والمرابعة

شاليف أبي منصورعبد لملك بن محدبين إسماعيل لثعابي ت ٢٩٥ه

تمتيزهذة الطبعة بأنها قدتوبلت على عدة نسخ مطبوعة ، وفيها تراجم وافية للأعلام الوارة ، وتعليقات وشروع للألفاظ المشكلة ، ويم عمل عنا واليفقرات والموضيع لسهولة الرجوع اليها ، مع فها رس تفصيليدة للموضوعات .

تحقيق وتفاديم الد*كتوريحيى مس*ار د



گرم شعبان

الخون الخون للنشر والتوزيع

فغه اللغة وأسرار العربيّة

اسم الكتاب : فقه اللغة وأسرار العربية اسم المؤلف : أبو منصور عبد الملك بن محمد بن إسماعيل الثعالبي اسم المحقق : د. يحيى مراد

ً الطبعة الأولى 1430 هـ - 2009 م

جميع حقوق الطبع محفوظة للناشر

رقم الإيــــداع: 2008 / 2008 الترقيم الدولى: 9 - 157 - 382 - 977

مؤسسة المختار

للنشر والتوزيع

الإدارة: 6 شارع عبد الحكيم الرفاعي - مدينة نصر - القاهرة تليفون: 22713202 - قاكس: 22713202 التيفون: 33 شارع الإمام محمد عبده - خلف الجامع الأزهر - القاهرة تليفون: 25105891

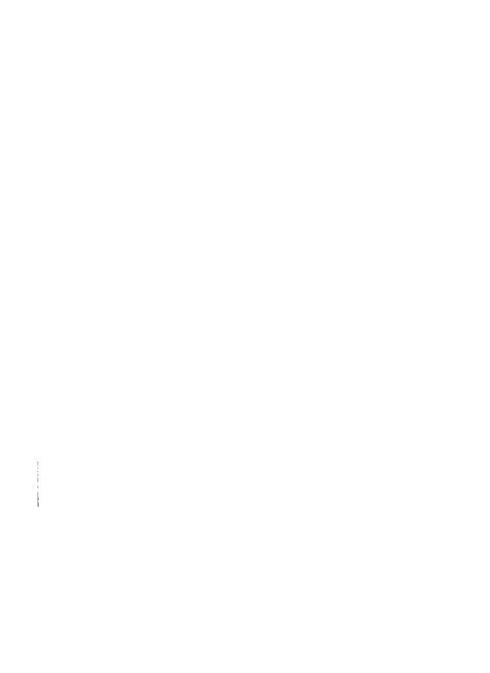
E-mail: mokhtar_est@hotmail.com

ففه اللغفة وأسرار العربية وأسرار العربية المعادية المعادي

تحقيق وتفديم *الدكتورىجىيىممس*اد

نمَّيَزَهَذَهِ الطبعة بأنها قدتوبلِشعلىعدة نسخ مطبوعة ، وفيها تراجم ولفيّ للأعلام الوادة ، وتعليقات وشروح الألفاظ المشكلة ، فيم عمل عنا وليفغلت والملحضيع لسبولة الرجوع اليها ، مع فهارس تفصيليسة للقرآن والشعر والمعضوعات ،

> *مۇرىت ۋالمۇپتار* للنندۇالۇزىع.القاھرة



بِسْمِ اللهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ مقدمة المحقق

إن الحمد لله تعالى نحمده، ونستعين به ونستغفره، ونعوذ بالله من شرور أنفسنا وسيئات أعمالنا، من يهده الله فلا مضل له، ومن يضلل فلا هادي له، وأشهد أن محمداً عبده ورسوله.

﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا الله حَقَّ تُقَاتِهِ وَلاَ تَمُوتُنَّ إِلاَّ وَأَنْتُم مُّسْلِمُونَ ﴾ [آل عمران: ١٠٢].

﴿ يَا أَيُّهَا النَّاسُ اتَّقُوا رَبَّكُمُ الَّذِي خَلَقَكُم مِّن نَّفْسٍ وَاحِدَةٍ وَخَلَقَ مِنْهَا زَوْجَهَا وَبَثَّ مِنْهُهَا رِجَالاً كَثِيرًا وَنِسَاءً وَاتَّقُوا الله الَّذِي تَسَاءَلُونَ بِهِ وَالأَرْحَامَ إِنَّ الله كَانَ عَلَيْكُمْ رَقِيبًا ﴾ [النساء: ١].

﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا الله وَقُولُوا قَوْلاً سَدِيدًا يُصْلِحْ لَكُمْ أَعْمَالَكُمْ وَيَغْفِرْ لَكُمْ ذُنُوبَكُمْ وَمَن يُطِعِ الله وَرَسُولَهُ فَقَدْ فَازَ فَوْزًا عَظِيمًا ﴾ [الأحزاب: ٧٠، ٧١].

ثم أما بعد...

فإن مفتاح تحديد هذا المصطلح، هو الجذر اللغوي (فقه) الذي يدل بعامة على العلم بالشيء، وهو مشتق من الشق والفتح، فيكون "فقه اللغة" من هذا المنطق، علم اللغة والغوص إلى دقائقها وغوامضها وهو ما أكده عنوان الكتاب بقسميه (الأول والثاني): فقه اللغة وسر العربية. هذا الكتاب واحد من كتب قليلة جداً شُغلت بلغة العرب وأساليبهم، ومأثورهم البياني، وخصوصيات البناء والصياغة والاشتقاق، وسائر معهودهم في استخدام اللغة، أداة راقية منظورة لحمل أرقى الرسالات الإنسانية في الدين والدنيا.

أما أهمية هذا الكتاب، فمن نافل القول إثبات ذلك أو الخوض فيه، لأنه واحد من كتب قليلة جداً عالجت هذا الشأن اللغوي الدقيق، نفد فيه مؤلفه إلى لباب اللغة ولطائفها من غير عنت أو تعقيد، أو تنظير منفر يستحوذ على القواعد والقيود دون الجواهر، كما هي الحال في بعض مسائل النحو ومدارسة وقواعده وعلله.

غاص أبو منصور على معاني اللغة وآدابها وأساليبها، فاجتنى منها الدرر الغوالي

وخاض في تقليباتها وتصريفاتها، وأبحر في أديم أسمائها وأوصافها، ودقائق الأشياء ومعالمها، فبلغ التخوم، والنهايات، تخوم الإعجاز، ونهايات البلاغة التعبيرية الرصينة التي يقبل عليها الباحث، والأديب، والعالم والفنان، فيجد كل منهم ضالته وبغيته، محققاً فيه قول أبى عثمان الجاحظ في كتابه "الحيوان."

"هذا كتاب تستوي فيه رغبة الأمم وتتشابه فيه العرب والعجم، يشتهيه الفتيان كها تشتهيه الشيوخ، ويشتهيه الفاتك كها يشتهيه الناسك، ومتى ظفر بمثله صاحب علم أو هجم عليه طالب فقه، فقد كفى مؤونة جمعة وخزنة، وطلبة وتتبعه، وأعناه ذلك عن طول التفكير".

ويستعمل "فقه اللغة" اصطلاحا، في البحث عن أصل اللغة، ولعل تسميته "فقه اللغة" ليس إلا كناية مؤقتة عما يسمى تاريخ اللغة العربية، لأن ما نقصد إليه قبل كل شيء إنها هو الكشف عن نشأة اللغة العربية وتطورها، والعوامل التي أدت إلى نهوضها وارتقائها.

ولعل أبا الحسن أحمد بن فارس القزويني اللغوي (ت ٣٩٠هـ) أول من استعمل عبارة "فقه اللغة" في العربية، إذ يقول في مقدمة كتابه الذي ألَّفه برسم خزانة الوزير إسماعيل بن عباد صاحب ابن العميد: "هذا الكتاب الصحابيّ في فقه اللغة العربية وسنن العرب في كلامها".

ثم ألَّف بعده بقليل معاصره أبو منصور عبد الملك بن محمد بن إسهاعيل الثعالبي كتابا أسهاه: "فقه اللغة" وهو هذا الكتاب الذي نقدم طبعته الثانية بهذه الكلمة إلى جمهرة علماء العربية وأدبائها.

ومع أن غرض كل من المؤلفين التأليف في اللغة، واشتراكها في إطلاق عبارة "فقه اللغة" على موضوع الكتابين فإننا نرى اختلافا واضحا بين مادتيها، فكتاب الصحابي يشمل مباحث مختلفة بعضها نظري مثل باب القول على لغة العرب: أتوقيف أم إصلاح؟ ومثل القول في إعجاز القرآن. وبعضها تاريخي مثل باب القول على الخط العربي وأول من كتبه ومثل علم العربية وعلم العروض قبل أبي الأسود والخليل بن أحمد وبعضها في الخصائص العامة للغة مثل القول في أن لغة العرب أفضل اللغات وأوسعها، وبعضها في اللهجات، وبعضها في النحو على مذهب الكوفيين، وبعضها في التصريف، وبعضها في البلاغة مثل وبعضها في البلاغة مثل

معاني الكلام وأقسامه، والمعاني التي يحتملها لفظ الخبر، والفرق بين الاستفهام والاستخبار والحقيقة والمجاز، وبعضها في أصول اللغة أو النحو مثل القبائل التي نزل القرآن بلغتها، والقول في مأخذ اللغة، وهل للغة العرب قياس، وهل يشتق بعض الكلام من بعض... الخ.

ويكاد يكون مفهوم "فقه اللغة" عند ابن فارس يتناول جميع المباحث التي تمتُّ إلى اللغة بسبب، سواء أكان ذلك في أصولها أم في فروعها أم في تاريخها.

وهذه المباحث التي اشتمل عليها كتاب "الصحابي" بعيدة عن مادة كتاب "فقه اللغة" لأبي منصور الثعالبي، لأن هذا الكتاب إنها هو معجم من المعاجم اللغوية، رتبت فيه المادة ترتيبا معنويا، لا على ترتيب حروف الهجاء، وفائدته لمن يعرف معنى من المعاني ويطلب فيه اللفظ الدال عليه، بخلاف معاجم الألفاظ التي يراد منها البحث عن معاني الألفاظ التي يريد الباحث تفسيرها.

وصنيع الثعالبي في فقه اللغة يمتُّ بصلة قوية إلى كتاب "الغريب المصنف" لأبي عبيد القاسم بن سلام، كما يُعَدُّ ممهدا لتأليف كتاب المخصص لابن سيده، أكبر المعاجم المرتبة على الموضوعات في اللغة العربية.

والذي يشبه من تآليف الثعالبي كتاب الصحابي لابن فارس، كتاب له آخر اسمه: "سرّ العربية"، فإن كثيرا من موضوعاته مشترك بين الكتابين، وهو يكرر هذه العبارة في صدر كل موضوع "من سنن العرب....الخ"، وهو احتذاء لقول ابن فارس: الصحابي في فقه اللغة وسنن العرب في كلامها".

وكتب الطبقات تجعل "فقه اللغة" كتابا، و"سرّ العربية" كتابا آخر، ولكن الناسخين والوراقين قديها وأصحاب المطابع حديثا جمعوا الكتابين معا بين دفتين وأطلقوا عليهها ترجمة واحدة هي "فقه اللغة وسرّ العربية" على أن بعض الناشرين المحدثين طبعوا كتاب فقه اللغة مستقلا عن صنوه تبعا لبعض النسخ المخطوطة التي فرقت بينهها.

ولكن علماء الغرب المستشرقين يخالفون الشرقيين في مدلول لفظ "فقه اللغة" وهو ما يسمونه philology فيقصرونه على المباحث التاريخية التي تبين أصل اللغة ونشأتها وتطورها، والعوامل التي أدت إلى ارتقائها ونهوضها. وهو عندهم علم نظري خالص وليس علم تطبيقيا كالنحو الذي يبحث في القواعد التي ينبغي أن يؤسس عليها الكلام.

وتأليف المعاجم اللغوية على اختلاف أنواعها يراد به غاية تطبيقية كالنحو والصرف والعروض والبلاغة والنقد، فليست كل هذه الأنواع عند المستشرقين من فقه اللغة، وعلى ذلك لا يَعُدُّون كتاب الثعالبي من فقه اللغة بالمعنى الحديث، وكذلك أكثر مادة الصحابي لابن فارس، وجميع مادة سر العربية للثعالبي.

أما كتاب "الخصائص" لابن جني فهو مجموعة مختلفة من مباحث نظرية تدخل في ميدان "فقه اللغة"، ومن مباحث أخرى صرفية ونحوية ولغوية وعروضية سيقت لمجرد التمثيل.

وقد رجعنا في هذه التفرقة بين معنيي فقه اللغة عند الشرقيين والمستشرقين إلى محاضرة مفيدة للأستاذ المستشرق "بول كراوس" الذي كان يدرس مادة فقه اللغة بكلية الآداب بجامعة القاهرة سنة ١٩٤٤، وقد لخص الطلاب كلام أستاذهم وكتبوه عنه.

وقد آثرنا إيراد كلام الأستاذ "بول كراوس" بنصه الذي كتبه عنه تلاميذه في الجامعة تعميها للفائدة، وتنبيها على فضل صاحبه قال: ليس اصطلاح "فقه اللغة" خاليا من الغموض، فقد استعمله القدماء في غير ما نقصد نحن الآن إليه، ويسمى في الغرب "PHILOLOGY"، فابن فارس يسمي كتابه: "الصحابي في فقه اللغة" قاصدا إلى المسائل الفكرية والكلامية والفلسفية، مثل: هل اللغة توقيفية أو اصطلاحية؟ وما العلاقة بين الاسم والمسمى؟ ويبحث في إعجاز القرآن، وفي فصاحة قريش، وفي شروط الفصاحة، والفرق بين الشعر والنثر، وكل ذلك مشوب بمباحث في البلاغة. ويشبهه في ذلك كتاب الخصائص لابن جني.

أما كتاب "فقه اللغة" للثعالبي فهو يرتب المادة اللغوية، أي يجمع الألفاظ التي تستعمل في موضوع واحد فهو من نوع كتاب "تهذيب الألفاظ" أو كتاب "الألفاظ الكتابية" لعبد الرحمن بن عيسى الهمذاني، أو هو من نوع الكتب التي من شأنها أن تُمِد الكاتب بعبارات بليغة يستعملها في إنشائه، فقيمته وقيمة أشباهه من المؤلفات عملية تطبيقية صرفة، وليس فيها شيء من فقه اللغة.

يستعمل "فقه اللغة" اصطلاحا، في البحث عن أصل اللغة، ولعل تسميته "فقه اللغة" ليس إلا كناية مؤقتة عما يسمى تاريخ اللغة العربية، لأن ما نقصد إليه قبل كل شيء إنها هو

الكشف عن نشأة اللغة العربية وتطورها، والعوامل التي أدت إلى نهوضها وارتقائها.

لقد نكون جاحدين بالنعمة إن أنكرنا خدمة القدماء للغة كانت ميزة الخليل وسيبويه أن حصروا اللغة العربية، ووصفوها وصفا دقيقا ولكنهم أسسوها على قواعد، أما من تبعهم من اللغويين كابن جنى والزنخشري فقد مشوا على آثارهم دؤن جديد.

والواقع أن اللغة العربية تدرس حتى اليوم على تلك القواعد التي اجتهد القدماء في ترتيبها وتنظيمها وحصروها وأضافوا إليها من المناقشات المدرسية (يريد الخلاف بين مذاهب النحويين) من غير أن نستفيد من المباحث اللغوية في العصر الحديث. خذ مثلا علم الأصوات، فالمعروف أن الخليل وسيبويه استفادا من معلومات معينة أخذاها وأخذا أيضا من الفلاسفة في مخارج الحروف، لكن إلى اليوم تُدرس هذه المادة على تلك القواعد التي لا تطابق أحيانا اللغة العربية، على حين أن العلم الحديث يدعو إلى التجديد وخصوصا منذ نشأ علم الأصوات، الذي يدعو إلى انقلاب كامل في هذا الموضوع.

وكذلك علم العروض مثلا الذي أنشأه الخليل وسار عليه كل من جاء بعده تقريبا من غير أن يبسطوا قواعده أو يبنوه على أسس أخرى، فها أحقنا اليوم أن ندرسه على أسس غير خليلية تكون أقرب من الأسس التي بناه عليها الخليل.

والمعاجم اللغوية أليس القاموس مثلا يحتاج إلى ترتيب ونظام للمعاني المختلفة للمادة بحسب تطورها التاريخي؟ هل نجد فيه شيئا لما نسميه الاشتقاق؟ هل نجد فيه شيئا من القابلات والمقارنات باللغات الأخرى؟ نحن نقلد ونحاكى القدماء.

وهناك فروق أساسية بين النحو وما يفهم الآن من اصطلاح "فقه اللغة".

١- فالنحو من شأنه أن يسجل ما هو صحيح أو غير صحيح في اللغة، ما هو جائز وما هو غير جائز، فيَبني اللغة على قواعد تساعد على تعلمها. مثلا الحرف "إنَّ" يجب أن يتلوه الاسم منصوبا، فإن استعملته بعده مرفوعا أو مجرورا فهذا خطأ، فالنحو علم تطبيقي قبل كل شيء يعلمنا الصحيح. أما "فقه اللغة" فهو علم نظري بحت لا يبحث في اللغة من حيث الصحة أو عدمها، بل يشرح أطوار الحياة اللغوية. إذاً فميدان فقه اللغة أوسع من ميدان البحث النحوي إذ كان النحو لا يقنع إلا بها اصطلِحَ عليه بالصحيح.

٢- "فقه اللغة" يجتهد في تدوين قواعد وقوانين اللغة لعلها غير قواعد النحو

وقوانينه، فقواعد النحو لها قيمتها العملية أو التعليمية، أما "فقه اللغة" فيجتهد أن يكشف قوانين نظرية هي أشمل وأعم، كما أنه يجتهد في تدوين ما هو القاعدة اللغوية، وإلى أي حد يمكن تطبيقها، ويفسر الأسباب التي دعت اللغة إلى اختيار صيغة من الصيغ أو بنية أو تركيب دون غيره، وما العوامل التي تدعو اللغة إلى اتباع ما نسميه قواعد؟

يرى مثلا أن جمع التكسير يستعمل معه الفعل مؤنثا، فلا يكتفي بهذا الإثبات بل يفسر لنا لماذا كان هذا؟ وما القواعد النفسية التي اقتضته. واللغة المصرية تبدل همزة من القاف في مثل قال فلهاذا كان ذلك؟ إذا فالنحو يقتصر على القاعدة اللغوية أما فقه اللغة فيعلل.

٣- وفرق آخر هو أن النحو يقتصر في عمله على لغة واحدة أما فقه اللغة فهو يقابل ويقارن لغة بلغة لا من حيث قرابة اللغات بعضها من بعض فحسب بل من حيث إنه يعلمنا أن قواعد اللغة التي نبحث عنها يوجد مثلها في لغات أخرى وجميع اللغات تخضع لقوانين يمكن الاستفادة منها في اللغة التي ندرسها فإذا كشفنا أن فروقا صرفية في اللهجات العربية ووجدنا مثلها في بعض اللغات الأخرى فلعلنا نستطيع أن نستنبط قواعد تتجاوز حدود اللغة الواحدة إلى قواعد أعم.

٤ - وفرق آخر لعله أهم من هذه الفروق كلها هو أن النحو يعتبر المادة اللغوية ثابتة غير متغيرة، ويدَّعي أن القواعد التي في اللغة يجب الرجوع إليها في كل زمان، أما فقه اللغة فيعرض للّغات الأخرى، ويرى أن اللغة في تغير دائم وأن ما يقوله النحو في ذلك ليس إلا دعوى. فهناك اللغة البدوية قبل الإسلام، وهاك الفروق الواضحة بين شعر جاهلي وشعر عباسي وبين المعاني التي أتى بها القرآن ولم تكن معروفة للجاهليين، والنثر الحديث يغاير النثر القديم، وقد نشأت مصطلحات للفقهاء والمتكلمين واللغويين وأهل التدين والتصوّف وغيرهم، فللثقافات الأجنبية وللترجمة أثر في توسيع نطاق اللغة وتعبيرها عن معان لا قِبَلَ للغة العربية بها. ويظهر هذا في تركيب الجمل أيضا، وقد حاول المترجمون في العصر العباسي عاكاة الأسلوب اليوناني، كحنين بن إسحاق، فنجحوا في هذا حتى صارت اللغة العربية تتسع للثقافات العلمية. ونرى هذا اليوم فإن كل سطر نقرؤه في الكتب الحديثة شاهد على قدرة اللغة العربية على تحمل الاصطلاحات الحديثة الأجنبية. واللغة اليونانية لغة تحليلية من مزاياها أنها ترتب المعاني ترتيبا منطقيا وترتب الجملة وأجزاءها على حسب المعاني.

إذاً فاللغة في تطور وتغير طبقا للعوامل الاجتماعية وطبقا للتأثيرات الأجنبية التي تأتي من الخارج.

وهذا في اللغة الكتابية التي تحفظ وتوضع لها قواعد يظن أنها ثابتة، فكيف بلغة الحديث التي يتناقلها الجمهور. ولا شك أن تغير اللغة وتطورها يطابق التغيرات التي ترى على سائر مظاهر النشاط الاجتهاعي، والفن أو العلم الذي يدرس تغييرات هذه المظاهر هو التاريخ، فكها أننا نبحث عن التطورات السياسية والدينية، كذلك الحال في اللغة، فتاريخ اللغة يشمل حياتها في جميع مظاهرها".

ويسعدنا أن نقدم هذه الطبعة الجديدة من كتاب فقه اللغة التي تقوم على نشرها مؤسسة المختار التي لا يألو صاحبها الأستاذ مختار عبد الحي جهدًا في اختيار الكتب المهمة والجيدة ونشرها في أبهى صورة تشرح الصدور وتبهج النفوس.

عملي في الكتاب:

وقد حرصنا في هذه الطبعة على عدة أمور هي:

١- قمنا بمراجعة وضبط النص على عدد من النسخ المطبوعة.

٢- تخريج الآيات القرآنية.

٣- شرح ما غمض من الألفاظ والمصطلحات.

٤-تخريج الأشعار.

٥ - عمل فهرس تفصيلي لموضوعات الكتاب.

وأسأل الله العلي القدير أن يجعل عملنا هذا في ميزان حسناتنا يوم القيامة وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين.

وكتبه يحيى مراد

ترجمة المؤلف

اسمه:

هو عبد الملك بن محمد بن اسهاعيل، أبو منصور الثعالبي النيسابوري، لقب بالثعالبي لأنه كان فرَّاء يخيط جلود الثعالب ويعملها، وإذا عرفنا أنه كان يؤدِّب الصِّبيان في كُتَّاب استطعنا أن نقول جازمين أن عمل الجلود لم يكن صناعة يعيش بها، ويحيا لأجلها، بل كانت من العهال التي يعالجها المؤدِّبون في الكتاتيب وهم يقومون بالتأديب والتعليم، وما أشبه هذا الحال بحال مؤدبي الصِّبيان في مكاتب القرية المصرية في عهد مضى، وقد شدَّ كل منهم خيوط الصوف إلى رقبته والمغزل في يده.

وعاش الثعالبي بنيسابور، وكان هو ووالد الباخرزي صِنوَين لَصيقي دار، وقريني جوار، تدور بينها كتب الإخوانيات، ويتعارضان قصائد المجاوبات. ونشأ الباخرزي في حجر الثعالبي، وتأدب بأدبه، واهتدى بهديه، وكان له أبا ثانيا، يحدوه بعطفه، ويحنو عليه ويرأف به. ذكر تلك الصلة الباخرزي، ونقل عن الثعالبي فيها نقل عنه في كتابه "دمية القصر" أشعارا له رواها أبوه عنه إلا أنه لم يذكر لنا شيئا مما جرى بين الشيخين الصديقين.

وكان الثعالبي واعية كثير الحفظ، فعرف بحافظ نيسابور، وأوتي حظا من البيان بزَّ فيه أقرانه، فلقب بجاحظ زمانه، وعاش بنيسابور حجَّة فيها يروي، ثقة فيها يحدِّث، مكينا في علمه، ضليعا في فنه، فقصد إليه القاصدون، يضربون إليه آباط الإبل، بعد أن سار ذكره في الآفاق سير المثل.

ونحن نقتطف هنا جُمَلا نعته بها أعلام الأدب وأصحاب التواليف السائرة.

قال ابن بسام: "كان في وقته راعي تلعات العلم، وجامع أشتات النثر والنظم، رأس المؤلفين في زمانه، والمصنفين بحكم أقرانه، طلعت دواوينه في المشارق والمغارب، طلوع النجم في الغياهب، وتآليفه أشهر مواضع، وأبهر مطالع، وأكثر من أن يستوفيها حدٌّ أو وصف، أو يوفي حقوقها نظم أو رصف".

وقال الباخرزي: "هو جاحظ نيسابور، وزبدة الأحقاب والدهور، لم تر العيون مثله، و لا كرت لأعيان، وكيف ينكر وهو المزن يحمد بكل لسان، وكيف يستر وهو

الشمس لا تخفى بكل مكان".

وقال الصفدي: "كان يلقب بجاحظ زمانه، وتصانيفه الأدبية كثيرة إلى الغاية".

وقال ابن الأنباري في نزهة الألبا: "وأما أبو منصور عبد الملك بن محمد بن اسماعيل الثعالبي فإنه كان أديبا فاضلا، فصيحا بليغا".

وقال الحصري في كتابه زهر الآداب: "وأبو منصور هذا يعيش إلى وقتنا هذا، وهو فريد دهره، وقريع عصره، ونسيج وحده، وله مصنفات في العلم والأدب، نشهد له بأعلى الرتب".

وفيه يقول أبو الفتح علي بن محمد البِستي:

قَلْبِسي رَهِسِينٌ بِنَسسَابُورِ عِنْد أَخٍ مَا مِثْلَهُ حِيْنَ تَستَقري السِلادُ أَخُ لَيْ السِلادُ أَخُ لَيْ لَهُ صَحَائِفُ أَخُسلاَقٍ مُهَلَّبَةٍ مِن الجِجَا وَالعُلاَ وَالظُّرْفِ تُنتَسَخُ

وقال ابن قلاقِس يُطري كتابه "يتيمة الدهر" أشعارا منها:

كُتْ بُ القَ رَيْ فَي لَآلِي نُظِمَ تُ عَلَى جِيدِ الوجودُ وَدُ الْعَلَمُ مِنْ عَلَى جِيدِ الوجودُ فَ العقدودُ فَلَ البيم المتعمل البيم المعقدودُ فَلَ العقادِ الله المعتمد الله المعتمد المعت

أَبْيَـــَــَـاتُ أَشْــــــعَارِ اليَتِيْمَــــةُ أَبْيَـــــاتُ أَفْكَــــارٍ قَدِيْمَـــــةُ مَــــاتُوا وَعَاشَـــــــــ بَعْــــــــدَهُم فَلِــــــذَاكَ سُـــــمِّيَتْ اليَتِيْمَــــــةُ

وكتب أبو يعقوب صاحب كتاب البلاغة واللغة، يقرظ كتاب "سحر البلاغة" لثعالبي:

سَحَرَّتَ النَّاسَ فِي تَأَلِيْفِ "سِحْرِكْ" فَجَساءَ قَسلادَةً فِي جِيْسدِ دَهْسرَكُ وَكَسمُ لَكَ مِسن مَعَسانٍ فِي مِعَسانٍ شسواهد عنسد مسا تعلسو بقسدركُ وُقِيستَ نَوَائِسبَ السدُّنْيَا بَمِيْعًسا فَأَنْستَ اليَسوْمَ حَسافِظُ أَهِسلِ عَسضرِكُ

ورثاه الحاكم أبو سعيد عبد الرحمن بن محمد النيسابوري فقال:

كَــانَ أَبُــو مَنْ حُوْدٍ الثَّعْلَبِــي أَبْــرَعَ في الأَدَابِ مِــن تَعْلَــبِ

لَيْسَتَ السَرَّدَى قَسَدَّمَنِي قَبلَسَه لَكِنَّسَهُ أَرْوَغُ مِسَنْ ثَعْلَسِبِ يَطْعَنُ مَنْ شَاءَ مِن النَّاسِ بِالَّ مَوْتِ [بالموت] كَطَعْنِ الرُّمْح بِالثَّعْلَبِ

هذه طائفة من القول تدلك على مكانة الثعالبي عند المتقدمين، نجتزئ بها، ونقف عندها. ثم لعل في هذه الطُّرفة التي جرت بينه وبين سهل بن المرزبان ما يعطيك صورة عن الثعالبي شاعرا:

قال الثعالبي: قال لي سهل بن المرزبان يوما: إن من الشعراء من شَلْشَل، ومنهم من سَلْسَل، ومنهم من سَلْسَل، ومنهم من بَلْبَل -يريد بمن شلشل- الأعشى في قوله:

وَقَدِدْ أَرُوحُ إِلَى الْحَدِانُوتِ يَتْبَعُنِدِي شَداوٍ مِسْشَلٌ شَدُولٌ شُلْدشُلٌ شَدولُ

وبمن سلسل: مسلم بن الوليد في قوله:

سُـلَّتْ وسُلَّتْ ثـم شُلَّ سَليلها فـأتى سَليله مَـسلولا

وبمن قلقل: المتنبي في قوله:

فقَلْقَلْتُ تُ بِالْمُمِّ اللَّذِي قَلْقَلْ الْحَسْا قَلاقِلْ عِلَيْسٍ كُلُّهُ نَ قَلاقِلُ

فقال الثعالبي: إني أخاف أن أكون رابع الشعراء - أراد قول الشاعر:

الــــشُّعَرَاءُ فَــَاعلَمْنَّ أَرَبَعَــه فَــشَاعر يَجْـرِي وَلَا يُجـرَى مَعَـه وَشَـاعِرُّ مِـن حَقِّـهِ أَنْ تَـسْمَعَه وَشَـاعِرٌ مِــن حَقِّـهِ أَنْ تَــشَمَعَه وَشَـاعِرٌ مِــن حَقِّـهِ أَنْ تَــشَمَعَه وَشَـاعِرٌ مِــن حَقِّـهِ أَنْ تَــصْفَعَه

ثم إني قلت بعد ذلك بحين:

وَإِذَا البَلاَبِ لَ أَفْ صَحَتْ بِلُغَامِ اللَّهِ البَلاَبِ لَ بِاحتِ سَاء بَلابِ لِ

فكان بهذا رابع فحول ثلاثة لهم القدم الثابتة في الشعر، نعني الأعشى، ومسلم بن الوليد، والمتنبى:

وما دمنا قد عرضنا للثعالبي الشاعر فيا أولانا أن نذكر جملا مختارة من شعره، قال رحمه الله، وكتب بها إلى الأمير أبي الفضل الميكالي:

لَــكَ فِي المَفَـاخِرِ مُعْجِـزَاتُ جَمَّـة " أَبَـدًا لِغَـيْرِكَ فِي الــوَرَى لَم تُجمَـعِ

ومنها يصف فرسا أهداه إليه:

وَخَلَعًت ثُمَّ قَطعت غَيْرَ مضيِّع بُرِدِ السشَّبِابِ جُلِّهِ وَالبُرقُسع

ومن غزلياته الرقيقة:

وقال الباخرزي: أنشدني والدي قال أنشدني -يريد الثعالبي- لنفسه:

عَرَكَتْنِ مِي الأَيْسَامُ عِسْرَكَ الأَدِيْسِم وَتَجَسَاوَزْنَ بِي مَسْدَى التَّقْسِوِيْم وَغَضَ صَفْنَ اللَّحَ اظَ مِنِّ مِي إِلَّا عَنْ هِ لَا يَرنُ و بِمِقْلَ قِ رِيْ مِ خُطِهِ سُفْمُ كُلِ قَلْبٍ صَحِيْح ثَغرُهُ بُرءِ كُلِّ جِسْمِ سَقِيْم

وله أيضا فيها يتصل بالخمريات:

بَحَـرَانِ بَحْرِرٌ فِي البَلَاغِدِةِ شَـابَه شِعْرَ الوَلِيْد وَحُرَسَنَ لَفْظِ الأَصْمَعِي وتَرَسُّ لل السصَّابِي يُسزَيِّن عُلسوَّه خَسطَّ بِسن مُقِلَّسة ذُو المقسام الأَرْفَع كَــالنُّورِ أَوْ كَالـسمِّحْرِ أَوْ كَالبَـدْرِ أَوْ كَـالوَشَى فِي بُـردٍ عَلَيْهِ مُوَشَّعِ وَإِذَا تَفَتَ قَ نُصورُ شِعْرِكَ نَصاضِراً فَالْحُصْنِ بَسِيْنَ مُصرَّع وَمُرَصَع أَرْجَلَتْ أَفْرَاسَ الكَلَام وَرُضتَ أَفْ حَرَاسَ [أَفْرَاسَ] البَدِيْع وَأَنْتَ أَجْدَدْ مُبِدِع وَنَقَدَشَتُ فِي مَغْنَدَى الزَّمَدانِ بَدَائِعاً تُدرْدِي بِٱثَدارِ الرَّبِيْدِ الْمُدرَعِ

يا وَاهِبَ الطَّرْفِ الجواد كَانَّهَا قَدْ أَنْعَلُوه بِالرِّيساح الأَرْبَسع لَا شَيْءَ أَسْرَعَ مِنْ ـــــــهُ إِلَّا خَــــاطِرِي فِي وَصْـفِ نَائِلَـكَ اللَّاطِيْفَ الموقِع وَلَـــوْ أَنِّي أَنْــصَفْتَ فِي إِكْرَامَــه فِي الْكَرِيْم الأَلمَـي أَقَ ضَمَتُهُ حُرِبُ الفُ قَادِ لِحُبِّهِ وَجَعَلَتَ وَرَبْطُهُ سَوَادُ الأدمع

سَـعَطَتُ لِحِـيْنِ فِي الفِـرَاشِ لِزِمَّتِـه أَضُـمُ إِلى قَلْبِـي جَنَاحَ مَهـيض وَمَا مَرَضٌ بِي خَدِيْرَ حُبِّى وَإِنَّهَا أُدَلِّسُ مِسنْكُم عَاشِعًا بِمَسرِيْضِ

هَ اللَّهُ الل رَقَ لَهُ السَّدُّهُ وَ فِانتَبَهْنَا وَسَارِقُ نَصَارَقُ السُّرُورِ الشَّافِي بمُدامٍ صافٍ وخِللً مُصافٍ وحبيب وافٍ وسَعدٍ موافي

وكتب إلى أبي نصر سهل بن المرزبان يحاجيه:

حَاجَيْتَ شَصَّمْسَ الْعِلْمَ مِ فِي ذَا الْعَصْرِ نَدِيْمُ مَوْلَانَا الأَمْسِرِ نَصْرِ مَا جَاجَتْ شَرَى الْعَلَمُ مَوْلَانَا الأَمْسِرِ نَصْر مَا حَاجَسَةٌ لِأَهْسِلِ كَلِّ مِصْر فِي كُسلِّ دَارٍ وَبِكُسلِّ قُطْسِر لَيُ مُصَلِّ مَا حَاجَسةٌ لِلْهُ هُلِي لَا لَهُ عَلَى العَصْر

فكتب إليه جوابه:

يَ ابَحْ اللّهِ الْعِلْمِ عَلَىٰ الْمَالِمِ الْعِلْمِ عَلَىٰ الْمَالِمِ عَلَىٰ الْمَالِمِ عَلَىٰ الْمَالِمِ الْمَالِمِ الْمَالِمِ الْمَالِمِ الْمَالِمِ اللّهِ الْمَالِمِ اللّهِ الْمَالِمِ اللّهِ الللّهِ اللّهِ الللّهِ الللّهِ الللّهِ اللّهِ الللّهِ الللّهِ الللّهِ الللللّهِ الللّهِ الللّهِ الللّهِ الللّهِ اللّهِ الللّهِ الللّهِ الللّهِ

مولده ووفاته:

ليس بين الذين تحدثوا عن الثعالبي خلاف في ميلاده، بل تكاد ترئ لهم كلمة مجمعا عليها بأن أبا منصور ولد سنة خسين وثلاث مائة، ولم يشر للخلاف في سنة وفاته غير الصفدي في كتابه الوافي بالوفيات حيث قال: "وتوفي -يريد الثعالبي- سنة ثلاثين وأربع مائة، وقيل سنة تسع وعشرين" وعلى الرأيين فقد قضى الثعالبي نحبه في الثمانين من عمره تاركا ما يُربي على الثمانين مؤلفا يُعمَرُ بها ضعف هذا العمر، وقد تنقضي أعمار كثيرة دون أن تبلغ في هذا شأوه، غير أنه عاش مع هذه البسطة في العلم والتواليف مهضوما، شبه مُضَيَّق يشكو مع العوز جورا وظلما، قال رحمه الله:

نَ اللّٰ قَدْ مُنَّيْتُ بَهِ الْأَفْ حَتْ لِنَ الِهَلْ بِمِنِّ مِنَّ عَالاَّنَ الْفَلْ بِمِنِّ مِنَّ عَالاَّنَ الْفَلْ الْفَلْ الْمَافِي دَيُ الْأَنْ الْمَافِي وَجُدُورٌ مِن الأَيْسَامِ شَسَابَ لَسهُ غُسدَافِي وَمُ اللَّهُ اللَّلْمُ اللَّهُ الللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ الللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ الللللَّ اللَّهُ الللَّاللَّهُ الللَّهُ اللَّا اللَّا اللَّهُ الللللَّهُ الللَّهُ اللَّهُ

وكأني به وقد أنقض الهمُّ ظهره يتناوب عليه الليل والنهار بها يكره يسلمه هذا لذاك عاهدا إليه بإيذائه حين يقول:

الَّلِيالُ أَسْهَرَهُ فَهُمِّهِ وَاتِهِ وَالسَّمْرَةُ أَكْرَهُهُ فَفِيْهِ فَوَائِهِ وَالسَّمْرَةُ أَكْرَهُهُ فَفِيْهِ فَوَائِهِ بُوائِهِ

فَكَانَ ذَاكَ بِهِ لِطَرَقِ مُسسهرٌ وَكَانَ هَا فِيهِ سَيْفٌ قَاضِبُ

أو لعل هذا وذاك شكوئ ساعة ونفثة يراعة فقد عرفنا عن الثعالبي أنه نشأ في جوار الأمير أبي الفضل الميكالي وفي ظل الوزير سهل بن المرزبان تربط بينهم جميعا صداقة ومودة كشف لك عن بعضها شعره إليهما كما عرفنا محله من خوارزم شاه ووزيره أبي عبد الله الحمدوني.

كتبه:

ونحن نذكر لك فيها يلي كتبه كتابا كتابا، معتمدين في هذا النقل على الصفدي، فقد انفرد من بين المراجع جميعها بذكر هذه الجملة الوفيرة وأكثر الظن أنه ليس للثعالبي بعد ما ذكره الصفدي شيء آخر، هذا على ما في الصفدي من اضطراب في الأسهاء اضطررنا معه لمعارضة ما فيه بأصول أخرى، ثم الرجوع إلى الفهارس التي ألقت في روعنا شيئا من الظن، بأن من بين هذه الكتب ما ليس للثعالبي، كها أن منها المشترك في اسم واحد، على الرغم مما قمنا به من تحرير سريع. وقد يتسع غير هذا الموضع لهذا التحرير كاملا فيقطع الشك باليقين ويتضح المشكل من أمرها ويبين، وها هي ذي:

كتاب أجناس التنجيس.

أحاسن المحاسن=أحسن ما سمعت.

كتاب الأحاسن من بدائع البلغاء.

كتاب أحسن ما سمعت:

كتاب الأدب عما للناس فيه من أرب.

كتاب إعجاز الإيجاز.

غرر أخبار ملوك فارس.

كتاب الأعداد=برد الأكباد في الأعداد.

كتاب أفراد المعاني.

كتاب الاقتباس.

كتاب الأمثال والتشبيهات.

كتاب أنس الشعراء.

كتاب الأنيس في غزل التجنيس.

كتاب بهجة المشتاق.

كتاب التجنيس.

كتاب تحفة الوزراء.

كتاب التحسين والتقبيح.

كتاب ترجمة الكاتب في آداب الصاحب.

كتاب التفاحة.

كتاب تفضل المقتدرين وتنصل المعتذرين.

كتاب التمثيل والمحاضرة في الحكم والمناظرة.

كتاب الثلج والمطر.

كتاب ثمار القلوب في المضاف والمنسوب.

كتاب الجواهر الحسان في تفسير القرآن.

كتاب حجة العقل.

كتاب حشو اللوزينج.

كتاب حلى العقد.

كتاب خاص الخاص.

كتاب خصائص الفضائل.

كتاب الخولة وشاهيات.

ديوان أشعاره.

كتاب سجع المنثور.

كتاب سِحر البلاغة وسر البراعة.

كتاب سحر البيان.

كتاب سر الأدب في مجاري كلام العرب.

كتاب سر البيان.

كتاب سر الوزارة.

كتاب السياسة.

كتاب الشكوئ والعتاب وما وقع للخلان والأصحاب.

كتاب الشمس.

كتاب الشوق.

كتاب صفة الشعر والنثر.

كتاب طبقات الملوك.

كتاب الظُّرْف من شعر البُسْتي.

كتاب الطرائف واللطائف.

كتاب عنوان المعارف.

كتاب عيون النوادر.

كتاب غرر البلاغة في الأعلام.

كتاب غرر المضاحك.

كتاب الغلمان.

كتاب الفرائد والقلائد.

كتاب الفصول الفارسية.

كتاب الفصول في الفضول.

كتاب فقه اللغة.

كتاب الكشف والبيان.

كتاب الكناية والتعريض.

كنز الكتاب=المنتحل.

كتاب لباب الأحاسن.

كتاب لطائف الظرفاء.

كتاب لطائف المعارف.

كتاب اللطيف الطيب.

كتاب اللمع والفضة.

كتاب ما جرئ بين المتنبى وسيف الدولة.

كتاب المبهج.

كتاب المتشابه لفظا وخطا=ثمار القلوب في المضاف والمنسوب.

مدح الشيء وذمه.

كتاب المديح.

كتاب مرآة المروآت.

كتاب المضاف والمنسوب.

كتاب مفتاح الفصاحة.

المقصور والممدود.

مكارم الأخلاق.

ملح البراعة.

كتاب المُلَح والطُرَف.

كتاب نهادمة الملوك.

كتاب من أعوزه المطرب.

كتاب من غاب عنه المؤنس.

كتاب المنتحل.

مؤنس الوحيد في المحاضرات.

نثر النظم وحل العقد.

كتاب نسيم الأنس.

كتاب نسيم السحر.

النهاية في الكناية.

كتاب النوادر والبوادر.

كتاب الورد.

يتيمة الدهر.

يتيمة اليتيمة.

كتاب يواقيت المواقيت.

مقدمة المؤلف بسم الله الرحمن الرحيم

هذه رسالة جعلها أبو منصور عبد الملك بن محمد بن إسهاعيل الثعالبي النيسابوري رحمه الله، مقدمة على فقه اللغة وسر العربية، الذي ألَّفه لمجلس الأمير السيد أبي الفضل عبيد الله بن أحمد الميكالي، عفا الله عنه.

قال: من أحب الله تعالى أحب رسوله محمداً على، ومن أحب الرسول العربي أحب العرب، ومن أحب العرب أحب العربية التي بها نزل أفضل الكتب على أفضل العجم والعرب، ومن أحب العربية عُني بها، وثابر عليها، وصرف همّته إليها، ومن هداه الله لإسلام وشرح صدره للإيهان وآتاه حسن سريرة فيه، اعتقد أن محمداً خير الرسل، والإسلام خير الملل، والعرب خير الأمم، والعربية خير اللغات والألسنة، والإقبال على تفهمها من الديانة، إذ هي أداة العلم ومفتاح التفقه في الدين وسبب إصلاح المعاش والمعاد، ثم هي لإحراز الفضائل، والاحتواء على المروءة وسائر أنواع المناقب، كالينبوع للماء والزند للنار. ولو لم يكن في الإحاطة بخصائصها والوقوف على مجاريها ومصارفها والتبحر في جلائها ودقائقها، إلا قوة اليقين في معرفة إعجاز القرآن، وزيادة البصيرة في إثبات النبوة، لبتي هي عمدة الإيان، لكفئ بها فضلا يَخشُنُ فيها أثره، ويطيب في الدارين ثمره، فكيف وأيسر ما خصّها الله عزّ وجلّ به من ضروب المادح يُكِلُّ أقلام الكتبة ويتعب أنامل الحسبة.

ولما شرفها الله تعالى عزَّ اسمه وعظَّمها، ورفع خطرها وكرَّمها، وأوحى بها إلى خير خلقه، وجعل لسانَ أمينه على وحيه، وخلفائه في أرضه، وأراد بقضائها ودوامها حتى تكون في هذه العاجلة لخيار عباده، وفي تلك الآجلة لساكني جنانه ودار ثوابه، قيَّض لها حفظة وخزنة من خواصه من خيار الناس وأعيان الفضل وأنجم الأرض، تركوا في خدمتها الشهوات وجابوا الفلوات ونادموا لاقتنائها الدفاتر وسامروا القماطر والمحابر، وكدّوا في حصر لغاتها طباعهم، وأشهروا في تقييد شواردها أجفانهم وأجالوا في نظم قلائدها أفكارهم، وأنفقوا على تخليد كتبها أعهارهم، فعظمت الفائدة وعمَّت المصلحة وتوفّرت العائدة، وكلما بدأت معارفها تتنكَّر أو كادت معالمها تتستّر أو عَرَض لها ما يشبه الفترة ردَّ الله

تعالى لها الكرَّة فأهبَّ ريحها ونفق سوقها (١) بفرد من أفراد الدهر أديب ذي صدر رحيب وقريحة ثاقبة ودراية صائبة ونفس سامية وهمَّة عالية، يحبُّ الأدب ويتعصَّب للعربية، فيجمع شملها ويكرم أهلها ويحرِّك الخواطر الساكنة لإعادة رونقها ويستثير المحاسن الكامنة في صدور المتحلين بها ويستدعي التأليفات البارعة في تجديد ما عفا (٢) من رسوم طرائفها ولطائفها مثل الأمير السيد الأوحد أبي الفضل عبيد الله بن أحمد الميكالي (٣) أدام الله تعالى بهجته، وأين مثله وأصله أصله، وفضله فضله؟

هَيْهَاتَ لَا يَسِأْتِي الزَّمَانُ بِمِثْلِهِ إِنَّ الزَّمَانَ بِمِثْلِهِ الرَّمَانَ بِمِثْلِهِ لَبَخِيْهِ أَل

وما عسيت أن أقول فيمن جمع أطراف المحاسن، ونظم أشتات الفضائل، وأخذ برقاب المحامد واستولئ على غايات المناقب، فإن ذُكِرَ كَرَمُ المنصب وشرف المُنتَسَب كانت شجرته الميكالية في قرار المجد والعلاء أصلها ثابت وفرعها في السهاء، وإن وُصِفَ حُسنُ الصورة الذي هو أول السعادة وعنوان الخير وسمة السيادة كان في وجهه المقبول الصبيح ما يستنطق اللسان بالتسبيح لا سيها إذا ترقرق ماء البشر في غرَّته وتفتق نور الشَّرف من أسرته، وإن مُدِحَ حُسنُ الحُلُقِ فله أخلاق خُلِقْنَ من الكرم المحض وشِيمَ تُشَام منها بارقة المجد فلو مُزجَ بها البحر لعَذُبَ طعمه ولو استعارها الزمان لما جار على حرَّ حُكمه، وإن أُجري حديث بعد الهمَّة ضربنا به المثل وتمثلنا همَّته على هامة زُحل، وإن نُعِتَ الفِكرُ العميق والرأي الزنيق (٤) فله منها فلك يحيط بجوامع الصَّواب ويدور بكواكب السداد، ومرآة تريه ودائع القلوب وتكشف عن أسرار الغيوب، وإن حُدِّثَ عن التواضع كان أولئ بقول البحتري ممن قال فه:

دَنَ وَ تَوَاضُ عَا وَعَلَ وْ تَجَدَا فَ فَ شَأْناك انْخَفِ اضٌ وَارِ تَفَ اعْ كَ لَذَاكَ الْخَفِ اضٌ وَارِ تَف اعْ كَ لَذَاكَ السَشَّمْس تَبعُ لُ أَنْ تُسسَامَى وَيَ لَنُو السَضَّوْءُ مِنْهَا وَالسَشَّعَاعُ

وأما سائر أدوات الفضل وآلات الخير وخصال المجد فقد قسم الله تعالى له منها ما

⁽١)نفق السلعة: أي روجها.

⁽٢)عفا: أي زال وانمحي.

⁽٣) أحد أمراء عصره الشعراء، وله شعر ومكاتبات ذكرها الحصري في زهر الآداب، الجزء الرابع.

⁽٤) الزنيق: أي الرصين المحكم - القاموس.

يباري الشمس ظَهورا ويجاري القَطر وُفورا، وأما فنون الآداب فهو ابن بَجدَتِها وأخو جملتها وأبو عُذرتها ومالك أزِمَّتها، وكأنها يوحى إليه في الاستنار بمحاسنها والتفرُّد ببدائعها، ولله هو إذا غَرَسَ الدُّر في أرض القرطاس وطرَّز بالظلام رداء النهار وألقت بحار خواطره جواهر البلاغة على أنامله فهناك الحسن برمَّته والإحسان بكليَّته وله ميراث الترسل بأجمعه إذ قد انتهت إليه اليوم بلاغة البلغاء فها تُظلُّ الخضراء ولا تُقِلُّ الغبراء في زمننا هذا أجرئ منه في ميدانها وأحسن تصريفا منه لمنانها فلو كنت بالنَّجوم مُصدِّقا لقلتُ: قد تأتَق عُطارد (٥) في تدبيره وقَصَر عليه معظم همَّته ووقف في طاعته عند أقصى طاقته، ومن أراد أن يسمع سرَّ النظم وسحر النثر ورُقية الدهر.

ويرئ صَوبَ العقل ودَوبَ الظّرف ونتيجة الفضل، فليَستَنْشِد ما أسفر عنه طبع مجده وأثمره عالى فكره من مُلَحِ تمتزج بأجزاء النفوس لِنَفاستها وتُشرَبُ بالقلوب لسلاستها:

قَ وَافٍ إِذَا مَ ارَوَاهَ اللَّهِ اللَّهِ قُ هَ زَّت لَهَ الغَانِيَ التَ القَدُودَا كُودَا كَانِيَ التَّالِيُ العَبِيْ لِهِ وَأَضْ حَى لَبِيْ لِذَ لَ لَذَيْهَا بَلِيْ لَدَا عَبِيْ لِهِ وَأَضْ حَى لَبِيْ لِذَ لَ لَذَيْهَا بَلِيْ لَذَا

وأيّم الله ما من يوم أسعفني فيه الزمان بمواجهة وجهه وأسعدني بالاقتباس من نوره والاغتراف من بحره فشاهدتُ ثمار المجد والسؤدد تنتثر من شمائله ورأيت فضائل أفراد الدهر عيالا على فضائله وقرأت نسخة الكرم والفضل من ألحاظه وانتبهت فرائد الفوائد من ألفاظه إلا تذكرت ما أنشدنيه أدام الله تأييده لعلى بن الرومي:

لَـوْلَا عَجَائِـبُ صُـنْعِ اللهِ مَـا نَبَتَـتْ يَلْسِكَ الفَـضَائِلُ فِي خُـمٍ وَلَا عَـصَبْ وَلَا عَـصَبْ وأنشَدتُ فيها بينى وبين نفسى وردَّدت قول الطائى:

فَلَـــو صَـــوَّرتَ نَفْـــسَكَ لَم تَزِدْهَــا عَــلَى مَــا فِيْــكَ مِــنْ كَــرَمِ الطِّبـاعِ وثنَّيت بقول كُشاجم:

مَا كَانَ أَحْوَجَ ذَا الكَهَاكِ إِلَى عَيْسِ يُوقِيده مِسن العَيْنِ

⁽٥) عطار: نجم من الكواكب التسعة وأقربها إلى الشمس.

وثلَّثت بقول المتنبي:

فَانِ تَفُ قِ الْأَنَامَ وَأَنْتَ مِنْهُم فَاإِنَّ الْمَسْكَ بَعْضُ دَمِ الغَرالِ

ثمَّ استعرتُ فيه لسان أبي إسحاق الصابي حيث قال للصاحب - ورَّثه الله أعمارها كما ورَّثه الله أعمارها كما ورَّثه في البلاغة أقدارَهما:

اللهُ حَـسْبِي فِيْسَكَ مِسِنْ كُسلِّ مَسَا يُعَسَوِّذُ الْعَبْسِدُ بِسِهِ المَسوْلَى وَلَا تَسنزَل تَرفُسِلُ فِي نِعْمَسَةٍ ٱنْسَتَ بِمَسامِسنْ غَسيْرِكَ الأَوْلَى

وما أنسَ لا أنسَ أيامي عنده بفيروزأباد إحدى قراه برستاق^(٢) جُوين سقاها الله ما يحكي أخلاق صاحبها من سَبَل القَطر فإنا كانت بطلعته البدريَّة وعشرته العطريَّة وآدابه العلويَّة وألفاظه اللؤلؤية مع جلائل إنعامه المذكورة ودقائق إكرامه المشكورة وفوائد مجالسه المعمورة ومحاسن أقواله وأفعاله التي يعيا بها الواصفون. أنموذجات من الجنّة التي وعد المتقون، فإذا تذكرتُها في تلك المرابع التي هي مراتع النواظر والمصانع التي هي مطالع العيش الناضر، والبساتين التي إذا أخذت بدائع زخارفها ونشرت طرائف مطارفها، طُوِيَ لها الديباج الخُسرَواني ونُفيَ معها الوَشيُ الصَّنعانيُّ، فلم تُشَبَّه إلا بِشِيمِه وآثار قلمه وأزهار كلمِه تذكرت سَحَراً ونسياً وخيرا عمياً وارتباحاً مُقيها وروحاً وريجاناً ونعياً.

وكثيراً ما أحكي للإخوان والأصدقاء: أني استغرقت أربعة أشهر هناك بحضرته، وتوفَّرت على خدمته، ولازمت في أكثر أوقات الليل والنهار عالي مجلسه، وتعطّرتُ عند ركوبه بغبار موكبه. فبالله أقسم يمينا قد كنت عنها غنيا وما كنت أوليها لو خِفتُ حِنثاً فيها، أني ما أنكرت طَرَفا من أخلاقه ولم أشاهد إلا مجداً وشرفاً من أحواله وما رأيته اغتاب غائبا أو سَبَّ حاضرا أو حَرَم سائلا أو خيَّب آملا أو أطاع سلطان الغضب والحَرَد أو تَصلَّى بنار الضَّجر في السفر أو بَطشَ بَطْشَ المُتَجَبِّر وما وجدت المآثر إلا ما يتعاطاه ولا المآثم إلا ما يتخطاه فعوَّذته بالله، وكذلك الآن من كلّ طَرْف عائن وصدر خائن.

هذا ولو أعارتني خُطباء إياد ألسنتها وكتَّابُ العراق أيديها في وصف أياديه التي اتَّصلت عندي كانتضال السُّعود وانتظمت لديَّ في حالَتيْ خُضوري وغيبتي كانتظام العقود.

⁽٦) الرزداق: موضع فيه مزارع وقرى أو بيوت مجتمعة. جمعه رساتيق.

فقلت في ذكرها طالبا أمد الإسهاب وكتبتُ في شكرها ماذًا أطناب الإطناب لما كنت بعد الاجتهاد إلا مائلا في جانب القُصور متأخراً عن الغرض المقصود فكيف وأنا قاصرُ سعي البلاغة قصير باع الكتابة. وعلى هذا فقد صَدِئ فهمي مع بعدٍ كان عن حضرته وتكدر ماء خاطري لتطاول العهد بخدمته وتكسَّر في صدري ما عجز عن الإفصاح به لساني فكأن أبا القاسم الزّعفراني أحد شعراء العصر اللذين أورَدْتُ مُلْحَهم في كتاب "يتيمة الدهر" قد عبَّر عن قلبي بقوله:

فإلى من جمَّل الزمان بمجده وشرَّف أهل الآداب بمناسبة طبعه ونظر لذوي الفضل بامتداد ظله وداوئ أحوالهم بطبِّ كرمه، أرغب في أن يجعل أيامه المَسْعودة أعظم الأيام السالفة يُمنا عليه، ودون الأيام المستقبلة فيها يجب ويجب أولياؤه له، وأن يديم إمتاعه بظل النعمة ولباس العافية وفِراشِ السلامة ومركب الغبطة، ويطيل بقاءه مصونا في نفسه وأعِزته، متمكنا مما يقتضيه عالي همَّته، وأن يَجمعَ له المدَّ في العُمر إلى النفاذ في الأمر والفوز بالمثوبة من الخالق والشكر من المخلوقين، ويجمع آماله من الدنيا والدين.

وأعود -أدام الله تأييد الأمير السيد الأوحد- لِما افتتحت له رسالتي هذه فأقول:

إنّي ما عدلت بمؤلفاتي هذه إلى هذه الغاية عن اسمه ورسمه إخلالا بها يلزمني من حق سؤدده بل إجلالا له عمّا لا أرضاه للمرور بسمعه ولحظه وتحاميا بعرض بضاعتي المزجاة على قوة نَقدِهِ وذهابا بنفسي عن أن أهدي للشمس ضوءا أو أن أزيد في القمر نورا فأكون كجالب المسك إلى أرض التُّرك أو العود إلى بلاد الهنود أو العنبر إلى البحر الأخضر.

وقد كانت تجري في مجلسه -آنسه الله- نُكتُ من أقاويل أئمَّة الأدب في أسرار اللغة وجوامعها ولطائفها وخصائصها، مما لم يتنبَّهوا لجمع شمله ولم يتوصَّلوا إلى نظم عقده وإنها اتجهت لهم في أثناء التأليفات وتضاعيف التصنيفات لمُعٌ يسيرة كالتوقيعات، وفِقَرٌ خفيفة كالإشارات فيُلوِّح لي -أدام الله دولته- بالبحث عن أمثالها وتحصيل أخواتها وتذييل ما يتصل

بها وينخرط في سلكها وكسر دفتر جامع عليها وإعطائها من النّيقة (٢) حقها. وأنا ألوذ بأكناف المحاجزة وأحوم حول المدافعة وأرعى روض الماطلة لا تهاونا بأمره الذي أراه كالمكتوبات ولا أميّزه عن المفروضات ولكن تفاديا من قصور سهمي عن هدف إرادته وانحرافا عن الثقة بنفسي في عمل ما يصلح لخدمته إلى أن اتفقت لي في بعض الأيام التي هي أعياد دهري وأعيان عمري مواكبة القمرين بمسايرة ركابه ومواصلة السعدين بصلة جنابه في متوجّهه إلى فيروزآباد إحدى قراه من الشاميات، ومنها إلى خُدايداد عمّرها الله بالدوام عمره، فلما:

أَخَدُنُا بِأَطْرَافِ الْأَحَادِيْتِ بَيْنَنَا وَسَالَتْ بِأَعْنَاقِ الْمُطَيِّ الأَبْساطِحُ

وعُدنا للعادة عند الالتقاء في تجاذب أهداب الآداب، وفتق نوافج (^^) الأخبار والأشعار، أفضت بنا شجون الحديث إلى هذا الكتاب المذكور، وكونه شريف الموضوع أنيق المسموع إذا خرج من العدم إلى الوجود. فأحلت في تأليفه على بعض حاشيته من أهل الأدب إذا أعاره –أدام الله قُدرته – لمحة من هدايته وأده بشعبة من عنايته، فقال لي صدّق الله قوله ولا أعدم الدنيا جماله وطَولَه كها أذاق العِدا بأسه وصَولَه:

إِنَّكَ إِنْ أَخَدُنْ فِيْدِ إِجَدْتَ وَأَحْدِسَنْتَ، وَلَدِيْسَ لَدُ إِلَّا أَنْدَتَ

فقلت له: سمعاً سمعا، ولم أُسْتَجِز لأمره دَفعا، بل تقبَّلته باليدين ووضعته على الرأس والعين. وعاد –أدام الله تمكينه – إلى البلدة عَودَ الحَلي إلى العاطل والغيث إلى الرَّوض الماحِل فأقام لي في التأليف معالم أَقِفُ عندها وأقفوا حدَّها وأهاب بي إلى ما اتخذته قِبلة أُصلي إليها وقاعدة أبني عليها من التمثيل والتنزيل والتفصيل والترتيب والتقسيم والتقريب. وكنت إذ ذاك مقيم الجسم شاخص العزم فاستأذنته في الخروج إلى ضيعة لي متناهية الاختلال بعيدة المزار فأجمع فيها بين الخلوة والتأليف وبين الاستعهار. فأذن لي –أدام الله غِبطته – على كره منه الفرقتي وأمر –أعلى الله أمره – بتزويدي من ثهار خزائن كتبه عمَّرها الله بطول عمره ما أستَظهِرُ به على ما أنا بصدده. فكان كالدليل يعين ذا السفر بالزاد والطبيب يتحف المريض بالدواء والغذاء. وحين مضيت لِطِيَّتي وألمت بمقصدي وجدتُ بركة حُسْن رأيه ويُمن بالدواء والغذاء.

⁽٧)النيقة: أي التجويد والمبالغة.

١٨) النوافج: جمع نافجة، وهي وعاء المسك في جسم الظبي.

اعتزائي إلى خدمته قد سبقاني إليه وانتظراني به وحصلت مع البعد عن حضرته في مطرح من شعاع سعادته يُبَشِّرُ بالصَّنع الجميل ويؤذن بالنُّجح القريب. وَتُرِكْتُ والأدب والكتب أنتقي منها وأنتخب وأفَصِّل وأبوِّب وأقسِّم وأرَتب وأنتجع من الأئمة مثل الخليل والأصمعي وأبي عمرو الشيباني والكسائي والفرَّاء وأبي زيد وأبي عبيدة وأبي عبيد وابن الأعرابي والنضر بن شميل وأبوي العبّاس وابن دريد ونِفطوية وابن خالويه والخارزنجي والأزهري ومن سواهم من ظرفاء الأدباء الذين جمعوا فصاحة البلغاء إلى إتقان العلماء، ووعورة اللغة إلى سهولة البلاغة كالصاحب أبي القاسم وحزة بن الحسن الأصبهاني وأبي الفتح المراغي وأبي بكر الخوارزمي والقاضي أبي الحسن علي بن عبد العزيز الجُرجاني وأبي الحسين أحمد بن فارس بن زكريا القرويني، وأجتبي من أنوارهم، وأجتني من ثمارهم، وأقتفي آثار قوم قد أقفرت منهم البقاع وأجمع في التآليف بين أبكار الأبواب والأوضاع، وعُون (١٩) اللغات والألفاظ كها قال أبه مّام:

أَمَّا المُعَانِي فَهْ يَ أَبْكَ ارْ إِذَا اف تُضَّتْ [افتُضَّتْ] وَلَكِنَّ القَوافِي عُونُ

ثم اعترضتني أسباب وعَرَضت لي أحوال أدَّت إلى إطالة عِناقِ الغيبة عن تلك الحضرة المسعودة والمُقام تحت جَناحِ الضَّرورة من الضَّيعة المذكورة بِمَدْرَجَةٍ من النوائب تَصُكُّني فيها سفاتجُ الأحزان وترسل عليَّ شُواظاً من نار القُفْص (١٠) الذين طَغَوا في البلاد فأكثروا فيها الفساد:

وَلَا نُبَات عَالَى سَامَ الأسَادولِي وَلَا قَارَارَ عَالَى زَأْدٍ مِسنَ الأساد

إلا أن ذكر الأمير السيد الأوحد أدام الله تأييده كان هِجِّيرَيَ في تلك الأحوال، والاستظهار بتمييز الاغتزاء إلى خدمته شعاري في تلك الأهوال، فلم تبسط النكبة إلى يدها إلا وقد قصَّرَتها عني بركته. وكانت كتبه الكريمة الواردة عليَّ تكتب لي أمانا من دهري وتهدي الهدوء إلى قلبي، وإن كانت تسحر عقلى، وتُثْقِلُ بالمنن ظهري، إلى أن وافق ما تفضَّل الله به من كشف الغمَّة، وحلِّ العقدة

⁽٩) عون: جمع عُوان، وهوي المتوسطة في العمر بين الصغر والكبر من النساء والبهائم.

⁽١٠ اللقفص: جيل من الناس كانوا في نواحي كرمان في نواحي كرمان من أهل السطو واللصوصية.

و نيسير المسير ورفع عوائق التعسير، اشتهال النظام على ما دبَّرته من تأليف الكتاب باسمه، وليشارفة الفراغ من تشييد ما أسسته برسمه، راجيا أن يُعبِرَهُ نَظَر التهذيب، ويأمر بإجالة قلم لإصلاح فيه وإلحاق ما يرقع خرقه ونجبر كسره بحواشيه.

ولما عاودتُ رواقَ العزِّ واليمن من حضرته، وراجعت روح الحياة ونسيم العيش بخدمته، وجاوزت بحر الشَّرف والأدب من عالي مجلسه، أدام الله أسَّ الفضل به، فتح لي بقللهُ رِتاجَ (١٩ الله عليه وأزهر لي قربه سِراجَ التَّبَصُّر في استتهام الكتاب وتقرير الأبواب، فبلغت بها الثلاثين على مهل ورويَّة، وضمَّنتها من الفصول ما يُناهِزُ ستَّائة فصل. وهذا ثَبَتُ لبُواب:

الباب الأول: في الكلِّيات، وفيه أربعة عشر فصلا.

الباب الثاني: في التنزيل والتمثيل، وفيه خمسة فصول.

الباب الثالث: في الأشياء تختلف أسهاؤها وأبرصافها باختلاف أحوالها، وفيه ثلاثة فصول.

الباب الرابع: في أوائل الأشياء وأواخرها، وفيه ثلاثة فصول.

الباب الخامس: في صغار الأشياء وكبارها وعظامها وضخامها، وفيه عشرة فصول.

الباب السادس: في الطول والقِصر، وفيه أربعة فصول.

الباب السابع: في اليبس واللين والرطوبة، وفيه أربعة فصول.

الباب الثامن: في الشدَّة والشديد من الأشياء، وفيه أربعة فصول.

الباب التاسع: في الكثرة والقلَّة، وفيه ثمانية فصول.

الباب العاشر: في سائر الأوصاف والأحوال المتضادّة، وفيه سبة وثلاثون فصلا.

الباب الحادي عشر: في المَلَّ والامتلاء والصفوة والخلاء، وفيه عشرة فصول.

الباب الثاني عشر: في الشيء بين الشيئين، وفيه ستة فصول.

الباب الثالث عشر: في ضروب الألوان والآثار، وفيه تسعة وعشرون فصلا.

١١١ المرتاج: الباب.

الباب الرابع عشر: في أنان الناس والدواب وتنقل الحالات بها، وفيه سبعة عشر فصلا.

الباب الخامس عشر: في الأصول والأعضاء والرؤوس والأطراف وأوصافها، وما يتولد منها ويتصل بها ويذكر منها، وفيه ستة وستون فصلا.

الباب السادس عشر: في الأمراض والأدواء وما يتلوها وما يتعلق بها، وفيه أربعة وعشرون فصلا.

الباب السابع عشر: في ضروب الحيوانات وأوصافها، وفيه تسعة وثلاثون فصلا.

الباب الثامن عشر: في الأحوال والأفعال الحيوانية، وفيه سبعة وعشرون فصلا.

الباب التاسع عشر: في الحركات والأشكال والهيئات وضروب الضَّرب والرمي، وفيه أربعون فصلا.

الباب العشرون: في الأصوات وحكاياتها، وفيه ثلاثة وعشرون فصلا.

الباب الحادي والعشرون: في الجماعات، وفيه أربعة عشر فصلا.

الباب الثاني والعشرون: في القطع والانقطاع والقِطَع وما يقاربها من الشق والكسر وما يتصل بها، وفيه سبعة وعشرون فصلا.

الباب الثالث والعشرون: في اللباس وما يتصل به والسلاح وما ينضاف إليه وسائر الأدوات والآلات وما يأخذ مأخذها، وفيه تسعة وأربعون فصلا.

الباب الرابع والعشرون: في الأطعمة والأشربة وما يناسبها، وفيه سبعة عشر فصلا.

الباب الخامس والعشرون: في الآثار العُلويَّة وما يتلو الأمطار من ذكر المياه وأماكنها، وفيه ثمانية عشر فصلا.

الباب السادس والعشرون: في الأرضين والرمال والجبال والأماكن والمواضع وما يتَّصل بها، وفيه سبعة عشر فصلا.

الباب السابع والعشرون: في الحجارة، وفيه ثلاثة فصول.

الباب الثامن والعشرون: في النبت والزرع والنخيل، وفيه سبعة فصول.

الباب التاسع والعشرون: في ما يجري مجرئ الموازنة بين العربية والفارسية، وفيه خمسة فصول.

الباب الثلاثون: في فنون مختلفة الترتيب من الأسهاء والأفعال والأوصاف، وفيه تسعة وعشرون فصلا.

وقد اخترت لترجمته وما أجعله عنوان معرفته ما اختاره أدام الله توفيقه من "فقه نعة" وشَفَعْتُهُ بـ "سر العربية" ليكون اسها يوافق مسمَّاه ولفظا يطابق معناه. وعهدي به - دام الله تأييده - يستحسن ما أنشدته لصديقه أبي الفتح: عليَّ بن محمد البُستيّ ورَّثه الله عمره: لا تُنكِ رَنَّ إذا أهد كيتُ نَحْ وَكَ مِنْ عُلُومِ لَنَّ الغُسرَّ أَوْ آدَابِ لَكَ النَّتَقَالَ النَّتَقَالَ النَّتَقَالَ النَّتَقَالَ النَّتَقَالَ النَّتَقَالَ النَّتَقَالَ النَّتَقَالَ النَّهُ مَن بَاغِهِ التَّحَفَا (١٢)

وهكذا أقول له بعد تقديم قول أبي الحسن بن طَبَاطَبَا فهو الأصل في معنى ما سقت كلامي إليه:

لَا تُنْكِ _____ رَنْ إِهْ ___ دَاءَنَا لَــِكَ مَنْطِقًاً مِنْ لَكَ اسْ حَفَدْنا حُــسنَهُ ونظامَــهُ فَالله عَــزَّ وَجَـلَ يَـسْكُرُ فِعْلَ مَــنْ يَتْل وعَلَيْ سِهِ وَحْيَــهُ وَكَلامَــهُ وَكَلامَــهُ وَالله الموفق للصواب.

١٠ البياغ: البستان.

وهذا حينُ سياقة الأبواب:

القسم الأول: فقه اللغة الباب الأول

في الكليّات (وهي ما أطلق أئمة اللّغة في تفسيره لفظة كلّ)

الفصل الأول

(فيما نَطَقَ به القرآنُ منْ ذلك وجاء تفسيرُهُ عنْ ثقات الأئمة)

كُلُّ ما عَلاكِ فأَظُلُكِ فهو سماء، كلُّ أرض مُسْتَوِيَةٍ فهي صَعيدَ، كلُّ حاجِزِ بَينَ الشَيْئينِ فَهو مَوْبِق، كل بناءَ مُرَبِّع فهو كَعْبَة، كلُّ بِنَاءِ عال فهو صَرْحٌ، كلُ شيءٍ دَبَّ على وَجْهِ الأرْضِ فهو دَابَّةٌ، كلُّ ما غَابَ عن العُيونِ وكانَ مُحصَّلا في القُلوبِ فهو غَيْب، كلُّ ما يُسْتحيا من كَشْفِهِ منْ أعضاءِ الإِنسانِ فهو عَوْرة، كلُّ ما أَمْتِيرَ عليهِ (المَلَى الإِبلِ والخيلِ والحميرِ فهو عِير، كلُّ ما يُستعارُ من قَدُومٍ أو شَفْرَةٍ أو قِدْرٍ أو قَصْعَةٍ فهو مَاعُون، كلُّ حرام قَبيحِ الذِّكرِ يلزَمُ منه الْعارُ كثمنِ الكلبِ والخيزيرِ والخمرِ فهو شَحْت، كلُّ شيءٍ منْ مَتَاعِ الدُّنيا فهو عَرَض، كلُّ أَمْرٍ لا يكون مُوافِقاً للحقِّ فهو فاحِشة، كلُّ شيءٍ تَصيرُ عاقِبتُهُ إلى الهَلاكِ فهو مَهْلُكة، كلُّ ما أَمْرٍ لا يكون مُوافِقاً للحقِّ فهو فاحِشة، كلُّ شيءٍ تَصيرُ عاقِبتُهُ إلى الهَلاكِ فهو مَهْلُكة، كلُّ ما عَلى ساقِ من نَباتِ الأرْضِ فهو صَحَب، كلُّ شيءٍ من النَّخلِ سِوَى العَجْوَةِ فهو اللَينُ واحدتُه على ساقٍ من نَباتِ الأرْضِ فهو صَحَب، كلُّ شيءٍ من النَّخلِ سِوَى العَجْوَةِ فهو اللَينُ واحدتُه لِينَة، كلُّ بُستانِ عليه حائطٌ فهو حَديقة والجمع حَدَائق، كلُ ما يَصِيدُ من السِّبَاعِ والطَّيرِ فهو جَوارِح، والجمعُ جَوَارِح، والجمعُ جَوَارِح، والجمعُ جَوَارِحُ.

الفصل الثاني (في ذِكْر ضُرُوبٍ مِنَ الحَيُوان)

(عن الليث عنِ الخليلِ وعنِ أبي سعيدِ الضرير وَإبنِ السَّكِيتِ وابنِ الأعرابي وغيرِهم مِنَ الأَئمَةِ): كلُّ دابَّةٍ في جَوْفِها رُوح فهي نَسَمَة، كُلُّ كرِيمَةٍ منَ النساءِ والإبلِ والخَيْل وَغَيْرِها فهي عَقِيلة، كلُّ دابةٍ اسْتُعْمِلَتْ مِنَ إبل وبقرٍ وحَميرٍ ورَقِيقٍ فهي نَخَّة ولا صدَقَة فِيها، كلُّ امرأةٍ

⁽١٣) امتير عليه: أي حمل عليه الطعام المجموع للسفر ونحوه.

طَرُوقَةُ بَعْلِها وكلُّ نَاقَةٍ طَرُوقَةُ فَحْلِها، كُلُّ أَخْلاطٍ مِنَ الناس فَهم أَوْزَاع وأعناق، كلُّ ما لَه ناب ويَعْدُو على النّاسِ والدَّوابِّ فَيفْتَرِسُها فهو سَبع، كلُّ طائر ليسَ منَ الجوارحِ يُصادُ فهو بُغَاث، كلُّ ما لاَ يَصيدُ من الطيرِ كالحُطّافِ والحُفّاش فهو رُهَام، كلُّ طائرٍ له طَوْق فهو حَمَامٌ، كلُّ ما أشْبَهَ رَأسهُ رُؤُوس الحَيَّاتِ والحَرَابِي وسَوَامَّ أَبْرضَ ونحوِها فهو حَنَش.

الفصل الثالث (في النَّبَات والشَّجَر)

(عن الليثِ عنِ الخليل، وعنْ ثعلبِ عن ابن الأعرابي، وعنْ سَلْمَةَ عن الفرَّاءِ، وعن غيرهم): كلُّ نَبْتِ كانتْ ساقَّه أنابِيبَ وكُعُوباً فهو قَصَبٌ، كلُّ شجرٍ لهُ شَوك فهو عِضاة، وكلُّ شجر لا شَوْكَ له فهو سَرْح، كلُّ نَبْتٍ لهُ رائحةٌ طيِّبةٌ فهو فاغيةٌ، كلُ نَبْتٍ يَقَعُ في الأَدْوِيةِ فهو عَقَار والجمع عَقاقيرُ، كلُّ ما يُوكُل منَ البُقُولِ غيرِ مطبوخ فهو منْ أَحْرَارِ البُقولِ، كلُّ ما لا يُسْقَى إلا بهاءِ السهاءِ فهو عِذْيٌ، كلُّ مَا وَارَاكَ من شجرٍ أو أَكَمَةٍ فهو خَمر، والضّرّاءُ ما واراك مِنَ الشّجَرِ خاصّة، كلُّ ريْحَانٍ يُحيًّا به فهو عَهَارٌ، و منهُ قول الأعْشى: (من المتقارب): فلكَ سَبَحَدْنا لَسهُ وَرَفَعْنَسا العَسَهَار (١٤٠)

الفصل الرابع (في الأمْكِنَة)

(عنِ اللّيثِ وأبي عَمْرٍ و والمؤرِّجِ وأبي عُبيدة وغيرِهم): كلُّ بُقْعةٍ لَيسَ فِيها بِناء فَهيَ عَرْصَةٌ، كلُّ جَبَل عظيم فهو أُخْشَبٌ، كلُّ موضع حَصِينٍ لا يُوصَلُ إلى ما فيه فهو حِصْن، كلُّ شيءٍ يُخْتَفَرُ في الأرْضِ إذا لم يكُنْ من عَمَلِ النَاسِ فهو جُحْرٌ، كلُّ بَلَدٍ واسع تَنْخَرِق فيه الرّيح فهو خَرْق، كلُّ مَنْفَرج بينَ جبال أو آكام يكونُ مَنْفذاً لِلسَّيلِ فهو وَادٍ، كلُّ مدينةٍ جامعةٍ فهي فَسُطَاط، ومنه قيل لمِدينة مصرَ التي بناها عَمْرُو بنُ العاص: الفُسْطَاطُ. ومنه الحَدِيث: (عليكم بالجهاعةِ فإنَّ يدَ الله على الفِسْطاط) (١٥٠) بكسرِ الفَاءِ وضَمِّها

كُل مَقَامَ قَامَهُ الإِنسان لأمرٍ مَا فَهُوَ مَوْطِن، كَقُولِكَ: إذا أَتيتَ مَكَةَ فُوقَفَتَ فِي تِلكَ المَواطِنِ فَادْعُ الله لِي، وُيقالُ: المَوطنُ المشْهِدُ منْ مَشَاهِدِ الحربِ، ومنه قولُ طَرَفَة: (من

⁽١٤)ريحان كان الرجل يحيي به الملك مع قوله: عمرك الله، وكان العرب قبل الإسلام يزينون به مجالس الشراب، فإذا دخل داخل رفعوه بأيديهم، وحيوه به.

⁽١٥) يُذكره ابن الأثير في النهاية نقلاً عن الهروي.

عويل):

عَنَى مَسَوَطِنٍ يَخْسَشَى الفَتَسَى عِنْسَدَهُ السرَّدَى مَتَسَى تَعْسَرَكْ فِيسِهِ الفَسَرَائِصُ ثُرْعَسِدِ (١٦٠)

الفصل الخامس (في الثَّيَاب)

(عنْ أبي عَمْرو بنِ العَلاءِ والأصْمَعِي وأبي عُبيدة واللّيثِ): كلُّ ثَوبِ منْ قُطنِ أبيضَ فَهِ سَحْلٌ، و فَهُ سَحْلٌ، كلُّ ثوب منَ الإبْريسَمِ (١٧) فهو حَرِير، كلُّ ما يلي الجسدَ من الثيابِ فهو شِعارٌ، و كَ ما يلي الشّعَار فهو دِثَاد، كلُ مُلاءَةٍ لَمْ تكنْ ذاتُ لِفْقَيْنِ فهي رَيْطةٌ، كلُّ ثوب يُبتَذَلُ فهو بِبْذَلَة ومِعْوَزٌ، كلُّ شيءِ أودَعْتَه الثّيابَ من جُؤْنةٍ أو تَخْتٍ أو سفَطٍ فهو صُوانٌ وصِيان، بضمّ نصاد وكسرها، كلُّ ما وَقَى شيئاً فهو وِقاء لَهُ.

الفصل السادس (في الطُّعَامَ)

(عنِ الأَصْمَعِي وأبي زيدٍ وغيرِهما): كلُّ ما أذيبَ من الألْيَةِ فهو حَمُّ وَحَمَّة، وكلُّ ما أذيبَ مِنَ الشَّحْمِ فهو صُهارة وجَميل، كلُّ ما يؤتَدَمُ بِهِ منْ سَمْنِ أو زيتٍ أو دهْنِ أو وَدَكِ أو شَحْم فهو إهَالَة، كلُّ ما وَقَيْتَ بِهِ اللحمَ مِنَ الأرضِ فهو وضَمٌ، كلُّ ما يُلْعَقُ مِن دَوَاءٍ أو عَسل أو غيرِهما فهو لَعُوقٌ، كلُّ دواءٍ يُؤخذُ غيرَ معجونٍ فهو سَفُوف.

الفصل السابع (في فُنُون مُخْتَلِفَةِ التَّرْتِيبِ) (عن أكثر الأئمة)

كلَّ ريح تَهُبُّ بينَ رِيحَينِ فهي نَكْباءُ، كلُّ ريح لا تُحُرِّكُ شَجَراً ولا تُعَفِّي أَثْراً، فهي نَسيم، كلُ عظم مستديرٍ أَجْوَفَ فهو قَصَب، كلّ عظم عريض فهو لَوْح، كلُّ جِلْدِ مذْبُوغ فهو سِبْت، كلُّ صانع عندَ العَرَبِ، فهو إسكاف، كلُّ عامل بالحديدِ فهو قَيْن، كلُّ ما ارتَفَعَ منَ الأرض فهو نَجْد، كلُّ أَرْض لا تُنْبِتُ شيئاً فهي مَرْت، كلُّ شيءٍ فيهِ اعْوِجاج وَانْعِرَاج كالأَضْلاع والإكافِ والقَتَبِ والسَّرْجِ والأودية فهو حِنْق، بكسر الحاء وفتحها، كلُّ شيءٍ مَدْت به شيئاً، فهو سِدَاد، وذلك مِثْلُ سِدادِ القارورةِ، وسِدادِ الثَّغْرِ، وسدادِ الخَلَّةِ، كلُّ مال

٠٠)لفرائص: جمع فريصة، وهي لحمة بين الكتف والصدر ترتعد عند الفزع، وهما فريصتان.

١١)لإبريسم: هو أحسن الحرير، وهو معرب.

نفيسٍ عنْدَ العربِ فهو غُرَّة: فالفَرَسُ غُرَّةُ مالِ الرجلِ، والعبد غُرَّةُ مالِهِ، والنَّجِيبُ غُرَّةُ مالِهِ، والأَمَةُ الفَارِهةُ (أَكُنْ غُرَرِ المَالِ، كلُّ ما أَظَلَّ الإِنسانَ فوقَ رَأْسِهِ من سَحَابٍ أو ضَبَابٍ أو ظِلَّ فهو غيابٌ، كلُّ قِطْعَةٍ من الأرضِ على حِيالهَا من المَنابِتِ والمزارع وغيرِها فهي قَرَاح، كلُّ ما يرُوعُكَ منه جَمالٌ أو كَثْرَة فهو رائع، كلُّ شَيْءٍ اسْتَجَدْتَهُ فَأَعْجَبَكَ فهو طُرْفَة، كلُّ ما حلَّيْتَ بهِ امرأةً أو سيفاً فهو حَليٌّ، كلُّ شيءٍ حفَّ مَحْمَلهُ فهو حِفُّ، كُلُّ مَتاع من مال صامتٍ أو ناطقٍ فهو علاقَةُ، كُلُّ إناءٍ يُجْعَلُ فِيهِ الشَرَابُ فهو ناجُود، كلُّ ما يَسْتَلِدُّهُ الإِنسانُ من صَوْتٍ حَسَنِ طَيِّبٍ فهو سَهَاع، كلُّ صائتٍ مُطْرِبِ الصَّوتِ فهو غَرِد ومُغرِّد، كلُّ ما أَهْلَكَ الإِنسانَ فهو طَيْب فهو سَهَاع، كلُّ صائتٍ مُطْرِبِ الصَّوتِ فهو غَرِد ومُغرِّد، كلُّ ما أَهْلَكَ الإِنسانَ فهو غُول، كل دُخانٍ يسْطَعُ مِن ماءٍ حارً فهو بُخَار وكذلك من النَّدي، كلُّ شَهْءٍ تَجَاوَزَ قَدْرَهُ فهو فاحِش، كلُّ ضَرْبِ من الشَيْءِ وكلُّ صِنْفٍ من الشهارِ والنَّبَاتِ وغيرِها فهو نَوْع، كلُّ شَهدٍ في فاحِش، كلُّ ضَرْبِ من الشَيْءِ وكلُّ صِنْفٍ من الشهارِ والنَّبَاتِ وغيرِها فهو نَوْع، كلُّ شَهدٍ في ضَمِيم الحرِّ فهو شَهرُ نَاجِرٍ. قال ذو الرُّمّة: (من الطويل):

صَرَّى أَجِسَ يَسِزُوِي لَكُهُ المَسْرُءُ وَجْهَهُ إِذَا ذَاقَهُ الظَّمْانُ فِي شَهْرِ سَاجِرِ (١٩)

وكلُّ ما لا رُوحَ لَهُ فهو مَوَاتٌ، كلُّ كلام لا تفهَمُهُ العربُ فهو رَطَانَة، كلُّ ما تَطَيِّرْتَ بِهِ فهو جُُهُمَهُ ' ''، ومنهُ قول العَرَبِ للرَّجلِ إذا ماتَ: عَطَسَتْ بِهِ اللُّجَم وأنشد أبو بكر بنُ دُريد: (من الرجز):

* وَلَا أَخَــافُ اللَّجَـمَ العَوَاطِـمَا *

واللُّجَمُ أيضاً دُويبَّة:

كلَّ شيءٍ يُتَّخذُ رَبًّا وُيعبَدُ مِنْ دُونِ الله عزَّ وجل فهو الزُّورُ والزُّونُ، كلُّ شيءٍ قليل رقيقٍ مِن ماءٍ أو نَبْتٍ أو عِلْم فهو رَكِيكٌ، كلُّ شيءٍ لَهُ قَدْر وَخَطَر فهو نَفِيس، كلُّ كَلِمَةٍ قَبِيحَةٍ فهي عَوْرَاءُ، كلُّ فَعْلَةٍ قبيحةٍ فَهي سَوْآءُ، كلُّ جَوْهَرٍ مِن جواهِرِ الأرضِ كالذَّهَبِ والفِضَّةِ والنَّحاسِ، فهو الفِلزُّ، كلُّ شَيْءٍ أحاطَ بالشَّيءِ فهو إطارٌ له، كإطارِ المُنْخلِ والدُّف، وإطارِ الشَّفة وإطارِ البيتِ كالمِنْطَقَةِ حَوْلَه، كلُّ وسْم بمكوَّئ فهو نازٌ، و ما كانَ بغيرِ مِحُوئ فهو كَرْقٌ وَحزَّ، كلُّ شَيْءٍ لانَ مِنْ عُودٍ أو حَبْل أو قناةٍ فهو لَدْنٌ، كلُّ شيءٍ جَلَسْتَ أو نِمتَ عَلَيهِ حَرْقٌ وَحزَّ، كلُّ شيءٍ جَلَسْتَ أو نِمتَ عَلَيهِ

⁽١٨) الفارهة: فره فراهة وفُروهة: جَمُل وحَسُن، وخف ونشط، وحَذِق ومَهر.

⁽١٩) قال في اللسان: الصَّرِئ والصرئ: الماء الذي طال استنقاعه.

⁽٢٠) قال في اللسان: قال ابن الأعرابي: واحدتها لجُمَّة، وهو العاطوس، وهي سمكة في البحر.

م جدتَهُ وطيئاً، فهو وثيرٌ.

الفصل الثامن (عن أبي بكر الحُوَارَزْمِيّ عن ابنِ خالويه)(١)

كلُّ عِطْرٍ مائِع فهو المَلاَبُ، وكلُّ عِطْرٍ يابِسَ فهو الكِبَاءُ، وكلُ عِطْرٍ يُدَقُّ فهو

﴿ نَنْجُوجُ .

"أبو بكر الخوارزمي (٩٢٨- ٩٩٣م): هو أبو بكر محمد بن العباس الخوارزمي، المعروف بأبي بكر الخوارزمي، إذ ورد الاسم الأخير في أكثر المصادر التي ذكرته. كما لقب أيضاً بالخوارزمي الطبري، وأول من ذكره بهذا اللقب صاحب كتاب مصارع العشاق نقلاً عن نشوار المحاضرة للتنوخي، مشيراً إلى أنه من طبرية الشام، وتبعها ابن القيسراني(ت ٧٠٥هـ) مضيفاً أن الخوارزمي طبري الأب من آمل طبرستان خوارزمي الأم فنسب إلى البلدين جميعاً، وهو يذكر ذلك في رسالة، وليس من طبرية الشام كما يشير إلى نسبة جديدة له كان يعرف بها وهي (الطبرخزمي) وجاء بعدهم السمعاني (ت ٥٦٢ هـ) فذكر أبا بكر ضمن نسبة الخوارزمي وأضاف: وقيل له الطبري، لأنه ابن أخت محمد بن جرير بن يزيد الطبرى. كما أشار إلى نسبة جديدة اعتبرها مختصة بأبي بكر وهي (الطبرخزي) لأنه طبرى الأم خوارزمي الأب فركب من الاسمين اسماً. مما سبق نستنتج أن نسبة أبي بكر قد تطورت على مر الزمن من الخوارزمي إلى الخوارزمي الطبري إلى الخوارزمي الطبري الطبرخزمي ثم الطبرخزي، هذا بالنسبة إلى ما في المصادر التاريخية. ولكننا إذا عدنا إلى رسائله هو واستقرأناها فإننا نجده يسمى نفسه: أبا بكرة مرة ومحمد بن العباس الطبري مرة أخرئ وأبا بكر الخوارزمي الطبري تارة ثالثة وأبا بكر الخوارزمي مرة رابعة ولا نجد أثراً لنسبة الطبرخزي أو الطبرخزمي اللتين وصفه الآخرون بهما. والغريب أننا لم نعثر على اسم لجده الأدنى في جميع المصادر التي أشارت إليه وترجت لحياته، كما لم نجد إشارة إليه حتى في رسائله المختلفة التي كتبها والتي أشار في بعضها إلى نفسه. إذن فنحن لا نعرف أحداً من آبائه و أجداده.

ولد أبو بكر الخوارزمي سنة ٣٢٣هـ كما يصرح بذلك الثعالبي والسيوطي، ولا ندري لماذا أهملت المصادر الأخرى هذا التاريخ لولادة الخوارزمي والفاصلة الزمنية بين الرجلين حوالي ستة قرون، هذا إذا أخذنا بنظر الاعتبار عدم الاهتمام آنذاك بضبط مواليد الأشخاص، ولأن الاهتمام بها يبدأ بعد شهرتهم، إلا إذا أخبروا هم عن تاريخ ولادتهم، وحتى إخبارهم هذا يلفه نوع من الضباب. ويبدو من عدم ذكر المصادر التي جاءت بعد الثعالبي لتاريخ ولادته على الرغم من ذكرها جميعاً تقريباً لتاريخ وفاته أن التاريخ المذكور لا يمكن أن يعد قاطعاً وحاساً في هذا المجال وبخاصة إذا أخذنا بنظر الاعتبار الظروف والأحداث التي مرت بالخوارزمي وتحدث عنها. أما المصدر الآخر الذي يذكر لنا ولادة الخوارزمي فهو معجم المطبوعات العربية والمعربة واكتفاء القنوع الذي ينص على أن ولادته كانت سنة ولادته اسما هدومن هنا لا نستطيع إلا أن نوافق ما ذهب إليه زكي مبارك من أننا لا نعرف سنة ولادته

الفصل التاسع (يُنَاسِبُ ما تَقَدَّمَهُ في الأَفْعَالِ) (عَنِ الأَئمَّةِ)

كُلُّ شَيْءٍ جاوزَ الحَدَ فقدْ طَغَى، كلُّ شيءٍ تُوسَّعَ فقدْ تَفَهَّقَ، كلُّ شيءٍ علا شيئاً فقدْ تَسَنَّمهُ، كلُّ شيءٍ يَثُورُ للضّرِرِ يُقالُ له قَدْ هَاجَ، كَمَا يُقالُ: هَاجَ الفَحْل، وهاجَ به الدَّمُ، وهَاجَتِ الفِتْنَةُ، وهَاجَتِ الوِّياحُ الهُوجُ. الفَرْبُ، وهَاجَ الشَّرُّ بين القَوْمِ، وهَاجَتِ الرِّياحُ الهُوجُ.

الفصل العاشر (وجدتُهُ عن أبي الحسين أهدَ بنِ فارس (٢٢) ثمَّ عرضتُهُ على كُتُبِ اللَّغَةِ فَصَحَّ)

اقْتَمَّ ما على الحِوانِ إذا أكلَهُ كُلَّهُ، واشْتَفَّ ما في الإِناءِ إذا شَرِبَهُ كُلَّهُ، وامتكَّ الفَصِيلُ ضَرْعَ امِّهِ إذا شَرِبَ كلَّ ما فيهِ، ونَهَكَ الناقةَ حَلْباً إذا حَلَبَ لَبَنَها كُلَّهُ، ونَزَفَ البئرَ إذا اسْتَخْرَجَ ماءَهَا كُلَّهُ، وسَحَفَ الشَّعَرَ عن الجُلْدِ إذا كَشَطَه عنه كُلَّهُ، واحْتَفَ ما في القِدْرِ إذا أكلَهً كُلَهُ، وسمَّدَ شَعَرَهُ وسبَّدَهُ إذا أَخَذَهُ كُلَهُ.

بالضبط وإنها هي مجرد احتمالات نستطيع أن نوردها استناداً إلى الأحداث التي حدثت له وعاصرها.

وإذا كان لا بد لنا أن نرجح أحد التاريخين المذكورين لسنة ولادته فإننا نرجح سنة ٣١٦هـ، ذلك أن الخوارزمي عندما هاجر من وطنه وغادره إلى بغداد تتلمذ مدة على أبي علي إسماعيل بن محمد الصفار وعلى القاضي أبي بكر أحمد بن كامل السنجري إذ روى الحاكم النيشابوري عن الخوارزمي حكاية عنه (السنجري)، وإن أبا علي الصفار هذا قد توفي سنة ٢٤١هـ فلا بد أن يكون الخوارزمي قد وصل بغداد قبل هذا التاريخ بفترة تتجاوز السنة على أقل تقدير حتى تتيح للخوارزمي أن ينقل الحديث عن أستاذه، وإذا أخذنا صعوبات السفر آنذاك، ومحاولة الخوارزمي، عندما كان شاباً يافعاً في مقتبل عمره، الاحتكاك بالشاعر اللحام في مسقط رأسه وهجائه، نستطيع القول أن الخوارزمي عندما وصل بغداد كانت سنه على الأقل قد تجاوزت العشرين سنة. وإذن فالسنة التي رجحناها لولادته أقرب إلى التصديق من سنة ٣٢٣هـ، هذا وإن كنا نميل إلى عدم تحديد سنة بالضبط وإنها إلى ذكر الولادة في عقد من عقود القرن الرابع وبخاصة إذا أخذنا بنظر الاعتبار مناظرته للبديع.

(۲۲) أحمد بن فارس: هو أبو الحسين أحمد بن فارس بن زكريا القزويني الرازي (۳۲۹-۳۹۰ هـ/ ۹۶۰ مر ۲۲) أحمد بن غباد وغيرهما من أغوِيّ أي إمام لغة وأدب. قرأ عليه بديع الزمان الهمذاني والصاحب بن عباد وغيرهما من أعيان البيان. أصله من قزوين، وأقام مدة في همذان، ثم انتقل إلى الري فتوفي فيها وإليها نسبته. من مؤلفاته معجم مقاييس اللغة.

الفصل الحادي عشر (عَن ابن قُتَيبةً)(٢٣)

وَلَدُ كُلِّ سَبِعِ جَرْو، وَلَد كلِّ طَائِرٍ فَرْخ، وَلَدُ كُلِّ وحشيّةٍ طِفْلٌ، وكلُّ ذاتِ حافرٍ نَتوجٌ ، عِنْوَقُ، وكل ذَكَر يَمْذي، وكُلُّ انشئ تَقْذِي.

الفصل الثاني عشر (عن أبي على لغدة الأصفهاني)

كلُّ ضارب بِمُوْخَرِهِ يَلسَعُ كالعقربِ والزُّنبُورِ، وكلُّ ضاربٍ بِفَمِهِ يَلْدغُ كالحَيَّةِ وسامٌ برصَ، وكلَ قابض بأسنانِهِ ينهشُ كالسَّباع.

الفصل الثالث عشر

(وجدتُهُ في تعليقاتي عن أبي بكر الخوارزْمي يليق بهذا المكان)

غُرَّة كُلِّ شيءٍ أُولُهُ، كَبِدُ كُلِّ شيءٍ وَسَطُهُ، خاتِمَةُ كُلِّ أَمْرٍ آخرُهُ، غَرْبُ كُلِّ شيءٍ حدُّهُ،

٣٠) أبو محمد عبد الله بن قتيبة: هو أبو محمد عبد الله بن مسلم بن قتيبة الدينوري (٢١٣ هـ ٢٧٦ هـ/ ٨٢٨ م- ٨٩٩ م) أديب فقيه محدث مؤرخ عربي. له العديد من المصنفات أشهرها عيون الأخبار، وأدب الكاتب وغيرها. يعتقد أنه ولد في الكوفة ونشأ في بغداد، وتعلم فيها على يد مشاهير علمائها، فأخذ الحديث عن أثمته المشهودين وفي مقدمتهم إسحاق بن راهويه، أحد أصحاب الإمام الشافعي، وله مسند معروف. وأخذ اللغة والنحو والقراءات على أبي حاتم السجستاني، وكان إمامًا كبيرا ضليعا في العربية، وعن أبي الفضل الرياشي، وكان عالما باللغة والشعر كثير الرواية عن الأصمعي، كما تتلمذ على عبد الرحمن ابن أخي الأصمعي، وحرملة بن يحيئ، وأبي الخطاب زياد بن يحيئ الحساني، وغيرهم. بعد أن اشتهر ابن قتيبة وعرف قدره اختير قاضيا لمدينة الدينور من بلاد فارس، وكان بها جماعة من العلماء والفقهاء والمحدثين، فاتصل بهم، وتدارس معهم مسائل الفقه والحديث. عاد بعد مدة إلى بغداد، واتصل بأبي الحسن عبيد الله بن يحيئ بن خاقان وزير الخليفة المتوكل، وأهدئ له كتابه أدب الكاتب. استقر بن قتيبة في بغداد، وأقام فيها حلقة للتدريس ومن أشهر تلاميذه: ابنه القاضي أبو جعفر أحمد بن قتيبة، وأبو محمد عبد الله بن جعفر بن درستويه، وعبيد الله بن عبد الرحمن السكري، وغيرهم. قال عنه ابن خلكان في وفيات الأعيان: «كان فاضلاً ثقة، سكن بغداد وحدث بها عن إسحاق بن راهويه وأب إسحاق إبراهيم بن سفيان بن سليمان بن أبي بكر بن عبد الرحمن بن زياد بن أبيه وأبي حاتم السجستان... وتصانيفه كلها مفيدة». ومن مؤلفاته: غريب القرآن الكريم، غريب الحديث، عيون الأخبار، مشكل القرآن، مشكل الحديث، طبقات الشعراء، الأشربة، إصلاح الغلط، كتاب التقفية، كتاب الخيل، كتاب إعراب القراءات، كتاب الأنواء، كتاب المسائل والجوابات، كتاب الميسر والقداح وغير ذلك.

فَرْعُ كُلِّ شِيءِ أَعْلاَهُ، سِنْخُ كُلِّ شِيء أَصْلُهُ، جِذْرُ كُلِّ شِيءٍ أَصلُهُ ومثلُه الجَذْمُ، أَزْمَلُ كُلِّ شِيءٍ صَوتُهُ، تباشِيرُ كلِّ شيءٍ أَوَّلُهُ، ومنه تباشيرُ الصَّبْحِ، نُقاية كلِّ شيءٍ ضِدُّ نفايَتِهِ، غَوْرُ كلِّ شيءٍ قَعْرُهُ.

الفصل الرابع عشر (يُناسبُ مَوضوعَ البابِ في الكليَّاتِ) (عَنِ الأئمة)

الجَمُّ الكَثِيرُ مِنْ كُلِّ شيءٍ، العِلقُ النفيسُ مِن كُلِّ شيءٍ، الصَرِيحُ الخالِصُ من كلِّ شيءٍ، الرَّحْبُ الواسِعُ من كلِّ شيءٍ، الرَّحْبُ الواسِعُ من كلِّ شيءٍ، الذَّرِبُ الحادُّ من كلِّ شيءٍ، المُطَهَّمُ الحسنَ التَّامُّ منْ كلِّ شيءٍ، الرَّدْيابَ الأَصْفرُ من كلِّ شيءٍ، المَلَّقُ في كلِّ شيءٍ، الطَّلاَ الصغير من ولدِ كُلِّ شيءٍ، الزِّرْيابَ الأَصْفرُ من كلِّ شيءٍ، العَلنْدَىٰ الغليظُ من كلِّ شيءٍ.

الباب الثاني: في التتريل والتمثيل

الفصل الأوّل (في طبقات النَّاسِ وذِكْرِ سَائِرِ الحَيوَانَاتِ وأَحْوالِها وَما يتّصِلُ بِها) (عن الأئِمةِ)

الأسباطُ في وُلْدِ إسحاقَ في منزلةِ القَبائلِ في وُلْدِ إسهاعيلَ عليهما السلامُ، أَرْدَاف عليهما السلامُ، أَرْدَاف الأسباطُ في الجاهليةِ بمنزلةِ الوزراءِ في الإسلامِ، والرّدَافةُ كالوزارةِ، قال لبيد: (من الكامل): وَنَصِيهُ وَأَرْدَافُ اللّهُ وكِ شُهودُ (٢٤) وَنَصِيمُ وَأَرْدَافُ اللّهُ وكِ شُهودُ (٢٤)

الأفيالُ لِحِمْيرَ كالبَطَاريقِ للرُّومِ، الْمُرَاهِقُ مِنَ العِلْمانِ بِمَنْزِلَةِ الْمُعْصِرِ مِنَ الجَوَارِي، كَعِبُ مِنْهُنَّ بِمَنْزِلَةِ الحَرَقِرِ مِنْهُمُ، الكَهْلُ مِنَ الرِّجالِ بمنزلةِ النَّصَفِ مِنْ النَّساءِ، القَارِحُ مِنَ الحَيْلِ بِمَنْزِلَةِ الكَرِيمِ مِنَ الرِّجالِ، البَذَجُ مِنْ الحَيْلِ بِمَنْزِلَةِ البَازِلِ مِنَ الإبلِ، الظَّرْفُ مِنَ الطَّيْلِ بَمَنْزِلَةِ الكَرِيمِ مِنَ الفِرَاخِ، العَجِيرُ مِنَ لَا لِابلِ والعِنِّينِ مِنَ الرِّجالِ، رُبُوضُ الغَنَمِ مِثْلُ بُرُوكِ الإبلِ وجُثُوم الطَّيرِ حَيْلِ كالسَّرِيسِ مِنَ الإبلِ والعِنِّينِ مِنَ الرِّجالِ، رُبُوضُ الغَنَمِ مِثْلُ بُرُوكِ الإبلِ والعِنِّينِ مِنَ الرَّجالِ، رُبُوضُ الغَنَمِ مِثْلُ بُرُوكِ الإبلِ وجُثُوم الطَّيرِ وجُثُوم الطَّيرِ وَجُثُومِ النَّاقِةِ بِمَنْزِلَةِ ضَرْعِ البَقَرَةِ وَثَدْيِ الْمُرَاقِنُ البَرَاثِنُ مِنَ الكَلْبِ بِمَنْزِلَةِ مَنْ الإنسانِ، الكَرِشُ مِنَ الدَّابِةِ كَالْمَعِدةِ مِنَ الإنسانِ والحوْصَلَةِ مِنَ الطَّيْرِ، الصَهْرُ مَنَ الجَيْسِ لِبَعْدِ بِمَنْزِلَةِ الفَصِيلِ مِنَ الإبلِ، والجَحْشِ مِنَ الإنسانِ والعِجْلِ مِنَ البَقِرِ، الطَائِر، الصَهْرُ مَنْ الجَيْسِ للبعِيرِ، المَنْسِمُ للبعيرِ بِمنزلةِ الظُفُو للإنسانِ والسُنْبُكِ لِلدَّابِةِ والمُخْلِ للطَّيرِ، الثَّيْرِ اللَّيْ المَنْزِلَةِ الفَصِيلِ مِنَ الإيلِ، والجَحْشِ مِنَ الجُميرِ والعِجْلِ مِنَ البَقِيرِ، المُنْسِمُ للبعيرِ بِمنزلةِ الظُفُو للإنسانِ والسُنْبُكِ لِلدَّابِ المَائِلَةِ الظَيْرِ، اللَّيْسِ البَيْدِيرِ، النَّيْسِ اللبَعِيرِ عِمنزلةِ الظُفُولُ للإنسانِ، المُخاطُ مِنَ الأَنْفِ كاللْعُاسِ النَّاسِ، النَّاقَةُ اللَّهُوحُ بمنزلةِ الشَّاةِ الشَّاقِ اللَّهُونِ والمِرَاقِ المُوضِعةِ، مِنْ النَّيْسُ والمِلْقِ والمِرَاقِ المَلْوَقِ والمِرَاقِ المَنْ السَّوْنِ والمِرَاقِ المُرْفِقِ والمِرَاقِ المُؤْمِلِ والمَلْقِ السَّاقِ اللَّهُ وَلِي السَّاقِ السَّاقِ اللَّهُ والمِنْ السَّاقِ السَّاقِ اللَّهُ والمِنْ السَاقِ السَّوْلِ المَائِلِ والمِنْ اللَّيْسِ السَّاقِ المَلْوَ المِنْ اللَّهُ الْسُلْونِ والمُلْقَ المُنْ الْفِي الْمُؤْمِلُ الْفِيلُ الْمِنْ الْفِيلُ الْمِلْ الْفِيلُولُ الْمِنْ الْسُلُولُ الْمُ اللْفُولُ الْمِنْ الْمُنْ الْمُنْ الْمُؤْمِلُ الْمُؤْمِلُ الْ

^{: &}quot;كجاء في اللسان: قال المبرد: وللرادفة موضعان: أحدهما: أن يردف الملوك دوابهم في صيد أو تريف، والوجه الآخر: أن يخلف الملك إذا قام عن مجلسه، فينظر في أمر الناس. اهـ.

^{- &}quot; الكهل: من جاوز الثلاثين إلى نحو الخمسين.

^{- *} لَبِدُجُ: الحَمَلُ، وهو من أتى عليه حَول.

الشّاةِ اللَّبُونِ والمرَّاةِ المرضِعةِ، الوَدْجُ للدَّابةِ كالْفَصْدِ للإنسان، خِلاَءُ البعيرِ مثلُ حِرانِ الفَرسِ، فُفُوقُ الدابّةِ مثلُ مَوْتِ الإنسانِ، الزَهْلَقَةُ للحهارِ بِمنْزِلَةِ الهَمْلَجةِ لِلفَرَسِ، سَنَقُ الدابّةِ بمنزلةِ إنخامِ الإنسانِ، وهو في شِعْرِ الأعْشى، الغُدّةُ للبعيرِ كالطّاعونِ للإنسانِ، الحاقِنُ للبولِ كالحاقبِ للغائطِ، الحَصْرُ مِنَ الغائطِ كالأَسْرِ مِنَ البولِ، الهَمَجُ فيها يطيرُ، كالحشراتِ فيها كالحاقبِ للغائطِ، الحَصْرُ مِنَ الغائطِ كالأَسْرِ مِنَ البولِ، الهَمَجُ فيها يطيرُ، كالحشراتِ فيها يَمْشِي، الصِّيقُ (١) من الدابَةِ كالفَسْوِ مِنَ الإنسانِ، النَّاتِجُ للإبلِ بمنزلة القابِلَةِ للنساءِ إذا وَلَدْنَ، صَبَّارَة الشَاءِ بمنزلَةِ حَمَّارَةِ القَيْظِ.

الفصل الثاني (في الإبل) (عن المبرّد)

البَكْرُ بمنزلةِ الفَتى، والقَلُوصُ بمنْزِلةِ الجاريةِ، والجَمَلُ بمنزلة الرَّجُلِ، والنَّاقةُ بمنزلةِ المرأةِ، والبَعيرُ بمَنزلةِ الإنْسان.

الفصل الثالث (علَّقْتُهُ عَنْ أبي بكر الخُوارَزْمي)

المِخْلافُ لليَمنِ كالسّوَادِ للعراقِ والرُّسْتَاقِ لِخُراسَان، والمِرْبَدُ لأهلِ الحِجَازِ كالأَنْدَرِ لأهلِ الشّام والبَيْدَرِ لأهلِ العراقِ، والإِرْدَبُّ لأهلِ مِصْرَ كالقَفِيزِ لأهل العرَاق.

الفصل الرابع (في أنواع منَ الآلات والأدوات)

(عَنِ الأئِمةِ): الغَرْزُ لِلْجَمَلِ كالرِّكَابِ للفرسِ، الْغُرْضَةُ للبعيرِ كالجِزام للدَّابة، السِّناف (٢٠) للبعيرِ كاللَّبَ للدابّةِ، المِشرَطُ للحجَّامِ كالمِبضَعِ للفَاصِدِ والمِبْزَعِ للبيْطار.

الفصل الخامس (في ضُرُوب مُخْتَلفة التَّرتيب)

(عَن الأَئِمَّةِ): الرُّؤبةُ للإِناءِ كالرُّقْعَةِ للثَّوبِ، الدَسَمُ مِن كلِّ ذي دُهْنِ كالوَدَكِ من كلِّ ذي شَحْم، العَقَاقِيرُ فيها تُعالَّجُ بِهِ الأدويةُ كالتوابِلِ فيها تُعالَّجُ بِهِ الأطعمةُ، والأَفْوَاهِ فيها يُعالَّجُ بِهِ الطَّيبُ.، البذْرُ لِلْحنْطَةِ والشَّعيرِ وسائِر الحَبُوبِ كالبزْرِ للرَياحينِ والبقولِ، اللَّفْحُ مِنَ الحرِّ

⁽١)الصيق: جاء في القاموس: الصِّيق بالكسر، الريحُ المنتنة من الدواب.

⁽٢) السناف: حبل، أو سير يُشَدّ البعير، ثم يقوم حتى يجعل وراء كِركرته، فيثبت التصدير في موضعه، وبه يثبت الرحل، أو السرج إذا خَصَ بطن البعير، واضطرب تصديره.

النَّنَحِ مِنَ البَرْدِ، الدَّرَجُ إلى فوْقُ كالدَركِ إلى اسْفَلُ، ومنهُ قيلَ: إنّ الجَنَةَ دَرَجَات والنَّارَ المَنَّ فِي الحسابِ كالغَلَطِ فِي الكلام، البَشَمُ مِنَ عَنَّ الْحَالَةُ للقَمْرِ كالدَّارَةِ للشَّمْسِ، الغَلَتُ فِي الحسابِ كالغَلَطِ فِي الكلام، البَشَمُ مِنَ عَنَّ مَالبَغَرِ منَ الشَّرَابِ والماء، الضَّعْفُ فِي الجسم كالضَّعْفِ فِي العَقْلِ، الوَهْنُ فِي العظمِ يَالمَّعْفِ فِي التَّوْبِ والحَبْلِ، حَلاَ فِي فَمِي مثلُ حَلِيَ فِي صَدْري، البصيرَةُ فِي القلْبِ يَرْمُو كَالوَهْي فِي النَّوْبِ والحَبْلِ، حَلاَ فِي فَمِي مثلُ حَلِيَ فِي صَدْري، البصيرَةُ فِي القلْبِ عَلَى المَّعْمَى فِي العَيْنِ مثلُ الْعَمَهِ فِي الْمَالِ العَمْلِ الْعَمَى فِي العَيْنِ مثلُ الْعَمَهِ فِي عَنْ المَالمِينِ مثلُ الْعَمَهِ فِي المَالِيْبِ والمِرْبَدِ للتَّمْرِ.

الباب الثالث

في الأشياء (تختلف أسماؤها وأوصافها باختلاف أحُوالها)

الفصل الأول (فيما رُوِيَ منها عَنِ الأَئمةِ، وعنْ أبي عُبيدةً)(١)

لا يُقالُ كأسٌ إلا إذا كان فيها شَرَاب، وإلا فهي زُجَاجة، ولا يُقَالُ مائدةٌ إلا إذا كان عليها طَعَامٌ، و إلا فهي خِوَان، لا يُقالُ كُوزٌ إلا إذا كانَتْ له عُرْوَة، وإلا فهو كُوب، لا يُقالُ قلَمٌ إلا إذا كانَ فيه فَصّ، وإلا فهو كُوب، لا يُقالُ قلَمٌ إلا إذا كانَ فيه فَصّ، وإلا فهُو فَتْخَةٌ، ولا يُقالُ خاتَمٌ إلا إذا كانَ فيه فَصّ، وإلا فَهُو فَتْخَةٌ، ولا يُقالُ وَيْقَالُ وَيْطَةٌ إلا إذا لم تَكُنْ لِفْقَيْنِ، ولا يُقالُ فَرُو ٌ إلا إذا كانَ عَلَيْهِ صُوف، وإلا فَهُو جِلْد، ولا يُقالُ رَيْطَةٌ إلا إذا لم تَكُنْ لِفْقَيْنِ، وإلا فهي سَرِير، ولا يُقالُ لَطِيمة وإلا فهي سَرِير، ولا يُقالُ لَطِيمة إلا إذا كان فيها طِيب، وإلا فهي عِير، ولا يُقال رُمْح إلا إذا كانَ عَلَيهِ سِنَانٌ، وإلا فهو قناة.

(١) أبو عبيدة: العلامة البحر، أبو عبيدة، معمر بن المثنئ التيمي، مولاهم البصري، النحوي، صاحب التصانف.

ولد في سنة عشر ومائة، في الليلة التي توفي فيها الحسن البصري.

حدث عن: هشام بن عروة، ورؤبة بن العجاج، وأبي عمرو بن العلاء وطائفة.

ولم يكن صاحب حديث، وإنها أوردته لتوسعه في علم اللسان، وأيام الناس.

حدث عنه: علي بن المديني، وأبو عبيد القاسم بن سلام، وأبو عثمان المازني، وعمر بن شبة، وعلي بن المغيرة الأثرم، وأبو العيناء وعدة.

حدث ببغداد بجملة من تصانيفه.

قال الجاحظ: لم يكن في الأرض جماعي ولا خارجي أعلم بجميع العلوم من أبي عبيدة.

وقال يعقوب بن شيبة: سمعت علي بن المديني ذكر أبا عبيدة، فأحسن ذكره، وصحح روايته، وقال: كان لا يحكى عن العرب إلا الشيء الصحيح.

وقال يحيي بن معين: ليس به بأس.

قال المبرد: كان هو والأصمعي متقاربين في النحو، وكان أبو عبيدة أكمل القوم.

وقال ابن قتيبة: كان الغريب وأيام الغريب أغلب عليه، وكان لا يقيم البيت إذا أنشده، ويخطئ إذا قرأ القرآن نظرا، وكان يبغض العرب، وألف في مثالبها كتبا، وكان يرئ رأي الخوارج.

وقيل: إن الرشيد أقدم أبا عبيدة، وقرأ عليه بعض كتبه، وهي تقارب مائتي مصنف، منها كتاب أ مجاز القرآن " وكتاب " أخبار الحبج "، وكان ألثغ بذيء اللسان، وسخ الثوب.

الفصل الثاني (في احْتِذَاءِ سائر الأئمة تَعْيِلُ أَبِي عُبيدةً مَنْ هَذَا الْفَنّ)

لا يُقالُ نَفَقٌ إلاّ إذا كان له مَنْفَذ، وإلاّ فهو سَرَبٌ، و لا يُقالُ عِهْن إلاّ إذا كان مَصْبُوعًا وإلا فهو صُوفٌ، و لا يُقالُ لحم قديدٌ إلاّ إذا كان مُعالجًا بتوابِلَ، وإلاّ فهو طَبِيخٌ، و لا يُقالُ خِدْرٌ إلاّ إذا كانَ مُشتَمِلاً على جارِيَةٍ مُحَدَرَةٍ، و إلاّ فهو سِتْر، ولا يُقالُ مِغْوَلٌ إلاّ إذَا كانَ في خِوفِ سَوْطِ (١) وإلاّ فهو مِشْمَل، ولا يُقالُ رَكِيَّة إلاّ إذا كانَ فيها ماء، قلَّ أوْ كَثُرُ، وإلاّ فهي جَوفِ سَوْطِ (١) وإلاّ فهو مِشْمَل، ولا يُقالُ رَكِيَّة إلاّ إذا كانَ فيه تِبْن وإلاّ فهو طِين، ولا بثِقلُ عَوِيلٌ إلاّ إذا كانَ فيه تِبْن وإلاّ فهو طِين، ولا اتَقدَتْ فيهِ النارُ، وإلاّ فهو حَطَب، ولا يَقالُ سَيَاعٌ إلاّ إذا كانَ فيه تِبْن وإلاّ فهو طِين، ولا يُقالُ عَويلٌ إلاّ إذا كانَ مَعَهُ رَفع صَوْتٍ، وإلاّ فهو بُكَاء، ولا يُقالُ مُورٌ للغُبَارِ إلاّ إذا كان نَلِي اللهِ عَويلٌ إلاّ إذا كانَ مَعَهُ رَفع صَوْتٍ، وإلاّ فهو بُكَاء، ولا يُقالُ مُورٌ للغُبَارِ إلاّ إذا كان الرِّيحِ، وإلاّ فهو رَهَجٌ، و لا يُقالُ ثَرَى إلاّ إذا كان نَدِيًّا، وإلاّ فهو تُراب، ولا يُقالُ مَأْزِق ومَأْفِط إلاّ في الحَرْب، وإلاّ فهو مَضِيق، ولا يُقالُ مُعَلَّفَلَةٌ إلاّ إذا كانتْ حُمُولةً منْ بَلدِ إلى ومأْفِط إلاّ في الحرْب، وإلاّ فهو مَضِيق، ولا يُقالُ مُعَلَّفَلةٌ إلاّ إذا كانتْ حُمُولةً منْ بَلدِ إلى بَيقالُ لِلعَبْدِ ابِق إلاّ إذا كانَ ذَهَابُهُ مِن غَيْرِ خَوْفٍ ولا كَدِّ عَمَل، وإلاّ فهو هارِب، لا يُقالُ لِاء يُقالُ للمُحبِّد ابِق إلاّ إذا كان ذَهَابُهُ مِن غَيْرِ خَوْفٍ ولا كَدِّ عَمَل، وإلاّ فهو هارِب، لا يُقالُ للمُعالِ السَّماع كَدِيّ إلا إذا كان شاكيَ السَّماع عَدِيّ إلا إذا كان شاكيَ السَّماح (٢)، وإلاّ فهو بَطَال.

وقال أبو حاتم السجستاني: كان يكرمني بناء على أنني من خوارج سجستان.

وقيل: كان يميل إلى المرد ؛ ألا ترئ أبا نواس حيث يقول:

صَلَّى الإِلَهُ عَلَى لُوْطٍ وَشِهِ عَتِهِ أَبَا عُبَيْدَةَ قُلْ بِالله آمِيْنَا فَيْنَا عُبَيْدَةً قُلْ بِالله آمِيْنَا فَأَنْتَ عِنْدِي بِلَا شَكَّ بَقِيَّتُهُم مُنْدُ احتَلَمْت وَقَدْ جَاوَزْتَ سَبْعِيْنَا

قلت: قارب مائة عام، أو كملها، فقيل: مات سنة تسع وماثتين، وقيل: مات سنة عشر.

قلت: قد كان هذا المرء من بحور العلم، ومع ذلك فلم يكن بالماهر بكتاب الله، ولا العارف بسنة رسول الله على الله على وكان معافى من معرفة حكمة الأوائل، والمنطق وأقسام الفلسفة، وله نظر في المعقول، ولم يقع لناشىء من عوالى روايته.

⁽١) جاء في المعجم الوسيط: المِغْوَل: سوط، أو عصا في باطنه سنان دقيق، والجمع مغاول.

⁽٢)شاكي السلاح: تام السلاح، كامل الاستعداد مثل شائك السلاح.

الفصل الثالث (فيما يقاربُهُ ويُنَاسِبُهُ)

لا يقالُ للطّبَقِ مِهْدى إلا ما دامَتْ عليه الهَدِيَّهُ، ولا يُقالُ للبعيرِ رَاويةٌ إلاّ ما دامَ عليهِ الماءُ، لا يُقالُ للمرأةِ ظَعينةٌ إلاّ ما دامَتْ راكِبةً في الهُوْدَج، لا يُقالُ للسَّرْجينِ فَرْثٌ إلاّ ما دامَ فيها ماء قلَّ أو كَثُر، ولا يُقالُ لها ذَنوب إلاَ إذا كانتْ ملأًى، ولا يُقالُ للمَعْلْمِ عَرْق إلا ما دامَ عليهِ لحَم، ملأًى، ولا يُقالُ للمَعْلْمِ عَرْق إلا ما دامَ عليهِ لحَم، ملأًى، ولا يُقالُ للمَعْلْمِ عَرْق إلا ما دامَ عليهِ لحَم، لا يُقالُ للمَعْلْمِ عَرْق إلا ما دامَ عليهِ لحَم، لا يُقالُ للمَخْيطِ سِمْطٌ إلاّ ما دَامَ فيهِ الحَرْزُ، لا يُقالُ للتَوبِ حُلَّة إلاّ إذا كان تَوبينِ اثنينِ من مُنْضَمِّينَ في مجلس واحد، لا يُقالُ للحَبْلِ قَرَن إلاّ أنْ يُقْرَن فيهِ بَعِيرَانِ، لا يُقالُ للقوم رُفْقةٌ إلاّ ما دَامُوا عنهُم اسمُ الرَّفقة. ولم يَذْهَب عَنهُم اسمُ الرَّفق، لا يُقالُ للبَعْلِي وَحَلَج إلاّ ما دامَتْ صِغاراً خُصْراً، لا يُقالُ للذَهب تِبْر إلاّ ما دامَ غَيْرَ مَصُوعَ، لا يُقالُ للبَعْلِي حَلَج إلاّ ما دامَتْ صِغاراً خُصْراً، لا يُقالُ للذَهب تِبْر إلاّ ما دامَ غَيْرَ مَصُوعَ، لا يُقالُ للبَعْلِي وَصُلُ للمَوْبِ مُطْرَف إلاّ إذا كانَ في طَرَقيهِ عَلَمَانِ، لا يُقالُ للمَراق عَاتِي إلاّ إذا كانَ في طَرَقيهِ عَلَمَانِ، لا يُقالُ للمَوْبُ مُطْرَف إلاّ إذا كانتْ بارِدة ومعها ندى، يُقالُ للمراق عَاتِق إلاّ ما دامتْ في بَيْتِ أبويُها.

الفصل الرابع (في مِثْلِهِ)

لا يُقالُ للبَخِيلِ شَحِيح إلا إذا كانَ مَعَ بُخْلِهِ حَرِيصاً، لا يُقالُ للَّذِي يَجِدُ البَرْدَ خَرِصٌ لاَ إذا كانَ معَ ذلكَ جَائِعاً، لا يُقالُ للماءِ المِلْحُ أُجاج إلا إذا كانَ مَعَ مُلوحَتِهِ مُرًّا، لا يُقالُ للمُ الله عَلَى السَّيْرِ إهطاع إلا إذا كانَ معَهُ خَوف، ولا إِهْرَاع إلا إذا كانَ مَعَهُ رِعْدَة، وقد نَطَقَ نَعْرَان بِهَا، لا يقال للجَبَانِ كَعُ إلا إذا كانَ مَع جُبْنِهِ ضعيفاً، لا يُقالُ للمُقيم بالمكانِ مُتَلَوم إلا فا كانَ على انْتِظار، لا يُقالُ للفَرسِ مُحَجَل إلا إذا كانَ البَيَاضُ في قوائِمِهِ الأرْبَعِ أو في ثلاثٍ منها.

الباب الرابع:

في أوائل الأشياء وأواخرها

الفصل الأوَّلُ (في سِيَاقَةِ الأوَائِلَ)

الصَّبْحُ أَوَّلُ النَّهارِ، الغَسَقُ أَوَّلُ اللَّيْلِ، الْوَسْمِيُّ أَوَّلُ الْمَطِرِ، البَارِضُ أَوَّلُ النَّبْتِ، اللَّعَاعُ أَوَّلُ النَّرْعِ، وهذا عَنِ اللَّيثِ، اللِّبَأُ أَوَّلُ اللَّبنِ، السُّلافُ أَوَّلُ العَصِيرِ، البَاكُورَةُ أَوَّلُ الفَاكِهَة، البِّكُرُ أَوَّلُ النَّوْعِ، النَّافُوةُ أَوَّلُ السَّكْرِ، النَّشُوةُ أَوَّلُ السَّكْرِ، الوَخْطُ أَوَّلُ الشَّيْبِ، النَّعْاسُ أَوَّلُ النَّوْم، الحَافِرَةُ أَوَّلُ الأَمْرِ، وهي من قولِ الله عزَّ وجلَّ: ﴿ أَيْنَا لَمُرُدُودُونَ الشَّيْبِ، النَّعَاسُ أَوَّلُ النَّوْم، الحَافِرَةُ أَوَّلُ الأَمْرِ، وهي من قولِ الله عزَّ وجلَّ: ﴿ أَيْنَا لَمُرْدُودُونَ الشَّيْبِ، النَّعَاسُ أَوَّلُ النَّوْم، الحَافِرَةُ أَوَّلُ الأَمْرِ، وهي من قولِ الله عزَّ وجلً: ﴿ أَيْنَا لَمُرْدُودُونَ الشَّيْبِ، النَّعَاسُ أَوَّلُ النَّوْم، الحَافِرَةُ أَوَّلُ الأَمْرِ، وهي من قولِ الله عزَ وجلً: ﴿ أَيْنَا لَمُرْدُودُونَ اللَّهُ اللَّهُ عَلَى اللَّهُ عَلَى الْمُورِةُ وَقُلُ اللَّهُ اللَّهُ عَلَى اللَّهُ عَلَى الْحَوْضَ أَوَّلُ عَلَيْهِ اللَّهُ عَلَى الْحَوْضَ الْمَالِ اللَّهُ عَلَى اللَّهُ عَلَى الْحَوْضَ الْوَلُكُمْ ، الزُّلَفُ أَوَّلُ صَوْتِ الْجَهَارِ، وَاحِدَتُهَا زُلْفَة، عَنْ ثَعلب عن ابن الأعرابي " ، الزَّفيرُ أَوَّلُ صَوْتِ الجَهَارِ، التَّالِيْلُ، وَاحِدَتُهَا زُلْفَة، عَنْ ثَعلب عن ابن الأعرابي " ، الزَّفيرُ أَوَّلُ صَوْتِ الجَهَارِ، الْجَهَارِ الْعَرَابِي اللَّهُ الْمُرْالِ الْمُؤْلُ الْمُؤْلُ الْمُؤْلُونَةُ الْمُؤْلُ الْمُؤْلُ الْمُؤْلُ الْمُؤْلُ الْمُؤْلُ الْمُؤْلُ اللَّهُ الْمُؤْلُ الْمُؤْلُ الْمُؤْلُ الْمُؤْلُ الْمُؤْلُونُ الْمُؤْلُ الْمُؤْلُ الْمُؤْلُ الْمُؤْلُ الْمُؤْلُ اللَّهُ اللَّهُ الْمُؤْلُ الْمُؤْلُ اللَّهُ الْمُؤْلُ الْمُؤْلُ الْمُؤْلُ الْمُؤْلُ اللَّهُ الْمُؤْلُ اللَّهُ الْمُؤْلُ اللْمُؤْلُ اللْمُؤْلُ الْمُؤْلُ الْمُؤْلُ الْمُؤْلُ الْمُؤْلُ الْمُولُ الْمُؤْلُ الْمُؤْلُ الْمُؤْلُ الْمُؤْلُ الْمُؤْلُ الْمُؤْلُ الْمُؤْلُ الْمُؤْلُ اللْمُؤْلُ الْمُؤْلُ اللْمُؤْلُ الْمُؤْلُ الْمُؤْلُ الْمُؤْلِلُ الْمُؤْلُ الْمُؤْلُ الْمُؤْلُ الْمُؤْلُ الْمُؤْلُ الْمُؤْلُولُ الْمُؤْلُ الْمُؤْلُ الْمُؤْلُ الْمُؤْلِلُ الْمُؤْلُولُ الْمُؤْلُولُ الْمُؤْلُولُ الْمُؤْلُلُ الْمُؤْلُولُ الْم

⁽٣٢) سورة النازعات آية: ١٠.

⁽٣٣) قال الإمام الزنخشري: الحافرة: الحالة الولى، ويراد بها في الآية: الحياة بعد الموت؛ فإن قلت: ما حقيقة هذه الكلمة ؟ قلت: يقال: رجع فلان في حافرته: أي في طريقه التي جاء فيها فحفرها؛ أي أثر فيها بمشيه فيها، وقيل: النقدُ عند الحافرة: أي عند الحالة الأولى وهو الصفقة.

⁽٣٤) أخرجه البخاري (٦٢٠٥)، ومسلم (٢٢٩٧).

⁽٣٥) ثعلب: العلامة المحدث، إمام النحو، أبو العباس، أحمد بن يحيى بن يزيد الشيباني، مولاهم البغدادي، صاحب "الفصيح" والتصانيف. ولد سنة مائتين وكان يقول: ابتدأت بالنظر وأنا ابن ثماني عشرة سنة ولما بلغت خسا وعشرين سنة ما بقي عليّ مسألة للفرّاء، وسمعت من القواريري مائة ألف حديث. قلت: وسمع من إبراهيم بن المنذر ومحمد بن سلام الجمحي وابن الأعرابي، وعلي بن المغيرة، وسلمة بن عاصم، والزبير بن بكار. وعنه نفطويه، ومحمد بن العباس اليزيدي، والأخفش الصغير، وابن الأنباري، وأبو عمر الزاهد، وأحمد بن كامل، وابن مقسم الذي روى عنه أماليه. قال الخطيب ثقة حجة، ديّن صالح، مشهور بالحفظ. وقيل: كان لا يتفاصح في خطابه.

قال المبرد: أعلم الكوفيين ثعلب. فذُكر له الفراء، فقال: لا يعشره. وكان يُزري على نفسه، ولا يعدُّ نفسه. قال ابن مجاهد: فرأيت النبي ﷺ في المنام، فقال لي: أقرئ أبا العباس السلام، وقل له: إنك صاحب العلم المستطيل.قال القفطي كان يكرر عليَّ كتب الكسائي والفراء، ولا يدري مذهب البصريين، ولا كان مستخرطا للقياس. وقال الدينوري: كان المبرِّد أعلم بكتاب سيبويه من ثعلب. وقيل: كان ثعلب يُبَخَّل

وِالشَهِيقُ آخِرُهُ، عنِ الفَرَّاءِ مَا النُّقْبَةُ أَوَّلُ ما يَظْهَرُ من آلجرَبِ، عن الأصْمعِيِّ ، العِلْقَةُ

وخلَّف ستة آلاف دينار. وكان صحب محمد بن عبد الله بن طاهر، وعلَّم ولده طاهرا، فرتب له ألفا في الشهر. وله كتاب: "اختلاف النحويين"، وكتاب "القراءات"، وكتاب "معاني القرآن" وأشياء. وعُمِّرَ، وأَصَمّ، صَدَمَتُهُ دابة، فوقع في حفرة، ومات منها في جمادي الأولى سنة إحدى وتسعين ومائتين. ٣٦) الفراء: العلامة، صاحب التصانيف أبو زكريا، يحيى بن زياد بن عبد الله بن منظور الأسدى مولاهم الكوفي النجوي، صاحب الكسائي. يروي عن: قيس بن الربيع، ومندل بن على، وأبي الأحوص، وأبي بكر بن عياش، وعلى بن حزة الكسائي. روى عنه: سلمة بن عاصم، ومحمد بن الجهم السمري وغيرهما. وكان ثقة. ورد عن ثعلب أنه قال: لولا الفراء، لما كانت عربية، ولسقطت، لأنه خلصها، ولأنها كانت تُتنَازع ويدعيها كل أحد. ونقل أبو بديل الوضاحي أن المأمون أمر الفراء أن يؤلف ما يجمع به أصول النحو، وأُفرد في حجرة، وقرر له خدما وجواري، ووراقين، فكان يملي في ذلك سنين. قال: ولما أملى كتاب: "معاني القرآن" اجتمع له الخلق، فكان من جملتهم ثمانون قاضيا، وأملى "الحمد" في ماثة ورقة. وكان المأمون قد وكل بالفراء ولديه يلقنهما النحو، فأراد القيام، فابتدرا إلى نعله، فقدم كل واحد فردة، فبلغ ذلك المأمون، فقال: لن يكر الرجل عن تواضعه لسلطانه وأبيه ومعلمه. قال ابن الأنباري: لو لم يكن لأهل بغداد والكوفة من النحاة إلا الكسائي والفراء لكفي، وقال بعضهم: الفراء أمير المؤمنين في النحو. وعن هناد قال: كان الفراء يطوف معنا على الشيوخ ولا يكتب، فظننا أنه كان يحفظ. وقال محمد بن الجهم: ما رأيت مع الفراء كتابا قط إلا كتاب يافع ويفعة. وعن ثهامة بن أشرس: رأيت الفراء، ففاتشته عن اللغة، فوجدته بحرا، وعن النحو فشاهدته نسيج وحده، وعن الفقه فوجدته عارفا باختلاف القوم، وبالطب خبيرا، وبأيام العرب والشعر والنجوم، أعلمت به أمير المؤمنين، فطلبه. وللفراء كتاب "البهي" في حجم "الفصيح" لثعلب، وفيه أكثر ما في "الفصيح" غير أن ثعلبا رتبه على صورة أخرى. ومقدار تواليف الفراء، ثلاثة آلاف ورقة. وقال سلمة: أملي الفراء كتبه كلها حفظا. وقيل: عرف بالفراء لأنه كان يفرى الكلام. وقال سلمة: إنى لأعجب من الفراء كيف يعظم الكسائي وهو أعلم بالنحو منه. مات الفراء بطريق الحج سنة سبع ومائتين وله ثلاث وستون سنة -رحمه الله.

٣١) الأصمعي: هو أبو سعيد عبد الملك بن قُرَيْب بن عبد الملك بن على بن أصمع بن مُظَهِّر بن رياح بن عمرو بن عبد شمس بن أعيا بن سعد بن عبد بن غنم بن قتيبة بن معن بن مالك بن أعصر بن سعد بن قيس عيلان بن مضر بن نزار بن معد بن عدنان الباهليّ (١٢٣-٢١٦ هـ) المشهور بالأصمعي. راوية العرب، وأحد أئمة العلم باللغة والنحو والشعر والبلدان. نسبته إلى جده أصمع. ومولده ووفاته في لبصرة. كان كثير التطواف في البوادي، يقتبس علومها ويتلقى أخبارها، ويتحف بها الخلفاء، فيكافأ عنيها بالعطايا الوافرة. ولد في حي بني أصمع بالبصرة، وفيها نشأ، ثم قدم بغداد في خلافة هارون

أُوَّلُ ثَوبٍ يُتَّخَذُ للصَّبِيِّ، عن أبي عُبيدٍ عنِ العَدَبَّسِ، الاسْتِهْلالُ أُوَّلُ صيَاحِ المولودِ إذا وُلِدً، العِفْيُ أُوَّلُ ما يَظْهَرُ مِنْ ماءِ البيْرِ إذا حُفِرَتْ، الرَّسُّ والرَّسِيسُ العِفْيُ أُوَّلُ ما يَظْهَرُ مِنْ ماءِ البيْرِ إذا حُفِرَتْ، الرَّسُّ والرَّسِيسُ أُوَّلُ ما يَنْتِجهُ الناقَةُ، وكانت العَرَب تَذْبَحُه لأَصْنامِها تَبرُكا بذلك.

الفصل الثاني (في مِثْلِها)

صَدْرُ كلِّ شيءٍ وغُرَّتُهُ أَوَّلُهُ، فَاتِحَةُ الكِتابِ أَوَّلُهُ، شَرْخُ الشَّبابِ ورَيْعَانُه وعُنْفُوانُهُ ومَيْعَتُهُ وغُلُوانُهُ الشَّمْوِ أَوَّلُهُ مَيْعَتُهُ وغُلُوانُهُ الشَّمْوِ أَوَّلُهُ مَيْعَتُهُ وغُلُوانُهُ الشَّمْوِ أَوَّلُهُ مَيْعَتُهُ وغُلُوانُهُ الضَّبِ وَرَيِّقُهُ أَزَلُهُ، رَيِّقُ المطرِ أَوَّلُه شُوبُوبِهِ، حِدْثَانُ الأَمْرِ أَوَلُه، وَمُنْعَتُهُ وغُلُواهُ عُرُوكُ الجَارِيةِ أَوَّلُه بُلُوغِها مَبْلَغَ النِّسَاءِ، سَرَعانُ الخيلِ أَوائِلُها، تَبَاشِيرُ الصُّبْح أَوائِلُهُ.

=

الرشيد، وكان الرشيد يسميه "شيطان الشعر" مداعبة له. قال الأخفش: «ما رأينا أحداً أعلم بالشعر من الأصمعي». وقال أبو الطيب اللغوي: «كان أتقن القوم للغة، وأعلمهم بالشعر، وأحضرهم حفظاً». وكان الأصمعي يقول: «أحفظ عشرة آلاف أرجوزة» وفي روايات أخرى ستة عشر ألف أرجوزة. ونقل السيوطي في كتابه بغية الوعاة في أخبار اللغويين والنحاة عن الشافعي قوله «ما عبر أحد عن العرب بمثل عبارة الأصمعي» وعن ابن معين: «ولم يكن ممن يكذب، وكان من أعلم الناس في فنه». وأبي داود: «صدوق؛ وكان يتقى أن يفسر الحديث، كما يتقى أن يفسر القرآن». ورد في الموسوعة العربية ما نصه: «فقد عُرف عنه أنه كان ضابطاً محققاً، يتحرى اللفظ الصحيح، ويتلمس أسرار اللغة ودقائقها، ولا يفتي إلا فيها أجمع عليه علماء اللغة ولا يجيز إلا أفصح اللغات، يسعفه في ذلك حافظة وقادة، وصبر أهل العلم وجلدُهم... [ومن] خصومه [أبي] عبيدة معمر بـن المثنى (ت ٢١١ هـ) وإسحاق الموصلي (ت ٢٣٥ هـ) وأضرابهم، والمعاصرة، كما قيل، حجابٌ، واختلاف الهوى عدوانٌ، وشر عداوة الناس عداوة الصناعة، وهذا يفسر العداوة بين الأصمعي ومعاصره أبي عبيدة، فقد كان الأصمعي اتباعياً يمجّد السلف وآثاره، ويروى هائهاً مفتوناً أشعارَه وأخبارَه، وقد عرف عن أبي عبيدة أنه كان شعوبياً يبغض العرب وصنّف كتاباً في مثالبهم.» أتقن تجويد القرآن على يد أبي عمرو بن العلاء أحد القراء السبعة، وهو معلمه النحو والأدب وأكثر من لازمه من شيوخه. كما أخذ عن عيسى بن عمر الثقفي والخليل بن أحمد الفراهيدي. وروى عن قرة بن خالد ونافع بن أبي نعيم وحماد بن سلمة، وشعبة بن الحجاج ومسعر بن كدام وغيرهم، وروى عنه عبد الرحمن ابن أخيه عبد الله وأبو عبيد القاسم بن سلام وأبو حاتم السجستاني وأبو الفضل الرياشي وغيرهم. روى له أبو داود والترمذي. مات في خلافة المأمون في البصرة، وقيل في رثائه الكثير.

الفصل الثالث (في الأوَاخِر)

الأَهْزَعُ آخرُ السِّهام الذي يَبْقَى في الكِنَانَةِ، السُّكَيْتُ آخرُ الخَيلِ الَّتِي تَجِيءُ في أَوَاخِر لِخَلْبَةِ، الغَلَسُ والْغَبَشُ آخِرُ ظُلْمَةِ اللَّيلِ، الزُّكْمَةُ والعُجْزَةُ آخِر وَلَدِ الرَّجُلِ، عن أَبِي عَمْرو، خَلْبَةِ، الغَلَسُ والْغَبَشُ آخِرُ ظُلْمَةِ اللَّيلِ، الزُّكْمَةُ والعُجْزَةُ آخِرُ لَيْلَةٍ مِنْ كُلِّ شَهْرٍ، وُيقال: بَلْ هي أخِرُ يَوم مِنَ لَكُتُّ وَلُه الذي بَعْدَهُ الشَّهْرُ الحَرَامُ، البرّاءُ آخِرُ لَيْلَةٍ منَ الشَّهرِ، عنِ الأَصْمعِيّ، وعَنِ ابنِ الأعرابي النَّه آخِرُ يوم مِنَ الشَّهرِ وهو سَعْد عنْدَهم قالَ الراجِزُ:

إِنَّ عُبَيْ اللَّهِ اللَّهِ اللَّهِ اللَّهِ اللَّهِ اللَّهِ اللَّهِ اللَّهِ اللَّهِ اللَّهُ اللَّ

الغَائِرةُ اخِرُ القائِلةِ، الخاتِمةُ آخِرُ الأمْرِ، سَاقَةُ العَسْكَرِ آخِرُهُ، عُجْمَةُ الرَمْل آخِرُهُ.

[؟] ٣)جاء في اللسان: الغلس: الفِّسُلُ من الرجال، وجمعه أغساس، والغُسُّ: الضعيف اللئيم.

الباب الخامس: في صغار الأشياء (وكبارها وعظامها وضخامها)

الفصل الأوَّلُ (في تَفْصِيلِ الصِّغَارِ)

الحَصَى صِغَارُ الحِجارَةِ، الفَسِيل صِغَارُ الشَّجِرِ، الاشَاءُ صِغَارُ النَّخْلِ، الفَرْشُ صِغَارُ الإَبِلِ، وَقَدْ نَطَقَ بهِ القرآنُ، النَّقَدُ صِغَارُ الغَنَمِ، الحَقَّانُ صِغَارُ النَّعام، عن الأصْمعِيّ، الحَبَلَّق صِغَارُ العَنَمِ، الحَقَّانُ صِغَارُ النَّعام، عن الأَصْمعِيّ، الحَبَلَّق صِغَارُ النَّاسِ والإبِلِ، صِغَارُ المَّاسِ والإبِلِ، عن اللَّيْثِ، عن الخليلِ (۴۰)، الحَشَراتُ صِغَار دَوابِّ الأَرْضِ، الدُّخَّلُ صِغَار الطَيْرِ، الغَوغاءُ عن اللَّيْثِ، عَنِ الخليلِ (۴۰)، الحَشَراتُ صِغَار دَوابِّ الأَرْضِ، الدُّخَّلُ صِغَار الطَيْرِ، الغَوغاءُ

(٣٩)هو أبو الحارث الليث بن خالد البغدادي القارئ. أحد الرواة عن الكسائي.

(٤٠) الخليل: هو أبو عبد الرحمن الخليل بن أحمد الفراهيدي البصري وهو عربي النسب من الأزد ولد في عُمان سنة ١٠٠هـ، وهو مؤسس علم العروض ومعلم سيبويه وواضع أول معجم للعربية وهو العين. أخذ النحو عنه سيبويه والنضر بن شميل وهارون بن موسى النحوي ووهب بن جرير والأصمعي والكسائي وعلى بن نصر الجهضمي. وأخذ هو عن أبي عمرو بن العلاء وعيسي بن عمر الثقفي وحدث عن أيوب السختياني وعاصم الأحول والعوام بن حوشب وغالب القطان. كان الخليل زاهدا ورعا وقد نقل ابن خلكان عن تلميذ الخليل النضر بن شميل قوله: «أقام الخليل في خص له بالبصرة، لا يقدر على فلسين، وتلامذته يكسبون بعلمه الأموال». كما نقل عن سفيان بن عيينة قوله: «من أحب أن ينظر إلى رجلِ خلق من الذهب والمسك فلينظر إلى الخليل بن أحمد». يعد الخليل بن أحمد من أهم علماء المدرسة البصرية وتنسب له كتب "معاني الحروف" وجملة آلات الحرب والعوامل والعروض والنقط، كما قام بتغيير رسم الحركات إذ كانت التشكيلات على هيئة نقاط بلون مختلف عن لون الكتابة، وكان تنقيط الإعجام (التنقيط الخاص بالتمييز بين الحروف المختلفة كالجيم والحاء والخاء) قد شاع في عصره، بعد أن أضافه إلى الكتابة العربية تلميذا أبي الأسود نصر بن عاصم ويحيى بن بعمرالاحمدي، فكان من الضروري تغيير رسم الحركات ليتمكن القارئ من التمييز بين تنقيط الحركات وتنقيط الإعجام. فجعل الفتحة ألفًا صغيرة مائلة فوق الحرف، والكسرة ياءً صغيرة تحت الحرف، والضمة واواً صغيرة فوقه. أما إذا كان الحرف منوناً كرر الحركة، ووضع شينا غير منقوطة للتعبير عن الشدة ووضع رأس عين للتدليل على وجود الهمزة وغيرها من الحركات كالسكون وهمزة الوصل، وبهذا يكون النظام الذي اتخذه قريباً هو نواة النظام المتبع اليوم. وله من الكتب -بالإضافة لمعجم العين- كتاب النّغم، وكتاب العروض، وكتاب الشواهد، وكتاب الإيقاع. وتوفي في البصرة في يوم الجمعة لثلاث بقين من جمادي الآخرة سنة ١٧٣هـ الموافق ٧٨٩م. وهو نفس يوم وفاة الخيزران

صِغَارُ الجَرَادِ، الذَرُ صِغَارُ النَّمْلِ، الزَّعَبُ صِغَارُ رِيشِ الطَّيْرِ، القِطْقِطُ صِغَارُ المَطَرِ، عن النَّصْمَعِي، الوقَشُ والوقَضُ صِغَارُ الحَطَبِ الَّتِي تُشيَّع بِهَا النَّارُ، عن أبي تراب (٤١)، اللَّمَمُ صِغَارُ النَّارُ، عن أبي تراب (١٤)، اللَّمَمُ صِغَارُ القِثَّاءِ، وفي الحديث أَنَّه ﷺ: (أهْدِيَ صِغَارُ القِثَّاءِ، وفي الحديث أَنَّه ﷺ: (أهْدِيَ الله ضَغابيسُ، فَقَيلَهَا، وَأَكَلَها ﷺ (٢٤)، بَنَات الأرْضِ الأَنْهَارُ الصِّغَارُ، عن ثعلب، عن ابن الأعرابي.

الفصل الثاني (في تَفْصِيل الصَّغِيرِ من أَشْيَاء مُخْتَلِفَةٍ)

القَوْنُ الجَبَلُ الصَّغيرُ، عنِ ابنِ السِّكِيت (٢٠)، العَنْزُ الاكَمَةُ الصَّغيرة السَوْداءُ، عنِ ابنِ الأعرابي، الجُنْفُ النَّهُ النَّهُ النَّهُ النَّهُ النَّهُ النَّهُ النَّهُ النَّهُ النَّعْرُ، الغُمَرُ القَدَح الصَّغيرُ، النَّعْرُ القَدَح الصَّغيرُ، عنِ الأعرابي، وعنْ النَّاطِلُ القَدَح الصَّغيرُ، عن الأصْمَعِي، الجُرْمُوزُ أَلْجُوالِقُ الصَّغيرُ، عن الأصْمَعِي، الجُرْمُوزُ الجُوالِقُ الصَّغيرُ، عن الأصْمَعِي، الجُرْمُوزُ الحَوْض الصَّغيرُ، عن أبي تُرَاب، المُبَيِّرَةُ الضّبُعُ الصَّغيرةُ، عن ابن الأعرابي، الشَّصرَةُ الظَّبيّةُ الصَّغيرةُ، عنهُ أيضاً، الحُشَيْشُ الغَزَالُ الصَّغيرُ، عن الأزهَرِيّ (٤٤)، الشَّرْغُ الضَّفدعُ الصَّغير، عن اللّيث، الحُسْبَانَةُ الوسَادَةُ الصَّغيرةُ، عن الأزهَرِيّ (٤٤)، الشَّرْغُ الضَّفدعُ الصَّغير، عن اللّيث، الحُسْبَانَةُ الوسَادَةُ الصَّغيرةُ، عن الأرهريّ ويقالُ: بلِ المِقْنَعةُ الصَّغيرةُ، عن الأرهريّ ويقالُ: بلِ المِقْنَعةُ الصَّغيرةُ، الكَفْتُ القِدْرُ الصَّغيرةُ، عن الأصْمعِيّ، الحَصَاصُ الثَّقْبُ الصَّغيرةُ، الخَمِيثُ الزِّقُ الصَّغيرُ، النَّبُلَةُ اللَّقْمَةُ الصَّغيرَةُ، عن ثعلبِ، عن ابنِ المَصْعِيّ عن ابنِ المَصْعِيّ الطَّغيرُ، الحَمِيثُ الزِّقُ الصَّغيرُ، النَّبُلَةُ اللَّقْمَةُ الصَّغيرَةُ، عن ثعلبِ، عن ابنِ عن ابنِ عن ابنِ عن ابنِ عن ابنِ عن عن ابنِ الصَّغيرُ، الحَمِيثُ الزِّقُ الصَّغيرُ، النَّبُلَةُ اللَّقْمَةُ الصَّغيرَةُ، عن ثعلبِ، عن ابنِ

بنت عطاء والدة هارون الرشيد.

⁽٤١)أبو تراب: هي كنية علي رضي الله عنه، وغيره.

⁽٤٢) أخرجه الترمذي (٢٧١١).

⁽٤٣) هو يعقوب بن السكيت صاحب إصلاح المنطق، الذي قال عنه المبرد: ما رأيت للبغداديين كتابًا أحسن من كتاب يعقوب بن السكيت في المنطق (١٨٦ - ٢٤٤)، وكان عالمًا بالقرآن، ونحو الكوفيين، ومن أعلم الناس باللغة والشعر راوية ثقة، ولم يكن بعد ابن الأعرابي مثله.

⁽٤٤) الأزهري: هو أبو منصور محمد بن أحمد ابن الأزهر الهروي، أحد الأثمة الكبار في لغة العرب وآدابهم، ولم ين مدينة هراة من بلاد خراسان سنة ٢٨٢هـ/ ٥٩٨م، وبها كانت وفاته سنة ٣٧٠هـ/ ٩٨١م، أشهر مؤلفاته «تهذيب اللغة»، «غريب الألفاظ التي استعملها الفقهاء.

الأعرابيّ، الْوَصْوَاصُ البُرْقُعُ الصَّغيرُ، القَارِبُ السَّفِينَةُ الصغيرَةُ، قال اللَّيثَ: هِي سفينة صَغِيرة تَكونُ مَعَ أَصْحابِ السُّفنِ البحريَّةِ تُسْتَخَفُّ لحوائِجِهِمْ، السَّوْمَلةُ الفِنْجَانَةُ الصّغيرةُ، الشُّواية الشَّيْءُ الصَّغيرُ مِنَ الكَبيرِ كالقِطْعةِ مِنَ الشَّاةِ، عَنْ خَلَفِ الأَحْر (6)، النَّوْطُ الجُلّةُ الصَغيرةُ فيها تَمْر، عنْ أبي عُبيد، عن أبي عمرو، الرُّسُلُ الجارِيةُ الصغيرةُ، ومنهُ قولُ عَدِي بنِ زيد: (من الرمل):

الفصل الثالث (في الكَبِيرِ منْ عِدّةِ أَشْياءً)

اليَهَنُ الشَّيْخُ الكَبِيرُ، القِلْعَمُّ العجوزُ الكَبيرةُ، عَن اللَّيثِ، القَحْرُ البَعِيرُ الكَبيرُ، الطِّبعُ النَّهْرُ الكَبِيرةُ، القُلَّةُ الجَرَّةُ الكَبيرةُ، الفَلَةُ الجَرَّةُ الكَبيرةُ، الفَلَةُ الجَرَّةُ الكَبيرةُ، الفَلَةُ الجَرَّةُ الكَبيرةُ، الفَلَةُ الجَرَّةُ الكَبيرُ، الفَلَيْمُ الكَبِيرةُ، عنِ الأَصْمعِيّ، التَّبنُ القَدَح الكَبِيرُ، الشَّاهِينُ الميزانُ الكَبِيرُ، الخِنْجَرُ السِّكِينُ الكَبِيرُ، عَنِ الأَصْمعِيّ، التَّبنُ القَدَح الكَبِيرُ، الشَّاهِينُ الميزانُ الكَبِيرُ، الخِنْجَرُ السِّكِينُ الكَبِيرُ، عَنْ حَدْرة أَيْ كَبِيرَة، وهي في شعرِ امرئِ القيسِ (٤٧).

الفصل الرابع (فيما أطْلَقَ الأئِمَّةُ في تَفْسيرهِ لفظة العَظِيم)

القَهْبُ الجَبَلُ العظيمُ، عن أبي عَمرو (٤٨)، العاقِرُ الرَّمْلُ العَظِيمُ، عن أبي عُبيدة، الشَّارِعُ الطَّرِيقُ العظيمُ، عن اللَّيْث، السُّورُ الحائِطُ العَظِيمُ، الرِّتاجُ البَابِ العَظِيمُ، الفَيْلَمُ الطَّخِيمُ، الفَيْلَمُ العَظِيمُ، الطَّخِيمُ، الطَّخرَةُ الحَجَرُ اللَّجُلُ العَظِيمُ، وفي الحديثِ أَنَّهُ ذَكَرَ الدَّجَالَ، فَقَالَ: (إنّهُ أَقْمَرُ فَيْلَمٌ) (٤٩)، الصَّخرَةُ الحَجَرُ العَظِيمُ، العَظِيمُ، الفَيْلَقُ الجَيْشُ العَظِيمُ، العَبهَرَةُ المَرْأَةُ العَظِيمَةُ، عن أبي عبيدة، الدَّوْحَةُ الشَّجَرَةُ العَظِيمَةُ، عن اللَّحْياني (٥٠)، السَّجْلُ الدَّوْحَةُ الشَّجِرَةُ العَظيمَةُ، عن اللَّحْياني (٥٠)، السَّجْلُ

⁽٤٥) من رواة العشر ونقاده، وأحد الشعراء المحسنين، روى عنه الأصمعي القصائد القديمة.

⁽٤٦) الردن: الحرير، وعدى بن زيد من شعراء الجاهلية له ديوان، يمتاز شعره برقة العاطفة، وبعد النظر.

⁽٤٧) قال صاحب اللسان: أما قولهم: عين حَدْرة؛ فمعناه مكتنزة صلبة وبَدْرَة بالنظر.

⁽٤٨) هو زبان بن العلاء البصري أحد القراء السبعة، عالم باللغة والأدب توفي عام (١٤٥هـ)، (أخبار النحوين ٢٢، ١٧٦).

⁽٤٩) ذكره ابن الأثير في النهاية، وعزاه للهروي في صفة الدجال، ثم قال: وفي رواية فيلمانيا، والفيلم: العظيم الجثة، والياء زائدة، والفيلماني منسوب إليه بزيادة الألف والنون للمبالغة.

⁽٥٠) اللحياني: على بن حازم أحد أئمة اللغة.

نعظيمة ، عن أبي زيد، الغَرْبُ الدَّلُو العَظِيمة ، عن اللَّيث، الدَّجَالَة الرُّفْقة العَظِيمة ، عن العلَّرِ عن ابنِ الأعرابي ، التُّعبانُ الحَيَّةُ العَظِيمة ، القِرْمِيدُ الآجُرَّةُ العَظِيمة ، الفِطِّيسُ المِطْرَقة نعليمة ، المِعْوَلِيمة ، المعْولِيمة ، المعْولِيمة ، المعْوليمة ، المعْوليمة ، المعَظيمة ، المحالة البَكرة العَظيمة ، الدَّبنة اللَّه مَة العَظيمة ، الرَّقُ السَّلَحْفاة العَظيمة ، المعَظيمة ، القَمَع الذَّبابُ الأَزْرَقُ العَظيمة ، الحُلَمة العَظيم ، المعَظيم ، الفادِرُ الوعِلُ عظيم ، البَعَوضة العَظيم ، الويتة القِدر العَظيم ، المعَظيم ، المعَظيم ، المعَظيم ، المعَظيم ، المعَظيم ، المعَظيمة ، الويتة القِدر العَظيمة . وفي المثل : كِفْت إلى وَيَيَّة .

الفصل الخامس (فيما يُقَارِبُهُ) (عن الأئِمَةِ)

الجَرْنَفَشُ العَظِيمُ الخِلْقَةِ، الأَرْأَسُ العَظِيمُ الرَّأْسِ، العَثْجِلُ العَظِيمُ البَطْنِ، امْرَأَةٌ ثَدْيَاءُ عَظِيمة الثَّدْي، الأَرْكَبُ العَظِيمُ الرُّكْبَةِ، الأَرْجَلُ العَظِيمُ الرِّجْلِ.

الفصل السادس (في مُعْظَمِ الشَّيعِ)

المَحَجَّةُ والجَادَّةُ مُعْظَمُ الطَّريقِ، حَوْمَة القِتَالِ مُعظَمُهُ، وكذلِكَ مِنَ البَحْرِ والرَّمْلِ وغيرِهِما، عن الأصْمعِيّ، كَوْكَبُ لَكُلِّ شَيْءٍ مُعْظَمُهُ. يُقالُ: كَوْكَبُ الحَرِّ وكَوْكَبُ المَاءِ، جَمَّةُ الماءِ مُعْظَمُهُ، القَيْرُوانُ مُعْظَمُ العَسْكَرِ ومُعْظَمُ القافِلَةِ (وهو مُعَرَّبٌ عن كارَوَان).

الفصل السابع (في تَفْصِيلِ الأَشْيَاءِ الضَّحْمَةِ)

الوَهْمُ الجَملُ الضَّخْمُ، عن اللَّيث، العُلْكُومُ النَّاقَةُ الضَّخْمَةُ، عن الأَصْمعِيّ، الجِينْبَارَةُ الرَّجُلُ الضَّخْمُ، عن ابنِ السكِّيتِ، عنِ الفرَّاءِ، الجأْبُ الجِيارُ الضَّخْمُ، عن ابنِ الأعرابيّ، القَلْسُ الجَبْلُ الضَّخْمُ، عن الليث، الخَزْرْنَقُ العَنْكَبُوتُ الضَّخْم، عن أبي تراب، الخَرْاوَةُ العَصَا الضَّخْمَةُ، عن أبي عُبيدة، الهَيْكُلُ الضَّخْمُ مِن كُلِّ حَبَوَانٍ، عن النَصْرِ بن شُميل (٥١)، السَّجِيلَةُ الدَّلُو الضَّخْمَةُ، عن الكِسائيّ (٥٦)، الرَّفْدُ القَدَح الضَّخْمُ، عن أبي

⁽٥١) النضر بن شميل المازني التميمي:

⁽٥٢) الكسائي: الإمام، شيخ القراءة والعربية أبو الحسن علي بن حمزة، بن عبد الله، بن بهمن، بن فيروز الأسدي، مولاهم الكوفي، الملقب بالكسائي لكساء أحرم فيه. تلا على ابن أبي ليلى عرضا، وعلى حمزة. وحدث عن جعفر الصادق، والأعمش، وسليهان بن أرقم، وجماعة. وتلا أيضًا على عيسى بن عمر

عبيدة أن الجحدُبُ الجندُب الضَّخْمُ، عن الأَزْهَرِي عنْ شمر، البَالَةُ الجِرَابُ الضَّخْمُ، عن عمرو عن أبيهِ أبي عمرو الشيبانيّ، الوَلِيجَةُ الجُوالَقُ الضَّخْمُ، عن اللَّيثِ، الجَحْلُ الضَبُّ الضَّخْمُ، عن اللَيثِ، قالَ الأزهريُ: الذي الضَّخْمُ، عن ابنِ آلسِّكِيتِ، الكَوْشَلَةُ الفَيْشَلَةِ الضَّخْمَةُ، عنِ اللَيثِ. قالَ الأزهريُ: الذي عَرفْتُهُ بالسِّينِ إلا أَنْ تكوُنَ الشِّينُ أيضاً فيهِ لُغَةً، الهلَّوْفُ اللَحْيَةُ الضَخْمَةُ، الهِقَبُّ النَّعَامَةُ الضَّخْمَةُ، الهِقَبُّ النَّعَامَةُ الضَّخْمَةُ.

الفصل الثامن (يُنَاسِبُهُ)

الجَهْضَمُ الضَّخْمُ الهَامَةِ، عَن الفرَّاءِ، البِرْطَامُ الضَّخْمُ الشَّفَةِ، عنْ أبي محمد الأموي، الحَوْشَبُ الضِّخْمُ الرِّجْلِ، عنْ أبي عُبَيْدَةَ.

المقرئ. واختار قراءة اشتهرت، وصارت إحدى السبع. وجالس في النحو الخليل، وسافر في بادية الحجاز مدة للعربية، فقيل: قدم وقد كتب بخمس عشرة قنينة حبر. وأخذ عن يونس. قال الشافعي:

من أراد أن يتبحر في النحو، فهو عيال على الكسائي. قال ابن الأنباري: اجتمع فيه أنه كان أعلم الناس بالنحو، وواحدهم في الغريب، وأوحد في علم القرآن، كانوا يكثرون عليه حتى لا يضبط عليهم، فكان يجمعهم ويجلس على كرسي، ويتلو وهم يضبطون عنه حتى الوقوف. قال إسحاق بن إبراهيم: سمعت الكسائي يقرأ القرآن على الناس مرتين. وعن خلف، قال: كنت أحضر بين يدي الكسائي وهو يتلو، وينقطعون على قراءته مصاحفهم. تلا عليه: أبو عمر الدوري، وأبو الحارث الليث، ونصير بن يوسف الرازي، وقتيبة بن مهران الأصبهاني، وأحمد بن أبي سريج، وأحمد بن جبير الأنطاكي، وأبو حمدون الطيب، وعيسى بن سليهان الشيزري، وعدة. ومن النقلة عنه: يحيى الفراء، وأبو عبيد، وخلف البزار. وله عدة تصانيف منها: معاني القرآن، وكتاب في القراءات، وكتاب النوادر الكبير، ومختصر في النحو، وغير ذلك. وقيل: كان أيام تلاوته على حمزة يلتف في كساء، فقالوا: الكسائي. ابن مسروق: حدثنا سلمة، عن عاصم، قال الكسائي: صليت بالرشيد، فأخطأت في آية ما أخطأ فيها صبي، قلت: "لعلهم يرجِعين" فوالله ما اجترأ الرشيد أن يقول: أخطأت، لكن قال: أي لغة هذه؟ قلت: يا أمير المؤمنين، قد يعثر الجواد. قال: أما هذا، فنعم. وعن سلمة، عن الفراء: سمعت الكسائي يقول: ربها سبقني لسان يعثر الجواد. قال: أما هذا، فنعم. وعن سلمة، عن الفراء: سمعت الكسائي يقول: ربها سبقني لسان

باللحن. قلت: كان الكسائي ذا منزلة رفيعة عند الرشيد، وأدب ولده الأمين، ونال جاها وأموالا، وقد ترجمته في أماكن. سار مع الرشيد، فهات بالري بقرية أرنبوية سنة تسع وثهانين وماثة عن سبعين

(٥٣) أبو عبيدة: هو القاسم بن سلام الخراساني، له مصنفات كثيرة في القراءات والحديث واللغة والشعر.

سنة، وفي تاريخ موته أقوال، فهذا أصحها.

الفصل التاسع (في تَرْتِيب ضِخَم الرَّجُل)

رجلٌ بادِن إذا كانَ ضَخْمًا مَحْمُودَ الضَّخَمِ، ثُمَّ خِدَبُ إذا زَادَتْ ضَخَامَتُهُ زِيَادَةً غَيْرَ مَدْمُومَةٍ، ثُمَّ جَلَنْدَحٌ إذا كانَ نِهايةً في الضَّخَمِ، مَدْمُومَةٍ، ثُمَّ جَلَنْدَحٌ إذا كانَ نِهايةً في الضَّخَمِ، وهذا عنْ ثعلَبٍ عنِ ابنِ الأَعرابيّ عنِ المُفَضَّلِ.

الفصل العاشر (في تَرتِيب ضِخَم المَرْأَةِ)

إذا كَانَتْ ضَخْمَةً في نِعْمَةٍ وعلى اعْتِدَال فهي رِبَحْلَة، فَإذا زَادَ ضِخَمُها ولم يَقْبُحْ فهي سِبَحْلَة، فإذا أَفْرَطَ ضَخْمُها معَ اسْتِرْخَاءِ سِبَحْلَة، فإذا أَفْرَطَ ضَخْمُها معَ اسْتِرْخَاءِ خُمِهَا فهي عِفْضَاج، عن الأصْمعِيّ وغيرِهِ.

الباب السادس:

في الطول والقِصَر

الفصل الأوّل (في تَرْتِيبِ الطُّولِ عَلَى القِيَاسِ وَالتَّقْرِيبِ)

رَجُلٌ طَوِيل ثُمَّ طُوَال، فإِذَا زَادَ فَهُوَ شَوْذَب وشَوْقَب، فإِذَا دَخَلَ في حَدِّ مَا يُذَمُّ مِنَ الطُّولِ فهوَ عَشَنَّطٌ وعَشَنَّق، فإِذَا أَفْرَطَ طُولُهُ وبَلَغَ النِّهَايَة فَهَوَ شَعَلَّع وعَنَطنَط وسَقَعْطَرَى، عنْ أبي عَمرو الشّيبانيّ.

الفصل الثاني (في تَقْسيم الطُّول عَلَى مَا يُوصَفُ بهِ عَن الأَئِمَّةِ)

رَجُل طَوِيل وشُغمُوم، جَارِيَةٌ شَطْبَة وعُطْبُولٌ، فَرَس أَشَقُ وأَمَقُ وسُرْحُوب، بَعِيرٌ شَيْظَم وشَعشَعَانُ، نَاقَةٌ جَسْرَة وقَيْدُود، نَخْلَة بَاسِقَة وسَحُوق، شَجَرَة عَيْدَانَة وعَمِيمَةٌ، جَبَل شَاهِقٌ وشَاهِتٌ وشَامِخٌ وبَاذِخٌ، نَبْت سَامِق، ثَدْي طُرْطُب، عنِ ابنِ الأعرابيّ، وَجْه مَحْرُوط ولحيّة مَحْرُوطَة إذا كَانَ فيهما طُول مِن غَيْرِ عَرْض، شَعْرٌ فَيْنَانٌ وَوَارِد كَأَنَّة يَرِدُ الكَفَلَ وما تَحْتَهُ، وقد أحْسَنَ ابنُ الرُّومِي في قولِهِ: (من المنسرح):

وفَساحِم واردٍ يُقَبِّلُ مَسم شَسَماهُ إذا اخْتَسالَ مُسسِلاً عُسنَرَهُ

وأَحْسَنَ في السَّرِقةِ منهُ وزادَ عليه ابنُ مطْرَانَ حيثُ قالَ والحديث شُجُون: (من الطويل):

ظبَاء أَعَارَ مُ اللَهَا حُسْنَ مَشْيِهَا كَارَمُ العُيُسونَ الجَاذِرُ فَارَمُ العُيُسونَ الجاذِرُ فم ن أَقْدَامِهِنَّ الضَّفَائِرُ فم ن حُسْنِ ذاكَ المشْي جاءَتْ فقبَّلَتْ مَوَاطئ مِنْ أَقْدَامِهِنَّ الضَّفَائِرُ

الفصل الثالث (في تَرْتِيبِ القِصرِ)

رَجُل قَصِير وَدَحْدَاحٌ، ثم حَنْبَل وحَزَنْبَل، عن أبي عمروٍ بنِ العلاءِ والأَصْمَعِي، ثم حِنْزَاب وكَهْمَس، عنِ ابنِ الأعرابيّ، ثمّ بُحْثُر وحبْثَر، عن الكسائيّ والفرَّاء، فإذا كانَ مُفْرِط يَكادُ آلجُلُوسُ يوَازِيهِ فَهوَ حِنْتَارٌ وحَنْدُلٌ، عنِ اللَّيثِ وابنِ دُريدٍ، فإِذَا كَانَ كَأَنَّ القِيَامَ لا يَزِيدُ

في قَدِّهِ حِنْزِقْرَة، عن الأصْمعِيِّ وابنِ الأعرابيّ.

الفصل الرابع (في تقسيم العَرْضِ)

دُعاء عَرِيض، رأْسٌ فِلْطاح، عنِ ابنِ دُرَيد، حَجَر صَلْدَح، عنِ اللَّيثِ، سَيْف مُصَفَحُ، عن أبي عُبَيدٍ.

الباب السابع: في اليُبْس واللِّين والرطوبة

الفصل الأوّل (في تَفْسِيمِ الأَسْمَاءِ والأوْصَافِ الوَاقِعَةِ عَلَى الأشْيَاء اليَابِسَةِ)

(عن الأئِمَّةِ): الجُبِيزُ الجُبِيزُ الخَبْزُ اليَابِسُ، الجَليدُ الماءُ اليَابِسُ، الجُبْنُ اللَبَنُ اليابِسُ، القَديدُ والوَشِيقَ اللَّحْمُ اليابِسُ، القَسْعُ الجِلْدُ اليابِسُ، القُفَّةُ الشَّجرةُ اليَابِسَة، الحَشِيشُ الكَلاَ اليَابِسُ، القَتْ الإسْفِسْتُ اليَابِسُ، البَعْرِ الرَّوْثُ اليَابِسُ، الحَشْلُ المُقْلُ المُقْلُ المَقْلُ المَعْلِ الرَّوْثُ اليَابِسُ، الحَطْبُ اليَابِسُ، الضَّرِيعُ الشَّبْرِقُ اليَابِسُ، الصَّلْدُ الحجرَّ اليَابِسُ، العَصِيمُ العَرِقُ اليَابِسُ، الصَّلْدُ الحجرَّ اليَابِسُ، العَصِيمُ العَرَقُ اليَابِسُ، الصَّلْفَ اليَابِسُ، العَلِيسُ، العَلِيسُ، العَرَقُ اليَابِسُ، الجَرْلُ الجَمِد الدَّمُ اليَابِس، الصَّلْصَالُ الطِّينُ اليَابِس.

الفصل الثاني (في تَفْصِيلِ أَشْيَاء رَطْبَةٍ)

الرُّطَبُ التَّمْرُ الرَّطْب، العُشْبُ الكَلاَّ الرَّطْب، الفِصْفِصَةِ القَتُّ الرَّطْبُ، الثُرْمُطَةَ الطِّينَ الرَّطْبُ، عنْ ثَعْلَبِ عنِ الفَرَاءِ، الأُرْنَةُ الجُبْنُ الرَّطْب، عن ثعلبِ عن ابنِ الأعرابي.

الفصل الثالث

(في تَفْصِيل الأسْمَاء والصِّفَاتِ الوَاقِعَةِ عَلَى الأشْيَاءِ اللَّيِّنَةِ)

(عَنِ الأَئِمَّةِ): السَّهْلُ مَا لانَ مِنَ الأَرْضِ، الرَّغامُ مَا لانَ مِنَ الرَّمْلِ، الزَّغْفَةُ مَا لانَ مِنَ الدُرُوعِ، الأَلوقَةُ مَا لانَ مِنَ العَيْشِ، الحُوْقَلَةُ مَا لانَ مِنْ المُتعَةِ الدُّرُوعِ، الأَلوقَةُ مَا لانَ مِنَ الأَطْعِمَةِ، الرَّغَدُ مَا لانَ مِنَ العَيْشِ، الحُوْقَلَةُ مَا لانَ مِنَ المُسْعِبَ المَشْيَخَةِ، النَّعْد مَا لانَ مِنَ البُسْرِ، الحَرْعَبةُ مِنَ النِّسَاء اللَّيْنَةُ القَصَبِ.

الفصل الرابع (في تَقْسِيم اللِّينِ عَلَى مَا يوصَفُ بِهِ)

تَوْبٌ لين، رِيح رُخَاء، رَمْح لَدْن، كَمْ رَخْص، بَنَان طَفْل، شَعْر سُخام، غُصْن أُمْلُود، فِرَاشٌ وِثِير، أَرْضٌ دَمِثْة، بَدَن نَاعِمٌ، امرَأَةٌ لِيَسٌ إذا كَانَتْ لَينَةَ المَلْمَسِ، فَرَس خَوَّارُ العِنَانِ إذا كان ليِّنَ المَعْطَفِ.

⁽٤٥) المقل: شجر الدوم.

الباب الثامن: في الشدة والشديد من الأشياء

الفصل الأوّل (في تَفْصِيلِ الشِّدَّةِ مِنْ أَشْيَاءَ وأَفْعَال مُخْتَلِفَةٍ)

الأُوَارُ شِدَّةُ حَرِّ الشَّمْسِ، الوَدِيقَةُ شِدَّةُ الحَرِّ، الصِّرُ شِدَّةُ البَرْدِ، الانْهِلالُ شِدَّةُ صَوْب عَنِ الغَيْهَ بُ شِدَّةُ السَّرْبِ، الشَّبَقُ شِدَّة الأَكْلِ، القَحْفُ شِدَّة الشُّرْبِ، الشَّبَقُ شِدَّة الأَكْلِ، القَحْفُ شِدَّة الشُّرْبِ، الشَّبَقُ شِدَّة الخَيْمَةِ، الدَّحْمُ شِدَّة النَّكَاحِ، وفي الحديثِ آنَّةُ سئِلَ عنْ نِكَاحِ أَهْلِ الجَنَّةِ فَقَالَ: (دَحْماً خَمْ الدَّحْمُ شِدَّةُ النَّوْم، عن أبي عبيدٍ عنِ الأَمويّ، الجَشَعُ شِدَّةُ الحِرْصِ، الحَقَرُ شِدَّةُ خَمَّ الشَّعَارُ شِدَّةُ الجُوع، الصَّدَى شِدَّةُ العَطَشِ، اللَّخْفُ شِدَّةُ الضَّرْب، المَحْكُ شِدَّةُ حَبَّءِ، السَّعَارُ شِدَّةُ الطَرْم، القَحْلُ شِدَّةُ البُسِ، المَّقُ شِدَّةُ البُكاءِ عَنْ أبي عمرو، الرُزَاحُ شِدَّةُ البُسِ، المَّقُ شِدَّةُ البُكاءِ عَنْ أبي عمرو، الرُزَاحُ شِدَّةُ عَرْال، الصَّلْقُ شِدَّةُ الصَّياح.

ومِنْهُ الحديثُ: (ليْسَ مِنّا مَنْ صَلَقَ أو حَلَقَ) (٢٥)، الشَّنَف شِدَّةُ البُغْضِ، الشَّذَا شِدَّةُ الطَّغ، فَرَءِ الرِّيحِ، عَنْ الفَدَاءِ، الضَرْزَمَةُ شِدَةُ العَض، عن اللَّيثِ عَنِ الخليلِ، القَرْضَبَةُ شِدَّةُ القَطْع، عنْ تعلبِ عنِ ابنِ الأعْرابيّ، الحَقْحَقَةُ شِدَّةُ السيْرِ، وفي الحديث: (شر السَّيْرِ الحَقْحَقَةُ) (٧٥)، عنْ تعلبِ عنِ ابنِ الأعْرابيّ، الحَقْحَقَةُ شِدَّةُ السيْرِ، وفي الحديث: (شر السَّيْرِ الحَقْحَقَةُ) (٢٥٠)، عن شيدًةُ الوَجَع، الخَبْزُ شِدَةُ السَّوْقِ، عن أبي زيد (٨٥)، وأنشد:

* لا تَخْبِزا خَبِزاً وبُسِما بَسِما *

الزَّقْعُ شِدَّةُ الضُّرَاطِ، عنِ اللَّيْثِ.

تَ ﴾ ذكره ابن الأثير في النهاية نقلاً عن الهروي، ثم قال: وانتصب بفعل مضمر أي: يدحمون دحمًا، والتكرير للتوكيد.

تَ) أخرجه مسلم (١٠٤)، وذكره ابن الأثير في النهاية نقلاً عن الهروي، والصلق: الصوت الشديد يريد رفعه يريد رفعه في المصائب وعند الفجيعة، ويدخل فيه النوح، ويقال بالسين أيضًا.

^{· •} ذكره الجوهري في حديث مطرف: شر السير الحقحقة، وذكره ابن الأثير في النهاية من حديث سلمان.

ن بو زيد: سعيد بن أوس، نحوي لغوي. انظر أخباره في مراتب النحويين (٤٢ - ٤٤).

الفصل الثاني (فِيمَا يُحتَجُّ عَلَيْهِ مِنْهَا بالقُرْآنِ)

الهَلَعُ شِدَّةُ الجَزَعِ، اللَّدَدُ شِدَّةُ الخُصُومَةِ، الحَسُّ شِدَّةَ القَتْلِ، البَثُّ شِدَّةُ الخُزْنِ، النَّصَب شِدَّةُ التَّعَب، الحَسْرَةُ شِدَةُ الندَّامَةِ.

الفصل الثالث (في تَفْصِيل مَا يُوصَفُ بالشِّدَّةِ)

(عَنِ الأَصْمَعِي وأبي زَيْدٍ واللَّيْثِ وأبي عُبَيْدة)

لَيْل عُكَامِس شَدِيدُ الظُّلْمَةِ، رَجُلٌ صَمَحْمَح شَدِيدُ المُنَّةِ (٥٩)، أَسَدٌ ضُبَارِم شَدِيدُ الحَلْقِ والقُوَّةِ، رَجُل عُصْلُبِي وصَمْعَرِي كَذَلك، امْرَأَة صَهْصَلِقٌ شَدِيدَةُ الصَّوْتِ، رَجُل أَفْشَرُ شَدِيدُ الجُّمَرَةِ، رَجُلٌ خَصِمٌ شَدِيدُ الحُصُومَةِ، شَعْر قَطَط شَدِيدُ الجُّعُودَةِ، لَبنٌ طَخْفٌ شَدِيدُ الحُمُوضَةِ، ماء زُعَاق شَدِيدُ المُلُوحةِ، وَأَنَا أَسْتَظْرِف قَوْلَ اللَّيثِ عنِ الحَلِيلِ: الذُّعَاقُ كالزُّعَاقِ، سَمِعْنَا ذَلِكَ مِن بَعْضِهِمْ وَمَا نَدْرِي أَلْغَة أَمْ لُثْغَةُ، رَجُل شَقْد شَدِيدُ البَصَرِ سَرِيعُ الإصابَةِ بالعَيْنِ، وكَذَلِكَ جَلَعْبَى، عنِ اللَّيثِ وغَيرِهِ، فَرَسٌ ضَلِيع شَدِيد الأَضْلاعِ، يَوْم مَعْمَعَانِيٌّ شَدِيدُ الحَرِّ، عُودٌ دَعِر شَدِيدُ الدُّخانِ.

الفصل الرابع (في التَّقْسيم)

(عَنِ الائِمَةِ): يوم عَصِيب وأَرْوَنَان وأَرْوَنَانِي، سَنَة حِرَاق وحسُوس، جُوع دَيْقُوع وَيْقُوع وَيْرُقُوعُ، دَاء عُضَال وعُقَام، دَاهِيَة عَنْقَفِير ودَرْدَبِيس، سَيْر زَعْزَاع وحفْحَاقٌ، رِيح عَاصِفٌ، مَطَرٌ وابِل، سَيْل زَاعِب، بَرْد قَارِس، حَرُّ لافح، شِتَاء كَلِب، ضَرْب طِلَخْف، حَجَر صَيْخُود، فتنةٌ صَيَّاءُ، مَوْتٌ صُهابيّ، كُلّ ذَلكَ إذا كانَ شَدِيداً.

⁽٥٩) المُنَّةَ: القوة، يقال: ليس لقبله مُنَّة، والجمع مُنن.

الباب التاسع: في القلة والكثرة

الفصل الأوّل (في تَفْصِيل الأشْيَاءِ الكَثِيرَةِ)

الدَّثُو المَالُ الكَثِيرَةُ، الغَمُ المَاءُ الكَثِيرَ، المَجُو الجَيْشُ الكَثِيرُ، العَرْجُ الإبِلُ الكَثِيرَةُ، الكَلَعَةُ عِنْ عَمْدُ الكَثِيرَةُ، الخَشْرَةُ النَّمْلُ الكَثِيرَ، عن أبي عمره وعن ثغلبِ عن لاعرابي، الجُفَالُ الشَّعْرُ الكَثِيرُ، الغَيْسُومُ الحَشِيشُ الكَثِيرُ، عن لاعرابي، الجُفَالُ الشَّعْرُ الكَثِيرُ، الغَيْسُومُ الحَشِيشُ الكَثِيرُ، عن من الحَثِيرُ، عن الحَلِيلِ، الحَشْبَلَةُ العِيَالُ الكَثِيرَةُ، عنِ اللَّيثِ وابنِ شُميل، الحِيرُ الأَهْلُ والمَالُ الكَثِيرُ، عن اللَّيثِ عن الجَيرُ الغَبَارُ الكَثِيرَةُ، عن أبي عن المن الحَثِيرَةُ، عن أبي عنه والأَصْمَعِيّ.

الفصل الثاني (يُنّاسِبُهُ في التَّقْسِيمِ) (عَن الأَئِمَّةِ): مَال لُبَد، ماءٌ غَدَقٌ، جَيْش لِجَب، مَطَر عُبَاب، فَاكِهَة كَثِيرَةٌ.

الفصل الثالث (يُقَارِبُ مَوْضوعَ البَاب)

أَوْقَرَتِ الشَّجَرَةُ وأَوْسَقَتْ إذا كَثْرَ حَمْلُها، أَثْرَى الرَّجُلُ إذا كَثُرَ مالُهُ، أَيْبَسَتِ الأرْض إذا كَثْرَ يَبْسُهَا، وأَعْشَبَتْ إذا كَثُرَ اوْلادُها.

الفصل الرابع (في تَفْصِيل الأوْصَافِ بالكَثْرَةِ)

رَجُل ثَرْثَار كَثِيرُ الكَلاَم، رَجُل مِثَرّ كَثِيرُ النَّكَاحِ، عنْ أَبِي عُبيدٍ، رَجُل جُرَاضِمٌ كَثِيرُ الْخَلِي، عَنِ الأَصْمَعِي وَغَيْرِه، رَجُل خِصْرَم كثِيرُ العَطِيَّةِ، فَرَس غَمْر وجُمُوم كَثِيرُ الجَرْي، امْرَأَة فَرَ عَنِ الأَصْمَعِي وَغَيْرِه، رَجُل خِصْرَم كثِيرُ العَطِيَّةِ، فَرَس غَمْر وجُمُوم كَثِيرَ أَلاَهِ، عَنِ اللَّهُ الْمَاءِ، عَنِ اللَّهُ كَثِيرَةُ اللَهِ، عَنِ اللَّهُ كَثِيرَةُ اللَهِ، عَنِ اللَّهُ وَكُورٌ كَثِيرَةُ اللَهِ، وَجُل مَنُونَة كَثِيرَ اللَّهُ اللَهِ، مَن اللَّهُ وَكُوجَةٌ كَثِيرُ اللَّهَ اللَّهُ وَمُ كَثِيرُ الوَبَرِ، وَجُل مَنُونَة كَثِير الامْتِنَانِ، رَجُل الشَّعْرِ، كَبْش خَرِه كَثِيرُ الطَّهُ وَمِي اللَّهُ اللَهُ عَنِيرُ المَّعْرِ، كَثِيرُ السَّعْرِ، كَبْش خَرِه كَثِيرُ الطَّهُ وَمِهُ المَعْرَ اللَّهُ عَنِيرُ المَّعْرِ، وَجُل اللَّهُ عَنِيرُ المَّعْرِ، وَجُل اللَّهُ عَنِيرُ المَّعْرِ، وَجُل اللَّهُ عَنِيرُ الوَبَرِ.

الفصل الخامس (في تَفْصِيل القَلِيل مِنَ الأشْياء)

الثَّمَدُ والوَشَلُ المَاءُ القَلِيلُ، الغَبْيَةُ والبَغْشَةَ المَطَرُ الْقَلِيلُ، عَنْ أَبِي زَيدِ، الضَّهْلُ اذَ القَلِيلُ، عَنْ أَبِي عَمْرِهِ، الحَمْرُ العَطَاءُ القَلِيلُ، عَن ابْن الأَعْرابِيّ، الجَهْدُ الشَّيءُ القَلِيلُ يَعِيشُ بِهِ المُقلِيلُ مِن قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿ وَالَّذِينَ لَا يَجِدُونَ إِلا جُهْدَهُمْ ﴾ (١٠٠)، اللَّمْظَة والعُلْقَةُ الشَّيءُ القَلِيلُ اللَّهُ اللَّيءُ القَلِيلُ اللَّهُ عِنْ أَبِي عَمْرهٍ. النَّهُ وَالمُسكَةُ، الصُّوَارُ القَلِيلُ مِنَ الْمُسْكِ، عَنْ أَبِي عَمْرهٍ.

الفصل السادس (عَنِ الفَارَابي صَاحِب كِتَابِ دِيوَانِ الأَدَبِ) الحَفَفُ قِلَة الطَّعَامِ وكَثْرَةُ الأَكَلَةِ، والضَّفَفُ قلَّةُ المَاءِ وكَثْرَةُ الوَرَّادِ، والضَّفَفَ أيضاً قِلَّةُ العَيْشِ.

الفصل السابع (في تَفْصِيل الأوْصَافِ بالقلَّةِ)

(عَنِ الأَثِمَةِ): نَاقَة عَزُوز قَلِيلَةُ اللَّبَنِ، شَاة جَدُود قَلِيلَةً الدَّرِّ، امْرَأَة نَزُور قَلِيلَةُ الوَلَدِ، امْرَأَة قَتِين قَلِيلَةُ الأَكْلِ، رَكِيَّةٌ بُكِيَّة قَلِيلَةُ المَاءِ، شَاةٌ زَمِرَةٌ قَلِيلَةً الصُّوفِ، رَجُل زَمِر قَلِيلُ المُّعْرِ. الْمُرُوءَةِ، رَجُل جَحْد قَلِيلُ الحَيْرِ، رَجُل أَزْعَرُ قَلِيلُ الشَّعْرِ.

الفصل الثامن (في تَقْسِيمِ القِّلَّةِ عَلَى أَشْيَاءَ تُوْصَفُ بِها) مَاءٌ وَشَل، عَطَاءٌ وَتِح، مَالٌ زَهِيد، شُرْب غِشَاشٌ، نَوْم غِرَارٌ.

⁽٦٠) سورة التوبة آية: ٩٧.

الباب العاشر: في سائر الأوصاف والأحوال المتضادة

الفصل الأوّل (في تَقْسِيمِ السَّعَةِ عَلَى مَا يُوصَفُ بِها)

أَرْض وَاسِعَةٌ، دَار قَوْرَاءُ، بَيْتٌ فَسِيح، طَرِيق مَهْيَع، عَين نَجْلاءُ، طَعْنَة نَجْلاءُ، إناء مَنْجُوب ومَنْجُوفٌ، قَدَحٌ رَحْرَاح، وِعَاء مُسْتَجَافٌ، مِكْيَالٌ قُبَاع، سَيْر عَنَق، عَيْش رَفِيع، صَدْر حِيب، بَطْن رَغِيب، قَمِيص فَضْفَاض، سَرَاوِيلُ مُحَرَّفَجة أي وَاسِعَة. والسَّرَاوِيلُ مُوَنَثَة لأَنَ نَظَهَا لَفْظُ الجَمْعِ وَهِيَ واحِدَةٌ. وعن أبي هُرَيْرَة أَنَّهُ كَرِهَ السَّرَاوِيلَ المُخَرْفَجَة (١٦٠)، وحَكَى أَبُو نَنْجَع عُثْمَانُ بنُ جنِي وَاحِدَةٌ. وعن أبي هُرَيْرة أَنَّهُ كَرِهَ السَّرَاوِيلَ المُخَرْفَجَة (١٦٠)، وحَكَى أَبُو نَنْجَع عُثْمَانُ بنُ جنِي وَحِدَة مُنَطَّقها، وَجَدِّلْ مُشَوِّقها، أي وَسعْ مُعْظَمَها، وضَيَّق مَدْ خَلَها.

(بَقِيَّةُ الفَصْلِ فِي تَقْسِيمِ السَّعَةِ): فَلاة خَيْفَق، عَنِ اللَّيثِ، نَهْد جِلْوَاخ، عَنْ أَبِي عُبَيْدٍ، بِثْرٌ خَوْقاءُ، عَنِ النَّيْثِ. خَوْقاءُ، عَنِ النَّيْثِ.

الفصل الثاني (في تَقْسِيمِ الضَيقِ)

مَكَانٌ ضَيِّق، صَدْرٌ حَرِج، مَعِيشَة ضَنْك، طَرِيق لَزِب، عَنْ سَلَمَة، عَنِ الْفَرَّاءِ، جَوْفَ رَقَب، عَنْ تَعْضِهِمْ.

الفصل الثالث (في تَقْسِيمِ الجِدَّةِ والطَّرَاوَةِ عَلَى مَا يُوصَفُ بِهِمَا)

ثَوْب جِدِيد، بُرَّدٌ قَشِيب، لَحُمُّ طَرِيٌّ، شَرَابٌ حَدِيث، شَبَابٌ غَضّ، دِينَار هِبرِزِيِّ (٦٣)، عَنْ ثَعْلَبٍ عَنِ ابْنِ الأَعْرَابِ، حُلَّة شَوْكَاءُ (إذا كَانَتْ فِيها خُشونَةُ الجِدَّةِ).

ذكره ابن الأثير في النهاية نقلا عن الهروي، ثم قال: وهي الواسعة الطويلة التي تقع على ظهور تقدمين.

٠٠٠) هو أبو الفتح عثمان بن جني الجهضمي القارئ، نحوي بصري صحب أبا علي الفارس.

⁻⁻ فِبْرِرِي: الدينار الجديد، والجميل الوسيم من كل شيء.

الفصل الرابع (في تَفْصِيلِ مَا يُوصَفُ بالخُلُوقَةِ والبِلَى) الطِّمْرُ الثَّوْبُ الخِلُوقَةِ الرِّمَّةُ العَظْمُ البَالِي (٦٠). الطَّمْرُ الثَّوْبُ الخِلَقُ، الشَّنُّ القِرْبَةُ البَالِيةُ، الرِّمَّةُ العَظْمُ البَالِي (٦٠).

الفصل الخامس (في تَقْسِيم الْخَلُوقَةِ والبِلَى عَلَى مَا يوصَفُ بِهِمَا) شَيْخ هِمّ، ثَوْب هِدْم، بُرْدٌ سَخْق، رَيْطَة جرْد، نَعْل نِقْل، عَظْم نَخِرٌ، كِتَاب دَارِسٌ، رَبْع دَاثِر، رَسْم طَامِس.

الفصل السادس (في تَقْسِيمِ القِدَمِ)

بِنَاءٌ قَدِيمٌ، دِينَار عَتِيق، رَجُل دُهْرِيّ، ثَوْب عُدْمُليٌّ، شَيْخِ قَنْسَرِيّ، عَجُوز قَنْفَرِش، مَالٌ مُتْلَدٌ، شَرَف قُدْمُوس، حِنْطَة خَنْدَرِيس، خُر عَاتِق، قَوْسٌ عَاتِكَةٌ، دَيخ كالِد، عَنِ اللَيْثِ، وهُوَ ولَدُ الضَّبُع، كُلُّ ذَلِكَ إذا كَانَ قَدِيهاً.

الفصل السابع (في الجَيِّدِ مِنْ أشْيَاءَ مُخْتَلِفَةٍ)

مَطَرٌ جَوْدٌ، فَرَس جَوَاد، دِرْهُم جَيِّد، ثَوْبٌ فَاخِر، مَتَاعٌ نَفِيس، غُلاَمٌ فَارِه، سَيْفٌ جُرَاز، دِرْع حَصْدَاءُ، أَرْض عَذَاةٌ إذا كَانَتْ طَيِّبَةَ التُّرْبَةِ كَرِيمَةَ المَنْبِتِ بَعيدَةً عَنِ الأَحْسَاءِ والنُّزُوزِ، نَاقَة عَيْطَلٌ، إذا كانَتْ طَوِيلَةً في حُسْنِ مَنْظَرِ وسِمَنِ.

الفصل الثامن (في خِيَار الأشْيَاء)

(عَنِ الاثِمَّةِ): سَرَوَاتُ النَّاسِ، مُمْرُ النَّعَمِ، جِيَادُ الخَيْلِ، عِتَاقُ الطَّيْرِ، لَمَامِيمُ الرَجَال، حَمَاثِمُ الإِبِلِ، واحِدُها: حَميمَة، عَن ابْنِ السِّكِّيتِ، أَحْرَارُ البُقُولِ، عَقِيلَةُ المَالِ، حُرُّ المَتَاعِ والضِّيَاعِ.

الفصل التاسع (في تَفْصِيلِ الخَالِصِ مِنْ أَشْيَاءَ عِدَّةٍ) (عَنِ الاَيْمَةِ): السِّيرَاءُ الحَالِصُ من البُرُودِ، الرَحِيقُ الحَالِص مِنَ الشَّرَابِ، الأَثْرُ^(٦٥)

⁽٦٤) وهي بالضم القطعة من الحبل، ويقال: ذو الرُّمة.

⁽٦٥) الإثر: بالكسر، وبضم: خلاصة السمن كما في القاموس.

حَ يَصُ مِنَ السَّمْنِ، اللَّظَى الخَالِصُ مِنَ اللهَبِ، النُّضَارُ الخَالِصُ مِنْ جَوَاهِرِ آلتِّبْرِ والخَشَبِ، عَنَ لَلَّهِ مِن اللَّبِابُ الخَالِصُ مِن كُلِّ شَيْءٍ وَكَذَلِكَ الصَّمِيمُ.

الفصل العاشر (في التَّقْسيم)

حَسَب لُبَاب، مَجْد صَمِيم، عَرَبي صَرِيح، سَمِعْتُ أَبا بَكْرِ الْخُوارَزْميّ يَقُولُ: سَمِعْتُ مَا جَا بَكْرِ الْخُوارَزْميّ يَقُولُ: سَمِعْتُ مَا حَبَادِ بَعُولُ فِي الْمُذَاكَرَةِ: أَعْرابي قُحّ ورُسْتَاقِيٌّ كُحّ، ذَهَبٌ إبرِيزٌ! وكِبْرِيت. وهُوَ فِي رَجَزِ لِيَا الْعَجاجِ، مَاء قَرَاح، لَبَنٌ تَحْض، خُبْزٌ بَحْت، شَرَاب صَرْد، عَنْ أَبِي زَيْدٍ، دَم عَبِيطٌ، خُرْ صُرَاحٌ، عَنِ اللَّيْثِ، وَكَتَبَ بَعْضُ أَهْلِ العَصْرِ إلى صَدِيقٍ لَهُ يَسْتَمِيحُهُ شَرَاباً: (من حَرَاحٌ، عَنِ اللَّيْثِ، وَكَتَبَ بَعْضُ أَهْلِ العَصْرِ إلى صَدِيقٍ لَهُ يَسْتَمِيحُهُ شَرَاباً: (من حَريع):

عِنْ دِيَ إِخْ وَان ومَ امِ نَهمُ إِلا أَخِ للأنْ سِسِ آخِيَّ فَنَّ الْأَنْ سِسِ آخِيَّ فَنَّ الْأَنْ سِسِ آخِيَّ وَنَا اللهُ اللهُ

الفصل الحادي عشر (يُنَاسِبُهُ)

(عَنِ الأَئِمَّةِ): نُقَاوَةُ الطَّعَامِ، صَفْوَةُ الشَّرَابِ، خُلاصَةُ السَّمْنِ، لُبَابُ البُرِّ، صُيَابَةُ نَشَرَفِ، مُصَاصُ الحَسَب.

الفصل الثاني عشر (في مِثْلِهِ)

يَوْم مُصَرِّح ومُصْح إذا كَانَ خَالِصاً مِنَ الرِّيحِ والسَّحَابِ، رَمْل نَقَح إذا كَانَ خَالِصاً مِنَ خَصَى والتُّرَابِ، عَبْد قِنُّ إذا كانَ خالِصَ العُبُودِيَّةِ وَأَبُوهُ عَبْد وَامُهُ أَمَة، مَارِج مِن نارٍ إِذا كَانَتْ خَالِصَة مِنَ الدُّخَانِ، كَذِب شُهَاقٌ وحَنْبَرِيتٌ إِذا كَانَ خَالِصاً لا يُخَالِطُه صِدْق، عَنِ ابْنِ خَالِصةً مِنَ الدُّخَانِ، كَذِب شُهَاقٌ وحَنْبَرِيتٌ إِذا كَانَ خَالِصاً لا يُخَالِطُه صِدْق، عَنِ ابْنِ نَسِّكَ عَنْ أَبِي زَيْدٍ.

الفصل الثالث عشر (يُقارِبُ مَا تَقَدَّمَ في التَّقْسِيمِ) دَقِيقٌ مُحَوَّر، مَاء مُصَفَّق، شَرَاب مُرَوَّقٌ، كَلاَم مُنَقَّح، حِسَاب مُهَذَّب.

^{- .)} آخِية: يقال له عنده آخية تُرعى: أي له حرمة وذمة أما الضراحية فهي الإناء.

الفصل الرابع عشر (يُنَاسِبُهُ في اخْصِاصِ الشيء بِبعْض مِنْ كُلِّهِ)

سَوَادُ العَيْنِ، سُوَيْدَاءُ القَلْبِ، مُحُّ البَيْضَةِ، مُخُّ العَظْمِ، زُبْدَةُ المَخيضِ، سُلافُ العَصِيرِ، قُلْبُ النَّخْلَةِ، لُبُّ الجَوْزَةِ، وَاسِطَةُ القِلاَدَةَ.

الفصل الخامس عشر (في تَفْصِيل الأشْيَاء الرَّدِيئَةِ)

(عَنْ أَثِمَةِ اللَّغَةِ): الحَلْفُ القَوْلُ الرَّدِيءُ، الحَشَفُ التَّمْرُ الرَّدِيءُ، الحَيْيفُ الكَتَّانُ الرَّذِيءُ، المَهْلُهَلَةُ الدَّرْعُ الرَّدِيئَةُ، البَهْرَجِ الرَّدِيءُ، المُهَلُهَلَةُ الدَّرْعُ الرَّدِيئَةُ، البَهْرَجِ والزَّيْفُ الدِّرْهَمُ آلرَّدِيءً.

الفصل السادس عشر (فِيمَا لا خيْرَ فِيهِ مـَ الأَشْيَاء الرَّدِيئَةِ والفُضَالات والأثْفَال)

خُشَارَةُ النَّاسِ، خَشَاشُ الطَّيْرِ، نُفُايَةُ الدَّرَاهِمِ، قشَامَةُ الطَّعَام، حُثَالَةُ المائِدَةِ، حُسَافَةُ التَّمْرِ، قِشَامَةُ النَّيَابِ، قُهَامَةُ البيْتِ، قُلامَةُ الظُّفْرِ، وَشُدَةُ السَّمْنِ، عَكَرُ الزَيْتِ، رُذَالَةُ المَتَاعِ، غُسَالَةُ الثَيَابِ، قُهَامَةُ البيْتِ، قُلامَةُ الظُّفْرِ، خَبَثُ الحَدِيدِ.

الفصل السابع عشر (أَظُنَّهُ يُقَارِبُهُ فِيمَا يَتَسَاقَطُ وَيَتَنَاثَرُ مِنْ أَشْيَاءَ مَتَعَايرَةٍ)

النَّسَالُ والنَّسِيلُ ما يَتساقَطُ مِنْ وَبَرِ البَعِيرِ وَرِيشِ الطَّائِرِ، العُصَافَةُ مَا يَسْقُطُ مِنَ السُّنْبُلِ كَالتَّبْنِ وغَيْرِهِ، المُشاطَةُ ما يَسْقُطُ مِنَ الشَّعْرِ عِنْدَ الامْتِشَاطِ، الحُّلاَلَةُ ما يَسْقُط مِنَ الفَم عِد التَّخَلُّلِ، القُرَاطَةُ مَا يَسْقُطُ مِن أَنْفِ السِّرَاجِ إِذَا عَشِي فَقُطِعَ، عَنِ اللَّيْثِ، البُرَايَةُ مَا يَسْقُطُ مِنَ الغُودِ عِد البَرْيِ، الخُرَاطَةُ مَا يَسْقُطُ مِنْ أَنْفِ السِّرَاجِ إِذَا عَشِي فَقُطِعَ، عَنِ اللَّيْثِ، البُرَايَةُ مَا يَسْقُطُ مِنَ الخَسَبِ عِنْد النَّشِر، العُودِ عِد البَرْيِ، الخُرَاطَةُ مَا يَسْقُطُ مِنَ الخَسَبِ عِنْد النَّشِر، النَّصَارَةُ مَا يَسْقُطُ مِنَ الظَّفْرِ عِنْدَ التَّقْلِيم.

الفصل الثامن عشر (في مِثْلِهِ)

بُرَايَةُ العُودِ، بُرَادَةُ الحَدِيدِ، قُرَامَة الفُرْنِ، قُلاَمَةُ الظُّفْرِ، سُحَالَة الفِضَّةِ والذَّهَبِ، مُكَاكَةُ العَظْمِ، فَتَاتَةُ الحُبْزِ، حُثَالَةُ المَائِدَةِ، قُرَاضَةُ الجَلَمِ، حُزَازَةُ الوَسَخَ.

الفصل التاسع عشر

(في تَفْصِيلِ أَسْمَاءِ تَقَعُ عَلَى الحِسَانِ مِنَ الْحَيُوانِ)

الوَضَّاحُ الرَّجُلُ الحَسَن الوَجْهِ، الغَيْلَمُ والغَانِيَةُ المَرْأَةُ الحَسْنَاءُ، الأَسْحَجُ الوَجْهُ المُعْتَدِلُ حَسَنُ، المُطَهَّمُ الفَرَسُ الحَسَنُ الحَلْقِ، العَيْطَمُوسُ النَّاقَةُ الحَسَنَةُ الحَلْقِ الفَتِيَّةُ، وكَذَلِكَ خَمَرْدَلَةُ.

الفصل العشرون (في تَرْتِيب حُسْنِ الْمَرْأَةِ)

(عَنِ الأِئِمَةِ): إِذَا كَانَتْ بِهَا مَسْحَة مِن جَمَال فَهِيَ وَضِيئَة وجَمِلَةٌ، فإذَا أَشْبَهَ بَعْضُهَا عَنِ الزِّينةِ فَهِي عَانِيَة، فإذَا كَانَتْ لا تُبالِي أَنْ عَضًا فِي الخُسْنِ فَهِي عَانِيَة، فإذَا كَانَتْ لا تُبالِي أَنْ يَنْ سَبَ ثَوْباً حَسَناً ولا تَتَقَلَّدَ قِلاَدَةً فَاخِرَةً فَهِيَ مِعْطَال، فإذَا كَانَ حُسْنُهَا ثَابِتاً كَأَنَهُ قَدْ وُسِمَ عَنِي وَسِيمَةٌ، فإذَا كَانَ النَّظَرِّ إِلَيْهَا يَسُرُّ الرُّوعَ فَهِي وَسِيمَة، فإذَا كَانَ النَّظَرِّ إِلَيْهَا يَسُرُّ الرُّوعَ فَهِي وَسِيمَةٌ، فإذَا كَانَ النَّظَرِّ إِلَيْهَا يَسُرُّ الرُّوعَ فَهِي رَائِعَةٌ، فإذَا غَلَبَتِ النِّسَاءَ بِحُسْنِها فَهِي بَاهِرَةٌ.

الفصل الحادي والعشرون (في تَقْسِيمِ الْحُسْنِ وشرُوطِهِ)

(عَنْ ثعلبٍ عَنِ ابْنِ الأَعْرَابِي وغَيْرِهِما): الصَّبَاحَةُ في الوَجْهِ، الوَضَاءَةُ في البَشَرَةِ، الجَمَالُ في لأَنْفِ، الحَلاوَةُ في العَيْنَيْنِ، المَلاحَةُ في الفَمِ، الظَّرْفُ في اللِّسَانِ، الرَّشَاقَةُ في الفَدِّ، اللَّبَاقَةُ في خَمَالُ الحُسْنِ في الشَّعْرِ.

الفصل الثاني والعشرون (في تَقْسِيمِ القُبْحِ)

وَجْهٌ دَمِيمٌ، خَلْق شَتِيم، كَلِمَة عَوْرَاءُ، فَعْلَةٌ شَنْعَاءُ، امْرَأَة سَوْآءُ، أَمْر شَنِيع، خَطْبٌ نَضِع.

الفصل الثالث والعشرون (في تَرْتِيبِ السِمَنِ)

(عَنِ الأَئِمَّةِ): رَجُل سَمِين، ثُمَّ لَجِيم، ثُمَّ شَجِيم، ثُمَّ بَلَنْدَح وعَكَوَّكُ، و امْرَأَةٌ سَمِينَة، ثُمَّ رَضْرَاضَة، ثُمَّ خَدجَّة، ثُمَّ عَرَكْرَكَةٌ، و عَضَنَّكَة.

الفصل الرابع والعشرون (في تَرْتِيب سِمَن الدَّابَّةِ والشَّاقِ)

(عنِ ابْنِ الأَعْرَابِي واللَحْيَانِي ونَحْوِ ذَلِكَ عَنْ أَبِي مَعَدَّ الكِلاَبِي): يُقَالُ مَهْزُول، ثُمَّ مُنْقٍ إِذَا سَمِنَ قَلِيلاً، ثُمَّ شَنُونٌ، ثُمَّ سَاح، ثُمَ مُثَرْطِم إِذَا تَنَاهَى سِمَناً، قال الأَزْهَرِيّ: هذا هو الصَّحيحُ.

الفصل الخامس والعشرون (في تَرْتِيب سِمَن النَّاقَةِ)

(عَنْ أَبِي عُبَيْدِ عَنْ أَبِي زَيْدِ والأَصْمَعِي): إذا سَمِنَتْ قَلِيلاً قِيلَ: أَخَتَ وأَنْقَتْ، فإذا زَادَ سِمَنُها قِيلَ: مُلِّحَتْ، فإذا غَطَّاهَا اللَّحْمُ والشَّحْمُ قِيلَ: دَرِمَ عَظْمُهَا دَرَماً، فإذا كانَ فِيهَا سِمَنٌ ولَيْسَتْ بِتِلْكَ السَّمِينَةِ فَهِي طَعُوم، فإذا كَثُرَ شَحْمُها ولَحْمُهَا فَهِي مُكْدَنَة، فإذا سَمِنَتْ فَهِي نَاوِية، فإذا امْتَلاَّتْ سِمَناً فَهِي مَسْتَوْكِيَة، فإذا بَلَغَتْ غَايَةَ السِّمَنِ فَهِي مُتَوَعِّنَةٌ وَنَهِيَّة.

الفصل السادس والعشرون (في تَقْسِيمِ السِّمَنِ)

(عَنِ اللَّيْثِ والأَصْمَعِي والفَرَّاءِ وابْنِ الأَعْرابي): صَبِيّ خُنْفُجٌ، غُلاَمٌ سَمَهْدر، رَجُل تَارُّ، ا مرَأَةٌ مُثَرَبِّلَة، فَرَسٌ مِشْيَاطٌ، نَاقَةٌ مُكْدَنَة، شَاة مُمِخَّة.

الفصل السابع والعشرون (في تَرْتِيب خِفَّةِ اللَّحْم)

(عَنْ عِدَةٍ مِنَ الأئِمَّةِ): رَجِّلٌ نَحِيفٌ إذا كانَ خَفِيفَ اللَّحْمِ خِلْقةً لا هُزَالاً، ثُمَّ قَضِيف، ثُمَّ ضَرْب، ثُمَّ شَخْت، ثُمَّ سَرَعْرَع.

الفصل الثامن والعشرون (في تَرْتِيبِ هُزَالَ الرَّجُلَ) رَجُل هَزِيل، ثُمَّ أَعْجَفُ، ثُمَّ ضَامِر، ثُمَّ نَاحِل.

الفصل التاسع والعشرون (في ترْتِيبِ هُزَالِ البَعِيرِ)

(عَنْ ثَعْلَبِ عَنِ ابْنِ الأَعْرَابِيّ): بَعِير مَهْزُول، ثُمَّ شَاسِب، ثُمَّ شَاسِف، ثمَّ خَاسِف، ثُمَّ نِضْو، ثُمَّ رَازِح، ثُمَّ رَازِم (وهُوَ الَّذِي لا يَتحَرَّكُ هُزَالاً).

الفصل الثلاثون (في تَفْصِيلِ الْغِنَى وتَرْتِيبِهِ)

(عَنِ الائِمَّةِ): الكَفَافُ، ثم الغِنَى، ثُمَ الإِحْرَافُ وهُو أَنْ يَنْمِيَ المَالُ ويكثُرَ، عَنِ الفَرَاءِ، نَ شَرْوَةُ، ثُمَّ الإِكْثارُ، ثمَّ الإِثْرَابُ (وهُو أَنْ تَصِيرِ أَمْوَالُهُ كَعَدَدِ التُّرَابِ)، ثُمَّ القَنْطَرَةُ وهوَ أَنْ حِمْثُ الرَّجُلُ القَنَاطِيرَ مِنَ الذَّهَبِ والفِضَّةِ، عَنْ ثَعْلَبٍ، عَنِ ابْنِ الأَعْرَابِيّ.وفي بَعْضِ عِنْ تَعْلَبٍ، عَنِ ابْنِ الأَعْرَابِيّ.وفي بَعْضِ عَنْ ثَعْلَبٍ، عَنِ ابْنِ الأَعْرَابِيّ.وفي بَعْضِ عِنْ يَاتِ: قَنْطَرَ الرَّجُلُ إِذَا مَلَكَ أَرْبَعَةَ آلافِ دِينَارٍ.

الفصل الحادي والثلاثون (في تَفْصِيلِ الأَمْوَالِ)

إذا كانَ المَالُ مَوْرُوثاً فهو تِلاَدُ، فإذا كانَ مكْتَسَباً فهو طَارِف، فإذَا كانَ مَدْفُوناً فَهُوَ يَحَرْ. فإذا كَانَ لا يُرْجَى فهو ضِهَار، فإذا كانَ ذَهَباً وَفِضَّةً فهو صَامِتٌ، فإذا كانَ إِبلاً وغَنَماً فَهُوَ ـ صِق، فإذا كانَ ضَيْعَةً ومُستَغَلاً فهو عَقَارٌ.

الفصل الثابي والثلاثون (في تَفْصِيل الفَقْرِ وتَرْتِيبِ أَحْوَالِ الفَقِيرِ)

إِذَا ذَهَبَ مَالُ الرَّجُلِ قِيلَ: أَنْزَفَ وأَنْفَضَ، عَنِ الْكِسَائِي، فإذا سَاءَ أَثُرُ الجَدْبِ والشَّدَّةِ عَنَهِ وأَكَلَتِ السَّنةُ مالَهُ قِيلَ: عُصِّبَ فلاَن، عن أبي عُبَيدَة، فإذا قَلَعَ حِلْيةَ سَيْفِهِ لِلْحَاجَةِ والحَلَّةِ فِيلَ: أَنْقَحَ فُلانٌ، عَنْ ثَعْلَبِ عَنِ ابْنِ الأعْرَابِيّ، فإذا أَكَلَ خُبْزَ الذُّرةِ ودَاوَمَ عَلَيهِ لعَدَم غَيْرِهِ فِيلَ: أَنْقَحَ فُلانٌ، عَنْ ثَعْلَبِ عَنِ ابْنِ الأعْرَابِيّ، فإذا أَكَلَ خُبْزَ الذُّرةِ ودَاوَمَ عَلَيهِ لعَدَم غَيْرِهِ فِيلَ: طَهْفَلَ، عَنِ آبْنِ الأعرابيّ أيضاً، فإذا لَمْ يَبْقَ لَه طَعام قِيلَ: أَقْوَى، فإذا ضَرَبَهُ الدَّهْ بِالفَقْرِ فِيلَ أَصْرَمَ وأَلْفَجَ، فإذا لَمْ يَبْقَ لَهُ شَيءٌ قِيلَ: أَعْدَمَ وأَمْلَقَ، فإذا ذَلَّ في فَقْرِهِ حَتَّى لَصِقَ لَ يَنْقَلُ أَصْرَمَ وأَلْفَجَ، فإذا لَمْ يَبْقَ لَهُ شَيءٌ قِيلَ: أَعْدَمَ وأَمْلَقَ، فإذا ذَلَّ في فَقْرِهِ حَتَّى لَصِقَ لَ مَنْ اللَّيْثُ عَنِ اللَّيْ الْعَلَالُ الْعُلْمُ الْعُنْ الْلَيْثُ عَنِ اللَّيْفُ عَنْ اللَّيْثُ عَنِ اللَّيْ الْفَلْمَ الْعَلْمُ الْعَلْمُ الْعَلْمُ الْعُنْ الْقَلْمُ الْعَلَى الْعَلْمُ الْعَلْمُ الْمُ الْعُنْ اللَّهُ الْعُنْ الْعُنْ الْعُلْمُ الْعُلْمُ الْعُنْ الْلَهُ الْمُ الْعُنْ الْعُنْ الْعُلْقُ الْعُلْلُ الْعُلْمُ الْعُنْ الْعُلْمُ الْعُنْ الْعُلْمُ الْعُنْ اللَّلُولُ الْعُلْمُ الْعُلْمُ الْعُلْمُ الْعُلْمُ الْعُلْمُ اللَّهُ الْعُلْمُ الْعُلْمُ الْعُلْمُ الْعُلْمُ الْعُلْمُ الللَّهُ الْعُلْمُ الْعُلْمُ الْعُلْمُ الْعُلْمُ الْعُلْمُ الْعُلْمُ الْعُلِمُ

الفصل الثالث والثلاثون (لاحَ لِي في الرَّدِّ عَلَى ابْنِ قُتَيْبَةَ حِينَ فَرَّقَ بَيْنَ الفَقِيرِ والمِسْكِينِ)(٢٧)

قَالَ ابْنُ قُتَيْبَةَ: الفَقِيرُ الَّذِي لَهُ بُلْغَة مِنَ العَيْشِ، واللِّسْكِينُ الَّذِي لا شَيءَ لَهُ، واحْتَجَّ

ت هو أبو محمد عبد الله بن قتيبة الدينوري صاحب «الشعر والشعراء»، النحوي اللغوي، صنف كتبًا مفيدة منها كتاب المعارف، وأدب الكاتب، وغريب القرآن وغريب الحديث.

بِبَيْت الرَّاعي (٢٨): (من البسيط):

أُمَّا الْفَقِيِّيرُ السِدِي كانَست حَلوبَتُهُ وَفْقَ العِيَالِ فَلَم يُسْرَكُ لَـهُ سَسِبَدُ

وقد غَلِطَ لانَّ المِسْكِينَ هوَ الَّذِي لَهُ البلْغَةُ مِنَ العَيْشِ، أَمَا سَمعَ قَوْلَ اللهِ عَزَّ وجلَّ: ﴿ أَمَّا السَّفِينَةُ فَكَانَتْ لِمَسَاكِينَ يَعْمَلُونَ فِي البَحْرِ ﴾ (٦٩) وقَوْلُ الله عزَّ وجلَّ أَوْلَى ما يُحْتَج بِهِ. وقَدْ يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ الفَقِيرُ مِثْلَ المِسْكِينِ أَوْ دُونَهُ فِي القَدْرَةِ عَلَى البُلغةِ.

الفصل الرابع والثلاثون (في تَفْصِيلِ أوْصَافِ السَّنَةِ الشَّدِيدَةِ المَحْل)

(وما أنْسَانِيها إِلا الشَّيْطَانُ أَنْ أَذْكُرَهَا فِي بَابِ الشِّدَّةِ والشِّدِيدِ مِنَ الأَشْيَاءِ فَأَوْرَدْتُهَا هُهُنَا عِند ذِكْرِ الفَقْرِ لِكَوْنِهَا مِنْ أَقْوَى أَسْبَابِهِ).، إذا احْتَبَسَ القَطْرُ فِي السَّنَةِ فَهِي سَنَة قَاحِطة هُنَا عِند ذِكْرِ الفَقْرِ لِكَوْنِهَا مِنْ أَقْوَى أَسْبَابِهِ).، إذا احْتَبَسَ القَطْرُ فِي السَّنَةِ فَهِي سَنَة قَاحِطة وكاحِطة، فإذا سَاءَ أَثَرُها فَهِي مَحْل وكَحْل، فإذا أَتَتْ عَلَى الزَّرْعِ والضَّرْعِ فَهِي قَاشُورَة ولاحِسَةٌ وحَالِقَة وحِرَاقٌ، فَإِذا أَتْلَفَتِ الأَمْوَالَ فَهِي مُحْجِفَة ومُطْبِقَةٌ وجَدَاعٌ وحَصَّاءُ، شُبِّهَتْ بِالمُرْأَةِ الَّتِي لا شَعْرَ لَهَا، فإذا أَتَلْقُوسَ فَهِي الضَّبُعُ. وفي الحَدِيثِ أَنَّ رَجُلاً قَالَ: يَا رَسُولَ اللهِ أَكَلَتِ النَّفُوسَ فَهِي الضَّبُعُ. وفي الحَدِيثِ أَنَّ رَجُلاً قَالَ: يَا رَسُولَ اللهِ أَكَلَتُنَا الضَّبُعُ .

الفصل الخامس والثلاثون (في الشَّجَاعَةِ وتَفْصِيلِ أَحْوَالِ الشُّجَاعِ)

إذا كانَ شَدِيدَ القَلْبِ رَابِطَ الجَأْشِ فَهُو زِيرٌ وَمَزْبِر، فإذا كانَ لَزُوماً لِلقِرْنِ لا يُفَارِقُهُ فهو حَلْبَسٌ، عَنِ الكِسَانِي، فإذا كانَ شَدِيدَ القِتَالِ لَزُوماً لَمِنْ طَالَبهُ فهو خَلِثٌ، عَن الأَصْمَعِي، فإذا كانَ جَرِيئاً عَلَى اللَّيْلِ فَهُو خِيَّشُ وخِشَفٌ، عَنْ أَبِي عَمْرُو، فإذا كانَ مِقْدَاماً عَلَى الحَرْبِ عَالِماً بأَحْوَالِها فَهُوَ حِرْب، فإذا كانَ منكرا شديدا فَهُو ذَمِرٌ، عَنِ الفَرَّاءِ، فإذا كانَ بهِ عُبُوسُ الشَّجَاعَةِ والغَضَب، فَهُو بَاسِل، فإذا كانَ لا يُدْرَى مِنْ أَيْنَ يُؤْتَى لِشِدَّةِ بَأْسِهِ، فَهُو بُهْمَةٌ، عَنِ اللَّيْثِ، فإذا كانَ يُرْكَبُ رَأْسَهُ لا يَثْنِيهِ شَيْء كانَ يُرْكَبُ رَأْسَهُ لا يَثْنِيهِ شَيْء عَلَى اللَّهُ عَنِ اللَّيْثِ، فإذا كانَ يُرْكَبُ رَأْسَهُ لا يَثْنِيهِ شَيْء عَنِ اللَّيْثِ، فإذا كانَ يُرْكَبُ رَأْسَهُ لا يَثْنِيهِ شَيْء عَنِ اللَّيْثِ، فإذا كانَ يُرْكَبُ رَأْسَهُ لا يَثْنِيهِ شَيْء عَنِ اللَّيْثَ.

⁽٦٨) الراعي: هو حصين بن معاوية.

⁽٦٩) سورة الكهف آية: ٩٧.

⁽٧٠) ذكره ابن الأثير في النهاية، وقال: يعني السنة المجدبة، وهي في الأصل الحيوان المعروفن والعرب تكنى به عن سنة الجدب.

الفصل السادس والثلاثون (في تَرْتِيب الشَّجَاعَةِ)

(عن ثعلب عن ابن الأعرابي، وروى نحو ذلك عن سلمة عن الفرّاء): رَجُل شُجَاع، أَمْ بَطَل، ثُمَّ صِمَّةٌ، ثُمَّ بُهُمَة، ثُمَّ ذَمِر، ثُمَّ حَلِسٌ وحَلْبَسٌ، ثَمَ أَهْيَسُ ٱلْيَسُ، ثُمَّ نِكُل، ثُمَّ جَيك ، فِخَرَبٌ، ثُمَّ غَشَمْشَم وأَيْهَمُ.

الفصل الثامن والثلاثون (في تَفْصِيل أوْصَافِ الجَبَانِ وترتيبها)

رَجُل جَبَانٌ وهَيَّابَة، ثُمَّ مَفْؤُود إذا كانَ ضَعِيفَ الفُؤَادِ، ثم وَرع ضَرِع إذا كانَ ضَعِيفَ نَغَنْب والبَدَنِ، ثُمَّ فَعْفَاع وَوَعْوَاع وَهَاع لاع إذا زَادَ جُبْنُهُ وضعْفُهُ، عَنِ المؤرِّجِ (٢١) واللَّيْثِ، ثَمَّ مَنْخُوب ومُسْتَوْهِل إذا كانَ نِهَايةً في الجُبْنِ، ثم هَوْهَاة وهَجهَاج إِذا كانَ نَفُوراً فَرُوراً، عَنْ بَي عَمْرُو، ثُمَّ مِرْدَبَّة إذا كانَ مُنْتَفِخَ بِي عَمْرُو، ثُمَّ هِرْدَبَّة إذا كانَ مُنْتَفِخَ جَرْفِ لا فُؤَادَ لَهُ، عَنْ أَبِي زَيْدٍ وغَيْرِهِ.

نه هو أبو فيد مؤرج بن عمرو السدوسي النحوي البصري أخذ العربية عن الخليل بن أحمد، وروى حديث عن شعبة بن الحجاج وأبي عمرو بن العلاء وغيرهما.

الباب الحادي عشر: في الَملْء والامتلاء والصّفورَةِ والخلاَء

الفصل الأوّل (في تَفْصِيلِ المَلْءِ والامتلاءِ عَلَى ما يُوْصَفُ بهمَا...)

(... كَمَا نَطَقَ بِهِ القُرْآنُ واشْتَمَلَتْ عَلَيهِ الأَشْعَارُ وأَفْصَحَ عَنْهُ كَلاَمُ البُلَغَاءِ، وقَدْ يُوضَعُ بَعْضُ ذَلِكَ مَكَانَ بَعْضَ): فُلْكُ مَشْحُونٌ، كَأْس دِهَاق، وَادٍ زَاخِر، بَحْر طَام، نَهْر طَافِح، عَيْن ثَرْة، طَرْفٌ مَغْرَوْرِق، جَفْن مُثْرَعٌ، عَيْن شَكْرَى، فُؤَاد مَلاَّنُ، كِيسٌ اعْجَرُ، جَفْنَةٌ رَذُوم، قِرْبَةٌ مُتَافِقة، تَجُلِسٌ عَاصّ بأهْلِهِ، جُرْح مُقَصَّعٌ إذا كانَ مُتَلِئاً بالدَّم، عَنِ اللَّيْثِ عَنِ الحَلِيلِ، دَجَاجَة مُرْجَةٌ ومُمْكِنَة إذا امْتَلا بَطْنها بَيْضاً، عَنْ أَبِي عُبَيْدٍ.

الفصل الثابي (في تَفْصِيل كَميّةِ ما تَشْتَمِل عَلَيهِ الأواني)

(عَنِ الكِسَائِيّ): إذا كانَ في قَعْرِ الإناءِ أوِ القَدَحِ شَيْء فهو قَعْرانُ، فإذا بَلَغَ مَا فِيهِ نِصْفَهُ فهو نَصْفَانُ وشَطْرَانُ، فإذا امْتَلاَّ حَتَّى كادَ يَنْصَبُّ، فهو فَهُو نَصْفَانُ وشَطْرَانُ، فإذا أَمْتَلاَّ حَتَّى كادَ يَنْصَبُّ، فهو خَدَانُ.

الفصل الثالث (في تَقْسِيمِ الخَلاَءِ والصُّفُورَةِ عَلَى ما يُوصَفُ بِهِمَا مَعَ تَفْصِيلِهِمَا)

أَرْضِ قَفْر لَيْسَ بِهَا أَحَد، ومَرْت لَيْسَ فِيهِا نَبْت، وجرُز لَيسَ فِيهَا زَرْع، دَارٌ خَاوِيه لَيْسَ فِيهَا أَهْل، غَهَام جَهَام لَيْسَ فِيهِ مَطَرٌ، بِثْر نَزِح لَيْسَ فِيهِ أَهْل، عَنْ سَلَمَةَ عَنِ الفَرَّاءِ، بِسْتَان لَيْسَ فِيهِ شَيْء، بَطْن طَاوِ لَيْسَ فِيهِ طَعَام، لَبَنٌ جَهِير لَيْسَ فِيهِ زُبْد، عَنْ سَلَمَةَ عَنِ الفَرَّاءِ، بِسْتَان خِمِّ لَيْسَ فِيهِ فَاكِهَة، عَنْ ثَعْلَبِ عَنِ الأعْرابِي، شُهْدَة هِفَ لَيْسَ فِيها عَسَل، عَنِ اللَّيْثِ عَنِ الخَيلِ، قَلْب فَارِغ لَيْسَ فِيهِ شُعْل، خَدٌ أَمْرَدُ لَيْسَ عَلَيْهِ شَعْر، امْرَأَة عُطْلٌ لَيْسَ عَلَيْهِ شَعْر، أَمْرَة عُفْل لَيْسَ عَلَيْهِ شَعْر، مُعَيْهِ شَعْر، مُعَيْهِ شَعْر، مُعَيْهِ شَعْر، مُعَيْهِ شَعْر، مُعَيْهِ مَعْر، مُعَيْهِ مُعْر، مُعَيْهِ مَعْر، مُعَيْه مَعْر، مُعَيْه مَعْر، مُعَيْه مَعْر، مُعَيْه مَعْر، مُعَيْه مَعْر، مُعَيْم مُعْر، مُعْر، مُعَيْه مَعْر، مُعَيْه مَعْر، مُعَيْه مَعْر، مُعَيْه مَعْر، مُعَيْه مَعْر، مُعْر، مُعَيْه مَعْر، مُعَيْم مُعْر، مُعَيْم مُعْر، مُعْرة مُعْر، مُعْر، مُعَيْم مُعْر، مُعْرة مُعْر، مُعْرة مُعْر، مُعْرة مُعْر، مُعْرة مُعْر، مُعْرة مُعْر، مُعْرة مُعْر، مُعْم مُعْر، مُعْرة مُعْرة مُعْر، مُعْرة مُعْرة مُعْرة مُعْرة مُعْر، مُعْرة مُعْرفة مُعْرة م

الفصل الرابع (يُؤخَذُ بطَرَفٍ مِنْ مُقارَبَتِهِ)

رَجُلِ أَقْلَفَ لَم يُخْتَنَنْ، رَجُلٌ قُرْحَانُ لَم يُصِبْهُ الجُدَرِيُّ، رَجُل صَرُورَةٌ لَمْ يَحَجَّ، رَجُل حَسَيْ لَم يَتَزَوَّجْ، رَجُل فَرْعَانُ لَم يُصِبْهُ الجُدَرِيُّ، رَجُل فَرْيَبٌ لَم يُخْتَعَ لَم يَتَزَوَّجْ، رَجُلٌ غِرٌّ لَم يُجِرِّبِ الأَمُورَ، سَيْفٌ خَشِيبٌ لَم يُصْقَل، نَافَة قَضِيبٌ لَم تُذَلَّل، مُهْر يَفْ يَعْ لَم يَشْفَ لَم يَشْفَل لَم يُشْفَل لَم يُعْطَرْ، عَجِين فَطِيرٌ يَفْ لَم تَشْتَتِمَّ رِيَاضَتُهُ، امْرَأَة بِكُول لَم تُمُثَرَعْ، رَوْضٌ أَنْف لَم يُرْعَ، أَرْض فَل لَم تُمُطُرْ، عَجِين فَطِيرٌ يَخْتَمِرْ.

الفصل الخامس (يُنَاسِبُهُ في الْخُلُوِّ مِنَ اللِّبَاسِ والسِّلاح)

رَجُلٌ حَافِ مِنَ النَّعْلِ والحُفِّ، عُرْيَان مِنَ الثِّيَابِ، حَاسِر مِنَ العِهَامَةِ، أَعْزَلُ مِنَ لَرُّجُلُ حَافِر مِنَ القَوْسَ. لَلهُ مُن الرُّمْح، أَنْكُبُ مِنَ القَوْسَ.

الفصل السادس (يُقَارِبُهُ في خلوِّ أشياءَ مِمَّا تَخْتَصُّ بهِ)

شَاة جَمَّاءُ لا قَرْنَ لَمَا، سَطْح أَجَمُّ لا جِدَارَ عَلَيْهِ، قَرْيةٌ جَلْحَاءُ لا حِصْنَ لَمَا، هَوْدَجُ أَجْلَحُ لا رَأْسَ عَلَيْهِ، امْرَأَة أَيِّم لا بَعْلَ لَها، رَجْلٌ عَزَب لا امْرَأَة لَهُ، إِبل هَمَل لا رَاعِيَ لَها.

الفصل السابع (في تَقْسِيمِ ما يَلِيقُ بِهِ)

المِنْجَابُ سَهِم لا رِيشَ لَهُ، القَرْقَرُ وَالْحَيْعَلُ قَمِيص لا كُمَّ لهُ، التَّبَّانُ سَراوِيلُ لاَ سَاقَ هَ. الكُوبُ كُوزِ لاَ عُرْوَةَ لَه، الْفَتْخَةُ خاتَمٌ لا فَصَّ لَهُ.

الفصل الثامن (أراه ينخرط في سلكه)

حَسَرَ عَنْ رَأْسِهِ، سَفَرَ عَنْ وَجْهِهِ، افْتَرَ عَنْ نَابِهِ، كَشَرَ عَنْ أَسْنَانِهِ، أَبْدَى عَنْ ذِرَاعِهِ، كَثَفَ عَنْ سَاقِهِ، هَتَكَ عَنْ عَوْرَتِهِ.

الفصل التاسع (في خَلاءِ الأعْضَاءِ مِن شعُورِهَا)

رَأْسٌ أَصْلَعُ، حَاجِب أَمْرَطُ وَأَطْرَطُ، جَفْن أَمْعَطُ، خَد أَمْرَدُ، عارِض أَنَطُّ، جَنَاح عَلَى اللهُ وَأَطْرُطُ بَكَن أَمْلَطُ (٧٢)، قَالَ اللَّيْثُ: الأَمْلَطُ الَّذِي لاَ شَعْرَ على جَسَدِهِ

^{· ·} سيد بني تميم: وهو الذي حثهم على اعتناق الإسلام، وأظهر مواهب قيادية بارعة.

كُلِّهِ إلا الرأسَ واللِّحْيةَ، وكانَ الأحْنَفُ بنُ قَيْس أَمْلَطَ.

الفصل العاشر (في تَفْصِيل الصَّلَع وتَرْتِيبهِ)

إذا انْحَسَرَ الشَّعْرُ عَنْ جانِبَيْ جَبْهِةِ الرَّجُلِ فهو أَنْزَعُ، فإذا زَادَ قَلِيلاً، فَهُو أَجْلَحُ، فإذا بَلَغَ الانْحِسَارُ نِصْفَ رَأْسِهِ، أَجْلَى وأَجْلَهُ، فإذا زَادَ فهو أَصْلَعُ، فإذا ذَهَبَ الشَّعْرُ كُلَّهُ فَهُو أَصْلَعُ، فإذا ذَهبَ الشَّعْرُ كُلَّهُ فَهُو أَحَصُّ (والفَرْقُ بَيْنَ القَرَعِ والصَّلَعِ أَنَّ القَرَعَ ذَهَابُ البَشَرَةِ والصَّلَعُ ذَهابُ الشَعْرِ مِنها).

الباب الثاني عشر: في الشيء بين الشيئين

الفصل الأوّل (في تَفْصِيلَ ذَلِكَ)

البَرْزُخُ ما بَيْنَ كُلِّ شَيْئَينِ، وكَذَلِكَ المَوْبِقُ وقدْ نَطَقَ بِهِمَا القُرْآنُ. وقدْ قِيلَ: إِنَّ البَرْزُخَ مَا عَنِ الدُّنْيَا والآخِرَةِ، الرَّقْدُةُ هَمْدَةٌ بَيْنَ العَاجِلَةِ والآجِلَةِ، المَدْلَجُ مَا بَيْنَ البِشْرِ والحَوْضِ، عَنْ أَبِي عَمْدِهِ، الرَّيْثِ الرَّيْثِ البَيْرِ إِلَى مُنْتَهَى السَّانِيَةِ، عَنِ خَمْدِهِ، الرَّهْوُ مَا بَيْنَ التَّلْيْنِ، الظِّمْءُ مَا بَيْنَ الوِرْدَيْنِ، اللَّمْوَاقُ مَا بين البَّلْعَتَيْنِ مِنَ المَسَايِلِ، خَمْدِهُ مَا بَيْنَ كُلِّ مُوْتَهَعَيْنِ، عَنِ اللَّيْثِ، الظُّمْءُ مَا بَيْنَ الوَرْدَيْنِ، اللَّهُواقُ مَا بين التَّلْعَتَيْنِ مِنَ المَسَايِلِ، خَمْدَةً مُتَسَعُ مَا بَيْنَ كُلِّ مُوْتَهَعَيْنِ، عَنِ ابْنِ الأَعْرابِيِّ، الفُواقُ مَا بين التَّلْعَتَيْنِ لأَنْمَا ثُعْلَبُ ثَمَّ يَعْدَدُهِ مَا بَيْنَ كُلِّ مُوْتِهِ عَنْ أَبِي عُبيدٍ، عَنْ أَبِي عُبيدةً مَا بين التَّلْعَرِبِ والشَّوْجِ، عَنْ اللَّعْمَاءِ النَّعْرابِيّ، اللَّعْرابِيّ، الشَّوْعَ مَنْ أَبِي عُبيدٍ أَيْضَا، الذِّنْبَةُ مَا بين دَفَّتِي الرَّحْلِ والسَّرْجِ، عَنِ الأَصْمَعِيّ، نَتَعْ وَالَّوْمُ بَيْنَ اليَوْمَيْنِ، عَنْ ثَعْلَبٍ عَنِ ابْنِ الأَعْرابِيّ، السَّدْفَةُ مَا بَيْنَ المُغْرِبِ والشَّفْقِ، وما يَنْ المَوْمِ مَا بين النَّرْ والقَادِسِيَّةِ، عَنْ أَبِي عُبَيْدٍ عَلِي بِنِ بِلاَل بنِ جَرِيرٍ، قَوْنَسُ الفَرَسِ ما بين اذَنْنَيْهِ، عَنْ أَبِي عُبَيْدَةَ، المَرَافِ القُرَى التِي بين البَرِّ والرِّيفِ كَالأَنْبَارِ والقَادِسِيَّةِ، عَنْ أَبِي عُبَيْدٍ عَنْ أَبِي عُبْدَةً، المَرَافِ القَرَى التِي بين البَرِّ والرِّيفِ كَالأَنْبَارِ والقَادِسِيَّةِ، عَنْ أَبِي عُبَيْدٍ عَنْ أَبِي عُبَيْدٍ عَنْ أَبِي عُبَيْدٍ عَنْ أَبِي عُبْدُونَ الْمَالِقُ والرَّيْفِ كَالْأَنْبَارِ والقَادِسِيَّةِ، عَنْ أَبِي عُبْدُو عَنْ أَبِي عُبْدُولِ والمُوسِ مَا بِينَ البَرْعُولِ والمُولِقَ والرَّيْفِ كَالْأَنْبَارِ والقَادِسِيَةِ، عَنْ أَبِي عُبْدُالِكُ فَالِهُ والمُولِي المَالِعُ والمُنَالِقُ الْمَالِقُ والمَالِقُولُ مَا مُنْ أَنْ الْمَالِقُ ا

الفصل الثاني (يُنَاسِبُهُ في الأعْضَاء)

الصُّدْغُ ما بَيْنَ لِحَاظِ العَيْنِ إلى أصلِ الأَذُنِ، الوَتيرَةُ مَا بين المِنْخَرَيْنِ، النَّثْرَةُ فرْجَة ما بَيْنَ لَشَرْرِ بين حِيَالَ وَتَرَةِ الأَنْفِ، عَنِ اللَّيْثِ عَنِ آلحَلِيلِ، البادِلُ ما بين العُنُقِ إلى التَّرْقُوة، عَنْ أبي عَمْدِهِ، الكَتَدُ والثَّبَعُ مُ ما بين الكَاهِلِ والظَّهْرِ، اليَسَرَةُ فَرْجة ما بَيْنَ أَسْرَارِ الرَّاحَةِ يُتَيَمَّنُ بِهَا، وَهِي مِن عَلامَاتِ السَّخاء، عَنِ الفَرَّاء، الطَّفْطَفةُ ما بَيْنَ الخَاصِرَةِ والبَطْنِ، القَطَنُ ما بين في مِن عَلامَاتِ السَّخاء، عَنِ الفَرَّاء، العِجَانُ ما بَيْنَ الخُصْيَةِ والفَقْحَةِ.

الفصل الثالث (في تَفْصِيلِ مَا بَيْنَ الأَصَابعِ)

(عَنِ ابْنِ دُرَيْدِ عَنِ الأَشْنَانُدَانِ (٢٣) عَنِ التَّوْزِي (٢٤) عَنْ أَبِي عُبَيْدَةَ ورُوي مِثْلُهُ عَنْ أَبِي الْحَطَّابِ فِي نَوَادِرِ أَبِي مَالِك): الشِّبْرُ مَا بين طَرَفِ الخِنْصِرِ إِلَى طَرَفِ الإِبْهَام وَطَرَفِ السَّبَابَةِ، الرَّتَبُ ما بين طَرَفِ الوَسْطى والبِنْصِرِ، البُصْمُ ما بين الرَتَبُ ما بين طَرَفِ الوَسْطى والبِنْصِرِ، البُصْمُ ما بين البِنْصِرِ والخِنْصِرِ، الفَوْتُ ما بين كُلِّ إصْبَعَيْنِ طُولاً.

الفصل الرابع (يُقَارِبُ مَوْضُوعَ البَاب ويُحتَاجُ فِيهِ إلى فَضْلِ اسْتِقَصاءِ)

الهَجِينُ بَيْنَ العَرَبيِّ والعَجَمِيَّةِ، المُقْرِفُ بينَ الحُرِّ والأَمَةِ، الفَلَنْقَسُ كالهَجِينِ بين العَجَمِيِّ والعَرَبِيَّةِ، البَغْلُ بين الحِبَارُ بين الضَّبُعِ والنَّسْبِ والضَّبُعِ، العِسْبارُ بين الضَّبُعِ والنَّسْبِ والنَّسْبُورُ وقيلَ العِسْبَارُ بَيْنَ البُخْتِيِّ والعَرَبِيِّ، الأَسْبُورُ بين الضَّرُ صَرانيُّ بَيْنَ البُخْتِيِّ والعَرَبِيِّ، الأَسْبُورُ بين الضَّابُعِ والكَلْبِ والوَرَشَانُ بَيْنَ الفَاخِتَةِ والحَبَامِ، النَّهْسَر بَيْنَ الكَلْبِ والذَّرْبِ.

الفصل الخامس (يُناسِبُهُ عَن الأئِمَّةِ)

(وهو عَلَى صَدَدِهِ يَجْرِي جَرَى خُرَافَاتِ العَرَبِ): الخِسُّ بَيْنَ الإنْسِيِّ والحِنِّيةِ، الغُمْلُوقُ بَيْن الآدَمِيِّ والسَّعْلاةِ، العِلْبَانَ بِين الآدَمِيِّ والمَلكِ، ومنْ ذلكَ ما زَعمُوا أَنْ جُرْهُماً كانوا من نِتاج حَدَثَ بَيْن المَلاثِكةِ والإِنْسِ، وَزَعَمُوا أَنَّ بِلْقِيسَ مَلِكَةَ سَبْإِ كَانَتْ من مِثْلِ ذَلِكَ النَّجْلِ والتَّرْتيبِ، وَزَعَمُوا أَنَّ بِلْقِيسَ مَلِكَةَ سَبْإِ كَانَتْ من مِثْلِ ذَلِكَ النَّجْلِ والتَّرْتيبِ، وَزَعَمُوا أَنَّ بِلْقِيسَ مَلِكَةَ سَبْإِ كَانَتْ من وَرَاءِ السَّدِّ ثُرَكَّبُ من النَّاسِ وزَعَمُوا أَنَّ النَّسْاسِ، وأَنَّ الشِّق وَيأْجُوجَ همْ نِتاجُ مابَيْنَ النَّباتِ وبَعْض الحَيَوانِ، وَزَعَمَتْ أَعْرَابُ بَنِي مرَةَ أَنَّ سِنَانَ بنَ أَبِي حَارِثَة لِمَا هَ عَلَى وجِهِهِ اسْتَفْحَلَتْهُ الجِنُّ تَطْلُب كَرَمَ نَجْلِهِ، وَرَوَى الحَكَمُ بني أَبَانَ عَنْ عكرِمَة عَنِ ابْنِ عَبَّاسِ أَن قُرَيشاً كَانَتْ تقولُ: سَرَواتُ الجِنِّ بَناتُ الرَّحْنِ فَأَنْزَلَ اللهِ بنُ أَبَانَ عَنْ عكرِمَة عَنِ ابْنِ عَبَّاسِ أَن قُرَيشاً كَانَتْ تقولُ: سَرَواتُ الجِنِّ بَناتُ الرَّحْنِ فَأَنْزَلَ اللهُ سُرَانَ فَي عَلِو وَيَعَمَتْ أَعُرَابُ مُنْ عَالَمَ عَمَّا يَقُولُونَ عُلُوا كَبِيراً: ﴿ وَجَعلوا بَيْنَهُ وبِينِ الجِنَّةِ نَسَبا ﴾ (٢٥٠).

⁽٧٣) الأشْنَانداني: هو أبو عثمان الأشنانداني سعيد بن هارون أحد علماء اللغة.

⁽٧٤) التوّْزِي: هو عبد الله بن محمد أحد علماء اللغة ورواتها.

⁽٧٥) سورة الصافات آية: ١٥٨.

وزَعمُوا أَنَّ ذَا القَرْنَيْنِ كَانَتْ أَمُّهُ قَبْرَى وأَبُوه عَبْرى، وأَن عَبْرَى كَانَ مَنَ الملائِكَةِ، وَقَبْرَى من الأَدَميِّينَ؛ وزَعمُوا أَنَّ التَناكُحَ والتَّلاقُحَ قَدْ يَقَعانِ بين الجِنِّ والإنْسِ، لِقَولِ الله تعالى: ﴿ وَشَارِكُهُمْ فِي الأَمْوَالِ والأوْلادِ ﴾ (٧٦)، لأَنَّ الجِنيَّاتِ إنَّما يَعْرِضْنَ لِصَرْعِ الرِّجالِ مِنَ لِمَنْ عِلْمَ فِي الأَمْوَالِ والأوْلادِ ﴾ (٧٦)، لأَنَّ الجِنيَّاتِ إنَّما يَعْرِضْنَ لِصَرْعِ الرِّجالِ مِنَ لَانْسِ على جِهَةِ العِشْقِ لَمُمْ وَطَلَبِ الفَسَادِ، وكذلِكَ رِجالُ الجِنِّ لنِسَاءِ بَني آدَمَ. وأنا بَرِيءٌ نَنْكَ من عُهْدَةِ هذا الكَلاَمِ والسَّلامِ.

الفصل السادس (يُقَارِبُ ما تَقَدَّمَ)

المِعْجَرُ بَيْنَ المِقْنَعَةِ والرِّدَاءِ، المِطْرَد بَيْنَ العَصَا والرُّمْحِ، الاكَمَةُ بَيْنَ التَّلِّ والجَبَلِ، البِضْعُ بِين الثَّلاَثِ والعَشْرِ، الرَّبْعَةُ مِنَ الرِّجَالِ بَيْنَ القَصِرِ والطَّوِيلِ، وكذلِكَ مِنَ النَّسَاءِ، الشَّنُونُ مِنَ لاَئِلَ والشَّاءِ بَيْنَ المُوخَةِ والعَجْفَاءِ، العَرِيض مِنَ المَعَزِ بين الفَطِيم والجَنَزَعِ، النَّصَفُ من النِّسَاءِ بَيْنَ الشَّابَةِ والعَجُوزِ.

^{-.} سورة الإسراء آية: ٦٤.

الباب الثالث عشر: في ضروب من الألوان والآثار

الفصل الأوّل (في تَرْتِيبِ البَيَاضِ) أَبْيَضُ. ثُمَ يَقِقٌ (٧٧). ثمَّ لَهِقٌ. ثُمَّ واضِح. ثُمَّ نَاصِع. ثم هِجَان وخَالِص.

الفصل الثاني: (في تَقْسِيمِ البَيَاضِ واللُّغَاتِ...)

(... وَفِيهِ كَثِيرٌ مِنَّا يُوصَفُ بِهِ مَعَ اخْتِيَارِ أَشْهَرِ الأَلْفَاظِ وأَسْهَلِهَا): رَجُل أَزْهَرُ، امرأة رُعْبُوبَةٌ، شَعْرِ أَشْمَطُ، فَرَسٌ أَشْهَبُ، بَعير أَعْيَس، ثَوْر لَهِق، بَقَرَةٌ لِياحٌ، حِمَاد أَقْمَرُ، كَبْشُ أَمْلَحُ، ظَبْيٌ آدَمُ، ثَوْبِ أَبْيَضُ، فِضَة يَقَقُ، خُبْز حُوَّارَى، عِنَب مُلاحِي، عَسَلٌ مَاذِي، مَاء صَافِ، و في كتاب تَهْذِيبِ اللَّغَةِ: مَاء خَالِص، أَي أَبْيض، وَثَوْبٌ خَالِص كَذَلِكَ.

الفصل الثالث (في تَفْصِيل البَيَاض)

إذا كَانَ الرَّجُل أَبْيَض لا يُخَالِطُهُ شَيء مِنَ الحُمْرَةِ وَلَيْسَ بنَيِّرٍ ولكنَّهُ كَلَوْنِ الجِصّ فَهُوَ آمْهَقُ

فإنْ كَانَ أَبْيَضَ بَيَاضاً مَحْمُوداً يُخَالِطُهُ أَدْنَى صُفْرَةٍ كَلَوْنِ القَمَرِ والدُّرِّ فَهُوَ أَزْهَرُ، وفي حديث أنس في صِفَةِ النبيِّ ﷺ: (كان أَزْهَرَ وَلَمْ يَكُنْ أَمْهَقَ)

فإنْ عَلَتْهُ أَو غَيْرَهُ مِن ذَوَاتِ الأربَعِ مُمْرَة يَسِيرَة فهوَ أَقْهَبُ وأَقْهَدُ فإنْ عَلَتْهُ غُبْرة فهو أَعْفَر واغْثَر.

الفصل الرابع (في بَيَاض أشْيَاءَ مُخْتَلِفَةٍ)

السَّحْلُ الثَّوبُ الأَبْيَضُ، عَنْ أَبِي عَمْرِهِ، النَّقَا الرَّمْلُ الأَبْيَضُ، عَنِ اللَّيْثِ، الصَبِيرُ السَّحابُ الأبيضُ، عَن تَعْلَبِ عَنِ ابْنِ الأعرابي، القَشْمُ اللَّبيضُ، عَن تَعْلَبِ عَنِ ابْنِ الأعرابي، القَشْمُ اللَّبيضُ الَّذِي يُؤْكَلُ قَبْلَ أَنْ يُدْرِكَ وهُوَ حُلُو، الخَوْعُ الجَبَلُ الأَبْيَضُ، عَنْ تَعلب عَنِ ابْن

⁽٧٧) يَقَق: تفتح قافه الأولى وتكسر.

لأَعْرَابِي، الرِّيمُ الظَّبْيُ الأَبْيَضُ، اليَرْمَعُ الحَجَرُ الأَبْيَضُ، النَّوْرُ الزَّهْرُ الأَبْيَضُ، القَضِيمُ الجِلْدُ الأَبْيَضُ ، عَنْ أَبِي عُبَيْدَة، وأَنْشَدَ للنَّابِغَةِ: (من الطويل):

كَسَأَنَّ بَجَسَرُّ الرَّامِسسَاتِ ذُيُّوهَ اللَّوَامِسسَاتِ ذُيُّوهَ السَمَوانِعُ (٧٨)

الفصل الخامس (يُناسِبُهُ)

الوَضَحُ بَيَاضِ الغُرَّةِ، التَّحْجِيلُ والبَرَصُ والبَهَقُ بَيَاضِ يَعْتَرِي الجِلْدَ يُخَالِفُ لَوْنَهُ وَلَيْسَ مِنَ البَرَصِ، المكوكَب بَيَاضِ في سَوادِ العَيْنِ ذَهَبَ البَصَرُ لَهُ أَوْ لَمْ يَذْهَبْ، عَنْ أَبِي زَيْدٍ، الفُوفُ البَيَاضُ النَّهَارِ، المُلْحَةُ بَيَاضٌ المِلْحِ، الفُوفُ البَيَاضُ الَّذِي فَي أَظْفَارِ الأَحْدَاثِ، الهِجَانَةُ أَحْسَنُ الْبَيَاضِ في الرِّجَالَ والنِّسَاءِ والإِبلِ.

الفصل السادس (في تَرْتِيبِ البَيَاضِ في جَبْهَةِ الفَرَسِ وَوَجْهِهِ)

إذا كَانَ البَيَاضِ في جَبْهَتِهِ قَدْرَ اَلدِّرْهَمِ فَهُوَ القُرْحَةُ، فَإِذا زادَتْ، فَهِيَ الغُرَّةُ، فإنْ سَالَتْ وَدَقَتْ وَلَمْ تَبْلُغ الجَحْفَلَةَ فَهِيَ شِمْرَاخ، وَدَقَّتْ وَلَمْ تَبْلُغ الجَحْفَلَةَ فَهِيَ شِمْرَاخ، فإنْ مَلاَتِ الجَبْهَةَ وَلَمْ تَبْلُغ العَيْنَيْنِ فَهِيَ الشَّادِخَةُ، فإنْ أَخَذَتْ جَمِيعَ وَجِهِهِ غَيْرَ أَنَّهُ يَنْظُرُ في مَوَادٍ قِيلَ لَهُ: مُبَرَقَعٌ، فإنْ رَجَعَتْ غِرَّتُهُ في أَحَدِ شِقَيْ وَجْهِهِ إلى أَحَدِ الخَدَينِ، فهو لَطيم، فإن فَشَتْ حتى تأخُذ العَيْنَينِ فَتَبْيَضَ أَشْفَارُهُمَا فهوَ مُغْرَب، فإنْ كَانَ بجَحْفَلَتِهِ العُلْيَا بَيَاضٌ فَهُو أَرْتُمُ، فإنْ كَانَ بالسُّفْلَى فَهُو أَلْظُ.

الفصل السابع (في بَيَاضِ سائِرِ أعْضائِهِ)

(عَنِ الأَئِمَّةِ): إذا كَانَ أَئِيضَ الرَّأْسِ والعُنُقِ، فَهُو أَدْرَعُ، فإنْ كَانَ أَئِيض أَعْلَى الرَّأْسِ، فَهُو أَصْقَعُ، فإنْ كَانَ أَئِيضَ القَفَا فهو أَقْنَفُ، فإنْ كَانَ أَئِيضَ الرَّأْسِ كُلِّهِ، فَهُو أَعْشَى وَأَرْخَمُ، فَهُو أَصْقَعُ، فإنْ كَانَ أَئِيضَ الظَّهْرِ فَهُو أَرْحَلُ، فَإنْ كَانَ أَئِيضَ فَهُو آرُرُ، فإنْ كَانَ أَئِيضَ الجَنْبِ أَو الجَنْبَينِ فَهُو أَحْصَفُ، فإنْ كَانَ أَئِيضَ البَطْنِ، فَهُو تَحْدُنِ فَهُو آزَرُ، فإنْ كَانَ أَئِيضَ الجَنْبِ أَو الجَنْبَينِ فَهُو أَحْصَفُ، فإنْ كَانَ أَئِيضَ البَطْنِ، فَهُو تَحْدُنِ فَهُو آزُرُ، فإنْ كَانَ أَئِيضَ البَطْنِ، فَهُو تَحْدَفُ فَانْ كَانَ أَئِيضَ البَطْنِ، فَهُو تَحْدَفُ فإنْ كَانَ أَئِيضَ البَطْنِ، فَهُو تَحْدَفُ فإنْ كَانَ أَئِيضَ البَطْنِ، فَهُو اللَّهُ البَيَاضُ مِنها ثَلُثَ الوظيفِ أو نِصْفَهُ أَوْ تُلْثَيْهِ ولا يَشْغُ الرُّكْبَيْنِ فَهُو مُحَجَّل.

٠٠٠ هو زياد بن معاوية أحد أصحاب المعلقات ويعد من شعراء الطبقة الأولى في العصر الجاهلي.

فإنْ أَصَابَ البَيَاضِ مِنَ التَّحْجِيلِ حَقْوَيْهِ وَمَغَابِنَهُ وَمَرْجِعَ مِرْفَقَيْهِ فهو أَبْلَقُ، وقدْ قِيلَ إِنَّهُ إذا كَانَ ذَا لَوْنَيْنِ كَلِّ مِنْهُمَا مُتَمَيِّز عَلَى حِدَةٍ، وَزَادَ بَيَاضُهُ عَلَى التَّحْجِيلِ والغُرَةِ والشَّعَلِ، فَهُو أَبْلَقُ.

فإذا كانَتْ بُلْقَتُهُ فِي استِطَالَهِ فَهُو مُولَّعٌ، فإنْ بَلَغَ البَيَاضُ مِنَ التَّحْجِيلِ رُكْبةَ اليَدِ وعَرْقُوبَ الرِّجْلِ فهو مُجَبَّبٌ، فإنْ ثَجَاوَز البَيَاضِ إِلَى العَصْدُيْنِ أَو الفَخِذَيْنِ فَهُو لَبَلَقُ مُسَرُول، فإنْ كَانَ البَيَاضُ بِإحْدَى يَدَيْهِ دُونَ الرِّجْلَيْنِ، فهو أَقْفَرُ قِيل أَعْصَمُ البُينضُ بالحُدَى يَدَيْهِ دُونَ الرِّجْلَيْنِ، فهو أَقْفَرُ وَيَل أَعْصَمُ البُمْنَى أَو البُسْرَى، فإنْ كَانَ البَيَاضُ فِي يَدَيْهِ إِلى مِرْفَقَيْهِ دُونَ الرِّجْلَيْنِ، فهو أَقْفَرُ وأَرْفَقُ، فإنْ كَانَ البَيَاض بِرِجْلِهِ دُونَ اليَدِ فَهُو مُحَجَّلُ الرِّجْلِ البُمنَى أَو البُسْرَى، فإنْ كَانَ البَيَاضُ مِرْجُلِهِ دُونَ اليَدِ فَهُو مُحَجَّلُ الرِّجْلِ البُمنَى أَوِ البُيسْرَى، فإنْ كَانَ البَياضُ مُتَجَاوِزاً للأرْسَاغِ فِي ثَلاثٍ قَوائِمَ دُونَ رِجْلِ أَوْ دُونَ يَدٍ، فهوَ مُحَجَّلُ ثَلاثٍ مُطلْقُ يَدٍ البَيَاضُ مُتَجَاوِزاً للأرْسَاغِ فِي ثَلاثٍ قَوائِمَ دُونَ رِجْل أَوْ دُونَ يَدٍ، فهوَ مُحَجَّلُ ثَلاثٍ مُطلْقُ يَدٍ البَيَاضُ مَتَجَاوِزاً للأرْسَاغِ فِي ثَلاثٍ قَوائِمَ دُونَ رِجْل أَوْ دُونَ يَدٍ، فهوَ مُحَجَّلُ ثَلاثٍ مُطلْقُ يَدٍ البَيَاضُ وَكَانَ البَيَاضُ وَكَانَ البَيَاضُ وَكَانَ البَيْفُ وَالْبَيْنَ وهِي الْوَطِيفِ على الرَّسْخِ، فَهُو أَنْسَعُ، فإنِ أَبْيَضَ الثُننُ كُلُّهَا وَلَمْ تَتَّصِلْ الشَّعُورُ المُسْبَلةُ فِي مَآخِيرِ الوَظِيفِ على الرَّسْخِ، فَهُو أَنْسَعُ، فإنِ أَبْيَضَ الثُننُ كُلُّهَا وَلَمْ تَتَصِلْ بِبَيَاضِ التَّحْجِيلِ، فَهُو أَصْبَغٌ، فإنْ كَانَ أَبْيَضَ الذَّنَتِ، فَهُو أَنْسَعُ، فإنِ أَبْيَضَ الثُننُ كُلُهَا وَلَمْ تَتَصِلْ بِبَيَاضِ التَّحْجِيلِ، فَهُو أَصْبَعْ، فإنِ أَبْتُلْ المَّعْلِ الْمُعْرَادِ اللَّيْسَعِ اللَّيْسَ اللَّيْسَ اللَّيْنِ أَنْ أَنْ أَنْ الْمَالِ الْمُعْرَادِ الْمَالِ الْمَالِ الْمُعْلَى الْمُولِ الْمَالِقُ الْمَالِقُ الْمَالِ الْمَالِقُ الْمَوْلُ الْمَولِ الْمُولِ الْمُؤْونَ الْمُؤْلُولُ المُلْولِ الْمُعْلَى الْمُؤَالِقُ الْمَنْ الْمَالِ الْمُؤْلُولُ الْمُؤْلُولُ الْمَولِ الْمُؤْلُولُ الْمَالِقُ الْمَالِقُ الْمَلْمِ الْمُؤْلُولُ الْمُؤْلُولُ الْمَالِلْ الْمُؤْلُولُ الْمَالِقُولُ الْمَوْلُولُ الْمَؤْلُولُ الْمُؤْلُولُ الْمُؤْلُولُ الْمُؤْلُول

الفصل الثامن (يَتَّصِلُ بِهِ فِي تَفْصِيلِ أَلْوَانِهِ وشِيَاتِهِ عَلَى ما يُسْتَعْمَلُ فِي دِيوَانِ العَرْض)

إذا كَانَ أَسْوَدَ فَهُو أَدْهَمُ، فإذا أَشْتَدَّ سَوَادُهُ فَهُو غَيْهَبِي، فإذا كَانَ أَبْيَضَ يُخِالِطُهُ أَدْنَى سَوَادٍ فَهُو أَشْهَبُ قِرْطَاسِيّ، فإذا كَانَ يَصْفَرُ سَوَادٍ فَهُو أَشْهَبُ سَوْسَنِيّ، فإذا غَلَبَ السَّوادُ وَقَلَّ البَيَاضِ فَهُو أَحَمُّ، فإذَا خَالَطَ شُهْبَتَه مُحْرَة فَهُو صَنَابِيّ، فإذا كَانَ أَهْرَ مِنْ غَيْرِ سَوَادٍ، فَهُو أَشْقَرُ، فإذا صَنَابِيّ، فإذا كَانَ أَهْرَ مِنْ غَيْرِ سَوَادٍ، فَهُو أَشْقَرُ، فإذا كَانَ بين الأَشْقَرِ والكُمَيْتِ، فَهُو وَرْد، فإذا اشْتَدَّتْ مُحْرَتُهُ فَهُو أَشْقَرُ مُدَمَّى، فإذا كَانَ دَيْرَجا فَهُو اَخْضَرَ، فإذا كَانَ سَوَادُهُ في شُورةٍ فَهُو وَرْد، فإذا اشْتَدَّتْ مُحْرَتُهُ فَهُو أَشْقَرُ مُدَمَّى، فإذا كَانَ دَيْرَجا فَهُو اَخْصَرَ، فإذا كَانَ سَوَادُهُ في شُقْرَةٍ فَهُو أَدْبَسُ، فإذا كَانَتْ كُمْتَتُهُ بين البَيَاضِ وَالسَّوادِ فَهُو وَرْد أَغْبَسُ، وَهُو السَّمَنْدُ بالفارِسِيَّةِ، فإذا كَانَ بَيْنَ الدُّهْمَةِ والحُضْرَةِ، فَهُو أَحْوَى، فإذا قَارَبَتْ مُحْرَتُهُ السَّوادَ، فَهُو أَصْدَا مَأْخُوذُ مِن صَدَإٍ الحَديدِ، فإذا كَانَ مُصْمَتاً لا شِيَةً بِهِ وَلا وَضَحَ أَيَ فَوْ كَانَ فَهُو بَهِيء فإذا كَانَ فَهُو بَهِيء فإذا كَانَ فَهُو بَهِيء فإذا كَانَ فَهُو أَبْرَشُ، فإذا كَانَ ثَهُو كَانَ فَهُو أَبْرَشُ، فإذا كَانَ بِهِ كَانَ فَهُو بَهِو كَانَ فَهُو بَهِو كَانَ فَهُو بَهِو كَانَ فَهُو أَبْرَشُ، فإذا كَانَ بُهِ وَلا وَضَحَ أَيَّ لَوْنِ كَانَ فَهُو بَهِيء فإذا كَانَتْ بِهِ فَاذَا كَانَ فَهُو بَهِو كَانَ فَهُو بَهِيء فإذا كَانَتْ بِهِ

غَطْ سُود وَبِيض فَهُوَ أَنْمَشُ، فإذا كَانَتْ بِهِ نُكَت فَوْقَ البَرَشِ فَهُوَ مُدَنَّرٌ، فإذا كَانَتْ بِهِ بقَع نَخَانِفُ سَائِرَ لَوْنِهِ فَهُوَ أَبْقَعُ.

الفصل التاسع (في ألوانِ الإبلَ)

إِذَا لَم يُخَالِطْ حُمْرَةَ البَعِيرِ شَيْء، فَهُو أَحْمَرُ، فإنْ خَالَطَهَا السَّوَادُ، فَهوَ أَرْمَكُ، فإنْ كَانَ سُوَدَ يُخَالِطُ سَوَادُه فَهُوَ جَوْنٌ، فإنْ كَانَ سُوَدَ يُخَالِطُ سَوَادُه فَهُوَ جَوْنٌ، فإنْ كَانَ بَيَاضَهُ مُحْرَة فَهُوَ أَوْرَقُ، فإنْ خَالَطَتْ بَيَاضَهُ شُقْرَة فَهُوَ أَصْهَبُ، فإنْ خَالَطَتْ بَيَاضَهُ شُقْرَة فَهُوَ أَصْهَبُ، فإنْ خَالَطَتْ بَيَاضَهُ شُقْرَة فَهُوَ أَعْيَسُ، فإنْ خَالَطَتْ حُمْرَتَهُ سُوَادُ، فَهُوَ أَكْفَ.

الفصل العاشر (في أَلْوَانِ الضَّأْنِ والمَعَزِ وَشِيَاتِهَا)

الفصل الحادي عشر (في أَلُوان الظِّبَاء)

(عن الأصْمَعِيِّ وغَيْرِهِ): إذا كَانَتْ بِيضاً تَعْلُوها غُبْرَة فَهِي الأَدْمُ، فإنْ كَانَتْ بِيضاً حــِصَةَ انبِيَاضٍ، فَهِيَ الأَرْآمُ، فإنْ كَانَتْ حُمْراً يَعْلُو خُمْرَتَها بَيَاض، فَهِيَ العُفْرُ.

غَصل الثاني عشر (في تَرْتِيبِ السَّوَادِ عَلَى التَّرْتِيبِ والقِيَاسِ والتَّقْرِيبِ) أَشْوَدُ وأَسْحَكُوكُ وَسُحْكُوك، ثُمَّ حَالِك وحَانِك، ثُمَّ حَلَكُوكٌ وَسُحْكُوك، ثُمَ

خُدَارِيٌّ وَدَجُوجِي، ثُمَّ غِرْبِيبٌ وغُدَافِيّ.

الفصل الثالث عشر (في تَرْتِيب سَوَادِ الإِنْسَانِ)

إذا عَلاَهُ أَدْنَى سَوَادٍ فَهُوَ أَسْمَرُ، فإنْ زَادَ سَوَادُهُ مَعَ صُفْرَةٍ تَعْلُوهُ فَهُوَ أَصْحَمُ، فإنْ زَادَ سَوَادُهُ عَلَى السُّمْرَةِ فَهُو آدَمُ، فإنْ زَادَ عَلَى ذَلِكَ فَهُو أَسْحَمُ، فإنِ اشْتَدَّ سَوَادُهُ فَهُو أَدْلَمُ.

الفصل الرابع عشر (في تَقْسِيمِ السَّوَادِ عَلَى أَشْيَاءَ تُوصَفُ بِهِ مَعَ اخْتِيَارِ أَفْصَحِ اللَّغَاتِ)

لَيْل دَجُوجِيّ، سَحَابٌ مُدْلِمَمٌ، شَعْر فَاحِم، فَرَس أَدْهَمُ، عَيْن دَعْجَاءُ، شَفَة لَعْسَاءُ، نَبْت أَحْوَى، وَجْهُ أَكْلَفُ، دُخَان يَحْمُوم.

الفصل الخامس عشر (في سَوَادِ أَشْيَاءَ مُحْتَلِفَةٍ)

الحَاتِمُ الغُرَابُ الأَسْوَدُ، السِّلابُ الثَّوْبُ الأَسْوَدُ تَلْبَسُهُ المَّرْأَةُ فِي حِدَادِهَا، الوَيْنُ العِنَبُ الأَسْوَدُ، عَنْ ثَعْلَبٍ عَنِ ابْنِ الأَعْرَابِيِّ، وأنشَدَ فِي وَصْفِ شَعْرِ امْرَأَةٍ: (من الرجز): كَأَنَّدُ لُهُ السِويْنُ إذا يُجْنَدِي السَّويْنُ

وُيرُوَى: إذْ يُجْنَى وينُ. الحالُ الطِّينُ الأَسْوَدُ. ومِنْهُ حديث مَرْوِيٌ أَنَّ جِبْرِيلَ عَلَيْهِ السَّلاَمُ قَالَ لِلْ قَالَ فِرْعَوْنُ ﴿ آمَنْتُ أَنَّهُ لا إِلَهَ إِلا الذِي آمَنَتْ بِهِ بَنُو إِسْرَائِيلَ ﴾ (٢٩٠): (أخَذْتُ مِنْ حَالِ البَحْرِ فَضَرِبْتُ بِهِ وَجْهَهُ).

الفصل السادس عشر (في مثله)

الظِّلُّ سَوَادُ اللَّيْلِ، السُّخَامُ سَوَاد القِدْرِ، السَّعْدَانَةُ واللَوْعُ السَّوَادُ الَذِي حَوْلَ الثَّدْيِ، عَنْ ثَعْلَبِ عَنِ ابْنِ الأَعْرابِ، التَّدْسِيمُ السَّوَادُ الَذِي يُجَعَلُ عَلَى وَجْهِ الصَّبِي كَيْلاَ تُصِيبَهُ العَيْنُ، وفي حَدِيثِ عُثْهَانَ رضي الله عَنْه أَنَّهُ نَظَرَ إلى غُلام مَلِيح، فَقَالَ: (دَسِّمُوا نُونَتَهُ) (١٠٠٠. والنُّونَةُ حُفْرَةُ الذَّقَنِ، عَنِ ابْنِ الأَعْرابِي أيضاً.

⁽۷۹) سورة يونس آية: ۹۰.

⁽٨٠) ذكره ابن الأثير في النهاية نقلاً عن الهروي، ثم قال: أي سودوا النقرة التي في ذقنه لترد العين.

الفصل السابع عشر (في لُوَاحِقِ السَّوَادِ)

أَخْطَبُ، أَغْبَشُ، أَغْبَرُ، قَاتِم، أَصْدَا، أَحْوَى، أَكْهَبُ، أَرْ بَدُ، أَغْثُرُ، أَدْ غَمُ، أَظْمَى، لَرْقُ، أَخْصَف.

الفاصل الثامن عشر (في تَقْسِيمِ السَّوَادِ والبَيَاضِ عَلَى مَا يَجْتَمِعَانِ فِيهِ) فَرَس ابْلَقُ، تَيْس أَخْرَجِ، كَبْش أَمْلَحُ، ثؤر أَشْيَهُ، غُرَاب أَبْقَعُ، حَبْل أَبْرَقُ، ابَنُوس مُنَمَّع، سَحَابٌ نمِر، أَفْعُوان أَرْقَشُ، دَجَاجَة رَقْطَاءُ.

الفصل التاسع عشر (في تَقْسِيم الْحُمْرَةِ)

ذَهَب أَخْرُ، فَرَس أَشْقَرُ، رَجُلُ أَقْشَرُ، دَمٌ أَشْكُلُ، كَمْ شَرِق، ثَوْبٌ مُدَمَّى، مُدَامَة صَهْبَاءُ.

الفصل العشرون (في الاسْتِعَارَةِ) عَيْش أَخْضَرُ، مَوْت أَحْمَرُ، نِعْمَةٌ بَيْضَاءُ، يَوْم أَسْوَدُ، عَدُوّ أَزْرَقُ.

الفصل الواحد والعشرون (في الإشباع والتَّأكِيد) أَسْوَدُ حَالِك، أَبْيَض يَقِقٌ، أَصْفَرُ فَاقِعٌ، أَخضَرُ نَاضِر، أَحْمُرُ قَانِع.

الفصل الثاني والعشرون (في أَلْوَانٍ مُتَقَارِبَةٍ)

(عَنِ الأَئِمَةِ): الصَّهْبَةُ مُمْرَة تَضْرِبُ إِلى بَيَاضٍ، الكُهْبَةُ صُفْرَة تَضْرِبُ إِلى حُرَةٍ، القُهْبَةُ صَوَاد يَضْرِبُ إِلَى خُضْرَةٍ، الدُّكُنَةُ لَوْن إِلَى الغُبْرَةِ بِين الحَمْرَةِ والسَّوَادِ، الكُمْدَةُ لَوْنٌ يَبْقَى أَثَرُهُ وَيَوْو لِلسَّوَادِ، الكُمْدَةُ لَوْنٌ يَبْقَى أَثَرُهُ وَيَوْ لَكُمْدَ القَصَّارُ الثَّوْبَ إِذَا لَم يُنْقِ بَيَاضَهُ، الشُّرْبَةُ بَيَاض مُشْرَبٌ بِحُمْرَةٍ، الصَّحْرَةُ غُبْرَةٌ فِيها حُمْرَة، الصَّحْرَةُ غُبْرَةٌ فِيها حُمْرَة، الصَّحْرَةُ غُبْرَةٌ فِيها حُمْرة، الصَّحْمَةُ سَوَادٍ، العُفْرَةُ بَيَاض تَعْلُوهُ حُمْرَةٌ، الصَّحْرَةُ غُبْرَةٌ فِيها حُمْرة، الطَّلْسَةُ بَيَاض السَّوَادِ والحُمْرَةِ، القُمْرَةُ بَيْنَ البَيَاضِ وَالغُبْرَةِ، الطَّلْسَةُ بِينَ السَّوَادِ والحُمْرَةِ، القُمْرَةُ بَيْنَ البَيَاضِ وَالغُبْرَةِ، الطَّلْسَةُ بَيْنَ السَّوَادِ والخُمْرَةِ، القُمْرَةُ بَيْنَ البَيَاضِ وَالغُبْرَةِ، الطَّلْسَةُ بَيْنَ السَّوَادِ والخُمْرَةِ، القُمْرَةُ بَيْنَ البَيَاضِ وَالغُبْرَةِ، الطَّلْسَةُ بَيْنَ السَّوَادِ والخُمْرَةِ، القُمْرَةُ بَيْنَ البَيَاضِ وَالغُبْرَةِ، الطَّلْسَةُ بَيْنَ السَّوَادِ والغُبْرَةِ، الصَّدَةُ فِيها حُمْرةً بَيْنَ السَّوَادِ والغُبْرَةِ، الصَّدَةُ بَيْنَ السَّوَادِ والغُبْرَةِ، الطَّلْسَةُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ بَيْنَ السَّوَادِ والغُبْرَةِ، الطَّلْسَةُ بَيْنَ السَّوَادِ والغُبْرَةِ، الطَّلْسَةُ اللَّهُ الْمَالِيَةُ الْمَالِيَةُ الْسَلَهُ السَّوْرَةِ والغُبْرَةِ، السَّوَادِ والغُبْرَةِ، السَّوْرَةِ والغُبْرَةِ، السَّوْرَةِ والغُبْرَةِ، السَّوْرَةِ والغُبْرَةِ، المَّاسَةُ السَّوْرَةِ السَّوْرَةِ والغُورُةِ السُّورَةِ والغُورَةِ والغُورَةِ السَّورَةِ والغُورَةِ والغُورِ والغُورَةِ والغُورَةِ والغُورَةِ والغُورُةِ والغُورَةِ والمُورَةِ والغُورُةِ والغُورَةِ والغُورُةِ السَّورَةِ والغُورَةِ والغُورَةِ والغُورَةِ والْعُورَةِ والْعُورَةِ والْعُورَةِ والْعُرْقُورَةُ وَالْعُورَةِ والْعُورَةِ وَالْعُرْقِ وَالْعُرَاقِ وَالْعُورَةِ وَالْعُلْمَةُ وَلَائِهُ وَالْعُورَةِ وَالْعُورَةِ وَالْعُورَةِ وَالْعُرَاقِ وَالْعُرَةِ وَالْعُرَاقِ وَالْعُرْقُ وَالْعُورَةِ وَالْعُورَةُ وَالْعُورَةُ وَالْعُورَةُ وَالْعُورَةُ وَالْعُورَةُ وَالِهُ وَالْعُورَ

الفصل الثالث والعشرون (في تَفْصِيلِ النُّقُوشِ وتَرْتَيبها)

النَّقْشُ في الحَائِطِ، الرَّقْشُ في القِرْطَاس، الوَشْيُ في الثَّوْبِ، الوَشْمُ فِي اليَدِ، الوَسْمُ في الجِلْدِ، الرَّشْمُ في الجِلْدِ، الرَّشْمُ في الجِلْدِ، الرَّشْمُ في الجِلْدِ، الرَّشْمُ في الجِنْطَةِ أَوِ الشَّعِيرِ، الطَّبْع في الطِّينِ والشَّمَعِ، الأثْرُ في النَّصْلَ.

الفصل الرابع والعشرون (في تَفْصيلِ آثَارِ مُخْتَلِفَةٍ)

النّذبُ أثرُ الجُرْحِ أو البَرْ، الحَدْشُ والحَمْشُ أثرُ الظُّفْرِ، الكَدْحُ والجَحْشُ آثرُ السَّفْطَةِ والانْسِحاجِ، الرَّسْمُ أثرُ الدَّارِ، الزَّحْلوفَةُ بالفَاءِ والزُّحْلُوفَةُ بالقَافِ أَثَرَ تَزَلُّجِ الصِّبْيَانِ مِنْ فَوْقُ وَالانْسِحاجِ، الرَّسْمُ أثرُ الدَّوْدَاةُ أثرُ أرْجُوحَةِ الصِّبيانِ، عَن الأصمعيّ، العَلْبُ أثرُ الجَبْلِ في إلى أَسْفَلُ، عَنِ الطَّرْفَةُ أثرُ الإبلِ، إذا كَانَ بَعْضُها في إثرِ بَعْض، العَصِيمُ أثرُ العَرَقِ، الوَحْمَةُ أثرُ الشَّمْسِ على الوَجْهِ، عَنْ ثَعْلَبِ عَنِ ابْنِ الأعْرَابِي، الكيُّ آثرُ النَّارِ، الوَعْكَةُ آثرُ الحُبَّى، النَّهْكَةُ أثرُ السَّجُودِ عَلَى الجَبْهةِ، المَجْل آثرُ العَملِ في الكَفِّ يُعَالِحُ بِهَا الإِنْسَانُ الشَّيْءَ حَتَى تَعْلُطَ جِلْدَةُ السَّبُودِ عَلَى الجَبْهةِ، المَجْل آثرُ العَملِ في الكَفِّ يُعَالِحُ بِهَا الإِنْسَانُ الشَّيْءَ حَتَى تَعْلُطَ جِلْدَةُ السَّبُودِ عَلَى الجَبْهةِ، المَجْل آثرُ العَملِ في الكَفِّ يُعَالِحُ بِهَا الإِنْسَانُ الشَّيْءَ حَتَى تَعْلُطَ جِلْدَةُ السَّبُودِ عَلَى الجَبْهةِ، المَجْل السَّراجِ على الجِدارِ وغَيْرِهِ، الاسُّ أَنْ مَثَرَّ النَّحْلُ التَّيْفُ وَتَى مَوَاضِعِهَا، عَنْ أبي عَمْرهِ، الرَّمْ التَعْرَانِ وَغَيْرِهِ مِنَ الأَصْبَاغِ. السَّرَاخِ عَلَى مَوَاضِعِهَا، عَنْ أبي عَمْرهِ، الرَّوْعُ أَثَرُ التَّوْمُ أَثَرُ العَمَلِ فَ عَيْرِهِ مِنَ الأَصْبَاغِ.

الفصل الخامس والعشرون (في تَقْسِيمِ الآثَارِ عَلَى اليَدِ)

هَذَا فَن وَاسِعُ الْمَجَالِ. فَمِمَّا رُوِيَ عَنِ الْفَرَّاءِ وابْنِ الأعْرابيّ واللَّحْيَانيّ وغيرِهمْ مِنْ فَوْلِهِمْ: يَدِي مِن كَذَا فَعِلَة، ثُمَّ زَادَ النَّاسُ عَلَيْهِ أَلْفَاظاً كَثِيرَةً بعضُها على القياسِ وبعضُها على التَّقْرِيبِ. وَقَدْ كَتَبْتُ مِنهَا ما أَخْتَرْتُهُ واطْمَأَنَّ قَلبِي إليهِ، تَقُولُ العَرَبُ: يَدِي مِنَ اللَّحْمِ خَمِرة، ومِنَ الشَّحْمِ زَهِمَة، ومِنَ السَّمكِ صَمِرَةٌ، وَمِنَ الزَّيْتِ قَنِمَة، وَمِنَ البَيْضِ زَهِكَة، وَمِنَ اللَّهْنِ وَنِخَةٌ، و مِنَ الخَلِّ خَطِق، وَمِنَ العَسَل والنَّاطِفِ لَزِجَة، وَمِنَ الفَاكِهَةِ لَزِقَة، وَمِنَ الزَعْفَرانِ رَدِعَة، وَمِنَ الطِّيبِ عَبِقَةٌ، وَمِنَ الدَّم ضَرِجَة، وَمِنَ اللَّهِ لَيْقَة، وَمِنَ الطِّينِ رَدِغَة، وَمِنَ الحَدِيدِ رَدِعَة، وَمِنَ العَمَلِ عَبِقَةٌ، وَمِنَ العَمَلِ عَبِقَةً، وَمِنَ العَمْلِ عَجِلَة، وَمِنَ الوَسَخِ دَرِئَةٌ، وَمِنَ العَمَلِ عَجِلَة، وَمِنَ البَوْلِ وَشِلَة، وَمِنَ الوَسَخِ دَرِئَةٌ، وَمِنَ العَمَلِ عَجِلَة، وَمِنَ البَوْلِ وَشِلَة، وَمِنَ الوَسَخِ دَرِئَةٌ، وَمِنَ العَمَلِ مَجِلَة، وَمِنَ البَوْلِ وَشِلَة، وَمِنَ الوَسَخِ دَرِئَةٌ، وَمِنَ العَمَلِ مَجِلَة، وَمِنَ البَوْلِ وَشِلَة، وَمِنَ الوَسَخِ دَرِئَةٌ، وَمِنَ العَمَلِ عَجِلَة، وَمِنَ البَوْلِ وَشِلَة، وَمِنَ الوَسَخِ دَرِئَةٌ، وَمِنَ العَمَلِ مَحِلَة، وَمِنَ البَوْلُ وَشِلَة، وَمِنَ الوَسَخِ دَرِئَةٌ، وَمِنَ العَمَلِ عَجِلَة، وَمِنَ البَوْدِ صَرَدَةٌ.

الفصل السادس والعشرون (في التَّأثِير)

(عَنِ الأَئِمَّةِ): صَوَّحَتْهُ الشَّمْسُ وَلَوَّحَتْهُ إِذَا أَذْوَتْهُ وَآذَتْهُ، صَهَدَهُ الحُرُّ وصَخَدهُ وَصَحَرَهُ وصَهَرَهُ إِذَا أَثَّرَ فِي لَوْنِهِ، مَحَشَتْهُ النَّارُ ومَهَشَتْهُ إِذَا أَثْرَتْ فيهِ وكَادَتْ تَحْرِقَهُ، خَدَشَتْهُ السَّقْطَةُ وَخَشَتْهُ إِذَا أَثَرَتْ قَلِيلاً فِي جِلْدِهِ، وَعَكَتْهُ الحُمَّى ونَهَكَتْهُ إِذَا غَيَّرَتْ لَوْنَهُ وَاكَلَتْ لَحُمَهُ.

الفصل السابع والعشرون (في تَرْتِيبِ الخَدْشِ)

(عنْ أَبِي بَكرٍ الخُوَارَزْمِيّ عَنِ ابْنِ خَالَوَيْهِ): الخَدْشُ والخَمْشُ، ثُمَّ الكَدْحُ والسَّحْجُ، ثُمَّ جَحْشُ، ثُمَّ السَّلْخُ.

الفصل الثامن والعشرون (في سِمَاتِ الإبِلَ)

(عن الأئِمّة): الدُّمُع فِي جَارِي الدَّمْع، العُذْرُ فِي مَوْضِعِ العِذَارِ، العِلاطُ في العُنْقِ إِنْعَرْضِ، السِّطَاعُ فِيها بالطُّولِ، الهَنْعَةُ فِي مُنْخَفَضِ العُنُقِ، الصِّدَارُ في الصَدْرِ، الذِّرَاعُ في لأذْرُعِ، السَّمَةُ فِي الفَخِذَيْنِ.

الفصل التاسع والعشرون (في أَشكَالِهَا)

قَيْدُ الفَرَسِ لَفْظ يُوافِقُ مَعْنَاهُ، المُفَعَّاةُ كالأَفْعَى، المُثَفَّاةُ كَالأَثَافِي، الصَّلِيب والشِّجَارُ كَهُمَا، التَّحْجِينُ سِمَةٌ معْوَجَّة.

الباب الرابع عشر

في أسْنَانِ النّاس والدّوَاب وتَنَقّلِ الأحْوَالِ بِهمَا، وَذِكْرِ مَا يَتّصِل بِهِمَا وَيَنْضَافُ إليهما

الفصل الأول (في تَرْتِيبِ سِنِّ الغُلاَمِ)

(عن أبي عمروٍ وَعَن أبي العباس ثَعْلَبٍ، عن ابن الأعرابيّ): يُقال للصبيّ إذا وُلِدَ رَضِيع وَطِفْل، ثُمَّ فَطِيم، ثُمَّ دَارِج، ثُمَّ حَفْر، ثُم يافعٌ، ثُمَّ شَدخ، ثُمَّ مُطَبَّخٌ، ثُمَّ كَوْكَب.

الفصل الثاني (أشفى فنهُ في تَرْتيبِ أَحُوالِهِ وتَنقُّل السِّنِّ بِهِ إِلَى أَنْ يَتناهى شَبَابُهُ)

(عَنِ الائِمَةِ المَذْكُورِينَ): مَا دَامَ فِي الرَّحِمِ فَهُوَ جَنِينٌ، فإذا وُلدَ فَهُوَ وَليدٌ، وَمَا دَامَ لَمُ يَسْتَتِمَّ سَبْعَةَ أَيام فهو صَدِيغٌ، لأنهُ لا يَشْتَدُّ صُدْغُهُ إلى تَمَام السَّبْعَةِ، ثُمَّ مَا دَامَ يَرْضعُ فهو رَضِيعِ، ثُمَّ إذا قُطِعَ عَنْهُ اللَّبَنُ فَهُوَ فَطِيم، ثُمَّ إذا غَلُظَ وَذَهَبَتْ عَنْهُ تَرَارَهُ الرَّضَاعِ فَهُوَ جَحْوَشٌ، عَنِ الأَصْمَعِي، وأَنْشَدَ لِلْهُذَلِيّ (من الوافر):

قَتَلْنَا عَنْلَدَ اللَّهُ وَابْنَا عَنْ حَدِرًا قِ وَآخَرَ جَحْوَشًا فَوْقَ الْفَطِيمِ

قال الأزْهَرِي: كَأَنَهُ مأخوذ مِنَ الجَحْشِ الَّذِي هُوَ وَلَدُ الجِمَارِ، ثُمَّ هُوَ إذا دَبَ وَنَمَا فَهُو دَارِج، فَإِذَا بَلَغَ طُولُهُ خُسَةَ أَشْبَارٍ، فَهُو مُمَّاسِي، فإذَا سَقَطَتْ رَوَاضِعُهُ فَهُو مَثْغور، عَنْ أَبِي زَيْدٍ، فإذَا بَلَغَ طُولُهُ خُسَةَ أَشْبَارٍ، فَهُو مُثَّغِر بالثَّاءِ والتاءِ، عَنْ أَبِي عَمْرٍو، فإذَا كَادَ يُجَاوِزُ العَشْرَ الْ جَاوَزَهَا، فَهُو مُثْرَعْرِعٌ وَنَاشِئِ، فإذَا كَادَ يَبْلُغُ الحُلُمَ أَوْ بَلَغَهُ، فهو يافِع وَمُرَاهِق، فإذَا السِّنِينَ أَوْ جَاوَزَهَا، فَهُو مُثْرَعْرِعٌ وَنَاشِئ، فإذَا كَادَ يَبْلُغُ الحُلُمَ أَوْ بَلَغَهُ، فهو يافِع وَمُرَاهِق، فإذَا السِّنِينَ أَوْ جَاوَزَهَا، فَهُو مَرْوَر وَحَزْوَر وَحَزْوَرٌ. واسْمهُ في جَمِيعٍ هَذِهِ الأَحْوَالِ الّتِي ذَكَرْنَا غُلام، احْتَلَمَ وَاجْتَمَعَتْ قُوَّتُهُ، فَهُو حَزَوَّر وَحَزْوَرٌ. واسْمهُ في جَمِيعٍ هَذِهِ الأَحْوَالِ الّتِي ذَكَرْنَا غُلام، فإذَا اخضَرَّ شارِبُهُ وَأَخَذَ عِذَارُهُ يَسِيلُ قِيلَ: بَقَلَ وَجْهُهُ، فإذَا صَارَ ذَا فَتَاء فهو فَتَى وَشَارِخ، فإذَا اجْشَرَ شارِبُهُ وَأَخَذَ عِذَارُهُ يَسِيلُ قِيلَ: بَقَلَ وَجْهُهُ، فإذَا صَارَ ذَا فَتَاء فهو فَتَى وَشَارِخ، فإذَا اجْشَرَعْ شارِبُهُ وَأَخَذَ عِذَارُهُ يَسِيلُ قِيلَ: بَقَلَ وَجْهُهُ، فإذَا صَارَ ذَا فَتَاء فهو فَتَى وَشَارِخ، فإذَا اجْمَعَتْ لِحْيَتُهُ وبلغ غايةَ شَبابِهِ، فَهُو مُجْتَمِع، ثُمَ مَا دَامَ بين الثَلِاثِينَ والأَرْبَعِينَ، فَهُو شَابّ، ثُمَّ هُو كَهُل إلى أَن يَستَوفِي السِّتِينَ.

الفصل الثامن (كُلِّيُّ في الأوْلادِ)

وَلَد كُلِّ بَشَرٍ ابْن وابْنَة، وَلَدُ كُلِّ سَبُع جَرْو، وَلَدُ كُلِّ وَحْشِيَةٍ طَلاً، وَلَدُ كُلِّ طَائِرٍ فَرْخ.

الفصل التاسع (جُزْئِيٌّ في الأولاَدِ)

وَلَدُ الفِيلِ دَغْفَل، وَلَدُ النَّاقَةِ حَوَارٌ، وَلَدُ الفَرَسِ مُهْر، وَلَدَ الْجَهَارِ جَحْشُ، وَلَدُ البَقَرَةِ عِجْل، وَلَدُ البَقَرَةِ الوَحْشِيَّةِ بَحْزَجٌ وَبَرْغَز، وَلَدُ الشَّاةِ حَمَل، وَلَدُ العَنْزِ جَدْي، وَلَدُ الأَسْدِ شِبْل، وَلَدُ الظَبِي خَشْفٌ، وَلَدُ الأَرْوِيَّةِ وَعْل وَغَفْر، وَلَدُ الضَّبُع فُرْعُلٌ، وَلَدُ الدُّبِ دَيْسَمٌ، وَلَدُ الظَبِي خَشْفٌ، وَلَدُ الثَّبِ جَرْو، وَلَدُ الفَأْرَةِ دِرْصٌ، وَلَدُ الضَّبِ الجَنْزِيرِ خِنَّوْص، وَلَدُ الثَّعْلَب هِجْرِسٌ، وَلَدُ الكَلْبِ جَرْو، وَلَدُ الفَأْرَةِ دِرْصٌ، وَلَدُ الضَّبِ عَرْف، وَلَدُ الفَائرةِ دِرْصٌ، وَلَدُ الضَّبِ عَرْف، وَلَدُ النَّابِ خِرْنِق، وَلَدُ النَّيْرِ خِنْصِيصٌ، عن الحَارَزَنجي عَنْ أبي حِسْل، وَلَدُ التَّهِيميّ (١٩)، وَلَدُ الخَيةِ حِرْبِشٌ، وَلَدُ الدَّجَاجِ فَرُّوجٌ، وَلَدُ النَّعامِ رَأُلُ.

الفصل العاشر (في المسانً)

البَجَالُ الشَّيْخُ المُسِنُّ، القَلْعَمُ العَجُوزُ المُسِنَّةُ، العَوْدُ الجَملُ المُسِنُّ، النَّابُ النَّاقَةُ المُعشِةَ، العِلْجُ الجِملُ المُسِنُّ، النَّابُ النَّاقَةُ المُعشِةَ الطِّلِيمُ المُسِنُّ، العَشَمَة الطِّلِيمُ المُسِنُّ، العَشَمَة الشَّاةُ المُسِنَّةُ، الهِجَفُّ الظَّلِيمُ المُسِنُّ، العَشَمَة الشَّاةُ المُسِنَّةُ.

الفصل الحادي عشر (في تَرْتِيب سِنِّ البَعِير)

وَلَدُ النَّاقَةِ سَاعَةَ تَضَعُهُ اَمَّهُ سَلِيل، ثُمَ سَقْبٌ وحوَارٌ، فإذا اسْتَكْمَلَ سَنَةً وَفُصِلَ عَنْ امِّهِ، فَهُو فَصِيل، فإذا كَانَ في الثَّالِثَةِ، فَهُو ابْنُ لَجُاضٍ، فإذا كَانَ في الثَّالِثَةِ، فَهُو ابْنُ لَبُونِ، فَإذا كَانَ في الرَّابِعَةِ واستحَقَّ أَنْ يُحْمَلَ عَلَيْهِ، فَهُو حِقّ، فَإذا كَانَ في الخَامِسَةِ فَهُو جَذَع، فإذا كَانَ في السّاجِسةِ وَأَلْقَى رَباعِيَّتُهُ فَهُو رَباع، فإذا كَانَ في السّابِعَةِ وأَلْقَى رَباعِيَّتُهُ فَهُو رَباع، فإذا كَانَ في السّابِعةِ وأَلْقَى رَباعِيَّتُهُ فَهُو رَباع، فإذا كَانَ في السّابِعةِ وأَلْقَى رَباعِيَّتُهُ فَهُو رَباع، فإذا كَانَ في التَّاسِعةِ وَفَطَرَ نَابُهُ، فَهُو بَازِل، فإذا كَانَ في العَاشِرَةِ فَهُو عَوْدٌ، فإذا ارْتَفَعَ عَنْ ذلك، فَهُو عَوْدٌ، فإذا ارْتَفَعَ عَنْ ذلك، فَهُو قَحْر، فإذا انكسرتْ أَنْيَابُهُ فَهُو ثِلْب، فإذا ارْتَفَعَ عَنْ ذلك، فَهُو مَاجِ لآنَهُ يَمُجُ

⁽٨١) أبو الزحف التميمي أحد الشعراء الفصحاء الذين لقيهم اللغوي الكبير الأصمعي وأفاد منهم.

زِيَّةُ ولا يَسْتَطِيعٌ أَنْ يَحْبِسَهُ مِنَ الكِبَرِ، فإذا استَحْكَمَ هَرَمُهُ، فَهُوَ كُحْكُحٌ، عَنْ أبي عَمْروِ و لأصمَعِيّ.

الفصل الثاني عشر (في سِنِّ الفَرَس)

إذا وَضَعَتْهُ امَّهُ فَهُو مُهْر، ثُمَّ فِلْو، فإذا اسْتَكْمَلَ سَنَةً فَهُوَ حَوْلِيّ، ثُمَّ فِي، الثَّانِيةِ جَذَعٌ، ثُمَّ فِي الثَّالِثَةِ ثَنِي، ثُمَّ فِي الرَّابِعَةِ رَباع بِكَسِرِ العَيْنِ، ثُمَّ فِي الخامِسَةِ قَارِح، ثُمَّ هُوَ إلى أَنْ يتناهَى عُمْرُهُ مَذَكً.
مذَكً.

الفصل الثالث عشر (في سِنِّ البَقَرَةِ الوَحْشِيَّةِ)

وَلَدُ البَقَرَةِ الوَحْشِيَّةِ مَا دَامَ يَرْضَعُ فَز وَفَرْقَد وَفَرِير، فَإِذا ارْتَفَعَ عَنْ ذَلِكَ فَهُوَ يَعْفُور وجُؤذَرٌ وَبَحْزَجٌ، فإذا شَبَّ فَهُوَ مَهَاة، فَإذا أَسَنَّ فَهُوَ قَرْهَب.

الفصل الرابع عشر (في سِنِّ وَلَدِ البَقَرَةِ الأَهْلِيَّةِ)

(عنْ أَبِي فَقْعَس الأسدِي) (^{٨٢)}، وَلَدُ البَقَرَةِ الأَهْلِيَّةِ أُولَ سَنَةٍ تَبِيع، ثُمَّ جَذَع، ثُمَّ ثَنِيّ، ثُمَّ رَبَاع، ثُمَّ سَدِيسٌ، ثُمَّ صَالِغ.

الفصل الخامسِ عشر (في مِثْلِهِ عَنْ غَيْرِهِ) وَلَدُ البَهَرَةِ عِجْل، فإذا شَبَّ فَهُوَ فَارِضٌ.

الفصل السادس عشر (في سِنِّ الشَّاةِ والعَنْزِ)

وَلَد الشَّاةِ حِينَ تَضَعُهُ أَمَّهُ ذَكَراً كَانَ أَوْ أَنثى، سَخْلَة وَبَهْمَة، فإذا فُصِلَ عَنْ أَمَّهِ فَهُوَ حَمَلٌ وَخُرُوف، فإذا بَلَغَ النَّزْوَ فَهُوَ عُمْرُوس، وَخَرُوف، فإذا بَلَغَ النَّزْوَ فَهُوَ عُمْرُوس، وَخَرُوف، فإذا بَلَغَ النَّزْوَ فَهُوَ عُمْرُوس، وَوَلَدُ المَعَزِ جَفْرٌ، ثُمَّ عَرِيض وَعَتُود، ثُمَّ عَنَاقِ، وكُلِّ منَ أَوْلاَدِ الضَّأْنِ والمَعَزِ في السّنةِ الثانِيَةِ جَذَع، وَفِي الثَّالِثَةِ تَنِيُّ، وَفِي الرَّابِعَةِ رَبَاع، وفي الحَّامِسَةِ سَدِيسٌ، وفي السّادِسَةِ صَالِغٌ وَلَيْسَ لَهُ بَعْدَهَا اسم.

١٠) أبو فقعس الأسدي: هو أبو فقعس لزاز، ذكره ابن النديم في الفهرست.

الفصل السابع عشر (في سِمنِّ الظبْي) أوَّلُ مَا يُولَدُ الظَّبْيُ فَهُوَ طَلاً، ثُمَّ خِشْفٌ وَرَشَاً، ثُمِّ غَزَال وَشَادِن ثُمَّ شَصَرٌ، ثُمَّ جَذَع. ثُمَّ ثَنِيِّ إلى أَنْ يَمُوتَ.

الباب الخامس عشر:

في الأصول والرؤوس والأعضاء والأطراف وأوصافها وما يُتَوَلَّدُ مِنْهَا ومَا يَتَوَلَّدُ مِنْهَا ومَا يَتَصِل بهَا ويُذكرُ مَعَهَا (عن الأئمةِ)

الفصل الأول (في الأصُولَ)

الجُرْثُومَةُ الأَرُومَةُ أَصْلُ النَّسَبِ، وكَذَلِكَ المَنْصِبُ والمَحْتِدُ والعنْصُرُ والعَيْصُ والنَّجَارُ و نَضَنْضِئُ، الغَلْصَمَةُ والعَكَدَةُ أَصْلُ اللِّسَانِ، المَقَذُّ أَصْلُ الاذُنِ، السِّنْحُ أَصْلُ السِّنِّ، وكَذَلِكَ جَذْمُ، القَصَرَةُ أَصْلُ العُنُقِ، العَجْبِ أَصْلُ الذَّنبِ، الزِّمِكَى أَصْلُ ذَنَبِ الطَّائِر.

الفصل الثاني (في مِثْلِهِ)

الرَّسِيسُ أَصْلُ الهَوَى، الجِعْثِنُ أَصْلُ الشجَرَةِ، الجِذْلُ أَصْلُ الحَطَب، الحَضِيضُ أَصْلُ جَبَلِ.

الفصل الثالث (في الرُؤُوس)

الشَّعَفَةُ رأسُ الجَبَلِ والنَخْلَةِ، الفَرْطُ رأسُ الأكَمَةِ، النَّخْرَةُ رَأْسُ الأَنْفِ، عَنِ ابنِ الْعُرابِ، الفَيْشَلَةُ رَأْسُ الأَكْرِ، البُسْرَةُ رَأْس قَضِيبِ الكلْبِ، عن ابنِ الأعْرابِ، الحَلَمَةُ رَأْسُ لَغْرابِ، الحَلَمَةُ رَأْسُ لَغْرابِ، الخَلَمَةُ رَأْسُ الكَرَادِيسُ والمُشَاشُ رُؤُوسُ العِظَامِ مِثْلُ الرُّكْبَيْنِ والمِرْفَقَيْنِ والمَنْكَبَيْنِ. وفي الخَبر أنّه (كَانَ جَلِيلَ المُشَاشِ) ﴿ * أَلَّهُ الحَجَبَتَانِ رَأْسَا لَكُولَدِيسِ ﴾ (كَانَ ضَخْم الكَرَادِيسِ ﴾ (أَن الحَجَبَتَانِ رَأْسَا لَلْ كُولَةِ اللهُ عَمْرِهِ، و عنْ أبيهِ أبي عَمْرِهِ الشّيبانِي الخَشْلُ رُؤُوسُ الحَلِيِّ، عَنْ أبي عُبيدٍ البُولُهُ وَأُسِ المُكْحلَةِ، عَنْ عَمْرِهِ، و عنْ أبيهِ أبي عَمْرِهِ الشّيبانِي الخَشْلُ رُؤُوسُ الحَلِيِّ، عَنْ أبي عُبيدٍ، عَنْ أبي عَمْرِهِ.

الفصل الرابع (في الأعَالِي)

(عَنِ الأَئِمَّةِ): الغَارِبُ أَعْلَى المَوْجِ، والغَارِبُ أَعْلَى الطَّهْرِ، السَّالِفَةُ أَعْلَى العُنُقِ، الزَّوْرُ

١٠) ذكره ابن الجوزي في كتابه: «الوفا بأحوال المصطفى» عن علي الله وقال: الكراديس: رءوس العظام.
 ١١) ذكره ابن الجوزي في كتابه: «الوفا بأحوال المصطفى» عن إبراهيم بن محمد من ولد علي الله المعلقة.

أَعْلَى الصَّدْرِ، فَرْعُ كُلِّ شَيْءٍ أَعْلاهُ، صَدْرُ القَنَاةِ أَعْلاهَا.

الفصل الخامس (في تَقْسيم الشَّعَر)

الشَّعَرُ للإنسَانِ وغَيْرِهِ، المِرْعِزَى والمِرْعِزاءُ للمَعَزِ، الوَبَرُ للإبلِ والسِّبَاعِ، الصُّوفُ للْغَنمِ، العِفَاءُ لِلحَمِيرِ، الرِّيشُ للطَّيرِ، الزَّغَبُ للفَرْخِ، الزِّفُّ للنَّعَامِ، المُثْلُبُ لِلخِنْزِيرِ. قَالَ اللَّيْثُ: المُثْلُبُ مَا غَلُظَ من الشَّعَرِ كَشَعَرِ ذَنَبِ الفَرَسِ.

الفصل السادس (في تَفْصِيلِ شَعَرِ الإِنْسَانِ)

العَقِيقَةُ الشَّعَرُ الذي يُولَدُ بِهِ الإِنْسَانُ، الفَرْوَةُ شَعَرُ مُعْظَمِ الرَّأْسِ، النَّاصِيَةُ شَعَر مُقَدَّم الرَّأْسِ، النَّاصِيَةُ شَعَر مُقَدَّم الرَّأْسِ، النَّوْابَةُ شَعَرُ دُوْابَتِهَا، الغَفَرُ شَعر الرَّأْسِ، الفَوْعُ شَعَرُ رَأْسِ المَرْأَةِ، الغَدِيرَةُ شَعَرُ ذُوْابَتِهَا، الغَفَرُ شَعر ساقِها، الذَّبَبُ شَعَرُ وَجِهِهَا، عَنِ الأَصْمَعِي وأَنْشَدَ: (من الرجز):

قَ شُرَ النسساءِ دَبَ بَ العَ رُوسِ

الوَفْرَة مَا بَلَغَ شَحْمَةَ الأَذُنِ مِن الشَّعْرِ، اللِّمَّةُ مَا أَلمَّ بِالمَنْكِبِ مِنَ الشَّعَرِ، الطُّرَةُ مَا غَشَى الجَبْهَةَ مِنَ الشَّعْرِ، الحُمَّةُ والغَفْرَةُ مَا غَطَّى الرَّأْسَ مِنَ الشَّعَرِ، المُدْبُ شَعْرُ أَجْفَانِ العَيْنَيْنِ، الشَّارِبُ شَعَرُ الشَّفَةِ العُلْيَا، العَنْفَقَةُ شَعْرُ الشَّفةِ السُّفْلَى.، المَسْرَبةُ شَعَرُ الصَّدْرِ، وفي الحديث: (أَنَّهُ كَانَ دَقِيقَ المَسْرَبةِ) ((أَنَّهُ الشَّعَرِ في الأَذْنَيْنِ.

الفصل السابع (في سَائِرِ الشُّعُورِ)

الغُسنُ شَعْرِ النَّاصِيَةِ، العُذْرَةُ الشَّعَرُ الذِي يَقْبِضُ عَلَيْهِ الرَاكِبُ عِنْدَ رُكُوبِهِ، اللرْفُ شَعْرُ عَنْ اللَّهُ الْمَانُ شَعْرُ عُنُقِ الفَيْدُ شَعَرَات فَوْقَ جَحْفَلَةِ الفَرَسِ، عَنْ تعلَب عن ابن الأعْرابي، الذِّبْبَانُ الشَّعَرُ الذي على عُنقِ البَعِيرِ ومشْفَرِهِ، عَنْ أبي عَمْرهِ، النَّنَةُ الشَّعرُ المُتَدَلِّي في مُؤخّرِ الرُّسْغِ مِنَ الشَّعرُ اللَّدَيْقُ المُثَنَّونُ شَعَرَات ثَحْتَ حَنكِ المَعَزِ، زَبْرَة الأسَدِ شَعَرُ قَفَاهُ، عِفْرِيَّة الدِّيكِ عُرفَهُ، البُرَائِلُ مَا ارْتَفَعَ مِن رِيشِ الطَّائِرِ فاسْتَدَارَ في عُنُقِهِ عِنْدَ التَنَافُرِ، الشَّكِيرُ من الفَرْخِ الزَعَبَ.

⁽٨٥) ذكره ابن الجوزي في كتابه: «الوفا بأحوال المصطفى»الباب السابع عشر في صفة سرته ﷺ عن الحسن عن خاله هند «كان روسل الله ﷺ أنور المتجرد دقيق المسربة».

الفصل الثامن (في تَفْصِيلِ أوْصَافِ الشَّعْرِ)

شَعَرٌ جُفال إذا كَانَ كَثِيراً، وَوَحْف إذا كَانَ مُتَصِلاً، وَكَثّ إذا كَانَ كَثِيفاً مُجْتَمِعاً، وَمُغْلَنْكِسٌ ومُعْلَنْكِك إذا زَادَتْ كَثَافَتُهُ، عَن الفَرَاءِ، ومُنْسَدِرٌ إذا كَانَ مُنْبَسِطاً، وسَبْط إذا كَانَ مُنْبَسِطاً، وسَبْط إذا كَانَ شَدِيدَ الجُعُودَةِ، ومُقْلَعِط إذا زَادَ فَسُرَّ سِلاً، وَرَجْل إذا كَانَ شَدِيدَ الجُعُودَةِ، ومُقْلَعِط إذا زَادَ عَى القَطَطِ، ومُقَلْفلٌ إذا كانَ نِهَايةً في الجُعُودَةِ كشُعُورِ الزِّنْجِ، وسُخام إذا كَانَ حَسَناً لَيّناً، وَمُغْدَوْدِنٌ إذا كَانَ نَاعِما طَوِيلاً، عَنْ أبي عُبَيْدَة.

الفصل التاسع (في الحَاجب)

مِنْ مَحَاسِنِهِ الزَّجَجُ والبلَجُ، ومِنْ مَعَائِبِهِ القَرَنُ والزَّبَبُ والمَعَطُ، فَأَمَّا الزَّجَجُ فَدِقَةُ خاجِبِيْنِ وامتدادُهما حَتَّى كَأْبَهَا خُطَّا بِقَلَم، وَأَمَّا البَلَجُ فهو أَنْ تَكُونَ بَيْنَهُمَا فُرْجَة، والعَرَبُ خَاجِبِيْنِ وامتدادُهما حَتَّى كَأْبَهَا خُطَّا بِقَلَم، وَأَمَّا البَلَجُ فهو أَنْ تَكُونَ بَيْنَهُمَا فُرْجَة، والعَرَبُ نَسْتَجِبُّ ذَلِكَ وَتَكْرَهُ القَرَنَ وهو اتِّصَافُهُمُا، والزَبَبُ كَثْرَة شَعْرِهِمَا، والمَعَطَ تَسَاقُطُ الشَّعْرِ عَنْ بَعْضِ أَجْزَائِهِمَا.

الفصل العاشر (في مَحَاسِنِ العَيْن)

الدَّعَجُ أَنْ تَكُونَ العَيْنُ شَدِيدَةَ السَّوَادِ مَعَ سَعَةِ المُقْلَةِ، البَرَجُ شِدَةُ سَوَادِهَا وَشِدَّةُ بَيَاضِهَا، النَّجَلُ سَعَتُها، الكَحَلُ سَوَاد جُفُونِهَا مِنْ غَيْرِ كُحْل، الحَوَرُ اتِّسَاعُ سَوَادِهَا كها هُوَ في عَيْنِ الظِّبَاءِ، الوَطَفُ طُولُ أَشْفَارِهَا وتمامُهَا. وفي الحَدِيثِ: أَنَهُ (كَانَ في أَشْفَارِهِ وَطَف) (٢٦٠)، نشُهْلَةُ حُمْرة في سَوَادِهَا.

الفصل الحادي عشر (في مَعَاييها)

الحَوَصُ ضِيقُ العَيْنَينِ، الحَوَصُ غُؤُورُهُمَا مَعَ الضِّيقِ، الشَّتَرُ انْقِلاَبُ الجَهْنِ، العَمَشُ أَنْ لا لا تَكَادَ تُبْصِرُ، الغَطَشُ شِبْهُ العَمَشِ، الجَهَرُ أَنْ لا ثَكَادَ تُبْصِرُ، الغَطَشُ شِبْهُ العَمَشِ، الجَهَرُ أَنْ لا يُبْصِرَ نَهَاراً، العَشَا أَنْ لا يُبصِرَ لَيْلاً، الحَزَرُ أَنْ يَنْظُرَ بِمُؤخَرِ عَيْنِهِ، الغَضَنُ أَنْ يَكْسِرَ عَيْنَهُ حَتَّى تَغَضَنَ جُفُونُهُ، القَبَلُ أَنْ يَكُونَ كَأَنَّهُ يَنْظُرُ إلى أَنْفِهِ، وَهُوَ أَهْوَنُ مِنَ الْحَوَلِ، قَالَ الشّاعِرُ: (من تَتَغَضَنَ جُفُونُهُ، القَبَلُ أَنْ يَكُونَ كَأَنَّهُ يَنْظُرُ إلى أَنْفِهِ، وَهُوَ أَهْوَنُ مِنَ الْحَوَلِ، قَالَ الشّاعِرُ: (من

^{``)} ذكره ابن الأثير في النهاية نقلا عن الهروي من حديث أم معبد، وذكره ابن الجوزي في صفة عينيه ﷺ وأهدابه عن الحسن بن علي عن خاله هند بن أبي هالة: «أنه ﷺكان أهدب الأشقار».

لمديد):

أشْ تَهِي فِي الطَفْلِ قِي الطَفْلِ قِي الطَفْلِ قِي الطَفْلِ الْعَلَا لِلْ كَثِ مِي الْعُلِي الْعَلْمُ الْحَ

الشُّطُورُ أَنْ تَرَاهُ يَنْظُرُ إليْكَ وهُوَ يَنْظُرُ إلى غَيْرِكَ. وهُوَ قَرِيب مِنْ صِفَةِ الأَحْوَل الذِي يقولُ مُتَبَجِّحاً (^{۸۷)}بِحَوَلِهِ: (من الطويل):

بِحُبِّهِ على حَوَل أَغْنَى عن النَظَرِ السُزْدِ فَسُالُنِي نَظَرْتُ إليهِ، فاسْتَرَحْتُ مِنَ العُلْدِ

يمون مببعث بعودة. رس الصوين . حَسِدْت إله سي إذْ بُلِيستُ بحُبِّهِ نَظَرُ رُتُ إليه إلاَّ قيسبُ يَخسالُنِي

الشَّوَسُ أَنْ يَنْظُرَ بِإِحْدَى عَيْنَيْهِ وُيمِيلَ وَجْهَهُ فِي شِقَ العَيْنِ الِّتِي يُرِيد انْ يَنْظُرَ بِهَ. الحَفَشُ صِغَرَّ العَيْنَيْنِ وَضَعْفُ البَصَرِ، ويُقَالُ إِنَهُ فَسَاد في العَيْنِ يَضِيقُ لَهُ الجَفْنُ مِنْ غَيْرِ وَجَع وَلا قَرْحٍ، الدَّوَشُ ضِيقُ العَينِ وَفَسَاد البَصَرِ، الإطْرَاقُ اسْتَرْخَاءُ الجُفُونِ، الجُحوظُ خُرُوجُ المُقْلَةِ وظَهُورُها مِنَ الحَجاجِ، البَحَقُ أَنْ يَذْهَبَ البَصَرُ وَالعَيْنُ مُنْفَتِحَة، الكَمَهُ أَنْ يُولَدَ الإِنْسَانُ أَعْمَى، البَحَصُ أَنْ يَكُونَ فَوْقَ العَيْنُينَ أَو تَحْتَهَا لَحُم نَاتِحٌ.

الفصل الثاني عشر (في عَوَارض العَيْن)

حَسَرَتْ عَيْنُهُ إِذَا اعتَرَاهَا كَلال من طُولِ النَّظَرِ إِلَى الشَّيْءِ، زَرَّتْ عَيْنُهُ إِذَا توقَدَتْ مِنْ خُوفٍ أَو غَيْرِهِ، سَدِرَتْ عَيْنُهُ إِذَا لَمْ تَكَدْ تُبْصِرُ، اسْمَدَرَّتْ عَيْنُهُ إِذَا لاَحَتْ لها سَهَادِيرُ (وهي ما يَتَرَاءَى لَمَا مِنْ أَشْبَاهِ الذُّبَابِ وغَيرِهِ عِنْدَ خَلَل يَتَخَلَّلُها): قَدِعَتْ عَيْنُهُ إِذَا ضعفت مِنَ الإكْبَابِ عَلَى النَّظَرِ، عَنْ أَهْ إِذَا ضعفت مِنَ الإكْبَابِ عَلَى النَّظَرِ، عَنْ أَهِ إِذَا مَعِنْ عَيْنُهُ إِذَا حَارَتْ قَالَ ذَو الرُّمَّةِ (٨٨) (من البسيط):

تَكْوْدادُ لِلْعَكْيْنِ إِبْهَاجِكَ إذا سَكْرَتْ وَتَحْرَجُ العَيْنُ فيها حِينَ تَنْتَقِبُ

هَجَّتْ عَيْنُهُ إِذَا غَارَتْ، وَنَقْنَقَتْ إِذَا زَادَ غُؤُورُهَا، وَكَذَلِكَ حَجَّلَتْ وَهَجَّجَتْ، عَنِ الأَصْمَعِي، ذَهِبَتْ عَيْنُهُ إِذَا لَمْ تَكَدْ تَطْرِفُ مِنَ الْأَصْمَعِي، ذَهِبَتْ عَيْنُهُ إِذَا لَمْ تَكَدْ تَطْرِفُ مِنَ الْحَيْرَةِ.

⁽٨٧) متبَجحا: فرحا فخورًا معظمًا.

⁽٨٨) ذو الرمة: هو غيلان بن عقبة، ويكني أبا الحارث وهو أحد عشاق العرب المشهورين.

الفصل الثالث عشر (في تَفْصِيلِ كَيْفِيَّةِ النَّظَرِ وهَيْئاتِهِ في اخْتِلاَفِ أَحْوَالِهِ)

إذا نَظَرَ الإِنْسَانُ إلى الشِّيْءِ بِمَجَامِعِ عَيْنِهِ قِيلَ رَمَقَه، فإنْ نَظَرَ إليهِ مِنْ جَانِبِ أَذُنِهِ قِيلَ حَضَهُ، فإنْ نَظَرَ إليهِ بِعَجَلَةٍ قِيلَ: لَمَحَهُ

فإنْ رَمَاهُ بِبَصَرِهِ مَعَ حِدَّةِ نَظرٍ قيلَ: حَدَجَهُ بطَرْفِهِ، وفي حديثِ ابْنِ مَسْعُودٍ رضي الله عنهُ: (حَدِّثِ القوْمَ مَا حَدَجُوكَ بأَبْصَارِهِمْ) (٨٩)

فإنْ نظرَ إليهِ بِشِدَّةٍ وحِدَةٍ قيلَ: أَرْشَقَهُ وأَسَفَّ النَظَرَ اليهِ. وفي حدِيثِ الشَّعبيّ أَنَهُ (كَرِهَ نَـ يُسِفَ الرَجُلُ نَظَرَهُ إلى أُمِّهِ وَأَخْتِهِ وابْنَتِهِ) (٩٠)

فإنْ نَظَرَ إليهِ نَظَرَ الْمُتَعَجِّبِ مِنْهِ والكَارِهِ لَهُ والْمُبْغِضِ إيَّاهُ قِيلَ: شَفَنَهُ وَشَفَنَ إليهِ شُفُوناً رِشَفْناً

فإنْ أعارهُ لَخْظَ العَدَاوَةِ قَيلَ نَظَرَ إليهِ شَزْراً، فإن نَظَرَ إليهِ بِعَيْنِ المَحبَّةِ قيلَ: نَظَرَ إليهِ مَخْوَةَ ذِي عَلَقٍ، فإنْ نَظَرَ إليهِ نَظَرَ المُسْتَثْبِتِ قيلَ: تَوَضَّحَهُ، فإنْ نَظَرَ إليهِ وَاضِعاً يَدَهُ عَلَى حَاجِبِهِ مَسْتَظِلاً بِهَا مِنَ الشَّمْسِ لِيَسْتَبِينَ المَنْظُورَ إليهِ قِيلَ: اسْتَكَفَّهُ واسْتَوْضَحَهُ واسْتَشْرَفَهُ، فإنْ نَشَرَ نَشَرَ نَشَرَ نَوْبَ وَرَفَعَهُ لِيَنْظُرَ إلى صَفَاقَتِهِ أو سَخَافَتِهِ أو يَرَى عَواراً، إنْ كَانَ بِهِ، قِيلَ اسْتَشَفَّهُ، فإنْ نَظَرَ نَوْ الشَّيْءِ كَاللَّمْحَةِ ثُمَّ خَفِي عَنْهُ قِيلَ: لاحَهُ لَوحَةً، كما قَالَ الشّاعِر: (من الطويل):

وهـل تَنْفَعَنِّي لَوْحَـة لَـوْ أَلُوحُهَا

فإنْ نَظَرَ إلى جَمِيعِ مَا فِي الْمَكَانِ حَتّى يَعْرِفَهُ قِيلَ: نَفَضَهُ نَفْضاً، فإنْ نَظَرَ فِي كِتَابِ أَوْ حِسَابِ لِيهِذِّبَهُ أَو لِيَستَكْشِفَ صِحَتَهُ وَسَقَمَهُ قِيلَ: تَصَفَّحَهُ، فإنْ فَتَحَ جَمِيعَ عَيْنَيْهِ لِشِدَّةِ النَّظِرِ قِيلَ: حَدَقَ، فإنْ لأَلْأَهُمَا قيلَ: بَرَّقَ عَيْنَيْهِ، فإنِ انقلبَ حِمْلاق عَيْنَيْهِ قِيلَ: حَمْلَق، فإنْ غَابَ سَوَاهُ عَيْنَيْهِ مِنَ الفَزَعِ قِيلَ: حَمَّلَق، فإنْ بَالَغَ فِي فَتْحِها عَيْنَيْهِ مِنَ الفَزَعِ قِيلَ: حَمَّجَ، فإنْ بَالَغَ فِي فَتْحِها وَمُهَدَّدٍ قيلَ: حَمَّجَ، فإنْ بَالَغَ فِي فَتْحِها وَأَحَدً النَّظَرَ عِندَ الحَوْفِ قِيلَ: حَدَّج وَفَزعَ، فإنْ كَسَرَ عَيْنَهُ فِي النَّظَرِ قِيلَ: دَنْقَسَ وطَرْفَشَ، عَنْ وَأَحَدً النَّظَرِ قِيلَ: دَنْقَسَ وطَرْفَشَ، عَنْ

٨٩) ذكره ابن الأثير في النهاية مادة «حدج»، ونقله عن الهروي.

[.] ٩٠) ذكره ابن الأثير في النهاية مادة «سف» نقلا عن الهروي.

أَبِي عَمْرِو، فإنْ فَتَحَ عَيْنَيْهِ وَجَعَلَ لا يَطْرِفُ، قِيلَ شَخَصَ، وفي القُرْآنِ الكريم: ﴿ شَاخِصَةَ أَبْصَارُ الَذِينَ كَفَرُوا ﴾ (٩١) فإنْ أَدَامَ النّظَرَ مع سُكُونٍ قيلَ: أَسْجَدَ، عَنْ أَبِي عَمْرُو أَيضاً، فإنْ نَظَرَ إلى أَفْقِ الجِلالِ لِلَيْلَتِهِ لِيَرَاهُ قِيلَ: تَبَصَّرَهُ، فإنَّ أَتْبَعَ الشَّيءَ بَصَرَهُ قِيلَ: أَتَأْرَهُ بَصَرَهُ.

الفصل الرابع عشر (في أدْوَاء العَيْن)

الغَمَصُ أَنْ لا تَزَالَ العَيْنُ تَرْمَصُ، اللَّحَحُ أَسُوأُ الغَمَصِ، اللَّخَصُ الْتِصَاقُ الجُفُونِ. العَائِرُ الرَمَدُ الشَّدِيدُ، وَكَذَلِكَ السَّاهِكُ، الغَرْبُ عِنْدَ أَثِمَّةِ اللَّغَةِ وَرَمٌ فِي المَآقي، وَهُو عِند الأطبَّاءِ أَنْ تَرْشَحَ مَآقِي العَيْنِ وَيسِيلُ مِنْهَا إِذَا غَمِزَتْ صَدِيدٌ، وهو النّاسُورُ ايضاً، السَّبلُ الأطبَّاءِ أَنْ يَكُونَ عَلَى بَيَاضِهَا وَسَوَادِهَا شِبهُ غِشَاءٍ يَنتَسِجُ بعُرُورِقٍ حُمْرٍ، الجَسْأُ أَن يَعسُرَ على الإِنْسَانِ فَتْحُ عَينيهِ إِذَا انْتَبَهَ مِن النَّوْم، الظَّفَرَ ظُهُورُ الظَفَرَةِ، وهي جُليْدَة تُعشِّي العَيْنَ مِنْ تِلْقَاءِ المَاقي، وربَها قُطِعَتْ، وَإِن تُركَتْ غَشِيتِ العَيْنَ حَتّى تَكِلَّ. والأطبَّاءُ يَقُولُونَ هَا الطَفَرَةُ وَكَأَنَّهَا المَاقَرَةُ وَكَأَنَّهَا الطَفَرَةُ وَكَأَنَّهَا الطَفَرَةُ عَنْدَهُمْ أَنْ يَحَدُثَ فِي العَيْنِ نُقُطَة حَمْرًاءُ مِنْ ضَرْبَةٍ أَو غَيْرِها، الانْتِشَارُ عَرْبَيَة باحِتَة، الطَّوْفَةُ عِنْدَهُمْ أَنْ يَحَدُثَ فِي العَيْنِ نُقُطَة حَمْرًاءُ مِنْ ضَرْبَةٍ أَو غَيْرِها، الانتِشَارُ عِدهُم أَنْ يَتَسِعَ ثَقْبُ النَّاظِرِ حتّى يَلْحَقَ البَيَاضَ مِنْ كُلِّ جَانِب، الحَثَرُ عِنِد أَهلِ اللَّغَةِ أَنْ يَحْرُبُ وَاللَّهُ الذِي يَقُولُ لَهُ الاطبَّاءُ: الجَرَبُ، القَمَرُ أَنْ تَعْرِضَ لِلْعَيْنِ فَتْرَة وفَسَاد مِنْ كَثْرَةِ النَّظِرِ إِلَى النَّلْج، يُقَالُ: قَمِرَتْ عَيْنُهُ.

الفصل الخامس عشر (يَلِيقُ بِهَذِهِ الفُصُول)

رَجُل مُلَوَّزُ العَيْنَيْنِ إذا كَانَتَا في شَكْلِ اللَّوْزَتَيْن، رَجُل مُكَوْكَبُ العَيْنِ إِذا كَانَ فِي سَوَادِهَا نُكْتَةُ بَيَاضٍ، رَجَل شِفْذٌ إذا كانَ شَدِيدَ البَصَرِ سَرِيعَ الإصابَةِ بالعَينِ، عَن أَلفَرّاءِ.

الفصل السادس عشر (في ترْتِيب البُكَاء)

إذا تَهَيَّأَ الرَّجلُ للبكاءِ قِيلَ: أَجْهَشَ، فإنِ امْتَلأَتْ عَيْنُهُ دَمُوعاً قِيلَ: اغْرَوْرَقَتْ عَيْنُهُ وَتَرَقْرَقَتْ، فإذا سَالَتْ قِيلَ: دَمَعَتْ أو هَمَعَتْ، فإذا حَاكَتْ دَمُوعُهَا المَطَرَ قِيلَ: هَمَتْ، فإذا كَانَ لِبُكَائِهِ صَوْت قِيلَ: نَحَبَ وَنَشَجَ، فإذا صَاحَ مَعَ بُكَائِهِ قِيلَ: أَعْوَلَ.

⁽٩١) سورة الأنبياء: آية ٩٧.

الفصل السابع عشر (في تَقْسِيم الأنُوفِ)

(عَنِ الاثِمَّةِ): أَنْفُ الإنسانِ، خِطْمُ البَعِيرِ، نُخْرَةُ الفَرَسِ، خُرطُومُ الفِيلِ، هَرْثَمَةُ ــَـْبْع، خِنَّابَةُ الجَارِح، قِرْطِمَةُ الطَّائِرِ، فِنْطِيسَةُ الخِنْزِيرِ.

لْفُصِلُ الثَّامِنُ عَشْرُ (فِي تَفْصِيلُ أُوْصَافِهَا الْمُحْمُودَةِ وَاللَّذْمُومَةِ [الأنوف])

الشَّمَمُ ارتفاعُ قَصَبَةِ الأنْفِ مَعَ اسْتِواءِ أَعْلاهَا، القَنَا طُولُ الأنْفِ ودِقَّةُ أَرْنَبَتِهِ وحَدْبُ فِي وَسَطِهِ، الفَطَسُ تَطَامُنُ قَصَبَتِهِ مَعَ ضِخَمِ أَرْنَبَتِهِ، الخَنَسُ تَأَخُّرُ الأنْفِ عَنِ الوَجْهِ، الذَّلَفُ خُوصُ طَرَفِهِ مَعَ صِغَرِ أَرْنَبَتِهِ، الخَشَمُ فُقْدَانُ حاسَّةِ الشَّمِّ، الخَرَم شَقَّ في المِنْخَرَينِ، الخَثَمُ عَرَضُ الأَنْفِ، يقالُ: ثَوْرٌ أَخْتَمُ، القَعَمُ اعْوِجَاجِ الأَنْفِ.

الفصل التاسع عشر (في تَقْسيم الشفَاهِ)

شَفَةُ الإنْسانِ، مِشْفَر البَعِيرِ، جَحْفَلَةُ الفَرَسِ، خَطْمُ السَّبُعِ، مِقَمَّةُ الثَّوْرِ، مَرَمَة الشَاقِ، فِنْضِيسَةُ الخِنْزِيرِ، بِرْطِيلُ الكَلْبِ، عَنْ تَعْلب عَنِ ابْنِ الأعْرابيّ، مِنْسَرُ الجارِحِ، مِنْقَارُ الطَائِرِ.

الفصل العشرون (في مَحَاسِنِ الأسْنَانِ)

الشَّنَبُ رِقَّةُ الأَسْنَانِ واسْتِواؤُها وحُسْنُها، الرَّتَلُ حسْنُ تَنْضِيدِها واتِّسَاقِها، التَّفْلِيجُ نَغُرُّ جَا بَيْنَها، الشَّنَتُ تفرُّقُها في غَيْرِ تباعُدٍ، بلْ في اسْتِوَاءٍ وحُسْنِ. وُيقالُ مِنْهُ: ثَغْرٌ شَتِيتٌ إِذَا كَانَ مُفَلَّجاً أَبْيَضَ حَسَناً، الأَشْرُ تحزيز في أَطْرَافِ الثَّنَايَا يَدلُّ على حَدَاثَةِ السِّنِّ وقُرْبِ المَوْلِدِ، نظَلْمُ المَاءً الَّذِي يَجْرِي عَلَى الأَسْنَانِ مِنَ البَرِيقِ لا مِنَ الرَيقِ.

الفصل الواحد والعشرون (في مَقَابِحِهَا)

الرَّوَق طُولُهَا، الكَسَسُ صِغَرُها، النَّعَلُ تَرَاكُبُها وَزِيَادَةُ سِنِّ فيها، الشَّغَا اخْتِلافُ مَنَابِتِهَا، اللَّصَصُ شِدَّةُ تَقَارُبِها وانْضِهَامها، اليَلَلُ إقبالها على بَاطِنِ الفَمِ، الدَّفَقُ انْصِبَابُها إلى فَذَام، الفَقَمُ تَقَدُّمُ سُفْلاها على العُلْيَا، القَلَحُ صُفْرتُها، الطُّرَامَةُ خُضْرَتُهَا، الحَفَرُ مَا يَلْزَقَ بِهَا، نَذَرُدُ ذَهَابُها، الْهُتَمُ انْكِسَارُهَا، اللَّطَطُ سُقُوطُها إلا أَسْناخَهَا (٩٢).

تَ ﴾ السَّنْجُ: الأصل من كل شيء، ومن الأسنان: مغارزها في الفك، والجمع أسناخ.

الفصل الثاني والعشرون (في مَعَايب الفَم)

الشَّدَق سَعَةُ الشِّدْقَيْنِ، الضَّجَمُ مَيْلُ في الفَم وفيها يَلِيهِ، الضَّزَزُ لُصُوقُ الحَنَكِ الأَعْلى بالحَنكِ الأَسْفَلِ، الهَدَلُ اسْتَرْخاءُ الشَّفَتْيْنِ وغِلَظُهُما، اللَّطَعُ بَيَاضٌ يَعْتَرِيهِما، القَلَبُ انْقِلا بُهُمَا، الجَلَعُ قُصُورُهُما عَنِ الانْضِمَامِ، وكَانَ مُوسَى الهادِي أَجْلَعَ فَوَكَّلَ بِهِ أَبُوهُ المُهدِيُ خادِماً لا يَزَالُ يَقُولُ لَهُ: مُوسَى أَطْبِقْ. فَلُقِّبَ به، البَرْطَمَةُ ضِخَمُها.

الفصل الثالث والعشرون (في تَوْتِيب الأسنَّانِ)

(عَنْ اَبِي زَيْدٍ): للإنْسِانِ أَرْبَعُ ثَنَايَا، وَأَرْبَعُ رَبَاعِيَّاتٍ، وَأَرْبَعَة أَنْيَاب، وأَرْبَعُ ضَوَاحِكَ، وَثِنْتَا عَشْرَةَ رَحًى، في كُلِّ شِقِّ سِتّ، وأَرْبَعَةُ نَوَاجِذَ، وهي أَفْصًاهَا.

الفصل الرابع والعشرون (في تَفْصِيلَ مَاءِ الفّم)

مَا دَامَ فِي فَمِ الإِنْسَانِ، فَهُوَ رِيتٌ ورُضَابٌ، فإذاعَلِكَ فَهُوَ عَصِيبٌ، فإذا سَالَ، فَهُوَ لُعَابٌ، فإذا رُمِيَ به، فَهُوَ بُزَاق وبُصاق.

الفصل الخامس والعشرون (في تَقْسِيمِهِ [ماء الفم]) البُزَاق للإِنْسانِ، اللَّعابُ للصَّبِيِّ، اللَّغَامُ للبَعِيرِ، الرُّوال للدَّابَّةِ.

الفصل السادس والعشرون (في تَرْتيب الضَّحِكِ)

التبَسُّمُ أَوَّلُ مَرَاتِبِ الضَحِكِ، ثُمَّ الإهلاسُ، وهو إَخْفَاؤُهُ، عَنِ الأَموِيّ (٩٣)، ثمَّ الاَفْتِرَارُ والانْكِلالُ وهما: الضَّحِكُ الحَسَنُ، عَنْ أبي عُبَيْدٍ، ثُمَ الكَتْكَتَةُ أَشَدُّ مِنْهُمَا، ثُمَّ القَهْقَهَةُ، وهي أَنْ يَقُولَ: طِيخِ طِيخ، ثُمَّ القَوْقَرَةُ، ثُمَّ الكَرْكَرَةُ، ثُمَّ الاسْتِغْرَابُ، ثُم الطَّخْطخَةُ، وهي أَنْ يَقُولَ: طِيخِ طِيخ، ثُمَّ الإِهْزَاقُ والزَّهْزَقَةُ، وَهِي أَنْ يَذْهَبَ الضَّحِكُ بِهِ كلَّ مَذْهَبٍ، عَنْ أبي زَيْدٍ وابْنِ الأَعْرابيِّ وغَيْرهِمَا.

الفصل السابع والعشرون (في حِدَّقِ اللِّسَانِ والفَصَاحَةِ) إِذَا كَانَ الرَّجُلُ حَادَّ اللِّسانِ قادِراً عَلَى الكَلاَم، فَهُوَ ذَرِبُ اللِّسانِ، وفَتِيقُ اللِّسانِ، فإذا

⁽٩٣) الأموي: عبد الله بن سعيد أحد الرواة أخذ عن أبي ثوابة الأسدي أحد أعراب البصرة وأخذ عنه أبو عبيدة معمر بن المثني.

الفصل الثلاثون (في تَرْتِيبِ العِيِّ)

رَجُلْ عَيّ وَعَيِيٌّ، ثُمَّ حَصِرٌ، ثُمَّ فَهُ، ثُمَّ مُفْحَمٌ، ثُمَّ لَخُلاجٌ، ثُمَّ أَبْكَمُ.

الفصل الواحد والثلاثون (في تَقْسِيمِ العَضَّ)

العَضَّ والحَنفُ مِنْ كلِّ حَيَوَانٍ، الكَدْمُ والزَّرُّ مِنْ ذِي الحُثِّ والحَافِرِ، النَقْرُ والنَسْرُ مِنَ الطَّيْرِ، اللَّسْبُ مِنَ الحَيَّةِ، إلاَ أنَّ النَّكْزَ الطَّيْرِ، اللَّسْبُ مِنَ الحَيَّةِ، إلاَ أنَّ النَّكْزَ بالأَنْفِ، وسائِرُ مَا تَقَدَّمَ بالنَّابِ.

الفصل الثاني والثلاثون (في أوْصَافِ الأذُنِ)

الصَّمَعِّ صِغَرُها، والسَّكَكُ كَوْنها في نهاية الصِّغَرِ، القَنَفُ اسْتَرْخَاؤُها وإقْبالهَا عَلَى الوَجْهِ.، وَهُوَ مِنَ الكِلابِ الغَضَفُ، الخَطَلُ عِظَمُهَا.

الفصل الثالث والثلاثون (في ترْتِيب الصَّمَم)

يُقَالُ بِأَذُنِهِ وَقْرٍ، فإذا زَادَ فَهُوَ صَمَمٌ، فإذا زَادَ فَهُوَ طَرَشٌ، فإذا زَادَ حَتَّى لايسمَعَ الرَّعْدَ فَهُوَ صَلَخ.

الفصل الرابع والثلاثون (في أوْصَافِ العُنُق)

الجَيَدُ طولهًا، التَّلَعُ إشْرَافُها، الهَنَعُ تَطَامُنُها، الغَلَبُ غِلَظهَا، البَّتَعُ شِدَّتُهَا، الصَّعَرُ مَيْلُها، الوَقَصُ قِصَرُها، الخَضَعُ خُضُوعُها، الحَدَلُ عِوَجُها.

الفصل الخامس والثلاثون (في تَقْسِيمِ الصُّدُورِ)

صَدْرُ الإنْسانِ، كِرْكِرَةُ البَعِيرِ، لَبَانُ الفَرَسِ، زَوْرُ السَّبُعِ، قَصُّ الشَّاةِ، جُوْجُوُ الطَائِر، جَوْشَنُ الجَرَادَةِ.

الفصل السادس والثلاثون (في تَقْسِيمِ النَّدْي)

تُّنْدُوَّةُ الرَّجُلِ، ثَدْيُ المرْأةِ، خِلْفُ النَّافَةِ، ضَرْعُ الشَّاةِ والبَقَرَةِ، طُبْيُ الكَلْبَةِ.

الفصل السابع والثلاثون (في أوْصَافِ البَطْن)

الدَّحَلُ عِظمَّهُ، الحَبَن خُرُوجه، الثَّجَل اسْتِرْخَاقَّهُ، القَمَلُ ضِخَمُهُ، الضُّمُورُ لَطافَتُهُ، بَجَرُ شُخُوصُهُ، التَخَرْخُرُ اضطرَابُهُ من العِظَم، عَنِ الأَصْمَعِيّ.

الفصل الثامن والثلاثون (في تَقْسيمَ الأطْرَافِ)

ظُفْرُ الإنْسَانِ، مَنْسِمُ البَعِيرِ، سُنْبَكُ الفَرَسِ، ظِلْفُ النَّوْدِ، بُرْثُنُ السَّبُع، خِلْبُ الطَّائِر.

الفصل التاسع والثلاثون (في تَقْسِيمِ أُوْعِيَةِ الطَّعَامِ)

المَعِدَةُ مِنَ الإنسانِ

الكَرِش مِنْ كُلِّ ما يَجِتَّزُ، الرُّجْبُ مِنْ ذَوَاتِ الحَافِرِ، الحَوْصَلَةُ مِنَ الطَّاثِرِ.

الفصل الأربعون (في تَقْسِيم الذُّكُورِ)

أَيْرُ الرَّجُلِ، زُبُّ الصَّبِيِّ، مِقْلَمُ البَعِيرِ، جُرْدَانُ الفَرَسِ، غُرْمُول الحِمَارِ، قَضِيبُ التَّيْسِ، عُقْدَةُ الكَلْبِ، نِزْكُ الضَّبِّ، مَتْك الذُّبَابِ.

الفصل الواحد والأربعون (في تَقْسِيم الفُرُوج)

الكَعْثَبُ لِلْمَرْأَة، الحَيَا لكلِّ ذَاتِ خُفِّ وذاتِ ظِلْفٍ، الطَّبْيَة لكُلِّ ذَاتِ حافرٍ، الثَّفْرُ لِكُلِّ ذَآتِ مِخْلَبٍ، و رُبَّها اسْتُعِيرَ لِغَيْرِها، كها قال الأخطل: (من الطويل):

جَــزَى الله فيهـا الأعـورَيْنِ مَلامَـةً وَفَـرْوَةَ ثَفْـرَ الثَـورَةِ المُتَـضَاجِمِ

الفصل الثاني والأربعون (في تَقْسِيم الأسْتاهِ)

اسْتُ الإنْسَانِ، مَبْعَرُ ذِي الحُفِّ وذِي الظِّلْفِ، مَرَاثُ ذِي الحَّافِرِ، جَاعِرَةُ السَّبُعِ، زِمِكَّى لَطَّائِرِ.

الفصل الثالث والأربعون (في تَقْسِيمِ القَاذُورَاتِ) خُرْء الإِنْسانِ، بَعْرُ البَعِيرِ، تَلْطُ الفِيلِ، رَوْثُ الدَابَّةِ، خِثْيُ البقَرَةِ، جَعْرُ السَّبُع، ذَرْقُ

الطَّائِرِ، سَلْحُ الحُبَارَى، صَوْمُ النَّعام، وَنِيمُ الذُّبابِ، قَنْحُ الحَيَةِ، عَنْ تَعْلَبِ عَنِ ابْنِ الأعْرَابِ. نَقْضُ ُ النَّحْلِ، عَنْهُ أَيْضَاً، جَيْهَبُوقُ الفارِ، عن الأَزْهَرِي عَنِ أَبِيَ الهَيْثَم، عِقْيُ الصَّبِيَّ، رَدَج المُهْرِ وَالجَحْشِ، شُخْتُ الحُوَارِ، عَنْ ثَعْلَبِ عنِ ابْنِ الأعْرابيّ.

الفصل الرابع والأربعون (في مُقدَّمَتِهَا [مقدّمة القاذورات])

ضرَاطُ الإنسانِ، رُدَامُ البَعِيرِ، حُصَامُ الجِهَار، حَبْقُ العَنْزِ.

الفصل الخامس والأربعون (في تَفْصِيلِها [تفصيل مقدّمة القاذورات])

(عَنْ أَبِي زَيْدٍ واللَّيثِ وغَيْرِهِمَا): إِذَا كَانَتْ لَيْسَتْ بِشَدِيدَةٍ قيلَ: أَنْبَقَ بَهَا، فإذا زَادَتْ قيلَ: عَفَقَ بَهَا وَحَبَجَ بَهَا وَخَبَجَ، فإذا اشتدَت قيل: زَقَعَ بَهَا.

الفصل السادس والأربعون (في تفصيل العُرُوق والفُرُوق فيها)

في الرّأْسِ الشَّأْنَانِ، وهُمَا عِرْقَانِ يَنْحَدِرَانِ مِنْهُ إِلَى الْحَاجِيْنِ ثُمَّ إِلَى الْعَيْنَيْنِ، في اللَّسانِ الصُّرَدَانُ، في الذَّقْنِ الذَّاقِنُ () في العُنْقِ الوريدُ والأَخْدَعُ ، إلا أَنَّ الأَخْدَعُ شُعْبَةٌ منَ الوريدِ وفِيها الوَدَجَانِ، في القَلْبِ الوَتِينُ والنِّيَاطُ والأَبْهَرَانِ، في النَحْرِ النَّاحرُ، في أَسْفَلِ البَطْنِ الجَالِبُ، في العَصُدِ الأَبْجَلُ، في اليدِ الباسِلِيقُ، وَهُو عِنَد المِرْفَقِ في الجَانِبِ الأَنْسِيِّ عِمَّا يلي الجَالِبُ، في الحَانِبِ الأَنْسِيِّ عِمَّا يلي اللَّباطِ، والقِيفَالُ في الجَانِبِ الوَحْشِيِّ (()) والأَكْحَلُ بَيْنَهُا، وهو عَرَبيُّ، فَأَمَّا الباسِليقُ والقِيفَالُ فَي الجَانِبِ الوَحْشِيِّ (()) والأَكْحَلُ بَيْنَهُا، وهو عَرَبيُّ، فَأَمَّا الباسِليقُ والقِيفَالُ فَمُعَرَّبان، في الساعِدِ حَبْلُ الذِّرَاعِ، فيها بَيْنَ الخِنْصِر والبِنْصِرِ الأَسَيْلُمُ، وهو مُعرَّب، في باطنِ الذّراع الرَّوَاهِشُ، في ظَاهِرِها النَّواشِرُ، في ظَاهِرِ الكَفِّ الأَشَاجِعُ، في الفَخِذِ النَّسَا، في العَجُزِ الفَائِلُ، في السَّاقِ الصَّافِنُ، في سَائِرِ الجَسَدِ الشَّرْيَانَاتُ.

الفصل السابع والأربعون (في الدَّمَاء)

التَّامور دَم الحَيَاةِ، المُهْجَةُ دَمَّ القَلْبِ، الرُّعَافُ دَمُ الأَنْفِ، الفَصِيدُ دَم الفَصْدِ، القِضَّةُ دَمُ

⁽٩٥) الذقن: بفتح القاف: مجتمع اللحيين من أسفلها، وفي المثل: «مُثْقَل استعان بذقنه»، يضرب لمن يستعين بمن لا دفعَ له، أو بمن هو أذل منه، والجمع أذقان وذقون.

⁽٩٦) الوحشي: الجانب الأيمن من كل شيء كما جاء المعجم الوسيط، ويقابله الإنسي فإنه يطلق على الجانب الأيسر.

غَذْرَةِ، الطَّمْثُ دَمُ الحَيْضِ، العَلَقُ الدَّمُ الشَّدِيدُ الحُمْرَةِ، النَّجِيعُ الدَّمُ إلى السَّوَادِ، الجَسَدُ الدَّمُ اللَّهِ فَيْ اللَّهُ إلى السَّوَادِ، الجَسَدُ الدَّمُ مَا كَانَ عَلَى الأَرْضِ، الجَدِيَّةُ مَا حَن البَّمِيرَةُ الدَّمُ يُسْتَدَلُّ بِهِ عَلَى الرَّمِيَّةِ، قال أَبُو زَيْدِ: هِي مَا كَانَ عَلَى الأَرْضِ، الجَدِيَّةُ مَا حَن البَّمِ مِنَ الدَّم هُوَ الَّذِي يَسْقُطُ مِنَ الجِرَاحِ عَلَقاً قِطَعاً، قَالَ عَلَى الأَعرابِ عَلَقاً قِطَعاً، قَالَ عَلَى الأَعرابِ الوَرَقَةُ مِقْدارُ الدِّرْهَمِ مِنَ الدَّم، الطُّلاءُ دَمُ القَتِيلِ والنَّبِيحِ، قال أبو سَعِيدٍ عَر الأَعرابِ النَّهُ مِن الذَّم، عَلَيْ النَّهُ عَند خُرُوجِ النَفْسِ مِنَ النَّبِيحِ. فَمْ رِيرُ (٩٧): هو شيء يخرُجُ بَعْدَ شُؤْبُوبِ الدَّم يُخالِفُ لَوْنَهُ عِند خُرُوجِ النَفْسِ مِنَ النَّبِيحِ.

الفصل الثامن والأربعون (في اللُّحُومَ)

النَّحْضُ اللَّحْمُ الْمُكَنَّرُ، الشَّرِقُ اللَّحْمُ الأَحْرُ الذي لا دَسَمَ لَهُ، العَبِيطُ اللَّحْمُ مِن شَاةٍ مَنْ بُوحَةٍ لِغَيْرِ عِلَّةٍ، الغُدَّةُ لَحْمَة بين الجِلْدِ واللَّحِمِ تَمُورُ بَيْنَهُمَا، فَرَاشُ اللِّسانِ اللَّحْمَة التي تَحْتَ الإِبْهَام، ضَرَّةُ الضَّرْعِ لَحْمَتُهُ، الفَرِيصة اللَّحْمَةُ التي تَحْتَ الإِبْهَام، ضَرَّةُ الضَّرْعِ لَحْمَتُهُ، الفَرِيصة اللَّحْمَةُ بين الجَنْبِ والكَتِفِ التي لا تَزَال تُرعَد مِنَّ الدَّابَّةِ، عَنِ الأَصْمَعِيّ، الفَهْدَتَانِ: لَحَمتانِ في لَبَانِ نَفَرسِ كَالفِهْرَيْنِ، كُلُّ واحِدَةٍ مِنْهُمَا فَهْدَةٌ، الكَاذَةُ لَحَمُ ظاهِرِ الفَخِذِ، الحَاذُ لَحْمُ بَاطِنها، الحَهاةُ نَشَرسِ كَالفِهْرَيْنِ، كُلُّ واحِدَةٍ مِنْهُمَا فَهْدَةٌ، الكَاذَةُ لَحْمُ ظاهِرِ الفَخِذِ، الحَاذُ لَحْمُ بَاطِنها، الحَهاةُ خَمَةُ السَّمْنِ، الطَّفْطَفَةُ اللَّحْمُ المُضْطَرِبُ، خَمَةُ السَّاقِ، الكَيْنُ لَحْمَةُ دَاخِلِ الفَرْجِ، الكَدْنَةُ لَحْمُ السِّمَنِ، الطَّفْطَفَةُ اللَّحْمُ المُضْطَرِبُ، وَيقَالُ: بَلْ هُو لَحْم الحَاصِرَةِ، الغَلُ اللَحْمُ الذي يُتُرَك على الإهابِ إذا سُلِخَ.

الفصل التاسع والأربعون (في الشَّحُومِ)

(عَنِ الأَئِمَّةِ): الثَّرْبُ الشَّحْمُ الرَّقِيقُ الذي قَدْ غَشِيَ الكَرِشَ والأَمْعَاءَ، الهُمَّانَةُ القِطْعَةُ مِنَ الشَّحْمِ، السَّحْفَةُ الشَّحْمَةُ التي عَلَى ظَهْرِ الشَّاةِ، الطَّرْقُ الشَّحْمُ الذي تَكُونُ مِنْهُ القُوَّةُ، الضَّهارَةُ الشَّحْمُ الذي الخَوْقَةُ اللهَ الكُشْيَةُ شَحْمَةُ بطنِ الضَّبَ، الفَرَّوقَةُ شَحْمُ السَّنَامِ، عَنْ أبي عُبَيْدٍ.

الفصل الخمسون (في العِظَامَ)

الخُشَّاءُ العَظْم الناتِئُ خَلْفَ الأذُنِ، عَنِ الأَصْمَعِيّ، الحَجَاجِ عَظْمُ الحَاجِبِ، العَصْفُور عَظْم ناتئُ في جَبِينِ الفَرَسِ، وهُمَا عَصْفُورَانِ يَمْنَةً وَيسْرَةَ، النَّاهِقَانِ عَظْمانِ شاخِصَانِ من ذِي عَظْم ناتئُ في جَبِينِ الفَرَسِ، وهُمَا عَصْفورَانِ يَمْنَةً وَيسْرَةَ، النَّاهِقَانِ عَظْمُ الذي بين ثُغْرَةِ الْحَافِرِ في مَجُرى الدَّمْعِ. قَالَ ابْنُ السِّكِيتِ: يُقَالُ لهما النّوَاهِقُ، التَّرْقُوةُ العَظْمُ الذي بين ثُغْرَةِ

٩١٠) أبو سعيد الضرير هو أحمد بن خالد الضرير البغدادي تأدب على عوسجة.

النَحْرِ والعَاتِقِ، الدَّاغِصَةُ العَظْمُ المُدَوَّرُ الذي يَتَحَرَّك على رَأْسِ الرُّكْبَةِ، الرَيْمُ عَظْم يَبْقَى بَعْدَ قِسْمَةِ الجَزُّورِ.

الفصل الواحد والخمسون (في الجُلُودِ)

العشَّوَى جِلْدَةُ الرأسِ، الصِّفاقُ جِلدةُ البَطْنِ، السَّمْحَاقُ جِلْدَة رَقِيقَة فَوْقَ قَحْفِ الرَأْسِ، الصَّفاقُ جِلدةُ البَيْضَتَيْنِ، السَّلَى مقصوراً الجِلْدةُ التي يَكُونُ فيها الوَلَدُ وكذلك الغِرْسُ، الجُلْبَة الجِلْدَةُ تَعْلو الجُرْحَ عندَ البُرْء، الظَّفَرَةُ جُلَيدَة تُعَشِي العَينَ مِنْ تِلْقَاءِ المَآقِي.

الفصل الثابي والخمسون (في مِثْلِهِ [الجلود])

السِّبْتُ الجِلْدُ المَدْبُوغُ، الأرَنْدَجُ الجِلْدُ الأَسْوَدُ، الجَلَدُ جِلْدُ البَعِيرِ يُسْلَخُ فَيُلْبَسُ غيرَهُ مِنَ السَّحْوابَ، عَنِ الأَصْمَعِي، الشَّكْوَةُ جِلْدُ السَّخْلةِ مَا دَامَتْ تَرْضَعُ، فإذا فُطِمت فَمَسْكُها البَدْرَةُ، فإذا أَجْذَعَتْ فَمَسْكُها السَّقاءُ.

الفصل الثالث والخمسون (في تَقْسيم الجُلُودِ عَلَى القِيَاس والاسْتِعَارَةِ)

مَسْكُ الثَوْرِ والثَعْلَبِ، مِسْلاخُ البَعِيرِ والحِمَارِ، إهَابُ الشَّاةِ والعَنْزِ، شَكْوَةُ السَّخْلَةِ، خِرْشاءُ الحَيَّةِ، دُوَايَةُ اللَّبَنِ.

الفصل الرابع والخمسون (يُنَاسِبُهُ في القُشُور)

القِطْميرُ قِشْرَةُ النَواةِ، أَلفَتِيلُ القِشْرَةُ في شَقِّ النَواةِ، القَيْضُ قِشْرَةُ البَيْضِ، الغِرْقِئ القِشْرَةُ التي تَحْتَ القَيْضِ، القِرْفَةُ قِشْرَةُ القَرْحَةِ اللَّمِلَةِ، اللَّحَاءُ قِشرةُ العُودِ، اللِّيطُ قِشْرَةُ القَصَبَةِ.

الفصل الخامس والخمسون (يُقَارِبُهُ في الغُلُفِ)

السَّاهُورُ غِلافُ القَمَرِ، الجُفُّ غِلاَف طَلْعِ النَّخْلِ، الجَفْنُ غِلاَفُ السَّيْفِ، الثَّيْلُ غِلاَفُ مِقْلَم البَعِيرِ، القُنْبُ غِلاَف قَضِيبِ الفَرَسِ.

الفصل السادس والخمسون (في تقْسيم مَاء الصُّلْب) المَنِيُّ مَاءُ الإنْسانِ، العَيْسُ مَاءُ البَعِيرِ، اليَرُونُ مَاءُ الفَرَسِ، الزَّأْجَلُ مَاءُ الظَّلِيمَ.

الفصل السابع والخمسون (في المِيَاهِ التي لا تُشْرَبُ)

السَّابِياءُ والحُوَلاءُ الماءُ الذي يَخْرُجُ مَعَ الوَلَدِ، الفَظُّ المَاءُ الذي يَخْرُجُ من الكَرِشِ، نَسُخْدُ الماءُ الذي يَكُونُ في المَشِيمَةِ، الكِرَاضُ الماءُ الذي تَلفِظُهُ النَّاقَةُ مَنْ رَحِهَا، السَّقْيُ الماءُ لأَصْفَرُ الذي يَقعُ في البَطْنِ، الصَّدِيدُ المَاءُ الذي يَخْتَلِطُ مَعَ الدَم في الجُرْحِ، المَذْيُ الماء الذي يَخْرُجُ مِنَ الذَّكَرِ عِند المُلاَعَبَةِ والتَّقْبِيلِ، الوَدْيُ المَّاءُ الذي يَخْرُجُ على إثْرِ البَوْلِ.

الفصل الثامن والخمسون (في البَيْض)

البَيْضُ للطَّائِرِ، المَكْنُ لِلضَّبِّ (٩٨)، المازِنُ للنَمْلِ، الصُوّابُ (٩٩) لِلْقَمْلِ، السِّرْءُ للجَرَادِ.

الفصل التاسع والخمسون (في العَرَق)

إِذَا كَانَ من تَعَبِ أُو مِنْ مُمَى، فَهُوَ رَشْح ونَضِيح ونَضحٌ، فإذا كَثُرَ حَتَى احْتَاجَ صَاحِبُهُ إِلَى أَنْ يَمْسَحَهُ فَهُوَ مَسِيحٌ، فإذا جَفَّ على البَدَنِ، فهُوَ عَصِيمٌ.

الفصل الستون (فِيمَا يَتَوَلَّدُ فِي بَدنِ الإنْسَانِ مِنَ الفُضُول والأوْسَاخ)

إذا كَانَ في العَيْنِ، فَهُو رَمَصُّ، فإذا جَفَّ، فَهُو خَمَصُّ، فإذا كَانَ في الأنْفِ فهو مُخَاط، فإذا جفَّ، فَهُو نَعَصْ، فإذا كانَ في الشَّدْقَيْنِ عِند الغَضَبِ وكَثْرَةِ فإذا جفَّ، فَهُو نَغَف، فإذا كانَ في الشَّدْقَيْنِ عِند الغَضَبِ وكَثْرَةِ الكَلام كالزَبَدِ، فَهُو زَبَب، فإذا كَانَ في الأَذُنِ، فَهُو أَف، فإذا كَانَ في الأَظْفَارِ فَهُو تُفَّ، فَإذا كَانَ في الرَّأْس فَهُو حَزَاز وهبْرِيَةٌ، فإذا كَانَ في سَائِر البَدَنِ، فَهوَ دَرَنٌ.

الفصل الواحد والستون [في روائح البدن]

النَّكْهَةُ رَائِحَة الفَمِ، طَيِّبَةً كَانَتْ أو كَرِيهةً، الخُلُوفُ رَائِحَةُ فَمِ الصَّاثِمِ، السَهَكُ رَائِحَة

٩) المكن؛ بسكون الكاف وكسرها: بيض الضبة والجرادة ونحوهما واحدته مكنة، والجمع مكنة، والجمع مكنات.

عه) الصئبان: جمع صُوَّابة، وهي بيضة القمل.

كَرِيهَة تَجِدُها مِنَ الإِنسانِ إِذَا عَرِقَ، هذا عَنِ اللَّيْثِ، عَن غيرِهِ مِنَ الأَئِمَّةِ: أَنَّ السَّهَكَ رَائِحَةُ الحَدِيدِ، البَخَرُ لِلفَمِ، الصُّنَانُ للإِبْطِ، اللَّخَنُ للفَرْجِ، الدَفْرُ لسائِرِ البَدَنِ.

الفصل الثاني والستون (في سَائِرِ الرَّوَائِحِ الطَّيِّبةِ والكَرِيهَةِ وتَقْسِيمِهَا)

العَرْفُ والأَرِيجَةُ لِلطِّيبِ، القُتَارُ للشَّوَاءِ، الزُّهُومَةُ لِلَحْمِ، الوَضَرُ للسَّمْنِ، الشِّياطُ للقُطْنَةِ أو الخِرْقَةِ المُعطَنُ للجِلْدِ غَيْرِ المَدْبُوغِ.

الفصل الثالث والستون يُنَاسِبُهُ في تَغيِيرِ رَائِحَةِ اللَّحْمِ والمَاءِ)

خَمَ اللَّحْمُ وَأَخَمَّ إِذَا تَغَيَّرَ رَيُحُهُ، وهو شِواء أو قَدِير (' ' '، وأَصلَّ وصَلَّ إِذَا تَغَيَّرَتْ رِيحُهُ وهُوَ نِيء، أَجِنَ المَاء إِذَا تَغَيَرَ، غَيْرَ أَنَّهُ شَرُوب، وأَسِنَ إِذَا أَنْتَنَ فَلَمْ يُقْدَرْ عَلَى شُرْبِهِ.

الفصل الرابع والستون (يُقَارِبُهُ في تَقْسِيمِ أَوْصَافِ التّغَيّرِ والفَسَادِ عَلَىَ أَشْيَاءَ مُخْتَلِفَةٍ)

أَرْوَحَ اللَّحْمُ، أَسِنَ المَاءُ، خَترَ الطَّعَامُ، سَنِخَ السَّمْن، زَنِخَ الدُّهْنُ، قَنِمَ الجَوْزُ، دَخِنَ الشَّرَابُ، مَذِرَتِ البَيْضَةُ، نَمِسَتِ الغَالِيَةُ (''')، نَمَّسَ الأقِطُ، خَمِجَ التَّمْرِ إذا فَسَدَ جَوْفهُ وَحَضَ، تَخَ العَجِينُ إذا حَمُضَ '' ، وَرَخُف إذا اسْتَرْخَى وكَثرَ مَاؤُهُ، سُنَّ الحَمَأُ مِنْ قَولِهِ تعالى: ﴿ مِن حَمَلٍ مَسْنُونٍ ﴾ (''')، غَفَرَ الجُرْحُ إذا نُكِسَ وازْدَادَ فَسَاداً، غَبِرَ العِرْقُ إذا فَسَدَ، وَينشَدُ: (مِن الرمل):

وَينشَدُ: (من الرمل): فَهـــوَ لاَ يَــبْرَأُ مـا في صَـدْرِهِ مِثْلُ مَا لاَ يَـبْرَأُ العِـرْقُ الغَـبِرْ

عَكِلَتِ المِسْرَجَةُ إِذَا اجْتَمَعَ فِيها الوَسَخُ والدُّرْدِيّ، نَقِدَ الضِّرْسُ والحَافِرُ إِذَا ائتكلا

⁽١٠٠)القدير: المطبوخ في القِدْر.

⁽١٠١) الغالبة: أخلاط من الطيب كالمسك والعنبر.

⁽١٠٢)حُمُض اللبن والفاكهة وغيرهما بحمض حموضة صار حامضًا.

⁽١٠٣)سورة الحجر آية: ٢٦.

ِ نَكَسَّرًا، عَنْ أَبِي زَيْدٍ والأَصْمَعِيّ، أَرِقَ الزَّرْعُ، حَفِرَ السِّنُّ، صَدِئَ الحَدِيدُ، نَغِلَ الأدِيمِ، طَبعَ سَيْفُ، ذَرِبَتِ المَعِدَةُ.

الفصل الخامس والستون (في مِثْلِهِ [أوصاف التغير والفساد]) تَلَجَّنَ رَأْسُهُ، كَلِعَتْ رِجْلُهُ، دَرِنَ جِسْمُهُ، وَسِخَ ثَوْبُهُ، طَبِعَ عِرْضُهُ، ران على قَلْبِهِ.

الباب السادس عشر في صفة الأمراض والأدواء سوى ما مر منها في فصل أدواء العين وذكر الموت والقتل

الفصل الأول (في سِياقِ مَا جَاءَ مِنْهَا عَلَى فُعال)

أَكْثَرُ الأَدْواءَ والأُوجاعِ فِي كَلاَم العربِ على فُعَال، كالصُّدَاعِ، والسُّعَالِ، والزُّكَاه. والبُّحَاحِ، والقُّحَابِ (1'،)، والخُنَانِ (1'،)، والدُّوَارِ، والنُّحَازِ (1'،)، والصُّدَام ('''، والمُّلاَسِ (''')، والسُّلاَلِ، والمُيّام (''')، والرُّدَاعِ (''')، والكُبادِ (''')، والحُيَامِ (''')، والمُّيَام (''')، والسُّلاقِ ، والكُزَازِ (''')، والفُواقِ (''')، والحُيَاقِ ('''). والسُّلاقِ ، والكُزَازِ (''')، والفُواقِ (''')، والحُيَاقِ ('''). كال أَنْ أَكْثَرَ أَسْمَاءِ الأَدْوِيةِ على فَعُول، كالوَجُورِ (''').

⁽١٠٤) القحاب: هو فساد الجوف من داء.

⁽١٠٥) الخنان: داء يأخذ من الأنف وهو نحو الزكام، وداء يأخذ الطير في حلوقها، وفي العين، وزكام الإبل.

⁽١٠٦) النحاز: فداء يصيب الدواب في رئاتها فتعسل منه كثيرًا.

⁽١٠٧) الصدام: داء في رءوس الدوات، ولا يضم، وإن كان هو القياس- المحيط.

⁽١٠٨) الهلاس: فهو شبه السلال، وشدة الهزل من السلام، يقال: أخذه الهلاس.

⁽١٠٩) الهيام: بضم الهاء على القياس، وفتحها على غيره على غيره، داء يصيب الإبل فتهيم في الأرض لا ترعى والجنون من العشق.

⁽١١٠) الرداع: فهو النكس، أو الوجع في الجسد كله.

⁽۱۱۱) وهو داء يصيب الكبد.

⁽۱۱۲) الخمار: صداع يصيب شارب الخمر.

⁽١١٣) الزحار: مرض يتميز بتبرز متقطع معظمه دم ومخاط.

⁽١١٤) الصفار: دودة البطن، وماء أصفر يجتمع في البطن.

⁽١١٥) الكزاز: تشنج أو رعدة تصيب الإنسان من برد شديد.

⁽١١٦) الفواق: فهو تقلص فجائي للحجاب الحاجز يحدث شهقة قصيرة يقطعها تقلص المزمار.

⁽١١٧) الخناق: وهو كل داء يمتنع معه نفوذ النفس إلى الرئة.

⁽١١٨) الوجور: الدواء يصيب في الحلق.

.، (۱۱۹) حدودِ ،

َ يَغُوطِ (١٢٠)، واللَّعُوقِ، والسَّنُونِ، والبَرُودِ، والذَّرورِ (١٢١)، والسَّفُوفِ، والغَسُولِ، والغَسُولِ، ويَغُولِ، والغَسُولِ، ويَغُولَ (١٢٢).

الفصل الثاني (في تَرْتِيبِ أَحْوَالِ العَلِيلِ)

عَلَيْلٌ، ثُمَّ سَقِيمٌ ومَرِيض، ثُمَّ وَقِيد، ثُمَّ دَنِف، ثُمَّ حَرِضٌ ومُحُرَضٌ وهو الذي لا حَيّ يَرْجَى، ولا مَيْت فَيُنْسَى.

الفصل الثالث

(في تَفْصِيلِ أَوْجَاعِ الأَعْضَاءِ وأَدَوَاثِهَا عَلَى غَيْرِ اسْتِقْصَاءٍ)

إذا كَانَ الوَجَعُ فِي الرَّأْسِ، فَهُوَ صُدَاع، فإذا كَانَ فِي شِقِّ الرَّأْسِ فَهُوَ شَقِيقَة، فإذا كَانَ في عَيْنِ فَهُوَ عَائِرٌ، فإذا كَانَ في الحَلْقِ، فَهُوَ عُذْرَة وذُبْحَة، فإذا كَانَ في الحَلْقِ، فَهُوَ عُذْرَة وذُبْحَة، فإذا كَانَ في الْحَلْقِ، فَهُوَ عُذْرَة وذُبْحَة، فإذا كَانَ في الْعُنْقِ، مِنْ قَلَقِ وِسَادٍ أو غيرِهِ فهو لَبَن وإجْل، فإذا كَانَ في الْكَبِدِ فَهُو كُبَاد، فإذا كَانَ في الْعُنْقِ، مِنْ قَلَقِ وِسَادٍ أو غيرِهِ فهو لَبَن وإجْل، فإذا كَانَ في الْكَبِدِ فَهُو رَثْيَةٌ، فإذا كَانَ في الْمَاصِلِ والْيَدَيْنِ والرِّجْلَيْنِ فهو رَثْيَةٌ، فإذا كَانَ في الْجَسَدِ كُلِّهِ فَهُو رُدَاع، وَمِنْهُ قَولُ الشَّاعِرُ: (من الوافر):

ب وَ اَ حَدَاقُ لُبْنَدَى كَالِحَدَاعِ (١٢٣) وَكَانَ فِرَاقُ لُبْنَدَى كَالِحَدَاعِ (١٢٣)

فإذا كَانَ في الظَّهْرِ فهو خزَرَة، عَنْ أَبِي عُبَيْدٍ، عَنِ العَدَبَّسِ، وأنشد(من الرجز): د بِ بهـــا ظَهْـــرَك مـــنْ أَوْجَاعِـــهِ مــنْ خُــرَرَاتٍ فِيـــهِ وانْقِطَاعِـــهِ

فإذا كَانَ في الأَضْلاَعِ، فَهُوَ شَوْصَة، فإذا كَانَ في المَثَانَةِ، فَهُوَ حَصاة. وهي حَجَرٌ يَتَوَلَّدُ فيهامنْ خِلْطٍ غَلِيظٍ يَسْتَحْجِرُ.

نَ ` ` اللدود: ما يصبَ من الأدوية ونحوه بالمُسْعُط في أحد شقي الفم.

[.] ١٠) السعوط: الدواء يدخل في الأنف.

١١) الذرور: ما يذرُّ في العين.

[&]quot;`') النطول: جاء في القاموس: رأس العليل بالنطول: جعل الماء المطبوخ بالأدوية في فكوز ثم صبه عليه قليلا.

[&]quot; ") صاحب هذا البيت: قيس بن ذريح.

الفصل الرابع (في تَفْصِيلِ أَسْماءِ الأَدْوَاءِ وأوْصَافِهَا)

(عَنِ الأئِمَّةِ): الدَّاءُ اسمٌ جامع لكلِّ مَرَض وعَيْبِ ظَاهرٍ أَوْ بَاطنٍ حَتَّى يُقَالَ: د- الشَّيْخِ أَشدُّ الأَدْوَاءِ، فإذا أَعْيا الأطبَّاءَ فَهُو عَيَاء، فإذَا كَانَ يَزِيدُ على الأَيَّام فَهُو عُضَال، فيد كان لا دَوَاءَ لَهُ فَهُوَ عُقامٌ، فإذا كان لا يَبْرَأُ بالعِلاجِ، فَهُو نَاجِسٌ ونَجِيسٌ، فإذا عَتَقَ وَأَتَتْ عَيه الأَرْمِنَةُ، فَهُو مُزْمِنٌ، فإذا لَمْ يُعْلَمْ بِهِ حَتَّى يَظهَرَ مِنْهُ شَرُّ وَعَرّ فَهُوَ الدّاءُ الدَفِينُ.

الفصل الخامس (في ترتيب أُوْجَاعِ الحَلْقِ)

(عن أبي عَمْرو، عن تَعْلَبٍ، عن ابنِ الأعْرابي): الحِرَّةُ حَرَارَة في الحَلْقِ، فإذا زَادَتْ فهي الحَرُوةُ، ثُمَّ التَّحْثَخَةُ، ثُمَّ الجَاْزُ، ثُمَّ الشَرَق، ثُمَّ الفَوَقُ، ثُمَّ الجَرَّضُ، ثُمَّ العَسْفُ، وهوَ عِند خُرُوجِ الرُّوحِ.

الفصل السادس (في مثله عن غيرهم [في ترتيب أَوْجَاعِ الحَلْقِ]) النَّحْنَحَةُ، ثُمَّ الشُّبالُ، ثُمَّ الذُّبْحَةُ.

الفصل السابع (في أدُواءٍ تَعْتَرِي الإِنْسانَ مِنْ كَثْرَةِ الأكْلِ)

إذا أَفْرَطَ شِبَعُ الإِنسانِ فَقَارَبَ الأَتَّخَامَ فَهُوَ بَشِمٌ، ثُمَّ سَنِق، فإذا اتَّخَمَ قِيلَ: جَفِسَ، فإذ غَلَبَ الدَّسَمُ على قَلْبِهِ قِيلَ: طَسِئَ وطَنِخَ، فإذا أَكَلَ لَحَمَ نَعْجَةٍ فَثَقُل على قَلْبِهِ قِيلَ: نَعِجَ. وُينشَدُّ (من الوافر):

كَ أَنَّ القَوْمُ عُ شُوا لَحْمَ ضَانٍ فَهُمْ نَعِجُونَ قَدْ مَالَتْ طُلاهمْ (١٢٤)

فإذا أَكَلَ التَّمْرَ على الرِّيقِ، ثُمَّ شَرِبَ عليهِ، فأَصَابَهُ منْ ذلك دَاءٌ قِيلَ: قَبِض.

الفصل الثامن (في تَفْصِيلِ أسماءِ الأمْرَاضِ وأَلْقَابِ العِلَلِ والأوْجَاعِ)

(جَمَعْتُ فِيها بين أَقْوَالِ أَتْمَةِ اللَّغَةِ واصْطِلاحَاتِ الأَطِبَّاءِ): الوَبَاءُ المَرَضُ العامُّ، العِدَادُ المَرَضُ الَّذي يَأْتِي لِوَقْتِ مَعْلُوم مِثْلُ مُمَّى الرِّبْعِ والغِبِّ وعادِيَّةِ السُّمِّ، الحَلَجُ أَنْ يَشْتَكيَ الرَّجُلُ

⁽١٢٤) صاحب هذا البيت ذو الرمة.

عِظَامَهُ مِنْ طُوِّلِ تَعبِ أَو مَشْي.، التَّوْصِيمُ شِبهُ فَتْرةٍ يَجِدُهَا الإِنْسَانُ فِي أَعْضَائِهِ، العَلَزُ القَلَقُ مِنَ نْ جَع، العِلَّوْصُ الوَجَعُ مِنَ التُّخْمَةِ، الهَيْضَةُ أَنْ يُصِيبَ الإنسانَ مَغْصٌ وكَرْب يَحْدث بَعْدَهُما نَيْء وَاخْتلاف، الخِلْفَةُ أَنْ لا يَلْبَثَ الطَّعامُ في البَطْنِ اللُّبْثَ المُعْتَادَ، بَلْ يَخْرُجُ سَرِيعاً، وَهُوَ بِحَالِهِ لَمْ يَتَغَيَّرُ مَعَ لَذْعِ وَوَجَعِ واختِلافٍ صَدِيدِي، الدُّوَارُ أَنْ يكون الإِنْسانُ كَأَنَّهُ يُدَار بِهِ وْتُظْلِمُ عَيْنُه وَيهُمُّ بالسُّقُوط، السُّباتُ أَنْ يكونَ مُلقىً كالنَّائِم ثُمَّ يحِسُّ وَيَتَحَرَّكُ إِلا أَنَّهُ مُغَمِّضُ العَيْنَيْنِ ورُبَّهَا فَتَحَهُمَا ثُمَّ عَادَ، الفالِجَّ ذَهابُ الحِسِّ والحَرَكَةِ عَنْ بَعْضِ أَعْضَائِهِ، اللَّقْوَةُ أَنْ يَتَعَوَّجَ وَجْهُهُ ولا يَقْدِرَ على تَغْمِيضِ إحْدَى عَيْنَيْهِ، التَّشَنُّجُ أَنْ يَتَقَلَّصَ عضو مِنْ أَعْضَائِهِ، الكابُوسُ أَنْ يُحِسَّ في نومِهِ كَأَنَّ انْساناً ثَقِيلاً قَدْ وَقَعَ عَلَيْهِ وضَغَطَهُ وأَخَذَ بأنْفَاسِهِ، الاسْتِسْقَاء أَنْ يَنْتَفِخَ البَطْنُ وَغَيْرُهُ مِنَ الأَعْضَاءِ وَيدُومَ عَطَشُ صَاحِبِهِ، الجُنْدَامُ عِلَّةٌ تُعَفِّنُ الأعْضاءَ وتُشَنِّجُها وتُعوِّجُها وتُبِحُّ الصَّوتَ وتَمَرُّطُ الشَّعرَ، السَّكْتَةُ أَنْ يَكُونَ الإِنْسانُ كأنَّهُ مُلقيّ كالنَّائِم يَغِطُّ من غَير نَوْم ولا يُحِسُّ إذا جُسَّ، الشُّخُوصُ أَنْ يَكُونَ مُلْقَىً لا يَطْرِفُ وهو شاخِص، الصَّرعُ أَنْ يَخِرَّ الإِنْسَان ساقِطاً وَيلتوِي وَيضْطَرِبَ وَيفْقِدَ العَقْلَ، ذاتُ الجَنْبِ وَجع تَحْتَ الأَضْلاَع ناخِسٌ مَعَ سُعال وَحُمَّى، ذاتُ الرِّئةِ قَرْحَة في الرِّئةِ يَضِيقُ مِنْهَا النَّفَسُ، الشَّوْصَةُ رِيح تَنْعَقِدُ فِي الْأَضْلاَعِ، الفَتْقُ أَنْ يَكُونَ بالرَّجُلِ نُتُوء فِي مَرَاقٌ البَطْنِ فإذا هوَ استَلْقَى وَغَمَزَهُ إلى داخِل غَابَ، وإذَا اسْتَوَى عَادَ، القَرْوَةُ أَنْ يَعْظُمَ جِلْدُ البَيْضَتَيْنِ لِرِيح فِيهِ أَو مَاءٍ أَو لِنُزُولِ الأَمْعَاءِ أو الثَّرْبِ (١٢٥)، عِرْقُ النَّسَا، مَفْتُوح مَقْصُورٌ، وَجَع يَمْتَدُّ من لَدُنِ الوَرِكِ إلى الفَخِذِ كُلِّها في مكانٍ منْها بالطُّولِ، ورُبَّها بَلَغَ السَّاقَ والقَدَمَ مُمْتَدًّا، الدَّوالي عُرُوق تَظْهَرُ في السَّاقِ غِلاظٌ مُلْتَوِيَة شَدِيدة الخُضْرَةِ والغِلَظِ، دَاءُ الفِيلِ أَنْ تَتَوَرَّمَ السَّاقُ كلُّها وَتَغْلُظُ، الماليخولْيا ضَرْب من الجُنُونِ، وَهُوَ أَنْ يَحْدَّثَ بِالإِنسانِ أَفْكَاد رَدِيئَةٌ وَيغْلِبَه الحُزْنُ والخَوْفُ، وربَّما صَرَخَ ونَطَقَ بِتِلْكَ الأَفْكَارِ وخَلَط في كَلاَمِهِ، السِّلُّ أَنْ يَنْتَقِصَ لَحُمُّ الإِنسانِ بَعْدَ سُعال ومَرَض، وَهُوَ الهَلْسُ والهُلاسُ، الشَّهْوَة الكلْبِيَّةُ أَنْ يَدُومَ جُوعِ الإِنسانِ ثُمَّ يَأْكُلُ الكَثِيرَ وَيَثْقُلُ ذلكَ عليه، فَيقيته أو يُقيمُهُ. يُقالُ: كَلِبَتْ شَهْوَتُهُ كَلَباً، كما يقالُ: كَلِبَ البَرْدُ إِذا اسْتَدَّ، ومِنْهُ الكَلْبُ الكَلِب الذي يُجَنُّ، اليَرَقَانُ والأرَقَانُ هو أَنْ تَصْفَرَّ عَيْنا الإِنسانِ ولَوْنُهُ لامْتلاءِ مَرَارَتِهِ واختِلاطِ المِرَّةِ الصَّفْرَاءِ بِدَمِهِ، القُولَنْجُ اعْتِقَالُ الطبيعةِ لانسدادِ المِعَى المُسمَّى قُولُون بالرُّومِيَّةِ، الحَصَاةُ حَجَرٌ

⁽١٢٥) الثرب: شحم رقيق يغشّى الكرش والأمعاء- المعجم الوسبط.

يتوَلَدُ فِي الْمَثَانَةِ أَو الكُلْيَةِ من خِلْطٍ غَلِيظٍ يَنْعَقِدُ فِيها وَيَسْتَحْجِرُ، سَلَسُ البَوْلِ اَنْ يكثِرَ الإِنْسانُ البَوْلَ بلا حُرْقةٍ، البَوَاسِيرُ فِي المَقْعَدَةِ أَنْ يَخْرُجَ دَمٌ عَبِيط، وربَّمَا كَانَ بها نُتُوء أَوْ غَوْر يسِيلُ منه صَدِيد، ورُبَّها كَانَ مُعَلَّقاً.

الفصل التاسع (يُنَاسِبُهُ في الأوْرَام والخُرَّاجَاتِ والبُثُورِ والقُرُوحِ)

النَّفْرِس وَجَعٌ فِي المفاصِلِ لِمُوادَّ تَنْصَبُّ اليها، الدُمَّلُ حَرَّاجٌ دَمَوِيّ يُسمّى بذَلِكَ لاَنَّهُ إلى الانْدِمَالِ مائِلٌ، الدَّاحِسُ وَرَم يَأْخُذُ بالأَظْفَارِ وَيظْهَرُ عَلَيْها، شديدُ الضَّربانِ، وَأَصْلُهُ مِنَ اللَّحَسِ، وَهُو وَرَم يكونُ فِي اطْرَةٍ حافِرِ الدَّابَّةِ، الشَّرَى داء يَأْخُذُ فِي الجِلْدِ أَحْرُ كَهَيْئَةِ الدَّراهِمِ، الحَصْبَةُ بُثُور إلى الحُمْرَةِ مَا هِي، الحَصَفُ بُثُورٌ تَثُورُ مِنْ كَثْرَةِ العَرَقِ، الحُهَاقُ مِثْلُ الجُدَرِي، عَنِ الكِسائيّ، السَّعْفَةُ فِي الرَّاسِ أَوِ الوَجْهِ، قُرُوحٌ رُبّها كَانَتْ قَحْلةً يابِسَةً ورُبّها كانتْ رَطْبةً يَسِيلُ الخُدرِي، السَرطانُ وَرَمٌ صُلْب لَهُ أَصْلُ فِي الجَسَدِ كَبِيرٌ تَسْقِيهِ عُرُوقٌ خُصْرٌ، الحَنازِيرُ أَشْبَاهُ الغُدرِ فِي العُنْقِ، السَّمُ اللَّهُ وَرَمٌ صُلْب لَهُ أَصْلُ فِي الجَسَدِ كَبِيرٌ تَسْقِيهِ عُرُوقٌ خُصْرٌ، الحَنازِيرُ أَشْبَاهُ الغُدرِ فِي العُنْقِ، السَّمُ اللهُ يُعْدَدُ فِي الجَسَدِ مَنِيرٌ تَسْقِيهِ عُرُوقٌ خُصْرٌ، الخَنازِيرُ أَشْبَاهُ الغُدرِ فِي العُنْقِ، السَّمُ فَهُ زِيادَة تحدُثُ فِي الجَسَدِ، فَقَدْ تَكُونُ مِن مِقْدارِ حِمِّصَةٍ إلى بِطَيخَةٍ، القُلاعُ بُثُور فِي اللَّسَانِ، النَّمْ لُهُ بُثُورٌ صِعَار مَعَ وَرَم قَلِيل وحِكَةٍ وحُرْقَةٍ وحَرَارَةٍ فِي اللَّمْسِ تُسْرِعُ إلى التَّقُريح، النَّارُ الفارِسيَّةُ نُقَاحات مُمْتَلِئَة ماءً رَقِيقاً خُرُجُ بَعْدَ حِكَةٍ وهُدِ.

الفصل العاشر (يُنَاسِبُهُ في تَرْتِيبِ البَرَصِ)

إِذَا أَصَابَتِ الإنسانَ لَمُع مِنْ بَرَص في جَسَدِهِ، فَهُوَ مُوَلَع، فإذا زَادَتْ فَهُوَ مَّلَمَّع، فإذا زادَتْ فَهُوَ مَّلَمَّع، فإذا زادَتْ فَهُوَ أَفْشَرُ.

الفصل الحادي عشر (في الحُمَّيَاتِ)

(عَنْ أَبِي عَمْرُو وَالأَصْمَعِيِّ وَسَائِرِ الأَئِمَةِ): إِذَا أَخَذَتِ الإِنسانَ الحُمَّىٰ بِحَرَارَةٍ وَإِقْلاقٍ، فَهِيَ مَلِيلَة، ومنها ما قيلَ: فُلاَن يَتَمَلْمَلُ على فِرَاشِهِ، فإذا كَانَتْ مَعَ حَرِّها قِرَّة، فَهِيَ العرَوَاءُ، فإذا اشْتَدَّتْ حَرَارَتُها ولَمْ يكنْ مَعَهَا بَرْد، فَهِيَ صَالِب، فإذا أَعْرَقَتْ فَهِيَ الرُّحَضَاءُ، فإذا ارْعَدَتْ فَهِيَ النَّافِضُ، فإذا كَانَ مَعَهَا بِرْسَام (أَنَّ فَهِيَ المُومُ، فإذا لازَمَتْهُ الحُمَّى أيّاماً ولم تُفَارِقْهُ قيلَ: أَرْدَمَتْ عليه وأغبَطَتْ.

⁽١) الرسام: ذات الجنب، وهو التهاب في الغشاء المحيط بالرئة.

الفصل الثاني عشر (يُناسِبُهُ في اصْطِلاَحَاتِ الأطِبّاء عَلَى أَلْقَابِ الحُمَّيَاتِ)

إِذَا كَانَتِ الحُمَّى لا تَدُورُ بَلْ تكونُ نَوْبَةً واحِدةً، فَهِيَ حُمَّى يَوْم، فإذا كانتْ نائِبةً كُلَّ يوم فَهِيَ الوِرْدُ، فإذا كانَتْ تَنُوبُ يوماً ويومينِ لا، ثُمَّ تَعُودُ في الرَّابِع فهي الرِّبْعُ، وهذه الأَسْمَاءُ مُسْتَعَارَةٌ مِن أَوْرَادِ الإِيلِ، فإذا دَامَتْ وَأَقْلَقَتْ ولم تُعُودُ في الرَّابِع فهي الرِّبْعُ، وهذه الأَسْمَاءُ مُسْتَعَارَةٌ مِن أَوْرَادِ الإِيلِ، فإذا دَامَتْ وَأَقْلَقَتْ ولم تُقْلِعْ فهي المُطْبِقَة، فإذا قويتْ واشتدَّتْ حَرَارَتُها ولم تُقَارِقِ البَدَنَ فَهِي المُحْرِقَةُ، فإذا دَامَتْ مع الصُّدَاعِ أو الثَّقَلِ في الرَّأسِ والحُمْرةِ في الوَجْهِ وَكَرَاهَةِ الضَّوْءِ فَهِي البِرْسَامُ، فإذا دَامَتْ ولمَ تُقْلِعْ ولمَ تَكُنْ قويَّةَ الحَرَارَةِ ولا لَمَا أَعْرَاضٌ ظَاهِرَة مِثْلُ القَلَقِ وعِظَمِ الشَّفَتَيْنِ ويُبْسِ اللِّسَانِ وَسَوَادِهِ وانتَهَى الإِنْسَانُ منها إلى ضَنَّ وذَبُول فهي دِقٌ.

الفصل الثالث عشر (في أدواء تَدُلُّ على أنْفُسهَا بالانْتِسَاب إلى أعْضَائِهَا)

العَضَدُ وَجَعُ العَضُدِ، القَصَرُ وَجَعُ القَصَرَةِ (۱۲۷)، الكُبادُ وَجَعُ الكَيدِ، الطَّحَلُ وَجَعُ الطِّحَالِ، المَثَنُ وَجَعُ الكَيدِ، الطَّحَالِ، المَثَنُ وَجَعُ المَثَانَةِ، رَجُل مَصْدُود يَشْتَكِي صَدْرَهُ، وَمَبْطُونٌ يَشْتَكِي بَطْنَهُ، وَأَيْف يَشْتَكِي أَنْفَهُ، ومِنْهُ الحَدِيثُ: (المُؤْمِنُ هَيِّن لَيِّن كَالجَمَلِ الأَيْفِ إِنْ قِيدَ انْقَادَ وانْ أَنِيخَ عَلَى صَخْرَةِ اسْتَنَاخَ) (۱۲۸).

الفصل الرابع عشر (في العَوَارِضِ) غَثِيَتْ نَفْسُهُ، ضَرِسَتْ أَسْنَانهُ، سَدِرَتْ عَيْنُهُ، مَذِلَتْ يَدُهُ، خَدِرَتْ رِجلُهُ.

الفصل الخامس عشر (في ضُرُوب مِنَ الغَشَي)

إِذَا دَخَلَ دُخَانُ الفِضَّةِ فِي خَيَاشِيمِ الإنسان وَفَمِهِ فَغُشِيَ عَليهِ قيل: شُرِب، فَهُوَ مَسْروب، فإذا تَأَذَّى بِرَائِحَةِ البِئْرِ فَغُشِيَ عَلَيْهِ قيل: أَسِنَ يَأْسَنَ، ومنهُ قولُ زُهَيرٍ: (من البسيط):

يُغ الرُّون مُ صفرًا أنامِلُ هُ يَمِيدُ في الرُّمْحِ مِثْلَ المَائِحِ الأسِنِ

⁽١٢٧) القَصَرةُ: أصل العنق إذا غلظ.

⁽١٢٨) أخرجه ابن ماجه (٤٣)، وأحمد (٤/ ١٢٦) من حديث العرباض بن سارية ﷺ.

فإذا غُشِيَ عَلَيْهِ مِنَ الفَزَعِ قيل: صَعِقَ، فإذا غُشِيَ عليهِ فَظُنَّ أَنَّهُ مَاتَ ثُمَّ تَثُوبُ إليه نَفْسُهُ قِيلَ: أَغْمِيَ عليهِ، فإذا غُشِيَ عليهِ مِنَ السَّكْتَةِ قيلَ: أَغْمِيَ عليهِ، فإذا غُشِيَ عليهِ مِنَ السَّكْتَةِ قيلَ: اسْكِتَ، فإذا غُشِيَ عليهِ فَخَرَّ سَاقِطاً والْتَوَى واضْطَرَبَ قيلَ: صُرعَ.

الفصل السادس عشر (في الجُرْحَ)

(عَنِ الأَصْمَعِيِّ وَأَبِي زَيْدٍ والأَمَوِيِّ والكِسَائِي): إِذَا أَصَابَ الإِنسانَ جُرْح فجعلَ يَندى قِيلَ: صَهَى يَصْهَى، فإذَا سَالَ بها فيهِ قيلَ: فَصَّ يَفِصُّ وفَزَّ يَفِزُّ، فإذا سالَ بها فيهِ قيلَ: نَجَّ يَنِجُّ، فإذا ظَهَرَ فِيهِ القَيْحِ قيلَ: اَمَدَّ واغَثَّ، وهي المِدَّةُ والغَثيثَةُ، فإذا ماتَ فيه الدَّمُ قِيلَ: قَرَتَ يَفْرِتُ قُرُوتَا، فإذِ انتَقَضَ وَنُكِسَ قِيلَ: غَفَرَ يَغْفِرُ غَفْراً وَزَرِفَ زَرَفاً.

الفصل السابع عشر (في إصلاح الجُرْحِ عَنْهُم أيضاً)

إِذَا سَكَنَ وَرَمُهُ قِيلَ: حَمَصَ يَحْمُصُ، فإذا صَلَحَ وَتَمَاثَلَ قِيلَ: أَرِكَ يَأْرَكُ وانْدَمَلَ يَدمِلُ، فإذا عَلَتْهُ جِلْدة للبُرْءِ قيلَ: جَلَبَ يَجْلِبُ، فإذا تَقَشَّرَتِ الجِلْدَةُ عَنْهً لِلبُرءِ قِيلَ: تَقَشْقَشَ.

الفصل الثامن عشر (في تَرْتِيبِ التَّدرجِ إِلَى البُرْءِ والصِّحَّةِ)

(عن الأثمة): إِذَا وَجَدَ المَرِيضُ خِفَّةً وَهَمَّ بالانْتِصَابِ والمُثُولِ، فهو مُتَهَاثِل، فإِذا زَادَ صَلاَحُهُ فهو مُفْرِق، فإِذا أَقْبَلَ إِلَى البُرْءِ غَيرَ أَنَّ فُؤَادَهُ وَكَلامَهُ ضَعِيفَانِ فَهُو مُطْرَغِش، عَنِ النَّضْرِ بْنِ شُمَيل، فإِذا تَكَامَلَ بُرْؤُهُ فهو مُبِلّ، فإذا النَّضْرِ بْنِ شُمَيل، فإذا تَكَامَل بُرْؤُهُ فهو مُبِلّ، فإذا رَجَعَتْ إليهِ قُوَّتُهُ فهو مُرْجِع، ومنهُ قيلَ: إِنَّ الشَّيْخَ يَمْرَضُ يَوْماً، فلا يَرْجعُ شَهْراً، أي لا تَرْجعُ إليهِ قُوَّتُهُ.

الفصل التاسع عشر (في تَقْسِيمَ البُرْءِ)

أَفَاقَ مِنَ الْغَشْيِ، صَحَّ مَن العِلَّةِ، صَحَا مِنَ السُّكْرِ، انْدَمَلَ من الجُرْحِ.

الفصل العشرون (في تَرْتِيب احْوَال الزَّمَائةِ)

إِذَا كَانَ الإِنسانُ مُبْتلًى بالزَّمَانَةِ، فَهُو زَمِنٌ، فإِذا زَادَتْ زَمَانَتُهُ، فَهُوَ ضَمِن، فإِذَا أَقْعَدَتْهُ، فَهُوَ مُقْعَد، فإِذَا لم يَكُنْ بِهِ حَرَاك، فَهُوَ أَلَمْضُوبُ.

الفصل الواحد والعشرون (في تَفْصِيلِ أَحْوَالِ المَوْتِ) إِذَا مَاتَ الإِنْسَانُ عَنْ عِلةٍ شَدِيدَةٍ قيل: أَرَاحَ، قال العَجَّاجِ (174): (من الرجز): أَرَاحَ، قال العَجَّاجِ أَراحَ بَعْ وَلَا العَجَّاجِ أَرْاحَ بَعْ وَلَا العَبَّامِ وَالْسَالِيَّ فَمْغُمِ

فإذا مَاتَ بِعِلَّةٍ قيلَ: فاضَتْ نَفْسُهُ بالضَّادِ، فإذا مَاتَ فَجْأَةً قيل: فاظَتْ نَفْسُهُ بالظاء، وإذا مَاتَ مِنْ غيرِ دَاءٍ قيلَ: فَطَسَ وفَقَسَ، عَنِ الحَلِيلِ، فإذا مَاتَ في شَبَابِهِ قيل: مَاتَ عَبْطَةً واخْتُضِر، فإذا مَاتَ مِن غيرِ قَتْلِ قيلَ: مات حَتْفَ أَنْفِهِ. وأوَّلُ مَن تَكلَّم بذلكَ النبيِّ عَلَى فإذا مَاتَ بعدَ الهَرَم قِيلَ: صَفِرَتْ وِطَابُهُ، مَاتَ بعدَ الهَرَم قِيلَ: صَفِرَتْ وِطَابُهُ، عَن أَبِي سعيد الضَّرِير، فإذا مَاتَ نزْفاً قيلَ: صَفِرَتْ وِطَابُهُ، عَنِ ابْن الأعْرابيّ، وزعم أنَّهُ يُرادُ بذلكَ خُرُوجُ دَمِهِ مِنْ عُرُوقِهِ.

الفصل الثاني والعشرون (في تَقْسِيمِ المَوْتِ)

مَاتَ الإنْسانُ، نَفَقَ الجِمَارُ، طَفَسَ البِرْذُونُ، تَنَبَّلَ البَعِيرُ، هَمَدَتِ النَّارُ، قَرَتَ الجُرْحُ (إِذَا مَاتَ الدَّمُ فيه).

الفصل الثالث والعشرون (في تَقْسِيمِ القَتْلِ)

قَتَلَ الإنسانَ، جَزَرَ البَعيرَ ونَحَرَهُ، ذَبَحَ البَقَرةَ والشَّاةَ، أَصْمَى الصَّيْدَ، فَرَكَ البُرْغوث، قَصَعَ القَمْلَةَ، صَدَغَ النَّمْلَةَ، عَنْ أَبِي عُبَيدٍ عَنِ الأَحْمِر، وَحَطَمَ أَحْسَنُ وأَفْصَحُ لأنَّ القُرْآنَ نَطَقَ بذَلِكَ فِي قِصَّةِ سُليهانَ عليه السلام، أَطْفَأُ السِّرَاجَ، أَخْمَدَ النَّارَ، أَجْهَزَ على الجَرِيحَ.

الفصل الرابع والعشرون (في تَفْصِيلِ أَحْوَالِ القَتِيلِ)

إِذَا قَتَلَ الإِنْسَانَ القاتِلُ ذَبْحاً قيلَ: ذَعَطَهُ وسَحَطَهُ، عَنِ الأَصْمَعِيّ، فإذا خَنَقَهُ حَتَّى يموت، قيلَ: دَرَّعَهُ، عَنِ الإَمْوِيِّ، فإنْ قَتَلَهُ صَبْراً يَعلَ: شَيَّعَهُ، عَنْ أبي عَمْرُو، فإنْ قَتَلَهُ صَبْراً قيلَ: أَصْبَرَهُ، فإن قَتَلَهُ بَعْدَ التَّعْذِيبِ وقَطْعِ الأَطْرَافِ قيلَ: أَمْثَلَهُ، فإن قَتَلَهُ بِقَوَدٍ قيل: أَقَادَهُ وَأَقَصَّهُ.

⁽١٢٩) العجاج: هو عبد الله بن رؤبة الراجز.

الباب السابع عشر: في ذكر ضروب الحيوان

الفصل الأول (في تَفْصِيلِ أَجْنَاسِها وأوْصَافِهَا وجُمَل منها)

(عن الأثمة): الأنامُ مَا ظَهَرَ على الأرْضِ منْ جَمِيعِ الخَلْقِ، الثَّقَلاَنِ الجِنُّ والإنسُ، الجِنُّ حَيِّ من الجِنِّ، البَشَرُ بَنُو آدَمَ، الدَّوابُّ يَقَعُ عَلَى كُلِّ ماش على الأَرْضِ عامَّةً، وعَلَى الخَيْلِ والجَمِيرِ خَاصَّةً، النَّعَمُ أَكْثَرُ ما يَقَعُ على الإبلِ، الكُرَاعُ يَقَعُ على الجَيْلِ، العَوامِلُ يَقَعُ على الثيرانِ، الماشِيةُ تَقَعُ على البَقِرِ والضَّائِنَةِ والماعِزَةِ، الجَوَارِحُ تَقَعُ على ذَوَاتِ الصَّيدِ مِنَ السِّبَاعِ والطَّيْرِ، الضَّوادِي تَقَعُ على ذَوَاتِ الصَّيدِ مِنَ السِّبَاعِ والطَّيْرِ، الضَّوادِي تَقَعُ على ما عُلِّمَ منها، الحُكْلُ يَقَعُ على العُجْمِ من البَهَائِمِ والطَيُورِ.

الفصل الثابي (في الحَشَرَات)

الحَشَراتُ والأَحْرَاشُ والأَحْنَاشُ تَقَعُ على هَوَامٌ الأَرْضِ، وَرَوَى أبو عَمْرو، عَنْ ثعلب، عَنِ ابْنِ الأعْرابيّ: أَنَّ الهَوَامَّ ما يَدُبُّ على وَجْهِ الأَرْضِ، والسَّوَامَّ ما لَهَا سُمْ، قَتَلَ أَوْ لَمْ يَقْتُلْ، والقَوَامَّ كالقَنَافِذ والفَأْرِ واليَرَابِيع وما أَشْبَهَهَا.

الفصل الثالث (في تَرْتِيب الجِنِّ)

(عَنْ أَبِي عَثَمَانَ الجَاحِظِ): قَالَ: إِنَّ العَرَبَ تُنَزِّلُ الجِنَّ مراتِبَ، فإِنْ ذَكَرُوا الجِنْسَ قالوا: الجِنَّ، فإنْ أَرَادُوا أَنَه يَسْكُنُ مع النَّاسِ قالوا: عامر والجَمْعُ عُمَّار، فإنْ كَانَ مِمَّنْ يَعْرِضُ للصِّبْيَانِ قالوا: أَرْوَاحٌ، فإن خبثَ وتَعَرَّمَ (١٣٠) قالوا: شَيْطَان، فإذا زَادَ على ذلك قالوا: مَارِد، فإذا زَادَ على الفُوَّةِ قالوا: عِفْرِيت، فإنْ طَهُرَ وَنَظُفَ وَصَارَ خَيْراً كُلَّهُ فَهُوَ مَلَكُ.

الفصل الرابع (في تَرْتِيبِ صِفَاتِ الجُنُونِ)

إِذَا كَانَ الرَّجُلُ يَعْتَرِيهِ أَدْنَى جنُونٍ وَأَهْوَنُهُ، فَهُوَ مُوسُوس، فإِذَا زَادَ مَا بِهِ قِيلَ: بهِ رَئِيّ منَ الجِنِّ، فإذا زَادَ على ذلكَ، فَهُو مَمْرُورٌ، فإذا كَانَ بِهِ لَمٌ وَمَسَّ مِنَ الجِنِّ، فَهُو مَلْمُومٌ وَمَلْهُومٌ وَمَالُوس، وفي الحديثِ: (نعُوذُ بالله مِنَ وَمَالُوس، وفي الحديثِ: (نعُوذُ بالله مِنَ

⁽١٣٠) تعرم: شرس واشتد أذاه، واستفحل أمره.

َ ۚ يَى وَالْأَلْسِ) (^{۱۳۱)}، فإذا تكامَلَ ما بِهِ منْ ذَلِكَ، فَهُوَ مَجْنُونٌ.

الفصل الخامس (يُنَاسِبُهُ في صِفَاتِ الأَحْمَقِ)

إِذَا كَانَ بِهِ أَدْنَى مُمْقِ وَأَهْوَنُهُ، فَهُو أَبْلَهُ، فإِذَا زَادَ مَا بِهِ مِنْ ذلكَ وانْضَافَ إِلَيْهِ عَدَمُ الرِّفقِ فِي أَمُورِهِ فَهُوَ أَهُوبُ، فإذا كَانَ بِهِ مَعَ ذَلِكَ تَسَرُّع وفي قَدِّهِ طُول فَهُو أَهْوَجُ، فإذا لم يكنْ لهُ رَأْيٌ فِي أَمُورِهِ فَهُو مَأْفُونٌ وَمَأْفُولُ (١٣٢٥)، فإذا كَانَ كَأَنَّ عَقْلَهُ قَدْ أَخْلَقَ وَتَمَرَّقَ فَاحْتَاجَ إلى أَنْ يُرقَّعَ فَهُو رَقِيعٌ، فإذَا زَادَ عَلَى ذَلكَ، فَهُو مَرْقَعان وَمَرْقَعَانَة، فإذا زَادَ مُمْقُهُ فَهُو بُوهة وعَبَاماءُ وَيَهُونُ عَنِ الفَرّاء، فإذا اشْتَدَّ مُثْقُهُ، فَهُو خَنْفع هَبَنْقَعٌ و هِلْباجَة وعَفَنْجَجٌ، عَنْ أبي عَمْرُو، وَجْدَهُ.

الفصل السادس (في مَعَايِبِ خَلْقِ الإنسانِ)

(سِوَى مَا مَرَّ مِنَهَا فِيهَا تَقَدَّمَهُ): إِذَا كَانَ صَغِيرَ الرَّأْسِ، فَهُوَ أَضْعَلُ وَسَمْعَمَع، فإذا كَانَ عِوجٌ، فَهُو أَشْطُّ، فإذا كَانَ عَرِيضَهُ، فَهُو آفْطَحُ، فإذا كَانَتْ بِهِ شَجَّةٌ فَهُو أَشْبَّ، فإذا كَانَ نَاقِصَ الحَلْقِ، فَلُو أَكْشَمُ، فَهُو أَخْبَلُ، فإذا كَانَ نَاقِصَ الحَلْقِ، فَلُو أَكْشَمُ، فإذا كَانَ مُعْوجٌ الفَدِّ فَهُو أَخْبَلُ مُنْحَنِياً فَهُو أَخْبَلُ مُنْحَنِي الظَّهْرِ فَهُو أَدْنُ، فإذا كَانَ مَائِلَ الشِّقِ فَهُو أَحْدَلُ، فإذا كَانَ طَوِيلاً مُنْحَنِياً فَهُو أَدْنُ، فإذا كَانَ مُؤْرَهُ وَذَخَلَ صَدْرُهُ فَهُو أَحْدَلُ، فإذا كَانَ مُخْوجٌ الفَدِّ مُنْحَنِي الظَّهْرِ فَهُو أَدْنُ، فإذا كَانَ جُرَجَ ظَهْرُهُ ودَخَلَ صَدْرُهُ فَهُو أَحْدَلُ، فإذا كَانَ مُخْوجٌ الظَّهْرِ فَهُو أَقْعَشُ، فإذا كَانَ جُمَّيْعِ المُنْكِئِينِ يَكَادَانِ يَمَسَّانِ اذُنَيْهِ، فَهُو أَشْعَلُ وَدَخَلَ صَدْرُهُ فَهُو أَجْنَا وأَدْنَا، فإذا كَانَ يَكَلَمُ مِن قِبَلِ خَرَجَ صَدْرُ: وَدَخَلَ ظَهْرُهُ، فَهُو أَقْعَشُ، فإذا كَانَ جُمَّمِع المُنْكِبُيْنِ يَكَادَانِ يَمَسَّانِ اذُنَيْهِ، فَهُو أَشْعُرُ فَهُو أَجْنَا وأَدْنَا، فإذا كَانَ يَحَلَّمُ مِن قِبَلِ خَرَجَ صَدْرُ: وَدَخَلَ ظَهْرُهُ، فَهُو أَقْعَشُ، فإذا كَانَ فِي وَسَطِ شَفَتِهِ العُلْيَا فَهُو أَجْنَا وأَدْنَا، فإذا كَانَ يَعْمَلُ بِشِمَالِهِ فَهُو أَعْشُرُ، فإذا كَانَ يَعْمَلُ بِكِنَا يَدَيْهِ، فَهُو آغْرَى مُعْوبً المُنْعُ مِنَ اليَد والرِّجْلِ، فَهُو أَفْدَعُ، فإذا كَانَ عَعْمَلُ بِعِمَالِهِ فَهُو آغْرَى مُعْوبً الْخَلَى مَعْوبً الكَفَعُ من قِبَلِ الكُوعِ فَهُو أَعْرَهُ مُؤْمً فَوْدًا كَانَ مُعْوبً الكَفَ مَن قِبَلِ الكُوعِ فَهُو أَكُوعُ، فإذا كَانَ مُعْوبً الكَفَ من قِبَلِ الكُوعِ فَهُو أَكُوعُ، فإذا كَانَ مُعْوبً الكَفَ من قِبَلِ الكُوعِ فَهُو أَكُوعُ، فإذا كان مُتَبَاعِدَ ما بينَ خارجاً، فَهُو أَوْكُمُ، فإذا كان مُتَبَاعِدَ ما بينَ

⁽١٣١) الألَس: اختلاط العقل.

⁽١٣٢) أفن الرجل أفنًا: نقص عقله، وأفن الله فلانًا نقص عقلَه، فهو مأفون وأفين، وقيل: البطنة تأفن الفطنة.

اصْطَكَّتْ فَخِذَاهً، فَهُو أَمْذَحُ، فإذا تَبَاعَدَتْ صُدُورُ قَدَمَيْهِ فَهُو َأَحْنَفُ، فإذا مَشَى على صَدْرِهِ فَهُو أَقْفَدُ، فإذا كانَ قَبِيحَ العَرَجِ فَهُو أَقْزلُ، فإذا كَانَ في خُصْيَتَيْهِ نَفْخَة فَهُو أَنفَخُ (١٣٣)، في فَهُو أَقْفَدُ، فإذا كانَ مُتَلاصِقَ الأَلْيَتِينِ جدّاً حتَّى تَسَحَجا فَهُو أَمْشَقُ، في كان عَظِيمَ الخُصْيَتِينِ، فَهُو آذَرُ، فإذا كان مُتَلاصِقَ الأَلْيَتِينِ جدّاً حتَّى تَسَحَجا فَهُو أَمْشَقُ، في كان لا تلتقي أَلْيَتَاهُ فَهُو أَفْرَجُ، فإذا كانتْ إِحْدَى خُصْيَتَيْهِ أَعْظَمَ مِنَ الأَخْرَى فَهُو أَمْشَرَجُ، في كان لا يَز ال يَنكَشِفُ فَرْجُهُ فَهُو أَعْفَثُ، فإذا كَانَتْ قَدَمُهُ لا تَشْبُتُ عِند الصِّرَاعِ فَهُو قَلِعٌ.

الفصل السابع (في مَعَايِبِ الرَّجُلِ عِنْدَ احْوَالِ النَّكَاحِ)

(عن أبي عَمْرو عنْ ثَعْلَبٍ عنِ ابْنِ الأعْرابي): إِذَا كَانَ لا يَحْتَلِمُ فَهُو مُحُزُّ بِلُّ، فإذَا كَانَ لا يَعْتَلِمُ فَهُو مُحُزُّ بِلُّ، فإذَا كَانَ لَا يُنزِلُ بالمُحَادَثَةِ فَهُو زُمَّلِقٌ، فإذَا كَانَ يُنْزِلُ بَالْمُحَادَثَةِ فَهُو زُمَّلِقٌ، فإذَا كَانَ يُنْزِلُ قَبْلَ أَنْ يُولَجَ فَهُو رَدُّوجٌ، فإذَا كَانَ لا يُنْعِظُ حَتى يَنْظُرَ إلى نائِكِ ومَنِيكِ فَهُو صُمْجِيّ، فإذَا كَانَ يَعْجَزُ عَنِ النَّكَاحِ النِّكَاحِ فَهُو عَنْيَوْ مَا فإذَا كَانَ يَعْجَزُ عَنِ النَّكَاحِ فَهُو عَنْيَوْ مَ فَاذَا كَانَ يَعْجَزُ عَنِ النَّكَاحِ فَهُو عَنْيَنْ.

الفصل الثامن (في اللُّؤْم والخِسَّةِ)

إِذَا كَانَ الرَّجُلُ سَاقِطَ النَّفْسِ وَالهِمَّةِ فَهُوَ وَغْد، فإذَا كَانَ مُزْدَرَى فِي خَلْقِهِ وَخُلُقِهِ فَهُوَ نَذُل، ثُمَّ جُعْسُوسٌ، عَنِ اللَّيثِ عَنِ الخَلِيلِ، فإذَا كَانَ خَبِيثَ البَطْنِ وَالفَرْجِ، فَهُو دَنِيءٌ عَنْ أَبِي نَذْل، ثُمَّ جُعْسُوسٌ، عَنِ اللَّيثِ عَنِ الخَلِيلِ، فإذَا كَانَ رَذْلاً نَذْلاً لا مُروءَةً لَهٌ وَلاَ جَلَدَ فَهُو فَسْل. عَمْرو، فإذَا كَانَ مَع لوَّمِهِ وخِسَّتِهِ ضَعِيفاً، فَهُو نِكُسٌ وغُسُّ وجِبْسٌ وجِبْن، فإذَا زَادَ لَوْمُهُ وتَنَاهَتْ خِسَّتُهُ فَهُوَ عَكُلٌ وقُذْعُل وزُمَّخ، عَنْ أَبِي عَمْرو، فإذَا كَانَ لا يدْرَكُ ما عِندهُ مِنَ اللَّوْمِ فَهُو أَبَلُ.

الفصل التاسع (في سُوءِ الخُلقِ)

إِذَا كَانَ الرَّجلُ سَيِّعَ الخُلُقِ، فَهُوَ زَعِرٌ وَعَزَوَّرُ، فإذا زَادَ سُوءُ خُلُقِهِ فهو شَرِس وشَكِسٌ، عَنْ أَبِي زِيدٍ، فإذا تَنَاهَى في ذَلِكَ، فَهُوَ عَكِسٌ وعَكِصٌ عَنِ الفَرَّاءِ.

⁽١٣٣) النَّفَخ: داء يصيب الخُصيتين تَرِمان منه. - المعجم الوسيط.

الفصل العاشر (في العُبوس)

إِذَا زَوَى مَا بَيْنَ عَيْنَيْهِ، فَهُو قَاطِبٌ وَعَابسٌ، فإذا كَشَرَ عَن أَنْيَابِهِ مَعَ العُبُوسِ فَهُو كَالِحٌ، فيذا زَادَ عُبُوسُهُ، فَهُوَ سَاهِمٌ، فإذا كان عُبُوسُهُ مِنَ الْهَمِّ فَهُوَ سَاهِمٌ، فإذا كان عُبُوسُهُ مِنَ الْهَمِّ فَهُوَ سَاهِمٌ، فإذا كان عُبُوسُهُ مِنَ الْهَمِّ فَهُوَ سَاهِمٌ، فإذا كان عُبُوسُهُ مِنَ الْمَعْمِي فَهُو مَبُوطِمٌ، عَنِ اللَّيْثِ عَنِ الأَصْمَعِيّ.

الفصل الحادي عشر (في الكِبْر وتَرْتِيب أوْصَافِهِ)

رَجُل مُعْجَب، ثُمَّ تائِهُ، ثُمَّ مَزْهُوٌ ومَنْخُوٌ، مِنَ الزَّهْوِ والنَّخْوَةِ، ثُمَّ بِاذِخ مِن البَذَخِ، ثُمَّ ضَيَدُ إذا كَانَ لا يلتَفِتُ يَمْنَةً وَيسْرَةً مِنْ كِبْرِهِ، ثُمَّ مُتَغَطْرِف إذا تَشبَّهَ بالغَطَارِفَةِ كِبْراً، ثُمَّ مَتَغَطْرِس إِذَا زَادَ عَلَى ذَلِكَ.

الفصل الثاني عشر (في تَفْصِيلِ الأوْصَافِ بِكَثْرَةِ الأكلِ وتَرْتَيبِها)

(عَنِ الأَثِمَةِ): إِذَا كَانَ الرَّجُلُ حَرِيصاً عَلَى الأَكْلِ، فَهُو نَهِم وَشَرِه، فإذا زَادَ حِرْصُهُ وَجَوْدَةُ أَكْلِهِ، فَهُو جَشِعٌ، فإذا كَانَ لاَ يَزَالُ قَرِماً إِلَى اللَّحْمِ وَهُو مَعَ ذَلك أَكُولٌ فَهُو جَعِمٌ، فإذا كَانَ يَتَتَبَّعُ الأَطْعِمَةَ بِحرْص وَتَهَم فَهُو لَعْوَس وَخُوس، فإذا كَانَ رَغِيبَ البَطْنِ كَثِيرِ الأَكْلِ، فَهُو عَيْصُومٌ، عَنْ أَبِي عَمْرو، فإذا كانَ أَكُولاً عَظِيمَ اللَّقْمِ واسعَ الخُنْجُورِ فَهُو هَبَلَع، عَنِ للْمَعْوَى عَلْمَ اللَّقْمِ واسعَ الخُنْجُورِ فَهُو هَبَلَع، عَنِ للْمَيْ عَيْرِهِ، فَهُو جَعْظِرِيٌّ، فإذا كَانَ يأكُل أَكُل الحُوتِ المُلْتَقِمِ فَهُو هِلْقَامَةٌ وَبِلْقَامَةٌ وَجُرَاضِمٌ، عَنِ الأَصْمَعِي وأَبِي زَيدٍ وغيرِهِمَا، فإذا كَانَ كَثِيرَ الأَكْلِ مِنْ طَعَام غيرِهِ، فَهُو مُجَلِّحٌ، عَنْ أَبِي عَمْرو، فإذا كانَ لا يُبْقِي ولا يَذَرُ مِنَ الطَّعَام فَهُو قَحْطِيٍّ، وهو طَعَام غيرِهِ، فَهُو مُجَلِّحٌ، عَنْ أَبِي عَمْرو، فإذا كانَ لا يُبْقِي ولا يَذَرُ مِنَ الطَّعَام فَهُو قَحْطِيٍّ، وهو مَنْ كَلام الحاضَرَة دُونَ البَادِيَةِ، قالَ الأَزْهَرِيّ: أَظُنَّهُ نُسِبَ إِلَى التَّقَحُّطِ لِكُثْرَةِ أَكْلِهِ كَأَنَّهُ نَجَام مَن كَلام الحاضَرَة دُونَ البَادِيَةِ، قالَ الأَزْهَرِيّ: أَظُنَّهُ نُسِبَ إِلَى التَقَحُّطِ لِكُثْرَةِ أَكْلِهِ كَأَنَّهُ نَبَعْ مَن نَعلبٍ عَنِ ابْن الأَعْرابِي، فإذا لَكَانَ يُعَظِّمُ اللَّهُمَ لِيسَائِقَ في الأَكْلِ فَهُو مُدَهْبِلٌ، عَنْ ثَعلبٍ عَنِ ابْن الأَعْرابِي، فإذا كَانَ لا يَزالُ جائِعاً أُو يُرِي أَنَّهُ جَائعٌ، فَهُو مُنْ مُنْ عَلَيْ وَمُو كَانَ يَتَشَمَّمُ الطَّعام والمَنَ عَرِه الْمَالِي عَلْمُ وَلَا عَلَيْهُ وَلَوْمَ وَارِسُ، فإذا دَخَلَ عَلَيْهِمْ وَهُمْ والمَنْ عَلِهُ وَلَوْمَ والمَ عَلْوَلَ عَرْونَ والمَ يُذَى فَهُو وَاجِل، فإذا دَخَلَ عَلَيْهُ وَافِنَ وَلِ مَنْ فَهُو وَاجِل، فإذا دَخَلَ عَلَيْهُ وَلَو المُنْ والمُ يُدْعَ، فَهُو وَاجِل، فإذا دَخَلَ عَلَى الفَوْم وهم يَطْعَمُونَ والمَ يُونَ والمِ يُذْعَ فَهُو وَارِسُ، فإذا دَخَلَ عَلَيْهِمُ والمُنْ والمَ يُذْعَ، فَهُو وَاخِل، فإذا حَاء مَعَ الضَيْف، فَهُو ضَيْف، وقد ظُرُفَ أَبُو الفَتْحِ المُعَلْ عَلَا المَائِولُ عَلَى المُؤْفَ المُؤْمِ والمُولِ المَعْرَاقِ المَا عَال

في قولِهِ: (من الكامل أو الرجز):

ياضَــيْفَنَا مَــا كُنْــتَ إِلاضَــيْفَناً (١٣٤)

الفصل الثالث عشر (في قِلَّةِ الغَيْرَةِ)

إِذَا كَانَ يُغْضِي عَلَى مَا يَسْمَعُ مِنْ هَنَاتِ أَهْلِهِ، فَهُوَ دَيُّوثٌ، فإذَا كَانَ يُغْضِي عَلَى مَا يَرَى مِنْهَا فَهُوَ قُنُدُعٌ، فإذَا زَادَتْ جَفْلَتُهُ وَعُدِمَتْ غَيْرتُهُ فَهُو طَسِيعٌ و طَزِيعٌ، عَنِ اللَّيثِ، فإذَا كَ مِنْهَا فَهُوَ قُنُوعٌ، فإذَا رَادَتْ جَفْلَوبٌ، فإذَا تَغَافَلَ عَن فُجُورِ أَخْتِهِ فَهُوَ مَرْمُوث، عَنْ ثَعْنبِ يَتَغَافَلُ عَن فُجُورِ أَخْتِهِ فَهُوَ مَرْمُوث، عَنْ ثَعْنبِ عَنِ ابْنِ الأَعْرابيّ.

الفصل الرابع عشر (في تَرْتِيب أوْصَافِ البَخِيل)

رَجُل بخيل، ثُمَّ مُسُك إِذا كَانَ شَدِيدَ الإمْسَاكِ لِمَالِهِ، عَنْ أَبِي زَيدٍ، ثُمَّ لِجَز إذا كَانَ ضَيْقَ النَّفْسِ شَدِيدَ البُخْلِ، عَنْ أَبِي عَمْروٍ، ثُمَّ شَحيحٌ إِذا كَانَ مَعَ شِدَةِ بُخْلِهِ حَرِيصاً، عَنِ النَّفْسِ شَدِيدَ البُخْلِ، عَنْ أَبِي عُبيدَةَ، ثُمَّ حِلِزٌ إِذا كَانَ فِي نَهايَةِ اللَّصْمَعِي، ثُمَّ فَاحِشٌ إِذَا كَانَ مَتَشَدِّدًا فِي بُخْلِهِ، عَنْ أَبِي عُبيدَةَ، ثُمَّ حِلِزٌ إِذَا كَانَ فِي نَهايَةِ البُخْلِ، عَنْ أَبِي عُبيدَةَ، ثُمَّ حِلِزٌ إِذَا كَانَ فِي نَهايَةِ البُخْلِ، عَنِ ابْنِ الأَعْرَابِي.

الفصل الخامس عشر (في كَثْرَةِ الكَلاَمِ)

(عَنِ الأئِمَّةِ): رَجُل مُسْهَب (بفتح الهاء): ومِهْذَارٌ، ثُمَّ ثُرْثَارٌ وَوَعْوَاع، ثُمَّ بَقْبَاق وفَقْفاق، ثُمِّ لُقَّاعَة وتِلِقَّاعَةٌ.

الفصل السادس عشر (في تَفْصِيلِ أَحْوالِ السَّارِقِ وأوْصَافِهِ)

إِذَا كَانَ يَسْرِقُ المَتَاعَ مِنَ الأَحْرَازِ فَهُو سَارِق، فإِذَا كَانَ يَقْطُعُ عَلَى القَوَافِلِ فَهُو لِصِّ وَقُرْضُوب، فإذَا كَانَ يَسْرِقُ الغَنَمَ، فَهُو أَحْمَصُ، وَقُرْضُوب، فإذَا كَانَ يَسْرِقُ الغَنَمَ، فَهُو أَحْمَصُ، وَالحَمِيصَةُ الشَّاةُ المسْرُوقَةُ، عَنْ عَمْرِوٍ عنْ أَبِيهِ أَبِي عَمْرِوِ الشِّيبانيّ، فإذَا كَانَ يَسْرِقُ الدَّرَاهِمَ بَيْنَ أَصَابِعِهِ، فَهُو قَقَّاف، فإذَا كَانَ يَشُولُ الجُيُّوبَ وغَيْرَهَا عن الدَّرَاهِمِ والدَّنانِير، فهو طَرَّار، فإذَا كَانَ دَاهيةً في اللَّصوصِيَّةِ، فَهُو سِبْدُ أَسْبَادٍ، كَمَا يُقالُ: هِنْرُ أَهْتَارٍ، عن الفرّاء، فإذَا كَانَ لَهُ

⁽١٣٤) الضيفن: الذي يجيء مع الضيف، والنون زائدة، وهو قَعْلَن، وليس بفعيل.

حَمَّتُ بِالتَّلَصُّصِ وَالخُبْثِ وَالْفِسْقِ فَهُوَ طِمْلٌ، عَنِ ابْنِ الأَعْرَابِيّ، فإذا كَانَ يَسْرِقُ وَيزْنِي مَيْ مِنْ النَّاسَ، فَهُوَ دَاعِرٌ، عَنِ النَّصْرِ بْنِ شُميلٍ، فإذا كَانَ خَبِيثاً مُنْكَراً، فَهُوَ عِفْر وعفْرِيَةٌ مِيزِيةٌ، عَنِ اللَّيثِ عَنِ الخَلِيلِ، فإذا كَانَ مِنْ أَخْبَثِ اللَّصُوصِ، فَهُوَ عُمْرُوطٌ، عَنِ مَعْمَ مَعْمُ وَلَا يَسْرِقُ مَعَهُم وَيندَسُّ لَمْمْ فَهُوَ شِصّ، فإذا كَانَ يَدَلُّ اللَّصُوصَ وَيندَسُّ لَمْمْ فَهُوَ شِصّ، فإذا كَانَ يأكُلُ ويشْرَبُ مَعَهُم مِنْ مَعْمُ مَا عَمْمُ فَهُو لَغِيف، عَنْ ثَعْلَبٍ عَنْ عَمْرِهِ عَنْ أَبِيهِ.

الفصل السابع عشر (في الدَّعْوَةِ)

إِذَا كَانَ الرَّجُلُ مَدْخُولاً فِي نَسَبِهِ مُضَافاً إِلَى قَوْم لَيسَ مِنهم، فَهُوَ دَعِيٌّ، ثُمَّ مُلْصَق ينسْنَدَ، ثمَّ مُزَلَّجٌ، ثُمَّ زَنيمٌ.

الفصل الثامن عشر (في سَائِرِ المَقَابِحِ والمَعايِبِ سِوَى مَا تَقَدُّم مِنْهَا)

إِذَا كَانَ الرَّجُلُ يُظهِرُ مِن حِذْقِهِ أَكْثَرُ مَّا عَنَدَه فَهُوَ مُتَحَذْلِق، فإذَا كَان يُبدي مِنْ سَخَائِهِ وَيُوهِ وَيِنِهِ غَيْرَ مَا عَلِيهِ سَجِيَّتُهُ فَهُوَ مُتَلَهْوِقٌ، و في الحديث: (كَانَ خُلُقُه سَجِيَّةٌ لا نَهُو مُتَلَقْوِقٌ، و في الحديث: (كَانَ خُلُقُه سَجِيَّةٌ لا نَهُو مَّتَبلْتِع، عَنِ أَبِي زَيدٍ، فإذَا كَانَ سَرِيعاً إلى الشَّرِ فَهُو كُرِيف، عَنْ أَبِي زَيدٍ، فإذَا كَانَ سَرِيعاً إلى الشَّرِ فَهُو عَبْرِيف، عَنْ أَبِي زَيدٍ، فإذَا كَانَ سَرِيعاً إلى الشَّرِ فَهُو عَبْل، عَنِ الكَيثِ عَنِ الخَليلِ، وقدْ نَطَقَ بِهِ عَنْل، عَنِ الكَيثِ عَنِ الخَليلِ، وقدْ نَطَقَ بِهِ نَهُ إِلَى اللهِ عَنْ اللهِ عَنْ اللهِ اللهُ عَنْ اللهِ اللهُ عَنْ اللهِ اللهُ عَنْ أَلَى عَنِ اللّهِ عَنِ الخَليلِ، وقدْ نَطَقَ بِهِ نَهُ وَعُلُم فَهُو كُنُّهُ وَهُ فَهُو عَبُل، عَنِ ابنِ الأَعْرابي، فإذَا كَانَ مِنْ ثِقَلِهِ يَقْطَعُ على النّاسِ غَنْجُهِيّةٌ، فإذَا كَانَ جَافِياً فَهُو هِبَل، عَنِ ابنِ الأَعْرابي، فإذَا كَانَ مِنْ ثِقَلِهِ يَقْطَعُ على النّاسِ خَلْجُهِيّةٌ، فإذَا كَانَ وَهُو في شِعْرِ الخُطَيْئَةِ (١٣١٠) مَعْرُوف، فإذَا كَانَ يَرْكَبُ الأُمُورَ فيأَخُذُ مِنْ عَل النّاسِ عَلْ وَيَعَلِي ذَاكَ وَيَكَع لِمِنَا مِن حقّهِ ويُخلِّمُ فَهُو مِعَنْ مِثْيَح، وَمُ أَلُوهُ وَيُعَلِم عَنْ أَلْ شَيء فَهُو مِعَنْ مِثْيَح، عَنْ أَبِي عُبيدٍ عَنْ أَبْ عَنْ أَبِي عُبيدٍ عَنْ أَبِي عَنْ أَبِي عُبيدٍ عَنْ أَبِي عُبيدٍ عَنْ أَبِي عُبيدٍ عَنْ أَبِي عَنْ عَنْ أَبِهُ مَا عَنْ عَنْ أَبِي عَنْ أَبِي اللّهُ عَلْ اللّهُ عَلَى اللّهُ عَنْ مِنْ عَنْ عَنْ إِبْ عَلَى اللّهُ عَنْ أَبِي اللّهُ اللللّهُ عَلَيْ عَنْ عَنْ أَبِعُ عَنْ أَبِي الللللّهُ عَنْ عَلَى اللّهُ عَلُهُ عَلُولُ

عُ ١٣٠) ذكره ابن الأثير في النهاية في المادتين، «سجا»، و«لهق» نقلا عن الهروي.

[&]quot; ١٦) الحطيئة: شاعر مخضرم امتاز بالهجاء والتهكم بدقة.

١٣١) المغذمر من الرجال: الذي يركب الأمور، فيأخذ من هذا، ويعطي هذا، ويدع لهذا من حقه، ويكون ذلك في الكلام أيضا إذا كان يخلط في كلامه. والغذمرة: مثل الغشمرة، ومنه قيل للرئيس الذي يسوس عشيرته بها شاء من عدل وظلم: مُغَذَّمِر.

تَفْسِيرِ قَولِهِم بِالفارِسِيةِ انْدِروَبِسْت، فإذا كان عَيِيًّا ثقيلاً، فَهُوَ عَبَام، فإذا جَمَعَ الفَدَامَة و عَيَ وَالثِّقَلَ، فَهُوَ عَلاهِضٌ وجرَامِضٌ، عَنْ يَ وَالثِّقَلَ، فَهُوَ علاهِضٌ وجرَامِضٌ، عَنْ يَ وَالثَّقَلَ، فَهُوَ علاهِضٌ وجرَامِضٌ، عَنْ يَ يَ وَالثَّقَلَ، فَهُوَ المَعَة، فإذا كان يَنْتِفُ لِحَيْتَهُ من هَيَجِهِ لَيْرَارِ (١٣٨) بِهِ، فَهُوَ حُنْتُوف، عَنْ ثَعْلَبِ عن ابْنِ الأعْرابيّ.

الفصل التاسع عشر (في تَفْصِيل أوْصَافِ السَّيِّد)

(عَنِ الْأَئِمَّةِ): الحلاحِلُ السَّيِّدُ الشُّجاعُ، الهُمَّامُ السَّيِّدُ البَعيدُ الهِمَّةِ، القَمْقَامُ الَّنَ الجَوَادُ، الغِطْرِيفُ السَّيِّد الذِي لَهُ جِنْ الجَوَادُ، الغِطْرِيفُ السَّيِّدُ الكَرِيمُ، الصَّنْديدُ السَّيِّدُ الشَّريفُ، الأَرْوَعُ السَّيِّدُ الخِورِيفُ النَّيِّدُ الجَهْرُ، المُعَامُ المُسَوَّدُ فِي قَوْمِهِ. وَجَهارَة، الكوْثَر السَّيِّدُ الحَيْرِ، المُعُلُولُ السَّيِّدُ الحسنُ البِشْرِ، المُعَمَّمُ المُسَوَّدُ فِي قَوْمِهِ.

الفصل العشرون (في الكَرَم والجُودِ)

الغَيْدَاقُ الكَرِيمُ الجَواد الواسِعُ الخُلُقِ الكَثِيرُ العَطِيَّةِ، السَّمَيْدَعُ والجَحْجَاحُ نَحْوْدَ الأَرْيَحِيُّ الذي يَرْتاحُ للنَّدَى، الخِضْرِمُ الكَثيرُ العَطِيَّةِ، اللَّهْمُومُ الواسعُ الصَّدْرِ، الآفِقُ الذي بَعَ النهايَةَ في الكرَمِ، عَنِ الجَوْهَرِيِّ (١٣٩٠)، في كتابِ الصَّحاحِ.

الفصل الواحد والعشرون (في الدّهاء وَجَوْدَةِ الرّاَي)

⁽١٣٨) المرار: جمع مِرَة بكسر الميم، خلط من أخلاط البدن، وهو المسمى المِزاج.

⁽١٣٩) الجوهري: أبو نصر إسماعيل، ولد في فاراب (تركيا)، وتوفي في (نيسابور) من مشاهير أصحاب المعاجم.

⁽١٤٠) ذكره ابن الأثير في النهاية في مادة (روع»، وأخرجه البخاري وأحمد من حديث أبي هريرة ﴿ وَأَحْمَدُ

الفصل الثاني والعشرون (في سَائِرِ الْمَحَاسِنِ والْمَمَادِح)

إِذَا كَانَ الرَّجُلُ طَيِّبَ النَّفْسِ ضَحُوكاً، فَهُو فَكِه عَنْ أَبِي زَيدٍ، فإذا كَانَ سَهْلاً لَيِّناً، فَهُو دَهْمَم، عَنِ الأَصْمَعِيّ، فإذا كَانَ وَاسِعَ الخُلُقِ، فهو قَلمَّسٌ، عَنِ ابْنِ الأَعْرَابِيّ، فإذا كَانَ كَرِيمَ لَطَّرَفَيْنِ شَرِيفَ الجَانِبَيْنِ، فَهُو مُعَمَّ مُحُول، عَنِ اللّيثِ عَنِ الحَلِيلِ، فإذا كَانَ عَبِقاً لَبِقاً فهو صَعْتَرِيٌّ، عَنِ النّضِرِ بْنِ شُميلٍ، فإذا كَانَ ظَرِيفاً خَفيفاً كَيِّساً فَهُو بَزِيع (ولا يُوصفُ بِهِ إلا الأَحْدَاثُ). وحَكَى الأَزْهَرِي عَن بعضِ الأَعْرابِ في وصْف رجُل بالخِفَّةِ والطَّرْفِ: فُلانَ قُلُقُل بُلْبُلْ، فإذا كَانَ حَرِكاً ظَرِيفاً مُتَوَقِّداً فَهُو زَوْل، فإذا كَانَ حَاذِقاً جَيِّدَ الصَّنْعَةِ فِي صِناعَتِهِ فَهُو عَبْقَرِيٌّ، فإذا كَانَ حَرِكاً ظَرِيفاً في الشَّيءِ لِخذَقِهِ فَهُو أَحْوَذِيّ وأَحْوَزِيٌّ، عَنْ أَبِي عَمْرِهٍ، فإذا كَانَ حَرِكاً فَلْ اللهُ هُورِ ومَعَارِفُ الدُّهُورِ فَهُو مُحَرَّسٌ وَمُضَرَّس وَمنَجَّذَ.

الفصل الثالث والعشرون (في تَقْسِيمِ الأوْصَافِ بالعِلْمِ والرَجَاحَةِ والفَصْلِ والحِذْقِ عَلَى أَصْحَابِهَا)

عَالِم نِحْرِير، فَيْلَسُوف نِقْرِيسٌ، فَقِيه طَبِن، طَبِيب نِطَاسِيّ، سَيِّد أَيِّد، كَاتِب بَارِع، خَطِيب مِصْقَع، صَانِع مَاهِرٌ، قَارِئٌ حَاذِق، دَلِيل خِريت، فَصِيع مِدْرَهُ، شَاعِر مُفْلِقٌ، دَاهِيَةٌ بَاقِعَة، رَجُل مِفَنَّ مِعَنّ، مُطْرٍ ظَرِيف، عَبِق لَبِق، شُجَاعٌ أَهْيَسُ أَلْيَسُ، فَارِس ثَقِف لَقِف.

الفصل الرابع والعشرون (في تَفْصِيلِ الأوْصَافِ المَحْمُودَةِ في مَحَاسِنِ خَلْقِ المَرْأَةِ)

(عَنِ الأَئِمَّةِ): إِذَا كَانَتْ شَابَّةً حَسَنَةَ الخَلْقِ فَهِيَ خَوْد، فَإِذَا كَانَتْ جَمِيلَةَ الوَجِهِ حَسَنَة المَعْرَى فَهِي بَهْكَنَة، فإذَا كَانَتْ دَقِيقَةَ المَحَاسِنِ فَهِي بَمْكُورَة، فإذَا كَانَتْ حَسَنةَ القَدِّ لَيِّنَةَ القَصَبِ فَهِي خَرَعَبَة، فإذَا كَانَتْ لَطِيفَةَ البَطْنِ فَهِيَ هَيْفَاء فَهِي خَرعَبَة، فإذَا كَانَتْ لَطِيفَةَ البَطْنِ فَهِيَ هَيْفَاء وَخُمْصَانَة، فإذَا كَانَتْ لَطِيفَةَ الخَصْرِ مَعَ امْتِدَادِ وَقَبَّاءُ وَخُمْصَانَة، فإذَا كَانَتْ لَطِيفَةَ الخَصْرِ مَعَ امْتِدَادِ القَامَةِ فَهِي مَشُوقَة، فإذَا كَانَتْ طَويلة العُنُقِ في اعْتِدَال وحُسْنٍ فَهِيَ عُطْبُولُ، فإذَا كَانَتْ عَظِيمَةَ العَجِيزَةِ فَهِيَ رَدَاح، فإذَا كَانَتْ

سَمِينَةً مُتَلَئَةَ الذِّرَاعَيْن والسَّاقَيْنِ فَهِي خَدَجَّة، فإذا كَانَتْ تَرْتَجُ من سِمَنها فَهِي مَرْمَارَةٌ، فإذ كَانَتْ كَأَمَّا تَرعُدُ مِنَ الرُّطُوبَةِ والغَضَاضَةِ فَهِي بَرَهْرَهَة، فإذا كَانَتْ كَأَنَّ المَاءَ يَجْرِي في وَجْهِهَ من نَضْرَةِ النَّعْمَةِ فَهِي رَقْرَاقَة، فإذا كَانَتْ رَقَيقَةَ الجِلْدِ نَاعِمَةَ البَشَرَةِ فَهِي بَظَّة، فإذا عُرِفَتْ في وجْهِهَا نَضْرَةُ النَّعْمِمِ فَهِي فُنُق، فإذا كَانَتْ رَقيقَة الجِلْدِ نَاعِمَة البَشَرَةِ فَهِي بَشَّة، فإذا كَانَتْ عَظِيمة الحِلْدِ مَعَ الجَهالِ فَهِي عَبْهَرَة، فإذا كَانَتْ عَظِيمة الحَلْقِ مَعَ الجَهالِ فَهِي عَبْهَرَة، فإذا كَانَتْ عَظِيمة الحَيْنِ والنَّعْمَةِ فَهِي عَبْهَرَة، فإذا كَانَتْ مُتَنية من اللِّينِ والنَّعْمَةِ فَهِي عَيْدَاءُ وعَادَةٌ، فإذا كَانَتْ طَيِّبَة ريح الأَنْفِ فَهِي آنُوف، فإذا كَانَتْ طَيِّبَة ريح الأَنْفِ فَهِي آنُوف، فإذا كَانَتْ طَيِّبَة ريح الأَنْفِ فَهِي آنُوف، فإذا كَانَتْ طَيِّبَة وي رَصُوفٌ، فإذا كَانَتْ لَعُوباً ضحُوكاً فَهِي شَمُوعٌ، فإذا كَانَتْ تَامَّة الشَّعْرِ فَهِي فَرَعَاءُ، فإذا لَمْ يكُنْ لِرْفَقِها حَجْم مِن سِمَنِهَا فَهِي شَرْمَاءُ، فإذا ضَاقَ مُلْتَقَى فَخِذَيْهَا لِكَثْرَة فَهِي لَقَاءُ، فإذا لَمْ يكُنْ لَرْفَقِها حَجْم مِن سِمَنِهَا فَهِي شَرْمَاءُ، فإذا ضَاقَ مُلْتَقَى فَخِذَيْهَا لِكَثْرَةِ فَهِي لَقَاءً، فإذا مَانَ مُلْتَقَى فَخِذَيْهَا لِكُثْرَة لِمُ هَى لَقَاءُ، فإذا هَا فَهِي لَقَاءً، فإذا هَاءً في لَقَاءً، فإذا هم يكُنْ لَوْفَقِها حَجْم مِن سِمَنِهَا فَهِي شَرْمَاءُ، فإذا ضَاقَ مُلْتَقَى فَخِذَيْهَا لِكَثْرَة لِمُعْهُا، فَهِي لَقَاءً، فإذا هم يكُنْ لَوْفَقِها حَجْم مِن سِمَنِها فَهِي شَرْمَاءُ، فإذا ضَاقَ مُلْتَقَى فَخِذَيْهَا لِكُمْ لِي الْعَلَى فَاءً اللَّعْمَةُ اللَّهُ الْعَلَى الْعَلَامُ الْعَلَى الْعَلَى الْعَلَامُ الْمُ الْعَلَى الْعَلَامُ الْعَلَى الْعَلَى الْعَلَيْمَ الْعَلَقِ الْعَلَى الْوَالْمُ الْعَلَى الْعَلَى الْعَلَى الْعَلَى الْولَا الْعَلَامُ الْعَلَى الْعَلَى الْفَاعُلِي الْعَلَى الْعَلَى اللَّهُ الْعَلَى الْعَلَى الْعَلَى الْعَلَامُ الْعَلَى الْعَلَى الْعَلَامُ الْعَلَامُ اللَّهُ الْعَلَامُ الْعَلَامُ الْعَلَامُ الْعَلَامُ الْعَلَامُ الْعَلَامُ الْعَلَيْ الْعَامُ ا

الفصل الخامس والعشرون (في مَحَاسِنِ أَخْلاَقِها وسَائِرِ أَوْصَافِهَا)

(عَنِ الأَثِمَّةِ): إذا كَانَتْ حَبِيَّةً فَهِي خَفِرَة وَخَرِيدَة، فإذا كَانَتْ مَنْخَفِضَةَ الصَّوْتِ فَهِي رَخِيمَة، فإذا كَانَتْ مُخِبَّةً لِزَوْجِهَا مُتَحَبَّبَةً إليهِ فَهِي عَرُوب، فإذا كَانَتْ مَفْوراً مِنَ الرِّيبَةِ فَهِي نَوارٌ، فإذا كَانَتْ عَفِيفَةً فَهِي حَصَان، فإذا أَحْصَنها وَوَرُّهُ فإذا كَانَتْ عَفِيفَةً فَهِي حَصَان، فإذا أَحْصَنها زَوْجُهَا فَهِي مُحْصَنةٌ، فإذا كَانَتْ عَامِلَةَ الكَفَيْنِ فَهِي صَناع (١٤١)، فإذا كَانَتْ خَفِيفَةَ اليكديْنِ بالغَزْلِ فَهِي ذَرَاع، فإذا كَانَتْ خَفِيفَةَ الكَديْنِ بالغَزْلِ فَهِي ذَرَاع، فإذا كَانَتْ تَفِيدَة الوُلْدِ فَهِي نَثُورٌ، فإذا كَانَتْ قليلَة الأوْلادِ فَهِي نَرُورٌ، فإذا كَانَتْ تَلِد الذُّكُورَ فَهِي مِذْكَارٌ، فإذا كَانَتْ تَلِد الذَّكُورَ فَهِي مِذْكَارٌ، فإذا كَانَتْ تَلِد الذَّكُورَ فَهِي مِنْكَارٌ، فإذا كَانَتْ تَلِد الذَّكُورَ فَهِي مِنْكَانٌ، فإذا كَانَتْ تَلِد الذَّكُورَ فَهِي مِنْكَانٌ لا يعِيشُ لها وُلْدٌ فَهِي مِقْلاتٌ ' المَنْ فإذا كَانَتْ بَوْرُهُ مَانَهُ عَلَيها عِنْدَ النِضَاعِ فَهِي رَبُوخُ، فإذا كَانَتْ تَلِدُ الخَمْقَى فَهِي مِغْقَاق، فإذا كَانَتْ يُغْشَى عليها عِنْدَ النِضَاعِ فَهِي رَبُوخُ، فإذا كَانَ لها كَانَتْ تَلِدُ الحَمْقَى فَهِي وَبُولَ أَنْ الْكَانَتْ تَلِدُ النِضَاعِ فَهِي رَبُوخُ، فإذا كَانَ لما لللهُ عَلَى الْفَرَاءِ فَاذَا كَانَ لَالْمَاعِ فَهِي رَبُوخُ، فإذا كَانَ لما لا لللهُ اللهُ عَلَى اللهُ فَا لَاللهُ اللهُ الله

⁽١٤١) صَناع: بفتح الصاد والنون، رجل أو امرأة صناعُ اليد أو اليدين: ماهر، أو ماهرة في العمل باليدين، وفي المثل: «تحسبها خرفاء، وهي صناع»، والجمع: صُنُع. – المعجم الوسيط.

⁽١٤٢) المقلات: التي لا يعيش لها ولد، والتي تضع واحدًا ثم لا تحمل. - المعجم الوسيط.

إِنَّ مِن غيرِهِ فهي لَفُوتٌ، فإذا كَانَ لِزَوْجِهَا امْرَأْتَانِ وهي ثَالِئتُهما فَهِي مُثْفَاة، شبَّهَتْ بأَنَافِي فِي غَدْرِ، فإذا مَاتَ عَنْهَا زَوْجُهَا أَوْ طَلَقَها فَهِي مُراسِلٌ، عَنِ الكِسَائِي، فإذا كَانَتْ مُطَلَقَةً فهي خَرُدُودَة، فإذا مَاتَ زَوْجُهَا فهي فَاقِد، فإذا مَاتَ وَلَدُهَا فَهِي ثَكُول، فإذا تَرَكَتِ الزِّينَةَ لَمُوْتِ فَرْحِهَا فَهِي حَادٌ وَعِجُدٌّ، فإذا كَانَتْ لا تَخْطَى عِند أَزْواجِهَا فَهِي صَلِفَةٌ، فإذا كَانَتْ غَيرَ ذَاتِ زَوْجِهَا فَهِي حَادٌ وَعِدْرَاءُ وَالْمَاتُ وَالْمِهَ وَفَارِغَة، فإذا كَانَتْ ثَيِّبًا فَهِي عَوَان، فإذا كَانَتْ بخاتَم ربِّها فَهِي بَيْتِ أَبُومُها غَيْرَ مُزَوَّجةٍ فَهِي عَوَان، فإذا كَانَتْ عَرُوساً فَهِي هَدِيٌّ، فإذا كَانَتْ جَلِيلةً تَظُهُرُ للنَّاسِ وَيُجْلِسُ إليها القَوْمُ فَهِي بَرْزَة، فإذا كَانَتْ نَصَفاء (١٤٠٠) عَاقِلَةً فَهِي شَهْلَةٌ كَهْلَة، فإذا كَانَتْ تُلْقي وَلَدَها وَهو مُضْغة فَهِي بَرْزَة، فإذا كَانَتْ نَصَفاء عَلَى وَلَدِهَا بَعْدَ فَهِي شَهْلَةٌ كَهْلَة، فإذا كَانَتْ تُلْقي وَلَدَها وَهو مُضْغة فَهِي بَرُزَة، فإذا قَامَتْ عَلَى وَلَدِهَا بَعْدَ مَوْتِ زَوْجِهَا ولم تَتَزَوَّج فَهي مُشْلِلَة، فإذا كَانَ يَنْزِلُ لَبَنُها من غير حَبَلِ فَهِي مُحُلِّ، فإذا أَنْ صَدِّلَ فَهِي مُعْمَلٌ، فإذا وَلَدَهَا تُهُي مُشْلِلَة، فإذا كَانَ يَنْزِلُ لَبَنُها من غير حَبَلٍ فَهِي مُحُلِّه، فإذا وَلَدَهَا مُعْمَ وَلَدَهَا مُعْيَ مُعْفَرَة.

الفصل السادس والعشرون

(في نعُوتِها المَذْمُومَةِ خَلْقاً وخُلُقاً)

(عَنِ الأَثِمَّةِ): إذا كَانَتْ نِهايةً في السَّمَنِ والعِظَمِ فَهِيَ قَيْعَلَة، فإذا كَانَتْ ضَخْمَةَ البَطْنِ مُسْتَرْخِيَةَ اللَّحْمِ فَهِيَ عِفْضَاجِ وَمُفَاضَةٌ، فإذا كَانَتْ كَثِيرَةَ اللَّحْمِ مُضْطَرِبَةَ الخَلْقِ فَهِيَ عَرَكُرَكَة وَعَضَنَكَةٌ، فإذا كَانَتْ طَوِيلَةَ الثَّدْيَنِ مُسْتَرْخِيتَهُما فَهِي وَطْبَاءُ، فإذا كَانَتْ طَوِيلَةَ الثَّدْيَنِ مُسْتَرْخِيتَهُما فَهِي طُرُطُبَّة، فإذا لَمْ تَكُنْ لها عَجِيزَة فَهِي زَلاءُ وَرَسْحَاءُ، وقد قبلَ: إنَّ الرَّسْحَاءَ لَقَبِيحَة، فإذا كَانَتْ طُرْطُبَّة، فإذا لمَا تَكُنْ لها عَجِيزَة فَهِي زَلاءُ وَرَسْحَاءُ، وقد قبلَ: إنَّ الرَّسْحَاءَ لَقَبِيحَة، فإذا كَانَتْ قصيرةً دَمِيمةً فَهِي صَغِيرَةَ الثَّذْيِينِ فهي جَدَّاء، فإذا كَانَتْ قليلَةَ اللَّحْمِ فَهِي قَفِرَة، فإذا كَانَتْ قصيرةً دَمِيمةً فَهِي مَخْبَلَةٌ، فإذا كَانَتْ عَلِيلَة الخَلْقِ فَهِي عَفَلَّق، فإذا كَانَتْ عَلِيظَةَ الخَلْقِ فَهِي جَأْبَة، فإذا كَانَتْ عَلِيظَةَ الخَلْقِ فَهِي جَأْبَة، فإذا كَانَتْ عَلِيظَةَ السَّاقَيْنِ فَهِي كَرُواءُ، فإذا لمَ يَكُنْ عَلَى فَخِذَيْهَا لَحُم فَهِي مَصْوَاءُ، فإذا كَانَتْ مُشْتَاءُ، فإذا كَانَتْ لا تَحْيضُ فَهِي مَنْنَاءُ، فإذا كَانَتْ لا تَحْيضُ فَهِي صَهْيَاءُ، فإذا كَانَتْ كانَتْ كانَتْ لا تَحْيضُ فَهِي سَلْتَاءً، فإذا كَانَتْ حَدِيدَة فِي سَلْتَاءً، فإذا كَانَتْ كانَتْ حَدِيدَة

⁽١٤٣) يقال: رجل نَصَف: كهل، جمعه أنصاف ونصفون، وامرأة نصَف: كهلة والجمع: أنصاف ونصف.

اللَّسَانِ فَهِي سَلِيطَة، فإذا زَادتْ سَلاَطَتُهَا وأَفْرَطَتْ فَهِي سَلَطَانة وَعَذْقَانَةٌ، فإذا كَانَتْ شَدِيدَة الصَوْتِ فَهِي صَهْصَلِقٌ، فإذا كَانَتْ جَرِيَّةً قَلِيلَةَ الحَيَاءِ فَهِي قَرْثُع، وقد قيل: هي البَلْهَاءُ، فإذ كَانتْ بَذِيَّةً فَحَاشَةً وَقِحَةً فَهِي سَلْفَعَة، وفي الحديثِ: (شَرُّهُنَّ السَّلْفَعَةُ) (1913)، فإذا كَانَتْ تَطْلِعُ تَتَكَلَّمُ بِالفُحْشِ فَهِي جَعِعَة، فإذا كَانَتْ تُلْقِي عَنْهَا قِنَاعَ الحَيَاءِ فَهِي جَلِعَة، فإذا كَانَت تُطْلِعُ رَأْسَهَا لِيَرَاهَا الرِّجَالُ فَهِي طُلُعَة قُبَعَةٌ، فإذا كَانَتْ شَدِيدَة الضَّحِكِ فَهِي مِهْزَاقٌ، فإذا كَانَتْ تُطْلِعُ تَصْدِفُ (1900) عَنْ زَوْجِهَا فَهِي صَدُوف، فإذا كَانَتْ شَدِيدَة الضَّحِكِ فَهِي عَهْزَاقٌ، فإذا كَانَتْ تُطْدِفُ (1900) عَنْ زَوْجِهَا فَهِي صَدُوف، فإذا كَانَتْ مُبْغِضةً لِزَوْجِهَا فَهِي فَارِكَة، فإذا كَانَتْ لا تَصْدِفُ (1920) عَنْ زَوْجِهَا فَهِي صَدُوف، فإذا كَانَتْ مُبْغِضةً لِزَوْجِهَا فَهِي قَارِكَة، فإذا كَانَتْ لا تَصْدِفُ (1920) عَنْ زَوْجِهَا فَهِي مَلُوكُ وَجِهَا فَهِي هَلُوكُ وَجِهَا فَهِي هَلُوكُ وَجِدَا كَانَتْ مُرْفَعِي مِعْقاص وَزَبَعْبَق، فإذا كَانَتْ لا وَمُومِسَةٌ وبَغِي ومُسَافِحَةٌ، فإذا كَانَتْ جَايَةً فِي سُوءَ الحَلُقِ فَهِي مِعْقاص وَزَبَعْبَق، فإذا كَانَتْ عَايَةً فِي دُوفِي مِعْقاص وَزَبَعْبَق، فإذا كَانَتْ لا عُهِي مَلُوكُ اللَّذِي لَا يُعْلِي وَمُسَافِحَةٌ، فإذا كَانَتْ جَايَةً فِي يُومُ وقَرْهَاءً فَهِي مِعْقاص وَزَبَعْبَق، فإذا كَانَتْ عُمَايَة فَهِي دِفْنِسٌ وَوَرْهَاءً ثُمَّ عُوكَل وَخِذْعِل.

الفصل السابع والعشرون (في أوْصَافِ الفَرَسِ بالكَرَمِ والعَتَقِ)

الفصل الثامن والعشرون (في سَائِرِ أَوْصَافِهِ الْمَحْمُودَةِ خَلْقاً وخُلُقاً [الفرس])

(عَنِ الأَئِمَةِ): إِذَا كَانَ تَامَّا حَسَنَ الْخَلْقِ، فَهُوَ مُطَهَّم، فإذا كَانَ سَامِيَ الطَّرَفِ حَدِيدَ البَصَرِ فَهُوَ طَمُوح، فإذا كَانَ وَاسِعَ الفَم فَهُوَ هَرِيتٌ، فإذا كَانَ مُشْرِفَ العُنُقِ والكَاهِلِ فَهُوَ مُفْرِعِ، فإذا كَانَ مَشْرِفَ الطُّولِ، فَهُوَ شَيْظَم (١٤٨٠)، مُفْرِعٍ، فإذا كَانَ سَابِغَ الضُّلُوعِ فَهُوَ جُرْشُع (١٤٨٠)، فإذا كَانَ حَسَن الطُّولِ، فَهُو شَيْظَم (١٤٨٠)،

⁽١٤٤) ذكره ابن الأثير في مادة «سَلَفع» نقلا عن الهروي من حديث أبي الدرداء ﷺ. ثم قال: الجرئية على الرجال.

⁽١٤٥) تصدف: تعرض.

⁽١٤٦) الهجين من الخيل: ما تلده برذونة من حصان عربي.

⁽١٤٧) الجرشع: كقنفُذ؛ العظيم من الإبل والخيل، - القاموس.

رَ ضَوِيلَ العُنْقِ والقَوَائِمِ فَهُوَ سَلْهَبُ، فإذا كَانَ طَوِيلاً مَعَ الدِّقَةِ مِنْ غَيْرِ عَجَفِ فَهُوَ أَشَقُّ مَنْ. فإذا كَانَ مُنْطَوِيَ الكَشْحِ عَظِيمَ الجَوْفِ، فَهُو أَقَبُّ بَهْد، فإذا كَانَ بَعِيدَ مَا بَيْنَ الرِّجْلَيْنِ مَغَيْرِ فَحَجِ فَهُو مُجْنَبٌ، فإذا كَانَ مُحْكَمَ الحَلْقِ زَائِدَ الأَسْرِ فَهُو مُحْرَبٌ وَعَجْلَزَةٌ (169)، فإذا كَنَ مُشَمَرَ الحَلْقِ مُسْتَعِداً للعَدْوِ فَهُو طِمِرّ، عَنْ مَنْ الدَّنَبِ فَهُو ذَيَّال وَرِفَلُ ورِفَنّ، فإذا كَانَ مُشَمَرَ الحَلْقِ مُسْتَعِداً للعَدْوِ فَهُو طِمِرّ، عَنْ يَعْبَدَة، فإذا كَانَ رَقِيقَ شَعْرِ الجِلْدِ قَصِيرَهُ فَهُو أَجْرَدُ، فإذا كَانَ سَرِيعَ السِّمَنِ فَهُو مِشْياطٌ، فِذ كَانَ لا يَحْفَى فَهُو رَجِيلٌ، فإذا كَانَ كَثِيرَ العَرَقِ فَهُو هِضَبُّ، فإذا كَانَ كَأَنَّهُ يَغْرِفُ مِنَ عَلَى اللّهُ وَلَا لَهُ وَالرّسِهِ فَهُو قَوُود، فإذا كَانَ كُانَهُ يَعْرِفُ مِنَ الْحَرَقِ فَلُو وَفَارِسِهِ فَهُو قَوُود، فإذا كَانَ يُجاوِزُ حَافِرا لَعْرَقِ فَهُو مَا فَهُو قَوُود، فإذا كَانَ يُجاوِزُ حَافِرا لَعْرَقِ فَلُو مَا وَالْوَلِهِ فَهُو قَوْود، فإذا كَانَ يُجاوِزُ حَافِرا لِمَا يَعِهُ وَالْرِسِهِ فَهُو قَوْود، فإذا كَانَ يُجاوِزُ حَافِرا عَلَى اللّهُ عَلَيْمَ وَالْحَلَقُ لَوْ اللّهُ وَالْمُ لَا يَعْمَى فَهُو أَقْدَرُ.

الفصل التاسع والعشرون (في أوْصَافٍ للفَرَسِ جَرَتْ مَجْرَى التَّشْبِيهِ)

إِذَا كَانَ طَوِيلاً ضَخْماً قِيلَ لَهُ هَيْكُلُ (تَشْبيها إِيَّاهُ بالهَيْكُلِ وَهُوَ البِنَاءُ المُرْتَفِعُ): فإذا كَانَ صَدِيداً قِيلَ لَهُ مُشَذَّبٌ (تَشْبيها بالنَّخْلَةِ المُشَذَّبَةِ): فإذا كَانَ مُحُكَم الخِلْقَةِ قَيلَ لَهُ صِلْدِم صَدِيداً قِيلَ لَهُ مُشَذَّبٌ (تَشْبيها بالصَّلْدِم وَهُوَ الحَجَرُ الصَّلْدُ).

الفصل الثلاثون (في أوْصَافِهِ الْمُشْتَقَّةِ مِنْ أوْصَافِ الْمَاء [الفرس])

إِذَا كَانَ الفَرَسُ كَثِيرَ الجَرْي فَهُو غَمْر (شُبِّهَ بالماءِ الغَمْرِ وهو الكَثِيرُ): فإذا كَانَ سَرِيعَ جَرْي، فهو يَعْبُوبٌ (شُبِّهَ باليَعبُوبِ وَهُوَ الجَدُولُ السَّرِيعُ الجَرْي): فإذا كَانَ كلَّما ذَهَبَ مِنْهُ حَضَارٌ جَاءَه إحضَارٌ، فهو جَمُوم (شُبِّهَ بِالبِئْرِ الجَمُوم وهي الّتي لا يَنْزَحُ مَاؤُهَا): فإذا كَانَ مُتَنَابِعَ الجَرْي، فَهُو مِسَحُّ (شُبِّهَ بَسِحِّ المَطَرِ وَهُو تَتَابُعُ شَآبِيهِ): فإذا كَانَ خَفِيفَ الجَرْي سريعَهُ، فَهُو مِسَحُّ (شُبِّة بِفَيْضِ المَاءِ وَانْسِكَابِهِ) وَبِهِ سُمِّي أحدُ أَفْرَاسِ النَّبِي ﷺ، فإذا كَانَ لا يَنْقَطِع مَاؤُهُ) وأوَّل مَنْ تَكَلَّمَ بِذَلِكَ النَبِيُ ﷺ في فيض

١٠١) الشيظم: كحَيْدَر؛ الطويل الجسم، الفتي من الإبل، والخيل، والناس، كالشيظمي – القاموس.

العجلزة: بسكر العين وفتحها: الفرس الشديد، ولا يقال لذكر عجلز، نعم يقال: جمل عجلز، وناقلا عجلزة، والقلا عجلزة، والجمع عجائز - القاموس المحيط.

وَصْفِ فَرَس (١٥٠) رَكِبَهُ.

الفصل الواحد والثلاثون (في ذِكْر الجَمُوحَ)

(عَنِ الأَزْهَرِي): فَرَس جَمُوحٌ (لَهُ مَعْنَيانِ) أحدُهُما عَيْب: وهو إذا كَانَ يَرْكَبُ رَأْسَهُ لا يَثْنِيهِ شَيْء فهذا مِنَ الجِمَاحِ الذِي يُرَدُّ مِنْهُ بالعَيْبِ، والجَمُوحُ الثاني النشيط السَّريعُ وهو تَمْدُوحِ وَمِنْهُ قَولُ امْرِئِ القَيسِ وَكَانَ مِن أَعْرَفِ النَّاسِ بالخَيْلِ وأَوْصَفِهِمْ لَهَا (من المتقارب): جَمُوحِ اللَّهَ مَرُوحِ اللَّهِ الْمُوقَ لِللَّهِ اللَّهِ اللَّهُ الْمُؤْمِنَ اللَّهُ الْمُعْمِلُولُ الْمُؤْمِنُ اللَّهُ الْمُؤْمِنُ اللَّهُ الْمُؤْمِلُولُ اللَّهُ الْمُؤَامِ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ الْمُؤْمِلُولُ اللَّهُ اللَّهُ ا

الفصل الثاني والثلاثون (في عُيُوبِ خِلْقَة الفَرَسِ)

إذا كَانَ مُسْتَرْخِيَ الأَذْنَيْنِ فهو أَخْدَى، فإذا كَانَ قَلِيلَ شَعْرِ النَّاصِيةِ فهو أَسْفَى، فإذا كَانَ مُبْيَضٌ أَعْلَى النَّاصِيةِ فَهُو أَسْعَفُ، فإذا كَانَ كَثِيرَ شَعْرِ النَّاصِيةِ حتى يغَطِّي عَيْنَيْهِ فَهُو أَغَمَّ، فإذا كَانَ مُبْيَضٌ الْأَسْفَارِ مَعَ الزَّرَقِ فَهُو مُغْرَب، فإذا كَانَ عُرَكَى عَيْنَيْهِ سَوْدَاءَ والأَخْرَى زَرْقَاءَ فهو أَخْيَفُ، فإذا كَانَ مُتَطَامِنَ العُنُق حتى يكادَ صَدْرُهُ يَدْنُو فهو أَخْيَفُ، فإذا كَانَ مُنْظَرِجَ مَا بَيْنَ الكَيْفَيْنِ فَهُو أَكْتَفُ، فإذا كَانَ مُنْضَمَّ أَعَالِي مِنَ الأَرْضِ فَهُو أَدْنُ، فإذا كَانَ مُنْفَرِجَ مَا بَيْنَ الكَيْفَيْنِ فَهُو أَكْتَفُ، فإذا كَانَ مُنْضَمَّ أَعَالِي الضَّلُوعِ فَهُو أَقْرَقُ، فإذا دَخَلَتْ إحْدَى وَرِكَيْهِ على الأَخْرَى فَهُو أَقْرَقُ، فإذا دَخَلَتْ إحْدَى فَهُو أَقْرَقُ، فإذا الشَمَّا أَعَالِي الضَّلُوعِ فَهُو أَقْرَقُ، فإذا الشَمَانَ عُلَا أَوْرُهُ، فإذا الْمَأَنَّتُ كِلتاهُمَا فَهُو أَبْرَخُ، فإذا الْتَوَى عَسِيبُ (١٥٢) فَخْرَجَتِ الأَخْرَى فَهُو أَوْرُهُ، فإذا اطْمَأَنَتْ كِلتاهُمَا فَهُو أَبْرَخُ، فإذا النَّوَى عَسِيبُ (١٥٠) عَرْبَتُ بُو فَهُو أَفْرَقُ، فإذا الْمَأَنَتْ كِلتاهُمَا فَهُو أَبْرَخُ، فإذا الْتَوَى عَسِيبُ (١٥٠) عَرْبَلُ بعضُ باطِنِهِ الذي لا شَعَرَ عليه فهو أَعْمَلُ، فإذا زَادَ ذَلِكَ فَهُو أَكْشُفُ، فإذا وَمُعَلَى ذَبْبُهُ فِي أَحْدِ الجانبيْن فهو أَعْزَلُ، فإذا أَفْرَطَ تَبَاعُدُ ما بيْنَ رِجْلَيْهِ، فَهُو أَفْمَوْ أَفْدَهُ، فإذا وَمُعَدَّ رُكُبَتَاه أَوْ كَعباهُ فَهُو أَصْفَد وَاصْدَفُ، فإذا كَانَ مُنْتَصِبًا مُقْبِلاً عَلَى الْمَائِقِ فَهُو أَفْدَهُ، فإذا تَصَرَ حَافِرَا رَجْلِهِ عَنْ حَافِرَا وَمُورَا رَجْلِهِ عَنْ حَافِرَا وَتَوَتَّرُ فَهُو أَفْدَوْهُ فَإذا كَانَ مُنْتَصِبًا مُقْرَا رَجْلِهِ عَنْ حَافِرَا وَمُؤَى الأَرْسَاعِ فَهُو أَفْدَعُ، فإذا كَانَ مُنْتَصِبًا الرَّوْنَ وَرَا رَجْلِهِ عَنْ حَافِرَا وَمُؤَلِّ فَاذَا كَانَ مُنْتُوسِ الرَّوْلُ وَالْمَاعُ فَهُو أَفْدَوْمَ أَوْدا كَانَ مُنْتَوسِ اللَّورَ الرَّهُمَا وَقَوْرَ أَوْمُ وَالْمُ الْمُونَ أَوْدا كَانَ مُنْتَوسَ اللَّهُ وَالْمُولَ وَالْمَاعِ فَهُو أَفْدَوْمَ الْمُنْ وَلُولُ مَا أَنْ مَا اللَّهُ الْمُعْرِلُ وَالَوْلُولُ مُنْتُولُ الْم

⁽١٥٠) ذكره ابن الأثير في النهاية نقلا عن الهروي أنه ﷺ ركب فرسًا لأبي طلحة فقال: «إنا وجدناه لبحرًا» أي: واسع الجري.

⁽١٥١) فهدتا البعير: عظمان ناتئان خلف الأذنين، ومن الفرس: لحمتان ناتئتان في زروه كما في القاموس.

⁽١٥٢) العسيب: عظيم الذنب، أو منبت الشعر منه-القاموس.

_ يه فهو شَئِيتٌ، فإذا طَبَقَ حَافِرَا رِجلَيْهِ حَافِرَي يَدَيْهِ فَهُوَ أَحَقُّ، وَيُنشَدُ: (من الوافر): ي ندر مُدشْرِفُ السصَّهَوَاتِ سَساطٍ كُمَيْت لا أَحَدقُّ وَلا شَيِيت (١٥٣)

والسَّاطِي البَعِيدُ الخُطْوَةِ (وتقدَّمَ تَفْسِيرُ الأَقْدَرِ): فإذا كَانَتْ لَهُ بَيْضَةٌ واحدة فَهُوَ نَرِج. فإذا كَانَ حافِرُهُ مُنْقَشِراً فَهُو نَقِد، فإن عَظُمَ رأسُ عُرقُوبِهِ ولم يُحَدَ فَهُو أَقْمَعُ، فإن كَان حَرَّج. فإذا كَانَ حافِرُهِ مُنْقَشِراً فَهُو نَقِد، فإن عَظُمَ رأسُ عُرقُوبِهِ ولم يُحَدَ فَهُو أَقْمَعُ، فإن كَان حِدَثَ فِي عُرْقُوبِهِ تَزَايدٌ أو انْتِفَاخُ عَصَبِ فَهُو حَدُد. فإنْ حَدَثَ ورَمٌ فِي أَطْرَةِ حَافِرِهِ فَهُو أَدْخَسُ، فإنْ شَخَصَ في وَظِيفَهِ (106 شَيْءٌ يَكُونُ لَهُ حَدْد. فإنْ حَدَثَ ورَمٌ في أَطْرَةِ حَافِرِهِ فَهُو أَدْخَسُ، فإنْ شَخَصَ في وَظِيفَهِ (106 شَيْءٌ يَكُونُ لَهُ حَدْد مِن غَيْرِ صَلابَةِ العَظْمِ، فَهُو أَمَثُن (واسمُ ذَلِكَ العَظْمِ المَشَشُ).

الفصل الثالث والثلاثون (في عُيُوب عَادَاتِهِ [الفرس])

إذا كَانَ يَعَضُّ الْمَتَعَرِّضَ له فهو عَضُوضٌ، فإذا كَانَ يَنفُرُ عِنَ أُرادَهُ فَهُو نَفُورٌ، فإذا كَانَ بَخْ الرَّسَنَ ويَمْنَعُ القِيَادَ فَهُو جَرُور، فإذا كَانَ يَرْكَبُ رأسَهُ لا يَرُدُّهُ شَيْء فَهُو جَمُوح، فإذا كَانَ يَرْكَبُ رأسَهُ لا يَرُدُّهُ شَيْء فَهُو جَمُوح، فإذا كَانَ يَخِي الْجِهةِ التي يُريدُها فَارِسُهُ بِخِوَقَ فَي مَشْيهِ فلا يَبْرَحُ وإن ضُرِبَ فَهُو حَرونٌ، فإذا كَانَ يَمِيلُ عَنِ الجِهةِ التي يُريدُها فَارِسُهُ بِنْ حَيُوصٌ، فإذا كَانَ يَضْرِبُ بِرِجْلَيْه، فَهُو رَمُوح، فِذا كَانَ مَانِعاً ظَهْرَهُ فَهُو شَمُوس، فإذا كَانَ يَلْتَوِي بِرَاكِبِهِ حتّى يَسقُطَ عَنْهُ فَهُو قَمُوصٌ، فإذا فَانَ يَرْفَعُ يَدَيَهُ وَيَقُومُ على رِجْلَيْهِ فَهُو شَبُوب، فإذا كَانَ يَمْشِي وَثْبًا فَهُو قَطُوفٌ، وَقَدْ اشْتَمَلَتْ يَرْفَعُ يَدَيَهُ وَعَفُونٌ، وَقَدْ اشْتَمَلَتْ بَيت لِي، في وَصْفِ فَرَسِ الأمِيرِ السَّيِّدِ الأَوْحَدِ أَدَامَ الله تأييدَه بإهدائِهِ إليّ، عَلَى ذِكْرِ نَفْي هَذِهِ نَعُيُوبِ عَنْه وهي : (من مجزوء الكامل):

في بُــــرْدَتَيْ مَلـــكِ وَهُــوبِ
لِ ولا القَطُــوبِ ولا الغَــخُوبِ
سعِلَ بالــشّمَالِ وبــالجَنُوبِ
ولا القَطُــوفِ وَلاَ الــشّبُوبِ

الفصل الرابع والثلاثون (في فُحُولِ الإبِلِ وأوْصَافِهَا)

۱۵۳) الشئيت من النخل: العثور، وقيل: بل هو الذي يَقْصُر حافرا رجليه عن حافري يديه. ١٥٤) الوظيف: مُسْتَدَق الذراع والساق من الخيل.

إذا كَانَ الفَحْلُ يُودَعُ ويعْفَى عَنِ الرُّكُوبِ والعَمَلِ ويَقتَصَرُ بِهِ عَلَى الفِحْلَةِ فَهُوَ مَصْعَبِ ومُقْرَم وَفَنِيق، فإذا كَانَ خُتَاراً مِنَ الإبلِ لِقَرْعِ النُّوقِ فهو قريع، فإذا كَانَ هَائِجاً فَهُوَ قَطِم، فإذ كَانَ سَرِيعَ الإلْقَاحِ، فَهُو قَبِيسٌ، فإذا كَانَ لاَ يَضْرِبُ ولا يُلقِحُ فَهُو عياياء، فإذا كَانَ يَضْرِبُ ولا يُلقِحُ فَهُو عياياء، فإذا كَانَ يَضْرِبُ ولا يُلقِحُ فَهُو عياياء، فإذا كَانَ عَظِيمَ الشِّلِ فهو أَثْيَلُ، فإذا كَانَ يُعتَمَلُ ويُحْمَنُ عَلَيْهِ فَهُو ظَعُونٌ وَرَحُول، فإذا كَانَ يُستَقَى عليهِ المَاءُ فَهُو نَاضِح، فإذا كَانَ غَلِيظاً شَدِيداً فَهُو عَلَيْهِ فَهُو ظَعُونٌ وَرَحُول، فإذا كَانَ يُستَقَى عليهِ المَاءُ فَهُو نَاضِح، فإذا كَانَ غَلِيظاً شَدِيداً فَهُو عَلَيْهِ وَعَلَى اللَّحْمِ فَهُو مَقَدَّد عِرْبَاضٌ وَدِرُواس، فإذا كَانَ عَظِيماً فَهُو عَدَبَّسٌ ولَكَالِك، فإذا كَانَ قَلِيلَ اللَّحْمِ فَهُو مَقَدَّد ومُحَيَّد ومُحَيَّد ومُحَيَّد ومُحَيَّد ومُحَيَّد.

الفصل الخامس والثلاثون (فِيمَا يُرْكَبُ ويُحْمَلُ عَلَيْهِ مِنها)

(عَن الأَئِمَةِ): المَطِيَّةُ اسْمٌ جَامِع لِكُلِّ مَا يُمْتَطَى مِنَ الإبلِ، فإذا اخْتارَهَا الرَّجلُ لمرْكَبِهِ عَلَى النَّجابَةِ وَعَام الحَّلْقِ وحُسْنِ المَنْظَرِ فَهِيَ رَاحِلَةٌ، و في الحديث: (النَاسُ كَإِبل مائةٍ لاَ تَكَادُ تَجِدُ فَيها رَاحِلةً) (٥٥٠)، فإذا اسْتَظْهَرَ بها صَاحِبُها وَحَمَلَ عَلَيها أَحْالهُ فَهِي زَامِلةٌ، ووُصِفَ لابْنِ شُبرُمَة رَجُل فَقَالَ: لَيْسَ ذَاكَ مِنَ الرَّوَاحِلِ إِنَّهَا هُوَ مِنَ الرَّوَامِلِ): فإذا وَجَهَهَا مَعَ قَوْم لِيَمْتَارُو مَعَهُم عَلَيها، فَهِي عَلِيقَةٌ.

الفصل السادس والثّلاثون (في أوْصَافِ النُّوق)

إِذَا بَلَغَتِ النَّاقَةُ فِي حَمْلِها عَشَرَةَ أَشْهُرٍ فَهِيَ عُشَراءُ، ثُمَّ لا يَزَالُ ذَلِكَ اسْمُهَا حَتَّى تَضَعَ وَبَعدَ مَا تَضَعُ، فإذا كَانَتْ حَدِيثَةَ العَهْدِ بالنِّتَاجِ فَهِيَ عَائِد، فإذا مَشَى مَعَهَا وَلَدُها فَهِيَ مُطْفِلٌ. فإذا مَاتَ وَلَدُها فَوَيَ مَلُوبٌ، فإنْ عَطَفَتْ على وَلَدِ غيرِهَا فَرَئِمَتْهُ فَهِيَ رَائِم، فإنْ يَخُوف، فإذا مَاتَ وَلَدُها فَرَئِمَتْهُ فَهِيَ رَائِم، فإنْ يَزُامُهُ ولكِنَّها تَشُمَّهُ وَلا تَدِرُّ عَلَيْهِ فَهِيَ عَلُوق، فَإنِ اشْتَدَّ وَجْدُهَا عَلَى وَلَدِها فَهِيَ وَالِهُ.

الفصل السابع والثلاثون (في أوْصَافِهَا في اللَّبَنِ والحَلْبِ)

إذا كَانَتِ النَّاقَةُ غَزِيرَةَ اللَّبَن فَهِيَ صَفِيِّ وَمَرِيِّ، فَإذا كَانَتْ تَمْلاُ الرِّفْدَ وهو القَدَح في حَلْبَةٍ وَاحِدَةٍ فَهِيَ رَفُود، فإذا كَانَتْ تَجْمَعُ بَيْنَ تَحْلَبَيْنِ فِي حَلْبَةٍ فَهِيَ ضَفُوف وَشَفُوعٌ، فإذا كَانَتْ

⁽١٥٥) أخرجه البخاري في الرقاق، ومسلم في فضائل الصحابة، والترمذي وابن ماجه.

فَسِنَهُ اللَّبَنِ فَهِيَ بَكِيئةٌ وَدَهِين، فإذَا لَمْ يَكُنْ لَمَا لَبَن فَهِيَ شَصُوصٌ، فإذا انْقَطَعَ لَبَنُهَا فَهِيَ جَدَّاءُ، ود كَانَتْ وَاسِعَةَ الإِحْلِيلِ فَهِيَ حَصُورٌ وَعَزُوز، فإذا كَانَتْ ضَيِّقَةَ الإِحْلِيلِ فَهِيَ حَصُورٌ وَعَزُوز، فإذا كَانَتْ لا تَدِرُّ حَتِّي تُعْصَبَ فَهِيَ عَصُوبٌ، فإذا كَانَتْ لا تَدِرُّ حَتِّي تُعْصَبَ فَهِيَ عَصُوبٌ، فإذا كَانَتْ لا نَدِرُ حَتِّي تُعْصَبَ فَهِيَ عَصُوبٌ، فإذا كَانَتْ لا نَدِرُ حَتِّي تُعْصَبَ فَهِيَ عَصُوبٌ، فإذا كَانَتْ لا نَدِرُ حَتِّي تُعْصَبَ فَهِيَ عَصُوسٌ، فَهِيَ عَسُوسٌ، فَهِيَ عَسُوسٌ، فَهِيَ بَسُوس.

الفصل الثامن والثلاثون (في سَائِرِ أَوْصَافِهَا [الإبل])

(عَنِ الأَئِمَّةِ): إِذَا كَانَتْ عَظِيمَةً فَهِيَ كَهَاة وَجُلالَة.، فَإِذَا كَانَتْ تَامَّةَ الجِسْم حَسَنَةَ خَلْقِ فَهِيَ عَيْطَمُوسٌ وَذِعْلِبَة، فَإِذا كَانَتْ غَلِيظَةٌ ضَخْمَةٌ فَهِيَ جَلَنْفَعَة وَكَنْعَرَة، فإِذَا كَانَتْ ضَوِيلةً ضَخْمَةً فَهِيَ جَسْرَةٌ وَهِرْجابٌ، فإذا كانَتْ طَوِيلَةَ السَّنَام، فَهِيَ كَوْمَاءُ، فإذا كَانَتْ عَظِيمَةَ السَّنَام فَهِيَ مِفْحَادٌ، فإذا كَانَتْ شَدِيدَةً قَوِيَّةً فَهِيَ عَيْسَجُوزٌ، فَإذا كَانَتْ شَدِيدَةَ اللَّحم نَهِيَ وَجْنَاءُ، مُشْتَقة مِنَ الوَجِينِ وَهِيَ الحِجَارَةُ، فَإذا زَادَتْ شِدَّتُهَا، فَهِيَ عَرمِسٌ وَعَيْرَانَة، فَإذَا كَانَتْ شَدِيدَةً كَثِيرَةَ اللَّحْمِ فَهِيَ عَنْتَرِيسٌ وَعَرَنْدَسٌ وَمُتَلاَحِكَةٌ، فإذا كَانَتْ ضَخْمَةً شَدَيدةً فَهِيَ دَوْسَرَةٌ وَعُذَافِرَةٌ، فإذا كَانَت حَسَنَةً جَمِيلَةً فَهِيَ شَمَرْدَلَة، فإذا كَانَتْ عَظِيمَةَ الجَوْفِ فَهِيَ مُجْفَرَةُ، فإذا كَانَتْ قَلِيلَةَ اللَّحْمِ، فَهِيَ حُرْجُوجِ وَحَرْف^(١٥٦) وَرَهْب، فَإذا كَانَتْ تَنْزِلُ نَاحِيَةً مِنَ الْإِبِلِ فَهِيَ قَذُورٌ، فإذا رَعَتْ وَحْدَهَا فَهِيَ قَسُوس وَعَسُوس، وَقَدْ قَسَّتْ تَقسُّ وَعَسَّتْ تَعْشُ، عَنْ أَبِي زَيْدٍ والكِسَائِيّ، فإذا كَانَتْ تُصْبِحُ في مَبْرَكِهَا وَلا تَرْتَعِي حتّى يَرْتَفِعَ النَّهَارُ فَهِيَ مِصْبَاح، فإذا كَانَتْ تَأْخُذُ البَقْلَ في مُقدَّم فيها فَهِيَ نَسُوف، فإذا كَانَتْ تَعْجَلُ لِلْوِرْدِ فَهِيَ مِيرَاد، فإذا تَوَجَّهَتْ إلى المَاءِ فَهِيَ قَارِبٌ، فإذا كَانَتْ في أُوائِلِ الإبِل عِند وُرُودِهَا المَاءَ فَهِيَ سَلُوفٌ، فإذا كَانَتْ تَكُونُ في وَسَطِهِنَّ فَهِيَ دَفُون، فإذا كَانَتْ لا تَبْرَحُ الحَوْضَ فَهِيَ مِلْحَاحٌ، فإذا كَانَتْ تأبَى أَنْ تَشْرَبَ مِن دَاءٍ بِهَا فَهِيَ مُقَامِح، فإذا كَانَتْ سَرِيعَةَ العَطَشِ فَهِيَ ملْوَاح، فَإذا كَانَتْ لا تَدْنُو مِنَ الحَوْضِ مَعَ الزِّحَام وَذَلِكَ لِكَرَمِهَا، فَهِيَ رَقُوبٌ، وهي مِنَ النِّسَاءِ الّتي لا يَبْقَى لها وَلَد، فإذا كَانَتْ تَشَمُّ الماءَ وَتَدَعُهُ فَهِيَ عَيُوفٌ، فإذا كَانَتْ تَرْفَعُ ضَبْعَيها فِي سَيْرِهَا فَهِي ضَابِعٌ، فإذا كَانَتْ لَينَةَ اليَدَيْنِ في السَّيْرِ فَهِيَ خَنُوف، فإذا كَانَتْ كَأَنَّ بِهَا هَوَجاً مِنْ سُرْعَتِهَا

⁽١٥٦) الحرف: الناقة الضامرة، أو المهزولة، أو العظيمة.

فَهِيَ هَوْجَاءُ وَهَوْجَل، فإذا كَانَتْ تُقَارِبُ الخَطْوَ فَهِيَ حَاتِكَة، فإذا كَانَتْ تَمْشِي وَكَأَنَّ بِرِجْلَيْهَ قَيْداً وَتَضْرِبُ بِيَدَيْها فَهِي مِزْحَاف وَزَخُوف، فإذ كَانَتْ تَجُرُّ رِجْلَيها في المشْي فَهِي مِزْحَاف وَزَخُوف، فإذ كَانَتْ مَرْبَكَةٌ وَهَمْرْجَلَةٌ وَهَمْرْجَلَةٌ وَشَمَيْذَرَة وَشِمِلَة. كَانَتْ سَرِيعَةً فَهِي عَصُوفٌ وَمُشْمَعِلَة وَعَيْهَل وشْملالٌ وَيعْمَلةٌ وَهَمْرْجَلَةٌ وَشَمَيْذَرَة وَشِمِلَة. فإذا كَانَتْ لا تَقْصِدُ في سَيْرِهَا مِنْ نَشَاطِهَا قِيلَ فِيها عَجْرَفِيَةٌ، و هي في شِعْرِ الأعْشَى.

الفصل التاسع والثلاثون (في أوْصَافِ الغَنَم سِوَى مَا تَقَدَّمَ مِنْهَا)

إِذَا كَانَتِ الشَّاةُ سَمِينَةً وَلَمَا سَحْفَة وهي الشَّحْمَةُ التي عَلَى ظَهْرِهَا فَهِيَ سَحُوف، فإذا كَانَتْ لا يُدْرَى أَبِهَا شَحْم أَمْ لا فَهِي زَعُومٌ. ومِنْهُ قِيلَ: في قَوْلِ فُلانٍ مَزَاعِمُ. وهو الذي لا يُوثَقُ بِهِ، فإذا كَانَتْ تَقْلَع الشَّيْءَ بِفيها، فَهِي تَمُوم، يُوثَقُ بِهِ، فإذا كَانَتْ تَقْلَع الشَّيْءَ بِفيها، فَهِي تَمُوم، فإذا تُركَتْ سَنَةً لا يُجُزُّ صُوفُها فَهِي مُعْبَرَةٌ، فإذا كَانتْ مَكْسُورَةَ القَرْنِ الخارج فَهِي قَصْمَاءُ، فإذا كَانتْ مكسورة القَرْنِ الدَّاخِلِ فَهِي عَصْبَاءُ، فإذا التَوى قَرْنَاهَا عَلَي اذْنَيْهَا من خَلْفِها فَهِي كَانَت مكسورة القَرْنِ الدَّاخِلِ فَهِي عَصْبَاءُ، فإذا كَانتْ مُلْتَوِيَةَ القَرْنَيْنِ عَلَى وَجْهِهَا فَهِي عَصْبَاءُ، فإذا كَانتْ مُلْتَوِيَةَ القَرْنَيْنِ عَلَى وَجْهِهَا فَهِي عَصْبَاءُ، فإذا كَانتْ مُلْتَوِيَةَ القَرْنَيْنِ عَلَى وَجْهِهَا فَهِي قَصْوَاءُ، فإذا أَنْشَقَتْ أَذُنَاهَا طُولاً فَهِي شَرْقَاءُ، فإذا أَنْشَقَتْ أَذُنَاهَا طُولاً فَهِي شَرْقَاءُ،

الفصل الأربعون (في تَفْصِيلِ أَسْمَاءِ الْحَيَّاتِ وأوْصَافِهَا)

(عَنِ الأَئِمَةِ): الحُبَابُ والشَّيْطَانُ الحَيَّةُ الحَبِيثَةُ، الحَنشُ مَا يُصَادُ مِنَ الحَيَّاتِ والحيوتُ الذَّكَرُ مِنْهَا، الحُفَّاثُ والحِضْبِ الضَّخْمُ مِنها. وَذَكَرَ حَمْزَةُ بنُ عَلِيِّ الأَصْبَهَانِي أَنَّ الحُفَّاثَ ضَخْم الذَّكُرُ مِنْهَا، الخَفَّاثُ والحِضْبِ الضَّخْمُ مِنها. وَذَكرَ حَمْزَةُ بنُ عَلِيٍّ الأَصْبَهَانِي أَفْلِ هَجَرَ فِي مِنْ أَلْ الأَسْوَدُ أَو أَعْظَمُ مِنْهُ، ورُبَهَا كَانَ أَرْبِعَ أَذْرُع، وهو أَقَلُّ الحَيَّاتِ أَدَى، وسَنانِيرُ أَهْلِ هَجَرَ فِي مَنْ أَلْ الأَسْوَدُ الْحَظِيمُ مِنَ الحَيَّاتِ وَمَا أَشْبَهَهَا، الأَسْوَدُ العَظِيمُ مِنَ الحَيَّاتِ وَفِيهِ سَوَاد، قَالَ حَمْزَةُ: الأَسْوَدُ هو الدَّاهِيَةُ، ولَهُ خُصْيَتَان كَخُصْبَتَي الجَدْي وشَعر أَسْوَدُ وَفِيهِ سَوَاد، قَالَ حَمْزَةُ: الأَسْوَدُ هو الدَّاهِيَةُ، ولَهُ خُصْيَتَان كَخُصْبَتَي الجَدْي وشَعر أَسُودُ وعُرْف طَوِيل، وبِهِ صُنان كَصُنانِ التَّيْسِ المرسَلِ فِي المِعْزَى. وقَالَ غَيْرُهُ: الشُّجَاعُ أَسْوَدُ أَمْلَسُ وعُرْف طَوِيل، وبِهِ صُنان كَصُنانِ التَّيْسِ المرسَلِ فِي المِعْزَى. وقَالَ غَيْرُهُ: الشُّجَاعُ أَسْوَدُ أَمْلَسُ وَعُرْف طَوِيل، وبِهِ صُنان كَصُنانِ التَّيْسِ المرسَلِ فِي المِعْزَى. وقَالَ غَيْرُهُ: الشُّجَاعُ أَسْوَدُ أَمْلُسُ وَعُرِبُ إِلَى البَيَاضِ خَبِيث، قالَ شمر: هُو دَقيق لَطِيفٌ، وقالَ أَبو زَيْدِ: الأَعْرِجُ حَيَّةٌ مَنَال الرُّقي وَتَطْفِرُ كَمَا تَطْفِرُ الأَفْعَى. وقال أَبو عُبيدةَ: الأَعْرِجُ حَيَّة أَرَيْقِط نحوَ ذِرَاع، وهو أَخْبَثُ الحَيَّاتِ يَقْفِزُ عَلَى الفَارِسِ حَتَّى يَصِيرَ الْمُورُ. وقَالَ ابْنُ الأَعْرابِي: الأَعْرِبُ أَخْبَثُ الحَيَّاتِ يَقْفِزُ عَلَى الفَارِسِ حَتَّى يَصِيرَ

مَعَه في سَرْجِهِ، قالَ اللَّيْثُ عَنِ الحَلِيلِ: الأَفْعَى الَّتِي لا تَنْفَعُ مَعَهَا رُفْيَة وَلا يَرْيَاقٌ وهي رَفْشاءُ وَقِيقَةُ العُنْقِ عَرِيضَةُ الرأسِ. وَقَالَ غَيْرُهُ: هِيَ التِي إذا مَشَتْ مُتَنَيِّةٌ جَرَشَتْ بَعْضَ أَيْيَابِهَا الْعِرْبَدُ وَقَالَ اخَرُ: هي التي هَا رَأس عَرِيضٌ ولها قَرْنَانِ، والأَفْعُوانُ الذَّكُرُ مِنَ الأَفَاعِي، العِرْبَدُ والعِسْوَدُ حَيَّة تَنْفُخُ وَلا تُؤْذِي، الأَرْقَم الذي فِيهِ سَوَادٌ وبَيَاض وَالأَرْفَش نَحْوَهُ، دُو العِرْبَدُ والعِسْوَدُ حَيَّة تَنْفُخُ وَلا تُؤْذِي، الأَرْقَم الذي فِيهِ سَوَادٌ وبَيَاض وَالأَرْفَش نَحْوَهُ، دُو الطَّفْيَتَيْنِ الذي لَهُ خَطَّانِ أَسْوَدَانِ، الأَبْتَرُ القَصِرُ الذَّنَبُ، الحِيشَاشُ الحَيَّة التَّفِيفَةُ، النَّعْبانُ الطَّفْيَةِ مِنْ سَاعَتها، والصَّلُّ نحوها أَوْ مِثْلُها، وَقَالَ غَيْرُهُ: الْحَارِيَةُ التي قَدْصُغُرَتْ مِن الكِبَرِ، وَهِي أَخْبَثُ مَا يَكُونُ، وَيقَالُ: هي النِي حَرَى جِسْمُهَا أَي نَقَصَ لأَنَّ وَعَاءَ سُمّهَا يَمتَصُّ وهي أَخْبَثُ مَا يَكُونُ، وَيقَالُ: هي الني حَرَى جِسْمُهَا أَي نَقَصَ لأَنَّ وِعَاءَ سُمّهَا يَمتَصُّ وَهِي أَنْجُبَثُ مِنْ فَوقُ، ابنُ طَبَقِ وَهُو مِنْ أَخْبَثِ الحَيَّاتِ، الشَّيْخِةُ وَالْهِرْقِ وهو أَسْوَدُ سَالِخٌ. و مِنْ طَبْعِهِ أَنَّهُ يَنَامُ سَتَّة اَيام ثُمَّ يَسْتَيْقِظُ فِي السَّامِ فلا الشَّيْحُفَاةِ والْحِرْقِ وهو أَسْوَدُ سَالِخٌ. و منْ طَبْعِهِ أَنَّهُ يَنَامُ سَتَّة اَيام ثُمَّ يَسْتَيْقِظُ فِي السَّامِ فلا وَلَا مُولِي عَلَى شَيء إلا أَهْلِكُ وهُو نَائِم هيأَخُذُه كَانَّهُ سِوَالُ السَّنَحُ عَلَى شَيء إلا أَهْلِكُ وهُو نَائِم هيأَخُذُهُ كَانَّهُ سِوَالُ وَلَعَلَى عَلَى وَلَائِم مَنْ الْخَبِقِ وَلَهُ مَنْ الْعَلِي وَلَى السَّلَامِ الْعَرْبُ فَي الطَّرِيقِ، ورُبَّها اسْتَيْقَظَ فِي كَفَّ الرَّجُلُ فَيَخِرُّ الرَّجُلُ مَيْتًا. وفي أَمْثَالِ العرَبِ والشَّذَهُ إَنْ مَنَائِم عَلَمَ المَالِقُ والْمَالِ العَرْبُ والشَّذَهُ المَّنَ السَّفُ المَّي المَّنَافِ المَنْ المَالِقُ فِي الْمُؤْمِقُ فَي الطَويلِ فَي الطَويلِ فَي الطَويلِ فَي الطَويلِ فَي المَلْولِ المَنْ اللَّذِي الشَّقِي المَّالِ اللَّيْنَ اللَّهُ اللَّهُ المَنْ المَالِولُ المَالِعُولِ المَنْ المَالِعُولِ المَنْ المَالِقُ

وحتَّى لَو أن السِّفَّ ذَا السرِّيشِ عَنضني لَما ضَرَّنِي مِن فِيهِ ناب وَلا ثَعْسر

النَّضْنَاضُ هِيَ التي لاَ تَسْكُنُ في مَكَانٍ و مِنْ أَسْهَائِهَا القُزَةُ والهِلالُ والمِزْعَامَةُ، عَنْ تَعْلَبِ عَنِ ابْنِ الأَعْرَابِيّ.

الباب الثامن عشر: في ذكر أحوال وأفعال الإنسان وغيره من الحيوان

الفصل الأول (في تَرْتِيبِ النَّوْمِ)

أُوَّلُ النَّوْمِ النَّعَاسُ، وهُوَ أَنْ يُعْتَاجَ الإنْسَانُ إلى النَوْم، ثُمَّ الوَسَن وهو ثِقَل النَّعاسِ، ثُمَّ التَّرْنِيقُ وهو مُحَالَطَةَ النَّعاسِ العَيْنَ، ثُمَّ الكَرَى والغُمْضُ وهُو أَنْ يَكُونَ الإنسانُ بين النَّائِم واليَقْظَانِ، ثُمَّ التَّغْفِيقُ وهو النَّوْمُ وأنْتَ تَسْمَع كَلاَمَ القَوْم، عَنِ الأَصْمَعِيّ، ثُمَّ الإغْفَاءُ وهُوَ النَّوْمُ الطَّوِيلُ. النَّوْمُ الطَّويلُ. النَّوْمُ الطَّويلُ. النَّوْمُ الطَّويلُ. ثُمَّ الرَّقَادُ وهوَ النَّوْمُ الطَّويلُ. ثُمَّ المُّجُودُ والمُجُوعُ والمُبُوعِ وهُوَ النَّوْمُ الغَرَقُ، ثُمَّ التَّسْبِيخُ وهو أَشَدُّ النَّوْمِ، عَنْ أَبِي عُبَيْدَة عَنِ الأَصْمَعِيّ الأَمَويّ. الأَصْمَعِيّ الأَمَويّ.

الفصل الثاني (في تَرْتِيبِ الجُوعِ)

أُوَّلُ مَرَاتِبِ الْحَاجَةِ إِلَى الطَّعَامِ الْجُوعُ، ثُمَّ السَّغَبُ، ثُمَّ الغَرَثُ، لمَّ الطَوَى، ثُمَّ المَخْمَصَةُ، ثُمَّ الضَّرَمُ، ثُمَّ السُّعَار.

الفصل الثالث (في تَرْتِيبِ أَحْوَالِ الجَائِعِ)

إِذَا كَانَ الإِنْسَانُ عَلَى الرِّيقِ فَهُوَ رَيِّق، عَنْ أَبِي عُبَيْدَة، فإذا كَانَ جَائِعاً في الجَدْبِ فَهُو يَجِل، عَنْ أَبِي زَيْدٍ، فإذا كَانَ مُتَجَوِّعاً للدَّواءِ مُخْلِياً لَمِعِدَتِهِ ليكونَ أَسْهَلَ لِخُرُوجِ الفُضُولِ مِن أَمْعَائِهِ فَهُوَ وَحِثْنُ وَمُتَوَحِّشُ، فإذا كَانَ جَائِعاً مَعَ وُجُودِ الحَرِّ فَهُوَ مَغْتُوم، فإذا كَانَ جَائِعاً مَعَ وُجُودِ الحَرِّ فَهُو مَغْتُوم، فإذا كَانَ جَائِعاً مَعَ وُجُودِ الجَرِّ فَهُو مَنْ شِدَّةِ الجُوعِ فَهُو وَجُودِ البَرْدِ فَهُو خَرِصٌ، عَنِ ابْنِ السِّكِيتِ، فإذا احْتَاجَ إلى شَدِّ وَسَطِهِ مِنْ شِدَّةِ الجُوعِ فَهُو مُعْصَب، عَنِ الخَلِيل.

الفصل الرابع (في تَرْتَيبِ العَطَشِ)

أُوَّلُ مَرَاتِبِ الحَاجَةِ إِلَى شُرْبِ المَاءِ العَطَشُ، ثُمَّ الظَّمَأَ، ثُمَّ الصَّدَى، ثُمَّ الغُلَّةُ، ثُمَّ اللَّهْبَةَ، ثُمَّ اللَّهْبَة، ثُمَّ الخُوَادُ، وَهُوَ الْقَاتِلُ.

الفصل الخامس (في تَقْسِيمِ الشَّهَوَاتِ)

فُلاَن جَائِعٌ إِلَى الحُبْزِ، قَرِم إلى اللَّمْمِ، عَطْشَانُ إلى المَاءِ، عَيْمانُ إلى اللَّبَنِ، بَرِد إلى التَّمْرِ، جَعِمٌ إلى الفَاكِهَةِ، شَبِقٌ إلى النِّكَاحِ.

غصل السادس (في تَقْسِيمِ شَهْوَقِ النِّكَاحِ عَلَى الذُّكُورِ والإِنَاثِ مِنَ الحَيَوان) اغْتَلَمَ الإِنْسانُ، هَاجَ الجَمَلُ، قَطِمَ الفَرَسُ، هَبَّ التَّيْسُ، اسْتَوْدَقَتِ الرَّمكَةُ، استَضْبَعَتِ

ـَ قَةُ، استَوْبَلَتِ النَّعْجَةَ، استَدَرَّتِ العَنْزُ، استَقْرَعَتِ البَقَرَةُ، استَجْعَلَتِ الكَلْبَةُ، وَكَذَلِكَ إِنَاثُ

ـنَّةً، استَوْبَلَتِ النَّعْجَةَ، استَدَرَّتِ العَنْزُ، استَقْرَعَتِ البَقَرَةُ، استَجْعَلَتِ الكَلْبَةُ، وَكَذَلِكَ إِنَاثُ

ـنَّاعٍ.

الفصل السابع (في تَقْسِيمَ الأَكْلَ)

الأكُلُ للإنْسَانِ، القَرْمُ للصَّبِيِّ، الهَمْسُ للعَجُوزِ الدَّرْدَاءِ، عَنِ الأَزْهَرِي، عَنْ أَبِي مَيْنَمِ.، القَضْمُ للدَّابَةِ في اليَابِسِ، والحَضْمُ في الرَّطْبِ، الأَرْمُ للبَعِيرِ، اللَّمْجُ للشَّاةِ، التَّقَرُّمُ حَظَّبِي، البَلْعُ للظَّلِيمِ وغَيْرِه، الرَّعْيُ والرَّتْعُ للخُفِّ والحَافِرِ والظِّلْفِ، اللَّحْسُ للسُّوسِ، الجَرْدُ مَخَرًادِ، الجَرْسُ للنَّحْلِ (يُقَالُ: نَحْل جَوَارِسُ تَأْكُلُ ثَمَرَ الشَّجَرِ).

الفصل الثامن (في تَفْصِيل ضرُوب مِنَ الأكْل)

(عن الأئِمَّة): التَّطَعُّمُ والتَّلَمُّظُ التَّذَوُّقَ، الخَضْمُ الأَكْلُ بِجَمِيعِ الأَسْنَانِ، القَضْمُ بُطْرَافِهَا، الغَذْمُ الأَكْلُ بِجَفَاءٍ وَشِدَّةٍ نَهَم، عَنِ اللَّيثِ، القَشْمُ والسَّحْتُ شِدَّةُ الاكل، الخَمْخَمَةُ ضَرْب مِنَ الأَكْلِ قَبِيح، المَشْع أَكلُ مَا لَهُ جَرْسٌ عِند الأكل كالقِثَّاءِ وغيْرِهَا، اللَّوْسُ الأَكْلُ نَقْلِيلُ، عَن ابْنِ الأَعْرابي.

اَلَ اللَّيْثُ: هُوَ أَنْ يَتَنَبَّعَ الإِنْسَانُ الحَلاَوَاتِ وغيرَهَا فيأَكُلَهَا، القَشُّ والتَّقَشُّشُ أَنْ يَطْلُبَ لأَكُلَ مِن هُنا وَمِنْ هُنَا.

الفصل التاسع (في تَقْسِيمِ الشُّرْبِ) شَرِبَ الإنْسانُ، رَضِعَ الطِّفْلُ، وَلَغَ السَّبُعُ، جَرَعَ وَكَرَعَ البَعِيرُ والدَّابَّةُ، عَبَّ الطَّائِرُ.

الفصل العاشر (في تَرْتِيبِ الشُّرْبِ عَنِ الصَّاحِبِ ابي القَاسِمِ)

أَقَلُ الشُّرْبِ التَّغَمُّرُ، ثُمَّ المَصُّ والتَّمَزُّزُ، ثُعَ العَبُّ والتَّجَرُّعُ، وأَوَّلُ الرَّيِّ النَّضْحُ، ثُمَّ النَّفْعُ، ثُمَّ التَّعَرُّبُ، ثُمَّ التَّقَمُّحُ.

الفصل الحادي عشر (في تَقْسِيمِ الأكْلِ والشُّرْبِ عَلَى أَشْيَاءَ مُحْتَلِفَةٍ) بَلَعَ الطَّعَامَ، سَرَطَ الفَالُوذَجَ، لَعِقَ العَسَلَ، جَرَعَ المَاءَ، سَفَ السَّوِيقَ، أَخَذَ الدَّوَاءَ، حَسَ المَرَقَة.

الفصل الثاني عشر (في تَقْسِيمِ الغَصَصِ) غَصَّ بالطَّعَام، شَرِقَ بالماءِ، شَجِيَ بالعَظْم، جَرِضَ بالرِّيقِ.

الفصل الثالث عشر (في تَفْصِيلِ شرْبِ الأوْقَاتِ)

الجَاشِرِيَّةُ شُرْبُ السَّحَرِ، الصَّرُوحُ شُرْبُ الغَدَاةِ، القَيْلُ شُرْبُ نِصْفِ النَّهَارِ، الغَبُوقُ شُرْبُ العَشِيِّ.

الفصل الرابع عشر (في تَقْسيم النكاح)

نَكَحَ الإنْسانُ.، كَامَ الفَرَس، بَاكَ الجِمَارُ، قَاعَ الجَمَلُ، نَزَا التَّيْسُ والسَّبُعُ، عَاظَلَ الكَلْبُ، سَفَدَ الطَّائِرُ، قَمَطَ الدِّيكُ.

الفصل الخامس عشر (فِيمَا يَخْتَصُّ بِهِ الإنْسانُ مِنْ ضُرُوبِ النِّكَاحِ) (لَعلَّ أَسْهَاءَ النِّكَاحِ تَبْلُغُ مائَةَ كَلِمَةٍ عَنْ ثِقَاتِ الأَثِمَةِ، بَعْضُها أَصْلِيَّ وبَعْضُها مُكَنَّى، وَقَدْ كَتَبْتُ مِنها فِي تَفْصِيلِ أَنْوَاعِهِ وأَحْوَالِهِ مَا هُوَ شَرْطُ الكِتَابِ):

المَحْتُ والمَسْحُ النِّكَاحُ الشَّدِيدُ، عَنْ أَبِي عَمْرُو، الدَّعْظُ والزَّعْبُ: المَلْءُ والإيعَاب، عَنِ اللَّيثِ عَنِ الخَلِيلِ، الدَّعْسُ والعَزْد: النِّكَاحُ بِشِدَّةٍ وعُنْفٍ، عَنِ ابْنِ دُرَيدٍ، الهَكُّ والهَقُّ والهَقُّ والمِقُّ النَّكَاحِ، عَنِ ابْنِ الأعْرابي، الرَّصَاعُ أَنْ يُحَاكِيَ العُصفُورَ فِي كَثْرَةِ السِّفادِ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الضَّرِيرِ، السَّغْمُ أَنْ يُدْخِلَ الإِدْخَالَةَ ثُم يُحُرِجَ وَلاَ يُحِبُّ أَنْ يُنْزِل مَعَهَا، عَنِ النَّضْرِ بْنِ شَمَيْل، الحَوْقُ أَنْ يُباضِعَ الجَارِيَةَ فَتَسْمَع للمُخالَطَةِ صَوْتًا، ويُقَالُ لِذَلِكَ الصَّوْتِ: خَاقْ باقْ،

عَنْ ثَعْلَبِ عَنِ ابْنِ الأعْرابِيّ، الدَّحْبُ والهَرْجُ كَثْرَةُ النّكَاحِ، عَنِ اللَّيْثِ وَغَيْرِهِ، الرَّهْزُ والارْتِهَانَ جَتِهَاعُ الْحَرَكَتَيْنِ فِي النّكَاحِ، عن المُبرِدِ، الفَهْرُ أَنْ يَنْكِحَ جَارِيَةً فِي بَيْتٍ وأخْرَى مَعَهُ تَسْمَعُ حِسَّهُ. وقَدْ جَاءَ فِي الحَدِيثِ النّهْيُ عَنْ ذَلِكَ، الإفْهَارُ أَنْ يُباضِعَ جَارِيَةً وَينزِلَ مَعَ أَخْرَى، عَنْ ثَعْلَبِ، التَّدْلِيصُ النِّكَاحُ خَارِجَ الفَرْجِ: يقالُ: دَلَّص ولمْ يُوعِبْ، الإكْسَالُ أَنْ يُدْرِكَ النَّاكِحُ فَتُورٌ فَلا يُنْزِلُ، عَنْ بَعْضِهِمْ، الفَخْفَخَةُ مُطَاوَلَةُ الإنزَالِ، عَنْ شَمِر، الغَيْلُ أَنْ يَنْكِحَها وهي فُتُورٌ فَلا يُنْزِلُ، عَنْ بَعْضِهِمْ، الفَخْفَخَةُ مُطَاوَلَةُ الإنزَالِ، عَنْ شَمِر، الغَيْلُ أَنْ يَنْكِحَها وهي مُرْضِعة أو حَامِل، عَنْ أَبِي عُبَيْدَةَ، الشَّرِح أَنْ يَطَأَهَا وهي مُسْتَلْقِيَة على قَفَاهَا ولا يأتِيها على عَرْفِ، و في حَدِيثِ ابْنِ عَبّاس رضي الله عَنْهُمَا: (كَانَ أَهْلِ الكِتَابِ لا يأتُونَ النِّسَاءَ إلا عَلَى حَرْفٍ، و في حَدِيثِ ابْنِ عَبّاس رضي الله عَنْهُمَا: (كَانَ أَهْلِ الكِتَابِ لا يأتُونَ النِّسَاءَ إلا عَلَى حَرْفٍ، و وَكَانَ هَذَا الحِيُ مِن قُرَيْش يَشْرَحُونَ النِّسَاءَ شَرْحاً): الحَارِقَةُ النِّكَاحُ عَلَى الجَنْبِ، وَيُقَالَى: هُوَ الإبراك، وُيروى عَنْ بَعْضِ الصَّحَابَةِ: كَذِبَتْكُم الحَارِقَة مَا قَامَ لِي بِهَا إلا فُلاَنةُ.

الفصل السادس عشر (في تَقْسِيم الحَبَلِ)

امْرأة حُبْلَى، نَاقَة خَلِفَة، رَمَكَة عَقُوق، أَتَان جَامِعٌ، شَاة نَتُوجٌ، كَلْبَة مِحِجُّ.

الفصل السابع عشر (في تَقْسِيم الإسْقَاطِ)

أَسْقَطَتِ المُرْأَةُ، أَزْلَقَتِ الرَّمَكَةُ، أَجْهَضَتِ النَّاقَةُ، سَبَطَتِ النَّعْجَةُ، عَنِ الجَوْهَريّ.

الفصل الثامن عشر (في تقْسيمَ الولادَقِ) وَلَدَتِ المَرْاَةُ، نُتِجَتِ النَّاقَةُ والشَّاةُ، وَضَعَتِ الرَّمَكَةُ والأَتَانُ.

الفصل التاسع عشر (في تَقْسِيم حَدَاثةِ النّتَاج)

(عَنِ الأَزْهَرِي، عَنِ الْمُنْذِرِي، عَن ثَابِتِ بِنِ أَبِي ثَابِتٍ، عَنِ التَّوَزِيّ): امْرَأَة نُفَسَاءُ، نَاقَةٌ عَائِذٌ، أَ تَانَ وَفَرَس فَرِيشٌ، نَعْجَة رَخُوثٌ، عَنْز رُبَّى.

الفصل العشرون (في تَفْصِيل التَّهيؤ لأَفْعال وأحْوَال مُخْتَلِفَةٍ)

تأتَّى الرَّجُلُ إذا تَهَيَّأَ لِلقِيَام، ثَمَاثَلَ المَرِيضُ إِذَا تَهَيَّأَ للمُثُولِ، أَجْهَشَ الصَّبِيُّ إِذَا تَهَيَّأُ للمُثُولِ، أَجْهَشَ الصَّبِيُّ إِذَا تَهَيَّأُ للمُثُولِ، أَجْلَ اللَّهُ إِذَا تَهَيَّأَتْ للرَّجُلِ، جَلَخَ الدِّيكُ إذا للبُّكَاءِ، شَاكَ ثَدْيُ الجَّامَةُ إذَا تَهَيَّأَتْ للذَّكِرِ، بَرْأَلَ تَهَيَّأَتْ للذَّكَرِ، بَرْأَلَ للسَّفَادِ فَنَشَرَ جناحيه، عَنْ ثَعَلبٍ عَنِ ابن الأعْرابِيّ، زَافَتِ الحَهَامَةُ إذَا تهيَّأَتْ للذَّكرِ، بَرْأَلَ

الدِّيكُ وتَبَرُأَلَ إِذَا تَهَيَّأَ للهِرَاشِ، دَفَّ الطَّائِرُ إِذَا تَهَيَّأَ للطَّيْرَانِ، اسْتَدَفَ الأَمْر إِذَا تَهَيَّأَ للانْتِظَمِ. احْرَنْفَشَ الرَّجُلُ وازْبَأَرَّ إِذَا تَهَيَّأَ لِلشَّرِّ، عَنِ الأَصْمَعِيّ، تَشَذَّرَ وتقَرَّرَ إِذَا تَهَيَّأَ لِلقِتَالِ، عَنْ أَبِي السَّعَنْ السَّمَ وَيْدِ، تَلَبَّبَ إِذَا تَهَيَّأَ للعَدُوِّ، ابْرَنْذَعَ لِلأَمْرِ واسْتَنْتَلَ إِذَا تَهَيَّأَ لَهُ، عَنْ أَبِي زَيْدِ أَيْضاً، تَخَيَّلَتِ السَّمَ وَيْدِ، تَلَبَّبَ إِذَا تَهَيَّأَ للمَسِيرِ، عَنْ أَبِي وَيْدِ أَيْضَلَا للأَعْشَى وَتُرَهْيَأْتُ إِذَا تَهَيَّأَ للمَسِيرِ، عَنْ أَبِي عُبَيدٍ، وأَنْشَدَ للأَعْشَى (من الطويل):

حَرَمْ اللهِ عَلَى اللهِ عَلَى اللهِ عَلَى اللهِ عَلَى اللهِ عَلَى اللهُ عَلَى اللهُ عَلَى اللهُ عَلَى اللهُ اللهُ اللهُ عَلَى اللّهُ عَلَى اللهُ عَلَى اللهُ عَلَى اللهُ عَلَى اللهُ عَلَى ال

الفصل الواحد والعشرون (في تَرْتِيبِ الحُبِّ وتَفْصِيلِهِ)

(عن الأئمة): أوَّل مَرَاتِبِ الحُبِّ الْهَوَى، ثُمَّ العَلاَقَةُ وهي الحُبُّ اللاَّزِمُ للقَلْبِ، ثُمَّ الكَلَفُ وهو شِدَّة الحُبِّ، ثُمَّ العشقُ وهو اسْم لِمَا فَضَلَ عَنِ المِقْدَارِ الذي اسْمُهُ الحُبُّ، ثُمَّ الشَّعَفُ وهو إحْرَاقُ الحُبِّ القلْبَ مَعَ لَذَةٍ يَجِدُها، وَكَذَلِكَ اللَّوْعَة واللاَّعِجُ، فإن تِلْكَ حُرْقَةُ الشَّعَفُ وهو أَنْ يَبْلُغَ الحُبُّ شَعَافَ القَلْبِ، وهي جِلْدَة الهَوَى، وهذا هو الهوَى المُحْرِقُ، ثمَّ الشَّغَفُ وهُو أَنْ يَبْلُغَ الحُبُّ شَعَافَ القَلْبِ، وهي جِلْدَة دُوْنَهُ وقد قُرِثَتَا جَمِيعاً ﴿ شَعَفَهَا حُبّاً ﴾ (١٥٥ وَشَعَفَهَا، ثُمَّ الجَوَى وَهُو الهوَى البَاطِنِّ، ثُمَّ التَّيْمُ، وهُو أَنْ يَسْتَعْبِدَهُ الحُبُّ، ومِنْهُ سُمِّي تَيْمُ الله أي عَبْدُ الله، ومِنْهُ رَجُلٌ مُتَيم، ثُمَّ التَّبْلُ وهُو أَنْ يَسْقِمَهُ الهُوَى، ومِنْهُ رَجُلٌ مُتَبَع، ومِنْهُ رَجُلٌ مُدَلَّهُ، ومِنْهُ رَجُلٌ مُدَلَّهُ مُ المُوَى، ومِنْهُ رَجُلٌ مُدَلَّهُ مُ المَّدُى وَهُو أَنْ يَنْهُ الله وَهُو أَنْ يَنْهُ الله وَهُو أَنْ يَشْعَهُم الْمَوَى، ومِنْهُ رَجُلٌ مُدَلِّهُ مُ المَّوى، ومِنْهُ رَجُلُ مُدَلِّهُ مَهُ وهُو ذَهَابُ العَقْلِ مِنَ الْحَوَى، ومِنْهُ رَجُلٌ مُدَلِّهُ مُ المُورَى، وهُو أَنْ يَذْهَبَ عَلَى وَجْهِ لِغَلَبَةِ الْمَوَى عَلَيه، ومِنْهُ رَجُل هَائِم.

الفصل الثاني والعشرون (في تَرْتيب العَدَاوَةِ)

(عن أبي بَكْرِ الحُوَارَزْمي عَنِ ابْنِ خَالَوَيْهِ): البُغْضُ، ثُمَّ القِلَى ثُمَّ الشَّنَآنُ، ثُمَّ الشَّنَفُ، ثُمَ المَقْتُ، ثُمَّ البِغْضَةُ، وهو أشدُّ البُغْض، فَأَمَّا الفَرْكُ فهو بُغْضُ المَرْأَةِ زَوْجَهَا وَبُغْضُ الرَّجُلِ امْرَأَتَهُ لا غَنْرُ.

الفصل الثالث والعشرون (في تَقْسيمِ أَوْصَافِ الْعَدُوِّ) العَدُوُّ ضِدُّ الصَّدِيقِ، الكَاشِحُ العَدُوُّ المُبْغِضُ الَّذي يُولِيكَ كَشْحَهُ، عَنِ الأَصْمَعِي،

⁽١٥٧)البيت للأعشى.

⁽۱۵۸)سورة يوسف آية: ۳۰.

غِنْ العَدَّوُ الَّذِي يَتَرَصَّدُ قَتْلَ صاحِبِهِ، عَنْ أَبِي سَعِيدِ الضَّرِيرِ.

الفصل الرابع والعشرون (في تَرْتِيبِ أَحْوَالِ الغَصَبِ وتَفْصِيلِها)

(عَنِ الأَئِمَّةِ): أَوَّلُ مَرَاتِبِهَا السُّخْطُ وهُوَ خِلاَفُ الرِّضَا، ثُمَّ الاخْرِنْطَامُ وهوَ الغَضَبُ مع تَكَبُّرٍ وَرَفْعِ رَأْس، ثُمَّ البَرْطَمَةُ وهِيَ غَضَب مَع عُبُوس وانْتِفَاخ، عَنِ اللَّيْثِ، ثُمَّ الغَيْظُ وهُو عَضَب كَامِن للعَاجِزِ عَنِ التَّشَفِّي. ومِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿ وإذَا خَلَوْا عَضُّوا الأَنَامِلَ مِنَ الغَيْظِ قُلْ غَضَب كَامِن للعَاجِزِ عَنِ التَّشَفِّي. ومِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿ وإذَا خَلَوْا عَضُّوا الأَنَامِلَ مِنَ الغَيْظِ قُلْ غَضَب كَامِن للعَاجِزِ عَنِ التَّشَفِّي. ومِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿ وإذَا خَلَوْا عَضُّوا الأَنَامِلَ مِنَ الغَيْظِ قُلْ فَي الْعَيْظِ قُلْ الْمَانُ فَيَتَحَرَّشَ لَوْنُوا بِغَيْظِكُمْ ﴾ (١٩٥٠)، ثُمَّ الحَرْدُ بِفَتْحِ الرَاءِ وَتَسْكِينِها، وهُو انْ يَغْتَاظَ الإِنْسَانُ فَيَتَحَرَّشَ بِنَى عَاظَهُ وَيَهُمَّ بِهِ، ثُمَّ الحَنَقُ وَهُو شِدَّةُ الاغْتِيَاظِ مَعَ الحِقْدِ، ثُمَّ الاخْتِلاَطُ وهُو أَشَدُّ بِغَضَبِ، قَالَ ابْنُ السَّكِيتِ: اهْمَأَكُ الرَّجِلُ وارْمَأَكُ واصْمَأَكُ إذا امْتَلا غَيْظً.

الفصل الخامس والعشرون (في تَرْتِيبِ السُّرُوْرِ)

أوَّلُ مَرَاتِبِهِ الجَنَدُلُ والابْتِهَاجُ، ثُمَ الاسْتِبْشَار وهو الاهتِزَازُ. وفي الحديث: (اهْتَزَّ العَرشُ فَوْتِ سَعْدِ بنِ مَعَاذٍ) (١٦٠٠، ثُمَّ الارْتِيَاحُ والابْرِنْشَاقُ. ومِنْهُ قَوْلُهُ الأَصْمَعِيّ: حَدَّثْتُ الرَّشِيدَ بَحَدِيثِ كَذَا فابْرَنْشَقَ لَهُ، ثُمَّ الفَرَحُ وهو كالبَطرِ، ومِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿ إِنَّ الله لا يُجِبُ الفَرِحِينَ ﴾ (١٦١)، ثُمَ المَرُحُ، وهو شِدَّهُ الفَرَحِ، ومِنْهُ قَوْلُهُ عَزَ ذِكْرُهُ: ﴿ ولا تَمْشِ في الأرْضِ مَرَحاً ﴾ (١٦١).

الفصل السادس والعشرون (في تَفْصِيلِ أوْصَافِ الْحُزْنِ)

الكَمَدُ حُزْنٌ لا يُسْتَطَاعُ إِمْضَاؤُهُ، البَثُ أَشَدُّ الحُزْنِ، الكَرْبُ الغَمُّ الّذي يَأْخُذُ بالنَّفْسِ، السَّدَمُ هَمّ في نَدَم، الأسَى واللهَفُ حزْن على الشَّيءِ يَفُوتُ، الوجوم حزْن يُسْكِتُ صَاحِبَهُ، الأَسَفُ حُزْن مَعَ غَضَبِ. ومِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿ ولَمّا رَجَعَ مُوسَى إلى قَوْمِهِ غَضْبَانَ أَسِفاً الأَسَفُ حُزْن مَعَ غَضَبِ. ومِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿ ولَّا رَجَعَ مُوسَى إلى قَوْمِهِ غَضْبَانَ أَسِفاً

⁽١٥٩) سورة آل عمران آية: ١١٩.

١٦٠) ذكره ابن حجر في الإصابة.

١٦١١) سورة القصص آية: ٧٦.

١٦٢) سورة الإسراء آية: ٣٧.

الكَابَةُ سُوءُ الحَالِ والانْكِسَارُ مَعَ الْحُزْنِ، النَّرَح ضِدُّ الفَرَحَ.

الفصل السابع والعشرون (في السُّرْعَةِ)

الحَقْحَقَةُ شُرْعَةُ السَّيْرِ، الهَفِيف شُرْعَةُ الطَّيْرَانِ، الحَدْم شُرْعَةُ القَطْع، الخَطْفُ شُرْعَةُ الأَخْذِ، القَعْصُ شُرْعَةُ الكِتَابَةِ والطَّعْنِ والأَكْلِ، عَنِ النَّخْذِ، القَعْصُ شُرْعَةُ الفَتْلِ، السَّتُّ شُرْعَةُ المَطَرِ، المَشْقُ شُرْعَةُ الكِتَابَةِ والطَّعْنِ والأَكْلِ، عَنِ البَّنِ السِّكِيتِ، الإِمْعَانُ الإِسْرَاعُ في الضَّيْرِ والأَمْرِ، العَيْثُ الإِسْرَاعُ في الفَسَادِ.

الفصل الثامن والعشرون (في تَفْصِيلِ ضرُوبِ الطَّلَبِ)

التوّخي طَلَبُ الرِّضَى والحَيْرِ والمَسَرَّةِ، ولا يُقالُ تَوَخَّى شَرَّهُ، البَحْثُ طَلبُ الشَّيءِ تَحْتَ التُرابِ وغَيْرِهِ، التَّفْتِيشُ طَلَب في بَحْثٍ، و كَذَلِكَ الفَحْصُ، الإِرَاغَة طَلَب الشَّيْءِ بالإرادَةِ، المُحاوَلَةُ طَلَبُ الشَّيْءِ بالإرادَةِ، المُحاوَلَةُ طَلَبُ الشَّيْءِ بالجَيلِ، الارْتِيَادُ طَلَبُ الماءِ والكلا والمنزِلِ، المُرَاوَدَةُ طَلَبُ النَّكاحِ، المُزَاوَلَةُ طَلَبُ الشَّيْءِ بالمُعَاجَةِ، التَّعْييثُ طَلَبُ الشَّيْءِ باليَدِ مِنْ غيرِ أَنْ يُبْصِرَهُ، عَنِ الجَوْهَرِي، المُزَاوَلَةُ طَلَبُ الشَّيْءِ باللَّهُ مِنْ غيرِ أَنْ يُبْصِرَهُ، عَنِ الجَوْهَرِي، التَّحَرِّي طَلَبُ الشَّيْءِ باللَّمْسِ، اللَّمْسُ تَطَلُّبُ الشَّيْءِ مِنْ هُنَا، عَنِ اللَّمْسُ تَطَلُّبُ الشَّيْءِ مِنْ هُنَاكَ وَهَهُنَا، عَنِ اللَّمْسُ وَأَنْشَدَ لِلَبِيدِ: (من الرمل):

يَلْمُ سُ الأَحْ لاسَ في مَنْزِلِ فِي الْمُ صَلْ اللَّهُ ودِيِّ المُ صَلْ

الجَوْسُ طَلَبُ الشَّيْءِ باسْتِقْصَاءٍ، و مِنْهُ قَوْلُهٌ تَعَالَى: ﴿ فَجَاسُوا خِلاَلَ الدِّيَارِ ﴾ (١٦٤،، أيْ طَافُوا فِيهَا يَنْظُرُونَ هَلْ بَقِيَ أَحَدٌ يَقْتُلُونَهُ.

⁽١٦٤) سورة الإسراء آية: ٥.

الباب التاسع عشر:

في الحَرَكَات والأشْكَالِ والهَيْئَات وضُرُوبِ الرَّمْي والَضَّرْب

الفصل الأول (في حَرَكَاتِ أعْضَاءِ الإنْسَانِ مِنْ غَيْر تحريكِهِ إيَّاهَا)

خَفَقَانُ القَلْبِ، نَبْضُ العِرْقِ، اخْتِلاجُ العَيْنِ، ضَرَبَانُ الجُرْحِ، ارْتِعادُ الفَرِيصَةِ، ارْتِعَاشُ نَيْدِ، رَمَعَانُ الأَنْفِ، يقال: رَمَعَ الأَنْف إذا تَحَرَّكَ مِنْ غَضَبِ، عَنْ أَبِي عُبَيْدَةَ وغيرهِ.

الفصل الثاني (في حَرَكَاتٍ سِوَى الحَيَوَانِ)

(عَنْ بَعْضِ أَدَبَاءِ الفَلاَسِفَةِ): حَرَكَةُ النَّارِ لَهَبٌ، حَرَكَةُ الهَوَاءِ رِيحٌ، حَرَكَةُ المَاءِ موْج، حَرَكَةُ الأرْضِ زَ لْزَلَةٌ.

الفصل الثالث (في تَفْصِيلِ حَرَكَاتٍ مُخْتَلِفَةٍ)

(عَنْ بَعْضِ الأثِمَّةِ): الارْتِكَاضُ حَرَكَةُ الجَنِينِ في البَطْنِ، النَّوْسُ حَرَكَةُ الغُصْنِ بالرِّيحِ، النَّوسُ حَرَكَةُ الغُصْنِ بالرِّيحِ، النَّوسُ حَرَكَةُ النَّدُلُ لَ حَرَكَةُ الشَّيءِ النَّسِيمُ حَرَكَةً النَّهُودِ في الرَّيعِ في لِينٍ وضُعْفِ، الذَّمَاءُ حَرَكَةً الفَتِيلِ، الرَّهْزُ حَرَكَةُ المُبَاضِعِ، النَّودَانُ حَركةً اليَهُودِ في مَدَارِسِهِم.

الفصل الرابع (في تَقْسيم الرِّعْدَةِ)

الرَّعْدَةُ للخَاثِفِ والمَحْمُوم، والرَّعْشَةُ للشَّيْخِ الكبير والمَّدْمِنِ للخَمْرِ، القَفْقَفَةُ لِمَنْ يَجِدُ البَرْدَ الشَّدِيدَ، العَلَزُ للمَرِيضِ والحَرِيصِ عَلَى الشَّيْءِ يُريدُهُ، الزَّمَعُ لِلمَدْهُوشِ والمُخَاطِرِ.

الفصل الخامس (في تَفْصِيلِ تَحْرِيكَاتٍ مُخْتَلِفَةٍ)

(عَنِ الائِمَّةِ): الإِنْغَاضُ تَحْرِيكُ الرَّأْسِ، الطَّرْفُ تَحْرِيكُ الجَّفُونِ فِي النَّظَرِ، التَّزَمْزُمُ عَرِيكُ المَضْغَةِ واللَّقْمَةِ فِي الفَمِ قَبْل الانْتِلاعِ، عَرِيكُ المُضْغَةِ واللَّقْمَةِ فِي الفَمِ قَبْل الانْتِلاعِ، وَمِنْهُ قَوْلُمُّم: لا حَجْحَجَةَ ولا لَجُلَجَةَ، أَيْ: لا شَكَّ وَلا تَخْلِيطَ، التَّلَمُّظ تَحْرِيكُ اللَّسَانِ والشَّفَتَيْنِ بَعْدَ الأَكْلِ كَأَنَّهُ يَتَبَعُ بِلسَانِهِ ما بَقِيَ بين أَسْنَانِهِ، المَضْمَضَةُ تَحْرِيكُ المَاءِ في الفَم،

الحَضْخَضَةُ تَحْرِيكُ المَاءِ والشَّيْءِ المائِعِ في الإِنَاءِ وَعَيْرِهِ، الْهُرُّ والْهُرْهَزَةُ تَحْرِيكُ الشَّجَرَةِ لِيَسْقُط ثُمَّرُهَا، وَمِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿ وَهُزِّي إِلَيك بِجذْعِ النَّخْلَةِ تُساقِطْ عليكِ رُطَباً جَنِيّاً ﴾ (٥٠٠٠. الزَّعْزَعَةُ تَحْرِيكُ الرِّيحِ لَيِيسَ الحَشِيشِ النَّعْزَعَةُ تَحْرِيكُ الرِّيحِ لَيِيسَ الحَشِيشِ الهَدْهَدَةُ تَحْرِيكُ الرَّيحِ لَيِيسَ الحَشِيشِ الهَدْهَدَةُ تَحْرِيكُ الأُمِّ وَلَدَهَا لِيَنَامَ، النَّصْنَصَةُ تَحْرِيكُ الحَيَّةِ لِسَانَهَا، البَصْبَصَةُ تَحْرِيكُ الكَلْبِ الْهَدْهَدَةُ تَحْرِيكُ اللَّمْ وَلَدَهَا لِيَنَامَ، النَّصْنَصَةُ تَحْرِيكُ الحَيَّةِ لِسَانَهَا، البَصْبَصَةُ تَحْرِيكُ الكَلْبِ الْمَنْ مَرْةُ والتَّزْتَزَةُ أَنْ يَقبِضَ الرَّجُلُ عَلَى يَدِ غَيْرِهِ فَيُحرِّكُها تَحْرِيكاً شَدِيداً، النَّصُّ والإيضَدَ ثَخْريكُ الدَّابَة لاسْتِخْرَاجِ أَقْصَى سَيْرِهَا، الدَّعْدَعَةُ تَحْرِيكُ المِكْيَالِ وَغَيرِهِ لِيَسَعَ مَا يُجْعَلُ فِيهِ الشَّغَشَغَةُ تَحْرِيكُ السِّنانِ فِي المَطْعُونِ، المَحْشُ تحريك اللَّبَنِ لاسْتِخْرَاجِ زُبْدِهِ.

الفصل السادس (فيما تُحَرَّكُ بهِ الأشْيَاءُ)

الّذي تُحَرَّكُ بِهِ النَّارُ مِسْعَرٌ، الَذي تُحَرَّكُ بِهِ الأَشْرِبَةُ خِوْضٌ، الّذي يُحَرِّكُ بِهِ السَّوِيقُ عِنْدَح، الذي تُحَرَّكُ بِهِ الدَّوَاةُ مِحْرَاك، الّذي يُحَرَّكُ بِهِ مَا فِي البَسَاتَينِ مِسْوَاط، الذي يُسْبَرُ بِهِ الجُرْحُ مِسْبَارٌ.

الفصل السابع (في تَقْسِيمِ الإشارَاتِ)

أَشَارَ بِيَدِهِ، أَوْمَا بِرَأْسِهِ، غَمَزَ بِحَاجِبِهِ، رَمَزَ بِشَفَتِهِ، لَمَ بِثَوْبِهِ، أَلاحَ بِكُمِّهِ. قَالَ أَبُو زَيْدٍ: صَبَعَ بِفُلانٍ وعلى فُلانٍ إِذَا أَشَارَ نَحْوَهُ بِإِصْبَعِهِ مُغْتَاباً.

الفصل الثامن (في تَفْصِيلِ حَرَكَاتِ اليَدِ وأشْكَالِ وَضْعِهَا وتَرْتِيبها)

(قَدْ جَمَعْتُ فِي هَذَا الفَصْلِ بَيْنَ مَا جَمَعَ حَمْزَةُ الأصْبهافي (١٦٦٠)، وَبَيْنَ مَا وَجَدْتُهُ عَنِ اللَّحْيَافِ، وَعَنْ ثَعْلَبِ عَنِ ابْنِ الأعْرابي وَغَيْرِهِمَا):

إِذَا نَظَرَ إِنْسَانٌ الى قَوْم في الشَّمْسِ فألصَقَ حَرْفَ كَفِّهِ بِجَبْهَتِهِ فَهُوَ الاسِتَكْفَافُ، فَإِنْ زَادَ فِي رَفْعِ كَفِّهِ عَنِ الجُبْهَةِ فَهُوَ الاسْتِشْرَافُ، فإِنْ كَانَ أَرْفَعَ مِن ذَلِكَ قَلِيلا فَهُوَ الاسْتِشْرَافُ، فإِذا جَعَلَ كَفَّيهِ على العَضُدَيْنِ فَهُوَ الاعْتِضَادُ، فإذا جَعَلَ كَفَّيْهِ على العَضُدَيْنِ فَهُوَ الاعْتِضَادُ، فإذا حَرَّكَ السَّبَّابَةَ وَحْدَها فَهُوَ الإلوَاءُ.

⁽١٦٥) سورة مريم آية: ٢٥.

⁽١٦٦) الأصفهاني: هو حمزة بن الحسن أديب عالم فارسي كثير الأسفار، كان يقيم ببغداد وأصفهان.

قالَ مُؤلِّفُ الكِتَابِ: وَلَعَلَّ اللَّيَّ أَحْسَنُ فإِنَّ البُحثِّرِيّ يَقُول (من المتقارب): نَـــوَى بالـــسَّلام بَنانـــاً خَــضِيبًا وَلِحُظـاً يَــشُوقُ الفُــوَّ الطَّرُوبَـا

فإذا دَعَا إِنْسَاناً بَكَفِّهِ قَابِضاً أصابِعَها إليه، فَهُوَ الإِيمَاءُ، فإذا حَرَكَ يَدَهُ عَلَى عَاتِقِهِ وَأَشَارَ بِهَا إِلَى مَا خَلْفَهُ أَنْ كُفَّ فهو الإيباءُ، فإذا أقام أصَابِعَهُ وضَمَّ بينها في غَيْرِ الْتِزَاقِ فهو العِقَاصُ، فَإِذَا جَعَلَ كَفَّهُ تُجَاهَ عَيْنِهِ اتَّقَاءً مِنَ الشَّمْسِ فَهُوَ النِّشارُ، فإذا جَعَلَ أَصَابِعَهً بَعْضَهَا في بَعْض فَهُو الْمُشَاجَبَةُ، فإذا ضَرَبَ إحْدَى رَاحَتَيْهِ عَلَى الأَخْرَى فَهُوَ التَّبَلُّذُ، قَالَ مُؤلِّفُ الكِتَاب: التَّصْفِيقُ أَحْسَنُ وأَشْهَرُ مِنَ التّبَلُّدِ، فإذا ضَمَّ أَصَابِعَهُ وَجَعَلَ إِبْهَامَه عَلَى السَّبَّابَةِ وأَدْخَلَ رُؤُوسَ الأصَابِع في جَوْفِ الكَفِّ كَمَا يَعقِدُ حِسَابَهُ على ثَلاثَةٍ وأَرْبَعِينَ فَهِيَ القَبْضَةُ، فإذا ضَمَّ أطْرَافَ الأصَابِعُ فَهِيَ القَبْصَة، فإذا أَخَذَ ثَلاثِينَ فَهِي الْبَزْمَةُ، فإذا أخذ أَرْبَعِينَ وَضَمَّ كَفَّهُ عَلَى الشّيء فَهُوَ الحَفْنَةُ، فإذا جَعَلَ إبْهَامَهُ في أَصُولِ أَصَابِعِهِ مِنْ بَاطِنِ فَهُوَ السَّفْنَةُ، فإذا حَثَا بِيَدٍ وَاحِدَةٍ فَهِيَ الحَثْيَةُ، فإذا حَثَا بِهَمَا جَمِيعاً فَهِيَ الكَثْحَةُ، فإذا جَعَلَ إِبْهَامَهُ عَلَى ظَهرِ السَّبَّابَةِ وأَصَابِعَهِ في الرَّاحَةِ فَهُوَ الجُمحُ، فإذا أَدَارَ كَفَّيْهِ مَعاً وَرَفَعَ ثَوْبَه فأَلْوَى بِهِ فَهُو اللَّمْعُ، فإذا أَخْرَجَ الإِبْهَامَ مِنْ بين السَّبَّابَةِ والوُسْطَى وَرَفَعَ أَصَابِعَهُ عَلَى أَصل الإبْهَام كَمَا يأخُذُ تِسْعَةً وعشرينَ وأضْجَعَ سَبَّابَتَهُ عَلَى الإِبْهَام فهو القَصْعُ، فإذا قَبَضَ الجِنْصَرَ وَالبِنْصِرَ وأَقَامَ سَائِرَ الأَصَابِع كَأَنَه يأكُلُ فَهُوَ القَبْعُ، فإذا نَكَّسَ أَصَابِعَهُ وَأَقَامَ أَصُولَهَا فَهُوَ الْقَفْعُ، فإذا أَدَارَ سَبَّابَتَهُ وَحْدَها وَقَدْ قَبَضَ أَصَابِعَهُ فَهُوَ الفَقْع، فإذا جَعَلَ أَصَابِعَهُ كُلُّها فَوْقَ الإِبْهَام فَهُوَ العَجْسُ، فإذا رَفَعَ أَصَابِعَهُ وَوَضَعَهَا عَلَى أَصْلِ الإِبْهَامِ عَاقِداً عَلَى تِسْعَةٍ وَتِسْعِينَ فَهُوَ الضَّفُ، فإذا جَعَلَ الإِبْهَامَ تَحْتَ السَّبَّابَةِ كَأَنَّهُ يأخُذُ ثَلاثَةً وَسِتِينَ فَهُوَ الضَّبْثُ، فإذا قَبَضَ أَصَابِعَهُ وَرَفَعَ الإِبْهَامَ خَاصَّةً فَهُوَ الضُّوَيْطُ، فإذا رَفَع يَدَيْهِ مُسْتَقْبِلاً بِبُطُونِهِمَا وَجِهَهُ لِيَدْعُو فَهُوَ الإِقْنَاعُ، فإذا وَضَعَ سَهْمًا عَلَى ظَفْرِهِ وَادَارَهُ بِيَدِهِ الأُخْرَى لِيَسْتَبينَ لَهُ اعْوِجَاجُهُ مِن اسْتِقَامَتِهِ فَهُوَ التَّنْقِيزُ، فإنْ مَدَّ يَدَهُ نَحْوَ الشّيءِ كَمَا يَمُدُّ الصُّبْيَانُ أَيْدِيَهُم إذا لَعِوا بالجَوْزِ فَرمَوا بِهَا فِي الْحُفْرَةِ فَهُوَ السَّدْوُ (والزَّدْوُ لُغَةٌ صِبْيَانِيَّةٌ فِي السَّدْوِ): فإذا قَامَ بِظُفْرِ إِبْهَامِهِ عَلَى ظُفْرِ سَبَّابَتِهِ ثُمَّ قَرَعَ بَيْنَهُمَا فِي قَوْلِهِ: وَلا مِثْلَ هَذَا فَهَوَ الزِّنْجِيرُ، وُينْشَدُ (من الهزج):

وأرْسَــلْتُ إلى سَــلْمَى بِــانَّ الـــنَّفْسَ مَــشْغُوفَهُ وَارْسَــانَّ الـــنَّفْسَ مَــشْغُوفَهُ فَــامَ وَالْفُوفَ لِــانْ فَلَا السَـلْمَى بِــرِنْجِيرٍ ولا فُوفَــاهُ (١٦٧٠

إذا وَضَعَ يَدَهُ عَلَى الشَّيءِ يكونُ بَيْنَ يَدَيْهِ عَلَى الخِوَانِ كَيْلا يَتَنَاوَلَهُ غَيْرُهُ فَهُوَ الجَرْدَبَانْ وينشد (من الوافر):

إذا مَا كُنْتَ فِي قَوْم شَهَاوَى فلا تَجْعَلْ شالكَ جَرْدَباناه (٦٨٠)

فإذا بَسَطَ كَفَّه لِلسُّوَالِ فَهُوَ التَّكَفُّفُ، وفي الحديث: (لأَنْ تَثْرُكَ وِلْدَكَ أَغْنِيَاءَ خَيْر مِنْ أَنْ تَثْرُكَهم عَالَةً يَتَكَفَّفُونَ)(١٦٩).

الفصل التاسع (في أشْكَالِ الحَمْل)

(عَنْ أَبِي عَمْرُو، عَنْ ثَعْلَبٍ، عَنِ ابْنِ الأعْرَابِيّ، وَعَنْ أَبِي نَصْرٍ، عَنِ الأَصْمَعِي): الحَفْنَةُ بِالكَفِّ، الْحَثْيَةُ بِالكَفَّيْنِ، الظَّهْرِكَ، الضَّبَانُ مَا الْكَفْنَ، الحَالُ مَا حَمُلْتَهُ عَلَى ظَهْرِكَ، الثَّبَانُ مَا لَفَفْتَ عليهِ حَجْزَةَ سَرَاوِيلِكَ مِنْ خَلْفٍ، الضَّغْمَةُ مَا حَمَلْتَهُ تَحْتَ إِبْطِكَ، الكَارَةُ مَا حَمَلْتَهُ عَلَى رَأْسِكَ وَجَعَلْتَ يَدَيْكَ عَلَيْهِ لِئَلا يَقَعَ.

الفصل العاشر (في تَقْسيم المَشْي عَلَى ضُرُوب مِنَ الْحَيوَانِ

مَعَ اختِيَارِ أَسْهَلِ الْأَلْفَاظِ وَأَشْهَرِهَا): الرَّجُلُ يَسْعَى، المَرْأَةُ تَمْشِي، الصَّبِيُّ يَدْرُجُ، الشَّابُ يَخْطِرُ، الشَّيْخُ يَدْلِفُ، الفَرَسُ يَجْرِي، البَعِيرُ يَسِير، الظَّلِيمُ يَهْدِجُ، الغُرَابُ يَحْجُلُ، العُصْفُورُ يَنْقُزُ، الحَيَّةُ تَنْسَابُ، العَقْرَبُ تَدِبُّ.

الفصل الحادي عشر (في تَرْتِيبِ مَشْي الإنْسَانِ وَتَدْرِيجِهِ إلى العَدْوِ) الدَّبِيبُ، ثُمَّ المَثْيُ، ثُمَّ السَّعْيُ، ثُمَّ الإيفَاضُ، ثُمَّ الهَرْوَلَةُ، ثُمَّ العَدْوُ، ثُمَّ الشَّدُّ.

الفصل الثاني عشر (في تَفْصِيلِ ضُرُوبِ مَشْيِ الإنْسَان وَعَدُوهِ)

⁽١٦٧) ذكر هذين البيتين في اللسان بلا عزو.

⁽١٦٨) ذكره في اللسان مادة «جردب».

⁽١٦٩) أخرجه البخاري، ومسلم.

(عَنِ الأثِمةِ): الدَرَجَانُ مِشْيةُ الصَّبِيِّ الصَّغيرِ، الحَبْوُ مَشْيُ الرَّضِيعِ عَلَى اسْتِهِ، الحَجَلانُ وَالرَّدَيَانُ أَنْ يَرْفَعَ الغُلامُ رِجْلاً وَيمْشِيَ عَلَى أَخْرَى، الخَطَرَانُ مِشْيَةً الشَّابِّ بأهْتِزَازِ وَنَشَاطٍ، الدَّلْعُ والدَّرَمَانُ، نَدُلِفُ مِشْيَةُ الشَّيْخِ رُويداً وَمُقَارَبَتُهُ الخَطْوَ، الهَدَجَانُ مِشْيَةُ المُثَقَّلِ، وَكَذَلِكَ الدَلْحُ والدَّرَمَانُ، نَرَسَفَانُ مِشْيَةُ المُقَيَّدِ، الدَّأَلانُ مِشْيَةُ النَّشِيطِ، وبالذال مُعْجَمَةً مِشْيَة خَفِيفَةٌ.

(وَمِنْهَا يُسَمَّى الذِّئْبُ بالذُّوالَةِ): الوَكَبَانُ مِشْيَة في دَرَجَانٍ، وَمِنْهُ اشْتُقَ المُؤكِبُ، الاُخْتِيَالُ والتَّبَخْتُرُ والتَّبَيْهُسُ مِشْيَةُ الرَّجُلِ الْمُتَكَبِّرِ والمَرْأَةِ الْمُعْجَبَةِ بِجَهَالِهَا وَكَهَالِهَا، الخَيْزَلي والحَيْزَرَى مِشْيَة فِيهَا تَبَخْتُر، الحَزَلُ مِشيَّةُ الْمُنْخَزِلِ فِي مَشَّيِهِ كَأَنَّ الشَّوْكَ شَاكَ قَدَمَهُ، الْمُطْيَطَاءُ مِشْيَةُ الْمُتَبَخْتِرِ وَمَدُ يَدِهِ، وَمِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿ ثُمَّ ذَهَبَ إِلَى أَهْلِهِ يَتَمَطَى ﴾ (١٧٠)، الحَيَكَانُ مِشْيَة يُحَرِّكُ فيها المَاشِي أَلْيَتَيْهِ ومَنْكِبَيْهِ، عَنِ اللَّيْثِ وأبي زَيْدٍ، القَهْقَرَى مِشْيَةُ الرَّاجِع إلى خَلْفُ، الْعَشَزَانُ مِشْيَةُ الْمَقْطُوعِ الرِّجْلِ، القَزَلُ مَشْيُ الأَعْرَجِ، التَّخَلُّج مِشْيَةُ المَجْنُونِ في تَمَايُلِهِ يَمْنَةً وَيسْرَةً، الإِهْطَاعُ مِشْيَةُ الْمُسْرَعِ الخَائِفِ، ومنه قولَه تعالى: ﴿ مُهْطِعِينَ مُقْنِعِي رُؤُوسِهِم ﴾(١٧١)، الهُرُولَةُ مِشْيَة بَيْنَ المَشْيِ وَالعَدْوِ، النَّأَلانُ مِشْيَةُ الَّذِي كَأَنَّهُ يَنْهَضُ بِرَأْسِهِ إِذَا مَشَى يُحرِّكُهُ إِلى فَوْقُ مِثْلَ الَّذِي يَعْدُو وَعَلَيهِ حِمْل يَنْهَضُ بِهِ، التَّهَادِي مِشْيَةُ الشَّيْخ الضَّعِيفِ والصَّبِيِّ الصَّغِيرِ والمَرِيضِ والمَرْأَةِ السَّمِينَةِ، الرَّفْلُ مِشْيَةُ مَنْ يَجُرُّ ذُيُولَهُ وَيَرْكُضُها بالرِّجل، الرّمْلُ والرَملانُ كالهَرْوَلَةِ، الهَيْدَبَى مِشْيَة بِسُرْعَةٍ، ا لتَّذَعْلَبُ مِشْيَة في اسْتِخْفَاءٍ، الخَنْدَفَةُ والْنَعْثَلَةُ أَنْ يَمْشِي مُفَاجًّا يَقْلِبُ رِجْلَيْهِ كَأَنَّهُ يَغْرِفُ بِهَا وَهِيَ مِنَ التَّبخْثُرِ، التَّرَهْوُكُ مِشْيَة الَّذِي يَمْشِي كَأَنَّهُ يَمُوجُ فِي مَشْيِهِ، الْحَتْكُ أَنْ يُقَارِبَ الْخَطْوَ وُيسْرِعَ، الزَّوْزَأَةُ أَنْ يَنْصِبَ ظَهْرَهُ وَيقَارِبَ الْخُطْوَةَ، الضَّكْضَكَةُ والانْكِدَارُ والانْصِلاتُ والانْسِدَارُ والإِزْرَافُ والإِهْرَاعُ الإِسْرَاعُ في المَشْي، الْأَتَلاَنُ أَن يُقَارِبَ خَطْوَه في غَضَبِ، القَطْو أَنْ يُقَارِبَ خَطْوَهُ في نَشَاطٍ، الإحْصَافُ أَنْ يَعْدُوَ عَدُواً فِيهِ تَقَارُب، الإحْصَاَبُ أَنْ يُثِيرَ الحَصْبَاءَ في عَدْوِهِ، الكَرْدَحَةُ والكَمْتَرَةُ عَدْوُ القَصِيرِ المُّتَفَارِبِ الْخَطْوِ، الهَوْ ذَلَةُ أَنْ يَضْطَرِبَ فِي عَدْوِهِ، اللَّبَطَةُ والكَلَطَّةُ عَدْوُ الاقْزَلِ.

الفصل الثالث عشر (في مَشْي النِّسَاءِ)

⁽١٧٠) سورة القيامة آية: ٣٣.

⁽١٧١) سورة إبراهيم آية: ٤٣.

(عَنْ أَبِي عَمْرُو عَنِ الأَصْمَعِي): تَهَالَكَتِ المَّرْأَةُ إِذَا تَفَتَّلَتْ فِي مِشْيَتِهَا، تَأَوَّدَتْ فِ الْحَتَالَتْ فِي مِشْيَتِهَا، تَأَوَّدَتْ كِتَفَيهِ. اخْتَالَتْ فِي تَشَنِّ وَتَكَسُّرٍ، بَدَحَتْ وَنَبَدَّحَتْ إِذَا أَحْسَنَتْ مِشْيَتَهَا، كَتَفَتْ إِذَا حَرَّكَتْ كَتِفَيهِ. تَهَزَّعَتْ إِذَا اضْطَرَبَتْ في مِشْيَتِهَا، قَرْصَعَتْ قَرْصَعَةً وهي مِشْيَة قَبِيحَةٌ، وَكَذَلِكَ مَثْعَتْ مَثْعًا.

الفصل الرابع عشر (في تَقْسِيمِ العَدْوِ)

عَدَا الإِنْسَانُ، أَحْضَرَ الفَرَسُ، أَرْقَلَ البَعِيرُ، خَفَّ النَّعَامُ، عَسَلَ الذِّنْبُ، مَزَعَ الظَّبْيُ.

الفصل الخامس عشر (في تَقْسِيمِ الوَتْبِ)

طَفَرَ الإِنْسانُ، ضَبَرَ الفَرَسُ، وَثَبَ البَعِيرُ، قَفَزَ الصَّبِيُّ، نَفَرَ الظَّبْيُ، نَزَا التَّيْسُ، نَقَزَ العَصْفُورُ، طَمَرَ البُرْغُوثُ.

الفصل السادس عشر (في تَفْصِيل ضُرُوب الوَثْب)

القَفْزُ انْضِمَامُ القَوَائِمِ في الوَثْبِ، والنَفْزَ انْتِشَارُهَا عَنِ ابْنِ دُرَيدٍ، الطُّمُورُ وَثْب مِنْ أَعْلَى إِلَى أَسْفَلَ، والطَّفْرُ وَثْبٌ مِنْ أَسْفَلُ الى فَوْقُ عَنْ ثَعْلَب، الضَّبْوُ أَن يَثِبَ الفَرَسُ فَتَقَع قَوَائِمُهُ بَعْمُوعَةً، النَّزُورُ وَثْبُ التَّيْسِ عَلَى العَنْزِ، البَحظَلَةُ أَنْ يَقْفِزَ الرَّجُلُ قَفَزَانَ اليَرْبُوعِ والفَأرَةِ، عَنِ الفَرَاءِ.

الفصل السابع عشر (في تَفْصِيلِ ضرُوبِ جَري الفَرَسِ وَعَدْوِهِ)

(عَنْ أَبِي عَمْرِوِ وَالْأَصْمَعِيِّ وَأَبِي عُبَيْدَةَ وَأَبِي زَيْدِ وَغَيْرِهِم): الْعَنَقُ أَنْ يُبَاعِدَ الْفَرَسُ بَيْنَ خُطَاهُ وَيَتَوَسَّعَ فِي جَرْيِهِ، الْمَمْلَجَةُ أَنْ يُقَارِبَ بَيْنَ خُطَاهُ مَعَ الْإِسْرَاعِ، الارْتِجَالُ أَنْ يَخْلِطَ الْمَمْلَجَةَ بِالْعَنَقِ، وَكَذَلِكَ الْفَلَجُ، الْحَبَّبُ أَنْ يَسْتَقِيمَ تَهَادِيهِ فِي جَرْيِهِ وُيرَاوِحَ بِين يَكَيْهِ وِيقْبِضَ الْمَمْلَجَةَ بِالْعَنَقِ، الْقَبْبُ أَنْ يَسْتَقِيمَ تَهَادِيهِ فِي جَرْيِهِ وُيرَاوِحَ بِين يَكَيْهِ ويقْبِضَ رِجْلَيْهِ، التَّقَدِّي أَنْ يَخْلِطَ الْخَبَبَ بِالْعَنَقِ، الضَّبْرُ أَنْ يَشِبَ فَتَقَعَ رِجْلاَهُ مُحْمُوعَتَيْنِ، الضَّبْعُ أَن يَلُويَ حَافِرِهِ إِلَى وَحْشِيِّهِ، العُجَيْلَ أَنْ يَكُونَ يَلُويَ حَافِرَهُ إِلَى وَحْشِيِّهِ، العُجَيْلَ أَنْ يَكُونَ يَلُويَ حَافِرِهِ إلى وَحْشِيِّهِ، العُجَيْلَ أَنْ يَكُونَ يَلُويَ حَافِرَهُ إِلَى وَحْشِيِّهِ، العُجَيْلَ أَنْ يَكُونَ بَلُويَ حَافِرَهُ إِلَى وَحْشِيِّهِ، العَجْيلَ أَنْ يَكُونَ جَرْيُهُ بِينِ الْجَبْ والتَقْرِيبِ، وَالتَقْرِيبِ أَنْ يَرْجُمَ الأَرْضَ رَجْمًا بِحَوَافِرِهِ، اللَّحْوُ أَنْ يَرْمِي بَيَدَيْهِ رَمْياً لا يرفَع مُقَارَبَةِ الْحَطْوِ، الرَّدَى الْ أَنْ يَرْجُمَ الأَرْضَ رَجْمَا بِحَوَافِرِهِ، اللَّحْوُ أَنْ يَرْمِي بَيَدَيْهِ رَمْياً لا يرفَع مُنْ الْأَرْضِ كَثِيراً، الإَعْلَامُ أَنْ يَرْجُمَ الْأَنْ يُنْ يَوْمُ الْتَعْرِهِ وَقَلْ أَنْ يَوْمِ اللَّرْضِ كَثِيراً، الإَعْلَامُ أَنْ يَضْطَرِمَ فِي عَدْوِهِ، المَرْطَى فَوْقَ التَّقِرِيبِ وَشُونَ يَعْدُوهِ، المَرطَى فَوْقَ التَّقِرِيبِ وَشُونَ يَعْدُوهِ، المَرطَى فَوْقَ التَّقِرِيبِ وَشُونَ يَعْدُوهِ، المَرطَى فَوْقَ التَقْرِيبِ وَشُونَ

ذِهْذَابِ، الإرْخَاءُ أَشَدُّ مِنَ الإحْضَارِ، وَكَذَلِكَ الابتِرَاكُ، الإهْمَاجُ أَنْ يَجْتَهِدَ في بَذْلِ أَقْصَى ما عِنْدهُ مِنَ العَدْوِ.

الفصل الثامن عشر (في تَرْتِيبِ عَدْوِ الفَرَسِ)

الحَبَبُ، ثُمَّ التَقْرِيبُ، ثُمَّ الإِمْجَاجُ، ثُمَّ الإِحْضَارُ، ثُمَّ الإِرْخَاءُ، ثُمَّ الإِهْذَاب، ثُمَّ الإِهْمَاجُ.

الفصل التاسع عشر (في تَرْتِيبِ السَّوَابِقِ مِنَ الخَيْلِ)

(قَالَ الجَاحِظُ كَانَتِ العَرَبُ تَعُدُّ السَّوَابِقَ مِنَ الخَيْلِ ثَمَانِيَةً ولا تَجْعَلُ لِمَا جَاوَزَهَا حَظاً): فأوَّلْمَا السَّابِقُ، ثُمَّ المُصَلِّي، ثُمَّ المُقَفِّي، ثُمَّ التَّالِي، ثُمَّ العَاطِفُ، ثُمَّ المُذَمِّر، ثُمَّ البَارِعُ، ثُمَّ اللَّطِيمُ (وَكَانَتْ تَلْطِمُ الآخرَ وإنْ كَانَ لَه حَظّ):

وقال أبو عكرمةَ: أخبرنَا ابْنُ قادِم عَنِ الفَرَّاءِ أَنَّهُ ذَكَرَ فِي السَّوَابِقِ عَشْرَةَ أَسْمَاءَ لَم يَحْكِهَا أَحَد غَيْرُهُ، وهي السَّابِقُ، ثُمَّ المُصَلِّي، ثُمَّ المُسَلِّي، ثُمَّ التَّالِي، ثُمَّ المُرْتَاحُ، ثُمَّ الْعَاطِفُ، ثُمَّ الحَظِيُّ، ثُمَّ المُؤَمِّلُ، ثُمَّ اللَّطِيمُ، ثُمَّ السُّكَيْتُ.

الفصل العشرون (في تَفْصِيل ضرُوب سَيْر الإِبل)

(عَنِ الأَيْمَةِ): التَّهوِيدُ السَّيْرُ الرَّفِيقُ، عَنِ الأَصْمَعِيّ، المَلْخُ السَّيْرُ السَّهْلُ، عَنْ أَبِي عَمْرِو، الذَّمِيلُ السَّيْرُ اللَّيْنُ، الحَوْزُ السَّيْرُ الرُّويدُ، عَنْ أَبِي زَيْدِ (١٧٢)، التطْفِيلُ أَنْ تَكُونَ مَعَهَا أَوْلادُهَا فَيْرُفَقَ بِهَا حَتَّى تُدْرِكَها، الوَخَدَانُ أَنْ تَرْمِي بِقَوَائِمِهَا كَمَشْيِ النَّعَام، التَّخْوِيدُ أَنْ تَهْتَزَ وَلادُها فَيْرُ فَقَ بِهَا حَتَّى تُدْرِكَها، الوَخَدَانُ أَنْ تَرْمِي بِقَوَائِمِهَا كَمَشْيِ النَّعَام، التَّخْوِيدُ أَنْ تَهْتَز كَالَّهُ الشَيْرِ، الارْمِدَادُ والارْقِدَادُ سَيْرٌ فِي شَهُولَةٍ وسُرْعَةٍ، التَّبْغِيلُ والمَرْجَلة مَشْي فِيهِ اخْتِلاط بين الهَمْلَجَةِ والعَنقِ، عَنِ الفَرّاء والكِسَائِيّ، العَجْرَفِيَّةُ أَنْ لا تَقْصِدَ في سَيْرِهَا مِنَ النَّشَاطِ، المَعْجُرَفِيَّةُ أَنْ لا تَقْصِدَ في سَيْرِهَا مِنَ النَّشَاطِ، المَعْجُرَفِيَّةُ أَنْ لا تَقْصِدَ النَّشَاطِ، المَرْضَنَةُ الاغْتِرَاضُ في السَّيْرِ مِنَ النَّشَاطِ، المَرْفوعَ السَّيْرُ المَنْ تَسِيرَ في كُلِّ وَجْهٍ نَشَاطاً، العِرَضْنَةُ الاغْتِرَاضُ في السَّيْرِ مِنَ النَّشَاطِ، المَرْفوعَ السَّيْرُ المَّرْبِفَعُ عَنِ الْمَمْلَجَةِ، المَوْضُوعُ سَيْر كالرَّقَصَانِ، الجَرْبِذَى مِشْية تُشْبِهُ مَنْ المَرَائِذَة، الرَّوْعَ السَّيْرُ المَرْبَفِعُ عَنِ الْمَمْلَجَةِ، المَوْضُوعُ سَيْر كالرَّقَصَانِ، الجَرْبِذَى مِشْية تُشْبِهُ مَشْيَ الْمَرَائِذَة، الرَّوْعَ السَّيْرُ المَدُولُ النَّعَام، الجَمْزُ أَشَدُّ مِنَ العَنَقِ، الكَوْسُ مَشْي عَلَى ثَلاثِ، المَائِونَ المَرَائِذَة، الرَّوَعَ السَّيْر عَلْ الْعَنْقِ، الجَمْزُ أَشَدُّ مِنَ العَنَقِ، الكَوْسُ مَشْي عَلَى ثَلاثِ، الْتَوْلُ الْسَلَيْ الْمَوْمِ السَّيْرُ الْمَالِقِي الْمَدْ الْمَائِهُ اللْعَنْقِ، المَدْوَعِ المَائِونَ الْمَالُونُ الْمَالِي الْعَام، الجَمْزُ أَشَدُ مِنَ العَنْقِ، الكَوْسُ مَشْي عَلَى ثَلاثِ، المَعْرَائِقُ المَائِهُ المَائِونَ المَائِونِ المَائِونُ المَالْمُ الْمَائِقُ الْمَائِقُ الْمَائِلُونُ الْمَائِقُ الْمَائِقُ الْمَائِقُ الْمَائِقُ الْمُولِولُ مَائِلُونُ المَائِقُ السَّيْ الْمَائِلُونُ المَائِقُ الْمَائِهُ الْمَالَا الْمَائِقُ الْمَائِقُ الْمَائِقُ الْمَائِقُ الْمَائِلُونُ الْمَائِقُ الْمَائِقُ الْمَا

⁽١٧٢) أبو زيد الأنصاري: هو سعيد بن أوس نحوي، ولغوي، أخذ عن أبي عمرو بن العلاء، وتتلمذ للمفضل الضبي، كان أعلم من الأصمعي، وأبي عبيدة بالنحو، وكان ثقة من أهل البصرة.

لَمْنُهُ والمَزْعُ والإعْصَافُ والإجمَارُ والنَّصُّ السَّيْرُ الشَّدِيدُ.

الفصل الواحد والعشرون (في ترْتيب سَيْر الإبل)

(عَنِ النَضْرِ بْنِ شُمَيْل): أَوَّلُ سَيْرِ الإبِلِ الدَّبِيب، ثُمَّ التَّزَيُّدُ، ثُمَّ الذَّمِيلُ، ثُمَّ الرَّسِيمُ، ثُمَّ الوَخْدُ، ثُمَّ العَسِيجُ، ثُمَّ الوَسِيجُ، ثُمَّ الوَحِيفُ، ثُمَّ الرَّتَكَانُ، ثُمَّ الإِجْمَارُ، ثُمَّ الإِرْقَالُ.

الفصل الثاني والعشرون (في مِثْلَ ذَلِكَ)

(عَنِ الأَصْمَعِي): العَنَقُ من السَّيْرِ المُسْبَطِرُّ، فإذا ارْتَفَعَ عَنْهُ قليلاً فَهُوَ التَّزَيُّدُ، فإذا ارْتَفَعَ عَنْ ذَلِكَ فَهُوَ الرَّسِيمُ، فإذا دَارَكَ المَشْيُ وفيه قَرْمَطَة فَهُوَ الرَّسِيمُ، فإذا دَارَكَ المَشْيُ وفيه قَرْمَطَة فَهُوَ الحَفَدُ، فإذا ارْتَفَعَ عَنْ ذَلِكَ وَضَرَبَ بِقَوَائِمِهِ كُلِّهَا فَذَاكَ الارْتِبَاعُ والالْتِبَاطُ، فإذا لم يَدَعْ جُهْدَ فَذَلِكَ الادرنْفَاقُ.

الفصل الثالث والعشرون (في تَفْصِيلِ سَيْرِ الإبِلِ إلى المَاءِ في أوْقَاتٍ مُخْتَلِفَةٍ)

(عن الأصمعي وغيره): سيْرُهَا إلى الماء نَهَاراً لِوِرْدِ الغِبِّ الطَّلَقُ، سَيْرُهَا ليلاً لوِرْدِ الغَدِ القَرَبُ، سَيْرُها الى الماءِ يَوماً ويوماً لا الغِبُّ، وَوُرُودُها بَعْدَ ثَلاَثِ الرَبْعُ، ثُمَّ الجِّمْسُ، وَوُرُودُها كُلَّ يوم مَرَّةً الظَّاهِرَةُ، ووِرْدُها كُلَ وَقْتٍ شَاءتْ الرِّفْهُ، وَوِرْدُها يَوماً نِصْفَ النَّهَارِ وَيوماً غُدُوةً العُريْجَاءُ، ومِنْهُ قَوهُمُّ: فُلان يَأْكُلُ العُرَيْجَاءَ إِذَا أَكُلَ كُلَّ يَوم مَرَّةً وَاحِدةً، عَنِ الكِسَائيّ، وَوُرُودُها حتّى تَشرَبَ قَلِيلاً التَّصْرِيدُ، صَدَرُهَا لَتَرْعَى سَاعةً ثُمَّ رَدُّهَا إلى المَاءِ التَّنْديةُ (وهيَ في الخَيْلِ أيضاً. قَالَ الأَصْمَعِي: اخْتَصَمَ حَيَانِ مَنَ العَرَبِ في مَوْضِعٍ فَقَالَ أَحَدُهما: مَرْكَزُ رِمَاحِنا، ويَحْرَجُ نِسَائِنا، ومَسْرَحُ بَهْمِنَا، ومُدَّى خَيْلِنا).

الفصل الرابع والعشرون (في السَّيْرِ والنّزُولِ في أوْقَاتٍ مُخْتَلِفَةٍ)

(عن الأئِمَّة): إذا سَارَ القَوْمُ نَهَاراً وَنَزَلُوا لَيْلاً، فَذَلِكَ التَّأُوِيبُ، فإذا سَارُوا لَيْلاً وَنَهَاراً فَهُوَ الإِسْآدُ، فإذا سَارُوا مِنْ أُوَّلِ اللَّيْلِ فَهُوَ الإِدْلاجُ، فإذا سَارُوا مِنْ آخِرِ اللَّيلِ فَهُوَ الادِّلاَجُ (بتشْدِيدِ الدَّالِ): فإذا سَارُوا مَعَ الصُّبْحِ فَهُوَ التَغْلِيسُ، فإذا نَزَلُوا لِلاسْتِرَاحَةِ في نِصْفِ النَّهَارِ فَهُوَ التَّغْوِيرُ، فإذا نَزَلُوا في نِصْفِ اللَّيْلِ فَهُوَ التَّعْرِيسُ.

الفصل الخامس والعشرون (فِيمَا يَعِنُّ لَكَ مِنَ الوَحْشِ ويَجْتَازُ بِكَ)

إذا اجْتَازَ مِنْ مَيَامِنِكَ إلى مَيَاسِرِكَ فَهُوَ السَّانِحُ، فهاذا اجْتَازَ مِنْ مَيَاسِرِكَ إلى مَيَامِنِكَ فَهُوَ السَّانِحُ، فإذا انْزَلَ عَلَيْكَ مِن جَبَل فَهُوَ الكَادِسُ. لَبَارِحُ، فَإذا تَلَقَّاكَ فَهُوَ الكَادِسُ.

الفصل السادس والعشرون (في تَفْصِيل الطَّيْرَانِ وأشْكَالِهِ وهَيْئَاتِهِ)

(عن الأئمة): إذَا حَرَّكَ الطائِرُ جَنَاحَيْهِ ورِجْلاهُ بِالأَرْضِ قِيلَ دَفَّ، فَإِذَا طَارَ قَرِيباً عَلَى وَجْهِ الأَرْضِ قِيلَ أَسَفَّ، فإذَا كُل نَ مَقْصُوصاً وَطَارَ كَأَنَّهُ يَرُدُّ جَنَاحَيْهِ إلى مَا خَلْفَهُ قِيلَ جَدَفَ (وَمِنْهُ سُمِّيَ عِبْدَافُ السَّفِينَةِ): فإذَا حَرَّكَ جَنَاحَيْهِ في طَيرَانِهِ قَرِيباً مِنَ الأَرْضِ وحَامَ حَوْلَ الشَّيْءِ يُرِيدُ أَنْ يَقَعَ عَلَيْهِ قِيلَ رَفْرَفَ، فإذَا طَارَ في كَبِدِ السَّمَاءِ قِيلَ حَلَّق، فإذَا حَلَّق وَاسْتَدَارَ قِيلَ الشَّيْءِ يُرِيدُ أَنْ يَقَعَ عَلَيْهِ فِي الْهَوَاءَ وَسَكَّنَهُما فَلَمْ يُحَرِّكُهُما كَما تَفْعَلُ الحِدَّأُ والرَّخَمُ قِيلَ صَفَّ. وفي القُواءَ وَسَكَّنَهُما فَلَمْ يُحَرِّكُهُما كَما تَفْعَلُ الحِدَأُ والرَّخَمُ قِيلَ صَفَّ. وفي القُرْانِ ﴿ وَالطَّيْرُ صَافَّاتٍ ﴾ (١٧٣)، فإذَا تَرَامَى بِنَفْسِهِ في الطَّيرَانِ قِيلَ زَفَّ زَفِيفاً، فإذَا انْحَدَرَ مِنْ بِلاَدِ البَرْدِ إلى بِلاَدِ الحَرِّ قِيلَ قَطَعَ قُطُوعاً وقِطاعاً، ويقال كَانَ ذَلكَ عِنْدَ قِطَاعِ الطَّيْرِ.

الفصل السابع والعشرون (في تَقْسِيم الجُلُوسِ)

جَلَسَ الإنسَانُ، بَرَكَ البَعِيرُ، رَبَضَتِ الشَّاةُ، أَقْعَى السَّبُعُ، جَثُمَّ الطَّائِرُ، حَضَنَتِ الحَّهَامَةُ عَلَى بَيْضِهَا.

الفصل الثامن والعشرون (في شكَالِ الجُلُوسِ والقِيَامِ والاضْطِجَاعِ وهَيْئَاتِهِ)

(عن الأئمة): إذا جَلَسَ الرَّجُلُ عَلَى أَلْيَتَيْهِ ونَصَبَ سَاقَيْهِ وَدَعَمَهُما بِثَوْبِهِ أَو يَدَيْهِ قيلَ احْتَبَى، (وهيَ جَلْسَةُ العَرَبِ): فإذا جَلَسَ مُلْصِقاً فَخِذَيْهِ بِبَطْنِهِ وجَمَعَ يَدَيْهِ عَلَى رُكْبَتَيْهِ قِيلَ قَعَدَ الْقُرْفُصَاءَ، فإذا جَمَعَ قَدَمَيْهِ في جُلُوسِهِ وَوَضَعَ إحْدَاهُمَا تَحْتَ الأَخْرَى قِيلَ تَرَبَّعَ، فإذا أَلْصَقَ

⁽١٧٣) سورة النور آية: ٤١.

عَقِبَيْهِ بِالْيَتَيْهِ قِيلَ أَقْعَى، فإذا اسْتَقَرَّ فِي جُلُوسِهِ كَأَنَّهُ يُرِيدُ أَنْ يَثُورَ لِلقِيَام قِيلَ احْتَفَزَ واقْعَنْفَ وقَعَدَ القَعْفَزَى، فإذا أَلْصَقَ أَلْيَتَيْهِ بِالأَرْضِ وَتَوَسَّدَ سَاقَيْهِ قِيلَ فَرْشَطَ، فإذا وَضَعَ جَبُهٰ بِالأَرْضِ وَمَدَّ رِجْلَيْهِ قِيلَ اسْتَلْقى، فإذا اسْتَلْقَى بالأَرْضِ وَمَدَّ رِجْلَيْهِ قِيلَ اسْتَلْقى، فإذا اسْتَلْقَى وَفَا اسْتَلْقَى وَفَرَّجَ رِجْلَيْهِ قِيلَ اسْتَلْقى، فإذا قَامَ عَلَى أَرْبَع قيلَ بَرْكَعَ، فإذا بَسَطَ ظَهْرَهُ وَطَأْطاً رَأْسَهُ حَتَى وَفَرَّجَ رِجْلَيْهِ قِيلَ انْسَدَح، فإذا قَامَ عَلَى أَرْبَع قيلَ بَرْكَعَ، فإذا بَسَطَ ظَهْرَهُ وَطَأْطاً رَأْسَهُ حَتَى يَكُونَ أَشَدَ انْحِطَاطاً مِنْ أَلْيَتَيْهِ قيلَ: دَبَّحَ بالحَاءَ والحَاءَ، وفي الحَدِيثِ: (نَهُي أَن يدَبِّحَ الرَجُلُ فِي لَكُونَ أَشَدَ انْحِطَاطاً مِنْ أَلْيَتَيْهِ قيلَ: دَبَّحَ بالحَاءَ والحَاءَ، وفي الحَدِيثِ: (نَهُي أَن يدَبِّحَ الرَجُلُ فِي الصَّلاَةِ كَمَا يُدَبِّحُ الحِيارُ): فإذا مَدَّ العُنُقَ وَصَوَّبَ الرّأْسَ قِيلَ: أَهْطَعَ، فإذا رَفَعَ رَأْسَهُ وَغَضَ السَّرَهُ قِيلَ: أَهْطَعَ، فإذا رَفَعَ رَأْسَهُ وَغَضَ بَصَرَهُ قِيلَ: أَقْمَحَ، وَقَمَحَ البَعِيرُ إذا رَفَعَ رَأْسَهُ عِنْدَ الحَوْضِ وامْتَنَعَ مِنَ الشُّرْبِ رِيّا.

الفصل التاسع والعشرون (في هيئات اللبس)

السَّدْلُ إِسْبَالُ الرَّجُلِ ثَوْبَهُ مِن غَيْرِ أَنَ يَضُمَّ جَانِبَيْهِ بَيْنَ يَدَيْهِ، التَّابُّطُ أَنْ يُدْخِلَ الثَّوْبَ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ (انَّهُ كَانَتْ رِدْيَتُهُ التَّابُّطَ): عَنْ يَدِهِ اليُمْنَى فَيُلْقِيهِ عَلَى مَنْكِيهِ الأَيْسَرِ، وعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ (انَّهُ كَانَتْ رِدْيَتُهُ التَّابُّطَ): الاضطبَاعُ مِثْلُ ذَلِكَ، التَّلَبُّ أَنْ يَجَمَعَ ثَوْبَهُ عِنْدَ صَدْرِهِ تَحَزُّماً، ومِنْ هَذَا قِيلَ لِلذي لَبِسَ السِّلاحَ وَشَمَّر لِلقِتَالِ مُتَلَبَّبُ، التَّلَقُّعُ أَنْ يَسْتَمِلَ بِثَوْبِهِ حَتَّى يُجلِّلَ بِهِ جَسَدَهُ (وهو اشْتِهَالُ السِّلاحَ وَشَمَّر لِلقِتَالِ مُتَلَبَّبُ، التَّلَقُعُ أَنْ يَسْتَمِلَ بِثَوْبِهِ حَتَّى يُجلِّلَ بِهِ جَسَدَهُ (وهو اشْتِهَالُ السَّيَا السَّيَالُ السَّيَالُ السَّيَالُ السَّيَالُ السَّيَالُ السَّيَعْشَاءُ، اللهُ يَعْلُ القُنْفُذُ، الازْدِمَالُ التَّغَطِّي بالثَّوْبِ حَتَى يَستُرَ البَدَنَ كُلَّهُ وَكَذَلِكَ الاسْتِغْشَاءُ، الاسْتِغْشَاءُ، الاسْتِغْشَاءُ، الاسْتِغْشَاءُ، الاسْتِغْشَاءُ، السَّيْعُ بِينِ الفَخِذَيْنِ إلى قدَّامَ.

الفصل الثلاثون (يُنَاسِبُهُ فِي تَرْتِيبِ النِّقَابِ)

(عن الفراء): إذا أَدْنَتِ المَرْأَةُ نِقَابَهَا إلى عَيْنَيها فَتِلْكَ الوَصْوَصَةُ، فإذا أَنْزَلَتْهُ دُونَ ذَلِكَ إلى المَحْجِرِ فَهُوَ النِّقَابُ، فإذا كَانَ على طَرَفِ الشَّفَةِ فَهُوَ اللَّفَامُ، فإذا كَانَ على طَرَفِ الشَّفَةِ فَهُوَ اللَّفَامُ. اللَّنَامُ.

الفصل الواحد والثلاثون (في هَيْئَاتِ الدَّفْعِ والقَوْهِ والجَرِّ)

(عَنِ الأَئِمَةِ): قَادَهُ إذا جَرَّهُ الى أَمَامِهِ، سَاقَهُ إذا دَفَعَهُ من وَرَاثِهِ، جَذَبَهُ إذا جَرَّهُ إلى نَفْسِهِ، سَحَبَهُ إذا جَرَّهُ عَلَى الأَرْضِ، دَعَّهُ إذا دَفَعَهُ بِعُنْفٍ، جَهَزَهُ وَنَحَزَه وَزَبَنَهُ إذا دَفَعَهُ بِشِدَّةٍ وجَفَاءٍ، لَبَبَهُ إذا جَمَعَ عليهِ ثَوْبَهُ عِنْدَ صَدْرِه وَقَبَضَ عَلَيْهِ بِحِدَّةٍ، عَتَلَه إذا أَلْقَى في عُنقِهِ شَيْئاً وأَخَذَ يَقُودُه

ِعُنْفٍ شَدِيدٍ، نَهَرَهُ إِذا زَجَرَهُ بِغِلَظٍ، طَرَدَه إِذا نَفَاهُ بِسُخْطٍ، صَدَهُ إِذا مَنَعَهُ بِرِفْقِ، زَخَّة وَصَكَّهُ وَنَكَمَه إِذا دَفَعَهُ وهو يَضْرِبُهُ.

الفصل الثابي والثلاثون (في ضُرُوبِ ضرب الأعْضَاء)

الضَّرْبُ بالرَاحَةِ عَلَى مُقَدَّم الرَّأْسِ صَفْع، وَعَلَى القَفَا صَفْع، وَعَلَى الوَجهِ صَكَّ (وبهِ نَطَقَ القُرْآنُ): وَعَلَى الحَدِّ بِبَسْطِ الكَفِّ لَطمٌ، وَبِقَبْضِ الكَفَ لَكُمٌ، وَبِكِلْتَا البَدَيْنِ لَدْم، وَعَلَى الْخَوْقِ القُرْآنُ): وَعَلَى الحَنْ الكَفِّ لَطمٌ، وَبِقَبْضِ الكَفِّ وَكُوْ وَلَكُوْ، وَعَلَى الجَنْبِ بِالإصْبَعِ الْخَوْرِ وَالْجَنْبِ بِالكَفِّ وَكُوْ وَلَكُوْ، وَعَلَى الجَنْبِ بِالإصْبَعِ وَخُوْرٌ، وَعَلَى الصَّوْرِ والبَطْنِ بِالرَّحْبَةِ زَبْن، وبالرِّجْل رَكُلُّ ورَفْسٌ، وَعَلَى العَجُوزِ بالكَفِّ نَخْسٌ، وَعَلَى العَجُوزِ بالكَفِّ نَخْسٌ، وَعَلَى الضَرْع كَسْع، وَعَلَى الاسْتِ بِظَهْرِ القَدَم ضَفْن.

الفصل الثالث والثلاثون (في الضَّرْب بأشْيَاءَ مُخْتَلِفَةٍ)

قَمَعَهُ بالمِقْمَعَةِ، قَنَّعَهُ بالمِقْرَعَةِ، عَلاهُ بالدِّرَةِ، مَشَقَهُ بالسَّوْطِ، خَفَقَة بالنَّعْلِ، ضَرَبَهُ بالسَّيْفِ، طَعَنَهُ بالرُّمْح، وَجَأَهُ بالسِّكِينِ، دَمَغَهُ بالعَمُودِ، نَسَأَهُ بالعَصَا.

الفصل الرابع والثلاثون (في تَرْتِيبِ أشْكَالِ هَيْئَاتِ المَضْرُوبِ الْمُلْقَى)

(عَنِ الأَثِمَةِ): ضَرَبَهُ فَجَدَّلَهُ إذا الْقَاهُ عَلَى الأَرْضِ، قَطَّرَهُ إذا أَلْقَاهُ عَلَى أَحَدِ قُطْرَيْهِ أَيْ جَانِبَيْهِ، أَتْكَأَهُ إذَا أَلْقَاهُ عَلَى هَيْئَةِ الْمُتَّكِئ، سَلَقَهُ إذا أَلْقَاهُ عَلى ظَهْرِهِ، بَطَحَهُ إذا أَلْقَاهُ عَلَى صَدْرهِ، نَكَّةُ إذا نَكَّسَهُ عَلَى رَأْسِهِ، كَبَّهُ إذا أَلْقَاهُ عَلَى وَجِهِهِ، تَلَّهُ إذا أَلْقَاهُ عَلَى جَبِينِهِ.

ومِنْهُ في القرآن ﴿ وَتَلَّهُ لِلجَبِينِ ﴾ (١٧٤)، كَوَّرَهُ إذا قَلَعَهُ مِنَ الأَرْضِ، أَوْهَطَهُ إذا صَرَعَهُ صَرْعَةً لا يَقُومُ مِنها.

الفصل الخامس والثلاثون (في الضَّرْبِ المَنْسُوبِ إلى الدَّوَابِّ) نَفَحَتِ الدَّابَّة بِيَدَيْهَا، رَمَحَتْ بِرِجْلَيها، نَطَحَتْ بِرَأْسِهَا، صَدَمَتْ بِصَدْرِهَا، خَطَرَتْ

ن ١١٠) سورة الصافات آية: ١٠٣.

ىذَنَىها.

الفصل السادس والثلاثون (في تَقْسِيم الرَّمْي بأشْيَاءَ مُخْتَلِفَةٍ)

(عَنِ الائِمَّةِ): خَذَفَه بالحَصَى، حَذَفَهُ بالعَصَا، قَذَفَهُ بالحَجَرِ، رَجَمَهُ بالحَجَارَةِ، رَشَفَهُ بالنَّبُلِ، نَشَبَهُ بالنَّشَابِ، زَرَقَهُ بالمِزْرَاقِ، حَثَاهُ بالتُّرابِ، نَضَحَهُ بالمَاءِ، لَقَعَهُ بالبَعْرَةِ. قَالَ أَبُو زَيْدٍ. وَلا يَكُونُ اللَّقْعُ فِي غَيْرِ البَعْرَةِ مِمّا يُرْمَى بِهِ، إلا أَنَهُ يُقَالُ: لَقَعَه بِعَيْنِهِ إِذَا عَانَهُ أَيْ: أَصَابَهُ بِالْعَيْنِ.

الفصل السابع والثلاثون (في تَفْصِيلِ ضُرُوبِ الرَّمْي)

(عَنِ الأَئِمَةِ): الطَّحْوُ رَمْيُ العَيْنِ بِقَذَاهَا، الحَدْفُ الرَّمْي بحَصَاةٍ أَوْ نَوَاةٍ، الدَّهْدَهَةُ رَمْي الحِجَارَةِ مِن أَعْلَى إلى أَسْفُلُ، الزَّجْلُ الرَّمْيُ بالحَهَامَةِ الهادِيَةِ إلى المُزْجَلِ، اللَّفْظُ الرَّمْيُ بِشَيْءٍ كَانَ الحِجَارَةِ مِن أَعْلَى إلى أَسْفُلُ، النَّهْلُ التَّهْلُ أَقَلُ مِنْهُ، النَفْثُ أقلُ مِنْهُ، النَّبْذُ الرَّمْيُ بالشَّيْءِ مِنْ يَدِكَ فَي فِيكَ، المَّبُّ الرَّمْيُ بالرَّيقِ، التَّفْلُ أَقلُ مِنْهُ، النَفْثُ أقلُ مِنْهُ، النَّبْذُ الرَّمْيُ بالشَّيْءِ مِنْ يَدِكَ اَمَامَكَ أَوْ خَلْفَكَ، (ولمَّا وَرَدَ قُتَيْبَةُ بنُ مُسْلِم خُرَاسَانَ قَالَ لأَهْلِهَا: مَنْ كَانَ فِي يَدِهِ شَيْءٌ مِن مَالِ عَبْدِ الله بنِ أَبِي خَازِم فلْيَنْفِثُهُ، فَانَ كَانَ فِي فِيهِ فلْيَلْفِظُهُ، فإنْ كَانَ فِي صَدْرِهِ فَلْيَنْفِثُهُ، فَتَعَجَّبَ عَبْدِ الله بنِ أَبِي خَازِم فلْيَنْبِنْهُ، فانْ كَانَ فِي فِيهِ فلْيَلْفِظُهُ، فإنْ كَانَ فِي صَدْرِهِ فَلْيَنْفِثُهُ، فَتَعَجَّبَ النَّاسُ مِنْ حُسْنِ مَا فَصَّلَ وَقَسَّمَ): الإيزَاغُ رَمْيُ البَعِيرِ بِولِهِ، القَزْحُ رَمْيُ الكَلْبِ بِبَوْلِهِ، الزَّرْقِ النَّاسُ مِنْ حُسْنِ مَا فَصَّلَ وَقَسَّمَ): الإيزَاغُ رَمْيُ البَعِيرِ بِولِهِ، القَزْحُ رَمْيُ الكَلْبِ بِبَوْلِهِ، الزَّرْقِ اللهُ الشَّعُ إلَا النَّكُمُ والتَنْخُعُ الرَّمْيُ بالنَّخَامَةِ والنَّخَاعَةِ، عَنِ ابْن دُرَيْدٍ، قَالَ الأَزْهَرِيُّ: لَمْ أَسْمَعُهِ لَعَيْرِهِ، التَّنَخُّمُ والتَّنْخُعُ الرَّمْيُ بالنَّخَامَةِ والنَّخَاعَةِ.

الفصل الثامن والثلاثون (في تَفْصِيلِ هَيْئَاتِ السَّهْمِ إِذَا رُمِيَ بِهِ)

(عَنِ الأَصْمَعِي وأَبِي زَيْدِ وغَيرِهِمَا): إذا مَرَّ السَّهُمُ وَنَفَذَ فهو صَارِد، فإذا أَخَذَ مَعَ وَجْهِ الأَرْضِ فَهُو زَالِج، فإذا عَدَلَ عَنِ الهَدَفِ يَمِيناً وشِهَالاً فهو صَائِفٌ وصَائِف، وكَذَلِكَ العَاضِدُ، والعَادِلُ الَذِي يَعْدِلُ عَنِ الهَدَفِ، فإذا جَاوَزَ الهَدَفَ فَهُو طَائِشُ وعَائرٌ وَزَاهِقٌ، فإذا زَحَفَ إلى الهَدَفِ ثُمَّ أصابَ فَهُو حابٍ، فإذا اصْطَرَبَ عِنْدَ الرَّمْي فَهُو مُعَظْعِظُ، فإذا أصابَ الهَدَفَ فَهُو مُعَظْعِظُ، فإذا أصابَ الهَدَفَ فَهُو مُقَرْطِسٌ وَخَازِق وخَاسِق وَصَائِب، فإذا أصَابَ الهَدَفَ وانْفَضَخَ عُودهُ فهو مُرْتَدِع، فإذا وَقَعَ بين يدَي الرَّامِي فَهُو حَابِض، فإذا الْتَوَى في الرَّمْي فَهُو مُعَطِّيلٌ، فإذا قَصُرَ عَنِ الهَدَفِ فَهُو بين يدَي الرَّامِي فَهُو حَابِض، فإذا الْتَوَى في الرَّمْي فَهُو مُعَطِّلٌ، فإذا قَصُرَ عَنِ الهَدَفِ فَهُو قَامِرٌ، فإذا ذَخَلَ مِنَ الرَّمِيَّةِ بَيْنَ الجِلْدِ واللَّحْمِ ولم يَحُزَّ فِيها فَهُو شَاظِف، فإذا خَرَجَ مِنَ المَدَفِ فَهُو دَابِرٌ، فإذا دَخَلَ مِنَ الرَّمِيَّةِ بَيْنَ الجِلْدِ واللَّحْمِ ولم يَحُزَّ فِيها فَهُو شَاظِف، فإذا خَرَجَ مِنَ المَدَفِ فَهُ مَا الْحَطَّ فَذَهَبَ فهو مَارِق. ومنهُ الحديثُ في وَصْفِ الخَوارِجِ: شَافِلْف، فإذا خَرَجَ مِنَ الرَّمِيةِ ثُمَّ انْحَطَّ فَذَهَبَ فهو مَارِق. ومنهُ الحديثُ في وَصْفِ الخَوارِجِ:

نِيمرُقون مِنَ الدِّين كما يَمْرُقُ السَّهْمُ مِنَ الرَّمِيَّةِ).

الفصل التاسع والثلاثون (في رَمْي الصَّيْدِ)

رَمَى فأشْوَى إذا أَصَابَ من الرَّمِيَّةِ الشَّوَى وهِيَ الاطْرَافُ، ورَمَى فَأَنْمَى إِذَا مَضَتِ لَرَّمِيَّة بِالسَّهْمِ، وَرَمَى فَأَصْمَى إذا أَصَابَ المَقْتَلَ، وَرَمَى فَأَقْعَصَ إذا قَتَلَ مَكَانَهُ. وفي حَدِيثِ بِن عَبَّاس رَضِيَ اللهِ عَنْهُمَا: (كُلْ ما أصمَيْتَ وَدَعْ مَا أَنْمَيْتَ).

الفصل الأربعون (في أوْصَافِ الطَّعْنَةِ)

(عَنِ الائِمَةَّ): إِذَا كَانَتْ مُسْتَقِيمةً فَهِيَ سُلْكَى، فإذا كَانَتْ في جَانِبِ فَهِيَ خُلُوجَة، فإذا كَانَتْ عَن يَمِينِكَ وَشِمَالِكَ فَهِيَ الشَّرْرُ، فإذا كَانَتْ حِذَاءَ وَجِهِكَ فَهِيَ اليَسْرُ، فإذا كَانَتْ وَالسِعَةً فَهِيَ النَّجُلاءُ، فإذا فَهَقَتْ بالدَّم فَهِيَ الفَاهِقَةُ، فإذا قَشَرَتِ الجِلْد وَلَمْ تَدْخُلِ الجَوْفَ فَهِيَ الفَاهِقَةُ، فإذا قَشَرَتِ الجِلْد وَلَمْ تَدْخُلِ الجَوْفَ فَهِيَ جَالِفَةُ، فإذا ذَخَلَتِ الجَوْفَ وَنَفَذَتْ فَهِيَ الوَاخِضَةُ، فإذا ذَخَلَتِ الجَوْفَ وَنَفَذَتْ فَهِيَ جَائِفَة.

الباب العشرون: في الأصوات وحكاياها

الفصل الأول (في تَرْتِيبِ الأَصْوَاتِ الخَفِيَّةِ وتَفْصِيلِهَا) (عَنِ الأَئِمَّةِ): من الأَصْوَاتِ الخفِيَّةِ الرِّزُّ، ثُمَّ الرِّكْزُ.

(وَقَدْ نَطَقَ بِهِ القُرْآنُ): ثُمَّ الهَتْمَلَة فَوْقَهُمَا.

(وهِيَ صَوْتُ السِّرار): ثُمَّ الهَيْنَمَةُ وهيَ شِبْهُ قراءَةٍ غيرِ بَيِّنَةٍ، وُينشَدُ للكميت: (من المتقارب):

ولا أَشْ عَدُ الْهُجْ رَ والْقائِلِي فِي إذا هُ مَ بَهَيْنَمَ قِ هَتْمَلُ وا(٥٧٠

ثُمَّ الدَّنْدَنَة وهي أن يَتَكَلَّمَ الرَّجُلُ بالكلام تَسْمَعُ نَغْمَتَهُ وَلا تَفْهَمُهُ لأَنّه يُخْفِيهِ، وفي الحديث: (فأمَّا دَنْدَنَتُكَ وَدَنْدَنَة مُعاذِ فلا أَحْسِنُها): ثُمَّ النَّغْمُ وهو جَرْسُ الكَلاَم وحسْنُ الصَّوْتِ، ثُمَّ النَّاْمَةُ (مِنَ النَّيْمِ، وهَوَ الصَّوْتُ الضَّعِيفُ).

الفصل الثاني (في أصنواتِ الحَركاتِ)

الهَمْسُ صَوْتُ حَرَكَةِ الإِنْسانِ (وقَدْ نَطَقَ به القُرآن): وَمثْلُهُ الجَرْس والحَشْفَةُ، وفي الحديثِ أَنَّهُ ﷺ قالَ لِيلال: (إفي لا أَرَاني أَدْخلُ الجنَّةَ فأسْمَعُ الحَشْفَةَ إلا رَأَيْتُكَ): وقريب مِنْهَ الحَمْشَةُ والوَقْشَةُ، فأمّا النَّامَّةُ فهي ما يَنِمُّ عَلَى الإِنْسَانِ مِن حَرَكَتِهِ أَو وَطْءِ قَدَمَيْهِ، الهَسْهَسَةُ عامًّ في كُلِّ شَيْءٍ لَهُ صَوْتَ خَفِي كَهَسَاهِسِ الإبلِ في سَيْرِها، الهَمِيسُ صَوْتُ نَقْلِ أَخْفَافِ الإبلِ في سَيْرِها، الهَمِيسُ صَوْتُ نَقْلِ أَخْفَافِ الإبلِ في سَيْرِها ويُنشَدُ (من الرجز):

* وَهُــنَّ يَمْـشِينَ بِنـا هَمِيـسَا *(١٧٦)

⁽١٧٥) قال في اللسان: الهتلمة: الكلام الخفي، والهتملة كالهتلمة، وهتلم الرجلان، تكلما بكلام يُسرانه عن غيره، وهي الهتملة.

⁽١٧٦) ذكره ابن الأثير في مادة «همس».

الفصل الثالث (في تَفْصِيل الأصْواتِ الشّدِيدَةِ)

(عَنِ الأَئِمَةِ): الصِّيَاحُ صَوْتُ كلِّ شَيْءٍ إِذَا اشْتَدَّ، الصُّرَاخُ والصَّرْخَةُ الصَّيْحَةُ الشَّديدة عِنْدَ الفَزَعَةِ أَو المُصِيبَةِ، وَقَرِيب مِنْهُمَا الزَّعْقَةُ والصَّلْقَةُ، الصَّخَبُ الصَّوْتُ الشَّدِيدُ عِنْدَ الخُصُومَةِ والمُناظَرَةِ، العَجُّ رَفْعُ الصَّوْتِ بِالتَّلْبِيَةِ، وَكَذَلِكَ الإهْلالُ، التَّهليلُ رَفْعُ الصَّوْتِ بِلا إِلَه إلا الله مُحَمَّدٌ رَسُولُ الله ﷺ، الاسْتِهْلاَلُ صِياحُ المَوْلُودِ عِنْدَ الوِلادَة، الزَّجَلُ رَفْعُ الصَّوْتِ عِنْدَ الطَّرَبِ، النَّقْعُ الصُّرَاخُ المُرْتَفِعُ، الهَيْعَةُ الصَّوْتُ عِنْدَ الفَزِّعِ.

وفي الحديث: (خَيْرُ النَّاسِ رَجُلٌ مُسِك بِعِنَانِ فَرَسِهِ كُلّما سَمِعَ هَيْعَةً طَارَ إليْها) (١٧٧)، نَوَاعِيَةُ الصَّرَاخُ عَلَى المَيِّت، النَّعيرُ صُياحُ الغَالِبِ بِالمَغْلُوبِ، النَّعِيقُ صوْتُ الرَّاعِي بالغَنَم، عَدِيدُ والهَدَّةُ صَوْت شَدِيد تَسْمَعُهُ مِن سُقُوطٍ رُكْنِ أو حائطٍ أو نَاحِيَةِ جَبَل، الفَدِيدُ صَوْتُ نَفَدَادِ، وَهُوَ الأَكّارُ بالثَّوْرِ أو الجَهَارِ، وفي الحديث: (إنَّ الجَفَاءَ والقَسْوةَ في الفَدَّادِينَ): الصَّدِيدُ مِن الأَصْوِاتِ الشَّدِيدُ كَالضَّجِيج، وفي القرآن: ﴿ إذا قَوْمُكَ مِنْهُ يَصِدُّونَ ﴾ (١٧٨) أي عِنَ الأَصْوِاتِ الشَّدِيدُ كَالضَّجِيج، وفي القرآن: ﴿ إذا قَوْمُكَ مِنْهُ يَصِدُّونَ ﴾ (١٧٨) أي يَضِجُون، الجَرَاهِيَةُ صَوْتُ النَّاسِ في كَلاَمِهِمْ وَعَلاَئِيتِهِمْ دُونَ سِرِّهِمْ، وَكَذَلِكَ المَيْضَلَةُ، عَنْ بِي زَيْدٍ.

الفصل الرابع (في الأصنواتِ الَّتي لا تُفْهَمُ)

(عَنِ الأَئِمَةِ): اللَّغَطُ أَصْوَاتٌ مَبْهَمةٌ لا تُفْهَمُ، التَّغَمْغُمُ الصَّوْتُ بالكَلام الَّذي لا يَبِينُ، وكذلك التَجَمْجُمُ، اللَّجَبُ صَوْتُ العَسْكَرِ، الوَغَى صَوْت الجَيْش في الحَرْبِ، الضَّوْضَاءُ جُتِمَاعُ أَصْوَاتِ النَّاسِ والدَّوَابِّ، وكذلك الجَلَبَةُ.

الفصل الخامس (في الأصوات بالدُّعَاءِ والنِّداءِ)

الْمُتَافُ الصَّوْتُ بالدُّعَاءِ، التَّهْيِيتُ الصَّوْتُ بالإنْسَان كأَنْ تَقُولَ له: يَا هَيَاهُ، وُينشَدُ قَوْلُ

انرّاجِزِ:

[.] ١٠٠ ذكره ابن الأثير نقلا عن الهروي في مادة «هيع». مورة الزخرف آية: ٥٧.

الجَخجَخَةُ الصَّياحُ بالنّداء، وفي الحَدِيثِ: (إذا أَرَدْتَ العِزَّ فَجَخْجِخْ في جُشَم) (14%. الجَأْجَأَةُ الصَّوْتُ بالإبلِ لدُعَائِهَا إلى الشُّرْبِ وكَذَلِكَ الإهابَةُ، الهَأْهاَةُ الدَعاءُ بِهَا إلى العَلَفِ. الإِبْسَاسُ الدُّعاءُ بِهَا إلى الحَلْبِ، السَّأْسَأَةُ دُعاءُ الحِهَارِ، الإِشْلاءُ دُعاءُ الكَلْب، الدَّجْدَجَةُ دُعَاءُ اللَّبْسَاسُ الدُّعاءُ إلى الحَلْبِ، السَّأْسَأَةُ دُعاءُ الحِهَارِ، الإِشْلاءُ دُعاءُ الكَلْب، الدَّجْدَجَةُ دُعَاءُ اللَّبْسَاسُ الدَّعاءُ بِهَا إلى الحَلْبِ، السَّأْسَأَةُ دُعاءُ الحِهَارِ، الإِشْلاءُ دُعاءُ الكَلْب، الدَّجْدَجَةُ دُعَاءُ اللَّبْسَاسُ الدَّعاءُ بِهَا إلى الحَلْبِ، السَّأْسَأَةُ دُعاءُ الحِهَارِ، الإِشْلاءُ دُعاءُ الكَلْب، الدَّجَاجَةِ.

الفصل السادس (في حِكَايَاتِ أصْوَاتِ النَّاسِ في أقوالِهِمْ وأحْوَالِهِمْ)

(عَنِ الأَثِمَةِ): القَهْقَهَةُ حِكَايَةُ قَوْلِ الضَّاحِكِ: قَهْ قَهْ، الصَّهْصَهَةُ حِكَايَةُ قَوْلِ الرَّجُلِ للعاثِرِ: دَعْ دَع، أي لِلقَوْم: صَهْ صَهْ وهي كَلِمةُ زَجْرِ لِلسُّكُوتِ، الدَّعْدَعَةُ حِكَايَةُ قَوْلِ اللَّسْتَطِيبِ: أَخْ الْتَعْشْ، البَخْبَخَةُ حِكَايَةُ قَوْلِ المُسْتَطِيبِ: أَخْ الْخُ، التَّأْخِيخُ حِكَايَةُ قَوْلِ المُسْتَطِيبِ: أَخْ الْخُ، اللَّهْزَهَةُ حِكَايَةُ قَوْلِ المُسْتَطِيبِ: أَخْ الْخُ، والنَّعْنَحُةُ والتَنْحُنُحُ حِكَايَةُ قَوْلِ المُسْتَظِيبِ: أَخْ الْخَ، والأَهْزَقَةُ حِكَايَةُ وَلِي المُسْتَظِيبِ: أَخْ النَّمْطُقُ الاَسْتِغْذَانِ وَغَيْرِهِ، العَطْعَطَةُ حِكَايَةُ صَوْتِ المُتَخَلِقِ إِذَا قَالُوا عِنْدَ الغَلَبَةِ: عِيطِ عِيطِ، التَّمَطُّقُ حِكَايَةُ صَوْتِ المُتَذَوِقِ إِذَا صَوَّتَ بِاللِّسَانِ وَالغَارِ الأَعْلَى، الطَّعْطَعَةُ حِكَايَةُ صَوْتِ اللاَّطِعِ إِذَا السَّعْطِةُ وَكَايَةُ صَوْتِ اللاَّطِعِ إِذَا السَّعْطِةُ وَكَايَةُ الوَحْوَحَةُ حِكَايَةُ صَوْتِ بِهِ بَحَح، البَرَبْرَةُ وَكَايَةُ الْوَحْوَحَةُ حِكَايَةُ وَحَلَيةُ الْمَوْقِ بِهِ بَحَح، البَرْبَرَةُ حِكَايَةُ الْمَوْقِ إِللْهِ بِعَلَى الطَّعْطَةَ وَكَايَةُ وَكُونِ الْمَرْمَةُ حِكَايَةُ وَكُونِ المَرْهَرَةُ حِكَايَةُ وَكُلِيهُ وَالْمِلِهِ الْمَرْمَةُ حِكَايَةُ وَخَلِيةً وَكَايَةُ وَحَلَيةً وَكَايَةً وَكَايَةُ وَكُونِ الْمَرْمَةُ حِكَايَةُ وَلَا الْمَرْوِدِ فِي يَذِهِ الْمِرْقِ وَكَايَةُ وَكَايَةُ وَلِ المَرْارَةُ وَا ويلاهُ، النَّبَيْهُ حِكَايَةُ صَوْتِ الْمَاذِي عِنْدَ البِضَاعِ.

الفصل السابع (يُقَارِبُهُ في حِكَايَةِ أَقْوَال مُتَدَاوَلَةٍ عَلَى الأَلْسِنَةِ)

(عَنِ الفَرَاءِ وغَيْرِهِ): البَسْمَلَةُ حِكَايَةُ قَوْلِ: بِسْمِ الله، السَّبْحَلَةُ حِكَايَةُ قَوْلِ: سُبْحَانَ الله، الْمَيْلَلةُ حِكَايَةُ قَوْلِ: بِسْمِ الله، السَّبْحَلَةُ حِكَايَةُ الْمَيْلَلةُ حِكَايَةُ قَوْلِ: لا إِلَه إِلا الله، الحَوْقَلَةُ حِكَايَةُ: لاَ حَوْلَ وَلا قُوَّةَ إِلا بِالله، الحَمْدَلَةُ حِكَايَةُ قَوْلِ: الْحَمْدُ لله، الحَيْعَلَةُ حِكَايَةُ قَوْلِ: الْمَلَاقِ حَيَّ عَلَى الصَّلاةِ حَيَّ عَلَى الفَلاحِ، الطَّلْبَقَةُ حِكَايَةُ قَوْلِ: أَدَامَ الله عِزَكَ، الجَعْلَفَة حِكَايَةُ قَوْلِ: جُعِلْتُ فِذَاءَكَ. الدَّمْعَزَةُ حِكَايَةُ قَوْلِ: أَدَامَ الله عِزَكَ، الجَعْلَفَة حِكَايَةُ قَوْلِ: جُعِلْتُ فِذَاءَكَ.

⁽١٧٩) ذكره ابن الأثير نقلا عن الهروي مادة «فدد».

الفصل الثامن (في حِكَايَةِ أصْوَاتِ المَكْرُوبِينَ والمَكْدُودِينَ والمَرْضَى)

(عَنِ الائِمَةِ): الأَحِيحُ والأَحَاحُ صَوتٌ يُخْرِجُهُ تَوَجُعٌ أَوْ غَمُّ، النَّحِيطُ صَوْتُ القَصَّارِ فَ ضَرَبَ الثَّوْبَ بِالحَجَرِ ليكونَ أَرْوَحَ لَهُ، الهَمْهَمَةُ صَوْت يُخْرِجُهُ تَرَدُّدُ الزَّفِيرِ فِي الصَّدْرِ مِنَ هَمَّ وَالخُزْنِ، الزَّحِيرُ إِخْرَاجُ النَّفَسِ بِأَنِينٍ عِنْدَ عَمَل أَو شِدَّةٍ، وَكَذَلِكَ التَزَحُّرُ والطَّحِيرُ، والنَّهِيمُ كَمِثْلِ النَّحِيم شِبْهُ أَنِينِ يُحْرِجُهُ العَامِلُ المَكْدُودُ فَيَسْتَرِيحُ إليهِ.

قالَ الراجِزُ:

ساكك لا تَسنْحِمُ يَسارَوَاحَسه إنّ النَّحِسيمَ لِلسَّقَاةِ رَاحَسهُ

الفصل التاسع (في تَرْتِيب هَذِهِ الأصْوَاتِ)

إذا أَخرَجَ المَكْرُوبِ أو المَريضُ صَوْتاً رَقِيقاً فهو الرَّنِينُ، فإذا أَخْفَاهُ فَهُوَ الْهَزِينُ، فإذا أَظْهَرَهُ فَخَرَجَ خَافياً فَهُوَ الْجَنِينُ، فإنْ زَادَ فِي وَفْعِهِ فَهُوَ الْجَنِينُ، فإذا أَزْفَرَ إِلَّا فَهُوَ الطَّنِينُ، فإذا مَدَّ النَّفَسَ ثُمَّ رَمَى بِهِ فَهُوَ الشَّهِيقُ، فإذا تَرَدَّدَ نَفَسُهُ فِي الصَّدْرِ عِنْدَ خُرُوجِ الرُّوحِ فَهُوَ الحَشْرَجَةُ.

الفصل العاشر (في تَرْتِيبِ أَصْوَاتِ النَّائِم)

الفَخِيخُ صَوْتُ النَّائِمِ، وَأَرْفَعُ مِنْهُ البَخِيخُ، وَأَزْيَدُ مِنْهُ الغَطِيطُ، وأَشَدُّ مِنْهُ الجَخِيفُ، وفي حَدِيثِ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ الله عَنْهُمَا: (أنَّهُ نَامَ حَتَّى سُمِعَ جَخِيفُهُ ثُمَّ صَلَّى ولَمْ يَتَوَضَّأً) (١٨٠).

الفصل الحادي عشر (في تَفْصِيلِ الأصْوَاتِ مِنَ الأعْضَاءِ)

(عَنِ الأَثِمَّةِ): الشَّخِيرُ مِنَ الفَمِ، النَّخِيرُ مِنَ المِنْخَرِينِ، النَّخْفُ مِنْهُمَّا عِنْدَ الامْتِخَاطِ، القَفْقَفَةُ مِنَ الحَنكَيْنِ عِنْدَ اضْطِرَابِهِمَا واصْطِكَاكِ الأَسْنَانِ، التَّفْقِيعُ والفَرْقَعَةُ مِنَ الأَصَابِعِ عِنْدَ عَمْزِ المَفَاصِلِ، الكَرِيرُ مِنَ الصَّدْرِ (وُيقَالُ هو صَوْتُ المجهُودِ والمختَنِقِ): الزَّجْرَةُ مِنَ الجَوْفِ، القَرْقَرَةُ مِنَ الأَمْعاءِ، الإِخْفَاقُ والحَقْخَقَةُ مِنَ الفَرْجِ عِنْدَ النَّكَاحِ، الإِفَاخَةُ مِنَ الدُّبُر عِنْدَ خُرُوجِ

⁽١٨٠) ذكره ابن الأثير نقلا عن الهروي في مادة «جَخَفَ».

الرِّيحِ، وفي الحَدِيثِ: (كُلُّ بَائِلَةٍ تَفيخُ) (1۸۱).

الفصل الثاني عشر (في تَفْصِيلِ أَصْوَاتِ الإبلِ وتَرْتِيبها)

(عَنِ الأَئِمَّةِ): إِذَا أَخْرَجَتِ النَّاقَةُ صَوْتاً مِنْ حَلْقِهَا ولَم تَفْتَحْ بِه فَاهَا قِيلَ: أَرْزَمَتْ (وَذَلِكَ عَلَى وَلَدِهَا حَتّى تَرْأَمَهُ): والحَيْنُ أَشَدُّ مِنَ الرَّزَمَةِ، فإذا قَطَعَتْ صَوْتَهَا ولَم تَمَدَهُ قِيلَ: بَغَمَتْ وَتَزَخَّمَتْ، فإذا ضَجَّتْ قِيلَ: رَغَتْ، فإذا طَرَبَتْ فِي إثْرِ وَلَدِهَا قِيلَ: حَنَّتْ، فإذا مَدَّتْ خَيْنَهَا قِيلَ: سَجَعَتْ، فإذا بَلغ الذَّكُرُ مِنَ حَنِينَها قِيلَ: سَجَرَتْ، فإذا مَدَّتِ الحَيْنَ عَلَى جِهَةٍ وَاحِدَةٍ قِيلَ: سَجَعَتْ، فإذا بَلغ الذَّكُرُ مِنَ الإبلِ الهَدِيرَ قِيلَ: كَشَّ، فإذا زَادَ عَلَيْهِ قِيات: كَشْكَشَ وَقَشْقَشَ، فإذا ارْتَفَعَ قَلِيلاً قِيلَ: كَتَّ الإبلِ الهَدِيرَ قِيلَ: كَشَّ، فإذا زَادَ عَلَيْهِ قِيات: كَشْكَشَ وَقَشْقَشَ، فإذا ارْتَفَعَ قَلِيلاً قِيلَ: كَتَّ وَقَبْقَبَ، فإذا أَفْصَحَ بالهَدِيرِ قِيلَ: هَدَرَ، فإذا صَفَا صَوْتُهُ قِيلَ: قَرْقَرَ، فإذا جَعَلَ يَهْدِرُ كَأَنَّهُ يقَلَ: قَلْتَ رَغَدَ، فإذا جَعَلَ كَأَنَّهُ يقْلَعُهُ قِيلَ: قَلْتَ.

الفصل الثالث عشر (في تَفْصِيلِ أَصْوَاتِ الخَيْلِ)

الصَّهِيلُ صَوْتُ الفَرَسِ فِي أَكْثَرِ أَحْوَالِهِ، الضَّبْحُ صَوتُ نَفسِهِ إذا عَدَا (وقد نَطَقَ بِهِ الفُرْآنُ): القَبْعُ صَوت يُرَدِّدُهُ مِنْ مِنْ خَرِهِ إلى حَلْقِهِ إذا نَفَرَ مِنْ شَيءٍ أو كَرِهَهُ، الحَمْحَمَةُ صَوتهُ إذا طَلَبَ العَلْفَ أو رَأَى صَاحِبَهُ فاستأنسَ إليهِ، الخَضِيعَةُ والوقِيبُ صَوتُ بطنِهِ، وكَذَلِكَ البَقْبَقَةُ والقَبْقَبَةُ، والرُّعَاقُ والرَّعِيقُ صَوت يُسْمَعُ مِنْ قُنْبِهِ كَمَا يُسْمَعُ الوَعِيقُ مِنْ ثُفْرِ الرَّمَكَةِ.

الفصل الرابع عشر (في أصْوَاتِ البَعْلِ والحِمَارِ) الشَّهِيقُ آخِرُهُ. الشَّهِيقُ آخِرُهُ.

الفصل الخامس عشر (في أصْوَاتِ ذَاتِ الظَّلْفِ)

الْحُوَارُ للبقرِ، الثُّغَاءُ للغَنَمِ، الثُّوَّاجُ للضَّأْنِ، اليُعَارُ لِلْمَعَزِ، النَّبِيبُ لِلتَّيْسِ، الهَبيبُ صَوْتُهُ إذا أرّادَ السِّفَادَ.

⁽١٨١)ذكره ابن الأثير في النهاية، ثم قال: وأنث البائلة ذهابًا إلى النفس.

الفصل السادس عشر

(في تَفْصِيلِ أَصْوَاتِ السِّبَاعِ والوُحُوشِ)

الصَّئِيُّ لِلفِيلِ والنَّئِيمُ فَوْقَهُ، الزَّئِيرُ لِلاَسَدِ، والنَّهِيتُ دُونَهُ، الغُوَاءُ والوَعْوَعَةُ للذِّئْبِ، لَتَّضَوُّرُ والتَلَعْلُعُ صَوْتُهُ عِنْدَ جُوعِهِ، النُّبَاحُ لِلْكَلْبِ، والضَّغَاءُ لَهُ إِذَا جَاعَ، والوَقْوَقَةُ إِذَا خَافَ، وَالْصَّغَاءُ لَهُ إِذَا جَاعَ، والوَقْوَقَةُ إِذَا خَافَ، وَهُ وَالْمَصَّوَدُ وَالتَلْعَلُعُ اللَّهُ الْمُ اللَّهُ اللَّالَةُ اللَّهُ اللَّا اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ الللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ الللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ الللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ الللِّهُ اللَّهُ اللللْ اللَّهُ الللَّهُ الللِّهُ الللْمُواءُ الللْمُواءُ الللللْمُ اللَ

(قَالَ اللَّحْيَافِي: مَاءَتْ تَمُوءُ مِثْلُ مَاعَتْ تَمُوعُ): والخَرْخَرَة صَوتُها في نُعَاسِها.

(وُيقال بَلْ هي للنَّمِرِ): الضَّحِكُ لِلقِرْدِ، النَّزِيبُ للظَّبْي، وَكَذَلِكَ البُّغُومُ.

قَالَ اللَّيْثُ: بُغُومُ الظَّبْي اَرْخَمُ صَوْتِهِ، الضَّغِيبُ للأَرْنَب (وُيقَالُ بَلْ هُوَ تَضَوُّرُهُ عِنْدَ لأَخْذِ): قَالَ ابْنُ شُمَيْلِ: قِهْقَاعُ الدُّبِّ حِكَايَةُ صَوْتِه فِي ضَحِكِهِ.

الفصل السابع عشر (في أصْوَاتِ الطُّيُور)

العِرَارُ لِلظّلِيمِ، الزِّمَارُ لِلنَّعَامَةِ، الصَّرْصَرَةُ لِلْبَازِي، الغَقْغَقَةُ لَلصَّقْرِ، الصَّفِيرَ للنَّسْرِ، عَدِيلُ والهَدِيرُ لِلحَهَام، السَّجْعُ لِلقُمْرِيِّ، العَنْدَلَةُ لِلعَنْدلِيبِ، اللَّقْلَقَةُ لِلَّقَلَقِ، البَطْبَطَةَ لِلْبَطِّ، عَدْهَدَةُ لِلْهُدْهُدِ، القَطْقَطَةُ لِلقطا، ويُنشَدُ (من البسيط):

تدعو القطا، وبها تُدعَى، إذا نُسِبَتْ يا حُسْنَها حِينَ تَدْعُوها فَتَنْتَسِبُ

(أي تَصِيحُ: قَطَاقَطَا): الصُّقَاعُ والزُّقَاءُ لِلدِّيكِ، النَّقْنَقَةُ والقَوْقَاءُ للدَجَاجَةِ، والقَيْقُ صَوْتُهَا إذا ذَعَتِ الدِّيكَ لِلسِّفَادِ، عَنِ ابْنِ الأَعْرابِي، الإِنْقَاضُ صَوْتُهَا إذا أَرَادَتِ البَيْضَ، نَزْقِيبُ للمُكَّاءِ، السَّقْسَقَةُ للعُصْفُورِ، النَّعِيقُ والنَّعِيبُ للغُرَابِ (قَالَ بَعْضُهُمْ نَعِيقُهُ بالخَيْرِ وَنَعِيبُهُ بالبَيْنِ).

الفصل الثامن عشر (في اصْوَاتِ الحَشَرَاتِ)

فَحِيحُ الحَيَّةِ بِفِيها، وَكَشِيشُها بِجِلْدِهَا، وَحَفِيفُها مِنْ تَحَرُّشِ بَعْضِها بِبَعْضٍ إذا انْسَابَتْ، نَنَّقِيقُ للضَّفْدَعِ، الصَّنِيُّ للعَقْرَبِ والفَأْرَةِ، الصَّرِيرُ للجَرادِ، (قَالَ أبو سَعِيدٍ الضَّرِير: تَقُولُ نَعَرَبُ: سَمِعْتُ للجَرَادِ حَثْرَشَةً وهي صَوْتُ أَكْلِهِ).

الفصل التاسع عشر (في أصْوَاتِ الْمَاء ومَا يُنَاسِبُهُ)

الخَرِيرُ صَوْتُ المَاءِ الجَارِي، القَسِيبُ صَوْتُهُ تَحْتَ وَرَقِ أَوْ قُهاش، الفَقِيقُ صَوْتُهُ إذا دَخَ فَ فَ مَضِيقٍ، البَقْبَقَةُ حِكَايَةُ صَوْتِ الجَرَّةِ والكُوزِ فِي المَاءِ، القَرْقَرَةُ حِكَايَةُ صَوْتِ الأَنِيَةِ إذ اسْتُخْرِجَ مِنها الشَّرَابُ، الشَّخْبُ صَوْتً اللَّبَنِ عِنْدَ الحَلْبِ، عَنْ أَبِي عَمْرُو، الشَّخِيخُ صَوْتُ البَوْلِ، عَنِ اللَّيثِ، النَشيشُ صَوْتُ غَلَيَانِ الشَّرَابِ.

الفصل العشرون (في أصْوَاتِ النَّارِ وَمَا يُجاوِرُها)

(عَنِ الأَئِمَةِ): الحَسِيس مِن أَصْوَاتِ النَّارِ (وَقَدْ نَطَقَ بِهِ القُرْآنُ): الكَلْحَبَةُ صَوْتُ تَوَقُّدِها، المَعْمَعَةُ صَوْتُ لَهَبِها إذا شُبَّ بالضِّرام، الأَزِيزُ صَوْتُ المِرْجَلِ عِنْدَ الغَلَيَانِ. وفي الحديث: (أَنَّهُ كَانَ عليهِ الصَّلاةُ والسَّلامُ، يُصَلِّي وَجَوْفِهِ أَزِيزِ كَأْزِيزِ المِرْجَلِ): الغَطْغَطَةُ والغَطْمَطَةُ صَوْتُ المِقْلَى، (سَمِعتُ أَبَا بَكْرِ والغَطْمَطَةُ صَوْتُ المِقْلَى، (سَمِعتُ أَبَا بَكْرِ الحُوارَزْمِيّ يَقُولُ: سُئِلَ بَعْضُ المُجَّانِ عَنْ أَحَبِّ الأَصْوَاتِ إليْهِ فَقَالَ: نَشْنَشَةُ القَلِيَّةِ وَقَرْقَرَةُ القِنِّينَةِ وَقَرْقَرَةُ السَّلَةِ).

الفصل الواحد والعشرون (في سِيَاقَةِ أَصْوَاتٍ مُخْتَلِفَةٍ)

هَزِيرُ الرِّيحِ، هَزِيمُ الرَّعْدِ، عَزِيفُ الجِنِّ، حَفِيفُ الشَّجَرِ، جَعْجَعَةُ الرَّحَى، وَسُواسُ الحَيْ، صَرِيلُ البَابِ والقَلَمِ، قَلْقَلَةُ القُفْلِ والمِفْتَاحِ، خَفْقُ النَّعْلِ، صَرِيفُ نَابِ البَعِيرِ، مُكاءُ النَّافِخِ فِي يَدِهِ (وقَدْ نَطَقَ بِهِ القُرْانُ): دَرْدَابُ الطَّبْلِ، طَنْطَنَةُ الأَوْتَارِ، ضَغِيلُ الحَجَّام (وهُوَ صَوْتُهُ إذا امتَصَّ المُحَاجِمَ): وَكَذَلِكَ النَّقِيضَ، هَيْقَعَةُ السُّيُوفِ (وَهِيَ حِكَايَة أَصوَاتِهَا فِي المَعْرَكَةِ إذا ضُرِبَ بها).

الفصل الثاني والعشرون (في الأَصْوَاتِ الْمُشْتَرَكَةِ)

النَّشيشُ صَوْتُ غَليانِ القِدْرِ والشَرابِ، الرَّنِينُ صَوْتُ الثَّكْلَى والقَوْسِ، القَصِيفُ صَوْتُ النَّكْلَى والقَوْسِ، القَصِيفُ صَوْتُ الدَّجَاجِ والضِّفْدَعِ، الجَرْجَرَةُ حِكَايَةُ صَوْتِ الفَحْلِ وَحِكَايَةُ صَوْتِ الفَحْلِ وَحِكَايَةُ صَوْتِ الفَعْقَعَةُ صَوْتِ السِّلاَحِ والجِلْدِ اليَابِسِ والقِرْطَاسِ، الغَرْغَرَةُ صَوْتُ السِّلاَحِ والجِلْدِ اليَابِسِ والقِرْطَاسِ، الغَرْغَرَةُ صَوْتُ السَّلاَحِ وَالجِلْدِ اليَابِسِ والقِرْطَاسِ، الغَرْغَرَةُ صَوْتُ السَّلاَحِ وَالجِلْدِ السَّامِ والعَرْطَاسِ، الغَرْعَرَةُ صَوْتُ الرَّعْدِ والحَجِيجِ

نَشَاء والشَّاء الزَّفِيرُ صَوْتُ النَارِ والجِمارِ والمَكْرُوبِ إذا امْتَلاْ صَدْرُهُ عَمَّا فَزَفَرَ بِهِ الحَشْخَشَةُ مَوْتُ الشّدِيدُ مَثْ خَشَخَةُ صَوْتُ السَّدِيدِ والدِّرْعِ الصّهْصَلِقُ الصَّوْتُ الشّدِيدُ مَنْ أَةِ والرَعْدِ والمَرْعِ والمَوْسِ الجَلْجَلةُ صَوْتُ السَّبُعِ والرَّعْدِ وحَرَكَةُ الجَلاَجِلِ الحَفِيفُ صَوْتُ حَرَكَةِ الأَعْصَانِ وجَناحِ الطَّائِيرِ وحرَكَةُ الحَيَّةِ ، الصَّلِيل والصَّلْصَلةُ صَوْتُ الحَدِيدِ واللَّجَامِ والمَّنْفِ والدَّرَاهِمِ والمَسْامِيرِ ، الطَّيْنِ صَوْتُ النَّبابِ والبَعْوضِ والطُّنْبُورِ ، الأَطيطُ صوتُ لَنَّعْلِ والجَمَلِ والطَّنْبُورِ ، الأَطيطُ صوتُ لَنَّعْلِ ، الصَّرِيرِ والطَّسْتِ والبَابِ فَا أَنْقَلَهُ ما عَلَيْهِ ، الصَّرِيرُ صَوْتُ القَلمِ والسَّرِيرِ والطَّسْتِ والبَابِ والبَعْلُ والأَدْنِ والمَلْمِ والبَّرْمِ وَ وَالرَّحْل والإَدْنِ والمَلْمِ والنَّرْمِ وَالمَّابِ والبَعْدِ والمَالِيرِ والطَّيْرِ ووكَلُّ صَائِتِ طرب الصَّوتِ فهو غَرِد) : الزَّمْزَمَةُ نَعْدِهُ الزَّعْرِ مَوْتُ النَّعْرِيدُ والطَّائِرِ (وكلُّ صَائِتِ طرب الصَّوتِ فهو غَرِد) : الزَّمْزَمَةُ والزَّمْوِ والنَّرْمَةُ صَوْتُ النَّعْلِ والجَادِي والطَّائِرِ ووكلُّ صَائِتِ طرب الصَّوتِ فهو غَرِد) : الزَّمْزَمَةُ والزَّمْرَمَةُ صَوْتُ المَعْرِي والجَادِي والفَارِ والنَرْبُوعِ والعَقْرِ.
 والمَعْرِقُ مَوْتُ المَعْلِ والجَنْزِيرِ والفَارِ والمَلْرِهِ والعَقْرَبِ.

الفصل الثالث والعشرون (فِيما يَلِيقُ بهَذَا البَابِ مِنَ الحِكَايَاتِ)

(عنْ ثَعْلَب، عَنْ سَلَمَةَ، عَنِ الفَرَّاءِ): قَالَ: سَمِعْتُ العَرَبَ تَقُولُ: غَاقِ غَاقِ لِصَوْتِ الغُرَابِ، وَطَاقِ طَاقِ لِصَوْتِ الغُرابِ، وَطَاقِ طَاقِ لِصَوْتِ الظَّلِيلِ: تَقُولُ الغُرَابِ، وَطَاقِ طَاقِ صَوْتِ حَوَافِرِ الخَيْلِ عَلَى الأرْضِ: حَبَطِقْطِقْ وَأَنْشَدَ (من مجزوء الرمل): العَرَبُ في حِكَايَةِ صَوْتِ حَوافِرِ الخَيْلِ عَلَى الأرْضِ: حَبَطِقْطِقْ وَأَنْشَدَ (من مجزوء الرمل): جَرَتِ الخَيْلُ فقالَتْ حَبَطِقْطِقْ وَأَنْشَدَ (من مجزوء الرمل):

(حَبَطِقْطِقْ): قَالَ ابْنُ الأَعْرَابِي: ومِثْلُهَا الدَّقْدَقَةُ، قَالَ: وَشِيبْ شِيبْ شِيبْ مِيبْ حَكَايَةُ جَرْعِ الإبِلِ المَاءَ (وَقَدْ نَطَقَتْ بِهِ أَشْعَارُ العَرَبِ): قال: وَغِقْ غِقْ حِكَايَةُ غَلَيَانِ القِدْر، وفي الحَدِيثِ: الإبِلِ المَاءَ (وَقَدْ نَطَقَتْ بِهِ أَشْعَارُ العَرَبِ): قال: وَغِقْ غِقْ حِكَايَةُ عَلَيَانِ القِدْر، وفي الحَدِيثِ: (إِنَّ الشَّمْسَ لَتَقُولُ: غِقْ غِقْ) (أَمُّهُ، قَالَ: وَخَاقِ بَاقِ حِكَايَةُ صَوْتِ أَبِي عُمَيْرٍ فِي وَالدَّبْدَبَةُ حِكَايَةُ صَوْتِ أَبِي عُمَيْرٍ فِي وَالدَّبْدَبَةُ حِكَايَةُ صَوْتِ أَبِي عُمَيْرٍ فِي وَالدَّبْدَبَةُ حِكَايَةُ صَوْتِ أَبِي عُمَيْرٍ فِي وَالدَّبْدَ الفَلْهَمِ (١٨٥٥) (وأرَادَ أَن يَتَمَلَّحَ فِي أَمْلَحَ).

جـــرت الخيــــل فقالــــت: خَبَطِفُطِـــــــقْ حَبَطِقطِـــــقْ

تداعين باسم السُّيب في مُتَمنَلَم جوانب مسن بصرة وسِلام

⁽١٨٢) ذكره في اللسان، وقال: حَبِطِقْطِقْ، هذا مذكر في السداسي، وقال: حبطقطق حكاية صوت قوائم اخيل إذا جرت، وأنشد المازني:

⁽١٨٤) ذكره ابن الأثير في النهاية نقلًا عن الهروي من حديث سلمان مادة "غَفَقَ».

⁽١٨٥) أبوعمير: كنية الذكر، والزرنب: مجرى الماء من الرجل، والفلهم: فرج المرأة.

الباب الحادي والعشرون: في الجماعات

الفصل الأول (في تَرْتِيب جَمَاعَاتِ النَّاسِ وَتَدْرِيجها مِنَ القِلَّةِ إلى الكَثْرَةِ عَلَى القِيَاسِ والتَّقْرِيبِ)

نَفَر، وَرَهْطٌ، و لُمَة، وشِرْ ذِمَة، ثُمَّ قَبِيل، وَعُصْبَة، وَطَائِفَةٌ، ثُمَّ ثُبَة، وثُلَّة، ثُمَّ فَوْجٌ، وفِرْقَةٌ، ثُمَّ فَوْجٌ، وفِرْقَةٌ، ثُمَّ فَوْجٌ، وفِرْقَةٌ، ثُمَّ فَعُامٌ، وجِزْلَة، وحَزِيتٌ، وَقِبْصٌ، وَجُبلَةٌ، وجُبُلُّ.

الفصل الثاني (في تَفْصِيلِ ضُرُوبِ مِنَ الجَمَاعَاتِ)

(عَنِ الأَئِمَّةِ): إذا كَانُوا أَخْلَاطاً وضُروباً مُتَفَرِّقِينَ فَهُمْ أَفْنَاءُ، وأَوْزَاعٌ، وأَوْبَاشُ، وأَعْنَاق، وأَشَائِبُ، فإذا اخْتَشَدُوا في اجْتِهَاعِهِمْ، فَهُمْ حَشْدٌ، فإذا حُشِروا لأَمْرِ مَا، فَهُمْ حَشْرٌ، فإذا ازْدَحَمُوا يَرْكَبُ بَعْضُهُم بَعْضاً، فَهُمْ دُفَّاع، فإذا كَانُوا عَدَداً كَثِيراً مِنَ الرَّجَالَةِ، فَهُمْ خَاصِب، فإذا كَانُوا فُرْسَاناً، فَهُمْ مَوكِبٌ، فإذا كَانُوا بَفي أَبٍ وَاحِدٍ، فَهُمْ قَبِيلةٌ، فإذا كَانُوا بَفي أَبٍ واحدٍ وأمَّ وَاحِدَةٍ، فَهُمْ بَنُو الأَعْيَانِ، فإذا كَانَ أَبُوهُمْ واحِداً وأُمَّها ثُهُمْ شَتَّى، فَهُمْ بَنُو المَّاتِ، فإذا كَانَتْ أُمُّهُمْ وَاحِدةً وأَمَّها مُهُمْ بَنُو الأَعْيَانِ، فإذا كَانَ أَبُوهُمْ واحِداً وأُمَّها مُهُمْ شَتَى، فَهُمْ بَنُو الأَعْيَانِ، فإذا كَانَ أَبُوهُمْ واحِداً وأُمَّها مُهُمْ وَاحِدةً وأَمَّها مُنْ اللَّهُمْ بَنُو الأَخْيَافِ.

الفصل الثالث (في تَدْرِيجِ القَبِيلَةِ مِنَ الكَثْرَةِ إلى القِلَّةِ)

العَجِيجُ صَوْتُ الرَّعْدِ والحَجِيجِ والنِّسَاءَ والشَّاءَ، (عَنِ ابْنِ الكَلْبِيِّ عَنْ أَبِيهِ): الشَّعْبُ بِغَنْحِ الشِّينِ أَكْبَرٌ مِنَ القَبِيلَةِ، ثُمَّ القَبِيلَةُ، ثُمَّ العِهَارَةَ بِكَسْرِ العَيْنِ، ثُمَّ البَطنُ، ثُمَّ الفَخِذُ (١٨٦٠).

الفصل الرابع (في مِثْلِ ذلِكَ [تدريج القبيلة من الكثرة إلى القلة]) (عَنْ غَيْرِهِ): الشَّعْبُ، ثُمَّ القَبِيلَةُ، ثُمَّ الفَصِيلَةُ، ثُمَّ العَشِيرَةُ، ثُمَّ اللَّرِّيَّةُ، ثُمَّ العِتْرَةُ، ثُمَّ العِتْرَةُ، ثُمَّ العَشِيرَةُ،

نفخذ: بكسر الخاء وسكونها.

الفصل الخامس (في تَرْتِيبِ جَمَاعَاتِ الخَيْلِ)

(عَنِ الْأَئِمَّةِ): مِقْنَبٌ، ثُمَّ مِنْسَرٌ، ثُمَّ رَعِيل ورَعْلَةٌ، ثُمَّ كُرْدُوس، ثُمَّ قَنْبَلَةٌ.

الفصل السادس (في تَفْصِيلِ جَمَاعَاتٍ شَتّى)

جِيلٌ مِنَ النَّاسِ، كَوْكَبَةٌ مِنَ الفُرْسَانِ، حِزْقَة مِنَ الغِلْهَانِ، حَاصِب مِنَ الرِّجَالِ، كَبْكَبَةُ مِنَ الرَّجَالَةِ، لَّهُ مِنَ النِّسَاءِ، رَعِيل مِنَ الخَيْلِ، صِرْمَةٌ مِنَ الإِيل، قَطِيعٌ مِنَ الغَنَم، عَرْجَلَة مِنَ السِّبَاعِ، سِرْب مِنَ الظِّبَاءِ، عِصَابَةٌ مِنَ الطَّيْرِ، رِجُلٌ مِنَ الجِرَادِ (١٨٧)، خَشْرَمٌ مِنَ النَّحْلِ.

الفصل السابع (في تَرْتِيب العَسَاكِر)

(عَنْ أَبِي بَكْرِ الْحُوَارِزْمِي عَنِ ابْنِ خَالَوَيْهِ): أَقلُّ العَسَاكِرِ الجَرِيدَةُ (وهي قِطْعَة جُرِّدَتْ مِنْ سَائِرِهَا لِوَجْهِ): ثُمَّ السَّرِيَّةُ وَهِيَ مِنْ خُسِينَ إِلَى أَرْبَعْمائةٍ، ثُمَّ الكَتِيبَةُ وهِيَ مِن أَرْبَعَائةٍ إِلَى الْأَلْفِ، ثُمَّ الجَيْشُ وهُوَ مِنْ أَلْفِ إِلَى أَرْبَعَةِ آلافٍ، وَكَذَلِكَ الفَيْلَقُ والجَحْفَلُ، ثُمَّ الحَمِيسُ وهوَ مِنْ أَرْبَعَةِ آلافٍ، والعَسْكُرُ يَجَمَعُهَا.

الفصل الثامن (في تَقْسِيم نعُوتِ الكَثْرَةِ عَلَيْهَا)

(عَنِ الأَئِمَّةِ والبُّلَغَاءِ والشُّعَرَاءِ): كَتِيبَة رَجْرَاجَةٌ، جَيْشٌ لِجَب، عَسْكَر جَرَّار، جَحْفَلٌ لُهام، خَيِسٌ عَرَمْرَم.

الفصل التاسع (في سِيَاقَةِ نُعُوتِهَا فِي شِدّةِ الشُّوْكَةِ والكَثْرَةِ)

(عَنِ الأَصْمَعِيّ): كَتِيبَةٌ شَهْبَاءُ إذا كَانَتْ بَيْضَاءَ مِنَ الْحَدِيدِ، وخَضْرَاءُ إذا كَانَتْ سَوْدَاءَ مِنْ صَدَإِ الْحَدِيدِ، وَمُلَمْلَمَة إذا كَانَتْ مُجْتَمِعَةً، وَرَمَّازَة إذا كَانَتْ تَمُوجُ مِنْ نَوَاحِيها، وَرَجْرَاجَة إذا كَانَتْ تَمْخَضُ ولا تَكَادُ تَسِيرُ، وَجَرَّارَةٌ إذا كَانَتْ لا تَقْدِرُ عَلَى السَّيْرِ إِلاَ رُويداً مِنْ كَثْرَتِهَا.

كَ أَنها المعزاء من نُصفالها رجْلُ جراد طارَ عن خُلدًا لها

⁽١٨٧) قال صحاب اللسان: الرِّجُل: القدم، والرجل الطائفة من الشيء، أنثى، وخص بعضهم به القطعة العظيمة من الجراد، والجمع "أرْجَال»، وهو جمع على غير لفظ الواحد، ومثله كثير في كلامهم كقولهم لجهاعة البقر: صوار، ولجهاعة النعام: خيط، ولجهاعة الحمير عانة، وقال أبو المنجم يصف الحُمُر في عدوها وتطاير الحصى عن حوافرها:

الفصل العاشر (في تَفْصِيلِ جَمَاعَاتِ الإبلِ وَتَرْتِيبها)

(عَنِ الأَئِمَّةِ): إذا كَانَتْ مَا بَيْنَ النَّلاَقَةِ إلى العَشَرَةِ، فَهِيَ ذَوْد، فإذا كَانَتْ مَا بَيْنَ العَشَرَةِ اللهِ العَشَرَةِ، فَهِيَ دَوْد، فإذا بَلَغَتِ السِّتِينَ فَهِيَ عَكَرَة اللاَرْبَعِينَ فَهِيَ هَجْمَةً، فإذا بَلَغَتِ السِّتِينَ فَهِيَ عَكَرَة وَعَرْج إلى مَا زَادَتْ، فإذا بَلَغَتِ المائَةَ، فَهِيَ هَنيدَةٌ، فإذا زَادَتْ المائَتَيْنِ، فَهِيَ عَكَنَانٌ، فإذا بَلَغَتِ المَّائَة، فَهِيَ هَنيدَةٌ، فإذا زَادَتْ المائَتَيْنِ، فَهِيَ عَكَنَانٌ، فإذا بَلَغَتِ المَّائَة، فَهِيَ هَنيدَةٌ، فإذا زَادَتْ المائَتَيْنِ، فَهِيَ عَكَنَانٌ، فإذا بَلَغَتِ المَّائِد، فَهِيَ عَكَنَانٌ، فإذا بَلَغَتِ المَّائِدَةُ اللَّهُ الللْهُ اللْهُ الْمُعَلِّمُ اللَّهُ الللَّهُ اللْهُ اللَّهُ اللَّهُ الللْهُ اللْهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللْهُ اللَّهُ الللْهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ الللْهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللللْهُ اللَّهُ اللَّهُ الللْهُ الللْهُ اللللْهُ اللللْهُ الللَّهُ الللَّهُ الللَّهُ اللَّهُ الللْهُ الللَّهُ اللَّهُ الللْهُ اللللْهُ الللْهُ اللَّهُ اللَّهُ اللللْهُ الْهُ الْمُعْلَى الْمُعْلَمُ اللللْهُ الْمُنْ الْمُلْعُلُولُ الْمُنْ الْمُنَالُ الْمُ الْمُؤَالُولُ الْمُتَلِيْ الْمُهُ الْمُنْ الْمُنْ الْمُنْ الْمُلْمُ اللْمُنْ الْمُنْ الْمُؤْمِنَانُ الْمُنْتُلُولُ الْمُنْ الْمُ

الفصل الحادى عشر (في جَمَاعَاتِ الضَّأْنِ والمَعْزِ)

إذا كَانَتِ الضَأْنُ مَا بَيْنَ العَشِرِ إلى الأَرْبَعِينَ، فَهِيَ الفِزْرُ، والصُّبَةُ مِنَ المَعْزِ مِثْلُ ذَلِكَ، فإذا بَلَغَتِ الضَّانُ مائةً، فَهِيَ القَوْطُ، فإذا كَثُرَتْ، فَهِيَ الضَّانُ مائةً، فَهِيَ القَوْطُ، فإذا كَثُرَتْ، فَهِيَ الضَّانُ والمَعْزُ فَكَثُرَتَا، قِيلَ لَمَا ثُلَّةٌ.

الفصل الثاني عشر (مُجْمَلٌ في سِيَاقَةِ جَمَاعَاتٍ مُخْتَلِفَةٍ)

(عَنِ الأئِمَّةِ): جَمَاعَاتُ النِّسَاء والظِّبَاءِ والقَطَا سِرْبٌ، جَمَاعَةً البَقَرِ الوَحْشِيَّةِ والظِّبَاءِ إجْلٌ وَرَبْرَب، جَمَاعَةُ البَقرِ الوَحْشِيَّةِ عَانَة، جَمَا النَّعَامِ إِجْلٌ وَرَبْرَب، جَمَاعَةُ البَقرِ الوَحْشِيَّةِ عَانَة، جَمَا النَّعَامِ خِيط، جَمَاعَةُ الجَرَادِ رِجْلٌ وَعَارِضٌ، جَمَاعَةُ النَّحْل دَبْر.

الفصل الثالث عشر (في سِيَاقَةِ جُمُوع لا وَاحِدَ لَهَا مِنْ بنَاء جَمْعِهَا)

النِّسَاءُ، الإبِلُ، الخَيْلُ، الفُورُ وهي الظِّبَاءُ، الصَّوْرُ والحَائشُ (وهُمَا، النَّخْلِ): المَسَاوِي، المَحَاسِنُ، المَهَادِحُ، المَعَابِبِ، المَقَالِيدُ الشَّمَاطِيطُ (الثَّيابُ المُخرَّقَةُ): العَبَابِيدُ، الأبَابِيلُ، المَنَاقُ البَطْنِ (مَا الأَبَابِيلُ، المَسَّامُّ (وهي المَنَافِذُ في بَدَنَ الإنْسَانَ يَخْرُجُ مِنْهَا العَرَقُ والبُخَارً): مَرَاقُ البَطْنِ (مَا الآنَ مِنْهُ وَرَقَ).

الفصل الرابع عشر (في القَوَافِلَ)

(وَجَدْتُهُ فِي تَعْلِيقَاتِي عَنِ الخُوَارَزْمِي عَنِ ابْنِ خَالَوَيْهِ، فَلَمْ اَسْتبعدْهُ عَنِ الصَوَابِ): إذا كَانَتْ فِيها جِمَال قَدْ تَخَلَّلَتْها حَمِيرٌ تَعْمِلً المِيرَةَ، فَهِيَ العِيرُ، فإذا كَانَتْ تَحْمِلُ أَزْوَادَ قَوْم خَرَجُوا كَانَتْ فِيها جِمَال قَدْ تَخَلَّلَتْها حَمِيرٌ تَعْمِلُ المِيرَةَ، فَهِيَ القَافِلَةُ لا غَيْرُ، فإذا كَانَتْ تَعْمِلُ البَزَّ فَحَارَبَةٍ أَو غَارَةٍ، فهي القَيْرُوانُ، فإذا كَانَتْ رَاجِعَةً، فَهِيَ القَافِلَةُ لا غَيْرُ، فإذا كَانَتْ تَحْمِلُ البَزَّ وَالطِّيبَ، فَهيَ اللَّطِيمَةُ.

الباب الثاني والعشرون:

في القَطْعِ والانْقِطَاعِ والقِطَعِ (وَمَا يُقَارِبُهَا مِن الشّقّ والكَسْرِ ومَا يَتّصِلُ بِهِمَا)

الفصل الأول (في قَطْعِ الأعْضَاءِ وتَقْسِيمِ ذَلِكَ عَلَيها) جَدَعَ أَنْفَهُ، صَلَمَ أُذُنَهُ، شَتَرَ جَفْنَهُ، شَرَمَ شَفَتَهُ، جَذَمَ يَدَهُ، جَبَّ ذَكَرَهُ.

الفصل الثاني (في تقسيم قطع الأطراف)

قَصَّ جَنَاحَ الطَّائِرِ، حَذَفَ ذَنَبَ الفَرَسِ، قَدَّ رِيشَ السَّهْمِ، قَلَّمَ الظُّفْرَ، قَطَ القَلَمَ، عَصَفَ الزَّرْعَ، خَرَمَ الأَنْفَ (وَهُوَ دُونَ الجَدْعِ).

الفصل الثالث (في تَقْسِيمِ القَطْعِ عَلَى أَشْيَاءَ مُخْتَلِفَةٍ)

حَزَّ اللَّحْمَ، جَزَّ الصُّوفَ، قَصَّ الشَّعْرَ، عَضَدَ الشَّجَرَ، قَضَبَ الكَرْمَ، قَطَفَ العِنَبَ، جَرَمَ النَّخْلَ، بَرَى القَلَمَ، فَلَحَ الحَدِيدَ، خَضَدَ النَّبَاتَ الرَّطْبَ، حَصَدَ النَّبَاتَ اليَابِسَ، قَطَعَ الثَّوْبَ، جَابَ الجَيْبَ، قَدَّ السَّيْرَ، حَذَا النَّعْلَ، حَذَقَ الحَبْلَ.

الفصل الرابع (في القَطْع بآلاًتٍ لَهُ مُشْتَقَةٍ أَسْمَاؤُهَا مِنْهُ)

وَشَرَ الخَشَبَةَ بالمِيشَارِ، نَشَرَهَا بالْمِنْشَارِ، فَرَصَ الفِضَّةَ بالمِفْرَاصِ، قَرَضَ، الثَّوْبَ بالمِفْرَاضِ، جَلَمَ الشَّعْرَ بالجَلمينِ (١٨٨)، نَجِلَ الزَّرْعَ بالمِنْجَل.

الفصل الخامس (يُنَاسِبُهُ)

(عَنْ تَعْلَبٍ عَنِ ابْنِ الأَعْرَابِي): جَزَّ الضَّأْنَ، حَلَقَ المِعْزَى، جَلَّدَ الإِبِلَ (لاَ تَقُولُ العَرَبُ غَيْرَ ذَلِكَ).

⁽١٨٨) قال صاحب اللسان: هو ما يجز به، ويأتي على ورة المثنى والإعراب بالحروف، وعلى صورة «الفَعَلانِ»، والإعراب بالحركات على النون.

الفصل السادس (في القَطْعِ الجَارِي مَجْرَى الاسْتِعَارَةِ)

صَرَمَ الصَّدِيقَ، هَجَرَ الحَبِيبَ، قَطَعَ الأَمْرَ، جَابَ البِلاَدَ، عَبرَ النَّهْرَ، بَلَتَ الحَدِيثَ، بَتَّ عَفْدَ، فَصَلَ الحُكْمَ.

الفصل السابع (في تَفْصِيلِ ضروبٍ مِنَ القَطْعِ)

(عَنِ الأَئِمَّةِ): البَضْعُ، والهَبْرُ، واللَّحْبُ: قَطْعُ اللَّحْمِ، التَّشْرِيحُ تَعْرِيضُ القِطْعَةِ مِنَ نَخْم حَتَّى تَرِقَّ فَتَرَاهَا تَشِفُّ مِنَ الرَّقَّة، الحَسْمُ قَطْعُ العِرْقِ وكَيُّهُ بالنَّارِ كَيْلاَ يَسِيلَ دَمُهُ، نَعْرُقَبُهُ قَطْعُ الحُلْقُومِ، النَّبْحُ قَطْعُ الحُلْقُومِ مِن دَاخِلِ، القَصْبُ قَطْعُ نَعْرَقَهُ الحُلْقُومِ مِن دَاخِل، القَصْبُ قَطْعُ نَعْرَقَهُ اللَّهَاةِ عُضُواً عُضُواً، الحَّضْرَمَةُ قَطْعُ إحْدَى الأَذُيْنِ، الحَرْدَلَةُ (بالدَّالِ والذَّالِ) القَطْعُ الوَحِيُّ، فَطَعا، وكَذَلِكَ الشَّرْشَرةُ والحَدْمُ القَطْعُ بالسَّيْفِ، وَكَذَلِكَ الكَعْبَرَةُ، الجِدُّ قَطْعُ التَّمْرِ، وَجَاءَ فِي وكَذَلِكَ الحَدْمُ، الهَدُّ والهَدْمُ القَطْعُ بالسَّيْفِ، وَكَذَلِكَ الكَعْبَرَةُ، الجِدُّ قَطْعُ التَمْرِ، وَجَاءَ فِي الحَدِيثِ: (النَّهِيُ عَنْ جِدَادِ اللَّيلِ فِرَاراً مِنَ الصَّدَقَةِ) (10%)، الجَدُّ القَطْعُ المُستأصلُ الوحِيُّ، الجَدَّ قَطْعُ التَّمْرِ، وَبَاءَ فِي الحَدِيثِ: (النَّهِيُ عَنْ جَدَادِ اللَّيلِ فِرَاراً مِنَ الصَّدَقَةِ) (10%)، الجَدُّ الفَعْعُ المُستأصلُ الوحِيُّ الجَدِيثِ: (النَّهِيُ عَنْ أَي زَيْدٍ، الجَنْ البَعْفُ المَعْرِيَّةِ، عَنْ أَي زَيْدٍ، الجَدَّ فَطْعُ البَوْلِ عَلَى الصَّيقِ، وفي الحديث: (لا تُزْرِمُوا ابْنِي) (10%) والمَنْ قَطْعُ المَّيْقِ، عَنْ أَي وَلِهُ الحَديث: (لا تُزْرِمُوا ابْنِي) (10%) البَنْكُ قَطْعُ الأَوْنِ البَعْفِ مَنْهُ اللَّوْنِ عَلَى الشَّوْمِ، اللهَوْمَةُ والمُعْمُ المَّوْمِ والمَعْمُ المَوْمِ والمَعْمُ المَوْمِ والمَعْمُ والمَعْمُ المَوْمَةُ والمَعْمُ المَعْرَادُ والجَزْلُ (بالحَاء والجيم) قِطْعُ اللَّحْمِ، اللهَرْمَةُ والفَطْلُ مِن أَنْوَاعِ القَطْعِ.

⁽۱۸۹) الرواية التي ساقها ابن كثير في تفسيره عند ذكر قصة أصحاب الجنة الذين أقسموا ليصرمنها مصبحين؛ قال: وقد ورد في حديث رواه الحافظ البيهقي من طريق جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب عن أبيه عن جده، أن رسول الله شخ نهى عن الحذاذ بالليل والحصاد بالليل»، أما هذه الرواية التي ساقها الثعالبي «بالدال»، فقد ذكرها ابن الأثير في النهاية نقلًا عن الهروي قال: وفيه «أنه محل نه عن جداد الليل» الجداد بالفتح والكسر: صِرامُ النخل وهو قطع ثمرتها، يقال: جَدَّ الثمرة يُجُدُّها جدًّا، وإنها نهى عن لك لأجل المساكين، حتى يحضروا في النهار، فيتصدق عليهم منه اهـ.

⁽١٩٠) ذكره ابن الأثير نقلًا عن الهروي، وقال ﷺ في الحسن رضي الله عنه عندما بال، وهو في حجر الرسول ﷺ فأُخِذَ من حجره!

⁽۱۹۱) سورة ص آية: ۳۳.

الفصل الثامن (لأبي إسحَاقَ الزَّجَّاجِ اسْتَحْسَنْتهُ جِدَّاً في قَوْلِهِمْ قَضَى الأمْرَ إذا قَطَعَهُ)

قَضَى فِي اللَّغَةِ عَلَى ضُرُوبِ كُلُّها يَرْجِعُ إلى مَعْنَى قَطْعِ الشَّيِّءِ وإِثْمَامِهِ، وَمِنْهُ قَوْلُ اللهَّ تَعَالَى: ﴿ ثُمَّ قَضَى أَجَلاً ﴾ (١٩٢) مَعْنَاهُ ثُمَّ حَتمَ ذَلِكَ وأثَمَّهُ.

وَقَوْلُهَ عَزَّ ذِكْرُهُ: ﴿ وَقَضَى رَبُّكَ أَلاَ تَعَبُدُوا إِلاَ إِيَّاهُ ﴾(١٩٣): (معناهُ أَمَرَ لاَنَّهُ أَمْر قَاطِعٌ حَتْم).

ومنهُ قَولهُ تَعَالَى: ﴿ وَقَضَيْنَا إِلَى بَنِي إِسْرَائِيلَ فِي الْكِتَابِ ﴾ (194) أي: (اَعْلَمْنَاهُم إعْلاماً قَاطِعاً).

ومِنْهُ قُولُهُ جَلَ وَعَزَّ: ﴿ وَلُولَا كَلِمَةٌ سَبَقَتْ مِن رَبِّكَ إِلَى أَجَل مُسمَى لَقُضِي بَينهم ﴿ (١٩٥) ﴿ (أَي: لَفُصِلَ وَقُطِعَ الْحُكُمُ بَيْنَهُمْ). ومِثْلُ ذَلِكَ قَولُمُمْ: قَدْ قَضَى القَاضِي بَيْنَ الْخُصُوم أَي: قَطَعَ بَيْنَهُمْ فِي الْحُكْمِ.

وَمَنْ ذَلِكَ قَوْلُمُهُمْ : قَضَى فلان دَينَهُ (تأوِيْلُهُ أَنَهُ قَطَعَ مَا لِغَرِيمِهِ عَلَيْهِ وأدَّاهُ إليهِ)، وَكُلُّ مَا أُحْكِمَ فَقَدْ فُصِلَ وَقضِيَ.

الفصل التاسع (في تَفْصِيلِ الانْقِطَاعَاتِ)

(عَنِ الأَئِمَّةِ): عُقِمَتِ المَّرَاةُ إِذَا انْقَطَعَ حَيْضُها، أَقَفَّتِ الدَّجَاجَةُ إِذَا انْقَطَعَ بَيْضُها، جَدَّتِ الشَّاةُ وشَصَّتِ النَّاقَةً إِذَا انْقَطَعَ لَبَنُهُما، اَصْغَى الرَّجُلُ إِذَا انْقَطَعَ نِكَاحُهُ، أُفْحِمَ الشَّاعِرُ إِذَا انْقَطَعَ شِعْرُهُ، فَحِمَ الصَّبِيُّ إِذَا انْقَطَعَ صَوْتُهُ مِن بُكَائِهِ، بَلَتَ المُتكلِّمُ إِذَا انْقَطَعَ كَلامُهُ، خَفَتَ المَريضُ إِذَا انْقَطَعَ صَوْتُهُ، نَضَبَ الغَدِيرُ إِذَا انْقَطَعَ مَاؤُهُ.

⁽١٩٢) سورة الأنعام آية: ٢.

⁽١٩٣) سورة الإسراء آية: ٢٣.

⁽١٩٤) سورة الإسراء آية: ٤.

⁽١٩٥) سورة الشوري آية: ١٤.

الفصل العاشر (في ضُرُوب مِنَ الانْقِطَاع)

نَبَا سَيْفُهُ، كَلَّ بَصَرُهُ، كَسِلَ عُضْوُهُ، أَعْيَا فِي المَشْي، عَيِيَ عَنِ المَنْطِقِ، جَفَرَ عَنِ البَاءَةِ، عَجَزَ عَنِ العَمَلِ، حَاصَ عَنِ القِتَالِ.

الفصل الحادي عشر (يُنَاسِبُهُ في الانْقِطَاع عَن المَشْي)

إِذَا وَقَفَ البَعِيرُ قِيلَ: أَرَاحَ، فإذَا قَصَّرَ عَنِ المَشْيِ قِيلَ: نَفَهَ، فإِذَا قَصَّرَ فِي الخُطَى قِيلَ: أَكُمَ، فإذَا تَمَايَلُ فِي مَشْيِهِ إعْيَاءً قِيلَ: تَسَاوَكَ، فإذَا سَاءَ أَثُرُ الكَلاَلِ عَلَيْهِ قِيلَ: رَزَحَ وَطَلَحَ، فَإذَا الْحَلَمَ عَنَ الْإِعْيَاءِ قِيلَ: رَزَحَ وَطَلَحَ، فَإذَا اللّهَ عَنَ الْإِعْيَاءِ قِيلَ: بَقِرَ وَبَلَحَ.

الفصل الثاني عشر (في تَقْسِيمِ الانْقِطَاعِ عَنِ البَاءَةِ عَلَى مَنْ وَمِا يُوصَفُ بِذَلِكَ) عَجَزَ الرَّجُلُ، جَفَرَ الفَحْلُ، رَبَضَ الكَبْشُ، عَدَلَ التَّيْشُ.

الفصل الثالث عشر (في تَفْصِيلِ القَطْعِ مِنْ أَشْيَاءَ تَخْتَلِفُ مَقَادِيرُهَا فِي الكَثْرَةِ والقِلَّةِ)

(عَنِ الأَئِمَّةِ): كِسْرَة مِنَ الحُبْزِ، فِدْرَة مِنَ اللَّمِرِ، هُنَانَة مِنَ الشَّحْمِ، فِلْذَة مِنَ الكَيدِ، تَرْعِيبَة مِنَ السَّنَامِ، نَسْفَة مِنَ الدَّقِيقِ، فَرَزْدَقَة مِنَ الحَمِيرِ، لَبَكَّةٌ مِنَ الشَّوِيقِ، غَرْفَة مِنَ اللَّبِنِ، كَعْب منَ السَّمْنِ، ثَوْرٌ مِنَ الأَقِطِ، كُتْلَة مِنَ عَرْفَة مِنَ المَّوْقِ، شُفَافَة مِنَ المَاعِ، دَرَّة مِنَ اللَّبِنِ، كَعْب منَ السَّمْنِ، ثَوْرٌ مِنَ الأَقِطِ، كُتْلَة مِن النَّمْرِ، صُبْرَة مِنَ الخِنْطَةِ، نُقْرَة مِنَ الفِضَّةِ (1973)، بَدْرَة مِنَ الذَّهَبِ، كُبَّة مِنَ الغَوْلِ، خُصْلَةٌ مِنَ الشَّعْرِ، زُبْرَةٌ مِنَ الحَدِيدِ، حَصَاة مِنَ المِسْكِ، جَدْوَةٌ مِنَ النَّارِ، كِسْفَة مِنَ السَّحَابِ، قَرَعَة مِن الشَّعْمِ، خِرْقَةٌ مِنَ الخَوْبِ، فِرْصَة مِنَ القُطْنِ، فِلْعَةٌ مِنَ الجِلْدِ، رُمَّة مِنَ الطَّوْلِ، نَبْد مِنَ المَالِ، هَزِيع فَصْدَةٌ مِنَ الطَّعَام، صُبَابَة مِنَ الشَّرَابِ، مُسْكَةٌ مِنَ المَعِيشَة.

١٩٦) واستعملها الحريري في الذهب، لقرب ما بينهما حيث في مدح الدينار: كأنها من القلوب نُقُرتُه وأراد كأنها قطعت نُقْرتُه من قلوب الناس لشدة حبهمْ له اهـ.

الفصل الرابع عشر (يُنَاسِبُه [القطع من الأشياء])

(عَنِ ابْنِ السِّكيتِ عَنْ أَبِي عَمْروِ): سَبِيخَةٌ مِنْ قُطْنٍ، عَمِيتَة مِن صُوفٍ، فَلِيلَة مِن شَعْرٍ، جَحْشَة مِنْ وَبَرِ، سَلِيلَة مِنْ غَزْل.

الفصل الخامس عشر (يُقَارِبُهُ في الإضْمَامَاتِ والقِطَعِ المَجْموعَةِ) ضِغْثٌ مِنْ حَشِيش، طُنٌّ مِن قَصَب، بَاقَة مِن بَقْل، حُزْمَة مِنْ حَطَب، كَارَةٌ مِنْ ثِيَابٍ. إِضْبَارَة مِن كُتُبٍ.

الفصل السادس عشر (يُمَاثِلُ مَا تَقَدَّمَ في الرِّقَاع)

النَّفَاجَةُ رُقْعَة لِلْقَمِيصِ تَحْتَ الكُمِّ وَهِيَ تِلْكَ الْمُرَبَّعَةُ، البِطَاقَةُ رُقْعَةٌ فِيهَا رَقْمُ المَتَاعِ، الكُلْيَةُ رُقْعَة مُسْتَدِيرَة تُخْرَزُ تَحْتَ العُرْوَةِ عَلَى أَدِيمِ المَزَادَةِ أَو الرَّاوِيةِ، وَمِنْهُ قَوْلُ ذِي الرُّمَّةِ (من البسيط):

ما بَالُ عَيْنِكِ مِنْهَا المَاءُ يَنْسَكِبُ كَأَنَّهُ مِنْ كُلِّي مَفْرِيَّةٍ سَرَبُ (١٩٧)

الفصل السابع عشر (في تَفْصِيلِ الخِرَقِ)

القِهَاطُ والمِعْوَزُ والحِرْقَةُ الّتي تُلَفُّ على الصَّبِيِّ إِذَا قُمَّطَ، الضِّمَادُ الخِرْقَةُ الّتي يُلَفُّ بِهَا الرَّاسُ عنْدَ الادِّهَانِ والعِلاجِ، عَنِ الكِسَائِيِّ، الشَّهَالُ الخِرْقَةُ الّتي يُجعَلُ فِيهَ ضَرْعُ الشَّاةِ، الرَّبَذَةُ الحِرْقَةُ تُطْلَى بِهَا الجَرْبَى، عَنِ ابْنِ الأعْرَابِ، الجُعَالَةُ الخِرْقَةُ تُنْزَلُ بِهَا القِدرُ، عَنِ الأَصْمَعِي، الخِرْقَةُ تُطْلَى بِهَا الجَرْبَى، عَنِ ابْنِ الأعْرَابِ، الجُعَالَةُ الخِرْقَةُ تُنْزَلُ بِهَا القِدرُ، عَنِ الأَصْمَعِي، الوَقِيعَةُ الخِرْقَةُ يَمْسَحُ بِهَا الكاتِبُ قَلَمَهُ، عَنْ عَمْرو عَنْ أبيهِ، الغِفَارَة الخِرْقَةُ تَجْعَلُهَا المَرْأَةُ دُونَ الخَيْرِ، عَنْ أبي الوَلِيدِ الكلابِي، الصِّقَاعُ الخِرْقَةُ تَقِي بِهَا المَرْاةُ خِمَارَهَا مِنَ الدَّهْنِ، عَنْ أبي عُبد، الخِهَارِ، عَنْ أبي الوَلِيدِ الكلابِي، الصِّقَاعُ الخِرْقَةُ تَقِي بِهَا المَرْاةُ خِمَارَهَا مِنَ الدَّهْنِ، عَنْ أبي عُبد، الخِهَاءَ الخِرْقَةُ يَشَدُّ بِهَا أَنْفُ النَّاقِةِ إِذَا ظُيْرَتْ عَلَى غَيْرِ وَلَدِهَا، عَنِ اللَّيْثِ، المِعْبَأَةُ الخِرْقَةُ تَتَنَظَّفُ الغَيْرَاتُ عَلَى غَيْرِ وَلَدِهَا، عَنِ اللَّيْثِ، المِعْبَأَةُ الخِرْقَةُ التي تُشَلِّ المَاءُ الخَرْقَةُ التي تَشَلَّ فِي يَدِهَا عِنْدَ النِيَاحَةِ، الرِّبَابَةُ الخِرْقَةُ التي تُشَلُّ فِيها القِدَاحُ، الهِرْشَقَةُ الخِرْقَةُ يَنَشَّفُ بِهَا المَاءُ مِنَ الحَوْضِ، وهي أيضاً الخِرْقَةُ تَغْمِسُهَا الخَبَازَةُ فِي فيها القِدَاحُ، الهِرْشَقَةُ الخِرْقَةُ يَنَشَّفُ بِهَا المَاءُ مِنَ الحَوْضِ، وهي أيضاً الخِرْقَةُ تَغْمِسُهَا الخَبَازَةُ فِي

⁽١٩٧) قال في اللسان: زكلية الإداوة: الرقعة التي تحت عروتها، وجمعها الكُلَى، وأنشد: كُــــلى مَفْرِيَّـــةٍ سَرِب

إناءٍ فيه ماء ثُمَّ تَنْضَحُ به وُجوه الرُّغْفانِ، المِطْرَدَةُ والطَّرِيدَةُ الخِرْقَةُ الّتي تُبَلُّ وَيمْسَحُ بها التَّنُّورُ، عَنْ أَبِي عَمْرِوِ، المِمْحَاةُ الخِرْقَةُ المَعْرُوفَةُ، الرَّفْرَفُ الخِرْقَةُ ثُخَاطً في أَسْفَلِ الفُسْطَاطِ، الفِدَامُ الخِرْقَةُ تُشَدُّ عَلَى فَم الإِبْرِيقِ، السِّنْدارَةُ الخِرْقَةُ تَكُونُ تَحْتَ العِيَامَةِ وِقَايَةً لَمَا مِنَ الدُّهْنِ والوسَخِ، عَنْ أَبِي سَعيدِ الضّرِيرِ، الرَفَادَةُ الخِرْقَةُ تُوضَعُ عَلَى يَدِ الفَاصِدِ، عَنْ ثَعْلَبِ عَنْ عَمْروِ، عَنْ أَبِيهِ، قَالَ: يُقَالَ لِلخِرْقَةِ الّتي يُرْقَعُ بِهَا القَمِيصُ مِنْ قُدًّامُ: كِيفَةٌ، و التي يُرْقَعُ بِها مِنْ خَلْفُ: عِيفَةً.

الفصل الثامن عشر (ينْضَافُ إلى مَا تَقَدَّمَهُ في سِيَاقَةِ البَقَايَا مِنْ أشْيَاءَ مُخْتَلِفَةٍ)

(عَنِ الأَئِمَّةِ): الخُتَامَةُ مَا يَبْقَى عَلَى المَائِدَةِ مِنَ الطَّعَامِ، ((عَنْ أَبِي زَيْدٍ))(١٩٨٠)، القَشَامَةُ ما يَبْقَى عَلَيْها مِثَّا لا خَيْرَ فِيهِ (١٩٩٩)، الكُدَادَةُ والكُدَامَةُ مَا يَبْقَى فِيَ أَسْفَلِ القِدْرِ (٢٠٠٠)، الثُّرتُمُ ما يَبْقَى فِي الْإِنَاء مِنَ الأُدْمِ، عَنْ أَبِي زَيْدٍ، و أَنْشَدَ (من الكامل):

لا تخسبَنَ طِعَانَ قَيْس بالقَنَا وَضِرَابَهُم مَ بِالبِيضِ حَسِسُوَ التَّرُورِ (٢٠٣)، الرَّيْمُ عَظْم يَبْقَى بَعْدَمَا يُقْسَمُ خَمُ الجَزُورِ (٢٠٣)،

⁽١٩٨) جاء في المعجم في بقية الأشياء لأبي هلال العسكري: الحُتَامَة: ما بقي على المائدة من الطعام، أو ما سقط منه إذا أكِل، أو ما فضل من الطعام على الطبق.

⁽٩ ٩ ١) وفيه: القشام: ما من كُسَار الخبز وغيره على المائدة، وأما الحُتهامة فهي ما سقط على المائدة من ذلك، وأقول: ومثل القشام القشامة.

^(, ,) جاء في المعجم في بقية الأشياء: قال الأصمعي: الكُدادة: ما بقي في أسفل القدر، وقال الجهوري: ما يبقى في أسفل القدر من المرق.

⁽١٠١) وقيل: هو ما فضل من الطعام والإدام، أو على الطبق، وخص اللجياني به ما فضل في القصعة.

⁽٢, ٢) قال أبو هلال: والقرَّمم: أن تتناول الشيء بطرف فمك، وقرمتالشيء بأسناني،إذا قطعته والقُرْمَة: كل ما قرمته بفيك بفيك وألقيته، وقرمت البعير أقرمه قرمًا، إذا حلقت على خطمه بمورة، ثم قتلت تلك الجليدة حتى تجف، وهي القرْمَة، والبعير مقرم، والقرم: الفحل من الإبل، ثم سمي سيد القوم قرْمًا.

⁽٣.٣) الريم: قال أبو هلال: ما بقي من البعير مما يُتياسر عليه، وهو عظم الصلا (وسط الظهر) وا لصق به. وما يدفع إلى الجازر.

الثُمَّيلَةُ بَقِيَّةُ الطَّعَامِ والشَّرابِ فِي الجَوْفِ (۲٬۲۰) العِرْزَالُ البَقِيَّةُ مِنَ اللَّحْمِ، عَنْ أَبِي عَبَيْدِ (۲٬۲۰) العُقْبَةُ والقُرارَةُ بَقِيَّةُ المَرَقَةِ، عَنِ الأَصْمَعِيّ (۲٬۲۰) الرُّحْحَةُ بَقِيَّة الثَّرِيدِ فِي الجَفْنَةِ، عَنْ أَبِي عُبَيْدَةَ (۲٬۲۰) الوَلْثُ بَقِيَّةُ العَجِينِ فِي الدَّسِيعةِ (۲٬۲۰) عَنْ ثَعْلَبِ عَنِ ابْنِ الأعْرابِيّ، الحُسَافَةُ عَبْيَدَةُ أَقْاعِ التَعْرِ وَكِسَرِه، عَنْ أَبِي زَيْدٍ، الحُصَاصَةُ مَا يَبْقَى فِي الكَرْم بعد قِطَافِهِ (۲۰۹ أَب العُنيَقِيدُ الصَّغِيرُ هَهُنَا وآخَرُ هُنَاكَ، عَنِ ابْنِ شُمَيْل عَنِ الطائفي، العُشَانَةُ والعُشَانَةُ مَا يَبْقَى في الكَبَاسَةِ مَنَ البَيْ النَّعْدِ الْمَنْ الرُّطَبِ إِذَا لُقِطَتِ النَّخْلَةُ، عَن أَبِي زَيْدِ (۲۱٬۰) المَطِيطَةُ والصَّلْصُلَةُ بَقِيّةُ المَاءَ فِي أَسْفَلِ السَّعْرَةِ مِن الصَّابِةُ بَقِيّةُ المَاءَ فِي الإَنْءِ وَغَيْرِهِ، وَكَذَلِكَ الشُّفَافَةُ (۲۱٬۱) والرَجْرِجَةُ العَفَافَةُ بَقِيَّةُ النَّبِينِ فِي الفَّرْعِ، عَنْ أَبِي عُبيدِ (۲۱٬۰) البَسِيلُ بَقِيَّةُ النَّبِيذِ فِي القِنِّينَةِ، عَنْ ثَعْلَبٍ عَنْ سَلَمَةَ عَنِ الفَرَاءِ وَالصَّلْمُ اللَّهُ مِنْ المُعْرَاقِ، العَمْلُ فِي الفَلْرَعِ، العُشَانَةُ مَا يُقَى مِنَ الفَرَاءِ العِثْرَةُ بقيّةُ المِسْكِ فِي الفَأْرَةِ، عَنْهُ أَيْضًا، الجُدْمُورُ مَا يَبْقَى مِنَ الفَرَاءِ العَيْرَةُ بقيّةُ المِسْكِ فِي الفَأْرَةِ، عَنْهُ أَيْضًا، الجُدْمُورُ مَا يَبْقَى مِنَ الفَرَاءِ الْعَرَاءِ، العُبْرُ بَقِيَةُ المَّيْرِ، الغُشَاشَةُ وَالرَّمَق والذَمَاءَ بقيَّةُ كياقً حَيْرِ الفَرَسِ، الْمُوجُلُ بقيَّةُ النَّعَاسِ، عَنِ ابْنِ الأَعْرابِيّ، الخُشَاشَةُ وَالرَّمَق والذَمَاءَ بقيَّةُ كياقٍ عَنْ الفَرَاءِ القَرَاءِ الْقَاقِ النَّعْرِيّ، الخُشَاشَةُ وَالرَّمَق والذَمَاءَ بقيَّةُ كياقٍ عَنِ الفَرَاءِ القَدْرَاءِ الْقَرَاءِ الْفَرَاءِ الْقَرَاءِ الْفَرَاءِ الْفَرَاءَ الْفَرَاءِ الْفَرَاءِ الْفَرَاءِ الْفَرَاءِ الْفَرَاءِ الْفَالَقَاقُهُ الْفَرَاءِ الْفَرَاءِ الْفَلَاءَ الْمَاءَ الْقَاقُ الْفَ

(٢٠٤) قال أبو بكر: كل بقية ثميلة، فأما الثمالة فرغوة اللبن.

⁽٥٠٧)قال أبو هلال: وهو أيضًا بقايا المتاع، ويقال: احتمل عِرْزَاله: أي متاعه القليل.

⁽٢٠٦) قال أبو هلال: العُقبة: البقية التي تبقيها في القدر المستعار إذا أردت ردها على صاحبها.

⁽٢٠٧)كانت في الأصل «الركمة» والتصويب من اللسان، ومن المعجم في بقية الأشياء.

⁽٢٠٨) قال أبو هلال: وبقية الماء في الشقر (القدح العظيم، والقربة من الأدم)، والبقية من الضرب والوجع، وبقية العهد، الدسبعة: الجفنة.

⁽٢٠٩)قال أبو هلال: العنيقيد الصغير ههنا، وآخر ههنا، والجمع: الخصاص.

⁽٢١٠) وقال أبو هلال: ومثلها في ذلك: الغشانة والبذارة، والكرابة، والشمل، والشُّماشم، وقيل: العُشانة: ما يبقى في أصول السَّعَفِ من التمر.

⁽٢١١) قال أبو هلال: ويستعار في النوم كها يستعار في الشفافة، ثم قال: الرطراط ولرَّجْرَجْ، ولم يعرفه أصحابنا، والرجرج والرجرجة مثل ذلك، والجمع رجارج.

⁽٢١٢) ومثل العفافة العفة، وهي بقية اللبن في الضرع بعد أن يحلب أكثر ما فيه، فاستعارها للمرأة، ومنه: قالت امرأة لانتها: «تجملي وتعففي)، أي: كلي الجميل، واشربي العُفافة. والجميل: الشحم.

⁽٢١٣) قال أبو هلال: البسيل: بقية الشراب تبقى في الإناء وتبيت فيه، وسمي بسيلًا لأن النفس تكرهه، ويشتد عليها شربه، وقيل للشجاع: باسل؛ لأن القِرن يكره لقاءه، وقيل: كتيبة باسلة، أي متكرهة.

الفَرّاءِ، الشَّذَى (٢١٤) البَقيَّةُ مِنَ الخُصُومَةِ، وفي نَوَادِرِ اللِّحياني: بَقيَ مِن مَالِهِ خُنْشُوش أي بَقيَّة، (وَعَنْ غَيْرِهِ) سُؤْرُ كُلِّ شَيْءٍ بَقيَّتُهُ، والفَضْلَةُ البَقِيَّةُ مِن كُلِّ شَيْءٍ.

الفصل التاسع عشر (في تَفْصِيل الشَّقِّ في أشْيَاءَ مُخْتَلِفَةٍ)

الحَقُّ في الأَرْضِ، الهَرْمُ في الصَّخْرِ، الصَّدْعُ في الزُّجَاجِ، الشَّقُ في النَّوْبِ، القَادِحُ في العُودِ، عَنْ أَبِي عُبَيْدٍ، النَّمْلَةُ في حَافِرِ الفَرَسِ، الصِّيرُ في البَابِ، وفي الحَدِيثِ: (مَن نَظَرَ من صِيرِ بَابِ فَقَد دَمَرَ) (٢١٥)، أي دَخَلَ بِغَيْرِ إذْنِ، الضَّريحُ في وَسَطِ القَبْرِ، واللَّحْدُ في جانِبِهِ.

الفصل العشرون (في تَقْسِيم الشَّقِّ)

فَلَغَ الرَّأْسَ، بَعَجَ البَطْنَ، عَطَّ الثَّوْبَ، بَطَّ الجُرْحَ، شَقَّ الجَيْبَ، شَكَّ الدَّرْعَ، هَتَكَ السِّترَ، بَزَلَ الدَّنَ، فَلَقَ الفُسْتُقَة، نَقَفَ الحَنْظَلَة، فَصَدَ العِرْقَ، بَزَغَ أَشَاعِرَ الدَّابَّةِ، ذَبَحَ فَأْرَةَ السِّترَ، بَزَلَ الدَّنَ الفَصِيل إِذَا شَقَّهُ لِئلا يَرْضَعَ، ضَرَحَ الأَرْضَ إِذَا شَقَّهَا لاتِّخَاذِ الضَّرِيحِ، فَلَحَ المُسْكِ، بَذَحَ لِسَانَ الفَصِيل إِذَا شَقَّهُ لِئلا يَرْضَعَ، ضَرَحَ الأَرْضَ إِذَا شَقَّهَا لاتِّخَاذِ الضَّرِيحِ، فَلَحَ الأَرْضَ إِذَا شَقَّهَا للفِلاحَةِ، أَفْرَى الأَوْدَاجَ إِذَا شَقَّهَا وأَخْرَجَ مَا فِيها مِنَ الدَّم، وأَفْرَى الجَلْدَ كَذَلِكَ، بَحَرَ النَّاقَةَ إِذَا شَقَّ أَذُنَهَا (وَمِنْهُ البَحِيرةُ وهي النَّاقَةُ الّتِي كَانَت إِذَا أَنْتَجَت خَمْسَةَ أَبْطُنِ وَكَانَ آخِرُهَا ذَكَوا بَحَرُوا أُذُنَهَا وامتَنَعُوا مِنْ رُكُومِهَا وَنَحْرِهَا ولم تَحْلاً عَنْ مَاءٍ وَلا مَرْعَى).

الفصل الواحد والعشرون (يُنَاسِبُهُ في تَقْسِيمِ الشَّقِّ)

تَشَقَّقتِ الأَرْض، تَقَلْفَعَتِ النَّاقَةُ والطِّينَةُ، تَفَلَّقَتِ البِطِّيخَةُ، تَفَقَّأَتِ البَيْضَةُ، تزَلَّعَتِ اليَّدُ، تَكَلَّعَتِ الرِّجْلُ.

الفصل الثاني والعشرون (في شَقِّ الأعْضَاء)

إِذَا كَانَ الرَّجُلُ مَشْقُوقَ الشَّفَةِ العُلْيا، فَهُو أَعْلَمُ، فإذا كَانَ مَشْقُوقَ الشَّفَةِ السُّفْلي، فَهُو أَفْلَحُ، فإذا كَانَ مَشْقُوقَ الأَنْفِ، فَهُو أَخْرَمُ، فإذا كَانَ مَشْقُوقَ الْأَنْفِ، فَهُو أَخْرَمُ، فإذا كَانَ مَشْقُوقَ

⁽٢١٤) قال في اللسان: والشذا: بقية الشيء عن ابن الأعرابي، والشدا أيضًا: الشيء القليل.

⁽٢١٥) الرواية التي ذكرها الإمام محمد بن أبي بكر الرازي في المختار «من نظر من صير باب ففقئت عينه فهي هدر».

الأُذُنِ، فَهُوَ أُخْرَبُ، فإذا كَانَ مَشْقُوقَ الجَفْن، فَهُو أَشْتَرُ.

الفصل الثالث والعشرون (في تَقْسِيمِ الثَّقبِ)

الفصل الرابع والعشرون (في تَفْصِيلِ النَّقْبِ)

خُرْبَةُ الأَذُنِ، خُرْتَةُ الفَأْسِ، سَمُّ الإِبْرَةِ، ثَقْبُ الدُّرِّ، كُوَّةُ السَّقْفِ والحَائِطِ، (قَالَ بَعْضُهُمْ: الصِّهَاخُ فِي الأَذُنِ مِن فِعْلِ الحَالِقِ، والخُرْبَةُ فِيها مِنْ فِعْلِ المَخْلُوقِ، قَالَ أَبُو سَعِيدِ السِّيرافي: (الخُرْبَةُ بِالبَاءِ فِي لِجِلْدِ والحُرُّيَةُ بِالتَّاءِ فِي الحَدِيدِ).

الفصل الخامس والعشرون (في تَقْسِيمِ الكَسْرِ وتَفْصِيلِ مَا لَمْ يَدْخُلْ في التَّقْسِيمِ)

شَجَّ الرِّأْسَ، هَشَمَ الأَنْفَ، هَتَمَ السَّنَ، وَقَصَ العُنُق، قَصَمَ الظَّهْر، قَضْقَضَ الأَعْضَاء، حَطَمَ العَظْمَ، هَاضَ العَظْمَ (إِذَا كُسَرَهُ بَعْدَ الجَيْرِ): هَدَّ الرُّكنَ، دَكَّ الحَائِطَ والجَبَلَ، رَتَمَ الحَجَر، قَصَفَ الحَطَبَ، هَصَرَ الغُصْنَ، هَضَمَ القَصَب، شَدَخَ رَأْسَ الحَيَّةِ، نَقَفَ الهَامَةَ عَنِ الدِّمَاغِ، ثَرَدَ وَصَفَ الحَطَبَ، هَصَرَ الغُصْنَ، هَضَمَ الثَّرِيد، فَدَغَ البَصَل، فضَخَ البِطِيخ وَالبُسْر، رَضَخ ورَضَح وَرَضَح لَنُوى (بالخاء والحاء معاً): هَبَدَ الهَبِيد، فَضَ الحَتَم، رَضَّ الحَبَّ، فَصَمَ الحُيِّيَ، سَهكَ العطر، قَالَ اللَّيْثُ: السَّهْكُ كَسُرُكَ إيّاهُ ثُمَّ تَسْحَقُهُ، أَبُو زَيْدِ: الزَّهْكُ مِثْلُ السَّهْكِ وهو الجَشُّ بين قَالَ اللَّيْثُ: المَنَّ كَسُرُكَ إيّاهُ ثُمَّ تَسْحَقُهُ، أَبُو زَيْدِ: الزَّهْكُ مِثْلُ السَّهْكِ وهو الجَشُّ بين عَجَرَيْن، ابنُ الأعْرَابِي: المَتَّ كَسُرُكَ الشَّيْءَ حَتَّى يَكُونَ رُفَاتاً، اللَّيْثُ: المَضَّ كَسْر دُونَ المَتِّ وَفَوْفَ يَرِينَ، والفَصْمُ كَسُرُهُ مِنْ عَيْرِ بَيْنُونَةِ، الأَزْهَرِيّ عَنْ شمرِ: الثَلْعُ فَضْخُكَ الشَّيْء الرَّطْب حَتَى يَبِينَ، والفَصْمُ كَسُرُهُ مِنْ عَيْرِ بَيْنُونَةِ، الأَزْهَرِيّ عَنْ شمرِ: الثَلْعُ فَضْخُكَ الشَيْء الرَّطْب عَنْ السَّيْء اللَّيْعُ الطَّيْء المَسْمُ كَسُرُه مِنْ عَيْرِ بَيْنُونَةِ، الأَزْهَرِيّ عَنْ شمرِ: الثَلْعُ فَضْخُكَ الشَيْء الرَّطْب بللنَّيْ اللَّيْء المَصْمُ الذَي هُومِنْ أَسْبَاء الأَسْدِ لأَنَّهُ يَهْصِمُ فَريسَتَهُ). بالشَّيْ البَابِسِ، غيره: الدَّمْ التَّهُ الشَتَقُ المَيْصَمُ الذَي هُومِنْ أَسْبَاء الأَسْدِ لأَنَّهُ يَهْصِمُ فَريسَتَهُ).

⁽٢١٦) لشحاء كسَحب: الهواء.

الفصل السادس والعشرون (في تَرتِيبِ الشَجاجِ)

(عَنِ الأَئِمَّةِ): إِذَا قَشَرَتِ الشَّجَّةُ جِلْدَةَ البشرةِ فهي القَاشِرَةَ، فإذا بَضَعَتِ اللَّحْمَ ولَمْ أَسِل الدَّمَ فَهِيَ الدَّامِيَةُ، فإذا عَمِلَتْ في اللَّعِمِ لللَّمَ فَهِيَ الدَّامِيَةُ، فإذا عَمِلَتْ في اللَّعِمِ لذي يلي العَظْمَ، فَهِيَ المتلاَحِمَةُ، فإذا بَقِيَ بَينها وبين العَظْمِ جِلْدٌ رَقِيقٌ، فَهِيَ السَّمْحَاقُ، فإذا أَوْضَحَتِ لعَظْمَ، فَهِيَ الْمَاشِمَةُ، فإذا تَنقَلَتْ مِنْهَا العِظَامُ، فَهِيَ الْمَاشِمَةُ، فإذا بَنقَلَتْ مِنْهَا العِظَامُ، فَهِيَ الْمَاشِمَةُ، فإذا بَلَغَت أُمَّ الرَّأْسِ حتى يبقى بَيْيها وبين الدِّمَاغِ جِلْد رَقِيق، فَهِيَ الدَّامِغَةُ، فإذا وَصَلَتْ إلى جَوْفِ الدِّمَاغ، فَهِيَ الجَائِفَةُ.

الفصل السابع والعشرون (في تَرْتِيبِ الدَّقَ)

الدَّقُّ والنَّحْزِثُمَّ الجَرْشُ والجَشُّ، ثُمَّ الرَّضَّ، ثُمَّ السَّحْقُ، ثُمَّ الدَّعْكُ، ثُمَّ الجَرْد.

الباب الثالث والعشرون:

في اللباس وما يتصل به والسلاح وما يَنْضَاف اليه، وسَائِر الآلاَتِ وَالأَدَوَاتِ وَمَا يَأْخِذُ مُأْخَذَهَا

الفصل الأول (في تَقْسِيم النَّسْج)

نَسَجَ الثَوْبَ، رَمَلَ الحَصِير، سَفَّ الخُوصَ، ضَفَرَ الشَّعْرَ، فَتَلَ الحَبْلَ، جَدَلَ السَّيْر، مَسَدَ الجِلْدَ، حَاكَ الكَلاَمَ (عَلَى الاسْتِعَارَةِ).

الفصل الثاني (في تَقْسيم الخِيَاطَةِ)

خَاطَ الثَّوْبَ، خَرَزَ الْحُفَّ، خَصَفَ النَّعْلَ، كَتَبَ القِرْبةَ، سَرَدَ الدِّرْعَ، حَاصَ عَيْنَ البَاذِي.

الفصل الثالث (في تَقْسِيم الخُيُوطِ وتَفْصِيلِهَا)

النِّصَاحُ للإبْرَةِ، السِّلْكُ لِلخَرَزِ، السِّمْطُ لِلجَوَاهِرِ، الرَّتِيمَةُ للاسْتِذْكَارِ، المِطْمَرُ لتَقدِيرِ البِنَاءِ، السِّيَاقُ لِرِجْلِ الطَّائِرِ الجَارِحِ، الصِّرَارُ لِضَرْعِ الشَّاةِ والنَّاقَةِ.

الفَصْلُ الرابع (في تَرْتِيبِ الإِبرِ)

(عَنْ ثَعْلَبٍ عَنِ ابْنِ الأعْرابي): هي الإِبْرَةُ، فإذا زَادَتْ عَلَيْهَا، فَهِيَ المِنْصَحَةُ، فإذا غَلُظَتْ، فهِيَ الشَّغِيزَةُ، فإذا زَادَتْ، فهي المِسَلَّةُ.

الفصل الخامس (يُنَاسِب مَا تَقَدَّمَهُ)

العِصَابةُ لِلرَّأْسِ، الوِشَاحِ للصَّدْرِ، النِّطَاقُ للخَصْرِ، الإِزَارُ لِمَا تَحْتَ السُّرَّةِ، الزُّنَّارُ لِوَسَطِ الذِّمِّيِّ.

الفصل السادس (يُقَارِبُهُ فِيمَا تُشَدّ بِهِ أَشْيَاءُ مُخْتَلِفَةٌ) السِّحَاءُ للكِتَاب، الرِّبَاطُ للخَرِيطَةِ، الوِكَاءُ لِلْقِرْبَةِ، الزِّيارُ لِحَجْفَلَةِ الدَّابَّةِ، المِحْزَمُ

لِلحُزْمَةِ، العِكَام لِلْعِكْمِ، الجِزَامُ للسَّرْجِ، الوَضِيْنُ لِلهَوْدَجِ، البِطَانُ للقَتَب، السَّفِيفُ للرَّحْلِ.

الفصل السابع (في تَفْصِيلِ النِّيَابِ الرَّقِيقَةِ)

ثَوْبٌ شَفُّ (إ ذا كَانَ رَقيقاً يُسْتَشَفُّ مِنْهُ مَا وَرَاءَهُ): ثُمَّ سِبّ (إذا كَانَ أَرَقَّ مِنْهُ)، عَنْ أبي عَمْروٍ، ثُمَّ سابِرِيُّ ^(۲۱۷)إذا كَانَ لابِسُهُ بين المُكْتَسِي والعُرْيانِ (وَمِنْهُ قِيلَ عِرْضٌ سابِريّ): ثُمَّ لَمْلَه ونَهْنَه إذا كَانَ نِهَايةً في رِقَّةِ النَّسْجِ، عَنْ أبي عُبَيْدٍ عَنِ الأَحْمَرِ.

الفصل الثامن (في تَفْصِيل النَّيَاب المُصْنُوعَةِ)

(عَنِ الأَئِمَةِ): إذا كَانَ الثَّوْبُ مَنْسُوجاً عَلَى نِيْرَينِ اثْنَيْنِ، فَهُوَ مُنَيَر، فإذا كَانَ يُرَى في وَشْيِهِ تَرَابِيعُ صِغَارٌ تُشْيِهُ عُيُونَ الوَحْشِ، فَهُو مُعيَّنٌ، فإذا كَانَ خُطُوطٌ بِيضٌ، فَهُو مُعضَّد ومُشَطَّب، فإذا كَانَتْ فِيهِ نُقُوشٌ وخُطُوطٌ بِيضٌ، فَهُو مُفَوَف، فإذا كَانَتْ تُشْيِهُ العَمَدَ، فَهُو مُعَمَّد، فإذا كَانَتْ تُشْيِهُ العَمَدَ، فَهُو مُعَمَّد، فإذا كَانَتْ تُشْيِهُ العَمَدَ، فَهُو مُعَمَّد، فإذا كَانَتْ تُشْيِهُ العَمَد، فَهُو مُعَلَّل، فإذا كَانَتْ تُشْيِهُ المَعَارِج، فَهُو مُعَرَّج، فإذا كَانَتْ فِيهِ نُقُوشٌ وصَورٌ كالأهِلَّة، فَهُو مُهَلَّل، فإذا كَانَ مُوشَى المُعَارِج، فَهُو مُعَلَّد، فَهُو مُعَلِّل، فإذا كَانَ مُوشَى المُعَلِزِج، فَهُو مُعَلِّل، فإذا كَانَتْ فِيهِ مُورُ الطَيْرِ، فَهُو مُطَيَر، فإذا كَانَتْ فِيهِ صُورُ الخَيْلِ فَهُو مُعَيَّل (وَمَا أَحْسَنَ قُولَ أَبِي الْحَسَنِ السَّلامِيّ فِي وَصْفِ مَعْرَكَةِ عَضُد الدَّوْلَةِ (من الكامل): والجَسَنِ السَّلامِيّ في وَصْفِ مَعْرَكَةِ عَضُد الدَّوْلَةِ (من الكامل): والجَسَنَ قُولُ أَبِي الْحَسَنِ السَّلامِيّ في وَصْفِ مَعْرَكَةِ عَضُد الدَّوْلَةِ (من الكامل):

الفصل التاسع (في الثِّيَابِ المَصْبُوعَةِ الَّتِي تَعْرِفُهَا الْعَرَبُ

ثَوْبِ مُشرَّقٌ إذا كَانَ مَصْبُوغاً بِطِينٍ أَحْمَرَ يُقَالُ لَهُ الشَّرَقُ، ثوبِ مُجَسَّد إذا كَانَ مَصْبوغاً بالجِسَادِ (وهو الزَّعْفَرَانُ): ثَوب مبَهْرَمٌ إذا كَانَ مَصْبُوغاً بالبَهرَمَانِ (وهو العُصْفُرُ): ثَوب مُورَّسٌ إذا كَان مَصْبوغاً بالوَرْسِ (وهو أخو الزَّعْفَرانِ ولا يكون إلا باليَمنِ): ثوبُ مُزَبْرَقٌ

⁽٢١٧) قال في اللسان: وكل رقيق سابري، وعرض سابري: رقيق ليس بمحقق، وفي المثل: «عرض سابري»، بقوله: من يعرض عليه الشيء عرضًا لا يبالغ فيه؛ لأن السابري من أجود الثياب، يرغب فيه بأدنى عرض.

⁽٢١٨) قال في اللسان: وثوب مكعب: مطوي شديد الأدراج في تربيع، ومنهم من لم يقيده بالتربيع.

إذا كَانَ مصبوعاً بلوْنِ الزِّبْرِقان (وهو القَمَر): تَوْبٌ مهَّرَى إذا كَانَ مَصْبُوعاً بلوْنِ الشَّمْسَ (وكَانَتِ السَّادَةُ مِنَ العَرَب تَلْبَسُ العَهَائِم المُهرَّاةَ وهي الصُّفْرُ. قَالَ الشَّاعِرُ: (من الطويل): رَأَيْتُ كَ هَرَّيْ سَتَ العِهَامَ سَةَ بَعْ سَدَمَا عَمِ سَرْتَ زَمَانِ اَ حَساسِراً لم تُعَمَّ مِ (113 وَمُوسِرُتَ زَمَانِ العَهَامَ مَعْمَ مِ (123 وَمُوسِرُتَ زَمَانِ العَهَامَ مَعْمَ مِ اللهَ اللهَ اللهَ اللهَ اللهُ اللّهُ اللهُ اللهُ

فزعمَ الأزْهَرِيِّ أَنَّ تلْكَ العَهَائِمَ اللهُوَّاةَ كَانَتْ تُحْمَلُ إِلى بلادِ العَرَبِ مِن هَرَاةَ فاشْتَقُوا كَ وَصْفاً مِن اسْمِها، وأحْسَبهُ اخْتَرَعَ هذا الاشْتِقَاقَ تَعَصُّباً لِبَلَدِهِ هَرَاة، كَما زَعَمَ حَمْزَةُ الأَصْبَهَانِ وَصْفاً مِن اسْمِها، وأحْسَبهُ اخْتَرَعَ هذا الاشْتِقَاقَ تَعَصُّباً لِبَلَدِهِ هَرَاة، كَما زَعَمَ حَمْزَةُ الأَصْبَهَانِ أَنَّ السَّامَ: الفَضَّةُ (وهو مُعَرَّب عن سِيم) وإنَّما تَقَوَّلَ هذا التَّعْرِيبَ وأمثالَهُ تَكْثِيراً لِسَوَادِ المُعرَّبَاتِ مِن لُغَاتِ الفُرْسِ وَتَعَصُّباً هُمُ. وفي كُتُبِ اللَّغةِ أَنَ السَّام: عُرُوقُ الذَهب، وفي بَعْضِها أَنَّ السَّامَةَ: سَبِيكَةُ الذَّهب، وفي بَعْضِها أَنْ السَّامَةَ: سَبِيكَةُ الذَّهب.

الفصل العاشر (في تَفْصِيل ضرُوب مِنَ الثِّياب)

السَّحْلُ مِنَ القُطْنِ، الحَرِيرُ مِنَ الإِبْرِيسَمِ، الخَنِيفُ ما غَلُظَ مِنَ الكَتَّانِ، والشِّرْبُ ما رَقَ مِنْهُ، النَّبَادَةُ مِنَ اللَّبُودِ، الزِّرْمَانِقَةُ مِنَ الصُّوفِ. مِنْهُ، اللَّبَادَةُ مِنَ اللَّبُودِ، الزِّرْمَانِقَةُ مِنَ الصُّوفِ. وفي الحَدِيثِ إِنَّ مُوسَى كَانَتْ عَلَيْهِ زُرْمَانِقَة لَمَا قَالَ لَهُ رَبُّهُ تَعَالَى: ﴿ وَأَدْخِلْ يَدَكَ فِي جَيْبِكَ تَخْرُجُ وَفِي الحَدِيثِ إِنَّ مُوسَى كَانَتْ عَلَيْهِ زُرْمَانِقَة لَمَا قَالَ لَهُ رَبُّهُ تَعَالَى: ﴿ وَأَدْخِلْ يَدَكَ فِي جَيْبِكَ تَخْرُجُ وَفِي الحَدِيثِ إِنَّ مُوسَى كَانَتْ عَلَيْهِ زُرْمَانِقَة لَمَا قَالَ لَهُ رَبُّهُ تَعَالَى: ﴿ وَأَدْخِلْ يَدَكَ فِي جَيْبِكَ تَخْرُجُ عَلَى اللّهُ مِنْ غَيْرٍ سُوءٍ ﴾ (٢٢٠).

الفصل الحادي عشر (في أَنْوَاع مِنَ الثِّيَابِ يَكُثُرُ ذِكْرُهَما في أشْعَار العَرَبِ)

الغِلالَةُ ثَوْبٌ رَقِيقٌ يُلبَسُ تَحْتَ ثَوْب صَفِيقٍ، المِبْذَلَةُ ثَوْب يَبْتَذِلَّهُ الرَّجُلَ فِي مَنْزِلِهِ، المِيدَعُ ثَوْبٌ يَجْعَلُ وِقَايةً لِغَيرِهِ (أَنْشَدَنِي أَبو بكر الْحُوَارَزْمِي لِيَعْضِ العَرَب فِي غُلاَم لَهُ (من الطويل): اقَدَم لَهُ قُ لَمَ اللَّهُ عَلَى وَأَتَّقِ لِيَعْضِ العَرَب فِي غُلاَم لَهُ (من الطويل): اقدَم لَهُ قُ لَمَ اللَّهُ لَهُ وَجِهِ لَي وَأَتَّقِ لِي عَلَى إِلَّهُ السَّمَّرَ إِنَّ العَبْدَ لِلحُ لِ مِي لَهُ الْمَا الْعَبْدَ لِلحُ لِي اللَّهِ الْمَا الْعَبْدَ لِللَّهِ اللَّهِ الْمَا الْعَبْدِ لَهِ اللَّهِ الْعَبْدَ لِللَّهِ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهِ اللَّهِ اللَّهُ لِهُ اللَّهُ الللَّهُ اللَّهُ اللَّ

⁽٢١٩) قال في اللسان: وهرَّى فلان عهامته تهرية إذا صفرها. وقوله: أنشده ابن الأعرابي: رأيتُك هَرَّيُكَ العمسة بعسدما أراك زمانُك فاصسعًا لا تَعَسسَبُ

ثم قال: وفي التهذيب: حاسرًا لا تَعَصّبُ.

⁽٢٢٠) سورة النمل: ١٢، والحديث ذكره ابن الأثير مادة «زرمق» من حديث ابن مسعود، ثم قال: زرمانقة، أي: جبة، والكلمة أعجمية، وقيل: برانية، وقيل: فارسية، وقال السيوطي: هي جبة صوف، والكلمة عبرانية.

السُّدُوسُ والسَّاجُ الطَّيْلَسَان، المَنَامَة والقَرْطَفُ والقَطِيفَةُ ما يُتَدَثَّرُ بِهِ مِنْ ثِيَابِ النَّوْم، السُّعَارُ ما يَلِي الجَّسَدَ، الدِّثَارُ مَا يَلِي الشِّعَارِ، الرَدَنُ الخَزُّ، السَّرَقَ الحَرِيرُ، الوَّقْمُ والعَقْمُ والعَقْلُ ضُرُوبِ مِنَ الوَشْي، الرَّيْطَةُ مُلاَءة لَيسَتْ بِلِفْقَيْنِ إِنَّها هُو نَسْجٌ واحد، قالَ الأزْهَرِيِّ: لا تَكُونُ الرَّيْطَةُ إلا بَيْضَاءَ ولا تكونُ الحُلَّةُ إِلاّ نَوْبِيْن.

الفصل الثابي عشر (في ثِيَاب النساء)

(عَنِ الأَثِمَّةِ): الدِّرْعُ (مُذَكَّر) للنِّساءِ خَاصَّةً، (فَأَمّا دِرْعُ الحَدِيدِ فَمُوَنَّعُةٌ): العِلْقَةُ لِلصِّبْيَانِ الصِّغَارِ خَاصَةً، الإِنْبُ والقَرْقَرُ والقَرْقَلُ والصِّدَارُ والمِجْوَلُ والشَوْذَرُ قُمُص مُتَقَارِبَةُ الكَّيْفِيَّةِ فِي القِصِرِ واللَّطَافَةِ وَعَدَم الأَكْهَام يَلْبَسُهَا النِّسَاءُ تَحْتَ دُرُوعِهِنَّ، وَرَبَّهَا اقْتَصَرْنَ عَلَيهَا في أُوْقَاتِ الحَلْوَةِ وَعِنْدَ التَّبْذَلِ (واَحْسَبُ اَنَ بَعْضَها الَّذِي يسمَّى بالفَارِسِيَّةِ شَامَالَ)، الرُّفَاعَةُ والعُظْمَةُ الثَّوْبُ الَّذِي يتُعظِّمُ بِهِ المَرْآةُ عَجِيزَتَهَا وينشَدُ (من الطويل):

عِرَاضُ القَطَا لا يَتَّخِذْنَ الرَّفَايِعَا (٢٢١)

الخَيْعَلُ قَمِيصٌ لا كُمَّيْنِ لَهُ، عَنْ أَبِي عَمْروٍ، و قالَ غَيْرُهُ: هُوَ ثَوبٌ يُخَاطُ أَحَدُ شِقَيْهِ ويُتْرَكُ الآخَرُ.

الفصل الثالث عشر (في ترتيب الخمار)

(عَنِ الأئِمَّةِ): البُخْنُقُ خِرْقَةٌ تَلبَسُها المَرْأَةُ فَتُغَطِّي بِهَا رَأْسَهَا مَا قَبَلَ مِنهَا ومَا دَبَرَ غَيْرَ وَسَطِ رَأْسِها، عَنِ الفَرّاءِ عَنِ الدُّبيريَّةِ، ثُمَّ الغِفَارَةُ فَوْقَها ودُونَ الخِهَارِ، ثُمَّ الخِهَار أَكْبَر مِنْهَا، ثُمَّ النَّصِيفُ وَهُو كَالنَّصْفِ مِنَ الرِّدَاءِ، ثُمَّ المِقْنَعَةُ، ثُمَّ المِعْجَرُ وهُو أَصْغَرُ مِنَ الرِّدَاءِ وأَكْبَرُ مِنَ المِقْنَعَةِ، ثُمَّ المِقْنَعَةِ، ثُمَّ المِقْنَعَةِ، ثُمَّ المِقْنَعَةِ، ثُمَّ المِقْنَعَةِ، ثُمَّ الرِّداءُ.

الفصل الرابع عشر (في الأكْسيَةِ)

الإِضْرِيجُ كِسَاء مِنَ الخَرِّ وقيلَ هُوَ مِنَ المِرْعِزَّى، الخَمِيصَةُ كِسَاء أسوَدُ مُرَبَّع لَهُ عَلَمَانِ، عَنْ أبي عُبيدٍ، و أَنْشَدَ للأعْشَى (من الطويل):

⁽٢٢١) قال الراعي كما ذكره صاحب اللسان، وقال: والرفاعة – بالضم – ثوب ترفع به المرأة الرسحاء عجيزتها، وتعظمها به، والجمع الرفائع.

إذا جُرِدَتْ يَوماً حَرِسبْت خَيرِهِ مَ عَلَيْهَا وجرْيالَ النَّضِيرِ الدُّلامِ صَا (٢٢٢)

وزَعَمَ أَنَّهُ أَرادَ شَعَرَها وشَبَّهَهُ بالخَمِيصَةِ (وعَنِ الأَصْمَعِي: مُلاءَة مُعْلَمَة مِن خَزَّ أو صُوفٍ): البُرْجُدُ كِساء غِلِيظ مُحَطَّط يَصْلُحُ للخِبَاءِ وغَيْرِهِ، المِشْمَلَةُ كِسَاء يُشْتَمَلُ بِهِ دُونَ الْقَطِيفَةِ، المِرْطُ كِساء فِي طَرَفَيْهِ عَلَمَانِ، عَنِ ابْنِ القَطِيفَةِ، المِرْطُ كِساء فِي طَرَفَيْهِ عَلَمَانِ، عَنِ ابْنِ السَّكِيتِ، اللَّقَاعُ (بالقافِ) كِسَاءٌ غَلِيظَ، عَنِ اللّيثِ، وَزَعَم الأَزْهَرِيِّ أَنَّهُ تَصْحِيف، وَأَنَّهُ بالفاءِ لا غَير، السُّبْجَةُ والسَّبِيجَة كِساءٌ أَسُودُ، عَنِ الفَرّاءِ، البَتُّ كِسَاء مِنْ صُوفٍ غَلِيظٍ يَصْلُحُ للشِّتَاء والصَّيفِ، ويُنشَدُ لِبَعْضِ الأَعْرَابِ (من الرَّجز):

الفصل الخامس عشر (في الفُرُش)

(عَنْ تَعْلَبِ، عَنِ ابْنِ الأعْرَابِي): تَقُولُ العَرَبُ لِبِسَاطِ المَجْلِسِ: الحِلْسُ. وُيقالُ: فُلاَنٌ حِلْسُ بِيتِهِ إذا كَانَ لا يَخْرُجُ مِنْهُ، ولمخادِّه: المَنابِذُ، ولمَساوِرِهِ: الحُسْباناتُ، ولحُصْرِهِ: الفُحُولُ.

الفصل السادس عشر (في مِثْلِهِ [الفُرُش])

الزَّرْبِيَّةُ البِسَاطُ الْمُلَوَّنُ، والجَمْعُ الزَّرابِيُّ، عَنِ الزَّجَّاجِ، قَالَ الفَرَاءُ: هي الطَّنافِسُ الّتي لَمَا خُل رَقِيقِ، قَالَ المؤرِّجُ: زَرَابِيُّ النَّبْتِ ما اصْفَرَّ واحْمَرَّ وفِيهِ خُضْرَةٌ، فَلَمَّا رَأُوا الأَلْوَانَ في البُسْطِ والفُرُشِ شَبَّهُوهَا بزَرَابِيِّ النَّبْتِ، وكَذَلِكَ العَبْقَرِيُّ مِنَ الثِّيَابِ والفُرُشِ، قَالَ أبو عُبَيْدَةَ: الزَّوْجُ النَّمُطُ، ويُقالُ الدِّيبَاجُ والقِرام السِّتْرُ، والكِلَّةُ السِّتْرُ الرَّقِيقُ. وقدْ نَطَقَ بِهَذِهِ الثلاثةِ شَطْرُ بَيْتِ لِللَّيهِ وهُوَ (من الكامل):

مَــن كــلِّ مَحْفُــوفٍ يظــلّ عِــصِيّةُ ﴿ وَفَجْ عليــــهِ كِلَّـــةٌ وَقِرَامِهَـــا

الفصل السابع عشر (في تَفْصِيلِ أسماءِ الوَسائِدِ وتَقْسِيمِهَا)

(عَنِ الأَئِمَّةِ): المِصْدَغَةُ والمِخَدَّةُ للرَّأْسِ، المِنْبَذَةُ الَّتِي تُنْبَذُ، أي: تُطْرَح لِلْزَائِرِ وغَيْرِهِ،

⁽٢٢٢) قال في اللسان بعد أن ذكر البيت: أراد شعرها الأسود، شبهة بالخميصة، والخميصة سوداء، وشبه لون بشرتها بالذهب، والنضير: الذهب، والدلامص: البرَّاق.

⁽٢٢٣)ذكره اللسان وقال: الجوهري: البت الطليسان من خز ونحوه.

النُّمْرُقَةُ وَاحِدَةُ النَّمَارِقِ وهي الَّتِي تُصَفُّ (وقَدْ نَطَقَ بِهِ القُرْآنُ): المِسْنَدَ الوِسَادَةُ الَّتِي يُسْتَنَدُ إلَيْهَا، المِسْوَرَةُ الَّتِي يُتَّكَأَ عَلَيْهَا، الحُسْبَانَةُ مَا صَغُر مِيها، الوِسَادَةُ تَجْمَعُهَا كُلَّها.

الفصل الثامن عشر (في السَّرير)

(عَنِ الأَئِمَّةِ): إِذَا كَانَ للمَلِكِ، فَهُوَ عَرْشٌ، فإذا كَانَ للميِّتِ، فَهُوَ نَعْشٌ، فإذا كَانَ للعَرُوسِ، وعليه حَجَلَةٌ، فَهُوَ أَرِيكَة، والجمْعُ أرائِكُ، فإذا كَانَ لِلثِّيَابِ، فَهُوَ نَضَد.

الفصل التاسع عشر (في الحَلي)

الشَّنْفُ والقُرْطُ والرَّعْثَةُ للأُذُنِ، الوَقْفُ والقُلْبُ والسَّوَارُ للمِعْصَمِ، الحَاتَمُ للأَصْبَعِ، الدَّمْلُجُ لِلعَضُدِ، الجَبِيرَةَ للسَّاعِدَ، القِلاَدَة والمِخْنَقَةُ لِلْعُنْقِ، المُرْسَلَةُ لِلصَّدْرِ، الحَلْخَالُ والخَدَمَةُ للرِّجْلِ، الفَتَخُ لأَصَابِعِ الرِّجْلِ، تَلبَسُها نِسَاءُ العَرَبِ.

الفصل العشرون (في تَفْصِيل أسْماء السُّيُوفِ وصِفَاتِهَا)

(عَنِ الأَئِمَّةِ): إذا كَانَ السَّيْفُ عَرِيضاً، فَهُو صَفِيحةٌ، فإذا كَانَ لَطِيفاً، فَهُو قَضِيب، فإذا كَانَ صَقِيلاً، فَهُو خَشِيب (وهُو أَيْضاً الّذي بُدِئ طَبْعُهُ ولم يُحكم عَمَلُهُ): فإذا كَانَ رَقِيقاً، فَهُو مَهْو، فإذا كَانَ فِيه خُزُوز مُطْمَئنَة عن مَتْنِه، فَهُو مُفَقَّر (ومِنْهُ سُمِّي ذو الفقار): فإذا كَانَ قَطَاعاً، فَهُو مِقْصَل، وخِضْل، وخِنْم، وجرَاز، وعَضْب، وحسام، وقَاضِبٌ، و هُذَامٌ، فإذا كَانَ يَمُرُّ في الفَرِيبَة، فَهُو مُطَبِّقُ، فإذا كَانَ مَاضِياً في الضَرِيبَة، فَهُو العِظام، فَهُو مُصَمِّمٌ، فإذا كَانَ يصِيبً المَفَاصِل، فَهُو مُطَبِّقُ، فإذا كَانَ مَاضِياً في الضَرِيبَة، فَهُو رَسُوب، فإذا كَانَ صَارِماً لا يُنثَني، فَهُو صَمْصَامَة، فإذا كَان في مَتنِهِ أثْر، فَهُو مَأْثُورٌ، فإذا طَالَ والعَرْبُ تَزْعُمُ أَنْ ذلك مِنْ عَمَلِ الجِنِّ. وقَدْ أَحْسَنَ ابْنُ الرُّومِيّ في الجَمْعِ بَيْنَ التّذكِيرِ والتَأْنِيثِ حَيْثُ قَالَ: (من الحفيف):

خَيْرُ مَا استَعْصَمَتْ بِهِ الكَفُّ عَضْبٌ ذَكَ رحَدُّهُ أَنِي ثُ الْهَ لَهُ لَيَ الْهَ لَا اللهَ

فإذا كَانَ نَافِذاً مَاضِياً، فَهُوَ إصْلِيت، فَإذا كَانَ لَهُ بَرِيقٌ، فَهُوَ إِبْريق، وُينْشَدُ لابْن أَحْرَ (من الطويل):

تَقَلَّ لَهُ عَلَّ الْبِرِيقَ الْوعلَّقْ تَ جَعْبَ لَهُ اللَّهُلِ لَكَ حَيَّا ذَا زُهِ ا و جَامِ لَ

فإذا كَانَ قَدْ سُوِّي وَطُبِعِ بِالهِند، فَهُوَ مُهَنَّد وهِندي وهِندوانيٌّ، فإذا كَانَ مَعْمُولاً بِالمَشَارِفِ (وهي قرَّى مِنْ أَرْضِ الْعَرَبِ تَدْنُو مِنَ الرِّيفِ)، فَهُوَ مَشْرَفِيّ، فَإذا كَانَ في وَسَطِ السَّوْطِ، فَهُوَ مِغْوَلُ، فَإذا كَانَ قَصِيراً يَشْتَمِلُ عليهِ الرَّجُلُ فَيَّغَطَيهِ بِثَوْبِهِ، فَهُوَ مَشْمَل، فَإذا كَانَ كَليلاً لا يَمْضِي، فَهُوَ مَعْضَد، فإذا امْتُهِنَ في قَطْعِ الشَّجِرِ، فَهُوَ مِعْضَد، فإذا امْتُهِنَ في قَطْعِ الشَّجِرِ، فَهُوَ مِعْضَد، فإذا امْتُهِنَ في قَطْعِ العَظام، فَهُوَ مِعْضَاد.

الفصل الواحد والعشرون (في تَرْتِيبِ العَصَا وَتَدْرِيجِها إلى الحَرْبَةِ والرُّمْح)

أوّلُ مَرَاتِبِ العَصَا المِخْصَرَةُ (وهوَ ما يَأْخُذُهُ الإنْسَانُ بِيَدِهِ تَعلُلاً بِهِ): فَإِذَا طَالَتْ قَلِيلاً وَاسْتَظْهَرَ بِهَا اللّرِيضُ والضَّعِيفُ، وَاسْتَظْهَرَ بِهَا اللّرِيضُ والضَّعِيفُ، فَهِيَ المِحْجَنُ، فإذَا طَالَتْ، فهي الهِرَاوَةُ ، فإذَا عَلُظَتْ، فَهِيَ المِحْجَنُ، فإذَا طَالَتْ، فهي الهِرَاوَةُ ، فإذَا غَلُظَتْ، فَهِيَ المَعْزَنَةُ والمِرْزَبَّةُ (ويُقَالُ إِنهَا مِنْ حَدِيدٍ): فإذَا زَادَتْ عَلَى الهِرَاوَةِ وفِيها زُج، فَهِيَ العَنزَةُ، فإذَا كَانَ فِيها سِنَانُ دَقِيق، فَهِيَ العَنزَةُ، فإذَا كَانَ فِيها سِنَانُ دَقِيق، فَهِيَ الْعَنزَةُ، فإذَا كَانَ فِيها سِنَانُ دَقِيق، فَهِيَ الْعُكَّازَةُ، فإذَا طَالَتْ شَيئًا وَفِيها سِنَانُ دَقِيق، فَهِي نَيْزَكُ ومِطْرَد، فإذَا زَادَ طُولُمُا وفِيها سِنَانَ عَرِيضٌ، فَهِيَ أَلَةٌ وَحَرْبَة، فإذَا كَانَتْ مُسْتَوِيَةً نَبَتَتْ كَذَلِكَ ومِطْرَد، فإذَا زَادَ طُولُها وفِيها سِنَانَ عَرِيضٌ، فَهِيَ أَلَةٌ وَحَرْبَة، فإذَا كَانَتْ مُسْتَوِيَةً نَبَتَتْ كَذَلِكَ لا تَعْتَاجُ إِلَى تَثْقِيفٍ، فَهِيَ القَنَاةُ والصَّعْدَةُ واللّمَنْ فَهِيَ القَنَاةُ والصَّعْدَةُ واللّمُ مُنْ واللّمَانُ ، فَهِيَ القَنَاةُ والصَّعْدَةُ واللّمُ مُحُ.

الفصل الثاني والعشرون (في أوْصَافِ الرَّمَاحَ)

(عَنِ الأَصْمَعِي وأَبِي عُبَيْدَةَ وغَيْرِهِمَا): إِذَا كَانَ الرُّمْحُ أَسْمَرَ، فَهُو أَظْمَى، فإذَا كَانَ مَشْطِرِباً، فَهُو شَدِيدَ الاَضْطِرَابِ، فَهُو عَرَّاصٌ، فإذَا كَانَ وَاسِعَ الجُرْحِ، فَهُو مِنْجَل، فإذَا كَانَ مُضْطَرِباً، فَهُو عَاسِلٌ، فإذَا كَانَ سِنَانُهُ نَافِذاً قَاطِعاً، فَهُو هَذْم، فَإِذَا كَانَ صُلْباً مُستوِياً، فَهُو صَدْقٌ، فإذَا نُسِبَ إلى امْرَأَةٍ يُقالُ لها رُدَيْنَةُ كَانَتْ تَعْمَلُ الرِّمَاحَ، فَهُو رَحِيّ فَهُو يَزَنِي، فإذَا نُسِبَ إلى امْرَأَةٍ يُقالُ لها رُدَيْنَةُ كَانَتْ تَعْمَلُ الرِّمَاحَ، فَهُو رَدَيْنِي، فإذَا نُسِبَ إلى وَشِيجَة والمُرَّانُ، قَالُ الرِّمَاحِ، قِيلَ: الوَشِيجُ والمُرَّانُ، قَالُ أَرِيدَ نَبَاتُ الرِّمَاحِ، قِيلَ: الوَشِيجُ والمُرَّانُ، قَالَ أبو عَمْرِو: الوشيجُ الرِّمَاحُ، وَاحِدَتُها وَشِيجَة.

الفصل الثالث والعشرون (في تَرْتِيبِ النَّبْلِ)

(عَنِ اللَّيْثِ): أَوَّلُ مَا يُقْطَعُ العُودُ وُيقتَضَبُ يُسَمَّى قِطْعاً، ثُمَّ يُبْرَى فَيُسَمَّى بَرٍ يا

(وَذَلِكَ قَبْلَ أَنْ يُقَوَّمَ): فَإِذَا قُوِّمَ وَآنَ لَهُ أَنْ يُرَاشَ ويُنصَّلَ، فَهُوَ القِدْحُ، فإذا رِيش ورُكِّبَ نَصْأُهُ صَارَ سَهِمَّا وَنَبْلاً.

الفصل الرابع والعشرون (في مِثْلِهِ [ترتيب النبل])

(عَنِ الأَصْمَعِيّ): أَوَلُ مَا يَكُونُ القِدْح قبلَ أَنْ يَعْمَلَ نَضِيٌّ، فإذا نُحِتَ، فَهُوَ خَشِيب وَخَشُوب، فإذا لُيِّنَ، فَهُوَ مُخَلَّق، فإذا فُرِضَ فُوقَهُ، فَهُوَ فَرِيضٌ، فإذا رِيشَ فَهُوَ مَرِيشٌ، فإذا لَمْ يُرَشْ يُقَالُ لَهُ أَقَذُّ.

الفصل الخامس والعشرون (في تَفْصِيلِ سِهَام مُخْتَلِفَةِ الأوْصَافِ)

(عَنِ الأَئِمَةِ): المِرْمَاةُ السَّهِمُ الذِي يُرْمَى بِهِ الهَدَفُ، المِرِّيخُ السَّهْمِ الذِي يُعلَى بِهِ (وهُوَ، سَهُمٌ طَوِيل لَهُ أَرْبِعُ آذَانٍ): المُسَيَّرُ مِنَ السِّهَامِ الذي فِيهِ خُطُوط، اللَجِيفُ الذِي نَصْلُهُ عَرِيض، الأَهْزَعُ آخِرُ السِّهَام، الحَظْوَةُ (١٢٢٠) السَّهم الصَّغِيرُ قَدْرَ ذِرَاع، ومِنْهُ المَثَلِ (إحْدَى حُظيَاتِ اللَّهْزَعُ آخِرُ السِّهَام، الحَظْوةُ السَّهمُ الذِي لا رِيش لَهُ، الأَفْوَقُ السَّهمُ الذِي لا فَوقُ السَّهمُ الذِي لا رَيش لَهُ، الأَفْوقُ السَّهمُ الذِي انْكَسَرَ فُوقُهُ، الجُيَّاحُ سَهم لا رِيشَ لَهُ (وفي مَوْضِع النَّصلِ مِنْهُ طِين يَرْمِي بِهِ الطَّائِرَ فَيُعْييهِ وَلا يَقْتُلُهُ حتى يأخذَهُ رَامِيهِ): النَّكْسُ مِنَ السِّهَامِ الذي يُنكَسُ فَيُجْعَل أَعْلاَهُ أَسْفَلَه، الخِلطُ الذِي يَنْكُسُ عُودُهُ عَلَى عِوَج فَلاَ يَزَالُ يَتَعَوَّجُ وَإِنْ قُومً.

الفصل السادس والعشرون (في شجَر القِسيِّ)

(عَنِ الأَزْهَرِيِّ، عَنِ المُنْذِرِيِّ، عَنِ المُبَرِّدِ): النَّبْعُ والشَّوْحَطُ وَالشَّرْيانُ شَجَرَة وَاحِدَة ولَحِنَه الْخَتَلِفُ أَسْهَاؤُها وَتَكُرُمُ وَتَلْؤُمُ عَلَى حَسبِ اخْتِلافِ اَمَاكِنِهَا، فَهَا كَانَ مِنْهَا فِي قُلَّةِ الجَبَلِ، فَهُوَ الشَّوْحَطُ. فَهُوَ النَّوْحَطُ.

الفصل السابع والعشرون (في تَفْصِيلِ أسماءِ القِسي وأوْصَافِهَا) (عَنْ أَبِي عَمْروِ والأَصْمَعِي وغَيْرِهِمَا): الشَّرِيجُ والفِلْقَ القَوْسُ الَّتِي تُشَقُّ مِنَ العُودِ

⁽٢٢٤) الحظوة بفتح الحاء وضمها.

⁽٢٢٥) قال في اللسان: هو لقمان عاد، وحظياته: سهامه ومراميه، يضرب لمن عرف بالشرارة ثم جاءت منه هنة.

الفصل الثامن والعشرون (في تَرْتِيبِ أَجْزَاء القَوْس)

(عَنِ الأَئِمَّةِ): في القَوْسِ كَبِدُها وهي مَا بين طَرَفَيْ العِلاَقَةِ، ثُمَّ الكُلْيَةُ تِلِي ذَلِكَ، ثُمَّ الأَبْهَرُ يَلِيهَا، ثُمَّ الكُظْرُ وهُوَ الفَرْضُ الذِي الأَبْهَرُ يَلِيهَا، ثُمَّ الكُظْرُ وهُوَ الفَرْضُ الذِي فِيهِ الوَتَرُ، فَأَمَا العجْسُ، فَهُوَ مَقْبِضُ الرَّامِي.

الفصل التاسِع والعشرون (في تَفْصِيلِ نصَالِ السِّهَامِ)

وَمَا أَنْسَانِيهِ إلا الشَّيْطَانُ أَنْ أَذْكُرَهُ فِي فُصُولِهَا التي تَقَدَّمَتْ فُصُولَ القِسيَ.

إذا كَانَ نَصْلُ السَّهْمِ عَرِيضاً، فَهُوَ المِعْبلَةُ، فإذا كَانَ طَوِيلاً وليس بالعريضِ، فَهُوَ المِشْقَصُ، فإذا كَانَ مُدَمْلَكاً وَلا عَرْضَ لَهُ، فَهُوَ السَّرْوَةُ السَّرْوَةُ والسَّرْوَةُ والسَّرْوَةُ ، فإذا كَانَ رَقِيقاً، فَهُوَ الرَّهْبُ والرَهِيشُ.

الفصل الثلاثون (في الهَدَفِ)

(عَنِ ابْنِ شُمَيْلٍ): الهَدَفُ مَا بَفي وَرُفِعَ مِنَ الأَرْضِ لِلنِّصَالِ، والقِرْطَاسُ مَا وُضِعَ فِيهِ ليُرْمَى، والغَرَضُ مَا يُنصَبُ فِيْهِ شِبْهُ غِرْبَال أَوْقِطْعةُ جِلْدٍ.

الفصل الواحد والثلاثون (في تَفْصِيلِ أَسْمَاءِ الدُّرُوعِ ونُعُوتِهَا)

(عَنِ الأَصْمَعِيّ، وأَبِي عُبَيْدَةَ، وأَبِي زَيْدٍ): إِذَا كَانَتُ واسِعَةً، فهي زَغْفَةٌ، وَنَثْلَةٌ، وفَضْفَاضَة، فإذا كَانَتْ لَينَةً، فَهِيَ خَدْبَاءُ ودِلاص، فَإِذا كَانَتْ لَينَةً، فَهِيَ خَدْبَاءُ ودِلاص، فَإِذا كَانَتْ بَيْضَاءَ، فَهِيَ مَاذِيَّة، فَإذا كَانَتْ طَوِيلَةَ الذَّيْلِ، بَيْضَاءَ، فَهِيَ مَاذِيَّة، فَإذا كَانَتْ طَوِيلَةَ الذَّيْلِ،

فَهِيَ ذائِل، فإذا كَانَتْ مَثْقُوبَةً، فَهِيَ مَسْرُودةٌ، فإذا كَانَتْ مَنْسُوجَةً، فَهِيَ مَوْضُونَةً، وَجَدْلاءُ، ومَجْدُولَةٌ، فإذا كَانَتْ قَصِيرَةً، فَهِيَ شَلِيلٌ.

الفصل الثاني والثلاثون (في سَائر الأسْلحَة)

الجَوْبُ والغَرْصُ التُّرْسُ، الجَحَفُ واليَلَبُ الدَّرَقُ، الشِّكَةُ السِّلاَحُ التَامّ، السَّنَوَّرُ السِّلاحُ مَعَ الدُّرُوعِ، البَزُّ السِّلاحُ بِلاَ دِرْع، وَكَذَلِكَ البِزَّةُ.

الفصل الثالث والثلاثون (في خَشَبَاتِ الصُّنَّاعِ وغَيْرِهِمْ)

(عَنِ الأَيْمَةِ): المِسْطَحُ للخَبَّاذِ، الوَضَمُ للقَصَّابِ، الجَبْأَةُ لِلحَذَّاءِ، الفُرْزُومُ للإسْكَافِ، الرَّائِدُ للنَدَّافِ، الحَقُ للنَسَاجِ، المِطْرَقَةُ لِلحَدَادِ، المِدُوسُ لِلصَّيْقَلِ، النَّهَايَةُ لِلحَبَّالِ (وهي النَّالِحِيَّةِ نَاهُو): المِيقَعَةُ لِلْقَصَّارِ، وهي التي يَدُقُ عليها الثَيَّابَ، والوَبِيلُ التي يَدُقُ بِهَا، المِقْوَمُ للحَرَّاثِ (وهِي الحَشَبَةُ التي يُصْقَلُ بِهَا الأَدِيمُ للحَرَّاثِ (وهِي الحَشَبَةُ التَّي يُمْسِكُها الحَرَّاثُ بِيدِهِ): المِحَطُّ الحَشَبَةُ التي يُصْقَلُ بِهَا الأَدِيمُ ويُنْقَشُ (وَيسْتَعْمِلُهَا الأسَاكِفَةُ والمُجَلِّدُونَ): القَعْسَرَةُ الحَسَبَةُ يُدَارُ بِهَا رَحَى اللّذِ، المَخَلُ ويُعْمَلُ النَّسَاجُ بِهَا الثَيَابَ، المِدْحَاةُ الحَشَبَةُ التي يُدْحَى بِهَا الصَيِّ فَيَمُو عَلَى وَجِهِ الشَّرِينَ المَّشَبِكَةُ المَّسَبِكَةُ تُجْعَلُ فِي عُرْوَةَ الجُوَالِقِ ('')، المِرْبَعَةُ الحَشَبَةُ النِي تُرْبَعُ بِهَا الأَرْضِ، المِسْجَبُ الحَشَبَةُ المُسْتَبِكَةُ تُجْعَلُ فِي عُرْوَةَ الجُوالِقِ ('')، المِرْبَعَةُ الحَشَبَةُ النِي تُرْبَعُ بِهَا الأَرْضِ، المِسْجَبُ الحَشَبَةُ النَّسَبَةُ الْمَنْسَبَةُ الْمَنْسَةُ المَّسَبَةُ النَّسَامُ عَلَى المَّرْضِ الْمُرْفِقِيةِ المَلْمُ المَّوْدِيةُ الحَشَبَةُ التي تُشَدُّ عَلَى المُوسِلِ لِنَلا يَرْضَعِهَا الفَوْمِ المَّذِيقِيةِ مِنَ الأَرْضِ المُوسِلِ لِنَلا يَرْضَعُ أَمَّهُ، القَوْدِيةُ الحَشَبَةُ التي تُشَدُّ عَلَى عُنَقِي المُعْرَفِةُ عَلَى عُنَقِي المَّوْرَانُ المَّسِينِ المَعْرَانُ المَعْمَلِ المَعْمَلُ المَّنَعِي المَّوْرَانُ فِي عُرْوَقَ الرَّوْمِ المُورِقِ المُوسِلِ لِنَا المَعْرَانُ المَعْرَافِ عَلَى عُنَقَى التَّوْرَانِ فِي عُرْوَقَ الرَّنْبِيلِ إذا أَخْرِجَ بِهِ التَّرَّابُ مِنَ المَعْرُ المِنْ المَعْمَى المَّذَيْنِ لِلْحِرَافِةِ المَالِ إذا أَخْرِجَ بِهِ التَّرَّابُ مِنَ المَنْفِي المَنْ المُعْرَافَةِ المَالِي المَالِ إذا أَخْرِجَ بِهِ التَّرَابُ مِنَ المَوْدُونَةِ المَالِي المَالِي المَعْرَفِي الرَّائِيلِ إذا أَخْرِجَ بِهِ التَّرَابُ مِنَ المَالِي المَعْرَاقِ المَعْرَاقِ الْمُعْرَاقِ الْمَالِ إِلْمَالِ المُعْرَاقَةِ المَالِقُورَ المَعْمُ اللَّهُ المَالِي المَاسِولِ المَالِعُونَ المَالِي المَالْمُولِ

⁽١) قال في اللسان: والجُوالق والجُوالَق، بكسر اللام وفتحها الأخيرة عن ابن الأعرابي: وعاء معروف مُعرب.

الفصل الرابع والثلاثون (في القَصَبَاتِ المُسْتَعْمَلَةِ)

البَزْبَازُ قَصَبَةٌ على فَمِ الكِيرِ يُنْفَخُ بِهَا النَّارُ، ورُبَهَا كَانَتْ مِن حَدِيدٍ، عَنْ أَبِي عَمْرٍهِ، الوَشِيعَةُ القَصَبَةُ القَصَبَةُ النَّسِاجُ عَلَيها لَحْمَةَ الثَوبِ لِلنَّسْجِ، عَنْ أَبِي عُبَيْدٍ، الطَّرِيدَةُ القَصَبَةُ الوَشِيعَةُ القَصَبَةُ القَصَبَةُ الإَدَاوَةِ تُوضَعُ عَلَى المَغَاذِلِ وَسَائِرِ العِيدَانِ فتنحَتُ عَلَيها، عَنِ الأَصْمَعِيّ، الصَّنْبُورُ قَصَبَةُ الإِدَاوَةِ (ورُبَهَا كَانَتْ مِن حَدِيدٍ وَرُبّها كَانَتْ مِنْ رَصَاص): اليَرَاعُ قَصَبَةٌ الزَّمْرِ (ويُقَالُ: بَلْ هَو القَصَب، فإذا أُرِيدَ بِهِ المِزْمَارُ قِيلَ لَهُ اليَرَاعُ المُثَقَّبُ كَمَا قِيلَ (من الطويل): حَذِين كَثَرْجَاعِ الميرَاعِ المُثَقَّبِ

واَما النَّاي فمُعَرَّب غَيْرُ عَرَبيّ.

الفصل الخامس والثلاثون (في الهَنَةِ تُجْعَلُ في أَنْفِ البَعِيرِ)

إذا كَانَتْ مِنْ خَشَبِ، فَهِيَ خِشَاشٌ، وإذا كَانَتْ مِن صُفْرِ، فَهِيَ بُرَةٌ، فإذا كَانَتْ مِن شَعْرٍ، فَهِيَ خِزَامَّةٌ، فإذا كَانَتْ مِن بَقِيَّةٍ حَبْل، فَهِيَ عِرانَ.

الفصل السادس والثلاثون (في تَفْصِيلِ أَسْماءِ الحِبَالِ وأوْصَافِهَا)

الشَّطَنُ الحَبْلُ يُسْتَقَى بِهِ وتُشَدُّ بِهِ الحَيْلُ، الوَهَقُ الحَبْلُ يُرْمَى بأنشُوطَةٍ فَيُوَخَذُ بِهِ الإِنْسَانُ والدَّابَّةُ، الأُرْجوحَةُ الحَبْلُ يُتَرَجَّحُ بِهِ، الرِّشَاءُ حَبْلُ البِنْرِ وَغَيْرِهَا، الدَّرَكُ حَبْلِ يُوَثَّقُ فِي الإِنْسَانُ والدَّابَّةُ، الأُرْجوحَةُ الحَبْلُ يُعَفَنُ الرِّشَاءُ، المِقْبَصُ والمِقْوَسُ الحَبْلُ تُصَفَّ عليهِ طَرَفِ الحَبْلُ لِيكُونَ هُوَ الذِي يَلِي المَاءَ فَلاَ يَعْفَنُ الرِّشَاءُ، المِقْبَصُ والمِقْوَسُ الحَبْلُ تُصفُّ عليهِ الخَيْلُ عِنْدَ السِّبَاقِ، القَرَنُ الحَبْلُ يُقرَنُ فِيهِ البَعِيرَانِ، الكَرُّ الحَبْلُ يُصْعَدُ بِهِ إلى النَخْلِ، عَنْ أبي الخَيْلُ عِنْدَ السِّبَاقِ، القَرَنُ الحَبْلُ يُقُومُ مِنْ شِدةِ إغارته (٢٠٠٠)، الخِطَامُ الحَبْلُ يُجْعَلُ في طَرَفِهِ حَلْقَة وَيقَلَدُ البَعِيرَ ثُمَّ يُشِي عَلَى غِطْمِهِ، العِنَاجَ الحَبْلُ الأَسْفَلُ في الدَّلْوِ، السَّبَبُ الحَبْلُ يُصْعَدُ بِهِ وَيقَلَدُ البَعِيرَ ثُمَّ يُشْنَى عَلَى غِطْمِهِ، الْعِنَاجَ الحَبْلُ الأَسْفَلُ في الدَّلْوِ، السَّبَبُ الحَبْلُ يُصْعَدُ بِهِ وَيقَلَدُ البَعِيرَ ثُمَّ يُشْنَى عَلَى غِطْمِهِ، الْعِنَاجَ الحَبْلُ الأَسْفَلُ في الدَّلُو، السَّبَبُ الحَبْلُ يُصْعَدُ بِهِ وَيقَدَدُرُ، الطُّنْبُ حَبْلُ الخِبَاء.

فيا لك من ليل كأن نجومًه بكل مغار الفتل شدت بيل

⁽٢٢٧) إغارته: شدة فتله، وقد جاء في شعر امرئ القيس قوله:

الفصل السابع والثلاثون (في الحِبَالِ الْمُختَلِفَةِ الأجْنَاسِ)

(عَنِ الأئِمَةِ): الجَرِيرُ مِنْ أَدَم، الشَّرِيطُ مِن خُوص، الجَدِيلُ مِن جُلُودٍ، المَرَسَةُ مِنْ كَتَّانٍ، المَسَدُ مِنْ لِيفٍ، العَرَنُ مِن لِجَاءِ الشَّجَرِ، عَنْ أَبِي نصْرٍ عَنِ الأَصْمَعِيّ.

الفصل الثامن والثلاثون (في الحِبَال تُشَدُّ بهَا أشْيَاءُ مُخْتَلِفَة)

العِقَالُ الحَبْلُ تُشَدُّ بِهِ رُكْبَةُ البَعِيرِ، الوِنَاقُ الحَبْلُ تُوثَقُ بِهِ الدَّابَّةُ وغَيْرُهَا، الهِجَارُ الذي يُشَدُّ بِهِ رُسْغُ البَعِيرِ والدَّابَةِ إلى حَقْوِهِ (وَزَعَمَ بعضَ مُتَكَلِّفي الْمُفَسِّرِينَ في قولِهِ تَعَالى: ﴿ وَاهْجُرُوهُنَّ فِي اللَّهَاجِعِ ﴾ (٢٢٨) أَيْ: شُدُّوهُنَّ بِالْحِجَارِ): القِيَادُ تُقَادُ بِهِ الدَّابَةُ ، الطَّولُ الحَبْلُ تُشَدُّ بِهِ الدَّابَةُ ويمْسِكُ صَاحِبُهُ بِطَرَفِهِ ويرْسِلُ الدَّابَةَ في المُرْعَى، الرِّبْقُ الحَبْلُ تُرْبَقُ بِهِ البَهْمَةُ ، القِيَاطُ الحَبْلُ تُشَدُّ بِهِ قَوَاثِمُ الشَّاةِ عِنْدَ الذَّبْحِ، الحَقَبُ الحَبْلُ تُشَدُّ بِهِ الرَّحْلُ إلى بَطْنِ البَعِيرِ كَيْلا القِيَاطُ الحَبْلُ تُشَدُّ بِهِ الرَّحْلُ إلى بَطْنِ البَعِيرِ كَيْلا يَعْتَلُ بَهِ الرَّفُلُ السَّاةِ عِنْدَ الذَّبْحِ، الحَقَبُ الحَبْلُ تُشَدُّ بِهِ الرَّحْلُ إلى بَطْنِ البَعِيرِ كَيْلا يَعْتَلُ اللَّهُ عَلَى عَرَاقِي اللَّهُ اللْهُ اللَّهُ الللللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ الللللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ الللللَّهُ اللَّهُ الللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللللللَّةُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ

الفصل التاسع والثلاثون (يُنَاسِبُهُ في الشَّدّ)

(عَنِ الأَئِمَّةِ): رَبَطَ الدَّابَّةَ، قَمَطَ الصَّبِيَّ، صَفَدَ الأسِيرَ، رَزَّمَ الثِّيَابَ إِذَا شَدَهَا رِزَماً، صَرَّ النَّاقَةَ إِذَا شَدَّ ضَرْعَهَا، أَجْمَعَ بِهَا إِذَا شَدَّ جَمِيعَ أَخُلافِهَا، كَتَفَ فُلاناً إِذَا شَدَّ يَدَيَهِ مِنْ خَلْفِهِ، حَرَّ النَّاقَةَ إِذَا شَدَّ ضَرْعَهَا، أَجْمَعَ بِهَا إِذَا شَدَّ جَمِيعَ أَخُلافِهَا، كَتَفَ فُلاناً إِذَا شَدَّ يَدَيهِ مِنْ خَلْفِهِ، جَحْمَظَ الغُلامَ إِذَا شَدَّ يَدَيْهِ عَلَى رُكُبَتَيْهِ ثُمَّ ضَرَبَهُ، عَنْ أَبِي عُبِيدٍ عَنِ الكِسَائِي، خَلَّ الكِسَاءَ إِذَا شَدَّهُ بِخِلال، عَصَبَ الكَبْشَ إِذَا شَدَّ خُصْيَيْهِ حَتّى يَسْقُطَا مِنْ غَيْرِ أَنْ يَنْزَعَهُمَا، عَصَبَ الرَّجُلُ إِذَا شَدَّ وَسَطَهُ مِنَ الجُوعِ. إِذَا شَدَّ وَسَطَهُ مِنَ الجُوعِ.

الفصل الأربعون (في تَفْصِيلِ أسماءِ القُيُودِ)

إذا كَانَ القَيْدُ منْ جِلْدٍ، فَهُوَ طَلَق، فإذا كَانَ مِن خَشَبِ فَهُوَ مِقْطَرَةٌ وَفَلَق، فإنْ كَانَ مِن

⁽٢٢٨) سورة النساء آية: ٣٤.

حَدِيدٍ، فَهُوَ نِكُل وَأَدْهَمُ، فإنْ كَانَ مِن حَبْل أو قِنَبٍ، فَهُوَ رِبْق وَصَفَد.

الفصل الواحد والأربعون (في تَقْسيم أُوْعِيَةِ المائِعَاتِ)

السِّقَاءُ والقِرْبَةُ لِلْمَاءِ، الزِّقُ والزُّكْرَةُ لِلْخَمْرِ والخَلِّ، الوَطْبُ والمِحْقَنُ لِلَبَنِ، العُكَّةُ والنِّحْيُ لِلسَّمْنِ، الحَمِيتُ والمِسْأَبُ لِلزَّيْتِ، البَدِيعُ لِلعَسَلِ، وفي الحَدِيثِ: (إِنَّ تِهَامَةَ كَبَدِيعِ العَسَلِ، وفي الحَدِيثِ: (إِنَّ تِهَامَةَ كَبَدِيعِ العَسَلِ أَوَّلُهُ حُلْوٌ وآخِرهُ ﴾ ٢٦٩ : أي لا يَتَغَيَّرُ هَواؤُهَا، كَمَا أَنَّ العَسَلَ لا يَتَغَيَّرُ.

الفصل الثاني والأربعون (في تَرْتِيبِ أَوْعِيَةِ الْمَاءِ الَّتِي يُسافَرُ بِهَا)

أَصْغَرُها رِكْوَة، ثُمَّ مَطْهَرَة، ثُمَّ إِدَاوَة (إِذَا كَانَتْ مِن أَدِيم وَاحِدٍ): ثُمَّ شَعِيبٌ وَمَزَادَة (إِذَا كَانَتَا مِنْ أَدِيمَيْنِ يُضَمَّ أَحَدُهُمَا إِلَى الآخَرِ): ثُمَّ سَطيحَة (إِذَا كَانَتْ أَكْبَرَ مِنْهَا): ثُمَّ رَاوِيَة (إِذَا كَانَتْ تُحْمَلُ عَلَى أَلْإِيل).

الفصل الثالث والأربعون (في تَرْتِيبِ الأَقْدَاحِ)

(عَنِ الأَثِمَّةِ): اَوَّلُمَا الغُمَرُ، وهُوَ الَّذِي لا يَبْلُغُ الرِّيَّ، ثُمَّ القَعْبُ يُرْوِي الرَّجُلَ الوَاحِدَ، ثُمَّ الفَدَحُ يُرْوِي الاَثْنَيْنِ والثَّلاَثَةَ، ثُمَّ العسُّ يَعُبُّ فِيهِ العِدةُ، ثُمَّ الرَّفْدُ، وهُوَ أَكْبَرَ مِنَ العسِّ، ثُمَّ الطَّحْنُ، وهُوَ أَكْبَرُ مِنَ العَسِّ، ثُمَّ الطَّحْنُ، وهُوَ أَكْبَرُ مِنَ الصَّحْنِ، وَذَكرَ حَمْزَة الأَصْبهاني في كِتَابِ الصَّحْنُ، وهُوَ أَكْبَرُ مِنَ الرَّفْدِ، ثُمَّ العُلْبَةُ، ثُمَّ الجُنْبَةُ: قَالَ وهي تُقَدُّ مِنْ جَنْبِ البَعِيرِ، ثُمَّ الحَوْابَةُ، المُؤارِقُ حَكَاهَا الأَصْمَعِي فِي كِتَابِ الأبياتِ).

الفصل الرابع والأربعون (في أجْنَاسِ الأقْدَاحِ وَمَا يُنَاسِيها مِنْ أَوَابِي الشُّرْبِ)

القَدَحُ مِنْ زُجَاج، العُسُّ مِن خَشَبِ، العُلْبَةُ مِن أَدَم، الطِّرْ جِهَارَةُ مِنْ صُفْرِ أَوْ شَبَهِ، المُلْتَةُ مِن خَزَفِ، الصوَاعُ مِنْ فِضَّةِ أَوْ ذَهَبٍ، عَنْ بَعْضِ المُفَسِّرِينَ.

الفصل الخامس والأربعون (في تَرْتِيبِ القِصَاعِ)

(عَنِ الأَئِمَّةِ): أَوَّهُا الفَيْخَةُ، وهِيَ كالسُّكُرُّجَةِ، ثُعَ الصُّحَيْفَةُ تُشْبِعُ الرَّجُلَ، ثُمَّ المِثْكَلَةُ

⁽٢٢٩) ذكره ابن الأثير في النهاية نقلًا عن الهروي مادة «بدع».

تُشْبِعُ الرَّجُلَيْنِ والثَّلاثَةَ، ثُمَّ الصَّحْفَةُ تُشْبِعُ الأَرْبَعَةَ والخَمْسَةَ، ثُمَّ القَصْعَةُ تُشْبِعِ السَّبْعَةَ إلى العَشَرَةِ، ثُمَّ الجَفْنَةُ، وَهِيَ أَكْبَرُهَا، (وزَعَمَ بَعضُهُمْ أَنَّ الدَّسِيعَةَ أَكْبَرُهَا): فأمّا الغَضَارَةُ فإنهّا مُولَّدَةٌ لأنَّهَا مِنْ خَرَفٍ، وَقِصَاعً العَرَبِ كُلُّها مِنْ خَشَبٍ.

(في الزِنْبيل)

(عَنِ الأَصْمَعِي وَابْنِ السَّكِّيتِ): إِذَا كَانَ مَنْسُوجاً مِنَ الحُوصِ قَبْلَ أَنْ يُسَوَّى مِنْهُ زِنْبِيل، فَهُوَ سَفِيفَة، فإذا سُوِّيَ ولم تُجْعَلْ لَهُ عُرَّى، فَهُوَ قَفْعَة، ومِنْهُ حَديثُ عمرَ رضي الله عنهُ لَمَّا ذُكِرَ الجرادُ عِنْدَهُ فقالَ: (لَيْتَ عندنا مِنْهُ قَفْعَةً أَو قَفْعَتَيْنِ) (٢٣٠)، فإذا جُعِلَتْ لَهُ عُروَتَانِ، فَهُوَ خُصْن وَمِكْتَل، فإذا كَانَ كَبيراً مِنْ جُلُودٍ، فَهُوَ حَفْصٌ.

(في سائِرِ الأَوْعِيَةِ)

القِمَطْرُ وِعَاءُ الكُتُبِ، العَيْبَةُ وِعَاءُ الثِّيَابِ، المِزْوَدُ وِعَاءُ زَادِ الْمُسَافِرِ، الحُرْجُ وِعَاءُ آلاتِ الْمُسَافِرِ، الكِنْفُ وِعَاءُ أَدَوَاتِ الصَانِعِ، الصَّفْنُ وِعَاءُ زَادِ الرَاعِي وَمَا يَحَتَاجُ إليهِ، عَنْ أَبِي عَمْرهِ، المُسَافِرِ، الكِنْفُ وِعَاءُ أَدَوَاتِ الصَانِعِ، الصَّفْنُ وِعَاءُ زَادِ الرَاعِي وَمَا يَحَتَاجُ إليهِ، عَنْ أَبِي عَمْرهِ، الحِفْشُ وِعَاءُ المَغَاذِلِ، القَشْوَةَ وِعَاءُ آلاتِ النَّفْساءِ (قَالَ اللَّيثُ: هِي قُفَّةٌ يَكُونُ فيها طِيبُ المَرْأَةِ): العَتِيدَةُ وَعِاءُ الطِّيبِ، الوِجَاءُ وِعَاء يُعْمَلُ مِنْ جِرَانِ البَعِيرِ تَجْعَلُ فِيهِ المَرْأَةُ غِسْلَتَهَا، عَنِ الفَرِّاءِ، الجُونَةُ لِلْعَطَّارِ، الصِّوَانُ للْبَزَّازِ.

(في الجُوَالِقِ)

الجُوَالَقُ الكَبِيرُ غِرَارَة، والصَّغِيرُ عِكْمٌ، و الْمُشَرَّجُ خُرجٌ، و الْمُطَولُ كُرز.

(يَلِيقُ بِمَا تَقَدَّمَهُ [الجوالق]): عَرْقُوَةُ الدَّلْوِ، شِظَاظُ الجُّوَالقِ، عرْوَةُ الكُوزِ، عِلاَقَةُ السَّوْطِ.

⁽ ٢٣٠) ذكره ابن الأثير في النهاية نقلًا عن الهروي مادة «فقع».

الباب الرابع والعشرون: في الأطعمة والأشربة وما يناسبها

(في تَقْسِيمِ أَطْعِمَةِ الدَّعَوَاتِ وغَيْرِهَا)

طَعَامُ الضَّيْفِ القِرَى، طَعَامُ الدَعْوَةِ المَأْذُبَةُ، طَعَامُ الزَّاثِرِ التَّحْفَةُ، طَعَامُ الإِمْلاكِ الشُّنْدِخِيَّةُ، عَنِ ابْنِ دُرَيْدِ، طعامُ العُرْسِ الوَلِيمة، طعام الوِلادَةِ الخُرْسُ، وعندَ حَلْقِ شَعْرِ الشُّنْدِخِيَّةُ، عَنِ ابْنِ الْعَرْسِ الوَلِيمة، طعامُ المَأْتُم الوَضِيمَةُ، عَنِ ابْنِ الأعْرَابِيّ، المولودِ العقيقةُ، طَعَامُ الخَيْرةُ، عَنِ الفَرَّاءِ، طَعَامُ المَّتَعلِ قبلَ الغَذَاءِ السُّلْفَةُ واللَّهْنَة، طَعَامُ المَتَعلِ قبلَ الغَذَاءِ السُّلْفَةُ واللَّهْنَة، طعَامُ المَتعجلِ قَبْلَ إِدْرَاكِ الغَدَاءِ العُجَالَة، طَعَامُ الكَرَامَةِ القُفِيُّ وَالزَّلَّةُ.

(في تَفْصِيلِ أَطْعِمَةِ العَرب)

جلُّ أَطْعِمَةِ العَرَبِ، بَلْ كُلُّهَا، عَلَى الفَعِيلَةِ. وهِيَ مُتَقَارِبَةُ الكَيْفِيَةِ مِنَ الدَقِيقِ واللَّبَنِ والسَّمْنِ وَإِنَّهَا يَاكُلُومَا فِي شِدَّةِ الدَّهْرِ وَغَلاءِ السَّعْرِ وَعَجَفِ المَالِ، وَهِيَ التي كَانَتْ قُرَيْشُ تُعَيَّرُ بِهَا (٢٣٠)، الحَرِيقةُ أَنْ يُذَرَّ الدَّقِيقُ عَلَى مَاء أَوْ لَبَنِ حَلِيبِ فَيُحْسَى (وَهِيَ أَغْلَطُ مِنَ السَّخِينَةِ يُبْقِي بِهَا صَاحِبُ العِيَالِ عَلَى عِيَالِهِ إِذَا عَضَهُ الدَّهْرُ): حَلِيبِ فَيُحْسَى (وَهِيَ أَغْلَطُ مِنَ السَّخِينَةِ يُبْقِي بِهَا صَاحِبُ العِيَالِ عَلَى عِيَالِهِ إِذَا عَضَهُ الدَّهُولُ): الصَّحِيرَةُ اللَّبَنُ يُعْلَى ثُمَّ يُذَدُّ عَلَيْهِ لَبَن ثُمَّ يُكُنِ مَنْ السَّخِينَةُ اللَّبَنُ العَذِيرَةُ دَقِيقٌ يُعْلَبُ عَلَيْهِ لَبَن ثُمَّ يُكُمَى بالرَّضْفِ، العَذِيرةُ دَقِيقٌ يُعْلَبُ عَلَيْهِ لَبَن ثُمَّ يُكُمِّ إِلَا المَلِينِ والتَّمْنِ والتَّمْنِ والتَّمْنِ والتَّمْنِ والتَّهُ مِنَ السَّخِيلَةُ اللَّبَنُ الحَلِيبُ يُعْلَى ثُمَّ يُذَدُّ عَلَيْهِ اللَّهَ قِيقُ حتى يَغْتَلِطَ وَيَقَةً عُلْهُ اللَّهُ الْإِمَالَةُ (وهِيَ الشَّخِيلَةُ أَلِي الْمَولِيقَةُ حُلْبَة تُصَمَّ إِلَى اللَبِنِ والتَمْنِ والتَمْنَ والتَمْنَ والتَهُ الْمَالِقُ وَقِيقَ وسَمْنِ وَلَبَنِ، الرَّعِيقَةُ مَا اللَّهِ يقَةُ مَا اللَّهِ يقَةُ مَا الرَّعِيقُ وسَمْنِ وَلَبَنِ، اللَّهِ يقَةُ مَا اللَّهُ وَقِيقَ وسَمْنِ وَلَبَنِ، اللَّهِ يقةُ مَا وَيَقَلُ أَنْ الرَّمِي وسَمْنِ وَلَبَنِ، اللَّهِ يقةُ مَا والنَّهُ مَا اللَّهُ والمَا اللَّهُ وَلَيْنَ السَّهُ وَلَيْنَ والْمَامُ الْمَامِ الْمَعْمُ اللَّهُ والْمَامُ اللَّهُ والْمَامُ الْمَامِ والنَّهُ اللَّهُ والْمَامُ الْمَامُ الْمُؤَامُ الْمَامُ الْمَامِ الْمَلْمُ وَلَيْنِ واللَّهُ وَلَيْنَ اللَّهُ وَلَيْنَ اللَّهُ وَلَيْنَ اللَّهُ وَلَوْلَ الْمَامُ الْمَامُ الْمُؤَامُ الْمَامُ الْمُؤَامُ الْمَامُ الْمُؤْمِ اللَّهُ الْمُؤْمِ اللَّهُ الْمُؤْمُ الْمُؤَمِ اللَّهُ الْمُؤْمِ الللَّهُ الْمُؤْمِ الْمُؤْمُ الْمُؤْمُ الْمُؤْمُ الْمُؤْمِ الْمُ

⁽٢٣١) جاء في اللسان: وكانت قريش تكثر من أكلها فعيرت بها حتى سموا سخينة، وفي شعر حسان: زعمت سخينة أن ستغلب ربها وليُغْلَـــبَن مُغَالـــبُ الغَـــلَّاب

وعزاه صاحب اللاسن لكعب بن مالك.

لُيِّنَ مِنْ طَعَام، وفي حَدِيثِ عُبَادَةَ: (ولا آكُلُ إلا ما لُوِّقَ لِي) (٢٣٢)، والأَلُوقَةُ أَيْضاً المُليَّنُ مِنْهُ إلاَ أَنَ اللَّوِيقَةَ اَلْيَنُ، الحَزِيرَةُ شَحْمَةٌ تُذَابُ ويصَبُّ عَليها مَاء ثُمَّ يُطْرَحُ عليهِ دَقيق فَيُلْبَكُ بِهِ (وهِي عِنْدَ الاَطِبَّاءِ ثَلاثٌ: الحُبْزُ والسُّكَّرُ والسَّمْنُ وشَتَانَ ما بَيْنَهُمَا): الرَّغِيغَةُ حَسْو مِنْ دَقيقِ وَمَاءٍ وَلَيْسَتْ فِي رِقَّةِ السَّخِينَةِ، الرَّبِيكَةُ طَعَامٌ يُتَّخَذُ مِنْ بُرِّ وَهَرْ وسَمْنٍ، ومِنها المَثَلُ: (غَرْثَانُ فارْبُكُوا لَهُ) (٢٣٣)، التَّلْبِينَةُ حَسَاء يتَّخَذُ مِنْ دَقِيقٍ أو نُخَالَةٍ وُيجْعَلُ فيه عَسَلٌ (و إِنَّمَا سُمِّيَتْ تَلْبِينَةٌ تَشْبِيها اللَّابَنِ لِبَيَاضِهَا وَرِقَتِهَا. وفي الحَدِيثِ: (عليكمُ بالتَّلْبِينَةِ) (٢٣٣)، وَكَانَ إذا اشْتَكَى أحدُهُمْ في باللَّبَنِ لِبَيَاضِهَا وَرِقَتِهَا. وفي الحَدِيثِ: (عليكمُ بالتَّلْبِينَةِ) (٢٣٣)، وَكَانَ إذا اشْتَكَى أحدُهُمْ في باللَّبْنِ لِبَيَاضِهَا وَرِقَتِهَا. وفي الحَدِيثِ: (عليكمُ بالتَّلْبِينَةِ) حتى يُبِلَّ مِنْ عِلَّتِهِ أو يَمُوت، وإنّها مَنْهَى أمْر العَلِيل في عِلَّتِهِ).

(فِيهَا يَخْتَصُّ بالحَلْطِ مِنَ الطَّعَامِ والشَّرَابِ): البَكِيلَةُ السَّمْنُ يُخْلَطُ بالأَقِطِ، عَنِ الأَمَوِيّ، قَالَ أَبو زَيْدٍ: هي الدَّقيقُ يُخْلَطُ بِالسَّوِيقِ ثُمَّ يبَلُّ بِهَاءٍ أو بِسَمْنٍ أو بِزَيْتٍ. و قَالَ الكِلابِي: هُوَ الأقِطُ المَطْحُونُ تَبْكُلُهُ بالمَاءِ كَأَنْكَ تُرِيدُ أَنْ تَعْجِنَهُ

وَقَالَ ابْنُ السِّكِّيتِ: هُمَا السَّوِيقُ والتَّمْرُ يُبَلاَّنِ بالمَاءِ، وَقَالَ غَيْرُهُ: العَبِيثَةُ الأَقِطُ بالسَّمْنِ والتَّمْرِ، وَقَالَ غَيْرُهُ: العَبِيثَةُ الأَقِطُ بالسَّمْنِ والتَّمْرِ، المَجِيعُ وَقَالَ آخَرُ: هِيَ الأَقِطُ بالسَّمْنِ والتَّمْرِ، المَجِيعُ النَّهُ عَلَيْ اللَّهُ عَلَيْهُ السَّمِنِ والنَّمْنِ والزَّيتِ، النَّهُ أَلْسَوِيقُ بالأَقِطِ والسَّمْنِ والزَّيتِ، النَّهُ بَاللَّهَ بَاللَّهُ اللَّهُ الللللْمُ الللللَّهُ الللللللَّهُ اللللللَّهُ الللللللَّهُ الللللل

⁽٢٣٢) ذكره ابن الأثير في النهاية: وقال: أي ما لين لي، وأصله من اللوقة، وهي الزبدة، وقيل الزبد الرطب اه

⁽٢٣٣) وأصل هذا المثل - كها جاء في اللسان - أن رجلاً قدم من سفر وهو جائع، وقد ولدت امرأته غلامًا، فبُشربه، فقال: ما أصنع به؛ آكله أم أشربه؟ ففطنت له امرأته فقالت: «غرثان فاربُكوا له» فلها شبع قال: كيف الطلا وأمه؟ معنى المثل: أي أنه غرثان جائع، فسووا له طعامًا يهجأ غرثه، ثم بشروه بالمولود.

⁽٢٣٤) ما ذكره ابن الأثير في النهاية نقلًا عن الهروي هو: وفيه «التلبينة مجمة لفؤاد المريض» ثم قال: وفيه حديث عائشة –رضي الله عنها– «عليكم بالمشتئة»، وفي رواية: «بالبغيض النافع التلبين» وذكرها الهروي أيضًا.

⁽٢٣٥) جاء في النهاية: وفي حديث بعضهم: دخلت على رجل وهو يتمجع: المجع والمجع: أكل التمر باللبن، وهو أن يحشو حشوة من اللبن، ويأكل على أثرها تمرة، وقول الثعالبي: وهو حلواء رسول الله يلك يفسر لنا القول بأنه على كتابه «الوفا» عن عائشة قالت: «كان رسول الله على يجب الحلواء والعسل».

الطِّينُ المُخْتَلِطُ بالتِّبْنِ أو بالقَتِّ): النَّخِيسَةُ لَبَنُ الضَّأْنِ بِلَبَنِ المَاعِزِ، المُرِضَّةُ اللَّبَنُ الحُلُو يُخلَطُ باللَّبَن الحامض.

(يُنَاسِبُهُ في الخَلطِ)

الشَّوْبُ والمَذْقُ خَلْطُ اللَّبَنِ بالمَاءِ، والقَطْبُ كَذَلِكَ، (ومِنْ ذَلِكَ يُقَالُ: جَاءَ القَوْمُ قَاطِبَةً، أي: جَمِيعاً مُحْتَلِطِينَ بَعْضُهُمْ بِبَعْضِ): الغَلْثُ خَلْطُ البُرِّ بالشَّعِيرِ، القَشْبُ خَلْطُ الطَّعَام بالسُّمَ، الإِبْسَارُ خَلْطُ البُسْرِ بالتَّمْرِ وَنَبْدُهُمَا (وَهُوَ أَيْضاً خَلْطُ المَاء الحَارِّ بالبَارِدِ لِيَعْتَدِلَ، وَكَثِيراً مَا يَجْرِي عَلَى أَلْسِنَةِ العَامَّةِ بالفَارِسِيَّةِ): المَيْشُ خَلْطُ الصُّوفِ بالشَّعَرِ، المُجْنُ خَلْطُ الجِدِّ بالمَرْلِ، عَنْ عَمْرِهِ عَنْ أَبِيهِ، المُقاناةُ خَلْطُ لَوْنِ بِلَوْنٍ (و هِيَ أَيْضاً خَلْطُ الصُّوفِ بالوَبَرِ أَو الشَّعَرِ بالغَرْلِ).

(يُقَارِبُهُ مِنْ جِهَةٍ ويُبَاعِدُهُ مِنْ أُخْرَى): الأَبْرَقُ والبُرْقَة حِجَارَة وتُرَاب مُخْتَلِطَة، اللَّثَقُ مَاءٌ وَطِينٌ يَخْتَلِطَانِ، العُرَّةُ البَعَرُ المُخْتَلِطُ بالتُّرَابِ، الخَلِيسُ نبات أَخْضَرُ يَخْتَلِطُ بِهِ نَبَاتُ أَصْفَرُ وهُو أَيْضاً الشَّعَرُ الأَبْيَضُ يَخْتَلِطُ بالشَّعَرِ الأَسْوَدِ (وكَذَلِكَ الشَّمِيطُ في النَّبَاتِ والشَّعَرِ).

(في تَفْصِيلِ أَحْوَالِ العَصِيدَةِ)

إذا كَانَتِ العَصِيدَةُ نَاعِمَةً فَهِيَ الوَطِيئَة، فإن ثَخُنَتْ فَهِيَ النَّفِيثَةُ، فإذا زَادَتْ قَلِيلاً فَهِيَ اللَّفِيتَةُ، فإذا تَعَقَّدَتْ وَتَعَلَّكَتْ فَهِيَ العَصِيدَةُ.

(في تَفْصِيلِ أَحْوَالِ اللَّحْمِ الْمَشْوِي)

إذا أُلْقِيَ في العَرْصَةِ، فَهُو مُعَرَضٌ، فإذا أَلْقِيَ على الجَمْرِ، فَهُو مُعَرَضٌ، فإذا غُيِّبَ في الجَمْرِ، فَهُو المَمْلُولُ، فإذا شُويَ على الجِجَارَةِ المُحْمَاةِ، فَهُو حَنِيذ، فإذا لَم يَتَكَامَلْ نُضْجُهُ، فَهُو مُشَيَّط، فإذا شُويَ عَلَى الجَمْرِ بالعَجَلَةِ، فَهُو مُضَهَّبٌ، فإذا رُدِّ إلى التَّنُّورِ كَيْ يَتِمَّ نُضْجُهُ، فَهُو مُشَيَّط، فإذا شُويَ عَلَى الجَمْرِ بالعَجَلَةِ، فَهُو مَضْهَبٌ، فإذا خَرَجَ مِنَ التَّنُّورِ يَقْطُرُ، فَهُو رَشْرَاشٌ (سمِعْتُ الحُوارَزْمِي يَقُولُ في وَصْفِ طَعَام قَدَّمَهُ إليه بَعْضُ أَصْحَابِهِ: جَاءَني بِشوَاءٍ رَشْرَاش، وَفَالُوذَج رَجْرَاج).

(في مُعَالَجَةِ اللَّحْمِ بالوَدَكِ)

إذا شَوَيْتَ لِحَمَّ فَكُلَّمَا وَكَفَتْ إِهِالَتُهُ اسْتَوْكَفْتَهُ عَلَى خُبْزِ ثُمَّ أَعَدْتَهُ فَهُوَ الاجْتِمَالُ، عَنْ أَبِي

زَيْدٍ، فإذا فَعَلْتَ مِثْلَ ذَلِكَ بالشَّحْمَةِ، فَهُوَ الاسْتِيدَافُ، عَنِ الفَرّاءِ، فإذا أَوْسَعْتَ الثَرِيدَ دَسَهَا، فَهُوَ السَّغْسَغَةُ، عَنِ ابْنِ الأعْرابيّ، فإذا دَلَكْتَ الخُبْزَ بالسَّمْنِ، فَهُوَ التَرْوِيلُ، عَنِ الأَصْمَعِي، فَهُوَ السَّغْسَخَةُ، عَنِ الْعِطَامَ واستَخْرَجْتَ وَدَكَهَا، فَهُوَ الاصْطِلابّ، عَنِ الكِسَائِي.

(في أوْصَافِ الْمُخِّ)

إذا كَانَ المُخُّ في العَظْمِ رَقِيقاً مُمكِناً مِنْ أَنْ يُحْسَى، فَهُوَ الرَّارُ والرِّيرُ، فإذا خَرَجَ بِدَقَةٍ وَاحِدَةٍ، فَهُوَ الدَّالِقُ، فإذا لم يَخْرُجُ إلا بالخِلالِ، فَهُوَ القَصِيدُ، فإذا لم يَخْرُجُ إلا بالخِلالِ، فَهُوَ الْكَاكَةُ.

(في الطُّعُومِ سوَى الأصولِ وهِيَ الحَلاوَة والمَرَارَةُ والحُمُوضَة والمُلُوحَةُ): إذا كَانَ في طَعْمِ الشَّيْء كَرَاهَة وَمَرَارَة وحُفوفٌ كَطَعْمِ الإهْلِيلَجِ ٢٣٣٦) وما اشْبَهَه، فَهُوَ بَشِعٌ، فإذا كَانَتْ فِيهِ بَشَاعَةٌ وَقَبْضٌ وكَرَاهَةٌ كَطَعْمِ العَفْصِ، فَهُوَ عَفِصٌ، فإذا لم تَكُنْ لَهُ حَلاوَةٌ تَحْضَة ولا مُمُوضَة خَالِصَة وَلا مَرَارَة صَادِقَةٌ، فَهُو تَفِة، فإذا كَانَتْ فِيهِ حَرَافَةٌ وَحَرَارَة وحَرَاوَة كَطَعْمِ الفُلْفَلِ، فَهُوَ حَامِز، فَإذا لم يَكُنْ لَهُ طَعْم، فَهُو مَسِيخٌ وَمَلِيخٌ.

(في تَفْصِيل أشْياء حَامِضةٍ)

التَّخُّ العَجِينُ الحَامِضُ، الطَّخْفُ اللَّبَنُ الحَامَضَ، الْصَّقْرُ أَشَدُّ مُمُوضَةً مِنْهُ، الحَمْطَةُ الشَرَابُ الحَامِضُ، الجَمُلَ في شِعْرِ ابْنِ الرُومِي: (من الرَجز): الشَرَابُ الحَامِضُ، الجُلُفْت التُّهَا عَضَّ على جلُفْتِ

(في تَرْتِيبِ الحَامِضِ) خَلَّ حَامِض، ثُمَّ تَقِيف، ثُمَّ حاذِق، ثُمَّ بَاسِل.

(في اتِّبَاعَاتِ الطُّعُومِ)(٢٣٧)

حُلُو حَامِت، مُرّ مُمْقِرٌ، حَامِضٌ بَاسِل، عَفِصٌ لَفِصٌ، بَشِع مَشِع، حِرّيف حَادّ، مِلْح

⁽٢٣٦) الإهليلج: ثمر شجر ينبت في الهند وكابل والصين على هيئة حب الصنوبر الكبار.

ر ٢٣٨) هناك مؤلفات كثيرة في الاتباع والمزاوجة ويقول ابن فارس في الصاحبي: «وللعرب الاتباع وهو: أن تتبع الكلمة الكلمة على وزنها أو رويها إشباعًا وتأكيدًا.

أُجاجٌ، عَذْب نُقاخٌ، حَمِيمٌ آنٌ، فَاتِرٌ مَرْت.

(في تَرْتِيبِ حَوَالِ اللَّبَنِ وَتَفْصِيلِ أَوْصَافِهِ)

أوَّلُ اللَّبَنِ اللِّبَا، ثُمَّ الذِي يَلِيهِ المُفْصِحُ، ثُمَّ الصَّرِيف، فإذا سَكتْ رَغْوَتُهُ فَهُوَ الصَّرِيحُ، فإذا خَثُرَ فَهُوَ اللَّبَنُ اللَّبَنُ الْجَدَّى اللَسَانَ فَهُوَ الْقَارِصُ، فإذا اشْتَدَّتْ مُمُوضَتُهُ، فَهُو الْحَازِرُ، فإذا انْقَطَعَ وصَارَ اللَّبَنُ ناحِيَةً وَالمَاءُ نَاحِيَةً فَهُوَ مُمْذَفِرٌ، فإذا خَثرَ جِدّاً وَتَكَبَّدَ فَهُو مُثَلِط وعُكَلِطٌ وعُجَلِطٌ، فإذا حُلِبَ بَعْضُهُ عَلَى بَعْض مِنْ الْبَانِ شَتَّى فَهُوَ الضَّرِيبُ، فإذا مُحِضَ واستُخْرِجَتْ مِنْهُ الزُّبْدةُ فَهُو المَرْضَة، فإذا صُبَّ الحَلِيبُ عَلَى الحَامِضِ، فَهُوَ الرَّثِيئَةُ والمُرضَّة، فإذا شُخِّن بالحِجِّارَةِ المُحْرَاةِ، فَهُو الوَغِينُ.

(في تَفْصِيلِ أَسْمَاءِ الْخَمْرِ وصِفَاتِهَا)

الخَمْرُ اسم جَامِع وأكثرُ مَا سِوَاهُ صِفَاتٌ، الشَّمُولُ الّتي تَشْمُلُ بِرِيجِهَا القَوْمَ، المَشْمُولَةُ التي أَبْرِزَتْ للشَّمَالِ، عَنْ أَبِي الفتحِ المراغِي، الرَّحِيقُ صَفْوَةُ الحَمْرِ الّتي لَيْسَ فِيهَا غِشّ، عَنْ أَبِي عُبَيدٍ، الخَنْدَرِيسُ القَدِيمَةُ مِنْهَا، عَنِ الفَرّاءِ، الحُمَيَّا الشَّديدةُ منهَا، عَنِ ابْنِ السِكِّيتِ، (ويُقَالُ بَلْ هِيَ سَوْرتُها وشِدَّتُها): العُقَارُ التي عَاقَرَتِ آلدَّنَ زماناً أي لازَمَتْهُ، عَنِ الأصْمَعِي، (ويُقَالُ بلِ هِي سَوْرتُها وشِدَّتُها): القَرْقَفُ الّتي تُقَرْقِفُ شَارِبَهَا إذا أَدْمَنهَا، أي: تُرْعِشُهُ، عَنِ الأَصْمَعِي، (ويقَالُ بلِ الّتي تَعْقِرُ شَارِبَهَا): القَرْقَفُ الّتي تُقَرْقِفُ شَارِبَهَا إذا أَدْمَنهَا، أي: تُرْعِشُهُ، عَنِ الأَصْمَعِي، (ويقَالُ بَلْ هيَ التي يَعْرَفُومِهِ)، عَنِ الدَّنِ إذا الخَذَها الشَارِبُ قَطَّبَ هَمَا فَكَأَنَّهَا أَخَذَتْ بِخُرْطُومِهِ)، عَنِ ابْنِ الأَعْرابِي، الرَّاحُ الّتي يَرتاحُ شَارِبُها لها (ويقالُ: بَلْ هِيَ التي يَسْتَطِيبُ الشَّارِبُ رِيحَها)، (ويقالُ: بَلْ هِيَ الّتي يَعْتِطِيبُ الشَّارِبُ رِيحَها)، (ويقالُ: بَلْ هِيَ الّتي يَعِدُ المعاني في قولِهِ وأَحْسَنَ: (من الكامل): شَارِبُها لها (وقد جمع ابْنُ الرُّوميّ هَذِهِ المعاني في قولِهِ وأَحْسَنَ: (من الكامل):

والدّ مستسما آذري لأيستسمة عِلَسسمة اليسلاعونيّة في السبرّاج و دُارسم السبرّاج مراجع الماكات على المُفسسك احسمكالات الدّلازُ تنسسناج السارات السباح

الْمُدَامَةُ هِيَ الَّتِي أَدِيمَتْ فِي مَكَانِهَا حتّى سَكَنَتْ حَرَكَتُهَا وَعَتُقَتْ، عَنِ الأَصْمَعِيّ، القَهْوَةُ الّتِي تُكَلَبَ السَّلاَفُ الّتِي تَحَلَبَ الْقَهْوَةُ الّتِي تُكَلَبَ السَّلاَفُ الّتِي تَحَلَبَ عَضِرٌ باليّدِ وَلا دَوْس بَالرِّجْلِ، عَنِ الصّاحِبِ، الطِّلاَءُ الذي قَدْ طُبخَ حَتّى

ذَهَبَ ثُلْثَاهُ، وبعضُ العربِ يَجْعَلُهُ خُمْراً كَمَا يَدَلُ عَليهِ شِعْرُ عُبَيدٍ (٢٣٨)، الكُمَيْتُ الحَمْرَاءُ إلى لَكُلْفَةِ، عَنِ الأَصْمَعِيّ، الصَّهْبَاءُ التي مِنَ العِنَبِ الأَبْيَضِ، عَنِ المُرَاغِي عَنِ الأَصْمَعِي، البَاذِقُ مُعَرَّبٌ، وهو أن يُطْبَخَ العَصِيرُ بَعْضَ الطَبْخ. وتُطْرَحَ طُفاحَتُهُ ويطيَّبَ ويُخَمَّر، عَنْ أبي حَنِيفَةَ لَدُيْنَوَرِيّ (٢٣٩).

(في تقسيم أجناسها [الخمر])

الصَّهْبَاءُ مِنَ العِنَبِ، السَّكَر مِنَ التَّمْرِ، القِنْديدُ مِنَ القَنْد، النَّبِيذ مِنَ الزَّبِيبِ، البِتَعُ مِنَ العَسَلِ، السُّكُرْكَةُ والمِزْرُ مِنَ النُّرَةِ، الفَضِيحُ مِنَ البُسْرِ ولا تَمَسَّهُ النَارُ.

(في تَرْتِيبِ السُّكْرِ)

إذا شَرِبَ الإنْسَانُ، فَهُوَ نَشْوَانُ، فَإذا دَبَّ فِيهِ الشَّرَابِ، فَهُوَ ثُمَّلٌ، فَإذا بَلَغِ الحَدَّ الذي يُوجِبُ الحَدَّ، فَهُوَ سَكْرَانُ طَافِح، فإذا كَان لا يَتَهَاسَكُ وَلاَ يُوجِبُ الحَدَّ، فَهُوَ سَكْرَانُ طَافِح، فإذا كَان لا يَتَهَاسَكُ وَلاَ يَتَهَالَكُ، فَهُو مَلْتَخُّ، عَنِ الأَصْمَعِيّ، فإذا كَانَ لا يَعْقِلُ شَيْئاً مِنْ أَمْرِهِ وَلا يَنْطَلِقُ لِسانُهُ، فهو سَكْرَانُ باتٌ وسَكْرَانُ مَا يَبُتُ ومَا يَبِتُ، كِلاَهُمَا عَنِ الكِسَائِيِّ.

هـــى الخمـــر يكنونهـــا بـالطلا كـما الــذئب يكنـــى أبـا جعــدة

٢٣٨١) جاء في اللسان: قال عبد بن الأبرص للمنذر حين أراد قتله:

⁽۲۳۹) هو أبو حنيفة الدينوري أو أبو حنيفة أحمد بن داود الدينوري (نسبة إلى الدينور) الملقب بشيخ علماء النبات، ألف كتاب النبات الذي رتب فيه النباتات على حروف المعجم، واهتم بكل ما قيل فيها نثرا وشعرا حتى أواخر القرن الثالث الهجري. كان منهجه في تأليف كتابه يعتمد على وصف بضع مئات من النباتات التي رآها بنفسه، أو سمع عنها من الأعراب الثقات، وأضاف الدينوري إلى ما نقل عن زياسقوريذوس العالم الإغريقي الذي اشتهر بمعرفته بالنباتات الطبية إضافات أساسية، وأصبح بذلك عمدة الأطباء والعشابين، ونقلت عنه أكبر كتب الصيدلة كمفردات الأدوية لابن البيطار. توفي سنة ٢٨٢ هـ / ٨٩٥ م. قام المستشرق السويدي لوين بجامعة أوبسالا بتحقيق مخطوطة من هذا الكتاب تقع في ٣٣٣ صفحة من الجزء الخامس. هو أول عالم نباقي عربي يشير إلى طريقة التهجين؛ حيث تمكن من أن يستولد ثهارا ذات صفات جديدة بطريقة التطعيم، كها استطاع أن يخرج أزهارا جديدة بالمزاوجة بين الورد البرى وشجر اللوز، وبذلك سبق الدينوري –حسب رأي البعض – العالم النمساوي مندل في ذلك. و ألف أيضا كتاب الأخبار الطوال.

الباب الخامس والعشرون: في الآثار العلوية (وما يَتْلُو الأمْطارَ منْ ذِكْرِ المياه وأمَاكِنِهَا)

(في تَفْصِيلَ الرِّياحَ)

إذا وَقَعَتِ الرِّيحُ بِينِ الرِِّيحُ بِينِ الرِِّيحُ بِينِ المَّيكِ النَّكْبَاءُ، فإذا وَقَعَتْ بِينِ الجَنُوبِ والصَّبَا، فَهِيَ الْمَنَاوِحَةُ، فإذا كَانَتْ لَيَنَةً، فَهِيَ الرَّيْدَانَةُ، فإذا جَاءَتْ بِنَفَس ضَعِيفٍ ورَوْح، فَهِيَ النَّينِيمُ، فإذا كَانَ هَا حَينِ كَحَنِينِ الإبِلِ، فَهِيَ الحَنُونُ، فإذا البَدَأَتْ بَشِدَّةٍ، فَهِيَ النَّافِحَةُ، فإذا كَانَتْ شَدِيدةً، فَهِيَ العَاصِفُ والسَّيْهُوجُ، فإذا كَانَتْ شَدِيدةً ولها زَفْزَفَة، وهِيَ الطَّعُومُ، فإذا ولما زَفْزَفَة، وهِيَ الطَّعُومُ، فإذا كَانَتْ شَدِيدةً ولها زَفْزَفَة، وهِيَ الطَّعْرَعُ والزَّعْزَعُ والزَّعْزَاعُ، فإذا حَرَّكَ اللَّعْجَارَ، فَهِيَ الزَّعْزَعُ والزَّعْزَعُ والزَّعْزَاعُ، فإذا الشَّدَرُجُنْ حتى تَرَى لها ذَيْلاَ كَالرَّسْنِ فِي الرَمْلِ، فَهِيَ الدَّرُوجُ، فإذا كَانَتْ سَرِيعَة، فَهِيَ المُجُومُ والجافِلَةُ، فإذا هَبَتْ مِنَ الأَرْصِ نَحْوَ الساءِ كَالعَمُودِ، فَهِيَ الإعْصَارُ (وُيقَالُ هَا زَوْبَعَة ايَضاً): فإذا لللَّرُوجُ، فإذا كَانَتْ سَرِيعَة، فَهِيَ المُجْولُ والجافِلَةُ، فإذا هَبَّتْ مِنَ الأَرْضِ نَحْوَ الساءِ كَالعَمُودِ، فَهِيَ الإعْصَارُ (وُيقَالُ هَا زَوْبَعَة ايَضاً): فإذا للَّرُوجُ، فإذا كَانَتْ عَزَا المَّرْقِ وَلَيْقَ المُرْوبُ والسَّمُومُ، فإذا كَانَتْ حَارَةً وأَتَتْ مِن قَبَلِ اليَمَنِ، فَهِيَ الْمَبْفُ، فإذا كَانَتْ بَارِدَةً فَهِيَ الْمَبْونُ وَالسَّمُومُ، فإذا كَانَتْ حَارَةً وأَتَتْ مِن قَبَلِ اليَمَنِ، فَهِيَ الْمَبْفُ، فإذا كَانَتْ بَارِدَةً فَهِيَ المَّيْونِ المَّوْبُ والعَرْيَقُ، فإذا لَمَ مَعْرَا ولمَعْقَتْ وجَرَتْ فُويْقَ الأَرْضِ فَهِيَ الْمُسَفِيفَةُ، فإذا لمَ شَعْرَا القُرْانُ المَقْرَقُ القُورُ والسَّمُومُ، فإذا كَانَتْ حَارَةً ومَا لَاقُرْسُ فَهِيَ المُسْفَسِفَةُ، فإذا لمَ تَعْرَقُ القُورُ والمَّهُ مَعْلَ المَوْرَةُ والمَّنَ مَا القُرْانُ أَنْ المُو فَي المُسْفَسِفَةُ، فإذا لمَ تُعْفِر أَلْمَ مَطْرَا، فَهِيَ المُعْقِمُ والقَرْمُ والمَعْرَاءُ فَهِيَ المُؤْمِلُ والمَالَسُونِ المَعْرَاءُ فَهِيَ المُعْرَاءُ والمَالُمُ فَيْ وَالْمَا لَمُ المُؤَالِقُولُ المُوسِدُولُ المُنَا المُقْرَا

(فيما يذكر منها بلفظ الجمع [الرياح])

الرِّياحُ الحَوَاشِكُ المُخْتَلِفَةُ أَو الشَّدِيدَةُ، البَوَارِحُ الشَّمَالُ الحَارَةُ فِي الصَيْفِ، الأَعَاصِيرُ النِّي تَهِيجُ بالغُبَارِ، اللَّهْ النِّي تَلْقِحُ الاشْجَارَ، المُعْصِرَاتُ الّتي تأتي بالأَمْطَارِ، المُبشِّرَاتُ الّتي تأتي بالسَّحَابِ والغَيْثِ، السَّوَافِي الّتي تَسْفِي التُّرَابَ.

(في تَفْصِيلِ أوْصَافِ السَّحَابِ وأسْمَائِهَا)

أُوَّلُ مَا يَنْشَأُ السَّحابُ، فَهُوَ النَّشْءُ، فإذا انْسَحَبَ في الْهَوَاءِ، فَهُوَ السَّحابُ، فإذا تَغَيَّرَتْ

له السَّماء، فَهُوَ الغَمَامُ، فإذا كَانَ غَيْمًا يَنْشَأ في عُرْض السَّماءِ فلا تُبْصِرُهُ ولكنْ تَسْمَعُ رَعْدَهُ مِنْ بَعِيدٍ، فَهُوَ العَقْرُ، فإذا أَطلَّ أظلَّ السَّماءَ، فَهُوَ العَارِضُ، فإذا كَانَ ذَا رَعْدٍ وَبَرْق، فَهُوَ العَرَّاصُ، فإذا كَانَتِ السَّحَابَةُ قِطَعاً صِغَاراً مُتَدَانِياً بَعضُها من بَعْض، فهي النَّمِرَةُ، فإذا كَانَتْ مُتَفَرِّقةً، فَهِيَ القَزَعُ، فإذا كَانَتْ قِطَعاً مُتَرَاكِمَةً، فهي الكِرْفي، فإذا كَانَت كَأَنَّهَا قِطَعُ الجِبَالِ، فَهِي قَلَع وَكَنَهْوَرٌ (وَاحِدَتُهَا كَنْهورَةٌ): فإذا كانت قِطعاً مُسْتَدِقّةً رِقاقاً، فهي الطّخاريرُ (وَاحِدَتُهَا طُخْرُورٌ): فإذا كَانَتْ حَوْلَهَا قِطَعٌ من السَّحابِ، فَهِيَ مُكَلِّلَةٌ، فإذا كَانَتْ سَوْدَاءَ، فَهِيَ طَخْيَاءُ ومُتَطَخْطِخَةٌ، فإذا رَأَيْتَهَا وَحَسِبْتَها مَاطِرَةً، فَهِيَ مُخِيلَة، فإذا غَلُظَ السَّحَابُ ورَكِبَ بَعْضُهُ بَعْضاً، فَهُوَ الْمُكْفَهِرُّ، فإذا ارتَفَعَ ولم يَنْبَسِطْ، فَهُوَ النَّشَاصُ، فإذا أنْقَطَعَ في أَقْطَارِ السَّمَاءِ وتلبَّدَ بعضُهُ فَوْقَ بَعْضٍ، فهو القَرَدُ، فإذا ارْتَفَعَ وحَمَلَ المَاءَ وكَثُفَ وأَطْبَقَ، فَهُوَ العَمَاءُ والعَمَايَةُ والطَّخَاءُ والطَّخَافُ والطَّهَاءُ، فإذا اعْتَرَضَ اعْتِرَاضَ الجَبَل قَبْلَ أن يُطَبِّقُ السَّماءَ، فهو الحَبِيُّ، فإذا عَنَّ، فهو العَنانُ، فإذا أظلَ الأرْضَ، فَهُوَ الدَّجْنُ، فإذا اسْوَدَّ وتَرَاكَبَ، فَهُوَ المُحْمُومِيّ، فإذا تَعَلَّقَ سَحابٌ دُونَ السَّحَابِ، فهوَ الرَّبابُ، فإذا كانَ سَحابِ فوق السَّحابِ، فَهُوَ الغِفَارَةُ، فإذا تَدَلَّى ودَنَا مِنَ الأَرْضِ مِثْلَ هُدْبِ القَطِيفَةِ، فَهُو الْمَيْدَبُ، فإذا كَانَ ذَا مَاءٍ كَثِيرٍ، فَهُو القَنِيفُ، فإذا كَانَ أَبْيَضَ، فَهُوَ الْمُزْنُ والصَّبِيرُ، فإذا كَانَ لِرَعْدِهِ صَوت، فَهُوَ الهَزِيمُ، فإذا اشتَدَّ صَوْتُ رَعْدِهِ، فَهُوَ الأَجَشُّ، فإذا كَانَ بَارِداً ولَيْسَ فِيهِ مَاء، فَهُوَ الصُّرادُ، فإذا كَانَ خَفِيفا تُسْفِرُهُ الرِّيحُ، فَهُوَ الزِّبْرِجُ، فإذا كَانَ ذَا صَوْتٍ شَدِيدٍ، فَهُوَ الصَّيِّبُ، فإذا هَرَاقَ ماءَهُ، فَهُو الجَهَامُ (ويُقَالُ: بَلْ هُوَ الذِي لا مَاءَ فِيهِ).

(في تَرْتِيبِ المَطَرِ الضَّعِيفِ)

أَخَفُّ المَطَرِ وَأَضْعَفُهُ الطَّلُّ، ثُمَّ الرَّذَاذُ أَقْوَى مِنْهُ، ثُمَّ البَغْشُ والدَّثُّ، ومِثْلُهُ الرَّكُّ والرِّهْمَةُ.

(في تَرْتِيبِ الأَمْطَارِ): أَوَّلُ المَطَرِ رَشُّ وَطَشُّ، ثُمَّ طَلِّ وَرَذَاذ، ثُمَّ نَضْح ونَضْخ (وهو قَطْر بَيْنَ قَطْرَيْنِ): ثُمَّ هَطْل وَتَهْتَان، ثُمَّ وَابِلٌ وَجَوْد.

(في تَرْتِيبِ صَوْتِ الرَّعْدِ عَلَى القِيَاسِ والتَّقْرِيب)

تَقُولُ العَرَبُ: رَعَدَتِ السَّمَاءُ، فإذا زَادَ صَوْتُهَا قِيلَ: أَرْزَمَتْ وَدَوَّتْ، فإذا زَادَ واشْتَدَّ

قِيلَ: قَصَفَتْ وَقَعْقَعَتْ، فإذا بَلَغَ النهايَةَ قِيلَ: جَلْجَلَتْ وهَدْهَدَتْ.

(في تَرْتِيبِ البَرْق)

إذا بَرَقَ البَرْقُ كَأَنَّهُ يَتَبَسَّمُ (وذلِكَ بِقَدْرِ مَا يُرِيكَ سَوَادَ الغَيْمِ مِن بَيَاضِهِ) قِيلَ: انْكَلَّ انْكَلَا، فإذا بَدَا مِنَ السَّهَاءِ بَرْقٌ يَسِيرِ قِيلَ: أَوْشَمَتِ السَّهَاءُ (وَمِنْهُ قِيلَ: أَوْشَمَ النَّبْتُ إذا أَبْصَرْتَ أَوَّلُهُ): فإذا بَرَقَ بَرْقاً ضَعِيفاً قِيلَ: خَفِي يَخْفَى، عَنْ أَبِي عَمْرو، وَخَفَا يَخْفُو، عَنِ أَبِي عَمْرو، وَخَفَا يَخْفُو، عَنِ الكِسَائِيّ، فإذا لَمَع لَمعاً خَفِيفاً قِيلَ: لَمَح وَأَوْمَضَ، فإذا تَشَقَقَ قِيلَ: انْعَقَ انْعِقَاقاً، فإذا مَلاً السَّهَاءَ الكِسَائِيّ، فإذا لَمَع لَم أَعْفَى عَلَى: ازْتَعَجَ، فإذا لَمَع وَاطْمَع ثُمَّ عَدَلَ قِيلَ لَهُ: وَتَكَشَّفَ واضْطَرَبَ قِيلَ: تَبَوَّجَ، فإذا كَثُرَ وَتَتَابَعَ قيلَ: ارْتَعَجَ، فإذا لَمَع وَاطْمَع ثُمَّ عَدَلَ قِيلَ لَهُ: خُلِّب.

(في فِعْلِ السَّحَابِ والْمَطَرِ)

إذا أَتَتِ السَّمَاءُ بِالمَطَرِ الشَّدِيدِ قيلَ: حَفَشَتْ وحَشَكَتْ، فإذا استَمَّرَ مَطَرُهَا قِيلَ: هَطَلَتْ وهَتَنَتْ، فإذا صَبَّتِ المَاءَ قِيلَ: هَمَعَتْ وهَضَبَتْ، فإذا ارْتَفَعَ صَوْت وَقْعِهَا قِيلَ: الْهَلَّتُ واسْتَهَلَّتْ، فإذا سَالَ المَطَرُ بِكَثْرَةِ قِيلَ: انسَكَبَ وانْبَعَقَ، فإذا سَالَ يَرْكَبُ بَعْضُهُ بَعْضًا قِيلَ: اتْعَنَّجَرَ واتْعَنْجَحَ، فإذا مَالَ المَطَرُ بِكَثْرَةِ قِيلَ: أَتْجَمَ وأَغْبَطَ وَأَدْجَنَ، فإذا أَقْلَعَ قِيلَ: أَنْجَمَ وأَغْبَطَ وَأَدْجَنَ، فإذا أَقْلَعَ قِيلَ: أَنْجَمَ وأَفْضَمَ وأَفْضَى، عَنِ الأَصْمَعِيّ.

(في أمطًارِ الأزمِنةِ)

أوَّلُ ما يَبْدُو المَطَرُ في إقْبَالِ الشِّتَاءِ فاسْمُهُ الخَرِيفُ، ثُمَّ يَلِيهِ الوَسْمِيّ، ثُمَّ الرَّبِيعُ، ثُمَّ الصَّيِّفُ، ثُمَّ الذِي يَلِيهِ الوَلْيُّ، ثُمَّ الرَّبِيعُ، الصَّيِّفُ، ثُمَّ الذِي يَلِيهِ الوَلْيُّ، ثُمَّ الرَّبِيعُ، ثُمَّ الطَّيِّفُ، ثُمَّ الحَمِيمُ. ثُمَّ الحَمِيمُ.

(في تَفْصِيلِ أَسْمَاءِ الْمَطَرِ وأُوْصَافِهِ)

إِذَا أَحَيَا الأَرْضَ بَعْدَ مَوْتِهَا، فَهُوَ الحَيَاءُ، فإذا جَاءَ عَقِيبَ المَحْلِ أَو عِنْدَ الحَاجَةِ إليهِ، فَهُوَ الغَيْثُ، فإذا دَامَ مع سُكونٍ، فَهُوَ الدِّيمَةُ، والضَّرْبِ فَوْقَ ذَلِكَ قَليلاً، وَالْهَطْلُ فَوْقَهُ، فإذا زَادَ فَهُوَ الْعَيْثُ، فإذا دَامَ مع سُكونٍ، فَهُو الدِّيمَةُ، فإذا كَانَتْ مَطْرَةً فَهُوَ الْهَبَلانُ والتَهْتَانُ، فإذا كَانَتْ مَطْرَةً ضَعْدَةً، فإذا كَانَتْ مَطْرَةً ضَعِيفَةً، فَهِيَ الغَبْيَةُ والحَشَكَةُ والحَفْشَةُ، فإذا كَانَتْ بَالكَنِيرَةِ، فَهِيَ الغَبْيَةُ والحَشَكَةُ والحَفْشَةُ، فإذا كَانَتْ

ضَعِيفةً يَسِيرَةً، فَهِيَ الذِّهَابُ والهَمِيمَةُ، فإذا كَانَ المَطْرُ مُسْتَمِرًا، فَهُو الوَدْقُ، فإذا كَانَ ضَخْمَ الفَطْرِ شَدِيدَ الوَقْعِ، فَهُو الوَابِلُ، فإذا تَبَعَّقَ بالماءِ، فَهُو البُعاقُ، فإذا كَانَ يُرْوِي كُلَّ شيءٍ، فَهُو الجَوْدُ، فإذا كَانَ عَامًا فَهُو الجَدَا، فإذا دَامَ أَيَّاماً لا يُقْلِعُ، فهو العَيْنُ، فإذا كَانَ مُسْتَرْسِلاً سَائِلاً، فَهُو المُرْفَعِنُ، فإذا كَانَ كَثِيرَ القَطْرِ، فَهُو الغَدَقُ، فإذا كَانَ كَثِيرًا، فَهُو العَبْنُ، فإذا كَانَ مَسْتَرْسِلاً سَائِلاً، شَدِيدَ الوَقْعِ كَثِيرَ الصَّوْبِ، فَهُو السَّحِيفَةُ، فإذا كَانَ كَثِيرَ الوَقْعِ كَثِيرَ الصَّوْبِ، فَهُو السَّحِيفَةُ، فإذا جَرَفَ مَا مَرَّ بِهِ، فَهُو السَّحِيتَةُ، فإذا قَشَر وَجْهَ الأَرْضِ، فهو السَّحِيقَةُ، فإذا أَثَرَتْ في الأَرْضِ مِنْ شِدَةِ وَقْعِهَا، فَهِيَ الجَرِيصَةُ (لأنها تَحُرُصُ وَجْهَ الأَرْضِ، فهو السَّاحِيةُ، فإذا أَثَرَتْ في الأَرْضِ مِنْ شِدَةِ وَقْعِهَا، فَهِيَ الجَريصَةُ (لأنها تَحُرُصُ وَجْهَ الأَرْضِ، فهو السَّاحِيةُ، فإذا أَشَرَتُ الوَقْعَةَ مِنَ الأَرْضِ وأَخْطَأْتِ الأَخْرَى، فَهِيَ النَّفْضَةُ، فإذا أَلَولِيُّ مَا مَلَا فَهِيَ الطَّرُ بَعَدَ المَطَرُهُ لَلْ يأتِي بَعْدَهَا، فَهِيَ الرَّحْعُ، فإذا تَتَابَعَ، فَهُو اليَعْلُولُ، فإذا أَتِي المَطَرُ دُفَعَاتٍ، فَهِيَ السَّامِنَ فَهُو السَّعَلَامُ المَا الشَّامِ، فَهُو السَّعَلِ الْقَلِيُ الْمُؤَلُّ وَالْعِهَاد نَحَوُ مِنْهَا): فإذا رَجَعَ وَتَكَرَّرَ، فَهُو الرَّحْعُ، فإذا تَتَابَعَ، فَهُو اليَعْلُولُ، فإذا رَجَعَ وَتَكَرَّرَ، فَهُو الرَّحْعُ، فإذا تَتَابَعَ، فَهُو اليَعْلُولُ، فإذا رَجَعَ وَتَكَرَّرَ، فَهُو الرَّحْعُ، فإذا تَتَابَعَ، فَهُو اليَعْلُولُ، فإذا رَجَعَ وَتَكَرَّرَ، فَهُو الرَّحْعُ، فإذا تَتَابَعَ، فَهُو السَّعَانِ، فَهُو السَّاسَد.

(في تَقْسِيمِ خُرُوجِ الْمَاءِ وسَيَلاَنِهِ مِنْ أَمَاكِنِهِ)

مِنَ السَّحَابِ سَحَ، مِنَ اليَنبُوعِ نَبَعَ، مِنَ الحَجَرِ انْبَجَسَ، مِنَ النَّهْرِ فَاضَ، مِنَ السَّقْفِ وَكَفَ، مِنَ القِرْبَةِ سَرَبَ، مَنَ الإِنَاءَ رَشَحَ، مَنَ العَيْنِ انْسَكَبَ، مِنَ المَذَاكِيرِ نَطَف، مِنَ الجُرْحِ ثَعَّ.

(في تَفْصِيلِ كَمِّيّةِ اللِّياهِ وَكَيْفِيّتِهَا)

إِذَا كَانَ المَاءُ دَائِماً لاَ يَنْقَطِعُ وَلا يَنْزَحُ فِي عَيْنٍ أَر بِئِرٍ، فَهُوَ عِدٌّ، فإذَا كَانَ المَاءُ دَائِماً لاَ خَرُهُ الْهَوْ مَكْرٌ، فإذَا كَانَ كَثِيراً عَذْباً، فَهُوَ غَدَق (وَقَدْ نَطَقَ بِهِ الْقُرْآنُ): فَإِذَا كَانَ مُغْرِقاً، فَهُو غَمْرٌ، فإذَا كَانَ تَحْتَ الأَرْضَ، فَهُو غَوْرٌ، فإذَا كَانَ جَارِياً، فَهُو غَيْرٌ، فإذَا كَانَ جَارِياً، فَهُو غَيْرٌ، فإذَا كَانَ مَعْرِقاً، فَهُو عَمْرٌ، فإذَا كَانَ خَيْرِ آلةٍ مِنْ دالِيَةٍ أَو دُولابِ أَو نَاعُورَةٍ أَو مَنْجَنُونٍ، فَهُو سَيْحٌ، فإذَا كَانَ ظَاهِراً جارِياً على وَجْهِ الأَرْضِ، فَهُو مَعِينٌ وَسَنِم، وفي الحديث: (حيرُ المَاءِ السَّيْمُ فَهُو سَيْحٌ، فإذَا كَانَ طَاهُراَ جَارِياً على وَجْهِ الأَرْضِ، فَهُو مَعِينٌ وَسَنِم، وفي الحديث: (حيرُ المَاءِ السَّيْمُ فَهُو سَيْحٌ، فإذَا كَانَ مُسْتَنْقَعاً في حُفْرَةٍ أَو نُقُرَةٍ، السَّيلُ مِنْهُ قِطْعَةً، فَهُو عَلِير، فإذَا كَانَ فَهُو عَلِير، فإذَا كَانَ مُسْتَنْعَا في حُفْرَةٍ أَو نُقُرَةٍ، فَهُو عَلَيْر، فإذَا كَانَ مُسْتَنْقَعا في حُفْرَةٍ أَو نُقُرَةٍ، فَهُو عَلَلٌ، فإذَا كَانَ مُسْتَنْقَعا في حُفْرَةٍ أَو نُقُرَةٍ، فَهُو عَلَيْر، فإذَا كَانَ مُسْتَنْقَعا في حُفْرَةٍ أَو نُقُرَةٍ، فَهُو عَلَلٌ، فإذَا كَانَ مُسْتَنْقَعا في حُفْرَةٍ أَو نُقُونَ نَبُط، فإذَا كَانَ مُسْتَلُ مَنْ فَهُو عَلِير، فإذَا كَانَ مُسْتَنْقَعا في حُفْرَةٍ أَو نُولُولُ السَّيلُ مِنْهُ قِطْعَةً، فَهُو عَلِير، فإذَا كَانَ

⁽٢٤٠) ذكره ابن الأُثير في النهاية نقلًا عن أبي موسى، وفسره بقوله: أي المرتفع الجاري.

إلى الكَعْبَيْنِ أو إلى أنْصَافِ السُّوق، فهو ضَحْضَاحٌ، فإذا كَانَ قَرِيبَ القَعْرِ، فَهُوَ ضَحْل، فإذا كَانَ قَليلًا، فَهُوَ ضَهْل، فإذا كَانَ أَقَلُّ مِن ذلك، فهو وَشَل وَثُمَّد، فإذا كَانَ خَالِصاً لا يُخَالِطُهُ شيءٌ، فَهُوَ قَراحٌ، فإذا وَقَعَتْ فِيهِ الأَقْمِشَةُ حتّى كَادَ يَدفِنُ، فَهُوَ سُدُمٌ، فإذا خَاضَتْهُ الدَّوَابُ فَكَدَّرتْهُ، فَهُوَ طَرْق، فإذا كَانَ مُتَغَيِّرًا، فَهُوَ سَجِسٌ، فإذا كَانَ مُنْتِناً غَيرَ أَنَهُ شَرُوبٌ، فَهُوَ آجِن، فإذا كَانَ لا يَشْرَبُهُ أَحَدٌ من نَتْنِهِ، فَهُو آسِنٌ، فإذا كَانَ بارداً مُنْتِناً، فَهُو غَسَّاقٌ (بتشديد السِّين وتخفيفها وقد نطق به القرآن): فإذا كَانَ حَارّاً، فَهُوَ سُخْن، فإذا كَانَ شَدِيدَ الحَرَارَةِ، فَهُو حَمِيم، فإذا كَانَ مُسَخَّناً، فَهُوَ مُوغَر، فإذا كَان بَيْنَ الحارِّ والبَارِدِ، فَهُوَ فَاتِر، فإذا كَانَ بارداً، فَهُوَ قارّ، ثُمَّ خَصِر، ثُمَّ شُنَانٌ، فإذا كَانَ جامداً، فَهُوَ قَارِس، فإذا كَانَ سَائِلاً، فَهُوَ سَرِب، فإذا كَانَ طَرِيّاً، فهُوَ غَرِيضٌ، فإذا كَانَ مِلْحاً، فَهُوَ زُعَاق، فإذا اشتَدَّتْ مُلُوحَتُهُ، فَهُوَ حُرَاق، فإذا كَانَ مُرًّا، فَهُوَ قُعَاع، فإذا اجتَمَعَتْ فيه الْمُلُوحَةُ والمَرَارَةُ، فَهُوَ أُجَاج، فإذا كَانَ فِيهِ شَيىء مِنَ العُذُوبَةِ وقدْ يَشربُهُ النَّاسُ، على ما فيه، فهو شَرِيبٌ، فإذا كَانَ دُونَهُ في العُذُوبَةِ وليسَ يَشرَبُهُ النَّاسُ إلا عِنْدَ الضَّرُورَةِ وقد تَشْرَبُهُ البَهَائِمُ، فَهُوَ شَرُوبٌ، فإذا كَانَ عَذْباً، فَهُوَ فُرَاتٌ، فإذا زَادَتْ عُذُوبَتُهُ، فَهُوَ نُقَاخٌ، فإذا كان زاكِياً فِي المَاشِيَة، فَهُوَ نَمِير، فإذا كَانَ سَهْلاً سَاثِغاً مُتَسَلْسلاً في الحَلْقِ مِنْ طِيبِهِ، فَهُوَ سَلْسَل وَسَلْسَالٌ، فإذا كَانَ يَمَسُّ الغَّلَّةَ فَيَشْفِيها، فَهُوَ مَسُوس، فإذا جَمَعَ الصَّفَاءَ وَالْعُذُوبَةَ والبَرْدَ، فَهُوَ زُلالٌ، فإذا كَثُرَ عَلَيْهِ النَّاسُ حَتَّى نَزَحُوهُ بِشْفَاههم، فَهُوَ مَشْفُوه، ثُمَّ مَثُمَّود، ثُمَّ مَضْفُوف، ثُمَّ مَكُولٌ، ثُمَّ بَحْمُومٌ، ثُمَّ مَنْقُوضٌ، و هَذَا عَنْ أبي عَمْرو الشَّيباني.

(في تَفْصِيلِ مَجَامِعِ الْمَاءِ ومُسْتَنْقَعَاتِهَا)

إذا كَانَ مُسْتَنْقَعُ المَاءِ في التُّرَابِ، فَهُوَ الحِسْيُ، فإذا كَانَ في الطِّينِ، فَهُوَ الوَقِيعَةُ، فإذا كَانَ في الرَّمْلِ، فَهُوَ الحَيْثِ، فإذا كَانَ في الحصى، فهو في الرَّمْلِ، فَهُوَ الحَيْثِ، فإذا كَانَ في الحصى، فهو الثَّغْبُ، فإذا كَانَ فِي الحَجَرِ، فهو القَلْتُ والوَقْبُ، فإذا كَانَ في الحَجَلِ، فَهُو الرَّدْهَةُ، فإذا كَانَ بَيْنَ جَبَلَيْنِ، فَهُوَ المَفْصِلُ.

(في تَرْتِيب الأنْهَار)

أَصْغَرُ الأَنْهَارِ الفَلَجُ، ثُمَّ الجَدْوَلُ أَكْبَرُ مِنْهُ قليلاً، ثُمَّ السَّرِيُّ، ثُمَّ الجَعْفَرُ، ثُمَّ الرَّبِيعُ، ثُمَّ الطِّبْعُ، ثُمَّ الخَلِيجُ. الطِّبْعُ، ثُمَّ الخَلِيجُ.

(في تَفْصِيلِ أَسْمَاءِ الآبَارِ وأوْصَافِهَا)

القَلِيبُ البِئُرُ العاديَّةُ لا يُعْلم لِهَا صَاحِب وَلاَ حَافِر، الجُبُّ البِئر التي لم تُطُوّ، الرَّكِيَّةُ البِئرُ التي فِيها ماءٌ قلَّ أوكَثُر، الظَّنُونُ البِئرُ التي لا يُدرَى أفِيها ماء أمْ لا، العَيْلَمُ البِئرُ الكَثِيرَةُ المَاء، وكَذَلِكَ القَلَيْرَمُ، الرَّسُّ البِئرُ الكَبِيرَةُ، الضَّهُولُ البِئرُ الّتي بَخْرُجُ مَاؤُهَا قليلاً قليلاً، المَكُولُ القَلِيلَةُ الماء، الجُدُّ الجَيِّدةُ المَوْضِعِ مِنَ الكَلاِ، المَتُوحُ الّتي يُسْتَقَى مِنْها مَدًا باليَدَيْنِ على البَكرَةِ، القَلِيلَةُ الماءِ، الجُدُّ الجَيِّدةُ المَوْضِعِ مِنَ الكَلاِ، المَتُوحُ الّتي يُسْتَقَى مِنْها مَدًا باليَديْنِ على البَكرَةِ، النَّوْعُ التي يُسْتَقَى مِنْها اللهِ التي بَعْضُها بالحِجَارَةِ، النَّوْعُ التي يُسْتَقَى مِنْهَا باليَدِ، الخَسِيفُ المَحْفُورَةُ بالحِجَارَةِ، المَعْرُوشَةُ الّتي بَعْضُها بالحِجَارَةِ وبَعْضُها بالحَجَارَةِ، المُعْرُوشَةُ اللّتِهاع.

(في ذِكْرِ الأَحْوَالِ عِنْدَ حَفْرِ الآبَارِ)

إذا حَفَرَ الرَّجُلُ البِئرَ فَبَلَغَ الكُدْيَةَ قِيلَ: أَكْدَى، فإذا انتَهَى إلى جَبَل: قِيلَ: جُبَلَ، فإذا بَلَغَ الرَّمْلَ قِيلَ: أَشْهَبَ، فإذا بَلَغَ الطِّينَ قِيلَ: أَثْلَجَ.

(في الحِيَاضِ)

المِقْرَاةُ يُجْمَعُ فيه المَاءُ، الشَّرَبَةُ الحَوْضُ يُحْفَر تَحْتَ النَّخْلَةِ وُيملاً مَاءً لِتَشْرَبَ مِنْهُ، النَّضَحُ الحَوْضُ يَقُرُبُ مِنَ البِيْرِ حَتَّى يَكُونَ الإفْرَاغُ فِيهِ مِنَ الدَّلْوِ، الجُرْمُوزُ الحَوْضُ الصَّغِيرُ، الجَابِيَةُ الحَوْضُ الدَّوْضُ الذي لم يُتأتَّقُ في صَنْعَتِهِ.

(في تَرْتِيبِ السَّيْلِ وتَفْصِيلِهِ)

إذا أَتَى السَّيْلُ، فَهُوَ أُتِيُّ، فإذا جَاءَ يَمْلاً الوَادِي، فَهُو رَاعِب (بالرَّاءِ): فإذا جَاءَ يَتَدَافَعُ، فَهُو زَاعِب (بالرَّاءِ): فإذا جَاءَ يَتَدَافَعُ، فَهُو زَاعِب (بالزَّايِ): فإذا جَاءَ مِنْ مَكَانٍ لاَ يُعْلَمُ بِهِ قِيلَ: جَاءَنَا السَّيْلُ دَرْءاً، فإذا جَاءَ بالقَمْشِ الكَثِيرِ، فَهُو مُزْلَعِبٌ وجُعْلِبٌ، فإذا رَمَى بالزَّبَدِ والقَذَرِ قِيلَ: غَثَا يَغْثُو، فإذا رَمَى بالجُّفَاءِ قِيلَ: جَفَا يَغْثُو، فإذا رَمَى بالجُّفَاءِ قِيلَ: جَفا يَغْثُو، فإذا رَمَى بالجُّفَاءِ قِيلَ: جَفا يَغْفُو وَجُرَاف.

الباب السادس والعشرون:

في الأرضين والرمال والجبال والأماكن (وما يَتَّصِل بها وَيَنَضَافُ إليُّها)

(في تَفْصِيلِ أَسْمَاءِ الأَرْضِين وصِفَاتِهَا في الاتّسَاعِ والاسْتِوَاءِ والبُعْدِ والغِلظِ والصَّلاَبَةِ والسُّهُولَةِ والحُزُونَةِ والارْتِفَاعِ والانْخِفَاضِ وغَيْرِهَا مَعَ تَرْتِيبِ أَكْثَرِهَا)

إذا اتَّسَعَتِ الأرْضُ ولَم يَتَخَلِّلْهَا شَجَر أو خَمَر (٢٤١)، فهي الفَضَاءُ والبَرَازُ والبَرَاحُ، ثُمَّ الصَّحْرَاءُ، ثُمَّ العَرَاءُ، ثُمَّ الرَهَاءُ والجَهْرَاءُ، فإذا كَانَتْ مُسْتَوِيَةً مَعَ الاتِّسَاع، فَهِيَ الخَبْتُ والجِدَدُ، ثُمَّ الصَّحْصَحُ والصَّرْدَحُ، ثُمَّ القَاعُ والقَرْقَرُ، ثُمَّ القَرِق والصَّفْصَفُ، فإذا كانتْ مَعَ الاسْتِوَاءِ والاتساع بَعِيدَةَ الأَكْنَافِ والأطْرَافِ، فَهُوَ السَّهْبُ والخَرْقُ، ثُمَّ السَّبْسَبُ والسَّمْلَقُ والْمَلَقُ، فإذا كَانَتْ مَعَ الاتِّساع والاسْتِوَاءِ والبُّعْدِ لا مَاءَ فِيها، فَهِيَ الفَلاةُ والمَهْمَهُ، ثُمَّ التَّنُوفَة والفَيْفَاءُ، ثُمَّ النَّفْنَفُ والصَّرْمَاءُ، فإذا كَانَتْ مَعَ هَذِهِ الصَّفَاتِ لا يُهتَدَى فيها للطَّريق، فَهيَ اليَهْمَاءُ والغَطْشَاءُ، فإذا كَانَتْ تُضِلُّ سَالِكَها، فَهِيَ الْمُضِلَّةُ والْمَتِيهة، فإذا لم تَكُنْ لها أَعْلامٌ و مَعَالِمُ، فَهِيَ الْمَجْهَلُ والهَوْجَلُ، فإذا لم يَكُنْ بها أثرٌ، فَهِيَ الغُفْلُ، فإذا كَانَتْ قَفْرَاءَ، فَهِيَ الْقِيُّ، فإذا كَانَتْ تُبِيدُ سَالِكَها، فَهِيَ البَيْدَاءُ (والمَفَازَةُ كِنَاية عنها): فإذا لم يَكُنْ فيها شَيْء مِنَ، النَّبْتِ، فَهِيَ الْمَرْتُ والْمَلِيعُ، فإذا لَمْ يَكُنْ فِيهَا شَيْء، فَهِيَ الْمَرُوْرَاةُ والسُّبْرُوتُ والبّلْفَعُ، فإذا كَانَتِ الأَرْضُ غَلِيظَةً صُلْبَةً، فَهِيَ الجَبُوبُ، ثُمَّ الجَلَدُ، ثُمَّ العَزَازُ، ثُمَّ الصَّيْدَاءُ، ثُمَّ الجَدْجَدُ، فإذا كَانَتْ غَلِيظَةً ذَاتَ حِجَارَةٍ وَرَمْل، فَهِيَ البُرْقَةُ والأَبْرَقُ، فإذا كَانَتْ ذَاتَ حَصَّى، فهي المُحْصَاةُ والمُحَصَّبَةُ، فإذا كَانَتْ كَثِيرَةَ الحَصْبَاءِ، فَهِيَ الأَمْعَزِ والمَعْزَاءُ، فإذا اشْتَمَلَتْ عليها كُلُّها حِجَارَة سُود، فَهِيَ الْحَرَّةُ واللَّابَةُ، فإذا كَانَتْ ذَاتَ حِجَارَةٍ كَأَنَّهَا السَّكَاكِينُ، فَهِيَ الْحَزِيزُ، فإذا كَانَتِ الأَرْضُ مُطْمَئِنَّةً، فَهِيَ الجَوْفُ والغَائِطُ، ثُمَّ الهَجْلُ والهَضْمُ، فإذا كَانَتْ مُرْتَفِعَةً، فَهِيَ النَجْدُ والنَّشزُ (بتسْكِينِ الشّينِ وفتحِها): فإذا جَمَعَتِ الأرْتِفَاعَ والصَّلابَةَ والغِلَظَ، فَهِيَ المَتْنُ والصَّمْدُ، ثُمَّ القُفُّ والقَرْدَدُ والفَدْفَدُ، فإذا كَانَ ارْتِفَاعُهَا مَعَ اتّساع، فَهِيَ اليَفَاعُ، فإذا كَانَ

⁽٢٤١) الخم من الناس - بفتح الخاء والميم -: جماعتهم وكثرتهم، خمارهم وما وارى الشيء من شجر أو بناء،أو جبل أو نحوه.

ضُوهُمَا فِي السَّماءِ مِثْلَ البَيْتِ وعَرْضُ ظَهْرِهَا نَحْوَ عَشْرِ أَذْرُع، فَهُوَ التَّلُ (وأطْوَلُ وأعْرَضُ مِنْهَا نَرَبُوةُ والرَّابِيةُ): ثُمَّ الأَكْمَةُ، ثُمَّ الزُّبِيةُ (وهي التي لا يَعْلوها المَاءُ): ثُمَّ النَّجُوةُ، وهي المكانُ نذي تَظُنُّ أَنَّه نَجَاؤُكَ، ثُمَّ الصَّمَّانُ وهي الأَرْضُ العَلِيظَةُ دُونَ الجَبَلِ، فإذا ارْتَفَعَتْ عَنْ مَوْضِعِ المَّيْنِ وانحَدَرَتْ عن غِلَظِ الجَبَلِ، فهي الحَيْفُ، فإذا كَانَتِ الأَرْضُ لَيْنَةً سَهلَةً مِنْ غيْرِ رَمْل، فهي الرَّيْقُ والبَرْثُ، ثُمَّ المَيْنَاءُ والدَّمِثَةُ، فإذا كَانَتْ طَيَّبَةَ التُّرْبَةِ كَرِيمَةَ المَنْبِ بَعِيدَةً عَنِ الرَّعْفَةُ، فإذا كَانَتْ خَيلةً للنَّبْتِ والحَيْرِ، فهي الأَريضَةُ، فإذا كَانَتْ خَيلةً للنَّبْتِ والحَيْر، فهي الأَريضَةُ، فإذا كَانَتْ خَيلةً للنَّبْتِ والحَيْر، فهي الأَريضَةُ، فإذا كَانَتْ خَيلةً للنَّبْتِ والحَيْر، وقدْ نَطَقَ بِهِ القُران، فإذا فَانَتْ عَيْرَ مَمْطُورَةِ وهي بين أَرْضَيْنِ مَعْطُورَتَيْنِ فَهِي الْقَراحُ والقِرْوَاحُ، فإذا كَانَتْ مُهَيَّأَةً للزِّرَاعَةِ، فهي الحَقْلُ وَالمَّرُورُةُ وقدْ نَطَقَ بِهِ القُران، فإذا كَانَتْ عَيْرَ مَعْطُورَةِ وهي بين أَرْضَيْنِ مَعْطُورَتَيْنِ فَهِي الْخَلِطَةُ، فإذا كَانَتْ ذَاتَ نَدَى وَوَخَامَةٍ، فإذا كَانَتْ ذَاتَ بَابَحْهُ وَالْمَابُورُةُ وهي الوَبِيئَة والوَبِئَةُ والنَّبَعُ والْمَعْرَاءُ فإذا كَانَتْ ذَاتَ سِبَاخ، فهي السَّبَخَة، فإذا كَانَتْ ذَاتَ سِبَاخ، فهي السَّجْرَة والشَّجْرَاءُ فإذا كَانَتْ ذَاتَ سِبَاع، فهي الشَجِرَةُ والشَّجْرَاءُ فإذا كَانَتْ ذَاتَ سِبَاع أَو ذِنَابٍ، فهي الشَجِرَةُ والشَّجْرَاءُ، فإذا كَانَتْ ذَاتَ سِبَاع أَو ذِنَابٍ، فهي المَسْبَعَةُ والمَذْابُةُ.

(في تَرْتِيبِ مَا ارْتَفَعَ مِنَ الأرْضِ إلى أنْ يبلُغَ الجُبَيْلَ ثُمَّ تَرْتِيبُهُ إلى أنْ يبلُغَ الجُبَيْلَ ثُمَّ تَرْتِيبُهُ إلى أنْ يبلُغَ الجُبَلُ العَظِيمَ الطَّويلَ)

أَصْغَرُ مَا ارتَّفَعَ مِنَ الأَرْضِ النَّبَكَةُ، ثُمَّ الرَّابِيَةُ أَعْلَى مِنْهَا، ثُمَّ الأَكْمَةُ، ثُمَّ الزَّبْيَةُ، ثُمَّ النَّجْوَةُ، ثُمَّ الأَرْضِ): ثُمَّ القُوْنُ (وهو النَّجْوَةُ، ثُمَّ الرَّبِعُ، ثُمَّ القُوْنُ (وهو الجَبَلُ المُنْبَسِطُ عَلَى الأَرْضِ): ثُمَّ القَوْنُ (وهو الجَبَلُ اللَّلِيلُ): ثُمَّ الضَّلَعُ (وهو الجُبَيْلُ ليسَ بالطويلِ): ثُمَّ النِّيقُ (وهو الجُبَيْلُ ليسَ بالطويلِ): ثُمَّ النَّيقُ (وهو الطَويلُ): ثُمَّ الطَّودُ، ثُمَّ البَاذِخُ والشَّامِخُ، ثُمَّ الشَّاهِقُ، ثُمَّ المُشْمَخِرُّ، ثُمَّ الأَقْوَدُ والأَخْشَبُ، ثُمَّ الأَيْهَمُ، ثُمَّ القَهْبُ (وهُو العَظِيمُ مَعَ الطُّولِ): ثُمَّ الخُشَامُ.

(في أبْعَاض الجَبَل مَعَ تَفْصِيلِهَا)

أُوَّلُ الجَبَلِ الحَضِيضُ (وهو القَرَارُ مِنَ الأَرْضِ عِنْدَ أَصلِ الجَبَلِ): ثُمَّ السَّفْحُ (وهو ذَيْلُهُ): ثُمَّ السَّنَدُ (وهُوَ المُرْتَفَعُ فِي أَصْلِهِ): ثُمَّ الكِيحُ (وهو عُرْضُهُ): ثُمَّ الحُضْنُ، وَهُوَ مَا أَطَافَ بِهِ، ثُمَّ الرَّيْدُ، وهُو نَاحِيَتُهُ المُشْرِفَةُ عَلَى الهَوَاءِ، ثُمَّ العُرْعُرَةُ، وهي غلَظُهُ ومعْظَمُهُ، ثُمَّ الحَيْدُ (وهو جَنَاحُه): ثُمَّ الرَّعْنُ (وهو أَنْفُهُ): ثُمَّ الشَّعَفَةُ (وهيَ رَأْسَهُ).

(في تَفْصِيلِ أَسْمَاءِ التّرَابِ وَصِفَاتِهِ)

الصَّعِيدُ تَرَابُ وَجْهِ الأَرْضِ، البَوْغَاءُ والدَّفْعَاءُ التُرَابُ الرِّخُو الرَّقِيقُ الذِي كَأَنَهُ ذَرِيرَة، الثَرَى التُّرَابُ النَّدِيُّ، وهو كلُّ تُرَابِ لا يَصِيرُ طِيناً لاَزِباً إذا بُلَ، المُورُ التُّرَابُ الذِي تَمُورُ بِهِ الرِّيحُ، الْهَبَاءُ النَّرَابُ الذِي تُطَيِّرُهُ الرِّيحُ فَتَرَاهُ عَلَى وُجُوهِ النَّاسِ وجُلُودِهِمْ وثِيَابِهِمْ يَلْتَزِقُ للرِّيحُ، الْهَبَاءُ التُّرَابُ الذِي يَنْهَبُ لُزُوقاً، عَنِ الْكِسَائِيِّ، السَّافِيَاءُ التُّرَابُ الذِي يَذْهَبُ لُزُوقاً، عَنِ الْبِسَائِيِّ، السَّافِيَاءُ التُّرَابُ الذِي يَذْهَبُ لَنُوقاً، عَنِ البَيْرِ عندَ حَفْرِهَا، الرَّاهِطَاءُ والدُّمَّاءُ في الأَرْضِ مَعَ الرِّيحِ، النَّبِيثَةُ التُّرَابُ الذِي يَخُرُجُ مِنَ البِعْرِ عندَ حَفْرِهَا، الرَّاهِطَاءُ والدُّمَّاءُ التُرَابُ الذِي يُخْرِجُهُ البَرْبُوعُ مِنْ جُحْرِهِ وَيَجْمَعُهُ، الجُرْثُومَةُ التُّرَابُ الذِي تَجْمَعهُ النَّمْلُ عِنْدَ اللَّيْ اللَّيْ اللَّي الْمَعْمَاءُ التَّرَابُ الذِي يَعْمَعهُ النَّمْلُ عِنْدَ التَّرَابُ الذِي يَجْمَعهُ النَّمْلُ عِنْدَ اللَّيْ الْمَوْلِ، المَعْفَاء التُّرَابُ الذِي يُعَفِّي الآثَارَ، وَكَذَلِكَ الْعَفَرُ، الرَّعَامُ الذِّي الْمُنْ الْمُالِمُ الذِي يُسَمَّدُ بِهِ النَّبَاتُ، فإذا كَانَ مَعَ السِّرْقِينِ فَهُو الدَّمَالُ (بالفَتْحِ).

(في تَفْصِيلِ أَسْمَاءِ الغُبَارِ وأُوْصَافِهِ)

النَّفْعُ والعَكُوبُ الغُبَارُ الذِي يَثُورُ مِنْ حَوَافِرِ الخَيْلِ وأَخْفَافِ الإبِلِ، العَجَاجَةُ الغُبَارُ الذِي تُثِيرُهُ الرِّيحُ، الرَّهَجُ والقَسْطَلُ غُبارُ الحَرْبِ، الخَيْضَعَةُ غُبارُ المَعْرَكَةِ، العِثْيَرُ عَبَارُ الأَقْدَامِ، المَنِينُ مَا تَقَطَّعَ مِنْهُ.

(في تَفْصِيلِ أَسْمَاءِ الطِّينِ وأوْصَافِهِ)

إذا كَانَ حُرًّا يابِساً، فَهُوَ الصَّلْصَالُ، فَإِذَا كَانَ مَطْبُوحاً، فَهُوَ الفَخَّارُ، فإذَا كَانَ عَلِكاً لاصِقاً، فَهُوَ اللاَّزِبُ، فإذَا غَيَّرَهُ المَاءُ وَأَفْسَدَهُ، فَهُوَ الحَمَّأُ (وقَدْ نَطَقَ بِهَذِهِ الأَسْمَاءِ الأَرْبَعَةِ القُوْانُ): فإذَا كَانَ رَطْبًا، فَهُوَ الثَّاظَةُ والطَّثْرَةُ، وفي المَثَلِ: (ثَأْطَة مُدَّتْ بِهَاءٍ)، يُضْرَبُ للأَمْرِ الفاسِدِ يَزْدَادُ فساداً، فإذَا كَانَ رَقيقاً، فَهُوَ الرِّدَاغُ، فإذَا كَانَ ترْتَطِمُ فيه الدَّوابُ، فَهُو الرِّدَاغُ، فإذَا كَانَ ترْتَطِمُ فيه الدَّوابُ، فَهُو الوَحَلُ، وأَشَدُّ منه الرَّدْغَةُ والرَّزَغَةُ، وَأَشَدُّ مِنْهُمَا الوَرْطَةُ (تقعُ فيها الغَنَمُ فَلاَ تَقْدِرُ عَلَى التَّخَلُّصِ مِنْهَا ثُمَّ صَارَتْ مَثَلاً لِكُلِّ شِدَةٍ يَقَعُ فِيهَا الإِنْسانُ): فإذَا كَانَ حُرًّا طَيِّباً عَلِكاً وَفِيهِ خَصْرَة، فهي الغَضْراءُ، فإذَا كَانَ خُتَلِطاً بالتِّنِ، فَهُوَ السَّيَاعُ، فإذَا جُعِلَ بين اللَّبِنِ، فَهُوَ اللِلاَطُ.

(في تَفْصِيلِ أَسْمَاءِ الطُّرُقِ وأوصَافِهَا)

ٱلمِرْصَادُ والنَّجْدُ الطَّرِيقُ الواضِحُ (وقد نطق بهما القرآن) وكَذَلِكَ الصِّراطُ، والجَادَّةُ،

والمَنْهَجُ، واللَّقَمُ، والمَحَجَّةُ وَسَطُ الطَّرِيقِ وَمُعْظَمُهُ، اللاحِبُ الطَّرِيقُ الْمُوطَّأَ، المَهْيَعُ الطَّرِيقُ اللَّواسِعُ، الوَهْمُ الطَّرِيقُ اللَّغِبُ والشَّعْبُ الطَّرِيقُ الأَعْظَمُ، النَّقْبُ والشَّعْبُ الطَّرِيقُ في الأَعْظِمُ، النَّقْبُ والشَّعْبُ الطَّرِيقُ في الأَسْجَارِ، ومنه الحديث: (عَائِدُ الطَّرِيقُ في الأَسْجَارِ، ومنه الحديث: (عَائِدُ الطَّرِيضِ على مَخَارِفِ الجَنَّةِ حتى يَرْجِعَ)(٢٤٧).

النَّيْسَبُ الطَّرِيقُ المُسْتَقِيمُ، عَنْ أَبِي عَمْرٍ، وَقَالَ اللَّيْثُ: هُوَ الواضِحُ كَطَرِيقِ النَّمْلِ والحَيَّةِ وخُمُرِ الوَحْشِ، وأنشد (من الرجز):

غَيْثُ التَّسرَى النَّساسَ إليْه نَيْسسَبَا مِنْ صَادِرٍ وَوَارِدٍ أَيْسِدِي سَسبَا (٢٤٣)

(في تَفْصِلِ أَسْمَاءِ خُفَرٍ مُخْتَلِفَةِ الْأَمْكِنَةِ وَالْمَقَادِيرِ)

إذا كَانَتِ الحُفْرَةُ فِي الأَرْضِ، فَهِي هُوَّهُ، فإذا كَانَتْ فِي الصَّخْرِ فهي نُقْرَة، فإذا حَفَرَهَا مَاءُ الْجِرْرَابِ، فَهِي ثِبْجَارَة أَنَّ (بَالثَّاءِ والبَاءِ)، عَنْ ثَعْلَبِ عَنِ ابْنِ الأَعْرابِي، فإذا كَانَتْ يَرمِي الصَّبْيَانُ فيها بالجَوْزِ، فَهِي المِرْدَاةُ، عَنِ اللَّيْثِ، فإذا كَانَتْ للنَّارِ، فَهِي إرَةٌ، فإذا كَانَتْ لِكَمُونِ الصَّائِدِ فيها، فهي المُوس، وقُتْرَة، فإذا كَانَتْ لاسْتِدْفاءِ الأَعْرَابِيّ فيها، فهي قَرْمُوصٌ، فإذا كَانَتْ في الشَّرِيدِ، فَهِي أَنْقُوعَة، فإذا كَانَتْ في ظَهْرِ النَّوَاةِ، فَهِي نَقِير، فإذا كَانَتْ في نَحْرِ الإِنْسَانِ، فَهِي نُقْرَةٌ، فإذا كَانَتْ في أَسْفَلِ إِبْهَامِهِ، فَهِي قَلْتٌ، فإذا كَانَتْ عَنْ الأَنْفِ في وَسَطِ الشَّفَةِ العُليا، فَهِي خِثْرِمَة، عَنِ اللَّيْثِ، فإذا كَانَتْ عِنْدَ شِدْقِ العُلامِ المَلِيحِ، وأَكْثَرُ مَا يَخْفِرُهَا الضَّحِكُ، فَهِي الغِينَةُ، عَنْ ثَعلبِ عَنِ ابْن الأَعْرابِي، فإذا كَانَتْ في ذَقَنِه، فهي النَّونَةُ، وفي الضَّحِكُ، فَهِي الغِينَةُ، عَنْ ثَعلبِ عَنِ ابْن الأَعْرابِي، فإذا كَانَتْ في ذَقَنِه، فهي النَّونَةُ، وفي النَّونَةُ، وفي الضَّحِكُ، فَهِي الغِينَةُ، عَنْ ثَعلبِ عَنِ ابْن الأَعْرابِي، فإذا كَانَتْ في ذَقَنِه، فهي النَّونَةُ، وفي حَديثِ عثَيَانَ رضي الله عنهُ أَنَّهُ نَظَرَ إلى صَبِيٍّ مَلِيح فَقَالَ: (دَسِّمُوا نونَتَهُ) (٢٠٤٥)، أي: سَوِّدُوهَا

⁽٢٤٢) ذكره ابن قدامة المقدسي في «قنعة الأريب»، وقال: «مخارف الجنة»، واحدها مخرف، وهو جني النخل؛ ثم قال: والمخرفة الطريق. قال الهروي: والمخرفة: النخلة التي يخترف منها، والمخرف بالكسر. (أبو عبيد ١١٨)، والغربيين (١/ ١٩٣)، والفائق (١/ ٥٩٣)، والنهاية (٢/ ٢٨٩).

⁽٢٤٣) عزاه صاحب اللسان لدكين بن رجاء الفقيمي ولكنه أورده بلفظ «عينا» بدلًا من «غيثا»، وقال: «إليها» بدلًا من «إليه» فجاء هكذا:

عينًا ترى الناس إلها تسسبا

⁽٢٤٤) قال في القاموس: والثبجارة – بالكسر – حفرة يحرفها ماء الميزاب.

⁽٢٤٥) ذكره ابن الأثير نقلًا عن الهروي.

لِئَلا تُصِيبَهُ العَيْنُ.

(في تَفْصِيلَ الرِّمَالَ)

العَدَابُ ما اسْتَرَقَّ مِنَ الرَّمْلِ، الحَبْلُ ما اسْتَدَقَّ مِنْهُ، اللَّبَبُ ما انْحَدَرَ مِنْهُ، الجِقْفُ مَا اعْوَجَّ مِنْهُ، الدَّعْصُ مَا اسْتَدَارَ مِنْهُ، العَقِدُ (٢٤٦) مَا تَعَقَّدَ مِنْهُ، العَقَنْقُلُ ما تَرَاكمَ وَتَرَاكبَ مِنْهُ، السَّقْطُ مَا جَعَلَ يَنْقَطِعُ وَيَتَّصِلُ مِنْهُ، التَّيْهُورُ مَا اطْمَأَنَّ مِنْهُ، الشَّقِيقَةُ مَا انْقَطَعَ وغَلُظَ مِنْهُ، السَّقْطُ مَا جَعَلَ يَنْقَطِعُ وَيَتَّصِلُ مِنْهُ، التَّيْهُورُ مَا اطْمَأَنَّ مِنْهُ، الشَّقِيقَةُ مَا انْقَطَعَ وغَلُظَ مِنْهُ، الكَّيْبِ وَالنَّقا مَا احْدَوْدَبَ والْمَالَ مِنْهُ، العَاقِرُ مَا لا يُنْبِتُ شَيْئًا مِنْهُ، المِدَمْلَةُ مَا كَثُر شَجَرُهُ مِنْهُ، الأَوْعَسُ مَا سَهُلَ ولانَ مِنْهُ، الرَّغَامُ مَا لانَ مِنْهُ ولَيْسَ بالذِي يَسِيلُ مِنَ اليَدِ، الْهَيَامُ مَا لا يَتَكَالَكُ الْا يُعِيلُ مِنَ اليَدِ لِلينِهِ مِنْهُ، الدَكْدَاكُ مَا الْتَبَدَ بالأَرْضِ مِنْهُ، العَانِكُ مَا تَعَقَّدَ مِنْهُ حَتَّى لا يَقْدِرَ البَعِيرُ عَلَى السَّيْرِ فِيهِ.

(في تَرْتِيب كَمِّيَّة الرِّمَال) (۲۴۷)

الرَّمْلُ الكَثِيرُ يُقَالُ لَهُ العَقَنْقُلُ، فإذا نَقَصَ، فَهُوَ كَثِيب، فإذا نَقَصَ عَنْهُ، فَهُوَ عَوْكَل، فإذا نَقَصَ عَنْهُ، فَهُوَ لَبَب نَقَصَ عَنْهُ، فَهُوَ لَبَب

(من باب الرمال) (۲٤۸)

فإذا كَانَتِ الرَّمْلَةُ مُجْتَمِعةً، فَهِى العَوْكَلَةُ، فإذا انْبَسَطَتْ وَطَالَتْ، فَهِيَ الكَثِيبُ، فإذا انْتَقَلَ الكَثِيبُ من موْضِعٍ إلى مَوْضِعٍ بالرِّياحِ وَبَقِيَ مِنْهُ شيء رَقِيق، فَهُوَ اللَّبَبُ، فإذا نَقَصَ مِنْهُ، فَهُوَ العَدَابُ.

(في تَفْصِيلِ أَمْكِنَةٍ لِلنَّاسِ مُخْتَلِفَةٍ)

الحِوَاءُ مَكَانُ الحَيِّ الحِلالِ، الحِلَّةُ والمَحَلَةُ مَكَانُ الحُلُولِ، الثَّغْرُ مَكَانُ المَخَافَةِ، المؤسِمُ مَكَانَّ سُوقِ الحَجِيج، المَدْرَسُ مَكَانُ دَرْسِ الكُتُبِ، المَحْفِل مكَانُ اجْتِمَاعِ الرِّجَالِ، المَأْتَمُ مَكَانُ

⁽٢٤٦) كجبل وكتف كها جاء في القاموس.

⁽٢٤٧) في الأصل: (أخرجته من كتاب الموازنة: في ترتيب كمية الرمال)

⁽٢٤٨) في الأصل: (وجدته ملحقا بحاشية الورقة من باب الرمال في كتاب الغريب)

اجتِمَاعِ النِّسَاءِ، النَّادِي والنَّدُوةُ مَكَانُ اجْتِمَاعِ النَّاسِ للحدِيثِ والسَّمَرِ، المَصْطَبَةُ مَكَانُ اجتِمَاعِ الغُرَبَاءِ، ويُقَالُ: بَلْ مَكَانُ حَشْدِ النَّاسِ للأُمُورِ العِظَام، المَجْلِسُ مَكَانُ اسْتِقْرَارِ النَّاسِ في الغُرَبَاءِ، ويُقَالُ: بَلْ مَكَانُ مَكَانُ النَّسَوِقِ في البَّيُوتِ، الحَانَ مَكَانُ الشَّرَاء والبَيْعِ، الحَانَةُ مَكَانُ التَّسَوُّقِ في البَّيْوِي، الحَانَةُ مَكَانُ التَّسَوُّقِ في الحَمْرِ، المَاخورُ مَكَانُ الشُّربِ فِي مَنازِلِ الخَمَّارِينَ، المِشْوَارُ المَكَانُ الذي تشَوَّرُ فِيهِ الدَّوَابُّ أي الحَمْرِ، المَعْرَى المَكَانُ الذي تشَوَّرُ فِيهِ الدَّوَابُ أي تُعْرَضُ، المَلَصَّةُ مَكَانُ اللَّصُوصِ، المُعَسْكَرُ مَكَانَ العَسْكِرِ، المَعْرَكَة مَكَانُ القِتَال، المَلْحَمَةُ مَكَانُ القُوسُ القَيْل، المَلْحَمَةُ مَكَانُ القَوسُ مَكَانُ الرَّقَادِ، النَّمُوسُ مَكَانُ الشَّدِيدِ، المَرْقَدُ مَكَانُ الدِّي تُنْسَجُ فِيهِ الثَّيَابُ الجِيادُ. مَكَانُ الرَّاهِبِ، المَرْبَعُ مَكَانُ الجَيِّ في الرَبِيعِ، الطِّرَازُ المَكَانُ الذِي تُنْسَجُ فِيهِ الثَّيَابُ الجِيادُ.

(في تَفْصِيلِ أَمْكِنَةِ ضروب مِنَ الْحَيَوَان)

وَطَنُ النَّاسِ، مُرَاحُ الإبِلِ، اصْطَبْلُ الدَّوَابِّ، زَرْبُ الغَنَمِ، عَرِينُ الاسَدِ، وِجَارُ الذَّئْبِ والضَّبُعِ، مَكْوُ الأَرْنَبِ والثَّعْلَبِ، كِنَاسُ الوَحْشِ، أَدْحِيُّ النَّعَامَةِ، أَفْحُوصُ القَطَا، عُشُّ الطَّيْرِ، قَرْيَةُ النَّمْلِ، نَافِقَاءُ اليَرْبُوعِ، كُورُ الزَّنَابِيرِ، خَلِيَّةُ النَّحْل، جُحْرً الضَّبِّ والحَيَّةِ.

(في تَقْسيم أَمَاكِن الطُّيُور)

إذا كَانَ مَكَانُ الطَّيْرِ عَلَى شَجَرِ فَهُوَ وَكُرٌ، فإذا كَانَ في جَبَل أو جدَارٍ، فَهُوَ وَكُنٌ، فإذا كَانَ في كِنِّ، فَهُوَ عُشَّ، فإذا كَانَ عَلَى وَجْهِ الأرْضِ، فَهُوَ أَفْحُوصٌ، والأَدْحِيُّ للنَّعَام خَاصَّةً وَعِيْضَنُ الحَيَّامَةِ الذِي تَحْضُنُ فيه عَلَى بَيْضِها، المِيقَعَةُ المَكَانُ الذِي يَقَعُ عليْهِ البَازِي.

(يُنَاسِبُ مَا تَقدَّمَهُ في تَفْصِيلِ بُيُوتِ العَرَبِ)

خِبَاء مِنْ صُوفٍ، بِجَاد مِن وَبَرٍ، فُسْطَاط مِن شَعَرٍ، سُرَادِقٌ من كُرْسُفٍ، قَشْعٌ من جُلُودٍ يَابِسَةٍ، طِرَاف مِنْ أَدَم، حَظِيرَة مِنْ شَذَبٍ، خَيْمَة مِنْ شَجَرٍ، أَقنَة مِن حَجَرٍ، قُبَّة مِنْ لَبِنِ، سَتْرَة مِنْ مَدَّرٍ.

(في تَفْصِيلِ الأَبْنِيَةِ)

إذا كَانَ البِنَاءُ مُسَطَّحاً، فَهُوَ أَطُم وأَجْم، فإذا كَانَ مُسَنَّماً (وَهُوَ الذي يُقَالُ لَهُ: كُوخ وخَرْبُشْت)، فَهُوَ مُحَرَّدٌ، فإذا كَانَ عَالِياً مُرْتَفِعاً، فَهُوَ صَرْحٌ، فإذا كَانَ مَرَبَّعاً، فَهُوَ كَعْبَة، فإذا كَانَ مُطَوَّلاً، فَهُوَ مُشَيَّد، فإذا كَانَ مَعْمُولاً بِشِيدِ (و هو كُلُّ شَيْءٍ طُلِيَتْ بِهِ الحَائِطُ مِنْ جِصِّ أَوْ

بَلاطٍ) فَهُوَ مَشِيدٌ، فإذا كَانَ سَقِيفَةً بين حَائِطَيْنِ تَحْتَهُمَا طَرِيق، فَهُوَ السَّابَاطُ.

(في المتعبَّداتِ)

المَسْجِدُ لِلمَسْلِمِينَ، الكَنِيسَةُ لليَهُودِ، البِيعَةُ للنَّصَارَى، الصَّوْمَعَةُ للرُّهْبَانِ، بَيْتُ النَّارِ لِلمَجُوسِ.

الباب السابع والعشرون: في الحجارة عن الأثمة

(قَدْ جَمَعَ أَسهَاءَهَا الأَصْبَهَانِ فِي كِتَابِ الْمُوَازَنَةِ وَكَسَّرَ الصَّاحِبُ عَلَى تَأْلِيفِهَا دُفَيْتراً (۲٤٩)، وجَعَلَ أُوائِلَ الكَلِمَاتِ عَلَى توالي حُرُوفِ الهِجَاءِ إِلا مَا لَمْ يُوجَدْ مِنها فِي أَوَائِلَ النَّسَمَاءِ. وقَدْ أُخْرَجْتُ مِنها ومِنْ غَيْرِهَا مَا اسْتَصْلَحْتُهُ لِلكِتَابِ وَوَفَيْتُ التَفْصِيلَ حَقّهُ بإذْنِ اللهُ

عَزَّ اسْهُهُ الحِجَارَةِ الَّتِي تَتَخَذ أَد وَاتٍ وآلاَتٍ أَو تَجْرِي مَجْرَاهَا وَتُسْتَعْمَلُ فِي الْخِجَارَةِ الَّتِي تَتَخَذ أَد وَاتٍ وآلاَتٍ أَو تَجْرِي مَجْرَاهَا وَتُسْتَعْمَلُ فِي الْمُخْتَلِفَةٍ)

الفِهْرُ الحَجَرُ قَدْ يُكْسَرُ بِهِ الجَوْزُ وما اشْبَهَهُ وُيسْحَقُ بِهِ المِسْكُ وَمَا شَاكَلَهُ، الصَّلايَةُ الحَجَرُ العَرِيضُ يُسْحَقُ عليه الطِّيبُ، وكَذَلِكَ المَذَاكُ والقُسْطَنَاسُ (وأَظُنَّهَا رُوميَّةٌ): المِسْحَنَةُ الحَجَرُ يُدَقُّ بِهِ حِجَارَةُ الذَّهَب، عَنِ الأَزْهَرِيّ، النَشَفَةُ الحَجَرُ الذي تُدْلَكُ بِهِ الأَقْدَامُ في الحَيَّام، الرَّبِيعَةُ الحَجَرُ الذِي يُرفَعُ لِتَجْرِبَةِ الشِّدَةِ والقُوَّةِ، المسَنُّ الحَجَرُ الذِي يُسَنَّ عَلَيْهِ الجِّدِيدُ، أَيْ يُحَدِّرُ الذِي يُدفَّ بِهِ في المِهْرَاسِ، المِرْدَاسُ يُحَدِّرُ الذِي يُدفَّ بِهِ في المِهْرَاسِ، المِرْدَاسُ الحَجَرُ الذِي يُدفَّ بِهِ في المِهْرَاسِ، المِرْدَاسُ الحَجَرُ الذِي يُدفَّ بِهِ في المِهْرَاسِ، المِرْدَاسُ الحَجَرُ الذِي يُدفَّ بِهِ في المِبْوِ ليُعْلَمَ أَفِيهَا مَاءٌ أَمْ لاَ، أَوْ يُعْلَمَ مِقْدَارُ غَوْرِها، المِرْجَاسُ الحَجَرُ الذِي يُدفَى في البِئو لَيُعْلَمَ أَفِيهَا مَاءٌ أَمْ لاَ، أَوْ يُعْلَمَ مِقْدَارُ غَوْرِها، المِرْجَاسُ الحَجَرُ الذِي يُرْمَى بِهِ في البِئو ليُعْلَمَ أَفِيهَا مَاءٌ أَمْ لاَ، أَوْ يُعْلَمَ مِقْدَارُ غَوْرِها، المِرْجَاسُ الحَجَرُ الذِي يُرْمَى في البِئو لَيُعْلَمَ أَفِيهَا مَاءٌ أَمْ لاَ، أَوْ يُعْلَمَ مِقْدَارُ غَوْرِها، المِرْجَاسُ الحَجَرُ الذِي يُرْمَى فِي البِئو لَيُعْلَمَ أَفِيهَا مَاءٌ أَمْ لاَ، أَوْ يُعْلَمَ مِقْدَارُ غَوْرِها، المِرْجَاسُ الحَجَرُ الذِي يُرْمَى في البِئو لِيُعلِّبَ مَاءَها وَيفْتَحَ عُيُونَهَا، عَنْ أَي تُرابِ، وأَنْشَدَ (من الرجز): إذا رَأُوا كَرِيمَ سَدِي قَعْرِ الطَّوي (٢٠٠٠)

الظُّرَرُ الحَجَرُ المُحَدَّدُ الذِي يَقُومُ مَقَامَ السِّكِينِ، ومِنْهُ الحديث: (إِنَّ عَدِيَ بنَ حاتِم قَالَ: يَا رَسُولَ اللهُ إِنَّا لا نَجِدُ مَا نُذَكِّي بِهِ إِلاَّ الظِّرَارَ وشِقَةَ العَصَا، فقال: امْرِ الدَّمَ بها شِئْتَ) (٢٥١)،

⁽٢٤٩) يقال: كسر الكتاب على عشرة فصول مثلًا، رتبه عليها.

⁽٢٥٠) ذكره في اللسان دون عزو وقال: والمرجاس: حجر يطرح في جوف ابئر يقدر به ماؤها، ويعلم به قدر قعر الماء وعمقه؛ قال ابن سيده: والمعروف المرداس، ويقال: أرجس الرجل؛ إذا قدر الماء بالمرجاس: حجر يشد في طرف الحبل، ثم يدلى في البئر، فتمخض الحمأة حتى تثور، ثم يستقي ذلك الماء، فتنقي البئر، ثم أورد البيت شاهدًا على ذلك.

⁽٢٥١) نقله ابن الأثير في النهاية عن الهروي، ثم قال: والطراز جمع ظرر، وهو حجر صلب محدد، ويجمع أيضًا على أظرة.

الجَمْرَةُ الحَبَرُ يُسْتَجْمَر بِهِ أَوْ يُرْمَى بِهِ فِي جِمَارِ المَناسِكِ، المَقْلَةُ الحَبَرُ يُتَقَاسَمُ بِهِ المَاءُ، المِرْضَاضُ حَبَرُ الدَّقِّ، النَّبْلَةُ حَجَرُ الاسْتِنْجَاءِ، البَلْطَةُ الحَبَرُ الذي تُبلَّطُ بِهِ الدَّارُ أَيْ تُفْرَشُ، والجمعُ البَلاطُ، الجِهَارَةُ الحَبَرُ يُجْعَلُ حَوْلَ الحَوْضِ لِئَلاَّ يَسِيلَ مَاؤُهُ، الجِبْسُ حِجَارَة تُوضَعُ على فُوَّهَةِ النَّهْرِ لتمنع طُغْيَانَ المَاءِ، عَنْ تُعْلَبِ عَنِ ابْنِ الأعْرابيّ، الرَّضْفَةُ الحَبَرُ يُحْمَى فَيُسَخَّنُ بِهِ القِدْرُ النَّهْرِ لتمنع طُغْيَانَ المَاءِ، عَنْ تُعْلَبِ عَنِ ابْنِ الأعْرابيّ، الرَّضْفَةُ الحَبَرُ يُحْمَى فَيُسَخَّنُ بِهِ القِدْرُ المَّيْلِ وَيدَلِّى ليكونَ أَسْرَعَ لِنُولِهِ، السَّلْوَانَةُ حَجَر كَانُوا يَقُولُونَ إِنَّ مَن سُقِيَ مَاءَهُ سَلا، السَّلْمَانَةُ الأَمِيمَةُ حَجَر يُشْدَخُ بِهِ الرَّأْسُ، السَّلْوَانَةُ حَجَر كَانُوا يَقُولُونَ إِنَّ مَن سُقِيَ مَاءَهُ سَلا، السَّلْمَانَةُ حَجَر كَانُوا يَقُولُونَ إِنَّ مَن سُقِيَ مَاءَهُ سَلا، السَّلْمَانَةُ عَجَر يُشْدَخُ بِهِ المَّاسِعِ لِيُحَرِّكَهُ بِيكِهِ، عَنِ الصَّاحِبِ، المِدْمَاكُ الصَّخْرَةُ يَقُومُ عَلَيها السَّاقِي، كَجَرٌ يُدْفَعُ إلى المَلْسُوعِ لِيُحَرِّكَهُ بِيكِهِ، عَنِ الصَّاحِبِ، المِدْمَاكُ الصَّخْرَةُ يَقُومُ عَلَيها السَّاقِي، النَّيْمُ مُن وَقَعْمُ عَلَيها السَّاقِي، النَّيْمَةُ عَلَى المَّاسِقِي اللَّيْعَةُ مَا السَّلْعَانَ أَنْ اللَّهُ وَعَلَى المَلْمَاعُ وَهُو الأَنْجَرُ الذِي يُسْحَقُ بِهِ السَّيْءُ مَنْ أَي عَمْرُو، الْمَوْيَةُ حِجَارَةُ الْخَدِي يُتَعَلِّى فِي وَسَطِ الحَوْضِ للمِقْدَارِ الذِي يُروي الإَبلَى، عَنِ الصَّاحِبِ، الأَثْفِيَةُ حِجَارَةُ الْفِيلُ فَي وَسَطِ الحَوْضِ للمِقْدَارِ الذِي يُروي الإبلَى عَنْ أَي عَمْرُونَ وَالمَّوْنِ الْمَاعُ وَاحِدُهَا إِرَمِى وارَمَ، عَنْ أَي عَمْرُ و.

(في تَفْصِيلِ حِجَارَةٍ مُخْتَلِفَةِ الكَيْفِيّةِ)

اليَرْمَعُ حِجَارَةٌ بِيضٌ تَلْمَعُ في الشَّمْسِ، واليَلْمعُ كَمِثْلِهِ، الحَمَّةُ حِجَارَة سُودٌ تَرَاهَا لاصِقَةَ بالأَرْضِ مُتَدَانِيَةً ومُتَفَرِّقَةً، عَنِ ابْنِ شُمَيْل، البَرَاطِيلَ الحِجَارَةُ الطِّوال (وَاحِدُهَا بِرْطِيل): البَصْرَةُ حِجَارَةٌ رِخُوةٌ، المُرُوّ حِجَارَةٌ بِيضٌ فِيها نَار، المَهْوُ حَجَرٌ أَبْيَضُ يُقَالُ لَهُ: بُصَاقُ القَمَرِ، المَهَاةُ حَجَرُ البِلَوْرِ، المَرْمَرُ حَجَرُ الرُّخَام، الدُّمْلُوكُ الحَجَر المَدَمْلَكُ، الدُّمَلِقُ الحَجَر المَسْتَدِيرُ (٢٥٣)، الرَّاعُوفَةُ حَجَر يَتَقَدَّمُ مِنْ طَيِّ البِيْرِ، الرَّضْرَاضُ حِجَارَةٌ تَتَرَضْرَضُ عَلَى وَجْهِ المُسْتَدِيرُ (٢٥٣)، الرَّاعُوفَةُ حَجَر يَتَقَدَّمُ مِنْ طَيِّ البِيْرِ، الرَّضْرَاضُ حِجَارَةٌ تَتَرَضْرَضُ عَلَى وَجْهِ الأَرْضِ أَيْ لا تَشْبُتُ، الصَّفَاحُ الحِجَارَ العِرَاضُ المُلْسُ، الرِّضَامُ صُخُورٌ عِظَامِ أَمْثَالُ الجُزُرِ (واحِدَتُهَا رَضَمَةٌ): الرِّجَامُ والسَّلامُ دُونها، الصَّلْدَحُ الحَجَرُ العَرِيضُ، الصَّيْخُودُ الصَّخْرَةُ الصَّخْرَةُ الصَّغْرَةُ والصَّفُواءُ، والظَّرِبُ كُلُّ حَجَرِ ثابِتِ الأَصْلِ حَدِيدِ الشَّدِيدَةُ، وَكَذَلِكَ الصَّفَاةُ والصَّفُوانُ والصَّفُواءُ، والظَّرِبُ كُلُّ حَجَرِ ثابِتِ الأَصْلِ حَدِيدِ الشَّفِيدَةُ، وَكَذَلِكَ الصَّفَاةُ والصَّفُوانُ والصَّفُواءُ، والظَّرِبُ كُلُّ حَجَرِ ثابِتِ الأَصْلِ حَدِيدِ

⁽٢٥٢) الأثفية: أحد أحجار توضع عليها القدر، والجمع أثافي وأثاف، وثالثة الأثافي: حرف الجبل، يجعل إلى جنبه أثفيتان، ويقال: وماء بثالثة الأثافي: بداهية كالجبل.

⁽٢٥٣) قال في الوسيط: الدملوق والدمالق: الأملس التام الاستدارة. والجمع دماليق.

الطَّرَفِ، العُقَابُ صَخْرَة نَاشِزَة في قَعْرِ البئرِ، الكُدْيَةُ الحَجَرُ تَسْتُرُهُ الأَرْضُ وُيبِرِزُه الحَفْرُ، عَنِ السَّاحِبِ، اللَّحافُ حِجَارَةٌ فِيها عِرَضٌ ورِقَّة، السَّاحِبِ، اللَّحافُ حِجَارَةٌ فِيها عِرَضٌ ورِقَّة، السَّاعِ اللَّهُينُ حِجَارَةٌ أَمْثَالُ الأَكُفِّ، أَتَانُ الضَّحْلِ صَخْرَةٌ قَدْ غَمَرَ المَاءُ بَعْضَهَا وَظَهَرَ بَعْضُها، الصَّلْعَةُ السَّاءُ البرَّاقَةُ، الصَّيْدَانُ حَجَر أَبْيَضُ تُتَّخَذُ مِنْهُ البِرَامُ.

(في تَرْتِيبِ مَقَادِيرِ الحِجَارَةِ عَلَى القِيَاسِ والتَّقْرِيبِ)

إذا كَانَتْ صَغِيرَةً، فَهِي حَصَاة، فإذا كَانَتْ مِثْلَ الجَوْزَةِ وصَلُحَتْ للاسْتِنْجَاءِ بِهَا، فهِي نُبْلَة، وفي الحديث: (اتَّقوا المَلاَعن، وأعِدُّوا النَّبَلَ) (أ *) . يعنِي عِنْدَ إثيانِ الغَائِطِ، فإذا كَانَتْ أَعْظَمَ مِنْهَا وصَلحَتْ للقَدُّفِ، فَهِي قِذَاف وَرُجْهَة أَعْظَمَ مِنْ الجَوْزَةِ، فَهِي قَنْزُعَة، فإذا كَانَتْ أَعْظَمَ مِنْهَا وصَلحَتْ للقَدُّفِ، فَهِي قِذَاف وَرُجْهَة ومِرْدَاة (ويقالُ إنَّ المِرْدَاة حَجَرُ الضَّبِّ الذِي يَنْصِبُهُ عَلامَةً لِجُحْرِهِ): فإذا كَانَتْ مِلءَ الكَفِّ، فَهِي يَهْر، ثُمَّ جَنْدَل، ثُمَّ جَلْمَدٌ، ثُمَّ صَحْرَةٌ، ثُمَّ قَلْعَة (وهي يَهْر، ثُمَّ جَنْدَل، ثُمَّ جَلْمَدٌ، ثُمَّ صَحْرَةٌ، ثُمَّ قَلْعَة (وهي النِّي تَنْقَلِعُ مِن عُرْضِ جَبَل، وبها سُمِّيَتِ القَلْعَةُ الّذي هي الحِصْنُ).

⁽٢٥٤) ذكره ابن الأثير مادة «لعن» نقلًا عن الهروي، وذكر بقيته في مادة «بل» نقلًا عن الهروي أيضًا، وقال: والنبل: هي الحجارة الصغار التي يستنجى بها.

الباب الثامن والعشرون: في النبت والزرع والنخل

(في تَرْتِيبِ النَّبَاتِ مِنْ لدن ابتدائِهِ إلى انتهائه)

أوَّلُ ما يَبْدُو النَّبْتُ، فهوَ بَارِضٌ، فإذا تَحَرَّكَ قَليلاً، فهوَ جَميمٌ، فإذا الأرْضَ، فهو عَميمٌ، فإذا اهْتَزَّ وامكنَ أن يُقْبَضَ عليهِ قيلَ: اجْتَأَلَ، فإذا اصْفَرَّ وَيسِ، فهو هَائِجٌ، فإذا كانَ الرَّطْبُ عَنْ اليَبِيسِ، فهو هَائِجٌ، فإذا كانَ بَعْضُهَا هائجاً وَبْعَضُهُ أخضَرَ، فهو شَمِيط، فإذا تَهَشَّمَ وَحَطَّمَ، فهو هَشِيمٌ وحطَامٌ، فإذا اسْوَدَّ مِنَ القِدَم، فهو الدِّنْدِنَّ، عَنِ الأَصْمَعِيّ، فإذا يَبِسَ ثُمَّ أَصَابَهُ المَطَرُ واخْضَرَ فذلِكَ النَّشْرُ، عَنْ أبي عَمْرِهِ.

(في مِثْلِهِ [ترتيب النبات])

إذا طَلَعَ أَوَّلُ النَّبْتِ قِيلَ: أَوْشَمَ وطَرَّ، وكذلِكَ الشَّارِبُ، فإذا زَادَ قَليلاً قِيلَ ظَفَرَ، فإذا غَطَّى الأَرْضَ قِيلَ: اسْتَحْلَسَ، فإذا صارَ بعْضَهُ أَطْوَلَ مِن بَعْضِ قِيلَ تَنَاتَلَ، فإذا تَهيَّأُ لليَّبْسِ قِيلَ: آقْطَارً، فإذا يَبسَ وانْشَقَّ قِيلَ: تَصَوَّحَ، فإذا تَمَّ يُبْسُهَ قِيلَ: هاجَتَ الأَرْضُ هِيَاجاً.

(في تَرْتِيبِ أَحْوَالِ الزّرْع)

الزَّرْعُ ما دَامَ فِي البَدْرِ، فهو الحَبُّ، فإذا انْشَقَ الحَبُّ عن الورَقَةِ، فهوَ الفَرْخ والشَّطْءُ، فإذا طَلَعَ رَأَسُهُ، فهوَ الحَقْلُ، فإذا صَارَ أَرْبَعَ وَرَقاتٍ أو خُساً قِيلَ: كَوَّثَ تَكُويثاً، فإذا طَالَ وغَلُظَ قِيلَ: اسْتأسَدَ، فإذا ظَهَرَتْ قَصَبتُهُ قِيلَ: قَصَّبَ، فإذا ظهرَتِ السُّنْبُلَةُ قِيلَ: سنْبَلَ، ثُمَّ اكتَهَلَ، وأحسنُ مِنْ هذَا التَّرْتِيبِ قَوْلُ اللهِ عَزَّ وجلَّ. ﴿ ذلكَ مَثَلُهُمْ فِي التَّوْرَاةِ ومَثَلُهُمْ فِي التَّوْرَاةِ ومَثَلُهُمْ فِي التَّوْرَاةِ ومَثَلُهُمْ فِي التَّوْرَاةِ ومَثَلُهُمْ فِي النَّوْرَاةِ ومَثَلُهُمْ فِي اللَّهُمُ فِي النَّوْرَاةِ ومَثَلُهُمْ فِي النَّوْرَاةِ ومَثَلُهُمْ فِي النَّوْرَاةِ ومَثَلُهُمْ فِي النَّوْرَةِ وَلَا مَا النَوْرَةُ وَالْمَدُولُ اللْمُعُلِّ الْمُعْرَاقِينَ الْمُعْرَاقِينَ أَلْمُ الْمَالُولُ اللَّهُمُ الْمَالُولُ اللَّهُ الْمُعُمُّ اللْمُ الْمُؤْمُ اللْمُؤْمُ الْمُؤْمُ الْمُؤْمُ اللْمُؤْمُ الللْمُؤْمُ الْمُؤْمُ اللَّهُ الْمُؤْمُ الللْمُؤْمُ الللْمُؤْمُ الللْمُؤْمُ الل

⁽٢٥٥) سورة الفتح آية: ٢٩.

(في تَرْتِيب البِطّيخِ)

أوَّلُ مَا يَخْرُجُ البِطِّيخُ يَكُونُ قَعْسَراً، ثُمَّ خَضَفاً أَكْبَرَ مِنْ ذَلِك، ثُمَّ يَكُون قُحَّا، والحَدَجُ يَجْمَعُهُ، ثُمَّ يَكُونُ بطَيخاً.

(في قِصَرِ النَّخْلِ وطُولِمِا): إذا كانَتِ النَخْلَة قَصِيرَةً، فهيَ الفَسِيلَةُ والوَدِيَّةُ، فإذا كانَتْ قَصِيرَةً تَنالُهُا اليَدُ، قهيَ القَاعِدَ، فإذا صَارَ لَمَا جِذْع يَتَنَاوَلُ مِنْهُ المَتَناولُ، فهيَ جبَّارَة، فإذا أَرْتَفَعَتْ عَنْ ذَلِكَ، فهيَ الرَّقْلَةُ والعَيْدَانَةُ، فإذا زَادَتْ، فهيَ باسِقَة، فإذا تَنَاهَتْ في الطُّولِ معَ الْجرادِ، فهيَ سَحُوقٌ.

(في تَفْصِيلِ سائِرِ نعوتِهَا [النخل])

إذا كانَتِ النَّخْلَةُ عَلَى المَاءِ، فهي كارِعَةٌ ومُكْرَعَةٌ، فإذا حَمَلَتْ في صِغَرِهَا، فهي مُهْتَجِنَةٌ، فإذا كانَتْ تَحْمِلُ سَنةً وسَنةً لا، فهي سَنْهاءُ، فإذا كانَتْ تَحْمِلُ سَنةً وسَنةً لا، فهي سَنْهاءُ، فإذا كانَ بُسْرُها يَنْتَثِر وهو أَخْضَرُ، فهي خَضِيرَةٌ، فإذا دَقَّتْ مِنْ أَسْفَلِها وانجَرَدَ كَرَبُها، فهي صُنْبُورٌ، فإذا مَالَتْ فَبُنِي تَحْتَها دُكَّان تَعْتَمِدُ عليهِ، فهي رُجَبِيَّة، فإذا كانَتْ مُنْفَرِشَةً عَنْ أَخَواتِها، فهي عَوانَة.

(مُجْمَلٌ في تَرْتِيبِ حَمْلِ النَّحْلَةِ)

أَطْلَعَتْ، ثُمَّ أَبْلَحَتْ، ثُمَّ أَبْسَرَتْ، ثُمَّ أَزْهَتْ، ثُمَّ أَمْعَتْ، ثُمَّ أَرْطَبَتْ، ثُمَّ أَثْرَتْ.

الباب التاسع والعشرون:

فيما يجري مجرَى الموازنة، بين العربية والفارسية

(في سِيَاقةِ أَسْمَاءَ فَارسِيَّتُهَا مَنْسيَّةٌ وعربيَّتُها مَحْكِيَّةٌ مُسْتَعْمَلَةٌ)

الكَفُّ، السّاقُ، الفرّاشُ، البَرَّازُ، الوَزّانُ، الكَيّالُ، المسّاحُ، البَيْاعُ، الدَّلالُ، الطّرّافُ، البَقْالُ، الجَيّالُ البَيْطارُ، الرّائِضُ، الطّرّافُ، البَقْالُ، الجَيّالُ (بالجيمِ والحاءِ): القَصّابُ، الفَصَاد، الحَرّاطُ، البَيْطارُ، الرّائِضُ، الطّرّاوُ، الحَيّاطُ، القَزَازُ، الأمِيرُ، الخّلِيفَةُ، الوَزِيرُ، الحَاجِبُ، القَاضِي، صَاحِبُ البَرِكَةُ، البِرْكَةُ، العَيْوَبُ، الصَّورَةُ، الطَّورَةُ، الطَّيْونَ، اللَّخْلَخَةُ، الجَنّةُ، الجُنّةُ، الخُنْهُ، الطَّورَةُ، الطَّيْبَةُ، الجُنّةُ، الخَنْهُ، الخَلُوقُ، اللَّخْلَخَةُ، الجُنّةُ، الجُنّةُ، الجُنّةُ، الجُنْهُ، اللَّوْلَةُ، المَقْرَةُ، اللَّهُوبُ، المَقْرَةُ، اللَهُوبُ، المَقْرَةُ، اللَّهُوبُ، اللَّهُوبُ، الطَّيْرُةُ، اللَّهُوبُ، المَقْرَةُ، المُقْرَةُ، اللَّهُوبُ، المَقْرَةُ، المُوبَةُ، المَقْرَةُ، المَعْرَقُ، المَقْرَةُ، المَعْرَقُ، المَقْرَةُ، المَعْرَقُ، المَقْرَةُ، المَعْرَقُ، المَقْرَةُ، المَعْرَقُ، المَعْرَقُ المَعْرَقُ، المَعْرَقُ، المَعْرَقُ، المَعْرَقُ، المَعْرَقُ، الم

(يُنَاسِبُهُ فِي أَسْمَاءِ عَرَبيَّةٍ يَتَعَذَّرُ وُجودُ فَارِسِيَّةِ اكْثَرَهَا)

الزَّكَاةُ، الحَبُّ، المُسْلِمُ، المُؤْمِنُ، الكَافِرُ، المُنافِقُ، الفَاسِقُ، الحِنْثُ، الخَبِيثُ، القُرآنُ، الإِقَامَةُ، النَّرَةُ، المَبْتُ، الطَّاعُوتُ، اللَّإِقَامَةُ، المِحْرَاب، المَنارَةُ، الجِبْتُ، الطّاغُوتُ، الإِللَّةُ المِحْرَاب، المَنارَةُ، الجِبْتُ، الطّاغُوتُ، إبْليسُ، السَّجِينُ، الغِسْلِينُ، الضَّرِيعُ، الزَّقُّومُ، التَّسْنِيمُ، السَّلْسَبِيلُ، هارُوتُ ومارُوتُ، يأجوجُ ومأجُوجُ، منكر ونكير.

(في ذِكْرِ أَسْمَاء قَائِمَةٍ في لُغَتَى العَرَبِ والفُرْسِ عَلَى لَفْظٍ وَاحِدٍ) التَّنُّورُ، الخَمِيرُ، الزَّمَانُ، الدِّينُ، الكَنْزُ، الدِّينَارُ، الدِّرْهَم.

(في سِيَاقَةِ أَسِمَاء تَفَرَّدَت بِهَا الفرْسُ دُونَ العربِ فاضْطرَّتِ العَربُ إلى تَعْرِيبِها أَوْ تَرْكِهَا كَما هِيَ)

(فمنْها مِنَ الأُوانِي) الكُوزُ، الإبْرِيق، الطَّشْتُ، الخِوَانُ، الطَّبَقُ، القَصْعَةُ، السُّكُرَّجَةُ •

(ومِنَ المَلاَبس)

السَّمُّورُ، السِّنْجَابُ، القَاقُمُ، الفَنَكُ، الدَّلَقُ، الخَرُّ، الدِّيباج، التَّاخُتْجُ، الرَّاختْجُ، السُّندسُ.

> (ومِنَ الجَواهِرِ) اليَاقُوتُ، الفَيْرُوزَجُ، البِجَادُ، البَلُّورُ.

(ومِنْ أَلُوانِ الْخُبْزِ) السَّمِيذُ، الدَّرْمَكُ، الجَرْدَقُ، الجَرْمَازَجُ، الكَعْكُ.

(ومِنْ أَلْوَانِ الطّبيخ)

السِّكْبَاجُ، الدَّوْبَاجُ، النَّارْباجُ، شِواءُ المَزِيرَبَاجِ، الإسْبِيذَبَاجُ، الدَّاجِيرَاجُ، الطَّبَاهِجُ، الجَرْذَباجُ، الرَّوْذَق، المُثلاَمُ، الحَامِيزُ، الجُوذَابُ، البَزْمَاوَرْدُ أَوِ الزَمَاوَرْدُ.

(ومِنَ الحَلاَوَى) الفَالُوذَحُ، الجَوْزِينَجُ، اللَّوزِينَجُ، اللَّوزِينَجُ، الرَّازِينَجُ.

(ومِنَ الانْبِجَاتِ وهيَ الأشْرِبَةُ) الجُلاَّب، السَّكنْجَبِينُ، الجَلْجبينُ، المَيْبَةُ.

(ومِنَ الأفاوِية)

الدَّ ارَصِيني، الفُلْفُلُ، الكَرَوْياءُ، القِرْفَةُ، الزَّنْجَبِيلُ، الخُولِنْجَانُ.

(ومِنَ الرَّيَاحِينِ ومَا يُنَاسِيها)

النَّرْجِسُ، البَنَفْسَجُ، النَّسْرِينُ، الخِيرِيُّ، السُّوسَنُ، المَرْزَنْجُوشُ، الياسِمِينُ، الجُلَّنارُ.

(ومِنَ الطّيبِ)

المِسْكُ، العَنْبَرُ، الكَافُورُ، الصَّنْدلُ، القَرَنْفُلُ.

(فِيمَا حَاضَرْت بهِ مِمّا نسَبُهُ بَعْضُ الأَئِمَّةِ إلى اللُّغةِ الرُّومِيّةِ)

الفِرْدَوْسُ البُسْتَانُ، القِسطاسُ (٢٥٦) المِيزانُ، السجَنْجَلُ المِرآةُ، البِطَاقَةُ رَفْعَة فيها رَقْمُ المَتَاعِ، القَرَسْطُونُ القَبَّانُ، الأسْطُرُ لابُ مَعْرُوفٌ، القُسنطاسُ (٢٥٧) صلابَةُ الطَيبِ، القَسْطرِيُّ والقَسْطارُ الجِهْبِذُ، القَسْطَلُ الغُبَارُ، القُبْرُسُ أَجْوَدُ النَّحَاسِ، القِنْطارُ اثْنَا عشرَ أَلْفَ أُوقِيَّةٍ، البِطْرِيقُ القَائِدُ، القَرَامِيدُ الأَجُرُّ (ويقالُ بلْ هي الطَّوابيقُ واحِدُها قرْمِيد): التَّزياقُ دواءُ السَّمُوم، القَنْطَرَةُ مَعْرُوفَة، القَيْطونُ البَيْتُ الشَّتُويِّ، الخَيْدِيقُونُ والرَّسَاطونُ والاسْفِنطُ أَشْرِبة عَلَى صِفاتِ، النَّقْرِسُ والقُولَنْجُ مَرَضَانِ مَعْرُوفانِ (وسأل عليٌ عليهِ السَّلامُ شُرَيْحًا مَسْألةً فأجاب بالصواب، فقال له: (قالون)، أي: "أصبت" بالرُّومِيَّةِ.

⁽٢٥٦) القسطاس: بالضم والكسر: الميزان كها جاء في القاموس.

⁽٢٥٧) قال في القاموس: القسطناس - بالضم وفتح الطاء والنون صلابة الطيب، وشجر، والأصل قسطس فمد.

الباب الثلاثون:

في فنون مختلفة الترتيب في، الأسماء والأفعال والصفات

(في سِيَاقَةِ أسماء النَّار)

الصِّلاءُ، السَّكَنُ، الضَّرَمَةُ، الحَرَقُ، الحَمَدَةُ، الحَدَمَةُ، الجَحِيمُ، السَّعِيرُ، الوَحَى، قال: وسألتُ ابْنَ الأعرَابيّ: ما الوَحَى؟ فقال: هو المَلِكُ.

فقلت: ولمَ سُمِّيَ الْمَلِكَ وَحَىَّ ؟ فقالَ: الوَحَى النَّارُ فكأنَّ الْمَلِكَ مِثْلُ النَّارِ يَضُرُّ وَيَنْفَعُ.

(في تَفْصِيلِ أَحْوَالِ النَّارِ ومُعَالَجَتِها وتَرْتِيبها)

إذا لم يُخْرِجِ الزَّندُ النَّارَ عِنْدَ القَدْحِ قِيلَ: كَبَا يَكُبُو، فإذا صَوَّتَ ولم يُحْرِجْ: قِيلَ صَلَدَ يَصِيلِهُ، فإذا أَنْقَى عَلَيها ما يَخْفَظُها وُيُذْكِيها قِيلَ: شَيَّعْتُها وَأَثْقَبْتُها، فإذا عُولِجَتْ النَّارَ قِيلَ: وَرَى يَرِي، فإذا أَلْقَى عَلَيها ما يَخْفَظُها وُيُذْكِيها قِيلَ: شَيَّعْتُها وأَرْشْتُها، فإذا جُعِلَ لَهَا مَذَهَبٌ تَحْتَ القِدْرِ قِيلَ: سَخَوْتُهَا، فإذا خِيلَ لَهَا مَذَهَبٌ تَحْتَ القِدْرِ قِيلَ: سَخَوْتُهَا، فإذا أَشْتَدَ تَأْجُجُها، فهي جاحِمة، فإذا سَخَوْتُهَا، فإذا ولم يُطْفَأ حَرُّهَا، فهي خَامدة، فإذا طَفِئتِ البَتَّة، فهي هامِدَةٌ، فإذا صارَتْ رَمادًا، فهي هابِيَة.

(في الدَّوَاهِي)

(قَدْ جَمَعَ حُمْزَةُ مِنْ أَسْهَائِهَا مَا يَزِيدُ عَلَى أَرْبَعَهَائَةٍ، و ذَكَرَ أَنَ تَكَاثَرَ أَسْهَاءِ الدَّواهِي مِن إِحْدَى الدَّواهِي، ومِنَ العَجَائِبِ أَنَّ أَمَّةً وَسَمَتْ معنى واحداً بمئينَ مِنَ الأَلْفَاظِ. وليستْ سِيَاقَتُها كلُّها مِنْ شُروطِ هذا الكِتَابِ، وقَدْ رَتَبْتُ مِنْهَا مَا انْتَهَتْ إليهِ مَعْرِفَتِي).

(فَمِنها مَا جَاءَ عَلَى فَاعِلَةٍ)

يُقال: نَزَلَتْ بِهِمْ نَازِلَةٌ، و نَائِبَة، وحَادِثَةٌ، ثُمَّ آبِدَة، وَدَاهِيَةٌ، و بَاقِعَةٌ، ثُمَّ بَائِقَة، وحَاطِمَةٌ، و فَاقِرَة، ثُمَّ خَاشِية، وواقِعَة، وقارِعَة، ثُمَّ حَاقَّة، وطَامَّة، وصَاخَة.

(ومِنها مَا جَاءَ عَلَى التّصْغِيرِ): جاءَ: الرُّ بَيْقُ والأرَيْقُ، ثُمَّ الدُّويهيَّة، والجُوْيُحِيَّةُ.

(ومِنْهَا مَا جَاءَ مُردَفاً بالنُّونِ)

جاءَ: بالأَمَرِّينَ والأَقْوَرِينَ ثُمَّ الدُّرَخْيِنَ والحَبُوكِرِينَ، ومِنْهَا: جَاءَ بالعَنْقَفِير، والحَنْفَقِيقِ، والحَنْفَقِيقِ، ثُمَّ بالدَّرْدَبِيسِ، والقَمْطَرِيرِ،، ومِنْهَا: وَقَعُوا فِي وَرْطَةٍ، ثُمَّ رَقَم، ثُمَّ دَوْكَةٍ ونَوْطَةٍ، ومِنْها: وَقَعُوا فِي وَرْطَةٍ، ثُمَّ فِي السَّتِ كُلْب، ثُمَّ فِي صَاّءِ ومِنْها: وَقَعُوا فِي سَلَى جَمَل، وفي أَذْنَي عَنَاقٍ، ثُمَّ فِي قَرْنَيْ حِمَارٍ، ثُمَّ فِي إسْتِ كُلْب، ثُمَّ فِي صَاّءِ النَّبَرِ، ثُمَّ فِي إحْدَى بَنَاتِ طَبَقٍ، ثُمَّ فِي ثَالِئَةِ الأَثَافِ، ثُمَّ فِي وَادِي تُصَلِّلَ، ووَادِي تُهلِّك.

(في دُنُوِّ أَوْقَاتِ الأَشْيَاء المنتَظَرةِ وحَينونَتِهَا)

تَضَيَّفَتِ الشَّمْسُ إذا دَنَا غُرُوبُهَا، أَقْرَبَتِ الحُبُلى إذا دَنَا وِلادها، اهْتَجَنَتِ النَّاقَةُ إذا دَنَا فِرَاكُهَا، عَنْ أَبِي زَيْدٍ، طَرَّقَتِ القَطَاةُ إذا دَنَا خُرُوكُهَا، عَنْ أَبِي زَيْدٍ، طَرَّقَتِ القَطَاةُ إذا دَنَا خُرُوجُ بَيْضِتِهِا، أَزِفَتِ الآزِفةُ إذا دَنَا وَقْتُهَا، احِيطَ بِفُلانِ إذا دَنَا هلاكُهُ، أَقْطَفَ العِنَبُ حانَ أَن يُقْطَفَ، أحصَدَ الزَّرْعُ حَانَ أَنْ يُحْصَدَ، أَرْكَبَ اللَّهُرُ حَانَ أَنْ يُرْكَبَ، أَقْرَنَ الدُّمَّلُ حانَ أَنْ يَتَفَقَأَ، عَنْ أَبِي عُبَيْدٍ.

(في تُذْسيم الوَصْف بالبغد)

مَكَانٌ سَحيقٌ، فَج عَمِيقٌ، رَجْعٌ بَعِيدٌ، دَاد نَازِحَة، شَأْقٌ مُغرِّب، نَوى شَطونٌ، سَفَر شَاسِع، بَلَد طَرُوح.

(في تفصيل أسماء الأجر،

العُقْرُ أُجْرَةُ بُضْعِ المُرْأَةِ إِذَا وُطِئتْ بِشُبْهِةٍ، الشُّكْمُ أُجْرةُ الحَجَّام، وفي الحديثِ انهُ (قَالَ لما حجَمَهُ أبو طَيْبَة: (أَشْكُمُوهُ) \ `` ، الحُلْوَانُ أَجْرَةُ الكَاهِنِ، البُسْلةُ أَجْرَةُ الرَاقي، الجُعْلُ

⁽٢٥٨) ذكره ابن الأثير في النهاية نقلًا عن الهوري ثم قال: الشكم - بالضم: الجزاء، وقال في الوسيط: أشكمه: شكمه، وشكم فلانًا: جزاه، والشكم: العطاء على سبيل الجزاء والمكافأة.

الفَيْجِ، الخَرْجُ أَجْرَةُ العَامِلِ، الجَذْرُ أَجْرَةُ المُغَنَّي (وهوَ دَخيلٌ): البرْكَةُ أَجْرَةُ الطَحَّانِ، عَنِ ابْنِ الْأَعْرابِي، الدَّاشَنُ أَجْرَةُ الدَّسْتاوانِ، عَنِ النَّضْرِ بْنِ شُمَيْل.

(في الهَدَايَا والعَطَايَا)

الحُذَيًّا هَدِيَّةُ الْمُشِّرِ، العُرَاضَةُ هَدِيَّة يُهْدِيهَا القادِمُ مِنْ سَفَرٍ، الْمَصَانَعَةُ هَدِيَّةُ العَامِل، الإِتَاوَةُ هَدِيَّةُ المَلِكِ، الشُّكْدُ العَطِيَّة ابْتِداءً فإنْ كانَتْ جَزَاءً، فهي شُكْمٌ.

(في تَفْصِيل العَطَايَا الرَّاجِعَةِ إلى مُعْطِيهَا)

المِنْحَةُ أَنْ تُعْطِي الرَّجَلَ النَّاقَةَ أَوِ الشَّاةَ ليَحْتَلِبَهَا مُدَةً، ثُمَّ يَرُدَّهَا، الإِفْقَارُ أَن تُعْطِيَهُ دَابَّةً لِيَرْكَبَهَا فِي سَفرٍ أَو حَضرٍ ثُمَّ يَرُدَّهَا عَلَيْكَ، الإِخْبَالُ والإِكْفَاءُ أَنْ تُعْطِيَ الرَّجُلَ النَّاقَةَ وتجعَلَ لهُ وَبَرَهَا ولَبَنَهَا، العَرِيَّةُ أَنْ تُعْطِيَ الرَّجُلَ نَخْلةً فَيكونَ له التَّمْرُ دُونَ الأَصْلَ.

(في العُمُومِ والخُصُوصِ)

البُغْضُ عَامٌ، و الفِرْكُ فيهَا بَيْنَ الزَّوْجَيْنِ خَاصّ، التَّشَهِّي عامّ، والوَحَمُ للحُبْلَى خَاصٌ، النَظُرُ إلى الأشياءَ عامٌ، و الشَّيْمُ للبَرْقِ خَاصّ، الحَبْل عامٌ، و الكَرُّ للحَبْل الذِي يُصْعَدُ به إلى النَّخلِ خَاصٌ، الجَلاءُ لِلأَشْياءِ عامٌ والاجْتِلاءُ للعَروسِ خَاصٌ، الغَسْلُ للأشياءِ عامٌ، والعَجِيزَةُ والقِصارَةُ للثوْبِ خَاصّ، الصَّراخُ عامٌ، و الواعِيةُ على الميِّتِ خَاصّة، العَجُزَ عامٌ، والعَجِيزَةُ للمَرأةِ خاصُّ، التَّحْريكُ عامّ، وإنْغاضُ الرَّأسِ خاصُّ، الحديثُ عامّ، والسَّمَرُ باللَّيلِ خَاصٌ، السَّيرُ عامٌ والسَّمَرُ باللَّيلِ خَاصٌ، الطَّلُبُ عامٌ، والتَّوَخِي في الخَيْرِ خَاصُّ، النَومُ في الأوقات عامٌ، والقيْلُولَةُ نِصْفَ النَّهَارِ خَاصّ، الطَّلَبُ عامٌ، والتَّوَخِي في الخَيْرِ خَاصُّ، المَرَبُ عامٌ، و الإباقُ لِلْعبيدِ خَاصّ، الحَرْرُ للعَلاتِ الطَّلَبُ عامٌ، والتَّوْخُي في الخَيْرِ خَاصُّ، الهَرَبُ عامٌ، و الإباقُ للعبيدِ خَاصّ، الحَرْرُ للعَلاتِ عامٌ، والخَرْصُ للنَّخُل خاصّ، الخِرْرُ خاصُّ، الهَرَبُ عامٌ، والسَّمَاتُ المَعْبِ خَاصٌ، الوَكُرُ للطَيْرِ عامٌ، و الأَدْحِيُ للنَّعَام خَاصّ، العَدْوُ للحَيَوَانِ عامٌ، و العَسَلانُ للشَّواءِ خَاصٌ، الظَّلُعُ لِمَا سِوَى الإنسانِ عامٌ، والخَمْعُ للضَّبُع خَاصٌ.

ن تنسيم الخُرُوج)

خَرَجَ الإنسانُ مِنْ دَارِهِ، بَرَزَ الشُّجاعُ مِن مَكْمنِهِ، انْسَلَّ فُلان مِن بين القَوْم، تَفَصَّى مِن أَمْرِ كَذَا، مَرَقَ السَّهْم مِنَ الرَمِيَّةِ، فسَقَتِ الرُّطَبَةُ مِن قِشْرِهَا، دَلَقَ السَّيفُ مِنْ غِمْدِهِ، فاحَتْ

مِنْهُ رِيحٌ، أَوْزَعَ البَوْلُ إِذَا خَرَجَ دُفْعَةً بعدَ دُفْعَةٍ، نوَّرَ النَّبْتُ إِذَا خَرَجَ زَهْرُهُ، قَلَسَ الطَعَامُ إِذَ خَرَجَ مِنَ الجَوْفِ إِلَى الفَمِ، صَبَأَ فلانٌ إِذَا خَرَجَ من دِينٍ إلى دِبنٍ، تَمَلَّصَتِ السَّمَكَةُ مِن يَدِ الصَّائِدِ إِذَا خَرَجَتْ مِنْهَا.

(فيما يَخْتَصّ مِنْ ذَلِكَ بالأعْضَاء [الخروج])

الجُحُوظُ خُرُوجُ المُقلَةِ وظُهورُها من الحَجَاجِ، الدَلْعُ خُروجُ اللِّسانِ مِنَ الشَّفَةِ، الاَنْدِحَاقُ خُرُوجُ البَّطْنِ، البَجَرُ خُروجُ السُّرَّة.

(يُنَاسِبُهُ ويُقَارِبُهُ في تَقْسِيمِ الْخُرُوجِ والظُّهورِ)

نَجَمَ قَرْنُ الشَّاقِ، فَطَرَ نَابُ البَعِيرِ، صَبَأْتْ ثَنِيَّةُ الصَّبِيِّ، نَهَدَ ثَديُ الجَارِيةِ، طَلَعَ البدْرُ، نَبَعَ الشَّاعِرُ، أَوْشَمَ النَّبْتُ، بَثَرَ البَثْقُ، حَمَّمَ الزَّغَبُ.

(في اسْتِخْرَاجِ الشَّيْءِ مِنَ الشَّيْءِ)

نَبَثَ البِئْرَ إذا اسْتَخْرَجَ ثُرَابِها، اسْتَنْبَطَ البِئْرَ إذا استَخْرَجَ ماءَهَا، مَرَى النَّاقَةَ إذا اسْتخْرَجَ لَبِنَها، ذَبَح فَأْرَةَ المِسْكِ إذا اسْتَخْرَجَ مَا فيها، نَقَشَ الشَّوْكَ مِن الرِّجلِ إذا اسْتَخرَجَهُ مِنها، نَشَلَ اللَّحْمَ مِنَ القِدْرِ إذا اسْتَخْرَجَهُ منها، تمخَّخَ العَظْمَ إذا اسْتَخْرَجَ مُحَةً، عَصَرَ الزَّيْتُونَ إذا اسْتَخْرَجَ عُصارَتَهُ، استَحْضَرَ الفَرَسَ إذا اسْتَخْرَجَ حُضْرَة، سَطاً على النَّاقَةِ إذا أَدْخَلَ يَدَهُ في اسْتَخْرَجَ عُصارَتَهُ، استَحْضَرَ الفَرَسَ إذا اسْتَخْرَجَ حُضْرَة، سَطاً على النَّاقَةِ إذا أَدْخَلَ يَدَهُ في رَحِها فاسْتَخْرَجَ وَلَدَها، مَسَطَ النَّاقَةَ إذا اسْتَخْرَجَ ماءَ الفَحْلِ مِنْ رَحِها (وذَلِكَ إذا ضَرَبَها فَحَلُ لَئِيمٌ وهي كريمة)، عَنِ الأَصْمَعِي وأبي عُبَيْدة.

(يُقَارِبُهُ فِي الْتِزَاعِ الشَّيْءِ مِنَ الشَّيْءِ وأخْذِهِ مِنْهُ)

كَشَمطَ البَعِيرَ، سَلَخَ الشَّاةَ، سَمَطَ الخَرُونَ، سَحَفَ الشَّعَرَ، كسَحَ النَّلجَ، بَشَرَ الأدِيمَ إذا أَخَذَ بَشَرَتَهُ، جَلَفَ الطِّينَ عن رَأْسِ الدَّنِّ (إذا أَخَذَهُ مِنهُ): سَحَا الطَين عَنِ الأرْضِ، عَرَقَ العَظْمَ (إذا أَخَذَ مَا عَليهِ مِنَ اللَّحمِ): أَطَّفَحَ القِدْرَ (إذا أَخَذَ طُفَاحَتَها، وهي زَبَدُها ومَا عَلا مِنها).

(في أَوْصَافٍ تَخْتَلِفُ مَعَانِيهَا باخْتِلاَفِ الْمَوْصُوفِ بِهَا)

سَيْف كَهَام أَيْ كَلِيلَ عَنِ الضَّرِيبَةِ، لِسَان كَهَام عَيُّ عَنِ البَلاَغَةِ، فَرَس كَهَامٌ بَطِيء عَنِ الغايَةِ، المَسيخُ مِنَ النَّاسِ الذِي لا مَلاحَةَ لهُ، ومنَ الطَّعام الذِي لا مِلْحَ فيهِ، ومِنَ الفَواكِهِ ما لاَ طعْمَ لهُ، الأَدْمُ مِنَ النَّاسِ السُّودُ، ومِنَ الإبَلِ البِيضُ، ومِنَ الظِّبَاءِ الحَمْرُ، الصَّلُودُ مِنَ الخَيْلِ الذِي لا يَعرَقُ، ومِنَ القُدُورِ التي يُبْطِئ عَلَيائها، ومِنَ الزُّنُودِ الذِي لاَ يُورَى، الأَعْزَلُ مِنَ الرِّجالِ الذِي لا مَطَرَ فيهِ، ومِنَ الخَيْلِ الذِي الرِّجالِ الذِي لا مَطَرَ فيهِ، ومِنَ الخَيْلِ الذِي يعزلُ ذَنَبَهُ.

(في تَسْمِيَةِ الْمُتَضادَّينِ باسْم وَاحدٍ مِنْ غَيْرِ اسْتِقْصَاءٍ)

الغَرِيمُ، المَوْلَى، الزَّوْجُ، البَيْعُ، الوَرَاءُ يَكُونُ مِن خَلْفُ وقُدَّامُ، الصَّرِيمُ اللَّيْلُ وهو أَيْضاً الصَّبْحُ (لأنَّ كلاّ مِنْهَ النَّصْرِمُ عَنْ صَاحِبِهِ): الجَلَلُ اليَسيرُ والجَلَلَ العَظِيمُ (لأنّ اليَسيرَ قَدْ يكونُ عَظِيمً عِنْدَ مَا هوَ أَيْسَرُ مِنْهُ والعَظِيمُ قَدْ يكون صَغِيراً عِنْدَ مَا هوَ أَعْظُمُ منْهُ): الجَوْنُ الأَسْوَدُ وهو أَيْضاً الأَبْيضُ، الحَيْشِيبُ مِنَ السّيوفِ الذِي لُمَّ يُصْقَلُ وهو أَيْضاً الذِي أَحْكِمَ عَملهُ وفُرغَ مِنْ صَقْلهِ.

(في تَعْدِيدِ سَاعَاتِ النَّهارِ واللَّيل عَلَى أَرْبَعِ وعِشْرِينَ لَفْظَةً)

سَاعَاتُ النَّهارِ: الشُّرُوقُ، ثُمَّ البكورُ، ثُمَّ الغُدْوَةُ، ثُمَّ الضُّحَى، ثُمَّ الهاجِرَةُ، ثُمَّ الظَهِيرَةُ، ثُمَّ اللَّهِيرَةُ، ثُمَّ العَشِيُّ، ثُمَّ الغُروبُ. ثُمَّ العَشِيُّ، ثُمَّ الغُروبُ.

سَاعَاتُ اللَّيلِ: الشَّفَقُ، ثُمَّ الغَسَقُ، ثُمَّ العَتَمَةُ، ثُمَّ السُّدْفَة، ثُمَّ الفَحْمَةُ، ثُمَّ الزُّلَّةُ، ثُمَّ اللَّيْفَةُ، ثُمَّ البُهْرَةُ، ثُمَّ السَّحَرُ، ثُمَّ الفَجْرُ، ثُمَّ الصَّبْحُ، ثُمَّ الصَّباحُ (وبَاقي أَسْماءِ الأَوْقَاتِ يَجِيءُ بِتَكْرِيرِ الأَلْفاظِ التِّي مَعَانِيها مُتَّفِقَة).

(في تَقْسِيمِ الجَمْعِ)

جَمَعَ المَالَ، جَبَى الْحَرَاجَ، كَتَبَ الكَتِيبةَ، قَمَشَ القُهاشَ، أَصْحَفَ المُصْحَفَ، قَرَى المَاءَ في الحَوْض، صَرَّى اللَّبَنَ في الضَّرْعِ، عَقَصَ الشَّعْرَ على الرَّأْسِ، صَفَنَ الثِّيابَ في سَرْجِهِ إذا جَمَعَها،

وفي الحَدِيثِ أَنَه (: عَوَّذَ عليًّا رضي اللهُ عنهُ حِينَ رَكِبَ وصَفَنَ ثِيَابَهُ في سَرْجِهِ (٢٥٩).

(يُنَاسِبُه [الجَمْع])

الكَتْبُ جَمْعُكَ بَيْنَ الشَّيْئِينِ (ومِنْهُ كَتَبَ الكِتَابَ لأَنَّهُ يَجْمَعُ حَرْفاً إلى حَرْفٍ) وكَتَبَ الكَتَائِبَ إذا جَمَعَها، وكَتَبَ البَغْلَةَ إذا جَمَعَ بَيْنَ الكَتَائِبَ إذا جَمَعَها، وكَتَبَ البَغْلَةَ إذا جَمَعَ بَيْنَ شَفْرِيْها بِحَلْقةٍ.

(في تَقْسِيمِ المَنْعِ)

حَرَمَ فلاناً مَنَعَهُ العَطاءَ، ظَلَفَ النَّفْسَ إذا مَنَعَها هَواهَا، فطَمَ الصَّبِيَّ إذا مَنَعَهُ اللَّبنَ، حَلاَ الإِبلَ إذا مَنَعها المَاءَ، طَرَفَهَا إذا مَنَعَها الكَلاَّ، عَنْ أَبِي زَيْدٍ.

(في الحَبْسَ)

حَقَنَ اللَّبَنَ، قَصَرَ الجارِيَةَ، حَبَسَ اللِّصّ، رَجَنَ الشَّاةَ، كَنَزَ المَالَ، صَرَبَ البَوْلَ.

(في السقُوطِ)

ذَرًا نَابُ البَعيرِ، هَوَى النَجْمُ، انقَضَّ الجِدَارُ، خَرَّ السَّقْفُ، طَاحَ الفَصُّ.

(في المُقَاتَلَةِ)

الْمَاصَعةُ بالسُّيُوفِ، المَدَاعسَةُ بالرِّماحِ، المُضارَبَةُ تِلْقَاءَ الوُجوهِ، المُطارَدَةُ أَن يَحْمِلَ كُلِّ مِنْهَا عَلَى الآخر، المُجاحَشَةُ أَنْ يَدْفَعَ كُلُّ وَاحدِ مِنْهُما عِنْ نَفْسِهِ، المُكافَحَةُ المُقاتَلةُ بالوُجُوهِ وليْسَ دونَها تُرْس ولا غيرُه، المكاوَحَةُ المُجاهَرَةُ بالمُهَارَسَةِ، الاسْتِطْرادُ انْ يَنْهَزِم القِرْنَ مِن قِرْنِهِ كَأَنَّهُ يَتَحَيَّزُ إلى فِئَةٍ ثُمَّ يَكُرُّ عَليهِ وَينتهزُ الفُرْصةَ لَمُطَارَدَتهِ.

(في مُخَالَفَةِ الألفَاظِ للْمَعَاني)

العَربُ تقولُ: فلان يَتَحَنَّثُ أَيْ يَفْعَلُ فِعْلاً يَخْرُجُ بِهِ مِنَ الحِنْثِ، وفي الحَدِيثِ أَنَّهُ عِلْكَ كَانَ

⁽٢٥٩) ذكره ابن الأثير في النهاية نقلًا عن الهروي، ثم قال: أي جمعها فيه.

قَبْلِ أَن يوحَى إليه يأتي حِراءَ فيتَحَنَّثُ فيهِ اللّيالِي (٢٩٠٠) أَيْ يَتَعَبَّد، فلان يَتَنَجَّسُ إذا فَعَلَ فِعْلاً يُخْرِجُهُ مِنَ الْحَرَجِ والْحُوبِ، وفُلان يُخْرِجُهُ مِنَ الْحَرَجِ والْحُوبِ، وفُلان يَتَحَرَّجُ وَيَحَوِّبُ إذا فَعَلَ فِعْلاً يُخْرِجُهُ مِنَ الْحَرَجِ والْحُوبِ، وفُلان يتهجَّدُ إذا كانَ يَخْرِجُ مِنَ الْمُجُود، مِنْ قَوْلِهِ تَعَالى: ﴿ وَمِنَ اللّيْلُ فَتَهَجَّدْ بِهِ نَافِلَةً لِكَ ﴾ (٢٦١)، ويقالُ: امْرَأَة قَذُورٌ فإذا كانتْ تَتَجنَّبُ الأَقْذَارَ، ودَابَّة رَيِّضُ إذا لمَ ترَضْ.

(في اللَّمَعانِ)

لألاءُ الشَّمْسِ والقَمَرِ، لَمَعَانُ السَّرَابِ والصُّبْحِ، بَصِيصُ الدُّرِّ واليَاقُوتِ، وَبِيصُ المِسْكِ والعَنْبَرِ، بَرِيقُ السَّيْفِ، تألَّقُ البَرْقِ، رَفيفُ الثَّغْرِ واللَّوْنِ، أَجِيجُ النَّارِ وهَصِيصُها، عَنِ ابْنِ الأَعْرابيِّ.

(في تَقْسِيمِ الأرْتِفَاعِ)

طَمَا المَاءُ، مَتَعَ النَّهَارُ، سَطَعَ الطِّيبُ والصُّبْحُ، نَشَصَ الغَيْمُ، حَلَّقَ الطَّائرُ، نَقَعَ الصُّراخُ، طَمَحَ البَصَرُ.

(في تَقْسِيمِ الصُّعُودِ)

صَعِدَ السَّطْحَ، رَقِيَ الدَّرَجَةَ، عَلا في الأرْضِ، تَوَقَّلَ في الجَبَلِ، اقْتَحَمَ العَقَبَةَ، فَرَعَ الاَكْمَةَ، تَسَنَّمَ الرَّابِيَةَ، تَسَلَّقَ الجِدَارَ.

(في تَقْسِيمِ التَّمَامِ والكَمَالِ)

عَشَرَة كَامِلة، نِعْمةٌ سَابِغَة، حَوْلٌ مُجَرَّم، شهر كَرِيتٌ، عَنِ الأَصْمَعِي وغَيْرِهِ، أَلْفٌ صَتْمٌ (٢٦٢)، دِرْهمٌ وَافٍ، رَغِيف حادِرٌ، عَنْ أَبِي زَيْدٍ، خَلْق عَمَمٌ، شَابُّ عَبْعَبٌ إذا كانِ تَامَّ الشَّبَابِ، عَنْ أَبِي عَمْرِهِ.

⁽٢٦٠) ذكره ابن الأثير في النهاية مادة «حنث» نقلًا عن الهروي وأبي موسى.

⁽٢٦١) سورة الإسراء آية: ٧٩.

⁽٢٦٢) قال في اللسان: ولم عرفه ثعلب إلا بالتسكين، ويُقال ألف صَتْمٌ؛ أي: تام.

(في تَقْسيمَ الزِّيَادَةِ)

أَقْمَرَ الهِلاَلُ، نَهَا المَالُ، مَدَّ المَاء، رَبَا النَّبْتُ، زَكَا الزَّرْعُ، أَرَاعَ الطَّعَامُ (منَ الرَيْعَ وهوَ النُّزُولُ).

(إلى هُنَا انْتَهى آخِرُ القِسْمِ الأوَّلِ الذى هوَ فِقْهُ اللغةِ) (وَيلِيهِ القِسْمُ الثَّانِي فِي أَسْرَارِ العَرَبِيَّةِ)

القسم الثاني

سر العربية في مجاري كلام العرب وسننها، والاستشهاد بالقرآن على أكثرها

١ – فصل في تقديم المؤخر وتأخير المقدم

- العرب تبتدئ بذكر الشيء والمقدَّم غيره، كها قال عزَّ وجلَّ: ﴿ يا مريم اقنتي لربك واسجدي واركعي مع الراكعين ﴾ (٢٦٣) وكها قال تعالى: ﴿ فمنكم كافر ومنكم مؤمن ﴾ (٢٦٤) وكها قال عزّ وجلَّ: ﴿ يهب لمن يشاء إناثا، ويهب لمن يشاء الذكور ﴾ (٢٦٥) وكها قال تعالى: ﴿ وهو الذي خلق الليل والنهار ﴾ (٢٦٦) وكها قال حسان بن ثابت في ذكر بني هاشم: بَهالِيك مسنهم جعفر وابسن أمّه عليٌ ومسنهم أحمد المُتَخَسيَّرُ (٢٦٧)

وكما قال الصَّلتان العبديّ:

فَمِلَّتنَا النَّا اللَّهُ وَالنَّبِي (٢٦٨)

٢- فصل يناسبه في التقديم والتأخير

- العرب تقول: أكرَمني وأكرَمته زيد وتقديره: أكرمني زيد وأكرَمته، كما قال تعالى حكاية عن ذي القرنين: ﴿ آتوني أفرغ عليه قِطرا ﴾(٢٦٩) تقديره: آتوني قِطراً أفرغ عليه، وكما

⁽٢٦٣) سورة آل عمران آية: ٤٣

⁽٢٦٤) سورة التغابن آية: ٢.

⁽٢٦٥) سورة الشوري آية: ٤٩

⁽٢٦٦) سورة الأنبياء آية: ٣٣.

⁽٢٦٧) البيت بديوان حسان من قصيدة في رثاء أهل مؤتة بعنوان: «هم جبل الإسلام»، والبهاليل: جمع بهلول: وهو الجامع لكل خير.

⁽٢٦٨) هو كها ترجم له ابن قتيبة في الشعر والشعراء، قثم بن خبيئة من عبد القيس، والصلتان هو القائل: أشـــاب الــصغير وأفنـــى الكبـــير كــــر الغــــداة ومــــر الغــــدي

⁽٢٦٩) سورة الكهف آية: ٩٦.

قال حلَّ جلاله: ﴿ الحمد لله الذي أنزل على عبده الكتاب ولم يجعل له عوجاً قيِّماً ﴾ (٢٧٠) وتقديره أنزل على عبده الكتاب قيِّماً ولم يجعل له عوجا، وكما قال امرؤ القيس:

ولو أن ما أسعى لأدنى معيشة كفاني ولم أطلب قليلٌ من المال، ولم أطلبه.

وكما قال طَرَفة:

وكرَّى إذا نسادى المسضاف مجنَّباً كسذئب الغسضى نَبَّهْ تَسهُ الْمُتَسورَّدِ وَرَّدِ وَرَّدِ نَبَّهَ وَمَّدِ وَتَقديره: كذئب الغضى المتورِّد نبَّهته.

وكما قال ذو الرُّمَّة:

كان أصواتَ من إيغالهنَّ بنا أواخسر المَسيسِ إنقاضُ الفَسراريجِ وتقديره: كأن أصوات أواخر الميس من إيغالهن بنا إنقاض الفراريج.

وكما قال أبو الطَّيب المتنبي:

حملت إليه من لسساني حديقة سقاها الحِجا سَقيَ الرِّياضِ السَّحائبِ وتقديره: سَقى السّحائب الرِّياض.

٣- فصل في إضافة الاسم إلى الفعل

- هي من سنن العرب، تقول: هذا عامٌ يُغَاثُ الناس وهذا يومُ يَدخُل الأمير، وفي القرآن: ﴿ ربِّ فأَنظِرْنِي إلى يَومِ يُبعَثُونَ ﴾ (٢٧١). وقال عزَّ ذكره: ﴿ هذا يَومُ لا يَنطِقون ﴾ (٢٧١). وفي الخبر عن النبي ﷺ: (إنَّ المريض لَيَخْرُجُ من مَرَضهِ كَيَمٍ وَلَدَتَهُ أُمُّهُ) (٢٧٣).

⁽٢٧٠) سورة الكهف آية: ١.

⁽۲۷۱) سورة الحجر آية: ٣٦.

⁽۲۷۲) سورة المرسلات آية: ۳٥

⁽٢٧٣) اللآلئ المصنوعة (٢/ ٣٩٨).

٤ - فصل في الكناية عما لم يجر ذكره من قبل

- العرب تقدم عليها توسعا واقتدارا واختصارا، ثقة بفهم المُخَاطَب، كما قال عزّض ذكره: ﴿ كُلُّ مِن عليها فانٍ ﴾ (٢٧٤) أي من على الأرض وكما قال: ﴿ حتى توارت بالحجاب ﴾ (٢٧٥) يعني الشمس، وكما قال عزَّ وجل: ﴿ كلّا إذا بَلَغَتِ التَّراقيَ ﴾ (٢٧٦) يعني الروح، فكنى عن الأرض والشمس والروح، من غير أن أجري ذكرها.

وقال حاتم الطائي:

أماويَّ ما يُغْنُي التَّراءُ عن الفَتى إذا حشرَ جَتْ يوماً وضاقَ بها الصَّدرُ (٢٧٧)

يعنى: إذا حشرجت النفس، وقال دِعبل:

إن كان إبراهيم مضطلِعاً بها فَلَتَصْلُحَنْ من بَعده لِحُارِقِ

يعنى: الخلافة، ولم يسمها فيها قبل. وقال عبد الله بن المعتز:

وَنَدمان دعوتُ فَهَ بَ نَحوي وسلسلها كها انخررَطَ العَقيقُ وسلسلها كها انخررَطَ العَقيقُ يعنى: وسلسل الخمر، ولم يجر ذكرها.

٥- فصل في الاختصاص بعد العموم

- العرب تفعل ذلك، فتذكر الشيء على العموم، ثم تخصّ منه الأفضل فالأفضل، فتقول: جاء القوم والرئيس والقاضي. وفي القرآن: ﴿ حافِظوا على الصلوات والصلاة الوسطى ﴾ (٢٧٩).

⁽٢٧٤) سورة الرحمن آية: ٢٦

⁽٢٧٥) سورة ص آية: ٣٢.

⁽٢٧٦) سورة القيامة آية: ٢٦.

⁽٢٧٧) ماوي: زوج حاتم الطائي وكثيرًا ما لامته على كرمه!

⁽۲۷۸) هو دعبل بن علي بن رزين، ويكنى أبا علي. ترجمته في الأغاني ۱۸: ۳۹–۲۰، وابن خلطان ۱: ۱۷۸–۱۷۸، وكان المأمون يقول لإبراهيم بن المهدي: لقد أوجعك دِعْبِل إذ قال فيك.... ثم ذكر هذا البيت وبيتًا بعده.

⁽٢٧٩) سورة البقرة آية: ٢٣٨.

وقال تعالى: ﴿ فيهما فاكِهَةٌ ونَحَلٌ ورُمَّان ﴾ (٢٨٠). وإنها أفرد الله الصلاة الوسطى من الصلاة وهي داخلة في جملتها، وأفرد التمر والرمان من جملة الفاكهة، وهما منها للاختصاص والتَّفضيل، كما أفرد جبريل وميكائيل من الملائكة فقال: ﴿ من كان عدواً للهِ وملائِكتهِ ورُسُله وجبريلَ وميكالَ ﴾ (٢٨١).

٦- فصل في ضدّ ذلك

قال الله تعالى: ﴿ وَلَقَدْ آتَيْناكَ سَبْعاً منَ المَثاني والقرآنَ العَظيمَ ﴾ (٢٨٢)، فخصّ السبع، ثم أتى بالقرآن العام بعد ذكره إياه.

٧- فصل في المكان والمراد به مَنْ فيه

- العرب تفعل ذلك، قال الله تعالى: ﴿ وَاسَأَلَ القَرْيَةَ التِي كَنَّا فِيهِا ﴾ (٢٨٣)، أي أهلها، وكما قال جلّ جلاله: ﴿ وَإِلَى مَدَيَنَ أَخَاهُم شُعِيبًا ﴾ (٢٨٤) أي أهل مديَن، وكما قال حُمَيدُ بن ثُور:

قَصَصائِدُ تَصستَحْلِي السرُواةُ نَصسيدَها ويَلهو بها من لاعِبِ الحَيِّ سامِرُ يعَضُ عليها السشيخُ إبهام كَفِّهِ وتُجرزى بها أحياؤكم والمقابرُ

أي أهل المقابر.

والعرب تقول: أكلتُ قِدراً طيبة. أي أكلت ما فيها. وكذلك قول الخاصّة: شَرِبت كأساً.

٨- فصل في فيما ظاهره أمر وباطنه زجر

- هو من سنن العرب، تقول العرب: إذا لم تَستَح فافعل ما شِئتَ. وفي القرآن:

⁽٢٨٠) سورة الرحمن آية: ٦٨.

⁽٢٨١) سورة البقرة آية: ٩٨.

⁽٢٨٢) سورة الحجر آية: ٨٧.

⁽٢٨٣) سورة يوسف آية: ٨٢.

⁽٢٨٤) سورة الأعراف آية: ٨٥.

﴿ افْعَلُوا مَا شِئتُم ﴾ (٢٨٥)، وقال جلُّ وعلا: ﴿ وَمَنْ شَاءَ فَلِيَكُفُر ﴾ (٢٨٦).

٩- فصل في الحمل على اللفظ والمعنى للمجاورة

- العرب تفعل ذلك، فتقول: هذا حُجْرُ ضَبِّ خَرِبٍ. والخرب نعت الحُجر لا نعت الصِّبِ ولكن الجوار عمل عليه، كما قال امرؤ القيس:

كــــأن ثبــــيراً في عَـــرانين وَبلِـــهِ كبـــيرُ أنـــاسِ في بِجــاد مُزَمَّـــلِ

فالمُزَمَّل: نعت الشيخ لا نعت البِجاد، وحقه الرفع ولكن خفضه للجوار، وكما قال آخد:

ياليت شَيْخَكِ قد غَدا مُتَقلِّدا سَيفا ورُمحسا

والرُمح لا يُتَقَلَّد، وإنها قال ذلك لمجاورته السيف. وفي القرآن: ﴿ فَأَجْمِعُوا أَمْرَكُمُ وَشُرَكَاءَكُم ﴾ (۲۸۷) لا يقال: أَجْمَعت الشُركاء وإنها يقال: جَمَعت شركائي، وأجَمَعتُ أمري وإنها قال ذلك للمجاورة.

وقال النبي ﷺ: (ارجِعْنَ مأزورات غيرَ مَأجورات) (٢٨٨) وأصلها مَوزورات من الوزر ولكن أجراها مجرى المَأجورات للمجاورة بينهها، وكقوله: بالغدايا والعشايا، ولا يقال: الغدايا إذا أفردت عن العشايا لأنها الغدوات، والعامة تقول: جاء البرد والأكسية، والأكسية لا تجيء ولكن للجوار حقٌ في الكلام.

• ١ - فصل يناسبه ويقاربه

- العرب تسمي الشيء باسم غيره، إذا كان مجاورا له أو كان منه بسبب، كتسميتهم المطر بالسياء لأنه منها ينزل، وفي القرآن: ﴿ يُرْسِلِ السَّمَاءَ عليكُم مِدْرَارا ﴾(٢٨٩)، أي المطر

⁽٢٨٥) سورة فصلت آية: ٤٠.

⁽٢٨٦) سورة الكهف آية: ٢٩.

⁽۲۸۷) سورة يونس آية: ۷۱.

⁽٢٨٨) أي: عليكن وزر وإثم، وليس لكن أجر [ابن ماجه: الجنائز، باب ما جاء في اتباع النساء الجنائز رقم ١٨٨)].

⁽۲۸۹) سورة هود آية: ٥٢.

قال جلَّ اسمه: ﴿ إِنِي أَرانِي أَعْصِرُ خَمَرا ﴾ (٢٩٠٠ أي عنبا، ولا خفاء بمناسبتها، وكما يقال: عفيف الإزار، أي عفيف الفرج، في أمثال له كثيرة.

ومن سنن العرب وصف الشيء بها يقع فيه أو يكون منه كها قال تعالى: ﴿ فِي يُومِ عَاصِفُ ﴾ (٢٩١) أي يوم عاصف الريح، وكها تقول: ليل نائم، أي نام فيه وليل ساهر، أي يُسهر فيه.

١١ - فصل في إجراء ما لا يعقل ولا يفهم من الحيوان مُجرى بني آدم

- ذلك من سنن العرب، كما تقول: أكلوني البراغيث، وكما قال عزّ وجلّ: ﴿ يَا أَيُهَا النَّمَلُ ادخُلوا مَسَاكِنكُمْ لا يُحَطِمَنَكُمْ سُلَيهان وجُنودُهُ ﴾ (٢٩٣)، وكما قال سبحانه وتعالى: ﴿ والله خَلَقَ كلَّ دابَّةٍ من ماء، فَمِنهُم من يَمْشي على بَطنِهِ، ومنهم من يَمشي على رِجلين ومنهم من يَمشي على أرْبَع ﴾ (٢٩٣)، ويقال: إنه قال ذلك تغليبا لمن يمشي على رجلين وهم بنو آدم. ومن سنن العرب تغليب ما يعقل كما يُغَلَّب المذكّر على المؤنَّث إذا اجتمعا (٢٩٤).

٢ - فصل في الرجوع من المخاطبة إلى الكناية، ومن الكناية إلى المخاطبة

- العرب تفعل ذلك كما قال النابغة:

يا دارَ مَيَّة بالعليافُ الأمَادِ فالسَّنَّدِ أَقْوَتْ وطال عليها سالِفُ الأمَادِ

فقال: يا دار ميَّة، ثم قال: أقْوَتْ، وكما قال الله عزّ وجلّ: ﴿ حتى إذا كنتم في الفُلكِ وَجَرَينَ بهم بِريحٍ طَيّبَةٍ ﴾ (٢٩٥)، فقال: كنتم في الفلك، ثم قال: بهم، وكما قال: ﴿ الحَمدُ للهِ

⁽۲۹۰) سورة يوسف آية: ٣٦.

⁽۲۹۱) سورة إبراهيم آية: ۱۸.

⁽٢٩٢) سورة النمل آية: ١٨.

⁽٢٩٣) سورة النور آية: ٥٤.

⁽٢٩٤) كما في قولهم: الأبوان للأب والأم، والقمران للقمر الشمس.

⁽۲۹۵) سورة يونس آية: ۲۲.

لعالمينَ الرَّحْنِ الرَّحيمِ، مالكِ يَومِ الدِّينِ إياكَ نَعبُدُ وإياكَ نَستَعينُ ﴾(١)، فرجع من الكناية إلى المخاطبة، كما رجع في الآية المُتقدمة من المخاطبة.

١٣ فصل في الجمع بين شيئين اثنين ثم ذكر أحدهما في الكناية دون الآخر والمراد به كلامهما معا

- من سنن العرب أن تقول: رأيت عمراً وزيداً وسلّمت عليه، أي عليهها. قال الله عزّ وجلّ: ﴿ والذين يُكْنِزُونَ الذَّهَبَ والفِضَةَ ولا يُنْفِقُونَهَا في سبيل الله ﴾ (٢) ، وتقدير الكلام: ولا ينفقونها في سبيل الله، وقال تعالى: ﴿ وإذا رَأُوا تِجارَةً أو لهواً انْفَضُوا إليها ﴾ (٣) ، وتقديره: انفضوا إليها. وقال جلّ جلاله: ﴿ والله ورسوله أحَقُّ أن يُرضوهُ ﴾ (٤) ، والمراد: أن يرضوهما.

١٤ - فصل في جمع شيئين من اثنين

- من سنن العرب إذا ذكرَتِ اثنين أن تُجريها مجرى الجمع، كما تقول عند ذكر العُمرَين والحَسَنين: كَرَّمَ الله وجوههما، وكما قال عزّ ذكره: ﴿ إن تتوبا إلى الله فقد صَغَتْ قُلوبَكُما ﴾ (٥)، ولم يقل: قلباكما، وكما قال عزّ وجلّ: ﴿ والسَّارِقُ والسَّارِقَةُ فَاقْطَعُوا أَيْدِيَهُما ﴾ (٦)، ولم يقل يديها.

• ١ - فصل في جمع الفعل عند تقدمه على الاسم

- رُبها تفعل العرب ذلك، لأنه الأصل فتقول: جاؤوني بنو فلان، وأكلوني البراغيث، وقال الشاعر:

رأَي الغَواني السشَّيبَ لاحَ بِعدارِضي فَأَعرَض نَ عَنِّسي بالخدود النَّواضِرِ

⁽١) سورة الفاتحة.

⁽٢) التوبة آية: ٣٤.

⁽٣) سورة الجمعة آية: ١١

⁽٤) سورة التوبة آية: ٦٢

⁽٥) سورة التحريم آية: ٤.

⁽٦) سورة المائدة آية: ٣٨.

وقال آخر:

نُصِيِّجَ الرَّبِيصِ عَاسِ اللَّهُ الْقَحْنَهِ الْحَصْرُ السَّحائِبُ

وفي القرآن: ﴿ وَأَسَرُّوا النَّجوى الَّذين ظَلَموا ﴾^(١)، وقال جلّ ذكره: ﴿ ثُمَّ عَمواً وَصَمُّوا كَثيرٌ منهم ﴾^(٢) .

١٦- فصل في إقامة الواحد مُقام الجمع

- هي من سنن العرب إذ تقول: قَرَرْنا به عيناً، أي أعيننا. وفي القرآن: ﴿ فإن طِبْنَ لكُم عن شيءٍ منهُ نَفْساً ﴾ (٢) ، وقال جلّ ذِكره: ﴿ ثُمَّ يُخْرِجُكُم طِفْلا ﴾ (٤) أي أطفالا، وقال تعالى: ﴿ وكم من مَلَكِ فِي السَّمُواتِ لا تُغني شَفَاعَتُهُم شيئاً ﴾ (٥) ، وتقديره: وكم من ملائكة في السموات، وقال عزّ من قائل: ﴿ فَإِنَّهُم عدوٌ لِي إلا رَبَّ العالمَين ﴾ (٢) . وقال: ﴿ هؤلاء ضَيفي ﴾ (٧) ، ولم يقل: أعدائي ولا أضيافي. وقال جلّ جلاله: ﴿ لا نُفَرِّقُ بِينَ أَحَدٍ منهم ﴾ (٨) ، والتفريق لا يكون إلا بين اثنين، والتقدير: لا نُقرِّق بينهم، وقال ﴿ يا أَيُهَا النَّبِيُّ إِذَا طَلَقَتُمُ النِّسَاء ﴾ (٩) .

وقالَ ﴿ وَإِنْ كُنتُم جُنُباً فَاطَّهَرُوا ﴾ (١٠) . وقال ﴿ وَالْمَلاَئَكَةُ بَعْدَ ذَلْكَ ظَهِيرٍ ﴾ (١١) .

ومن هذا الباب سنة العرب أن يقولوا للرجل العظيم والملك الكبير: انظروا من أمري، ولأنّ السادة والملوك يقولون: نحن فعلنا وإنّا أمَرنا، فعلى قضيَّ هذا الابتداء يخاطِبون

⁽١) سورة الأنبياء آية: ٣.

⁽٢) سورة المائدة آية: ٧١

⁽٣) سورة النساء آية: ٤

 ⁽٤) سورة غافر آية: ٦٧.

⁽٥) سورة النجم آية: ٢٦

⁽٦) سورة الشعراء آية: ٧٧

⁽٧) سورة الحجر آية: ٦٨

⁽٨) سورة البقرة آية: ١٣٦

⁽٩) سورة الطلاق آية: ١

⁽١٠) سورة المائدة آية: ٦

⁽١١) سورة التحريم آية: }

الجواب، كما قال تعالى عمّن حضَرَه الموت: ﴿ رَبِّ ارْجِعُونَ ﴾ (٢١٣).

١٧ - فصل في الجمع يراد به الواحد

- من سنن العرب الإتيان بذلك، كما قال تعالى: ﴿ مَا كَانَ لَلْمُشْرِكِينَ أَنْ يَعَمُّرُوا مَسَاجِدَ الله ﴾ (٣٦٤)، وإنها أراد المسجد الحرام، وقال عزّ وجلّ: ﴿ وإذ قَتَلُتُمْ نَفْساً فادَّارَأْتُمُ فَيها ﴾ (٣١٥)، وكان القاتل واحدا.

١٨ - فصل في أمر الواحد بلفظ أمر اثنين

- تقول العرب: افعلا كذا، والمخاطب واحد، كما قال الله عزّ وجلّ: ﴿ أَلْقِيا فِي جَهَنَّمَ كُلُّ كَفَارِ عنيد ﴾ (٣١٦) وهو خطاب لمالك خازن النار. وكما قال الأعشى:

وَصَــلٌّ عَــلَى حِــينِ العَــشِيَّاتِ والــضُّحى ولا تَعْبُــــدِ الـــشَّيطانَ واللهَ فاعْبُـــدا

ويقال: إنه أراد والله فاعبُدَنّ، فقلب النون الخفيفة ألفا. وكذلك في قوله عزّ وجلّ: ﴿ القيا فِي جَهَنَّمَ ﴾ (٣١٧).

١٩ فصل في الفعل يأتي بلفظ الماضي وهو مستقبل وبلفظ المستقبل وهو ماض

- قال الله تعالى: ﴿ أَنَى أَمْرُ اللهِ ﴾ (٣١٨): أي يأتي. وقال جل ذكره: ﴿ فَلاَ صَدَّ قَ وَلاَ صَلَّى ﴾ (٣١٩)، أي لم يصدّق ولم يصلّ. وقال عزّ مِن قائل في ذكر الماضي بلفظ المستقبل: ﴿ فَلِمَ تَقَلُونَ أَنْبِياءَ الله من قَبلُ ﴾ (٣٢٠) أي لم قَتَلُونَ أَنْبِياءَ الله من قَبلُ ﴾ (٣٢٠) أي لم قَتَلُونَ أَنْبِياءَ الله من قَبلُ ﴾

⁽٣١٣) سورة المؤمنون آية: ٩٩

⁽٢١٤) سورة التوبة آية: ١٧

⁽٣١٥) سورة البقرة آية: ٧٧

⁽٣١٦) سورة ق آية: ٢٤

⁽٣١٧) سورة ق آية: ٢٤

⁽٣١٨) سورة النحل آية: ١

⁽٣١٩) سورة القيامة آية: ٣١

⁽٣٢٠) سورة البقرة آية: ٩١

الشَّياطينُ ﴾ (٣٢١)، أي ما تلت. وقد تأتي كان بلفظ الماضي ومعنى المستقبل، كما قال الشاعر: فَأَدْرَكُ اللهِ مَا يَعَ المَّكَ مَا اللهُ عَالَمُ المَّكَ مَا اللهُ عَالَمُ اللهُ عَاللهُ عَالَمُ اللهُ عَالَمُ اللهُ عَالَمُ اللهُ عَالَمُ اللهُ عَاللهُ عَالَمُ اللهُ عَالَمُ اللهُ عَالَمُ اللهُ عَالَمُ اللهُ عَاللهُ عَالَمُ اللهُ عَالَمُ اللهُ عَالَمُ اللهُ عَالَمُ اللهُ عَاللهُ عَالَمُ اللهُ عَالَمُ اللهُ عَالَمُ اللهُ عَالَمُ اللهُ عَاللهُ اللهُ عَالَمُ اللهُ عَالَمُ اللهُ عَالَمُ اللهُ عَلَيْهُ اللهُ عَلَيْهُ اللهُ عَالَمُ اللهُ عَالَمُ اللهُ عَالَمُ اللهُ عَاللهُ عَالَمُ اللهُ عَالَمُ اللهُ عَالَمُ اللهُ عَلَمُ اللهُ عَاللهُ اللهُ اللهُ عَلَيْهُ اللهُ عَلَمُ اللهُ عَلَمُ اللهُ عَلَمُ اللهُ عَلَمُ عَاللهُ اللهُ عَلَمُ اللهُ عَلَمُ اللهُ عَلَيْهُ اللهُ عَلَمُ اللهُ عَلَمُ عَلَيْهُ عَلَمُ عَلَمُ عَاللّهُ عَلَمُ عَاللهُ عَلَمُ عَلَمُ عَلَمُ عَلَمُ عَاللهُ عَلَمُ عَلّمُ عَلَمُ عَل

أي لمن يكون بعدي. وفي القرآن: ﴿ وكان اللهُ غَفُوراً رَحياً ﴾ (٣٢٢) أي كان ويكون وهو كاثن الآن جلّ ثناؤه.

• ٢ - فصل في المفعول يأتي بلفظ الفاعل

- تقول العرب: سرٌ كاتِم، أي مكتوم. ومكان عامرٌ أي معمور. وفي القرآن: ﴿ لا عاصِمَ اليوم مِنْ أمرِ الله ﴾ (٣٢٣) أي لا مَعصوم. وقال تعالى: ﴿ خُلِقَ من ماءٍ دافِقٍ ﴾ (٣٢٣) أي مدفوق. وقال: ﴿ عيشِةٍ راضيَة ﴾ (٣٢٩)، أي مَرضيَّة. وقال الله سبحانه: ﴿ حَرَما آمِناً ﴾ (٣٢٦) أي مأمونا. وقال جرير:

﴾ (٣٢٦) أي مأمونا. وقال جرير: إنَّ البَليَّـــة مَـــنْ تَمَـــنْ تَمَـــنْ كلامــــهُ فانقَع فُــؤادكَ مِــنْ حَــديثِ الوامِــقِ

٢١ – فصل في الفاعل يأتي بلفظ المفعول

كها قال تعالى: ﴿ إِنَّهُ كان وَعْدُهُ مأتِيًّا ﴾(٣٢٧) أي آتيا، وكها قال جلَّ جلاله: ﴿
 حجابا مستورا ﴾(٣٢٨) أي ساتراً.

٢٢ - فصل في إجراء الإثنين مُجرى الجمع

- قال الشّعبي، في كلام له في مجلس عبد الملك بن مروان: رجلان جاؤوني، فقال عبد الملك: لَحَنت يا شعبيّ، قال: يا أمير المؤمنين، لم ألحُن، مع قول الله عزّ وجلّ: ﴿ هذان خَصمان

⁽٣٢١) سورة البقرة آية: ١٠٢

⁽٣٢٢) سورة الأحزاب آية: ٥٠

⁽٣٢٣) سورة هود آية: ٤٣

⁽٣٢٤) سورة الطارق آية: ٦

⁽٣٢٥) سورة الحاقة آية: ٢١

⁽٣٢٦) سورة القصص آية: ٥٧

⁽٣٢٧) سورة مريم آية: ٦١

⁽٣٢٨) سورة الإسراء آية: ٥٤

اخْتَصَمُوا في ربهم ﴾ (٣٢٩). فقال عبد الملك: لله درُكَ يا فقيهَ العراقين، قد شفيت وكفيت.

٣٣ - فصل في إقامة الإسم والمصدر مقام الفاعل والمفعول

- تقول العرب: رجل عَدْل: أي عادل، ورِضاً: أي مَرْضِي، وبنو فلان لنا سَلْم: أي مسالمون، وحَرْب: أي محاربون.

وفي القرآن: ﴿ ولكنَّ البِّرَّ مَنْ آمَنَ باللهِ ﴾ (٣٣٠)، وتقديره: ولكن البِّرَّ بِرُّ من آمنَ بالله، فأضمر ذكر البر وحذفه.

٢٤- فصل في تذكير المؤنث وتأنيث المذكّر في الجمع

- هو من سنن العرب، قال تعالى: ﴿ وقال نِسْوَةٌ فِي المدينة ﴾(٣٣١)، وقال: ﴿ قالت الأعرابُ آمَنَّا ﴾ (٣٣٢).

• ٧ - فصل في حمل اللفظ على المعنى في تذكير المؤنث وتأنيث المذكر

- من سنن العرب ترك حكم ظاهر اللفظ، وحمله على معناه، كما يقولون: ثلاثةُ أنفس، والنفس مؤنثة، وإنها حملوه على معنى الإنسان أو معنى الشّخص. قال الشاعر: مساعندنا إلا ثلاثه أنفسس مِثْلُ النُّجومِ تَللَّلاَتُ في الجِندِسِ (٣٣٣)

وقال عمر بن عبد الله بن أبي ربيعة: فكان مِجِنِّسي دون ما كنُّتُ أتَّقسي ثلاثُ شُلخوص كاعِبانِ وَمُعْسِصِرُ

فحمل ذلك على أنهن نساء. وقال الأعشى: لِقَــــوم وكــــانوا هُــــمُ الْمُنْفِـــدِينَ شَرَبَمُ ـــمُ قَبْــــلَ تَنْفادِهـــــــا

⁽٣٢٩) سورة الحج آية: ١٩

⁽٣٣٠) سورة البقرة آية: ١٧٧

⁽۳۳۱) سورة يوسف آية: ۳۰

⁽٣٣٢) سورة الحجرات آية: ١٤

⁽٣٣٣) الحندس: الليل الشديد الظلمة.

يا أيها الرَّاكب المُزجبي مَطِّينه سائلْ بني أسيدٍ ما هذه الحَودُ الصَّوتُ أَى ما هذه الجَلَبة. وقال آخر:

مِنَ النَّاسِ إنسسانان دَيْنِي عَلىها مَليئان ليو شَاءَ لقد قَضياني خلياني خلياني خلياني خلياني خلياني خلياني خلياني خلياني فلل تَسلاني

فحمل المعنى على الإنسان أو على السخص. وفي القرآن: ﴿ وَأَعْتَدُنا لِمَنْ كَذَّبَ بِالساعة سَعِيراً ﴾ (١)، والسَّعير مذكر، ثمَّ قال: ﴿ إِذَا رَأَتُهُمْ مِنْ مَكَانٍ بَعِيدٍ ﴾ (١)، والسَّعير مذكر، ثمَّ قال: ﴿ إِذَا رَأَتُهُمْ مِنْ مَكَانٍ بَعِيدٍ ﴾ (١)، فحمله على النار فأنثه، وقال عزَّ إسمه: ﴿ فَأَحْيَنَا بِهِ بَلْدَةً مِيتاً ﴾ (١) ولم يقل ميتة لأنه حمله على المكان. وقال جلّ ثناؤه: ﴿ السَّمَاء مُنْفَطِرٌ بِه ﴾ (٤) فذكر السّماء وهي مؤنثة لأنه حمل الكلام على السقف وكل ما علاك وأظلك فهو سماء، والله أعلم.

٢٦ - فصل في حفظ التوازن

- العرب تزيد وتحذف حفظا للتوازن وإيثاراً له، أما الزيادة فكما قال تعالى: ﴿ و تَظُنُّونَ بِاللهِ الظُّنونا ﴾ (٥)، وكما قال: ﴿ فَأَضَلُّونا السَّبيلا ﴾ (٦).

وأمَّا الحذف فكما قال جلَّ اسمه: ﴿ والليل إذا يَسرِ ﴾ (٧) وقال: ﴿ الكبيرُ المُّتعالِ ﴾ (^)، وقال:

⁽١) سورة الفرقان آية: ١١

⁽٢) سورة الفرقان آية: ١٢

⁽٣) سورة ق آية: ١١

⁽٤) سورة المزمل آية: ١٨

⁽٥) سورة الأحزاب آية: ١٠

⁽٦) سورة الأحزاب آية: ٦٧

⁽٧) سورة الفجر آية: ٤

⁽٨) سورة الرعد آية: ٩

أي وعجلي، وكما قال الأعشى: ومــــن شــــانئ كاسِـــفٍ وَجهُـــهُ إذا مــــا انتــــسَبتُ لــــهُ أَنْكَــــرَنْ أى أنكرني.

٧٧ – فصل في مخاطبة اثنين ثم النص على أحدهما دون الآخر

- العرب تقول: ما فعلتها يا فلان، وفي القرآن: ﴿ فَمَنَ رَبُّكُمَا يَا مُوسَى ﴾ (٣٤٥). وفيه: ﴿ فَلَا يُخْرِجَنَكُما مِنَ الجَنَّةِ فَتَشْقَى ﴾ (٣٤٦)، خاطب آدم وحواء، ثم نصَّ في إتمام الخطاب على آدم وأغفل حواء.

٢٨ – فصل في إضافة الشيء إلى صفته

هي من سنن العرب، إذ تقول: صلاة الأولى، ومسجد الجامع، وكتاب الكامل، وحمَّاد عَجْرَدٍ، وعنقاء مغرب (٣٤٨)، ويوم الجمعة، وفي القرآن: ﴿ ولَدَارُ الآخِرَةِ خَيرٌ ﴾ (٣٤٨)، وكما قال عزَّ ذِكره في مكان آخر: ﴿ قُلْ إنْ كانت لكمُ الدَّارُ الآخِرَةُ عِنْدَ الله خالِصةً ﴾ (٣٤٩)،

⁽٣٤١) سورة الرعد آية: ٩

⁽٣٤٢) سورة غافر آية: ٣٢

⁽٣٤٣) سورة غافر آية: ١٥

⁽٣٤٤) النفل: بالتحريك: الغنيمة والهبة كما في اللسان، وذكر بيت لبيد شاهدًا على ذلك.

⁽٣٤٥) سورة طه آية: ٤٩

⁽٣٤٦) سورة طه آية: ١١٧

⁽٣٤٧) جاء في اللسان: وعنقاء مغرب ومعربة، وعنقاء معرب على الإضافة (عن أبي علي)، طائر عظيم، يبعد في طيرانه وقيل هو من الألفاظ الدالة على غير معنى، التهذيب. والعنقاء المغرب؛ قال: هكذا جاء في العرب بغير هاء، وهي التي أغربت في البلاد، فنأت ولم تحس، ولم تر.

⁽٣٤٨) سورة يوسف آية: ١٠٩

⁽٣٤٩) سورة البقرة آية: ٩٤

فأما إضافة الشيء إلى جنسه فكقولهم: خاتم فضة، وثوب حرير، وخبز شعير.

٢٩ - فصل في المدح يراد به الذَّم، فيجري مجرى التَّهَكم والهَزْل

- العرب تفعل ذلك، فتقول للرجل تستجهله: يا عاقل، وللمرأة تستقبحها: يا قمر. وفي القرآن: ﴿ فُقُ إِنَّكَ أَنتَ العزيزُ الكريمُ ﴾(١). وقال عزَّ ذكره: ﴿ إِنَّكَ لأَنتَ الحَليمُ الرَّشيدُ ﴾(٢).

٣٠ فصل في إلغاء خبر (لو) اكتفاء بما يدل عليه الكلام وثقة بفهم المخاطب

- ذلك من سنن العرب كقول الشاعر:

وَجَدِدِّ لَكَ لَكُ فَيَ الْمَانِ الْمُسَولُةُ سِواكَ ولكن لم نَجِد لَكَ مَدْفَعا

والمعنى: لو أتانا رسول سِواك لدفعناه. وفي القرآن حكاية لوط، قال: ﴿ لَوَ أَنَّ لِي بِكُم قُوَّةً أَو آوي إلى رُكنِ شَديدٍ ﴾(٣). وفي ضمنه: لكنتُ أكُفُّ أذاكُم عَنِّي.

ومثله: ﴿ ولو أنَّ قُرآنا شُيِّرَت بِهِ الجِبالُ أو قُطِّعَت بِهِ الأرضُ أو كُلِّمَ بِهِ الموتى، بَل للهِ الأمرُ بَمِيعاً ﴾ (٤). والخبر عنه مُضْمَر كأنه قال: لكان هذا القرآن.

٣١- فصل فيما يذكَّر ويؤنَّث

- وقد نطق القرآن باللغتين: من ذلك السَّبيل، قال الله تعالى: ﴿ وَإِنْ يَرَوا سَبِيلَ الرُّسْدِ لَا يَتَخِذُوه سَبِيلًا ﴾ (٥) وقال جلّ ذكره: ﴿ قل هذه سَبِيلي أدعوا إلى الله على بَصيرةٍ ﴾ (٦). ومن ذلك الطاغوت، قال تعالى في تذكيره: ﴿ يريدون أن يتحاكمُوا إلى الطَّاغوتِ وَقَد أمِروا أن

⁽١) سورة الدخان آية: ٤٩.

⁽٢) سورة هود آية: ٨٧

⁽٣) سورة هود آية: ٨٠

⁽٤) سورة الرعد آية: ٣١

⁽٥) سورة الأعراف آية: ١٤٦.

⁽٦) سورة يوسف آية: ١٠٨

يَكْفروا بِه ﴾(١). وفي تأنيثها: ﴿ والذين اجتَنَبوا الطَّاغوتَ أن يَعبُدوها ﴾(٢).

٣٢- فصل فيما يقع على الواحد والجمع

- من ذلك الفُلك، قال الله تعالى: ﴿ فِي الفُلكِ المَشحونِ ﴾ (٣) فلها جمعه قال: ﴿ وَالفُلكِ التِي تَجرِي فِي البَحرِ ﴾ (٤). ومن ذلك قولهم: رَجُل جُنُبٌ ورِجال جُنُبٌ، وفي القرآن: ﴿ وَإِن كنتم جُنُبا فاطَّهَرُوا ﴾ (٥). ومن ذلك العدو. قال تعالى: ﴿ فَإِنهُمْ عَدُوٌ لِي إِلا رَبَّ العالمين ﴾ (٢) وقال: ﴿ وَإِن كَانَ مِن قُومٍ عَدْوٍ لَكُم وهوَ مُؤْمِنٌ ﴾ (٧). ومن ذلك الضيف: قال الله عزّ وجلّ: ﴿ هؤلاء ضَيْفِي فَلا تَفْضَحُونِ ﴾ (٨).

٣٣ - فصل في جمع الجمع

- العرب تقول: أعراب وأعاريب، وأعطِية وأعطِيات، وأسقية وأسقية وأسقيات، وطُرُق وطُرُق وطُرُق وطُرُقات، وجمال وجمالات، وأسورة وأساور، قال الله عزّ وجلّ إنها ترمي بِشَرَرٍ كَالقَصْرِ كَأَنَّهُ جِمالاتٌ صُفْرٌ ويلٌ يومئذٍ للمُكَذّبين ﴾(٩) وقال عزّوجَلّ: ﴿ يُحَلُّونَ فيها مِنْ أساوِرَ مِن ذَهّب ﴾(١٠).

وليس كل جمع يجمع كها لا يجمع كل مصدر.

⁽١) سورة النساء آية: ٦٠

⁽٢) سورة الزمر آية: ١٧

⁽٣) سورة الشعراء آية: ١١٩

⁽٤) سورة البقرة آية: ١٦٤

⁽٥) سورة المائدة آية: ٦

⁽٦) سورة الشعراء آية: ٧٧

⁽٧) سورة النساء آية: ٩٢

⁽٨) سورة الحجر آية: ٦٨

⁽٩) سورة المرسلات آية: ٣٢- ٣٤

⁽١٠) سورة الكهف آية: ٣١

٣٤- فصل في الخطاب الشامل للذكران والإناث وما يَفْرق بينهم

- قال الله عزّوجلّ: ﴿ يَا أَيَّهَا الذَّينَ آمنُوا اتَّقُوا الله ﴾ (١). وقال: ﴿ وأقيمُوا الصلاة وآتُوا الزّكاة ﴾ (٢) فعمَّ بهذا الخطاب الرجال والنساء وغلّب الرجال، وتغليبهم من سنن العرب.

٣٥- فصل في الإخبار عن الجملتين بلفظ الإثنين

- العرب تفعله، كما قال الأسود بن يَعفُر:

إنَّ المنايــــا والْحُتــوفَ كِلــيهِما في كــلِّ يــوم ترقُبـانِ سَــوادي

وقال آخر:

ألم يُحزِن لِ فِي اللهِ عَلَى اللهِ القِطاع القِطاع القِطاع القِطاع القِطاع القِطاع القِطاع القِطاع القِطاع ال

وقد جاء مثله في القرآن قال الله عزَّ وجلَّ: ﴿ أَوَلَمْ يَرَ الذَينَ كَفَرُوا أَنَّ السَّمُواتُ وَالْأَرْضَ كَانِتا رَتْقاً فَفَتَقْناهُما ﴾ (٢٠؟.

⁽١) سورة البقرة آية: ٢٧٨

⁽٢) سورة النور آية: ٥٦

⁽٣) سورة النساء آية: ٣٤

⁽٤) سورة الحجرات آية: ١١

⁽٥) التباين: التهاجر، والمباينة: المفارقة.

⁽٦) سورة الأنبياء آية: ٣٠

٣٦ - فصل في نفى الشيء جملة من أجل عدم كمال صفته

- العرب تفعل ذلك، كما قال الله عزَّ وجلَّ في صفة أهل النار: ﴿ ثُمَّ لا يموت فيها ولا يَحْيا ﴾ (١). فنفى عنه الموت لأنها ليست بحياة طيبة ولا نافعة، وهذا كثير في كلام العرب. قال أبو النَّجم:

يُلق ينَ بالخَب ار والأج ارعِ كَا كَا جَه يض لي الأك العَ الأك العَ العَالِمِ اللهَ عَلَى الأك العَ العَ العَ اليسَ بِمَحْفُ وظٍ ولا بِضائِع

يعني أنه ليس بمحفوظ لأنه ألقِيَ في صَحراء ولا بضائع لأنه موجود في ذلك المكان. ومن ذلك قول الله عزّ وجلّ: ﴿ وتَرى النَّاس سُكارى وما هُم بِسُكارى ﴾ (٣) أي ماهم بسكارى من شُرب ولكن سكارى من فزع ووله.

٣٧- فصل يقاربه ويشتمل على نفى في ضمنه إثبات

- تقول العرب: ليس بحلو ولا حامض، يريدون أنه جمع ذا وذا، كما قال الشاعر: أبو فَصَالة لا رسم ولا طَلَالُ مِثْكُ النَّعامِةِ لا طَلِيرٌ ولا جَمَالُ أَنْ مَثْمِالُ النَّعامِةِ لا طَلِيرٌ ولا جَمَالُ

وقال آخر:

مَ سيخٌ مَل يخٌ كلَحْ مِ الْحُدوادِ في الا أنست خُل و ولا أنست مُ لرُّ

وفي القرآن: ﴿ لا شَرْقِيةٍ ولا غَربيَّةٍ ﴾ (٢) يعني أنَّ الزيتونة شرقيَّة وغربيَّة. وفي أمثال العامّة: (فلان كالخنثي، لا ذكر ولا أنثى): أي يجمع صفات الذَّكران والإناث معا.

⁽١) سورة الأعلى آية: ١٣

⁽٢) قال ابن الأثير: الأجرع: المكان الواسع الذي فيه خشونة وحزونة، والأجارع: جمع أجرع وجاء في اللسان: إذا ألقت الناقة ولدها قبل أن يتبين خلقه قيل: أجهضت، والوالد: جهيض.

⁽٣) سورة الحج آية: ٢

⁽٤) جمع بين ذا وذا.

⁽٥) قال في اللسان: قاله الأشعر الرقبان، وهو أسدي جاهلي، يخاطب رجلًا اسمه رضوان، وبها خصوا المسيخ ما بين الحلاوة والمرارة.

⁽٦) سورة النور آية: ٣٥

٣٨ – فصل في اللازم بالألف يجيء من لفظه متعد بغير ألف

- ألف التعدية، وربها تكون للشيء نفسه ويكون الفاعل به ذلك بلا ألف، كقولهم: أَقْشَعَ الغَيمُ، وقشَعَتْهُ الريح، وأنزفت البئر: ذهب ماؤها ونزفناها نحن. وأنسل ريش الطائر، ونَسَلتُهُ أنا. وأكبَّ فلان على وجهه وكببته أنا. وفي القرآن: ﴿ أَفْمَن يَمْشِي مُكِبّاً على وجُهِهِ أَهْدى ﴾ (١) ؟. وقال عزَّ اسمه: ﴿ فَكُبَّتُ وُجُوهُهُمْ فِي النار ﴾ (١) .

٣٩– فصل مجمل في الحذف والاختصار

- من سنن العرب: أن تحذف الألف من (ما) إذا استَفْهَمَتْ بها فتقول: بِمَ؟ ولِمِ؟ ومِمَّ؟ وعلامَ؟ وفيمَ؟ قال تعالى: ﴿ فيمَ أنت مِن ذِكراها ﴾ (٣)؟ وكها قال عزّ وجلّ: ﴿ عمَّ يتساءلون؟ عنِ النَّبِا العَظيم ﴾ (٤): أي عن ما؟ فأدغم النون في الميم. ومن الحذف للاختصار قول الله تعالى: ﴿ يعلم السِّرَ وأخفى ﴾ (٥)، أي السر وأخفى منه، فحذف وقوله: ﴿ وما أمرُنا إلا واحِدةٌ ﴾ (٢)، أي أمرة واحدة، أو مرَّة واحدة. ومن الحذف قوله: لم أبُل. ولم أبالِ. وقولهم: لم أكنُ. وفي كتاب الله عزّ وجلّ: ﴿ ولم تَكُ شيئا ﴾ (٧).

ومن ذلك ما تقدَّم ذكره من قوله جل جلاله: ﴿ كلا إذا بلَغَتِ التَراقي ﴾ (^^)، وقوله: ﴿ حتى تَوارَت بالحِجاب ﴾ (^9)، وقوله: ﴿ كلُّ منْ عَليها فانٍ ﴾ (^1) فحذف النَّفس والشمس والأرض إيجازا واقتصارا. ومن ذلك حذف حرف النداء، كقولهم: زيدُ تعال. وعمرو

⁽١) سورة الملك آية: ٢٢

⁽٢) سورة النمل آية: ٩٠

⁽٣) سورة النازعات آية: ٤٣

⁽٤) سورة النبأ آية: ٢،١

⁽٥) سورة طه آية: ٧

⁽٦) سورة القمر آية: ٥٠

⁽٧) سورة مريم آية: ٩

⁽٨) سورة القيامة آية: ٢٦

⁽٩) سورة ص آية: ٣٢

⁽١٠) سورة الرحمن آية: ٢٦

اذهب، أي يا زيد ويا عمرو. وفي القرآن: ﴿ يوسف أَعْرِضْعن هذا ﴾ (1) أي يا يوسف. ومن ذلك حذف أواخر الأسهاء المفردة المعرفة في النداء دون غيره، كقولهم: يا حارُ يا مالُ ويا صاحبي، ويقال لهذا الحذف: الترخيم وفي بعض القراآت الشاذّة: ﴿ ونادوا يا مالُ ﴾ (٢). وقال امرؤ القيس:

أفاطِمُ مَهلاً بَعْضَ هذا التَّدللِ

وقال عمرو بن العاص:

مُعاوي لا أعطيك ديني ولم أنر بع مِنك دُنيا فانظُرَنْ كيف تَصنعُ

ومن ذلك قولهم: بالله، أي أحلِفُ بالله فحذَفوا (أحلف) للعلم به، والاستغناء عن ذكره، وقولهم: باسم الله، أي أَبتَدِئُ باسم الله.

ومن ذلك حذف الألف منه لكثرة الاستعمال (٣)، ومن ذلك ما تقدَّمَ ذكره في حفظ التوازن، كقوله عزّ ذِكره: ﴿ والليلِ إذا يَسرِ ﴾ (٤) و﴿ الكبيرُ المُتعالِ ﴾ (٥) و﴿ يومَ النَّلاقِ ﴾ (٦).

ومن ذلك حذف التنوين من قولك: محمدُ بنُ جَعفر، وزيد بنُ عمرو.

وحذف نون التثنية عند النفي كقولك: لا غلامًى لك، ولا يدى لزيد، وقميص لا كمَّى له. ومن ذلك حذف نون الجمع عند الإضافة، في قولك: هؤلاء ساكنوا مسكة، ومسلمو القوم.

ومن الحذف قوله: والله أفعَلُ ذلك، يريدون: والله لا أفعلُ ذلك، ومن الحذف: قوله عز وجل: ﴿ ولا تقولوا ثلاثة انتهوا خيرًا لكم ﴾ (٧).

⁽۱) سورة يوسف آية: ۲۹

⁽٢) سورة الزخرف آية: ٧٧.

⁽٣) وقد قال الإملائيون: إنها تجذف من البسملة الكاملة.

⁽٤) سورة الفجر آية: ٤

⁽٥) سورة الرعد آية: ٩

⁽٦) سورة غافر آية: ١٥

⁽٧) سورة النساء آية: ١٧١.

ومن الحذف قوله عزَّ ذكره: ﴿ وكذلك مكنَّا لِيوسُفَ فِي الأرضِ ولِنُعَلِّمَهُ من تأويلِ الأحاديثِ ﴾ (١) وتقديره: ولِنُعَلِّمه فَعَلْنا ذلك. ومن الحذف قولهم: صلّيت الظُهرَ، أي صلاة الظهر، وكذلك سلتر الصلوات الأربع.

• ٤ - فصل مجمل في الإضمار يناسب ما تقدم من الحذف

- من سنن العرب الإضهار، إيثارا للتخفيف وثقة بفهم المُخاطب، فمن ذلك إضهار (أنَّ) وحذفها من مكانها، كما قال تعالى: ﴿ ومن آياتهِ يُريكُمُ البَرْقَ خوفاً وطَمَعاً ﴾ (٢): أي أن يريكم البرق، وقال طَرَفة:

ألا أيُّه سذا الزجسري أحسضُرَ السوَغى وأن أشْهَدَ اللهذاتِ هل أنتَ تُحلِدي

فأضمرَ (أنَّ) أولا ثمَّ أظهرها ثانيا في بيت واحد، وتقديره: ألا أيهذا الزاجري أن أحضُرَ الوغي. وفي ذلك يقول بعض أدباء الشعراء:

تَفَكَّرَت في النَّحوِ حتى مَلِلْتُ وأَنْعَبْتُ نَفْدسي لَدهُ والبَدنُ نَفْدسي لَدهُ والبَدنُ فَكندت بِباطند والبَدنُ فَكندت بِباطند والمِواءِ عالم اللَّه وكندت بباطند والفِطَدنُ فَكند خللا أنَّ بابِا عليه العَفاا عُني النَّحو ويا ليته أن يُكُدنُ إذا قُلدتُ إِنْ البَيالَ لِي هكذا على النَّحوبِ ياليته أن يُكُدنُ إذا قُلدتُ إِنْ قيدلَ بإضهارِ أنْ وما مِنَا إلا لَهُ مَقامٌ مَعلوم ﴾ (٣) أي إلا ومن ذلك إضهار (مَنْ) كقوله عزَّ وجَلَّ: ﴿ وما مِنَا إلا لَهُ مَقامٌ مَعلوم ﴾ (٣) أي إلا

ومن ذلك إضهار (مِنْ) كما قال تعالى: ﴿ واختار موسى قَومَهُ سَبعينَ رَجُلا لِمِيقاتِنا ﴾ (٤) أي من قومه.

ومن ذلك إضهار (إلى) كما قال جلَّ جلاله: ﴿ سَنُعيدُها سيرَتها الأولى ﴾(٥) أي إلى

من له.

⁽١) سورة يوسف آية: ٢١

⁽٢) سورة الروم آية: ٢٤

⁽٣) سورة الصافات آية: ١٦٤

⁽٤) سورة الأعراف آية: ١٥٥

⁽٥) سورة طه آية: ٢١

سيرتها الأولى.

ومن ذلك إضهار الفعل، كها قال الله عزَّ وجلَّ: ﴿ فقلنا اضرِبوهُ بَبَعضِها كذلكَ يُحيي الله الموتى ﴾ (١) ، وتقديره: فضُرِبَ فيُحيي، كذلك يُحيي الله الموتى. ومثله: ﴿ وإذ استَسقى موسى لِقومه فقلنا اضرِب بِعَصاكَ الحَجَرَ فانفَجَرَت مِنهُ اثنتا عَشَرَةَ عيناً ﴾ (٢) وتقديره: فضرب فانفَجَرَت. ومثله: ﴿ فمن كان مريضاً أو بِهِ أذى مِنْ رأسِهِ فَفِديَةٌ مِنْ صيامٍ أو صَدَقةٍ أو نُسُكٍ ﴾ (٣) وتقديره: فَحَلَقَ، ففديَة.

ومن ذلك إضهار (القول) كها قال سبحانه: ﴿ وأَمَا الذين اسوَدَّت وُجوهُهُمْ أَكَفَرْتُمْ ﴾ (**)؟ في ضمنه (قيقال لهم: أكفرتم)، لأن (أمَّا) لا بدَّ لها في الخبر من فاء، فلمّا أضمر القول أضمر الفاء، ومثله: ﴿ وتَتَلَقَّاهُمُ الملائِكَةُ هذا يَوْمُكُمْ ﴾ (**). أي يقولون: هذا يومكم. وقال الشنفري:

ف لا ت دفنوني إنَّ دَفني يُحَرَّمُ عليكُمْ ولكن خامري أمَّ عامِر (٢)

١٤ - فصل مجمل في الزوائد والصلات التي هي من سنن العرب

- منها: الباء الزائدة كما تقول: أخَذتُ بزمام النَّاقة. وقال الشاعِر الراعي: سودُ المَحاجِر لا يَقرَأْنَ بالسُّور

أي لا يقرأن السور. كما قال عنترة:

أي ماء الدحرضين، وفي القرآن حكاية عن هارون: ﴿ لَا تَأْخُذُ بِلِحْيَتَى وَلَا

⁽١) سورة البقرة آية: ٧٣

⁽٢) سورة البقرة آية: ٦٠

⁽٣) سورة البقرة آية: ١٩٦.

⁽٤) سورة آل عمران آية: ١٠٦.

⁽٥) سورة الأنبياء آية: ١٠٣

⁽٦) قال في اللسان: يقال للضب: «خامريام عامر» أي: استترى.

⁽٧) الدحرضان: موضعان؛ أحدهما: دحرض، والآخر وسيع.

بِرأسي ﴾ (1). وقال عزَّ ذِكره: ﴿ أَلَمْ يَعْلَم بأنَّ اللهَ يَرى ﴾ (٢) فالباء زائدة، والتقدير: ألم يعلم أن الله يرى، كما قال جلَّ ثناؤه: ﴿ ويَعْلَمُونَ أَنَّ الله هو الحَقُّ المُبينُ ﴾ (٣).

ومنها التاء الزائدة في: ثم ورُبِّ، ولا تقول العرب: رُبَّتَ امرَأَةٍ، وقال الشاعر:

وَرُبَّتِهَا شَفَيتُ غَليلَ صَدري

وتقول: ثُمَّتَ كانت كذا، كما قال عَبْدَةُ بن الطَّيب:

ثُمَّتَ قُمنا إلى جُردٍ مُنسَوَّمَةٍ أَعسرافُهُنَّ لأيدينا مَناديلُ

أي ثُمَّ قمنا. وتقول: لآت حين كذا، وفي القرآن: ﴿ ولات حينَ مَناص ﴾ (*) أي لا حين والتاء زائدة وصلة: ومنها: زيادة (لا) كقوله عزَّ وجلَّ: ﴿ لا أُقْسِمُ بِيومِ القيامَةِ ﴾ (*): أي أقسم. وكقول الحجاج:

في بئسرِ لاحُسورٍ سَرَى ومسا شِسعِرْ (٦)

أي بئر حور. قال أبو عبيدة: لا. من حروف الزوائد كتتمة الكلام، والمعنى إنقاؤها، كما قال عزَّ ذِكره: ﴿ غيرِ المَغْضوبِ عَلَيهِمْ ولا الضَّالِّينَ ﴾ (٧): أي والضالين وكما قال زهير:

مُ وَرِّثُ المَجِدِ لا يَغتَ اللهُ هِمَّتَ هُ عَدنِ الرياسَةِ لا عجَدزٌ ولا سَاَّمُ

أي عجز وسأم وقال الآخر:

ما كان يَرضى رسولُ الله دينهُمُ والطَّيِّبان أبو بكر والاعُمَالُ عُمَالُ اللهِ عَمَالُ اللهِ عَمَالُ

⁽١) سورة طه آية: ٩٤

⁽٢) سورة العلق آية: ١٤

⁽٣) سورة النور آية: ٢٥

⁽٤) سورة ص آية: ٣

⁽٥) سورة القيامة آية: ١

⁽٦) جاء في اللسان: جار إلى الشيء، وعنه حورًا، ومحارًا، ومجارة، وثورًا: رجع عنه وإليه، ثم قال: وقول العجاج: في بثر.... إلخ. أراد بثر لاحثور، فأسكن الواو الأولى، وحذفها، وسكن الثانية بعدها. وقال الأزهري: ولا صلة في قوله؛ وقال الفراء: لا قائمة في هذا البيت صحيحة؛ أراد في بئر ماء لا يحير عليه شيئًا.

⁽٧) سورة الفاتحة.

وقال أبو النَّجم:

ف إلى وم اليسوم النكسوم أنْ لا تسسخرا

أي أن تسخرا. وفي القرآن: ﴿ ما مَنَعَكَ أَنْ لا تَسْجُدَ ﴾ (١) أي ما منعك أن تسجد.

ومنها زيادة (ما) كقوله عزَّ وجلَّ ﴿ فَبِهَا رَحَمَةٍ مِنَ اللهِ لِنْتَ لَهُمْ ﴾ (٢) أي فبرحمة من الله، وكقوله: ﴿ فَبِهَا نَقْضِهِمْ مَيثَاقَهُمْ ﴾ (٣) أي فبِنَقْضِهِم ميثاقهم، وكقوله عزَّ وجلَّ: ﴿ وقَليلٌ ما هُمْ ﴾ (٤) أي قليلٌ هم. وكقول الشاعر:

لأُم رِ مَّ اللَّهِ اللَّهِ اللَّهِ اللَّهِ اللَّهِ اللَّهِ اللَّهِ اللَّهِ اللَّهِ اللَّهُ اللَّ

وقد زادت (ما) في رُبَّ كقول بعض السَّلف: رُبَّها أَعْلَمُ فأَذَرُ. وفي القرآن: ﴿ رُبَهَا يَوَدُّ الذِينَ كَفَروا لو كانوا مُسْلِمينَ ﴾ (٥) ومنها زيادة (مِنْ) كها في قوله تعالى: ﴿ وما تَسْقُطُ مِنْ وَرَقَةٍ إلا يَعْلَمُها ﴾ (٦) والمعنى: وما تسقط ورقةٌ، وكها قال عزَّ ذكره: ﴿ وَكُمْ مِنْ مَلَكٍ في السَّمواتِ ﴾ (٧) أي وكم ملك، وكها قال جلَّ اسمه: ﴿ وكم من قريةٍ أَهْلَكُناها ﴾ (٨).

وكما قال عزَّ وجلَّ: ﴿ قُلْ للمؤمنينَ يَغُضُّوا مِنْ أَبْصارِهِمْ ﴾ (٩).

ومنها زيادة اللام، كما قال عزَّ وجلَّ: ﴿ الَّذِينَ هُمْ لِرَبِّهِمْ يَرْهَبُونَ ﴾ (' ') أي رَبِّهِم يرهَبُون. وكما قال تقدَّسَت أسماؤه: ﴿ إِنْ كُنْتُمْ لِلرؤيا تَعْبُرُون ﴾ (' ') أي إن كنتم الرؤيا

⁽١) الأعراف آية: ١٢

⁽٢) سورة آل عمران آية: ١٥٩

⁽٣) سورة النساء آية: ١٥٥

⁽٤) سورة ص آية: ٢٤

⁽٥) سورة الحجر آية: ٢

⁽٦) سورة الأنعام آية: ٥٩

⁽٧) سورة النجم آية: ٢٦

⁽٨) سورة الأعراف آية: ٤.

⁽٩) سورة النور آية: ٣٠

⁽١٠) سورة الأعراف آية: ١٥٤

⁽۱۱) سورة يوسف آية: ٤٣

تعبرون.

ومنها: زيادة (كان) كما قال تقدَّست أسماؤه: ﴿ وما علمي بما كانوا يَعْمَلُون ﴾ (١): أي بما يعملون. وكما قال الشاعر:

وجِــيرانٍ لنـا كـانوا كِــرام

ومنها زيادة (الإسم) كقوله: ﴿ باسمِ اللهِ بَجُواها ﴾(٢)، والمراد: بالله، ولكنه امّا أشبه القسم زيد فيه الإسم.

ومنها زیادة (الوجه)، کقوله عزَّ وجلَّ: ﴿ ویبقی وَجْهُ رَبِّكَ ﴾ (٣) أي ویبقی رَبُّك. ومنها زیادة (مثل)، کقوله تعالی: ﴿ وَشَهِدَ شَاهِدٌ مِنْ بَني إِسْرائيلَ علی مِثْلِهِ ﴾ (٤): أي علیه، وقال الشاعر:

يا عافِلي دَعني مِن عَالَكِا مِنْ اللهِ لَا يَقْبَالُ مِنْ مِثْلِكَا مِنْ مِثْلِكَا مِنْ مِثْلِكَا مَانُ مِثْلِكَا مَانُ مِثْلِكَا مِنْ مِثْلِكَا اللهِ أَقْبَلُ مِنْكُ، وقال آخر:

دَعني مِسنَ العُدْدِ فِي السَّبوحِ فَسَهَا تُقْبَسلُ مِسنْ مِثْلِسكَ المَعساذيرُ

٢٤ - فصل في الألفات

- منها ألف الوصل، وألف القطع، وألف الأمر، وألف الاستفهام، وألف التَّعجب، وألف التثنية، وألف الجمع، وألف التعدية، وألف لام المعرفة، وألف المخبر عن نفسه، في قوله: أدخُل واخرُج، وألف الحينونة، كما يقال: أَحْصَدَ الزَّرع: أي حان أن يُحصَدَ، وأَرْكَبَ المُهْرُ: أي حانَ أنْ يُركَبَ.

وألف الوجدان، كقوله: أجبَنتُهُ: أي وجدته جبانا، وأكذَبتُهُ: أي وجدته كذابا. وفي القرآن: ﴿ فإنهم لا يُكَذِّبونَكَ ﴾ (٥): أي لا يجدونك كذاباً. ومنها ألف الإتيان، كقوله:

⁽١) سورة الشعراء آية: ١١٢

⁽٢) سورة هود آية: ٤١

⁽٣) سورة الرحمن آية: ٢٧

⁽٤) سورة الأحقاف آية: ١٠

⁽٥) سورة الأنعام آية: ٣٣

أحسَنَ: أي أتى بفعل حسن، وأَقْبَحَ: أي أتى بفعل قبيح. ومنها ألف التحويل، كقوله: ﴿ لَنَسْفَعاً بِالنَّاصِية ﴾ (١) فإنها نون التوكيد حوّلت ألفا. ومنها ألف القافية، كقول الشاعر: يا رَبِعُ لو كنتُ دَمعا فيكَ مُنْ سَكِباً قَضَيتُ نَحْبي ولم أقبضِ الذي وجَبا

ومنها ألف النُّدبة، كقول أمَّ تأبَّطَ شرّأً: وابنَ اللَّيل. ومنها ألف التوجُّع والتأسُّف، وهي تقارب ألف النَّدبة نحو: وا قَلباه! واكرباه! واحُزناه!

٢٤ - فصل في الباءات

- منها باء زائدة، وقد تقدّم ذكرها، ويقال لبعضها: باء التبعيض، كما قال عزَّ وجلَّ: ﴿ وَامسَحُوا بِرُووسِكُم ﴾ (٢) أي بعضها. ومنها القسَم، كقولهم: بالله، وبالبيتِ الحرامِ، وبحياتك. ومنها باء الإلصاق، كقولك: مَسَحتُ يَدَيَّ بالأرضِ. ومنها باء الإلصاق، كقولك: مَسَحتُ يَدَيَّ بالأرضِ. ومنها باء الإلصاق، وزَعَمَ قوم أنَّ.

ومنها باء المُصاحَبة، كما تقول: دخل فلان بثياب سفره، وركب فلان بسلاحه، وفي القرآن: ﴿ وقد دَخَلُوا بِالكُفْرِ وهُمْ قَدْ خَرجُوا بِهِ واللهُ أَعْلَمُ بِها كانوا يَكتُمُون ﴾(٣).

ومنها باء السبب، كقوله تعالى: ﴿ وكانوا بِشُرَكائِهِمْ كافِرين ﴾ (أ) أي من أجل شُركائِهِمْ كافِرين ﴾ (أ) أي من أجل شُركائهم. وكما قال: ﴿ والذين هم بربِّهم لا يُشْرِكون ﴾ (أ) أي من أجله. ومنها الباء الدّاخلة على نفس المخبر والظاهر أنها لغيره، نحو: رأيتُ بِفلانٍ رجلا جَلْداً، ولَقيتُ بِزيد كَريها، توهمُ أنك لقيتَ بزيدٍ كريهاً آخر غير زيد، وليس كذلك وإنها أردت نفسه، كما قال الشاعر:

إذا مـــا تأمَّلتُــة مُقْــيلا رأيـت بِـه جَمْـرَةً مُــشعَلة

وفي القرآن: ﴿ فَاسْأَلَ بِهِ خَبِيرًا ﴾ (٦).

⁽١) سورة العلق آية: ١٥

⁽٢) سورة المائدة آية: ٦

⁽٣) سورة المائدة آية: ٦١

⁽٤) سورة الروم آية: ١٣

⁽٥) سورة المؤمنون آية: ٥٩

⁽٦) سورة الفرقان آية: ٥٩

ومنها الباء الواقعة موقع (مِن وعَنْ) كما قال عزَّ وجلَّ: ﴿ سَأَلَ سَائِلٌ بِعَذَابٍ وَاقِع ﴾ (١) أي عن عذاب واقع، وكما قال: ﴿ عينا يَشْرَبُ بِها عباد الله ﴾ (٢) أي منها.

ومنها الباء التي في موضع (في)، كما قال الأعشى:

ما بُكاءُ الكَبيرِ بالأطلالِ

أي في الأطلال، وقال الآخر:

ولَي لِ كَانَ نَج ومَ السسَّاء بِي مُقَالٌ رُنَّقَاتُ للهُجُوبوعِ ومنها الباء التي في موضع (على) كما قال الشاعر:

أَرَبٌ يَبِسُولُ النُّعُلُبَسِانُ بِرأسِسِهِ لقَدْ ذَلَّ مَنْ بالسُّ عليهِ الثَّعالِبُ

أي على رأسه. ومنها باء البدل، كما تقول: هذا بذاك، أي عوض وبدل منه، كما قال شاعر:

إِنْ تَجْفُن مِي فَلَطالَم وصَلتني هذا بذاك فَها عليك مَلَمُ

ومنها باء التعدية، كقولك: ذهبت ورجعت به. ومنها الباء بمعنى حيثُ، كقولهم: أنتَ بالمُجَرَّب، أي حيث التَّجريب. وفي كتاب الله عزَّ وجلَّ: ﴿ فلا تَحْسَبَنَّهُمْ بِمَفازَةٍ مِنَ العَدابِ ﴾ (٣) أي حيث يفوزون.

٤٤ - فصل في التاءات

- منها ما يُزاد في الإسم، كما زيد في: تَنْضُبُ وتَتْفُلُ.

ومنها ما يزاد في الفعل، نحو: تَفَعَل، وتَفاعَل وافْتَعَلَ، واسْتَفْعَلَ.

ومنها تاء القَسَم، تقول: تالله لأفعلنَّ كذا، أي بالله. وفي القرآن: ﴿ وِتَاللهِ لأَكْيِدَنَّ أَصْنَامَكُمْ ﴾ (٤) ولا تستعمل هذه التاء إلا مع اسم الله عزَّ وجلّ.

⁽١) سورة المعارج آية: ١

⁽٢) سورة الإنسان آية: ٦

⁽٣) سورة آل عمران آية: ١٨٨

⁽٤) سورة الأنبياء آية: ٥٧

ومنها التاء التي تزاد في رُبُّ وثُمَّ ولا، وتقدم ذكرها.

ومنها تاء التأنيث، نحو تَفْعَلُ وفَعَلْت، وتاء النَّفس، نحو فَعَلتُ، وتاء المخاطبة نحو فَعَلْتِ.

ومنها تاء تكون بدلا عن سين في بعض اللغات، كما أنشد ابن السكيت:

يــا قاتــل الله بنــي الــشعلاتِ عمـرو بـن مــسعود شِرار النّااتِ
يعنى شرار الناس.

٥٤ - فصل في السينات

- السين تزاد في استفعل، ويقال للتي في اسْتَهْدى واسْتَوهَبَ واسْتَعْظَمَ واسْتَسْقى، سين السؤال، وتُخْتَصرُ من سوف أفعل فيقال: سأفعل، ويقال لها: سين سوف.

ومنها سين الصيرورة كما يقال: اسْتَنُوَقُ الجَمَلُ، واسْتَنْسَرَ البِغاثُ، يُضربان مثلا للقويِّ يَضْعُف وللضَّعيف يقوى. وتقارب هذه السين سين استقدم واستأخر: أي صار متقدما ومتأخرا.

٢١ - فصل في الفاءات

- منها فاء التعقيب كقولهم: مررت بزيدٍ فعمرو، أي مررت بزيد وعلى عقبه بعمرو، وكما قال امرؤ القيس: يِسِقطِ اللوى بينَ الدَّخول فَحَومَل

ومنها الفاء تكون جوابا للشرط كما يقال: إن تأتني فحسن جميل، وإن لم تأتني فالعذر مقبول، ومنه قوله تعالى: ﴿ والذين كفروا فَتَعْساً لَهُمْ ﴾ (١)، وقال صاحب كتاب الإيضاح: الفاء التي تجيء بعد النفي والأمر والنهي والاستفهام والعرض والتمني ينتصب بها الفعل، فمثال النَّفي: ما تأتيني فأعطيك، ومنه قوله تعالى: ﴿ وما مِنْ حِسابِكَ عَليهِمْ مِن شيء فَتَطُرُدَهُمْ فَتَكُونَ مِنَ الظَّالِين ﴾ (١).

ومثال آخر، كقولك: اثتني فأعرِفَ بك، ومثال النَّهي كقولك: لا تَنْقَطِعْ عنَّا فَنَجْفُوك.

⁽١) سورة محمد آية: ٨

⁽٢) سورة الأنعام آية: ٥٢

وفي القرآن: ﴿ ولا تَطْغُوا فيه فَيَحِلَّ عليكُمْ غَضَبي ﴾ (١)، ومثال الاستفهام كقولك: أما تأتينا فتُحَدِّثنا، ومثال العرض: ألا تنزِلُ عندنا فَتُصيبُ خَيراً، ومثال التمنِّي: ليتَلي مالا فَأُعطيكَ.

٤٧ – فصل في الكافات

- تقع الكاف في مخاطبة المذكّر مفتوحة، وفي مخاطبة المؤنَّث مكسورة، نحو قولك: لكَ ولَكِ. وتدخل في أول الإسم للتشبيه فتخفضه، نحو قولك: زيد كالأسد وهند كالقمر. قال الأخفش: قد تكون الكاف دالَّة على القرب والبعد، كما تقول: للشيء القريب منك: ذا وللشيء البعيد منك: ذاك.

وقد تكون الكاف زائدة كقوله عزَّ وجلَّ: ﴿ لَيسَ كَمِثْلِهِ شِيءٌ ﴾ (٢). وتكون للتّعجب كما يقال: ما رأيت كاليوم ولا جِلْدَ مُحَبَّأَةٍ.

٤٨ - فصل في اللامات

- اللام تقع زائدة في قولك: وإنَّما هو ذلك.

ومنها لام التأكيد، وإنّها يقال لهذه اللام لام الإبتداء نحو قوله عزّ وجلّ: ﴿ لأَنْتُمْ أَشَدُّ رَهْبَةً فِي صُدورِهِمْ مِنَ الله ﴾ (٣).

ومنها في خبر إنَّ نَحو قولك: إنَّ زيداً لقائم، وفي خبر الإبتداء، كما قال القائل: أُمُّ الحُلَــيسِ لَعَجـــوزٌ شَـــهْرَبَهْ

ومنها لام الاستغاثة (بالفتح) كقولك: يا للناس، فإذا أردت التعجب (فبالكسر). ومنها لام المُلك كقولك: هذه الدّار لزيد.

ولام المُلك كقوله تعالى: ﴿ إِنهَا نُطْعِمُكُمْ لِوَجْهِ اللهِ ﴾ (أ) أي من أجله. عن الكسائي. وكقوله عزّ وجلّ: ﴿ أَقِم الصلاةَ لِدُلُوكِ الشّمسِ إلى غَسَقِ اللّيلِ ﴾ (٥) أي عند دلوكها.

⁽١) سورة طه آية: ٨١

⁽٢) سورة الشوري آية: ١١

⁽٣) سورة الحشر آية: ١٣

⁽٤) سورة الإنسان آية: ٩

⁽٥) سورة الإسراء آية: ٧٨

ومنها لام (بَعْدَ)، كقوله ﷺ: (صوموا لِرُؤيتِهِ وأَفْطِروا لِرؤيته)(١).

ومنها لام التخصيص كقولك: الحمد لله، فهذه لام مختصَّة في الحقيقة بالله ومثلها قوله تعالى: ﴿ وَالْأُمْرِ يُومَئِذِ للهِ ﴾ (٢).

ومنها لام الوقت كقولهم: لِثَلاثٍ خَلُونَ من شهرِ كذا، أو لِأربع بَقينَ من كذا قال النَّابِغة:

تَوَهَّ ـــ تُ آيــاتٍ لهـا فعرفتهـا لِــسِتَّةِ أعــوام وذا العـام سـابعُ

ومنها لام التعجب كقوله: لله درُّهُ، ويقال: يا للعجب، معناه: يا قوم تعالوا إلى العجب، وقد تجتمع التي للنداء والتي للتعجب، كما قال الشاعر:

ألا يسا لَقَوْمِي لطَيْفِ الخيسالِ

ومنها لام الأمر، كما تقول: ليفعل كذا وليطلقُ كذا، وفي القرآن العزيز: ﴿ ثُمَّ لِيَقْضُوا تَفَتَّهُمْ وَلِيوفُوا نُذُورَهُمْ ﴾ (٣).

ومنها لام الجزاء كقوله عزَّ وجلَّ: ﴿ إِنَّا فَتَحْنا لَكَ فَتحاً مُبِينا لِيَغْفِرَ لَكَ اللهُ مَا تَقَدَّم من ذَنبِكَ وما تأخَّرَ ﴾ (*).

ومنها لام العاقبة، كما قال الله عزَّ وجلَّ: ﴿ فالتَقَطَهُ آلُ فِرعونَ لِيَكونَ لَهُمْ عدوًّا وَحَزَنا ﴾ (٥) وهم لم يلتقطوه لذلك، ولكن صارت العاقبة إليه. وقال سابق البربري:

ولِلموتِ تَغْدِرُو الوالداتُ سِخالهَا كيم لِخُدراب الدَّهرِ تُبنى المساكِنُ

⁽١) ذكره صاحب كشف الخفاء، وقال: ورد من طرق بألفاظ مختلفة؛ منها ما رواه الشيخان والنسائي عن أبي هريرة، والنسائي عن ابن عباس، والبيهقي عن البراء، وتمامه: «فإن غم عليكم فأكملوا عدة شعبان ثلاثين» وورد بألفاظ أخرى.

⁽٢) سورة الانفطار آية: ١٩

⁽٣) سورة الحج آية: ٢٩

⁽٤) سورة الفتح آية: ١،٢

⁽٥) سورة القصص آية: ٨

⁽٦) ذكره ابن هشام في المغني شاهدًا للاستعمال السابع عشر للام، وهو الصيرورة، وقال: وتسمى لام العاقبة، ولام المآل، ثم قال: وفي البيت إقامة الظاهر مقام المضمر، والأصل: كما لخرابها تبنى المنازل.

٤٩ – فصل في الميمات

- الميم تزاد في مِفعل ومَفعل ومُفاعلة وغيرها.

وتزاد في أواخر الأسماء للمبالغة، كما زيدت في زُرقم وسُتهُم وشدقم.

وقرأت في رساله الصاحب بن عباد، ولكن للتَّبَظْرم خفة. وفي (تبظرَم) زَعم غلام ثعلب أن البظر: الخاتم، وأن قولهم: (تبظرم) مشتق من ذلك وأحسبه حسب الميم تزاد في التصاريف، كما زيدت في زُرْقم وسُتْهُم.

• ٥- فصل في النونات

- النون تزاد أولى وثانية وثالثة ورابعة وخامسة وسادسة.

فالأولى: في نَعْثَل.

والثانية: في قولهم: ناقة عَنْسَل.

والثالثة: في قَلَنْسُوة.

والرابعة: في رَعْشَن.

والخامسة: في صَلَتان.

والسادسة: في زَعْفران.

وتكون في أول الفعل للجمع نحو: نُخرج، وفي آخر الفعل للجمع المذكر والمؤنث، نحو يخرجون ويخرجن، وعلامة للرفع في نحو، يخرجان، وفي قولك الرجلان (١).

وتقع في الجمع نحو مسلمون، وتكون في فعل المطاوعة، نحو كسرته فانكسر، وقلبته فانقلب.

وتكون للتأكيد مخففة ومثقَّلة في قولك: اضربنْ واضربنَّ. وتكون للمؤنث نحو تفعلينَ.

⁽١) قوله: «وفي قولك الرجلان»، نون المثنى وجمع المذكر السالم قالوا هي عوض عن التنوين في الاسم المفرد، أما علامة الرفع فهي الألف في المثنى، والواو في جمع المذكر السالم.

١٥- فصل في الهاءات

- الهاء تزاد في زائدة ومدركة وخارجة وطابخة.

وهاء الاستراحة، كما قال الله تعالى: ﴿ ما أغنى عنِّي ماليَهُ. هَلَكَ عنِّي سُلطانيهُ ﴾ (١). وهاء الوقف، على الأمر من وشى يَشى، ووقى يَقى، ووعى يَعى، نحو شِه وعِه وقِهُ.

وهاء الوقف، على الأمر من اهتدى واقتدى كها قال الله عزَّ وجلَّ: ﴿ فَبِهُداهُمُ اللهُ عَزَّ وجلَّ: ﴿ فَبِهُداهُمُ التَّبَدِهُ ﴾ (٢).

وهاء التأنيث، نحو قاعدة وصائمة.

وهاء الجمع، نحو ذُكورة وحِجارة وفُهودة وصُقورة وعُمومة وخُثوله وصِبيه وغِلمة وبررة وفجَرَة وكَتَبه وفَسَقَه وكفَرة وولاة ورعاة وقضاة وجبابرة وأكاسرة وقياصرة وجحاجِحة وتَبابعَة.

ومنها هاء المبالغة، وهي الهاء الداخلة على صفات المذكّر نحو قولك: رجل علّامة، ونسَّبة وداهية وباقِعَة. ولا يجوز أن تدخل هذه الهاء في صفة من صفات الله عزَّ وجلّ بحال وإن كان المراد بها المبالغة في الصفة.

ومنها الهاء الداخلة على صفات الفاعل لكثرة ذلك الفعل منه، ويقال لها هاء الكثرة، نحو قولهم نُكْحَةَ وطُلْقَةَ وضُحْكَةَ ولَمُنَةَ وسُخْرَةَ وفي كتاب الله: ﴿ ويلٌ لِكُلِّ هُمَزَةٍ لُمَزَةٍ ﴾ (٣) أى لكل عَيَّبَة مُغتابَة.

ومنها الهاء في صفة المفعول به، لكثرة ذلك الفعل عليه، كقولهم: رجل ضُحكة ولُعنة وسُخرَة وهُتكَة.

ومنها هاء الحال في قولهم: فلان حسن الرَّكْبة والمشية والعِمَّة.

وهاء المرة كقولك: دخلت دخلة وخرجت خرجة. وفي كتاب الله عزّ وجلّ: ﴿ وَفَعَلَتَ فَعْلَتَكَ التَّى فَعَلَتَ ﴾ (٤).

⁽١) سورة الحاقة آية: ٢٩، ٢٨

⁽٢) سورة الأنعام آية: ٩٠

⁽٣) سورة الهمزة آية: ١.

⁽٤) سورة الشعراء آية: ١٩

٢٥- فصل الواوات

- لا تكون الواو زائدة في الأول وقد تزاد في الثانية نحو كوثر وثالثة نحو جَرْوَل ورابعة نحو قَرْنُوة وخامسة نحو قَمَحْدُوة.

ومن الواوات واو النسق وهو العطف كقولك: رأيت زيدا وعمرا.

وواو العلامة للرفع، كقولك: أخوك والمسلمون.

والواو التي في قولك: لا تأكل السمك وتشرب اللبن، وقول الشاعر:

لا تَنْهَ عَنْ خُلُقٍ وتأتيَ مِثْلَهُ

وفي القرآن العزيز: ﴿ ولا تلبسوا الحقَّ بالباطل وتَكتُموا الحَقَّ وأنتُمْ تَعْلَمون ﴾ (١) ومنها واو القَسَم في قوله تعالى: ﴿ والنَّجم إذا هوى ﴾ (١) ﴿ والشَّمْس وضُحاها ﴾ (٤).

ومنها واو الحال كقولك: جاءني فلان وهو يبكي، أي في حال بكائه، وفي القرآن: ﴿ تَوَلَّوا واْعْيُنُهُمْ تَفيضُ مِنَ الدَّمع حَزَناً أَلا يَجِدوا ما يُنْفِقونَ ﴾ (٥).

ومنها واو رُبُّ كقول رؤبةً:

وقاتِمُ الأعماقِ خاوي المُخْتَرَقْ

أي وربَّ قائم الأعماق.

ومنها الواو بعنى مع، كقولك: استوى الماء والخشبة. أي مع الخشبة،ولو تُرِكَتْ وفصيلها لرضعها، أي مع فصيلها.

ومنها واو الصلة، كقوله تعالى: ﴿ إِلَّا وَهَا كِتَابٌ مَعْلُومٌ ﴾ (٦)

⁽١) سورة البقرة آية: ٤٢

⁽٢) سورة النجم آية: ١

⁽٣) سورة البروج آية: ١

⁽٤) سورة الشمس آية: ١

⁽٥) سورة التوبة آية: ٩٢

⁽٦) سورة الحجر آية: ٤

ومنها الواو بمعنى إذ، كقوله عزَّ وجلَّ: ﴿ وطائِفَةٌ قد أَهَمَّتُهُمْ أَنْفُسَهُمْ ﴾ (١) يريد إذ طائفة، كها تقول: جئتُ وزيد راكب، تريد: إذ زيد راكب.

ومنها واو الثمانية، كقولك: واحد إثنان ثلاثة أربعة خمسة ستة سبعة وثمانية. وفي القرآن: ﴿ سيقولون ثلاثة رابعُهُم كَلَبُهُم ويقولون خَمسةٌ سادِسُهُم كَلَبُهُم رَجماً بالغيبِ ويقولون سَبعة وثامِنُهُمْ كَلَبُهُمْ ﴾ (٢) وكما قال تعالى في ذكر جهنَّم: ﴿ حتَّى إذا جاؤوها فُتِحَتْ أَبُوابُها ﴾ (٣) بلا واو، لأنَّ أبوابها سبعة. ولما ذكر الجنَّة قال: ﴿ حتى إذا جاؤوها وفُتِحَتْ أبوابُها وقال لهم خَزَنَتُها ﴾ (٤) فألحق بها الواو، لأنَّ أبوابها ثمانية وواو الثمانية (٥) مستعملة في كلام العرب.

٣٥- فصل مجمل في وقوع بعض حروف المعنى مواقع بعض

-(أم): تقع موقع بل، كها قال عزّ وجلّ: ﴿ أَم يقولُونَ شَاعِرٌ ﴾ (٦) أي بل يقولُون شَاعِر. وقال سيبويه: أم تأتي بمعنى الاستفهام، كقوله تعالى: ﴿ أَم تريدُونَ أَن تَسَأَلُوا رَسُولُكُم ﴾ (٧) والله أعلم.

(أو): تأتي بمعنى واو العطف كها قال تعالى: ﴿ ولا تُطِعْ منهم آثِها أو كَفورا ﴾ (^) أي آثها وكفورا. وبمعنى بل كها قال تبارك وتعالى: ﴿ وأرسلناهُ إلى مِائةِ أَلْفِ أو يَزيدون ﴾ (٩) أي بل يزيدون.

⁽١) سورة آل عمران آية: ١٥٤

⁽٢) سورة الكهف آية: ٢٢

⁽٣) سورة الزمر آية: ٧١

⁽٤) سورة الزمر آية: ٧٣

⁽٥) ذكرها جماعة من الأدباء كالحريري، ومن النحويين الضعفاء كابن خالويه، ومن المفسرين كالثعلبي، وقال ابن هشام: وقيل: هي في ذلك لعطف جملة (انظر المغني – حرف الواو).

⁽٦) سورة الطور آية: ٣٠

⁽٧) سورة البقرة آية: ١٠٨

⁽٨) سورة الإنسان آية: ٢٤

⁽٩) سورة الصافات آية: ١٤٧

وبمعنى إلى، كما قال امرؤ القيس:

فقلت لله لا تَبْكِ عَيْنُكَ إِنَّهَا فَحُاوِلُ مُلكا أُو تَمَوتَ فَتُعدرا

وبمعنى حتى كما قال الراجز:

ضَرباً وطَعناً أو نموتَ الأعْجَلُ

أي حتى يموت.

(أَنَّ): بمعنى لعلَّ، كها قال عزَّ وجلَّ: ﴿ وَمَا يُشْعِرُكُمْ أَنَّهَا إِذَا جَاءَتُ لَا يُؤْمِنُونَ ﴾ (١) والمعنى: لعلها إذا جاءت. والله أعلم.

(إن - الخفيفة): بمعنى لقد، كما قال تعالى: ﴿ إِنْ كَنَّا عِن عِبادَتِكُمْ لَغَافِلِينَ ﴾ (٢)، أي ولقد كنا.

(إلى): بمعنى مع، كما قال تعالى: ﴿ مَنْ أَنْصارِي إلى الله؟ ﴾ (٣) أي مع الله، وكما قال: ﴿ وَلاَ تَأْكُلُوا أَمُوالُهُم إلى أموالِكُم ﴾ (٤)، أي مع أموالكم، وكما قال عزّ ذكره: ﴿ فاغسِلُوا وَجُوهَكُمْ وأَيديكُم إلى المرافقِ ﴾ (٥) أي مع المرافق.

(إلا) بمعنى بل، كما قال عزّ وجلَّ: ﴿ طَهَ مَا أَنْزَلْنَا عَلَيْكَ القرآنَ لِتَشْقَى إِلَا تَذْكِرَةً لَمِنْ يَخْشَى ﴾ (٢) والمعنى بل تذكرة لمن يخشى، والله أعلم. وكما قال عزّ وجلَّ: ﴿ فَبَشِّرْهُمْ بِعَذَابِ أَلْيَم إِلَا الذَينَ آمَنُوا وعمِلُوا الصَّالِحِاتِ فَلَهُمْ أُجرٌ عَيْرُ مَمْنُون ﴾ (٧) معناه: بل الذين آمنوا وعملوا الصالحات.

(إلا): بمعنى لكن، كما قال الله عزّ ذكره: ﴿ لَسْتُ عَلَيكُم بِمُسَيطِرْ * إلا مَنْ تَوَلَى وكفر، وقيل في معنى قول الشاعر:

⁽١) سورة الأنعام آية: ١٠٩

⁽٢) سورة آل عمران آية: ١٣٩

⁽٣) سورة يونس آية: ٢٩

⁽٤) سورة آل عمران آية: ٥٢

⁽٥) سورة المائدة آية: ٦

⁽٦) سورة طه آية: ٣،١

⁽٧) سورة الانشقاق آية: ٢٤، ٢٥

⁽٨) سورة الغاشية آية: ٢٢، ٢٣

وبَلَـــدَةٍ لِـــيسَ بهــا أنــيسُ إلا اليَعـــافِرُ وإلا العـــيسُ

أي ولكن اليعافر، على مذهب من ينكر الاستثناء من غير الجنس.

(إذ): بمعنى إذا كما قال عزَّ وجلَّ: ﴿ ولنو ترى إذ فُزِعوا فلا فوْتَ ﴾ (١) ومعناه: إذا فَزِعوا، وقال عزّ وجلَّ: ﴿ وإذ قال الله يا عيسى، لأن إذا وقال عزّ وجلَّ: ﴿ وإذ قال الله يا عيسى، لأن إذا وإذ بمعنى واحد في بعض المواضع، كما قال الراجز:

ثـــمَّ جـــزاه الله عنــي إذا جــزى جَنَّـاتِ عَــدْنٍ في العـــلاليِّ العُــلى

والمعنى إذا جزى، لأنه لم يقع بعد. فأما قوله عزَّ وجلّ: ﴿ ولو ترى إذ وُقِفوا على النَّارِ فَقَالُوا يَا لَيْتنا نُرَدُّ ﴾ (٣) فترى: مستقبل، وإذ للماضي، وإنها قال كذلك لأن الشيء كائن وإن لم يكن بعد، وهو عند الله قد كان لأن علمه به سابق وقضاؤه نافذ فهو لا محالة كائن.

(أنتَّ): بمعنى كيف كها قال تعالى: ﴿ أَنَّى يُحيي هذه اللهُ بعد موتها ﴾ (أ) أي كيف يحيي وكها قال سبحانه عن حكاية مريم: ﴿ أنى يكون لي ولدٌ ولمُ يَمْسَسْني بَشَرٌ ﴾ (٥) أي كيف يكون.

(أَيَّان): بمعنى متى، كقول الله سبحانه: ﴿ وما يَشْعُرُونَ أَيَّانَ يُبْعَثُون ﴾ (٢) أي متى. وقال بعض أهل العربية: أصلها أي أوان، فحذفت الهمزة وجعلت الكلمتان كلمة واحدة، كقولهم: أيش، وأصله: أي شيء.

(بل): بمعنى إنَّ كقوله تعالى: ﴿ ص والقرآن ذي الذكر بلِ الذين كفروا في عِزَّةٍ وشِقاق ﴾ (٢) معناه إنَّ الذين كفروا في عزَّة وشقاق لأن القسم لابدَّ له من جواب.

(بَعْد): بمعنى مع، يقال: فلان كريم وهو بَعْدَ هذا أديب، أي مع هذا ويَتَأُول قول الله

⁽١) سورة سبأ آية: ١٥

⁽٢) سورة المائدة آية: ١١٦

⁽٣) سورة الأنعام آية: ٢٧

⁽٤) سورة البقرة آية: ٢٥٩

⁽٥) سورة آل عمران آية: ٤٧

⁽٦) سورة النمل آية: ٦٥

⁽٧) سورة ص آية: ١، ٢

عزَّ وجلَّ: ﴿ عُتُلِ بَعْدَ ذلِكَ زَنيم ﴾(١) أي مع ذلك، والله أعلم.

(ثم): بمعنى واو العطف، كما قال تعالى: ﴿ فَإِلَيْنَا مَرْجِعُهُمْ ثُمَّ اللَّهُ شَهِيدٌ عَلَى مَا يَفْعَلُونَ.

(عن): بمعنى بعد، كما قال امرؤ القيس:

نَوْومُ الضُّحي لم تَنْطِقْ عن تَفَضُّلِ

أي بعد تفضل.

(كَأَيِّنْ): بمعنى كم، فيها لغتان بالهمزة والتشديد وبالتخفيف، قال جلَّ وعلا: ﴿ وَكَأَيِّنَ مِن قرية عَتَ عِن أَمْرِ رَبِّهَا وَرُسُلِهِ ﴾ (٣) أي وكم من قرية عتت عن أمر ربها ورسله.

(لو): بمعنى إنِ الخفيفة، قال الفرَّاء: (لو) تقوم وقام إنِ الخفيفة كها قال عزَّ وجلَّ: ﴿ لِيُظْهِرَهُ عَلَى الدِّينِ كُلِّهِ ولو كَرِهَ المُشْرِكون ﴾ (٤) ولولا أنها بمعنى إنْ لاقتضت جوابا، لأن لو لا بدَّ لها من جواب ظاهر أو مضمون مضمر، كقوله تعالى: ﴿ ولو نَزَّلْنا عَليكَ كِتاباً في قِرطاسِ فَلَمَسوهُ بأيديهِمْ لَقال الذينَ كَفَروا إن هذا إلا سِحْرٌ مُبينٌ ﴾ (٥).

رُلُولا): بمعنى هُلًا، كقوله عزّ وجلَّ: ﴿ فلُولَا إِذْ جَاءَهُم بِأَسُنَا تَضَرَّعُوا ﴾ (٦) أي فهلَّ، وقوله تعالى: ﴿ لُو مَا تَأْتَيْنَا بِالمَلائكة إِن كُنْتَ مِنَ الصَّادِقِينَ ﴾ (٧) أي هل تأتينا؟ وما زيادة وصلة.

(لما): بمعنى لم لا تدخل إلا على المستقبل، كما تقول: جئتُ ولما يجيء زيد وكما قال عزَّ ذِكره: ﴿ كُلًّا لَمَا يَقضِ ما ذِكره: ﴿ بَلَ لَمَّا يَدُوقُوا عَذَابِ ﴾ (^) أي لم يذوقوا، وكما قال عزّ ذكره: ﴿ كَلًّا لَمَّا يَقْضِ ما

⁽١) سورة القلم آية: ١٣

⁽٢) سورة يونس آية: ٤٦

⁽٣) سورة الطلاق آية: ٨

⁽٤) سورة الصف آية: ٩

⁽٥) سورة الأنعام آية: ٧

⁽٢) سورة الأنعام آية: ٤٣

⁽٧) سورة الحجر آية: ٧

⁽A) سورة ص آية: ٨

أَمَرَهُ ﴾ (١) أي لم يقضِ.

فأمَّا لمَّا التي للزمان، فتكون للماضي نحو: قصدتُكَ لمَّا ورد فلان.

(لا): بمعنى لم كقوله عزَّ اسمه: ﴿ فلا صَدَّقَ ولا صَلَّى ﴾ (٢) أي لم يصدِّق ولم يُصلِّ. وينشد:

إِن تَغْفِ رِ اللهُ مَّ تَغْفِ رِ جَمَّ اللهُ وَأَيُّ عَبِ لِي كَا لاَ اللهِ الذنب.

(لَدُن): بمعنى عند، كقوله تعالى: ﴿ قد بَلَغْتَ مِنْ لَدُنِّي عُذْرا ﴾ (٣) أي من عندي. وكقوله عزَّ وجلَّ: ﴿ وأَلْفَيا سَيِّدَها لَدى البابِ ﴾ (٤) أي عند الباب.

(ليسَ): بمعنى لا، تقول العرب: ضربت زيدا ليس عمرا، أي لا عمرا، وكما قال لبيد: إنَّما ؟؟زيُّ الفتى ليسَ الجَمَلْ

أي لا الجمل.

(لعل): بمعنى كي، كما قال تعالى: ﴿ وَأَنْهَاراً وَسُبُلاً لَعَلَّكُمْ مَهْتَدُون ﴾ (٥) يريد كي تهتدوا.

(ما): بمعنى مَنْ، كقوله تعالى: ﴿ وَمَا خَلَقَ اللَّذَكَرَ وَالأَنْثَى ﴾ (٢) أي وَمَن خَلَق، وكذلك قوله تعالى: ﴿ وَالسَّمَاء وَمَا بَنَاهَا ﴾ (٧) إلى قوله: ﴿ وَنَفْسٍ وَ مَا سَوَّاهَا ﴾ (٨): أي وَمَن سَوَّاهَا، وأهل مكة يقولون إذا سمعوا صوت الرَّعد: سبحان ما سبحت له الرَّعد، أي من سبحت له الرعد.

⁽١) سورة عبس آية: ٢٣

⁽٢) سورة القيامة آية: ٣١

⁽٣) سورة الكهف آية: ٧٦

⁽٤) سورة يوسف آية: ٢٥

⁽٥) سورة النحل آية: ١٥

⁽٦) سورة الليل آية: ٣

⁽٧) سورة الشمس آية: ٥

⁽٨) سورة الشمس آية: ٧

(في): بمعنى على قال تعالى: ﴿ ولأُصَلِّبَنَّكُمْ فِي جُذُوعِ النَّخْلِ ﴾(١) لأنَّ الجذع للمصلوب بمنزلة القبر للمقبور. وينشد:

هُمُ صَلَّبُوا العَبديَّ في جِنْعِ نَخْلَةٍ في الاعَطَستُ شيبانُ إلا بِأجدَعا

(مِنْ): بمعنى على، قال تعالى: ﴿ وَنَصَرْناهُ مِنَ القَومِ الذينَ كَذَّبوا بِآياتنا ﴾ (٢) أي على قوم.

(حتى): بمعنى إلى، كما قال تعالى: ﴿ سَلامٌ هي حتى مَطْلَعِ الفَجْرِ ﴾ (٣).

٤ ٥- فصل في الأثنين ينسب الفعل إليهما وهو لأحدهما

- وقد تقدم في بعض الفصول ما يقاربه، قال الله تعالى: ﴿ فَلَيّا بَلَغا مَجْمَعَ بَيْنِهِما نِسيا حُومَهُما ﴾ (*) وكان النسيان من أحدهما لأنه قال: ﴿ فإني نسيت الحوت وما أنسانيهُ إلا الشّيطانُ ﴾ (*) وقال تعالى: ﴿ مَرَجَ البَحْرين يَلْتَقيانِ ﴾ (*) أي كلاهما يجتمعان، وأحدهما عذب والآخر ملح: ﴿ وبينهما بَرْزَخٌ ﴾ (٧) أي حاجز، ثم قال: ﴿ يَخُرُجُ مِنْهُما اللؤلؤ والمرْجانُ ﴾ (٨) وإنها يخرج من الملح لا من العذب.

• • صل في إقامة الإنسان مقام من يشبهه وينوب منابه

- من سنن العرب أن تفعل ذلك، فتقول: زيد عمرو، أي كأنه هو، أو يقوم مقامه ويسد مسده. وتقول أبو يوسف أبو حنيفة، أي في الفقه، والبحتري أبو تمام، أي في الشعر، وفي القرآن: ﴿ وأزواجه أمَّها يُهُمْ ﴾ (٩) أي هنَّ مثلهن في التحريم، وليس المراد أنهنَّ والدات،

⁽١)سورة طه آية: ٧١

⁽٢)سورة الأنبياء آية: ٧٧

⁽٣)سورة القدر آية: ٥

⁽٤)سورة الكهف آية: ٦١

⁽٥)سورة الكهف آية: ٦٣

⁽٦)سورة الرحمن آية: ١٩

⁽٧)سورة الرحمن آية: ٢٠

⁽٨)سورة الرحمن آية: ٢٢

⁽٩)سورة الأحزاب آية: ٦

إذ جاء في آيةٍ أخرى: ﴿ إِنْ أُمُّهَا ثُهُمْ إِلَّا اللَّائِي وَلَدْنَهُم ﴾(١) ، فنفي أن تكون الأم غير الوالدة.

٥٦ فصل في إضافة الفعل إلى ما ليس بفاعل على الحقيقة

- من سنن العرب أن تعرب عن الجماد بفعل الإنسان، كما قال الراجز: امتَلَا الحَوضُ وقال قَطْني (٢)

وليس هناك قول، وكما قال الشَّماخ:

كأني كسوتُ الرَّحلَ أَحْقَبَ سَهْوَقا أطاع له مِسنْ رامَتَ بِن حَسديقُ

فجعل الحديق مطيعا لهذا العير لما تمكن من رعيه، والحديق لا طاعة له ولا معصية، وفي كتاب الله عزَّ وجلَّ: ﴿ فَوَجَدا فيها جِداراً يُريدُ أَنْ يَنْقَضَّ ﴾ (٣) ، ولا إرادة للجدار، ولكنه من توسع العرب في المجاز والاستعارة، قال الصُّوليِّ: ما رأيت أحداً أشَدَّ بَذَخا بالكفر من أبي فراس، ولا أكثر إظهارا له منه ولا أدوم تعبثا بالقرآن قال يوما ونحن في دار الوزير أبي العباس أحمد بن الحسين ننتظر مجيئه: هل تعرف للعرب إرادة لغير مميز؟ فقلت: إن العرب تعبر عن الجهادات بقول ولا قول لها، كها قال الشاعر:

امستلأ الحسوضُ وقسال قَطْنسي

وليس ثمَّ قول، قال: لم أرد هذا، وإنها أريد في اللغة إرادة لغير مميز، وإنها عرّض بقوله عزّ وجلّ: ﴿ فوجدا فيها جِدارا يريد أن ينْقَضَّ فأقامَهُ ﴾ فأيَّدني الله عزَّ وجلَّ بأن تذكرت قول الراعى:

في مَهْمَ هِ فُلِقَ تُ بِ فِ هاماتُ اللهُ اللهُ عَلَى الفُ وسِ إذا أرَدْنَ نصولا

فكأني ألقمته الحجر، وسُرَّ بذلك من كان صحيح النيَّة، وسود الله وجه أبي فراس.

والعرب تسمي التهيؤ للفعل والاحتياج إليه إرادة. قال أبو محمد اليزيدي: كنت

⁽١) سورة المجادلة آية: ٢

⁽٢) انظر اللسان قطط، وذكره دون عزو دليلًا على أن «قطني» موضوعة لا زيادة فيها كحسبي، وإنها دخلت النون ليسلم السكون الذي يبني الاسم عليه.

⁽٣) سورة الكهف آية: ٧٧

والكسائي عند العباس بن الحسن العَلَوي فجاء غلام له وقال يا مولاي، كنت عند فلان فإذا هو يريد أن يموت، فضحكنا، فقال ممَّ ضحكتما؟ قلنا من قوله: يريد أن يموت، وهل يريد الإنسان أن يموت؟ فقال العباس: قد قال الله تعالى: ﴿ فوجَدا فيها جِداراً يريد أن يَنْقَضَّ فأقامَهُ ﴾، وإنها هذا مكان يكاد. فَتَنَبَّهنا. والله أعلم.

٥٧ - فصل في المجاز

- قال الجاحظ:

للعرب إقدام على الكلام، ثقة بفهم المخاطب من أصحابهم عنهم، كما جوَّزوا قوله: أكله الأسود،وإنَّما يذهبون إلى النَّهْشِ واللذع والعضِّ، وأكل المال، وإنَّما يذهبون إلى الإفناء، كما قال الله عزَّ وجلَّ: ﴿ إِنَّ الذينَ يَأْكُلُونَ أَمُوالَ اليَتَامَى ظُلُمًا إِنَّمَا يَأْكُلُونَ فِي بُطُونِهِمْ ناراً وسَيَصْلُونَ سَعِيراً ﴾ (١).

ولعلَّهم شربوا بتلك الأموال الأنبذة، ولبسوا الحلل، وركبوا الهماليج (٢)، ولم ينفقوا منها درهما في سبيل الله، إنها أُكِلَ.

وجَوَّزوا: أَكَلَتْهُ النَّارِ، وإنَّما أُبطلت عينه.

وجوَّزوا أيضاً أن يقولوا: ذُقت، لما ليس يُطعم، وهو قول الرجل إذا بالغ في عقوبة عبده: ذُق، وكيف ذقته؟ أي وجدت طعمه. قال الله عزِّ وجلّ: ﴿ ذُقْ إِنَّكَ أَنتَ العَزيزُ الكَريمُ ﴾ (٣) وقال عزَّ من قائل: ﴿ فأذاقها اللهُ لِباسَ الجُوعِ والخَوفِ بِما كانوا يَصْنَعون ﴾ (٤) وقال تعالى: ﴿ فَذَاقُوا وَبالَ أَمْرِهِمْ ﴾ (٥).

ثم قالوا: طَعِمتَ، لغير الطعام، كما قال المَرجيُّ:

فإن شئتُ حَرَّمُتُ النساء سِواكُمُ وإن شِئتُ لم أطْعَم نُقاخاً ولا بَردا

⁽١) سورة النساء آية: ١٠

⁽٢) الهماليج: جمع هملاج، وهو ما ذلل، وسلس قياده من البراذين، والحسن السير في سرعة وبخترة.

⁽٣) سورة الدخان آية: ٤٩

⁽٤) سورة النحل آية: ١١٢

⁽٥) سورة التغابن آية: ٥

قال الله تعالى: ﴿ فَمَن شَرِبَ مِنه فَليسَ منّي ومن لم يَطْعَمهُ فإنّهُ منّي ﴾ (١) يريد: ومن لم يذق طعمه. ولما قال خالد بن عبد الله في هزيمة له: أطْعِموني ماء، قال الشاعر: بَــلَّ الــسَّراويلَ مِــنْ خَــوفٍ ومِــنْ دَهَــشٍ واســـتَطْعَمَ المــاء لمــا جَـــدَّ في الهَـــرَبِ

فبلغ ذلك الحجاج، فقال: ما أيسر ما تَعَلَّق فيه يا ابن أخي، أليس الله تعالى يقول: ﴿ فَمَن شَرِب منه فليس منِّي ومن لم يَطعَمهُ فإنَّهُ منِّي ﴾.

قال الجاحظ: في قوله تعالى: ﴿ إِنَّ الله لا يَسْتَحْيِي أَنْ يَضْرِبَ مَثَلا ما بَعوضَةً فها فوقها ﴾ (٢) يريد فها دونها، وهو كقول القائل: فلان أسفل الناس، فتقول: وفوق ذلك، تضع قولك (فوق) مكان قولهم: هو شرٌ من ذلك. وقال الفَرَّاء: فها فوقها في الصِّغَر، والله أعلم. قال الله رد: من الآيات التي ربها يَغْلَط في مجازها النحويون قول الله تعالى: ﴿ فَمَنْ شَهِدَ مِنْكُمُ الشَّهْرَ فَلِيَصُمْهُ ﴾ (٣) والشهر لا يغيب عن أحد. ومجاز الآية: فمن كان منكم شاهد بلدة في الشهر فليصمه، والتقدير: فمن كان شاهدا في شهر رمضان فليصمه، ونصب (الشهر) للظرف، لا نصب المفعول.

٥٨ فصل في إقامة وصف الشيء مقام اسمه^(٤)

- كما قال الله عزَّ وجلَّ: ﴿ وَمَمَلْناهُ على ذاتِ أَلُواحٍ وَدُسُرٍ ﴾ (٥) يعني السفينة، فوضع صفتها موضع تسميتها.

وقال تعالى: ﴿ إِذْ عُرِضَ عليه بالعَشِيِّ الصَّفِناتِ الجِيادُ ﴾ (١) يعني الخيل.

وقال بعض المتقدِّمين:

سائتُ قُتَيْكَ قُتَيْكَ أُعِيهِ اصَحْبَهُ فِي السَّوْعِ: هل رَكِبَ الأَغَسَّ الأَشْفَرا؟

⁽١) سورة البقرة آية: ٢٤٩

⁽٢) سورة البقرة آية: ٢٠٦

⁽٣) سورة البقرة آية: ١٨٥

⁽٤) وهو ما يطلق عليه: الكناية عن موصوف.

⁽٥)سورة القمر آية: ١٣

⁽٦) سورة ص آية: ٣١

يعني هل قُتِل، والأغرُّ الأشقرُ: وصف الدَّم فأقامه مقام اسمه.

وقال بعض المحدِّثين:

شِ مْتُ بَرْقَ السوزير فانه لَ حتى لم أجِ لَ مَهْرَب أَ إلى الإغسدام فك أَ فِي مُن الله عَلَى المُ المعامي فك أنّي وقسد تقساصَرَ بساعي خسابِطٌ في عُبسابِ أخسضَرَ طسامي

يعني: البحر.

وقال الحجاج لإبن القَبَعْثَرَى: لأَحْمِلَنَك على الأدهم، يعني القيدَ، فتجاهل عليه، وقال: مِثْلُ الأمير يحمل على الأدهم والأشهب.

٩ ٥ - فصل في إضافة الشيء إلى الله جل وعلا

- العرب تُضيف بعض الأشياء إلى الله عزَّ ذكره وإن كانت كلها له. فتقول: بيت الله وظِلُّ الله وناقَةُ الله.

قال الجاحظ: كل شيء أضافه الله إلى نفسه فقد عظَّم شأنه، وفخَّم أمره، وقد فعل ذلك بالنار، فقال: ﴿ نَارُ الله الموقَدةُ ﴾(١).

ويُروى أنَّ النبي ﷺ قال لعتيبة بن أبي لهب: أكلَكَ كَلْبُ الله، فأكله الأسد (٢)، ففي هذا الخبر فائدتان، إحداهما أنه ثَبَتَ بذلك أن الأسد كلب، والثانية أن الله تعالى لا يضافُ إليه إلا العظيم من الأشياء في الخير والشر، أما الخير فكقولهم: أرضُ الله، وخليل الله، وزوَّار الله، وأما الشرّ فكقولهم: دَعْهُ في لَعنةِ الله وسَخَطِهِ وأليم عذابهِ وإلى نارِ الله وحرِّ سَقَرِه.

• ٦- فصل في تسمية العرب أبناءها بالشَّنيع من الأسماء

- هي من سنن العرب، إذ تُسَمَّى أبناءها بِحَجَر، وكلب، ونَمِر، وذئب، وأسد، وما أشبهها، وكان بعضهم إذا وُلدَ لأحدهم ولد سمَّاه بها يراه ويسمعه، مما يتفاءل به، فإن رأى حجرا أو سمعه، تأوَّل فيه الشدَّة والصَّلابة، والصَّبر والبقاء، وإن رأى كلبا تأوَّل فيه الحراسة

⁽١) سورة الهمزة آية: ٦

⁽٢) الذي ذكره الأمام الدميري في موسوعته: أنه ﷺ دعا على عتبة بن أبي لهب بقوله: «اللهم سلط عليه كلبًا من كلابك» فأكله الأسد. وقال: رواه الحاكم من حديث أبي نوفل عن أبيه، وقال: صحيح الإسناد.

والألفة وبُعْدَ الصوت، وإن رأى نَمِرا تأوَّل فيه المَنعة والقِّيَه والشكاسة، وإن رأى ذئباً تأوَّل فيه المهابة والقُدْرَةَ والحِشْمةَ.

وقال بعضُ الشُّعوبيَّة لإبن الكلبي: لمَ سَمَّت العرب أبناءها بكلب وأوس وأسد وما شاكلها: وسمَّت عبيدها بيُسر وسَعد ويُمن؟ فقال وأحسن: لأنها سَمت أبناءها لأعدائها، وسمت عبيدها لأنفسها.

ثم نبتدئ بأبنية الأفعال، فنقول:

٦١- فصل في أبنية الأفعال

- في الأكثر الأغلب:

١ – (فعل) يكون بمعنى التكثير، كقوله عزَّ وجلَّ: ﴿ وعَلَّقَتِ الأَبُوابَ ﴾ (١). وقوله: ﴿ يُذَبِّحُونَ أَبِنَاءَكُمْ ﴾ (٢).

وفعَّل: يكون بمعنى أفعل، نحو خَبَّرَ وأُخْبَرَ، وكَرَّمَ وأَكْرَمَ، ونزَّلَ وأَنْزَلَ. ويكون مضادا له نحو أفرط إذا جاوزَ الحدَّ، وفَرَّط إذا قصَّر. قال الشاعر:

لا خَــــيْرَ فِي الإفْـــراطِ والتَّفــريطِ كِلاهُمـا عِنــدي مــن التَّخلــيطِ

وقلت في كتاب المبهج: إياك والإفراط الممل والتفريط المُخلّ. ويكون فَعَّلَ بنية لا لمعنى، نحو كلَّمَ.

ويكون بمعنى نسب، نحو ظلمهُ: إذا نسبه إلى الظُّلم، وجهَّلهُ: إذا نسبهُ إلى الجهل.

٢- (أَفْعَل) يكون بمعنى فَعَل، نحو أَسْقَى وسَقَى، وأَعْخَضَهُ الودَّ ومَحَضَهُ، وقد يتضادَّان نحو نَشَطَ العُقْدَة، إذا شَدَّها، وأنشَطَها إذا حَلَّها.

٣- (فاعَلَ) یکون بین اثنین نحو ضارَبَهُ، وبارَزَهُ وخاصَمَهُ وحارَبَهُ وقاتَلَهُ. ویکون بمعنی فعَل کقوله تعالى: ﴿ قاتَلَهُمُ اللهُ ﴾ (٣) أي قَتَلَهُم، وسافرَ الرَّجل ویکون بمعنی فعَّل

⁽١) سورة يوسف آية: ٢٣

⁽٢) سورة البقرة آية: ٤٩

⁽٣) سورة التوبة آية: ٣٠

نحو ضاعفَ الشيء وضَعَّفَهُ.

٤- (تَفاعَلَ) يكون بين اثنين وبين الجهاعة نحو تَجَادَلا وتَنَاظَرا وتَحاكها. ويكون من واحد نحو تَراءَى لهُ.

ويكون بمعنى أظهَرَ نحو تغافَلَ وتَجاهَلَ وتَمَارَضَ وتَساكَرَ إذا أظهرَ غفلةً وجَهلا ومَرَضاً وسكُراً، وليس بغافل ولا جاهل ولا مريض ولا سَكران.

٥- (تَفَعَّلَ) يكون بمعنى فَعَّلَ نحو تَخَلَّصَهُ إذا خَلَّصَهُ كما قال الشاعر:

تَخَلَّ صَني مـــن غَفْلَـــةِ الغَـــيِّ مُـــنْعِماً وكنـــتُ زمانـــاً في ضَـــــان إســــارِهِ وكما قال عمرو بن كلثوم:

مَ اللَّهُ اللَّاللَّا الللَّا

ويكون بمعنى التَّكَلُّف نحو تَشَّجَّعَ وتَجَلَّدَ وتَحَلَّمَ. ويكون لأخذ الشيء نحو تأدَّبَ وتَفَقَّهَ وتَعَلَّمَ.

ويكون تَفَعَّلَ بمعنى افتَعَلَ نحو تَعْلَمْ بمعنى اعْلَم كما قال القطامي: تَعَلَّم حَمَّ أَنَّ بعْ لَمَ الْقِلِم عَلَى اللهُ مَا اللهُ الله

٦- (استَفْعَلَ) يكون بمعنى التَّكلُّف نحو استَعْظَمَ أي تَعَظَّمَ، واستَكْبَرَ أي تَكَبَّرَ، ويكون استفعَلَ بمعنى الاستدعاء والطلب نحو استَطْعَمَ واستَسْقى واسْتَوْهَبَ. ويكون بمعنى فَعَلَ نحو اسْتَقَرَّ أي أقرَّ.

ويكون بمعنى صار نحو اسْتَنْوَقَ الجَمَلُ، واستَنْسَرَ البُغاثُ، وقد تقدم في باب السينات.

٧- (افْتَعَلَ) يكون بمعنى فَعَلَ نحو اشْتَوى أي شوى، واقْتَنى أي قَنى، واكْتَسَبَ أي كَسَبَ.
 كَسَبَ. ويكون لحدوث صفة نحو افْتَقَرَ وافْتَـتَنَ.

٨- وأما (انْفَعَلَ) فهو فعلُ المطاوعة نحو كَسَرْتُهُ فانكسر، وجَبَرَتُهُ فانجَبَر، وقلبته فانقلب، وقد تقدم له ذكر في باب النونات.

٣٦٠ فصل في أبنية دالة على معان في الأغلب الأكثر وقد تختلف

- ما كان على (فَعَلانٍ) دلَّ على الحركة والإضطراب كالنَّزوان والغليان والضَّربان والهَيَجان.

وما كان على (فَعْلانَ) دلَّ على صفات تقع من أحوال كالعَطْشان والغَرْثان والشَّبعان والرَّيان والغَضبان.

وما كان على (أفعَلَ) دلَّ على صفات بالألوان نحو أبيض وأحمر وأسود وأصفر وأخضر وكذلك العيوب تكون على أفعل نحو أزرق وأحْوَل وأعْوَر وأقْرَع وأقْطَع وأعْرَج وأخْنَف.

وتكون الأدواء (1) على (فُعال) كالصُّداع والزُّكام والسُّعال والحُنَّاق والكُباد. والأُصوات أكثرها على هذا كالصُّراخ والنُّباح والضُّباح والرُّغاء والنُّغاء والخُوار.

وفصل آخر منها على (فَعيل) كالضَّجيج والهَرير والصَّهيل والنَّهيق والضَّغيب والزَّئير والنَّعيق والنَّعيب والخَرير والصَّرير.

وحكايات الأصوات على (فَعْلَة) كالصَّرصَرة والقَرْقَرَة والغَرْغَرَة والقَعْقَعَة والخَشْخَشَة.

وأطعِمَة العرب على (فَعيلَة) كالسَّخينة والعَصيدة واللَّفيتة والحَريرة والنَّقيعَةُ والوَليمَة والعَقيقَة.

وأكثر الأدوية على (فَعول) كاللَّعوق والسَّموط والوَجور واللَّدود والذَّرور والقَطور والنَّطول.

وأكثر العادات في الاستكثار على (مِفْعال) نحو مِطعان ومِطعام ومِضراب ومِضياف ومِكثار ومِهذَار وامرأةٌ مِعطار ومِذكار ومِئناث ومِتئام.

٣٣ - فصل في التشبيه بغير أداة التشبيه

- وهذه طريقة أنيقة غَلَبَ عليها المحدِّثون المتقدمين فأحسنوا وظَرُفوا ولَطُفوا وأرى

⁽١) جمع داء: ويطلق على المرض ظاهرًا، أو باطنًا، والعيب ظاهرًا أو باطنًا.

أبا نواس السَّابق إليها في قوله:

تَبْكي فَتُلْقي الدُّر مِنْ نَرْجِس وتَلْطِ مُ الدوردَ بِعُنَّ اب

فشبه الدمع بالدُّر والعين بالنرجس والخدّ بالورد والأنامل بالعنَّاب من غير أن يذكر الدَّمع والعين والخدّ والأنامل ومن غير أن استعان بأداة من أدوات التشبيه، وهي: كأنّ وكاف التشبيه، وحَسِبتُهُ كذا، وفلان حسن ولا القمر، وجوادٌ ولا المطر.

وقد زاد أبو الفرج الوَأْوَاءُ على أبي نواس فخمَّس ما ربَّعَهُ بقوله: وأمطَرَتْ لُولُو من نَرْجِسِ وسَفَتْ وَرْداً وعَضَتْ على العُنَابِ بالبرَدِ

والزِّيادة في تشبيه الثَّغر بالبرَد. ومن هذا الباب: قول أبي الطَّيب المتنبى:

بـــدَت قَمـــراً ومالَـــتْ خُــوطَ بــان وفاحَـــتْ عَنْـــبَراً ورَنَـــتْ غَـــزالا

وقول أبي القاسم الزّاهي:

سَـــفَرْنَ بُـــدوراً وانْتَقَــنْنَ أهِلَــةً ومِــسْنَ غُــصوناً والتَفَــثنَ جَــآذِرا

وقول أبي الحسن الجوهري الجُرجاني في الشّراب:

إذا فُضَّ عنه الخَتمُ فاحَ بَنَفْ سَجاً وأشْرَقَ مِصَاحاً ونَصَوَّرَ عُصَفُرا

وقول مؤلف الكتاب:

رَنِ الظَّبِ اللَّهِ وَغَنَّ مَ عُنْ دَلِيبًا وَلاَحَ شَ قَائَقًا وَمَ شَي قَ ضِيبًا

وقوله أيضاً:

لحِساطُ الطُّبِساءِ وطَسوقُ الحَسمام ومَسشيُ القِبساجِ وزَيُّ النَّسدارِج

ومن هذا الباب قول ابن سُكَّرَة:

وقول القاضي عبد العزيز في المدح:

وفيكُ لنا فِستَنْ أَرْبَسعٌ تَسسُلُّ علينا سُيوفَ الخَسوارِج

لِحاظُ لَيْ الْقُلْدُ وَكَفُّ لِي مُزْنَدَةٌ وعَزْمُ كِ صَمْ صامٌ ورَبعُ كِ غيلً

٢٤- فصل في إقامة العم مقام الأب والخالة مكان الأم

- قال الله تعالى حكاية عن بني يعقوب: ﴿ أَمْ كُنْتُم شُهَداءَ إِذْ حَضَرَ يَعقوبَ الموتُ إِذَ قَالَ لِبَنيه مَا تَعْبُدُونَ مِن بَعْدي؟ قالوا نَعْبُدُ إِلْهَكَ وإله آبائكَ إِبْراهيمَ وإسْماعيلَ وإسحاقَ ﴾ (١)، وإسماعيل عم يعقوب فجعله أبا.

وقال في قصة يوسف: ﴿ ورَفَعَ أَبُويه على العرشِ ﴾ (٢) يعني أباه وخالته، وكانت أمه قد ماتت فجعل الخالة أماً.

٥٦- فصل في تقارب اللفظين واختلاف المعنيين

- حرِجَ فلان: إذا وقع في الحَرَج، وتَحَرَّج: إذا تباعد عن الحَرَج. وكَذلك أثِمَ وتَأَثَّمَ.

وَهَجَدَ: إذا نام، وتَهَجَّدَ: إذا سَهِرَ.

وفَزِعَ فلان: إذا أتاه الفَزَع، وفُزِّعَ عنه إذا نُحِّي عنه الفَزَع، وفي كتاب الله: ﴿ حتى إذا فُزِّعَ عَنْ قُلومِهِمْ ﴾ (٣) أي أُخرِجَ الفَزَعُ عنها. ويقال: امرأةٌ نَذُور، أي مُتصوِّنة عن الأقذار، واللفظ يُشبه ضدَّ ذلك.

٦٦- فصل في وقوع فعل واحد على عدة معان

- من ذلك قولهم: قَضى بمعنى حَتَمَ، كقوله تعالى: ﴿ فَلَمَّا قَضِينَا عَلَيهِ المَوْتَ ﴾ (أ) . وقضى بمعنى آمرَ، كقوله تعالى: ﴿ وقضى رَبُّك أَلَّا تَعْبُدُوا إِلَّا إِيَّاهُ ﴾ () أي أمر ويكون قضى بمعنى صَنَعَ، كقوله تعالى: ﴿ فاقضِ ما أنتَ قاضٍ ﴾ () أي فاصْنَع ما أنت صانع. ويكون قضى بمعنى حَكَمَ، كما يقال للحاكم قاض. وقضى بمعنى أعلم، كقوله تعالى: ﴿ وقضينا إلى بَني

⁽١) سورة البقرة آية: ١٣٣

⁽٢) سورة يوسف آية: ١٠٠

⁽٣) سورة سبأ آية: ٢٣

⁽٤) سورة سبأ آية: ١٤

⁽٥) سورة الإسراء آية: ٢٣

⁽٦) سورة طه آية: ٧٢

إِسْرائيلَ فِي الكِتابِ ﴾(1). أي أعلمناهم. ويقال للميت: قضي، إذا فَرِغَ من الحياة.

وقضاء الحاجة، معروف ومنه قوله تعالى: ﴿ إِلَّا حاجة فِي نفسٍ يَعْقُوبَ قضاها ﴾(٢).

ومن هذا الباب قوله تعالى: ﴿ فَصَلِّ لِرَبِّكَ وانْحَرْ ﴾^(٣) أي الصلاة المعروفة. وقوله عزَّ وجلّ: ﴿ وصَلِّ عليهِمْ إنَّ صَلاتَكَ سَكَنٌ لُهُمْ ﴾^(٤) أي ادعُ لهم.

وقوله: ﴿ إِنَّ اللهَ ومَلائِكَتَهُ يُصَلُّونَ على النَّبي يا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنوا صَلُّوا عَلَيهِ وسَلِّموا تَسْليهاً ﴾ (٥) فالصلاة من الرحمة، ومن الملائكة الاستغفار، ومن المؤمنين الثَّناء والدُّعاء، والصلاة: الدِّين، من قوله تعالى في قصة شعيب: ﴿ أَصَلاتُكَ تَأْمُرُكَ ﴾ (١) أي دينك. والصلاة: كنائس اليهود، وفي القرآن: ﴿ أُهَدِّمَتْ صَوامِعُ وبِيَعٌ وصَلَواتٌ ومَساجِدُ ﴾ (٧).

7٧- فصل في كلمة واحدة من الألفاظ تختلف معانيها باختلاف مصدرها وليس للعرب كلمة مثلها

- هي قولهم: وَجَدَ كَلِمَةً مُبْهَمَةٌ ()، فإذا صُرِّفَت قيل في ضد العدم: وُجوداً، وفي المال: وُجُداً، وفي المال: وُجُداً، وفي الخَضَبِ: مَوْجِدَة، وفي الضَّالَةِ: وِجْداناً، وفي الحزن: وَجْداً.

٦٨- فصل في وقوع اسم واحد على أشياء مختلفة

- من ذلك: عين الشمس وعين الماء ويقال لكل واحد منهما: العين.

والعين: النَّقد من الدَّراهم.

والعبن: الدَّنانير.

⁽١) سورة الإسراء آية: ٤.

⁽٢) سورة يوسف آية: ٦٨

⁽٣) سورة الكوثر آية: ٢

⁽٤) سورة التوبة آية: ١٠٣

⁽٥) سورة الأحزاب آية: ٥٦

⁽٦) سورة هود آية: ۸۷

⁽٧) سورة الحج آية: ٤٠

⁽٨) جاء في المعجم الوسيط: وجد فلان يجد وجدًا، حزن، وعليه، موجدة: غضب، وبه وجدًا: أحبه، وفلان، وجدة، وجدة: صار ذا مال، ومطلوبه، وَجدا، ووُجْدا، وجِدَة، ووجودًا، ووِجدانًا: أدركه.

والعين: السَّحابة من قِبَل القبلة.

والعين: مطر أيَّام لا يُقلع.

والعين: الدَّيدَبان، والجاسوس، والرَّقيب، وكلهم قريب من قريب.

ويقال في الميزان: عين، إذا رجحت إحدى كفتيه على الأخرى.

والعين: عين الرَّكيَّة (1).

وعين الشيء: نفسه.

وعين الشيء: خياره.

والعين: الباصِرة.

والعين: مصدر عانه عَينا.

ومن ذلك الخال: أخو الأم، ونوع من البرود، والاختيال، والغيم، وواحد الخيلان.

ومن ذلك الحميم، يقع على الماء الحارِّ، والقرآن ناطق به.

قال أبو عمرو: والحميم: الماء البارد، وأنشد:

ف ساغَ لِيَ السَشَّرابُ وكُنْت تُ قَسِبْلاً أكسادُ أغَسِصُ بالمساء الحمسيم

الحميم: الخاص، يقال: دُعينا في الحامّة لا في العامّة.

والحميم: العَرق.

والحميم: الخيارُ من الإبل، ويقال: جاء المُصَدِّقُ فأخَذ حميمها، أي خيارها.

ومن ذلك المولى، هو السيد، والمُعْتِق، والمُعْتَقْ، وابن العم، والصِّهر، والجار، والحليف.

ومن ذلك العدل، هو الفدية من قوله تعالى: ﴿ ولا يؤخذ منها عدل ﴾ (٢) أي: فدية، و «المِثْل» من قوله تعالى: ﴿ أو حَدْلُ ذلكَ صِياما ﴾ (٣).

والعدل: القيمة، والرِّجل الصَّالح، والحقُّ: وضِدُّ الجَور.

⁽١)الركية: البئر التي لم تطو، والجمع: ركايا، وركي.

⁽٢)سورة البقرة آية: ٤٨

⁽٣)سورة المائدة آية: ٩٥

ومن ذلك المرض، المرض في القلب: هو الفتور عن الحقِّ، وفي البدن: فتور الأعضاءِ، وفي العين: فتور النَّظَوِ.

٣٩ - فصل في الإبدال

- من سنن العرب إبدال الحروف وإقامة بعضها مكان بعض، في قولهم: مَدَحَ، وَمَدَهَ، وَجَدَّ، وَجَدَّ، وَجَدَّ، وخَرَمَ، وخَزَمَ، وصَقَعَ الدِّيكُ، وسَقَعَ، وفاضَ أي مات، وفاظَ، وفَلَقَ الله الصُّبحَ، وفَرَقَهُ.

وفي قولهم: صِراط وسِراط، ومُسيطِر ومُصَيطِر، ومكَّة وبكَّة.

٧٠- فصل في القلب

- من سنن العرب القلب في الكلمة وفي القصّة.

أما في الكلمة فكقولهم: جَذَبَ وجَبَذَ، وضَبَّ وبَضَّ، وبَكَلَ ولبكَ، وطَمَسَ وطَسَمَ. وأما القصَّة فكقول الفرزدق:

كما كانَ الزَّناءُ فريهضَةَ السرَّجُم

أي كما كان الرَّجمُ فريضَة الزِّنا. وكما قال:

وتَشْقى الرِّماحُ بالضَّياطِرَةِ الحمر

أي وتشقى الضَّياطِرَةُ الحُمْرُ بالرماح.

وكما يقال: أَدْخَلْتُ الخاتَمَ في إصْبَعي، وإنَّما هو إدخال الأصبع في الخاتم.

وفي القرآن: ﴿ مَا إِنَّ مَفَاتِحَهُ لَتَنُوءُ بِالعُصْبَةِ أُولِي القُّوة ﴾ (١) وإنَّمَا العصبة أولُوا القوَّة تَنُوء بالمفاتيح.

٧١- فصل في تسمية المتضادين باسم واحد

- هي من سنن العرب المشهورة، كقولهم:

الجَوْنُ: للأبيض والأسْوَد.

⁽١) سورة القصص آية: ٧٦

والقُروء: للأطهار والحَيض.

كُوالصَّريم: للَّيل والصُّبح.

والخَيلولة: للشُّكِّ واليَقين. قال أبو ذؤيب:

فَبَقيتُ بَعْدَدُهُمُ بِعَدِيْشٍ ناصِبٍ وَإِخدالُ أَنِّي لاحِدتِّ مُدستَتْبَع أى وأتيَقَّن.

والنَّدُّ: المِثلُ والضِّدُّ. وفي القرآن: ﴿ وتَجْعَلُونَ للهُ أَنْدَاداً ﴾(١) على المعنيين.

والزُّوج: الذَّكر والأنثى.

والقانِعُ: السَّائل والذي لا يسأل.

والنَّاهل: العَطْشان والرَّيان.

٧٢ - فصل في الاتباع

- هو من سنن العرب وذلك أن تتبع الكلمة الكلمة على وزنها ورَوِيِّها إشباعاً وتوكيداً اتِّساعاً كقولهم: جائع نائع، وساغِب لاغِب، وعَطشان نَطْشان، وصَبَّ ضَبَّ، وخَراب يَباب. وقد شاركت العرب العجم في هذا الباب.

٧٣- فصل في إشتقاق نعت الشيء من اسمه عند المبالغة فيه

- ذلك من سنن العرب كقولهم: يَوم أَيْوَم، ولَيل أَلْيَل، ورَوض أَرْيَض، وأَسَد أَسِيد، وصُلب صَليب، وصَديق صَدوق،وظِلٌّ ظَليلٌ، وحِرز حَريز، وكِنٌ كَنين، وداءٌ دَوِيّ.

٤٧- فصل في إخراج الشيء المحمود بلفظ يوهم ضد ذلك

- كما يقال: فلان كريم غير أنَّه شريف، ولئيم غير أنَّه خَسيس، وكما قال النَّابغة الذُّبياني:

ولا عَيْب بَ فيهِمْ غَدِيرَ أَنَّ سُيوفَهُمْ بِهِنَّ فُلُولٌ مدن قِدراع الكَتائدبِ

⁽١)سورة فصلت آية: ٩

وكما قال النَّابِغَة الجَعديّ:

فتسىً كَمَلَست أَخْلاقُ مُ غَسيرَ أَنَّهُ جَسوادٌ فسما يُبقسي مسن المال باقيا وقال بعض البلغاء: فلان لا عيب فيه غير أن لا عيب فيه يَرُدُّ عين الكمال عن معاليه.

٧٥ فصل في الشيء يأيي بلفظ المفعول مرة وبلفظ الفاعل مرة والمعنى واحد

- تقول العرب: مُدَجَّج ومُدَجِّج، وعبدٌ مُكاتَبٌ ومُكاتِبٌ، وشأقٌ مُغَرَّب ومُغَرِّب، ومُغَرِّب، ومُعَنِّب، ومُعَنِّب، ومُعَنِّب به، ومكان عامِو ومَعمور، وآهِلٌ ومَأهول، ونُفِسَتْ المرأة ونَفِسَتْ، وعُنِيتُ بالشيء وعَنَيتُ به، وسَعِد فلانٌ وسُعِدَ، وزَهِيَ علينا وزُها.

٧٦- فصل في التكرير والإعادة

هي من سنن العرب في إظهار العناية بالأمر كما قال الشاعر: مَه من سنن العرب في إظهار العناية بالأمر كما قال الشاعر:

وكما قال الآخر:

كَ مْ نِعْمَ تِ كانت لَكُ مُ كَسَمُ كَسَمُ وَكَسَمُ

فكرر لفظ (كم) للعناية بتكثير العدد. ومنه قوله تعالى: ﴿ أُولِي لَكَ فاَولِي ﴾(١).

ولهذا جاء في كتاب الله التكرير كقوله تعالى: ﴿ فَبِايِّ آلاءِ رَبِّكُما تُكَذِّبان ﴾ (٢)، وقوله عزَّ وجلّ: ﴿ وَيُلُ يَوْمَئِذِ للمُكَذِّبِين ﴾ (٣).

٧٧- فصل في إجراء غير بني آدم مجراهم في الإخبار عنه

- من سنن العرب أن تجري الموات وما لا يعقل في بعض الكلام مجرى بني آدم، فتقول في جميع أرض أرضون، وتقول: لَقيتُ مِنهُمُ الأُمَرَّين (٤)، وربَّما يَتَعَدَّى هذا إلى أكثر منه كما قال

⁽١) سورة القيامة آية: ٣٤

⁽٢)سورة الرحمن.

⁽٣)سورة المرسلات.

⁽٤) قال في القاموس: بكسر الراء وفتحها.

قال الجَعدي:

عَرَّزْنها والله لله يك يدعو صَاباحه وأمَّا بَنو نعْشْ دَنوا فَتَصَوَّبوا

وكما قال الله عزّ وجلّ: ﴿ لا الشَّمْسُ يَنْبَغي لَمَا أَنْ تُدْرِكَ القَمَرَ ولا الليلُ سابِقُ النَّهَارِ وكلَّ فِي فَلَكٍ يَسْبَحون ﴾ (٢) وقال عزّ اسمه: ﴿ إِنِي رأيتُ أَحَدَ عَشَرَ كُوكَباً والشَّمسَ والقَمَرَ رأيتُهُمْ لِي ساجِدين ﴾ (٣) . وقال عزّ وجلّ : ﴿ يَا أَيُّهَا النَّملُ ادْخُلُوا مَساكِنكُم لا يَخْطِمَنكُمُ شُليهانُ وجُنودُهُ وهُمْ لا يَشْعُرون ﴾ (٥) وقال : ﴿ لَقَدْ عَلِمْتَ ما هؤلاءِ يَنْطِقون ﴾ (٥) وأكبر من قول الجعدي قول عبدة بن الطَّبيب:

إذا أشْرَفَ السِّدِيكُ يَسدُعُو بَعْضَ أُسْرَتِهِ إلى السَّسَّباحِ وهُسمْ قَسومٌ مَعازيسلُ

فجعل للدِّيك أسرة وسمَّهم قوم.

٧٨ فصل في خصائص من كلام العرب

- للعرب كلام تَخُصُّ به معاني في الخير والشَّرِّ وفي الليل والنهار وغيرهما فمن تلك التتابع والتَّهافُت لا يكونان إلا في الشَّرِّ.

وهاج الفحل، والشَّر، والحرب، والفتنة. ولا يُقال: هاج،لِما يؤدي إلى الخير.

وظُلُّ يفعل كذا، إذا فعله نهارا، وبات يفعل كذا، إذا فعله ليلا.

والتَّأويب: سير النَّهار لا تَعْريج فيه.

والإستادُ: سيرُ الليل لا تَعريس فيه.

⁽۱) انظر اللسان: «نعش» حيث قال: وجاء في الشعر «بنو نعش» واستشهد بها أنشده سيبويه للنابغة الجعدي، وقوله: «تمززتها»، أي: شربتها قليلًا قليلًا، قال الأزهري: وللشاعر - إذا اضطر - أن يقول: بنو نعش كها قال النابغة، ووجه الكلام «بنات نعش» كها قالوا: بنات آوي، وبنات عِرس.

⁽٢) سورة يس آية: ٤٠

⁽٣) سورة يوسف آية: ٤

⁽٤) سورة النمل آية: ١٨

⁽٥) سورة الأنبياء آية: ٦٥

⁽٦) قال في اللسان: قال ابن المعازيل هنات الذين لا سلاح معهم، وأراد بقوله: وهم قوم: الدجاج.

ومن ذلك قوله تعالى: ﴿ فَجَعَلْناهُمْ أحاديثَ ﴾ (١) أي مَثَّلنا بهم، ولا يُقال: جُعِلوا أحاديثَ إلا في الشَّرِّ.

ومن ذلك: التأبين: لا يكون إلا مدحا للميت.

والمساعاة: لا تكون إلا للزنا بالإماء، دون الحرائر.

ويُقال نَفَشَتِ الغَنَمُ لَيلاً، وهَمَلَتْ نهاراً.

وخُفِضَتِ الجاريةُ، ولا يُقال: خُفِضَ الغُلام.

ولَقَمَهُ بِبَعْرَةِ إذا رماه بها، ولا يُقال ذلك لغيرها.

٧٩– فصل يناسبه في الرّيح والمطر

- لم يأت لفظ الرِّيح في القرآن إلا في الشَّرِ، والرِّياح إلا في الخير. قال عزَّوجلَّ: ﴿ وَفِي عَادٍ إِذَ أَرْسَلْنا عليهِمُ الرِّيحَ العَقيمَ ما تَذَرُ مِنْ شَيءٍ أَتَتْ عَليهِ إلا جَعَلَتْهُ كَالرَّميم ﴾ (٢) وقال سبحانه: ﴿ إِنَّا أَرْسَلْنا عَلَيهِمْ رِيحاً صَرْصَراً فِي يَومٍ نَحْسٍ مُسْتَمِرَ تَنْزِعُ النَّاس كَانَّهُمْ أَعْجازُ نَخْلٍ مُنْقَعِرٍ ﴾ (٦) وقال جلَّ جَلالُه: ﴿ وهو الذي يُرْسِلُ الرِّياحَ بُشْراً بِينَ يَدِي رَحْمَتِهِ ﴾ (٤) وقال: ﴿ ومِنْ آياتِهِ أَنْ يُرْسِلُ الرِّياحَ مُبَشِّراتٍ ولِيُذِيقَكُمْ مِنْ رَحْمَتِهِ ولِتَجريَ الفُلْكُ بِأَمْرِهِ ولِتَبْتَعُوا مِن فَصْلِهِ ولَعَلَّكُمْ تَشْكُرونَ ﴾ (٥).

وعن عبد الله بن عمر: الرِّياح ثهان، فأربع رحمة وأربع عذاب. فأمَّا التي للرَّحمة: فالمُبَشِّرات والمُرْسَلات والنَّاشِرات، وأما التي للعذاب: فالصَّرصَرُ والعَقيمُ وهما في البرِّ، والعاصِفُ والقاصِفُ وهما في البحر، ولم يأتِ لفظُ الإمْطارِ في القرآن إلا للعذاب، كما قال عزّ من قائل: ﴿ وأَمْطَرْنا عَلَيهِمْ مَطَراً فساءَ مَطَرُ المُنذَرين ﴾ (٢).

⁽١) سورة المؤمنون آية: ٤٤

⁽٢) سورة الذاريات آية: ٤٢،٤١.

⁽٣) سورة القمر آية: ٢٠،١٩

⁽٤) سورة الأعراف آية: ٥٧

⁽٥) سورة الروم آية: ٢٦

⁽٦) سورة الشعراء آية: ١٧٣

وقال عزّ وجلَّ: ﴿ ولقد أَتُوا على القَرية التي أُمْطِرَتْ مَطَرَ السَّوءِ ﴾ (١). وقال تعالى: ﴿ هذا عارِضٌ مُمْطِرُنا بل هو ما اسْتَعْجَلْتُمْ بِهِ ريحٌ فيها عَذابٌ أليم ﴾ (٢).

• ٨- فصل في اقتصارهم على بعض الشيء وهم يريدون كله

- ذلك من سنن العرب في قولهم: قَعَدَعلى ظَهْرِ راحِلَتِهِ، وقول الشاعر: الـواطِئينَ عـلى صـدورِ نِعـالهِمْ (٣)

وقول لبيد:

أو يَسرُ تَبِطْ بَعْضَ النفوسِ حِمامُها

أراد: كلَّ النفوس، وفي القرآن: ﴿ قُلْ للمُؤمنين يَغُضُّوا مِنْ أَبْصارِهِمْ ﴾ (أَ) و (من) هذه للتبعيض، والمراد: يَغُضُّوا أَبصارهم كلَّها. وقال عزَّ ذكره: ﴿ ويَبْقَى وَجْهُ رَبِّكَ ذو الجَلالِ والإِكْرام ﴾ (أ). وقال الشاعر:

امَّا أَتَّى خَابَرُ السِزُّبَيرِ تَواضَعَتْ سُسورُ اللَّدينِيةِ والجِبالُ الخُسشَّعُ يعنى أسوار المدينة.

٨١ - فصل في الاثنين يُعبَّر عنهما مرَّة وبأحدهما مرَّة

فقال (ضنَّت) بعد قوله يداي. وقال الآخر:

وكانَّ في العَينَايِنِ حَابَّ قَرَنْفُ ل أُوسُ نُبُلاً كُحِلَتْ به فانها اللَّهُ عَلَيات به فانها الله

⁽١)سورة الفرقان آية: ٤

⁽٢)سورة الأحقاف آية: ٢٤

⁽٣) وإنها أراد كل النعال كما ذكر ابن فارس في الصحابي.

⁽٤)سورة النور.

⁽٥)سورة الرحمن.

فقال كُحِلَت به بعد قوله (في العينينِ) وقال به. وقد ذكر القَرَنفُلَ والسُّنبُلَ.

وقال آخر:

ويقال: وقعت عينه عليه أي عيناه، وفلان حسن الحاجب، أي الحاجبين، وأخذ بيده أي بيديه، وقام على رجله أي رجليه.

٨٢ فصل في الجمع الذي لا واحد له من لفظه

- النَّساءُ، والنَّعَم، والغَنَمُ، والخَيل، والإبل، والعالَم، والرَّهطُ، والنَّفَرُ، والمَعْشَرُ، والجُندُ، والجَيشُ، والثُّلَّةُ، والعوذُ، والمساوي، والمحاسن، ومُراقُ البَطنِ، والمَسامُ، والحَواسُ.

٨٣ فصل في الاثنين اللذين لا وحد لهما من لفظهما

- كِلا وكِلتا، واثنان واثنتان، والمِذرَوَان (١٠) والمَلَوَان، وجاء يَضْرِبُ أَصْدَرَيْهِ، ولبَّيك، وسَعديك، وحنانيك، وحوالَيك. وقد قيل: إن واحدَ حَنانيكَ: حَنان.

٨٣ فصل في أفعل لا يراد به التَّفضيل

- جرى له طائرٌ أشأم وقال الفرزدق:

بَيْتاً دَعاثِمُهُ أَعَزُّ وأَطْوَلُ

وفي القرآن: ﴿ وهو أَهْوَنُ عَلَيهِ ﴾ (٢) والله أعلم.

٨٥- فصل: للعرب فعل لا يقوله غيرهم

- تقول: عاد فلانٌ شيخاً، وهو لم يكن قطُّ شيخاً، وعادَ الماء آجنا، وهو لم يكن كذلك.

⁽١) المذروان – كما جاء في الوسيط – الجانبان من كل شيء، ويقال: جاء ينقض مذرويه، وهما منكباه، أي جا يختال أو باغيًا يتهدد، وقلع الشيب مرويه: فوديه.

⁽٢)سورة الروم آية: ٢٧

قال الهُذليُّ:

أطَعتُ العِرْسَ في الشَّهواتِ حنى أعدادَنْني أُسِيفاً عَبْدَدَ عَبْدِدِ

وهو لم يكن قبل أسيفاً حتى يعود إلى تلك الحال، وفي كتاب الله عزَّ وجلَّ: ﴿ يُخْرِجُونَهُم من النُّورِ إلى الظُّلُمَاتِ ﴾ (١) وهم لم يكونوا في نور من قبل، ومثله قوله تعالى: ﴿ ومنكم من يُرَدُّ إلى أَرْذَكِ العُمُرِ ﴾ (٢) وهم لم يبلُغوا أرذلَ العمر فيُرَدُّوا إليه.

٨٦- فصل في النَّحت

- العرب تَنْحِتُ من كلمتين وثلاث كلمة واحدة، وهو جنس من الاختصار كقولهم: رجلٌ عبْشَميٌ منسوب إلى عبد شمس، وأنشد الخليل:

أقولُ لَهَا ودَمْكُ العَينِ جارٍ أَلَمْ تَعْزُنْكِ كَيْعَلَكِ مَا المُستَعُ المُستَعُ المُستِ

من قولهم: حَيَّ على الصَّلاة، وقد تقدَّم فصل شافٍ في حكاية أقوال متداولة من هذا الجنس. وأما قولهم صَهْصَلِق، فهو من صَهَلَ وصَلَقَ، والصَّلْدَم، من الصَّلْدِ والصَّدم.

٨٧- فصل في الإشباع والتأكيد

- العرب تقول: عشّرة وعَشَرة فتلك عشرون كاملة. ومنه قوله تعالى: ﴿ فَصِيامُ ثَلاثَةِ أَيّامٍ فِي الحَجِّ وسَبْعَةٍ إذا رَجَعْتُمْ تِلْكَ عَشَرَةٌ كامِله ﴾(٣). ومنه قوله تعالى: ﴿ ولا طائِرٍ يَطِيرُ بِجَناحَيْهِ ﴾(٤). وإنها ذكر الجناحين لأنَّ العَرَب قد تُسَمِّي الإسراع طَيَرانا، كها قال النبي ﷺ: (كلَّها سَمِعَ هَيْعَةً طارَ إِلَيْها)(٥). وكذلك قال الله عزّ وجلّ: ﴿ يَقُولُونَ بِأَلْسِنَتِهِمْ مَا لَيْسَ فِي قُلُوبِهِم ﴾(١)، فذكر الألسنة لأنَّ الناس يقولُون: قال في نفسه، وقلت في نفسي، وفي كتاب الله عَلْمَ عَلْمَ اللهُ عَلَى اللهُ اللهُ عَلَى اللهُ اللهُ اللهُ عَلَى اللهُ اللهُ عَلَى اللهُ اللهُ عَلَى اللهُ عَلْمُ عَلَى اللهُ عَلَى اللهُ عَلَى اللهُ عَلَى اللهُ عَلَى اللهُ ا

⁽١) سورة البقرة آية: ٢٥٧

⁽٢) سورة النحل آية: ٧٠

⁽٣) سورة البقرة آية: ١٩٦

⁽٤) سورة الأنعام آية: ٣٨

⁽٥) ذكره ابن الأثير نقلًا عن الهوري وتمامه: (خير الناس رجل ممسك بعنان فرسه في سبيل الله كلما سمع هيعة طار إليها» الهيعة: الصوت الي تفزع منه، وتخافه من عدو، وقد هاع يهيع؛ إذا جبن.

⁽٦) سورة الفتح آية: ١١

عزّ وجلّ:﴿ ويَقولُونَ فِي أَنْفُسِهِم لُولا يُعَذِّبُنا الله بِمِا نَقُولُ ﴾ (١) فاعلم أنَّ ذلك القول باللسان دون كلام النفس.

٨٨ - فصل في إضافة الشيء إلى من ليس له لكن أضيف إليه لاتصاله به

هو من سنن العرب، كقولهم: سرْج الفرس، وزِمام البَعير، وتَمَرُّ الشَّجَر، وغَنَمُ الراعي. قال الشاعر:

كا بخدوا قَلائِهُ الأجهرُ

٨٩ فصل في الفرق بين ضدَّين بحرف أو حركة

- ذلك من سنن العرب كقولهم: دَوِيَ: من الدَّاء، وتَداوى: من الدواء. وأَخْفَرَ: إذا أَجَارَ، وخَفَرَ: إذا عدل. واقْذى عينه: إذا أَلقى فيها القذى، وقذاها: إذا نزع عنها القذى.

وما كان فرقه بحركة، كما يقال: رجُلٌ لُعَنَةٌ: إذا كان كثير اللَّعن، ولُعْنَة: إذا كان يُلْعَن، وكذلك ضُحَكة وضَحْكة.

• ٩ - فصل في زيادة المعنى حُسنا بزيادة لفظ

- هي من سنن العرب، كما تقول: زَيْدٌ لَيْثٌ، إنَّمَا شَبَّهْتَهُ بليثٍ في شَجاعته. فإذا قال: زيدٌ كاللَّيثِ الغَضبان، فقد زاد المعنى حُسناً، وكسا الكلامَ رونَقاً، كما قال الشاعر:

شَـــــــدَدْنا شِـــــــَدَةَ اللَّيــــثِ عَــــدا واللَّيـــثُ غَــــضبانُ

وكما قال امرؤ القيس:

تَراثِبُها مَصْقُولَةٌ كالصَّبَخُنْجَلِ

فلم يزد على تشبيهها بالمرآة. وذكر ذو الرُّمَّة أخرى، فزاد في المعنى حيثُ قال: ووَجْـــةٌ كمِــرآةِ الغَريبــةِ أَسْــجَحُ

لأنَّ الغريبة لا يكون لها من يُعْلمها مُحاسِنها من مَساويها، فهي تحتاج إلى أن تكون

⁽١) سورة المجادلة آية: ٨

مِرآتُها أصفى وأنقى لِتُريها ما تحتاج إلى رؤيته من محاسِن وَجهِها ومساويه. ومن هذا المعنى قول الأعشى:

تسروح عسلى آلِ المُحَلِّسة جَفْنَةٌ كَجابِيَةِ السشَّيخ العِراقيِّ تَفْهَ قُ

فَشَبَّهَ الجَفْنَةَ بالجابية، وهو الحوض، وقيَّدها بذكر العِراقيِّ لأنَّ العِراقيِّ إذا كان بالبرِّ ولم يعرِف مواضع الماء، ومواقع الغيث، فهو على جمع الماء الكثير أُحْرصُ من البَدوي العارف بالمناقِع والأحْساء. وقال ابن الروميّ:

مِنْ مُدامٍ كَأَنَّهِ ا دَمْعَ فَ اللَّهِ مِنْ مُدامٍ كَأَنَّهِ ا دَمْعَ فَ اللَّهِ مَرْهِ اءُ

فَشَبَّهها بدمعة المهجور في الرِّقَّةِ، وزاد في الرَّفَّة بأن وصف عينه بالمَرَه، وهو طول العهد بِالكحل، لِيكون الدَّمع مع رِقَّتِهِ أَصْفي وأسلم مما يَشوبُهُ، وهذا من لطائف الشعراء.

٩ ٩ - فصل في الجمع الذي ليس بينه وبين واحده إلا الهاء

- هذا الجمع يذكَّر ويؤنث، وهو كقولهم: تَمَرٌّ وتَمَرَةٌ، وسحاب وسحابة، وصَخرٌ وصَخرٌ وصَخرٌ وصَخرٌ وصَخرٌ وروضَةٌ، وشَجَرٌ وشَجَرةٌ، ونَخلٌ ونَخلَةٌ. وفي القرآن العزيز: ﴿ والنَّخْلَ باسِقات لهَا طَلْعٌ نَضيدٌ ﴾ (١) وقال تعالى: ﴿ إنَّ البَقرَ تَشابَهَ عَلَينا ﴾ (٢) وقال: ﴿ والسَّحابِ المُسخَرِ بَينَ السَّاء والأرضِ لآياتٍ لِقَوم يَعْقِلُون ﴾ (٣) فذكّر.

وقال في مكان آخر: ﴿ حتى إَذَا أُقَلَّتْ سَحَابًا ﴾ (٤) فَأَنَّتْ، ثم قال: ﴿ سُفْنَاهُ لِبَلَدٍ مَيِّتٍ ﴾ (٥) فرَدَّهُ إلى أصل التذكير.

٩٢ - فصل في التصغير

- من سنن العرب: تصغير الشيء على وجوه: فمنها: تصغيره تحقيره، كقولهم: رُجَيل ودُوريرة.

⁽۱) سورة ق آية: ۱۰

⁽٢) سورة البقرة آية: ٧٠

⁽٣) سورة البقرة آية: ١٦٤

⁽٤) سورة الأعراف آية: ٥٧.

⁽٥) سورة الأعراف آية: ٥٧.

ومنها: تصغير تكبير، كقولهم: عُيَيْرُ وحْدِهِ، وجُحَيْشُ وحدِهِ، وكقول الأنصاري⁽¹⁾: أنا جُذَيْلُها المُحَكَّكُ، وعُذَيْقُها المُرَجَّبُ. وكقول لبيد:

وك للهُ أنساسٍ سَوْفَ تَدْخُلُ بَيْنَهُمْ مُوَيْمِيكة تَصْفَرُ مِنْها الأنامِلُ

ومنها: تصغير تنقيص، كما يقال: لم يبق من بيت المال إلا دُنَيْنيرَات، ومن بني فلان إلا بُيْت.

ومنها: تصغير تقريب، كقول امرؤ القيس:

بِسضافٍ فُوَيْسقَ الأرضِ لَسيْسَ بِسأَعْزَلِ

وكقولك: أنا راحلٌ بُعَيدَ العيد، وجاءني فلان قُبيلَ الظُّهر.

ومنها: تصغير إكرامٍ ورَحْمَةٍ، كقولهم: يا بُنَيَّ ويا أُخَيَّ ويا أُخَيَّة ويا بُنَيَّة، وكقول النبي ﷺ لعائشة: يا مُمَيراء (٢).

ومنها: تصغير الجمع، كقولك: دُرَيْهِات ودُنَيْنِرات وأُغَيْلِمَةَ، وكقول عيسى بن عمرو: والله إن كانت إلا أُثِيَّاباً في أُسَيْفاط.

٩٣ – فصل في الاستعارة

- ذلك من سنن العرب. هي أن تستعير للشيء ما يليق به، ويضعوا الكلمة مستعارة له من موضع آخر. كقولهم في استعارة الأعضاء لما ليس من الحيوان: رأسُ الأمرِ، رأسُ المال، وجهُ النَّار، عين الماء، حاجِبُ الشَّمس، أنفُ الجبل، أنفُ الباب، لِسانُ النَّارِ، رِيقُ المُزْنِ، يَدُ الدَّهرِ، جَناحُ الطَّريقِ، كَبِدُ السَّهاءِ، ساقُ الشَّجَرَةِ.

 ⁽١) قال في اللسان: والجذل: عود ينصب للإبل الجربي، ومنه قول سعيد بن عطارد: أنا جذيلُها إلخ، وقيل:
 بل هو الحباب بن المنذر.

⁽٢) قال ابن الأثير: نقلًا عن الهروي - وفيه: «خذوا شطر دينكم عن هذه الحميراء» عني عائشة، كان يقول لها أحيانًا: يا حميراء، تصغير «الحمراء»، يريد: البيضاء، وقد تكرر في الحديث: ويقول ابن اقيم الجوزيه في كتابه: «المنار المنيف في الصحيح والضعيف»، وكل حديث فيه يا حميراء أو ذكر الحمراء فهو كذب مختلق، وعلق محققه بقوله: هذه الكلية غير مسلمة، فقد صحت ثلاثة أحاديث جاء فيها ذكر الحميراء، منها هذا الحديث، (انظر المنار المنيف).

وكقولهم في التَّفرُّق: انْشَقَّتْ عَصاهُمْ، شالَت نَعامَتهم، مرُّوا بين سنع الأرض وبَصرها، فَسا بينَهم الظِّربان (١).

وكقولهم في اشتداد الأمر: كَشَفَتِ الحَرْبُ عن ساقِها، أبدى الشَّرُّ عن ناجِذَيه، حَمِيَ الوَطيسُ، دارَتْ رحى الحَربُ.

وكقولهم في ذكر الآثار العُلويَّة: افترَّ الصُّبْحُ عن نواجِذَهُ، ضَرَبَ بِعَموده، سُلَّ سَيفُ الصَّبْحِ من غِمد الظَّلام، نَعَرَ الصَّبخ في قفا الليل، باحَ الصَّبخ بِسرِّه، وهي نطاق الجوزاء، انحَطَّ قِنْديلُ الثُريَّا، ذَرَّ قرْن الشَّمس/ ارتَفع النَّهار، ترحَّلت الشَّمس، رَمَتِ الشَّمس بِجَمَرات الظَّهِيرَةِ، بَقَلَ وجهُ النَّهار، خَفَقَتْ راياتُ الظَّلام، نَوَّرت حداثِقُ الجوِّ، شابَ رأسُ الليل، لَيِسَت الشَّمس جِلبابها، قام خطيب الرَّعد، خَفقَ قلب البَرق، انحَلَّ عِقْدُ السَّهاء، وَهي عِقدَ الأنداد، انْقَطَعَ شِريان (٢) الغَهام، تَنفَّسَ الرَّبيع، تَعَطَّرَ النَّسيمُ، تَبَرَّجَت الأرضُ، قوي سلطان الحرِّ، آنَ أن يَجيشَ مِرْجَلُهُ، ويثورَ قَسْطُلُه (٣)، انْحَسَرَ قِناع الصَّيف، جاشَت جُيوشُ الخَريفِ، حَلَّت الشَّمس الميزان، وعَدَل الزَّمان، دَبَّت عَقاربُ البردِ، أقدمَ الشَّتاء بِكَلْكَلِه، شابَت مَفارِقُ الجِبالِ، يوم عبوسٌ قَمْطَرير، كشَّرَ عن نابِ الزَّمْهَرير.

وكقولهم في محاسن الكلام: الأدَبُ غِذاءُ الرُّوح، الشَّباب باكورَةُ الحَياةِ، الشَّيب عنوان الموت، النَّار فاكهة الشِّتاء، العِيال سوسُ المال، النَّبيذُ كيمْياء الفَرَح، الوحدة قَبر الحيِّ، الصَّبر مفْتاحُ الفَرَج، الدَّين داء الكرم، النَّام جسرُ الشرِّ، الإرجافُ زَندُ الفِتنةِ، الشُّكرُ نسيمُ النَّعيم، الرَّبيع شبابُ الزَّمان، الولَدُ ريحانَةُ الروحِ، الشَّمس قَطيفَةُ المساكين، الطِّيب لسانُ المُروءة.

⁽١) الظربان: حيوان من رتبة اللواحم، الفصيلة السمورية أصغر من السنور منتن الرائحة، ويقال: «فسا بينهم الظربان»: تفرقوا وتقاطعوا، والجمع: ظربي، وظرابين، وظرابي.

⁽٢)تفتح شينه وتكسر.

⁽٣)القسل: الغبار في الموقعة.

٤ ٩ - فصل

من استعارات القرآن: ﴿ وإنَّهُ فِي أُمِّ الكتاب ﴾ (١) ﴿ لِتُنْذِرَ أُمَّ القُرى ومَنْ حَولَمَا ﴾ (٢) ﴿ واخْفِضْ لُحَمَا جَنَاحَ الذُّلِ مَنَ الرَّحَةِ ﴾ (٣) ﴿ والصُّبحِ إذا تَنَفَّس ﴾ (٤) ﴿ فَأَذَاقَهَا اللهُ لِباسَ الجُوعِ والحَوفِ ﴾ (٥) ﴿ كُلَّمَا أَوْقَدُوا نَاراً للحَربِ أَطْفَأَهَا اللهُ ﴾ (١) ﴿ أَحاطَ بِهِمْ سُرادِقُها ﴾ (٧) ﴿ فَمَا بَكَتْ عَلَيْهِمُ السَّمَاءُ والأرضُ ﴾ (٨) ﴿ وامْرَأَتُهُ حَمَّالَةَ الحَطَبِ ﴾ (٩) ﴿ واشْتَعَلَ الرَّأَسُ شَيبًا ﴾ (١٠) ﴿ وآيَةٌ لُمُمُ اللَّيلُ نَسْلَحُ مِنْهُ النَّهَارَ ﴾ (١١) ﴿ فَصَبَّ عَلَيْهِمْ رَبُّكَ سَوْطَ عَذَابٍ ﴾ (١٠) ﴿ وَلَمَ السَّمَةَ عن موسى الغَضَبُ ﴾ (١٣) ﴿

ومن الاستعارات في الأشعار العربية قول امرئ القيس:

ولَيْ لَ كَمَ وْجِ البحر أَرْخَى سُدُولَه عَ لِيَّ بِانْواع الْهُمُ وِمِ لِيَبْ تَلَى فَلْكُ لِيَّ فَالْمُ الْمُ الْمُ الْمُ الْمُ اللَّهِ وَأَرْدَفَ أَعْجَ ازًا وناءَ بِكَلْكَ لِ

وقول زهير:

وَعُـرَى أفراسُ السطّبا ورواحِلُـهُ

⁽١)سورة الزخرف آية: ٤

⁽٢)سورة الأنعام آية: ٩٢

⁽٣)سورة الإسراء آية: ٢٤.

⁽٤)سورة التكوير آية: ١٨

⁽٥)سورة النحل آية: ١١٢

⁽٦)سورة المائدة آية: ٦٤

⁽٧)سورة الكهف آية: ٢٩

⁽٨)سورة الدخان آية: ٢٩

⁽٩)سورة المسدآية: ٤

⁽١٠)سورة مريم آية: ٤

⁽١١)سورة يس آية: ٣٧

⁽١٢)سورة الفجر آية: ١٣

⁽١٣) سورة الأعراف آية: ١٥٤

وقول لبيد:

إذْ أَصْبَحَتْ بِيَدِ السَّسَالِ زِمامُها أَنْ أَعُمى . فأما أشعار المُحدَثينَ في الاستعارات فأكثر من أن تُحصى .

٩٥ - فصل في التجنيس

- هو أن يجانس اللفظ في الكلام والمعنى مختلف، كقول الله عزَّ وجلَّ: ﴿ وأَسْلَمْتُ مَعَ سُلَيهانَ للهُ رَبِّ العالَمِينَ ﴾ (١) وكقوله: ﴿ يَا أَسَفَا عَلَى يُوسُفَ ﴾ (٢) وكقوله: ﴿ فَأَدْلُى اللَّهِ اللَّهِ اللَّهِ اللَّهِ اللَّهِ اللَّهِ اللَّهِ اللَّهِ اللَّهِ اللَّهُ الللَّهُ اللَّهُ الللللَّهُ اللَّهُ الللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ الللْمُولَا اللَّهُ اللَّهُ الللللْمُ الللْمُولَ الللْمُلِمُ الللْمُولِمُ الل

وكما جاءً في الحَبَر: الظُّلم ظُلُمات يوم القِيامة (٧). آمِنٌ مَنْ آمَنَ بِاللهِ. إنَّ ذا الوجهَينِ لا يَكونُ وجيهاً عندَ الله (٨).

ولم أجد التجنيس في شعر الجاهليَّة إلا قَليلاً، كقول الشَّنفرى:

وبِتْنَا كَانَّ النَّبُّتَ حُجِّرَ فَوقَنَا بِرِيحابَةِ رَيِحَتْ عِسْمَاءً وطُلَّستِ وَقِولَ امرئ القيس:

لقد طَمَحَ الطَّمَّاحُ من بُعْدِ أَرْضِهِ لِيُلْبِسَني من دائِدِهِ منا تَلَبَّسَا وقوله:

ولكـــنَّما أسْـــعى لِمَجـــدِ مُؤَنَّــلِ وقــديُــدْرِكُ المَجــدَ المؤنَّــلَ أَمْثــالي

⁽١)سورة النمل آية: ٤٤

⁽٢)سورة يوسف آية: ٨٤

⁽٣)سورة يوسف آية: ١٩

⁽٤) سورة الروم آية: ٤٣

⁽٥)سورة الواقعة آية: ٨٩

⁽٦)سورة الرحمن آية: ٤٥

⁽٧) ذكره صاحب الكشف (برقم ١٦٨٨)، وقال: متفق عليه عن ابن عمر مرفوعًا، ورواه مسلم وغيره عن جابر بلفظ: «اتقوا الظلم فإن الظلم.... إلخ».

⁽٨) «أمن من آمن» لم أجده: وإن ذا الوجهين إلخ البخاري بنحوه (٦٠٥٨).

وفي شعر الإسلاميين المتقدمين كقول ذي الرُّمَّة: كَانُونُكُ مُتونُكُ مُتونُكُ

وكقول رجل من بني عبس: وذلك ـــــــمْ أَنَّ ذُلَّ الجـــــــارِ حــــــالَفَكم وأنَّ أَنْفَكُ ــــــمُ لا يَعْــــــرِفُ الأنَفــــــا

فأما في شعر المُحدثين فأكثر من أن يُحصى.

٩٦ – فصل في الطّباق

- هو الجمع بين ضدين، كها قال تعالى: ﴿ فَلِيَضْحَكُوا قَلْيلاً وَلِيَبْكُوا كَثْيراً ﴾ (١) وكها قال عزَّ وجلَّ: ﴿ وَتَحْسَبُهُمْ أَيقاظاً وَقُلُوبُهُمْ شَتَى ﴾ (١) وكها قال عزَّ وجلَّ: ﴿ وَتَحْسَبُهُمْ أَيقاظاً وهم رُقودٌ ﴾ (١) وكها قال عزَّ من قائل: ﴿ ولَكُم فِي القِصاصِ حَياةٌ ﴾ (٤).

ومما جاء في الخبر عن سيِّد البشر ﷺ: (حُفَّتِ الجَنَّةُ بِالمَكارِهِ والنَّارُ بِالشَّهوات) (٥) (النَّاسُ نِيام فإذا ماتوا انتبَهوا) (٦) (كفي بالسَّلامَة داءً) (٧) (إنَّ اللهَ يُبْغِضُ البَخيلَ في حَياتِهِ والسَّخيَّ بَعْدَ موته) (٨) (جُبِلَتْ القُلوبُ على حُبِّ من أَحْسَنَ إلَيها وبُغْضِ من أساءَ إلَيها) (٩)

⁽١) سورة التوبة آية: ٨٢

⁽٢) سورة الحشر آية: ١٤

⁽٣) سورة الكهف آية: ١٨

⁽٤) سورة البقرة آية: ١٧٩

⁽٥) قال العجلوني: متفق عليه عن أبي هريرة، لكن للبخاري «حجبت» بدل «حفت».

⁽٦) قال العجلوني في الكشف: هو من قول علي بن أبي طالب، لكن عزاه الشعراني في الطبقات لسهل التستري، ولفظه في ترجمته: ومن كلامه: الناس نيام فإذا ماتوا انتبهوا، وإذا ندموا لم تنفعهم ندامتهم، انتهى (رقم ٢٧٩٥/ ٢).

⁽٧) أوره الديلمي في مسند الفردوس (ح / ٤٨٧١) عن أنس بن مالك.

^(^) أورده المتقي الهندي في كنز العمال (ح/٣٦٧)، وعزاه للخطيب البغدادي في كتاب البخلاء عن علي كرم الله وجهه.

⁽٩) قال السيوطي في الدرر المنتثرة: أخرجه البيهقي في الشعب عن ابن مسعود مرفوعًا وموقوفًا، قال: وهو المحفوظ، قال ابن عدي وهو المعروف، وأورده السيوطي في الصغير وضعفه.

(احذَروا من لا يُرْجى خَيْرُهُ ولا يؤْمَنُ شَرُّهُ)(١).

ومما جاء في الشعر قول الأعشى:

تَبيت ونَ في المَــشتى مِـــلاءً بُطــونُكُمْ وجــاراتكم غَرْثـــى يَبِـــثنَ خَمائِـــصا وقول عبد بنى الحسحاس:

إن كنتُ عبداً فَنَفسي حُرَّةٌ كَرَماً أو أسْوَدَ الخَلتِ إني أبيضُ الخُلُتِ ووق الفرزدق:

والـشّيبُ يَـنْهُضُ في الـشّبابِ كأنَّـهُ ليـلُ يَــصيحُ بِجانِبَيــهِ نَهـارُ وكقول البُحترى:

وأمَّةٌ كيان قُبِيْحُ الجَوْرِ يُسشخِطها دَهراً فأصْبَحَ حُسْنُ العَدْلِ يُرْضيها

9 ٧ - فصل في الكناية عما يُستقبح ذكره بما يستحسن لفظه - هي من سنن العرب.

وفي القرآن: ﴿ وقالوا لِجُلودِهِمْ ﴾ (٢) أي فُرُوجَهم. وقال تعالى: ﴿ أو جاءَ أَحَدٌ مِنْكُم مِنَ الغائطِ ﴾ (٣) فكنى عن الحدث. وقال تعالى: ﴿ فأتوا حَرْثَكُم أَنَّى شِئتُمْ ﴾ (٤) وقال عزّ وجلّ: ﴿ فَلَيًّا تَغَشَّاها ﴾ (٥) فكنى عن الجِماع، والله كريم يكنى.

وقال النبي ﷺ لِقائد الإبل التي عليها نِساؤه: (رِفْقاً بالقَوارير)(٢) فكني عن الحُرَّم.

⁽١) لم أجده فيها تحت يدي من كتب بهذا اللفظ، وقد كره العجلوني (برقم ١٢٥٢) بلفظ: «خيركم من يرجى خبره ويؤمن شره»، وقال: رواه أبو يعلى عن أنس.

⁽٢) سورة فصلت آية: ٢١

⁽٣) سورة النساء آية: ٤٣.

⁽٤) سورة البقرة آية: ٢٢٣

⁽٥) سورة الأعراف آية: ١٧٩

⁽٦) رواه مسلم بلفظ: يا أنجشة رويدك سوقًا بالقوارير» (م/ ٧/ ٧٨) وقد ذكر ابن الأثير هذه الرواية التي ذكرها الثعالبي فقال: وفي حديث أنجشة في رواية البراء بن مالك: رُويدك رفقا بالقوارير، أراد النساء، شبههن بالقوارير من الزجاج؛ لأنه يسرع إليها الكسر، وكان أنجشة يحدو وينشد القريض والرجز، فلم

وقال عليه الصلاة والسَّلام: (اتقوا المَلاعِنَ)(١) أي لا تُحْدِثوا في الشَّوارع فَتُلْعَنوا.

ومن كنايات البُلَغاء: بهِ حاجَةٌ لا يَقْضيها غَيرُه، كناية عن الحدث. وذكر ابن العميد مُحتشِم حلَف بالطِّلاق فقال: آلى يميناً ذكر فيها حراثره.

وذكر ابن مُكرَّم سائلاً فقال: هو من قرَّاء سورة يوسف، يعنى أنَّ السُّؤال يستكثرون من قراءة هذه السورة في الأسواق والمجامع والجوامع، وكني ابن عائشة عمَّن به الأبُّنَّة بقوله: هو غراب، يعني أنَّه يواري سَوءَةَ أخيه.

وكنَّى غيره عن اللقيط: بتربية القاضي. وعن الرَّقيب: بثاني الحبيب. وكان قابوس بن وشْمِكير إذا وصف رجلاً بالبلَه قال: هو من أهل الجنَّة، يعني قول النبي ﷺ: (أكثر أهل الجنَّة البُّله)^(۲).

ومن كناياتهم عن موت الرُّؤساء والأجِلَة والملوك: انتَقَلَ إلى جِوارِ رَبِّه، استأثَرَ اللهُ به.

٩٨ - فصل في الإلتفات

- هو أن تذكر الشيء وتتمَّ معنى الكلام به، ثم تَعودَ لذكْره، كأنَّك تلتَّفِتُ إليه كما قال

فَارَقْتُ الشَّغْبَا "وقد قُوِّسْتُ من كِبَر لَبنْ سَتِ الْخَلَّةِ النُّكِ لَ وَالْكِسِبَرُ

فذكر مصيبته بابنه مع تقوُّسه من الكبر، ثم التفتَ إلى معنى كلامه فقال: لبئست الخلَّتان.

يأمن أن يصيبهن، أو يقع في قلوبهن حداؤه، فأمره بالكف عن ذلك، وقيل: أراد أن الإبل إذا سمعت الحداء أسرعت في المشي، واشتدت فأزعجت الراكب وأتبعته فنهاه عن ذلك اهـ.

⁽١) ذكره ابن الأثير نقلًا عن الهروي، وقال: جمع ملعنة، وهي الفعلة التي يلعن بها فاعلها كأنها مظنة للعن ومحل له، وهي أن يتغوط الإنسان على قارعة الطريق، أو ظل الشجرة، أو جانب النهر، فإذا مر بها الناس لعنوا فاعلها اهـ.

⁽٢) ذكره العجلوني في الكشف برقم (٩٤٩)، وقال: رواه البيهقي والبزار والديلمي بسند فيه لين عن أنس رفعه، وله شاهد عند البيهقي، لكن قال عقبة: إنه -بهذا الإسناد - منكر، وقال القاري في الموضوعات: وصححه في التذكرة وليس كذلك، بل قال ابن عدى: إنه منكر. اهـ.

وكما قال جرير:

أتَـــذْكُرُ يَــومَ تَــصْقُلُ عارضَــيها بعــودِ بَــشَامَةِ سُـقِيَ البَــشامُ (١)

وكما قال الله عزَّ وجلَّ: ﴿ لَا تَفْتَرُوا عَلَى الله كَذِباً فَيُسْحِتَكُمْ بِعَذَابِ وَقَدْ خَابَ مَن افْتَرى ﴾(٢)، فنهي عن الإفتراء، ثم وعد عليه فقال: ﴿ وقد خابَ مَن افْتَرى ﴾(٣).

٩٩ - فصل في الحشو

- العرب تقيم حشو الكلام مقام الصلة والزِّيادة وتُجريه في نظام الكلمة، وهو على ثلاثة أَضْرُب: ضَرب منها رديء مذموم، كقول الشاعر:

ذَكَ ــــــرْتُ أخـــــي فَعـــاوَدَني صُـــداعُ الـــرَّ أسِ والوَصَـــبُ

فَذَكَر الرَّأْس، وهو حشو مُسْتَغنى عنه لأن الصُّداع مُحْتَصُّ بالرَّأْس، فلا معنى لذكره معه. وكقول الآخر:

صُــدودُكُمْ والــدِيِّيارُ دانيَـةٌ أهْدى لِـرأسي ومِفْرَقـي شَــيبا

فقوله: مفرقي، مع ذكر الرأس حشو بَغيض. وكقول الآخر:

إذا لَمْ يَكُنُ للمَدُوعِ فِي دولة امري نَصِيبٌ ولا حظ مَّنَد وَالهَا المَ يَكُنُ للمَدُوعِ فِي دولة المري المسري المسابق المسري المسابق المسا

والنَّصيب والحظ بمعنى واحد.

وأما الضرب الأوسط فكقول امرئ القيس:

ألا هـــل أتاهــا والحــوادِثُ جَمَّهـة بِأنَّ امرأ القيس بن عملك بَيْقَرا(٤) فقوله: والحوادثُ جَمَّة، حشو مُستغنى عنه، ولكن لا بأس به في موضعه. وكقول

⁽١) قال في اللسان: يعني أنها ودعت بسواكها؛ فكان ذلك وداعها، ولم تتكلم خيفة الرقباء.

⁽٢) سورة طه آية: ٦١.

⁽٣) سورة طه آية: ٦١.

⁽٤) قال في اللسان: بيقر الرجل: هاجر من أرض إلى أرض، وبيقر: خرج إلى حيث لا يدري، وبيقر: نزل الحضر، وأقام هناك، وترك قومه بالبادية، وخص بعضهم به العراق، وقول امرئ القيس: «ألا هل أتاها» إلخ، يحتمل كل ذلك.

النَّابغة:

لَعَمْ رِي وما عَمري عاليَّ بِهَا يِّنَ لَقَد نَطَقَت بُطْ الأَعالِ عَالِاً عَالِاً عَالِكُ الأَقْ ارغُ

فقوله: وما عمري عليَّ بِهَيِّنِ، حشو يتم الكلام بدونه ولكنه محمود لما فيه من تفخيم اللفظ وتأكيد المراد.

وأما الضَّرب الثالث، فهو الحشو الحسن اللطيف كقول عوف بن تحلم: إنَّ الثَّمانــــــينَ وبُلِّغْتَهـــــان قـــد أَحْوَجَــتْ سَــمعي إلى تَرْمُحــانْ

فقوله: وبُلِّغْتُها، حشو مُسْتَغنى عنه في نظم الكلام، ولكنه حسن في مكانه وأوقع في المعنى المقصود. وكان بن عبّاد يسمِّي هذا الحشو: حشو اللوزينج، لأن حشو اللوزينج خير من خُبْزَتِهِ. ومن هذا الضَّرب قول طَرَفَة:

فَ سَقَى دِيسَارَكَ غَسِيرَ مُفْسِيدِها صوبُ الرَّبيسِعِ وديمَ لَهُ تَهُمسي

فقوله: غير مفسدها، حشو ولكن ما لحسنه نهاية. ومن ذلك قول عديّ:

فَلَ و كن تَ الأسيرَ و لا تَكُنْ هُ إذن عَلِمَ تُ مَعَ لَّهُ مِا أَقِ وَلُ وَلَا تَكُنُ مِا أَقِ وَلُ الْمُحترى: فقوله: ولا تكنهُ، حشو لا يخفي حسنه وبراعته. ومن ذلك قول البُحترى:

إِنَّ السَّحَابَ أَحْسَاكَ جَسَادَ بِمِثْسَلِ مِسَاءً جَسَادَتْ يَسِدَاكَ لِسُو أَنَّسَهُ لَمْ يَسِضُرُدِ

فقوله: أخاكَ، حشو ولكن ما لِحُسنه غاية. ومن ذلك قول ابن المُعتَز:

إنْ يحيون من دون هدني الأنام

فقوله: لا زال يحيا، حشو يُربى على حشو اللوزينج، ومن ذلك قول أبي الطّيب المتنبي: ويَحْتَقِ ـــرُ الــــدُّنيا احْتِقــــارَ مُجَـــرِّبٍ يَــرى كــلَّ مــا فيهــا وحاشــاه فانيـــا

فقوله: وحاشاه، حشوٌ يجمع الحُسن والطِّيب. ومن ذلك قول ابن عبَّاد:

تُ لُ اللهِ القاسم إن جِئْتَ لَهُ هُنِّيتِ مَا أُعْطِيبَ هُنِّيَّ لَهُ كُلِيبَ هُنَّيِّ مَا أُعْطِيبَ هُنِّيَّ لَهُ كَالْ اللهِ القاسم إن جِئْتَ لَهُ النَّهِ اللهِ اللهُ اللهِ اللهُ اللهِ اللهِ اللهِ اللهِ اللهُ اللهُ اللهِ اللهُ اللهِ اللهُ اللهُ اللهِ اللهُ الل

فقوله: برغم البدر، حشو يقطر منه ماء الظَّرفِ. ومن ذلك قول أبي محمد الخازن الأصبهانيّ رحمه الله للصّاحب:

فَإِيهِ طَرْبَهَ للعفو إِنَّ الكريم وأندت مَعْنها وُ طَهِ الكروبُ

فقوله: وأنت مَعناه، حشو يَعجِزُ الوصفُ عن حُسنه وحلاوته. وكان ابن عباد يقول: إذا سمع قول يحيى بن أكثم للمأمون وقد سأله عن شيء: (لا وأيَّدَ الله أميرَ المؤمنين) هذه الواو أحسن من واوات الأصداغ في خدود المُرد المِلاح.

هاية الكتاب

تمَّ كتابًا فقه اللغة وسرّ العربية لأبي منصور التَّعالبي



فهرس الآيات القرآنية

الصفحة	رقمها	السورة	الآية
744	0-7	الفاتحة	﴿ الْحَمْدُ للهِ رَبِّ العالمينَ الرَّحْنِ الرَّحيمِ، مالكِ
			يَومِ الدِّينِ إَياكَ نَعبُدُ وإياكَ نَستَعَينُ ﴾
7 \$ 1	٧	الفاتحة	﴿ غَيرِ الْمَغْضوبِ عَلَيهِمْ ولا الضَّالِّين ﴾
779	۲۳۸	البقرة	﴿ حافِظُوا على الصلوات والصلاة الوسطى ﴾
77.	9.8	البقرة	﴿ من كان عدواً للهِ وملائِكتهِ ورُسُله وجبريلَ
			ومیکال ﴾
377	127	البقرة	﴿ لَا نُفَرِّقُ بِينَ أَحَدٍ منهم ﴾
740	٧٢	البقرة	﴿ وإِذْ قَتَلْتُمْ نَفْساً فادَّارَأْتُمْ فيها ﴾
747	91	البقرة	﴿ فَلِمَ تَقتُلُونَ أَنْبِياءَ اللهِ مِن قَبلُ ﴾
747	1.7	البقرة	﴿ واتَّبَعوا ما تَتْلُوا الشَّياطينُ ﴾
747	۱۷۷	البقرة	﴿ وَلَكُنَّ الْبِرَّ مَنْ آمَنَ بِاللهِ ﴾
749	9 8	البقرة	﴿ قُلْ إِنْ كَانِت لَكُمُ ٱلدَّارُ الآخِرَةُ عِنْدَ اللهِ
			خالِصَةً ﴾
137	178	البقرة	﴿ وَالْفُلْكِ الَّتِي تَجَرِي فِي الْبَحْرِ ﴾
737	Y Y X	البقرة	﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمِنُوا اتَّقُوا اللهِ ﴾
7 8 7	٧٣	البقرة	﴿ فقلنا اضرِبوهُ ببَعضِها كذلكَ يُحِيي الله الموتى ﴾
7 8 7	٦.	البقرة	﴿ وإذ استَسقى موسى لِقومه فقلنا اضرِب
			بِعَصاكَ الحَجَرَ فانفَجَرَت مِنهُ اثنتا عَشَرَةَ عيناً ﴾

787	197	البقرة	﴿ فمن كان مريضاً أو بِهِ أذى مِنْ رأسِهِ فَفِديَةٌ
			مِنْ صيامٍ أو صَدَقِةٍ أو نُسُكٍ ﴾
Y 0 A	£ Y	البقرة	﴿ وَلَا تَلُّبُسُوا الْحُقُّ بِالْبِاطُلُ وَتَكَثُّمُوا الْحُقُّ وَأَنتُمْ
			تَعْلَمون ﴾
404	١٠٨	البقرة	﴿ أم تريدون أن تسألوا رسولكم ﴾
177	709	البقرة	﴿ أَنَّى يُحِيي هذه اللهُ بعد موتها ﴾
777	P 3 Y	البقرة	﴿ فَمَن شَرِبَ مِنه فَليسَ منِّي وَمَن لَمْ يَطْعَمَهُ فَإِنَّهُ
			منّي ﴾
777	7.7	البقرة	﴿ إِنَّ الله لا يَسْتَحْيي أَنْ يَضْرِبَ مَثَلًا مَا بَعُوضَةً
			فيا فوقَها ﴾
777	140	البقرة	﴿ فَمَنْ شَهِدَ مِنْكُمُ الشَّهْرَ فَلِيَصُمْهُ ﴾
779	٤٩	البقرة	﴿ يُذَبِّحونَ أبناءَكُمْ ﴾
777	١٣٣	البقرة	﴿ أَم كُنْتُم شُهَداءَ إِذ حَضَرَ يَعقوبَ الموتُ إِذ قال
			لِبَنيه ما تَعْبُدُونَ من بَعْدي ﴾
710	٤٨	البقرة	﴿ ولا يؤخذ منها عدل ﴾
۲۸۳	Y0V	البقرة	﴿ يُخْرِجونَهُم من النُّورِ إلى الظُّلماتِ ﴾
۲۸۳	197	البقرة	﴿ فَصِيامُ ثَلاثَةِ أَيَّامٍ فِي الحَجِّ وسَبْعَةٍ إذا رَجَعْتُمْ تِلْكَ عَشَرَةٌ كامِله ﴾
			تِلْكَ عَشَرَةٌ كامِله ﴾
440	٧.	البقرة	﴿ إِنَّ البَقَرَ تَشابَهَ عَلَينا ﴾
710	١٦٤	البقرة	﴿ والسَّحابِ الْمُسَخَّرِ بَينَ السَّماء والأرضِ
			لآياتٍ لِقَومٍ يَعْقِلون ﴾ َ

79.	189	البقرة	﴿ ولَكُم فِي القِصاصِ حَياةٌ ﴾
791	777	البقرة	﴿ فَأَتُوا حَرْثَكُم أَنَّى شِئتُمْ ﴾
٥	1.7	آل عمران	﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا الله حَقَّ تُقَاتِهِ ﴾
1 2 1	119	آل عمران	﴿ وإذا خَلَوْا عَضُّوا الْأَنَامِلَ مِنَ الغَيْظِ قُلْ مُوتُوا
Y	٤٣		بِغَیْظِکُمْ ﴾ ﴿ یا مریم اقنتی لربك واسجدی وارکعی مع
7 8 7	1.7	آل عمران	الراكعين ﴾ ﴿ وأما الذين اسوَدَّت وُجوهُهُمْ أَكَفَرْتُمْ ﴾
7	109	آل عمران	﴿ فَبِمَا رَحْمَةٍ مِنَ اللهِ لِنْتَ لَحُمْ ﴾
707	١٨٨	آل عمران	﴿ فلا تَحْسَبَنَّهُمْ بِمَفَازَةٍ مِنَ الْعَذَابِ ﴾
709	108	آل عمران	﴿ وطائِفَةٌ قد أَهَمَّتْهُمْ أَنْفُسَهُمْ ﴾
٠,٢	149	آل عمران	﴿ إِنْ كُنَّا عِن عِبادَتِكُمْ لِغافِلين ﴾
۲٦.	٥٢	آل عمران	﴿ وَلَا تَأْكُلُوا أَمُواهُم إِلَى أَمُوالِكُم ﴾
771	٤٧	آل عمران	﴿ أَنِي يَكُونَ لِي وَلَدٌ وَلَمْ يَمْسَسْنِي بَشَرٌ ﴾
٥	١	النساء	﴿ يَا أَيُّهَا النَّاسُ اتَّقُوا ۚ رَبَّكُمُ الَّذِي خَلَقَكُم مِّن
			نَّفْسِ وَاحِدَةٍ وَخَلَقَ مِنْهَا زَوْجَهَا ﴾
119	37	النساء	﴿ وأَهْجُروهُنَّ فِي الْمَضَاجِعِ ﴾
377	٤	النساء	﴿ فإن طِبْنَ لكُم عن شيءٍ منهُ نَفْساً ﴾
7	٦.	النساء	﴿ يريدون أن يتحاكَمُوا إلى الطَّاغوتِ وَقَد
			أمِروا أن يَكْفروا بِه ﴾

﴿ وإن كانَ مِن قومٍ عَدوٍ لَكُم وهوَ مُؤمِنٌ ﴾	النساء	97	7
﴿ الرِّجالِ قَوَّامُونَ عَلَى النساءِ ﴾	النساء	37	737
﴿ ولا تقولوا ثلاثة انتهوا خيرًا لكم ﴾	النساء	١٧١	7 8 0
﴿ فبِهَا نَقْضِهِمْ مِيثَاقَهُمْ ﴾	النساء	100	7 2 9
﴿ إِنَّ الذينَ يَأْكِلُونَ أَمْوالِ الْيَتَامِي ظُلْمًا إِنَّمَا	النساء	. 1 •	777
يأكُلونَ في بُطونِهِمْ ناراً وسَيَصْلَونَ سَعيراً ﴾			
﴿ أَو جَاءَ أَحَدٌ مِنْكُم مِنَ الغائطِ ﴾	النساء	24	791
﴿ والسَّارِقُ والسَّارِقَةُ فاقْطَعوا أَيْدِيَهُما ﴾	المائدة	٣٨	744
﴿ ثُمَّ عَمُوا وصَمُّوا كَثِيرٌ مِنهِم ﴾	المائدة	٧١	377
﴿ وإنْ كُنْتُم جُنُباً فاطَّهَروا ﴾	المائدة	٦	74.5
﴿ وإن كنتم جُنُبا فاطَّهَروا ﴾	المائدة	٦	7 8 1
﴿ وَامْسُحُوا بِرُوْوسِكُم ﴾	المائدة	٦	701
﴿ وقد دَخَلُوا بِالْكُفْرِ وَهُمْ قَدْ خَرَجُوا بِهِ وَاللَّهُ	المائدة	71	701
أعْلَمُ بِها كانوا يَكتُمون ﴾			
﴿ فَاغْسِلُوا وَجُوهَكُمْ وَأَيْدِيكُمْ إِلَى الْمُرَافَقِ ﴾	المائدة	٦	۲٦.
﴿ وإذ قال الله يا عيسى ﴾	المائدة	117	177
﴿ أَو عَدْلُ ذلكَ صِياما ﴾	المائدة	90	440
﴿ كُلَّمَا أَوْقَدوا ناراً للحَربِ أَطْفَأَها الله ﴾	المائدة	78	۲۸۸
﴿ وَالَّذِينَ لا يَجِدُونَ إلا جُهْدَهُمْ ﴾	التوبة	97	7 8

۲۳.	٨٥	الأعراف	﴿ وإلى مَديَنَ أخاهم شُعيباً ﴾
78.	187	الأعراف	﴿ وإنْ يَرَوا سبيلَ الرُّشدِ لا يَتَّخِذُوه سبيلاً ﴾
727	100	الأعراف	﴿ واختار موسى قَومَهُ سَبعينَ رَجُلا لِمِقاتِنا ﴾
7 2 9	17	الأعراف	﴿ ما مَنَعَكَ أَنْ لا تَسْجُدَ ﴾
7 2 9	09	الأنعام	﴿ وما تَسْقُطُ مِنْ وَرَقَةٍ إلا يَعْلَمُها ﴾
7 2 9	٤	الأعراف	﴿ وكم من قريةٍ أَهْلَكْناها ﴾
۲۸۰	٥٧	الأعراف	﴿ وهو الذي يُرْسِلُ الرِّياحَ بُشْراً بينَ يَدَي رَحْمَتِهِ ﴾
410	٥٧	الأعراف	﴿ حتى إِذَا أَقَلَّتْ سَحَابًا ﴾
410	٥٧	الأعراف	﴿ سُقْناهُ لِبَلَدٍ مَيِّتٍ ﴾
411	108	الأعراف	﴿ وَلَّا سَكَتَ عن موسى الغَضَبُ ﴾
791	149	الأعراف	﴾ ﴿ فَلَمَّا تَغَشَّاها ﴾
١٧٠	۲	الأنعام	﴿ ثُمَّ قَضَى أَجَلاً ﴾
Y 0 +	٣٣	الأنعام	﴿ فإنهم لا يُكَذِّبونَكَ ﴾
707	٥٢	الأنعام	﴿ وَمَا مِنْ حِسَابِكَ عَلَيْهِمْ مِن شِيءَ فَتَطُرُ دَهُمْ ﴾
Y 0 V	۹•	الأنعام	﴿ فَبِهُداهُمُ اقْتَدِهْ ﴾
۲٦.	1 • 9	الأنعام	﴿ وما يُشْعِرُ كُمْ أَنَّهَا إذا جاءَتْ لا يُؤمِنون ﴾
771	**	الأنعام	﴿ ولو ترى إذ وُقِفوا على النَّارِ فقالوا يا ليتنا نُرَدُّ ﴾
777	٧	الأنعام	﴿ وَلُو نَزَّلْنَا عَلَيْكَ كِتَابًا فِي قِرطَاسٍ فَلَمَسُوهُ
			بأيديهِمْ لَقال الذينَ كَفَروا إن هذا إلا سِحْرٌ مُبينٌ ﴾

777	٤٣	الأنعام	﴿ فلولا إذ جاءهُم بأسُنا تَضَرَّعوا ﴾
717	٣٨	الأنعام	﴿ ولا طائِرٍ يَطِيرُ بِجَناحَيْهِ ﴾
444	97	الأنعام	﴿ لِتُنْذِرَ أُمَّ القُرى ومَنْ حَولَهَا ﴾
۲۳۳	37	التوبة	﴿ والذين يُكْنِزونَ الذَّهَبَ والفِضَةَ ولا يُنْفِقونَهَا
			في سبيل الله ﴾
777	77	التوبة	﴿ والله ورسوله أحَقُّ أن يُرضوهُ ﴾
740	17	التوبة	﴿ مَا كَانَ لِلْمُشْرِكِينَ أَنْ يَعَمُرُوا مَسَاجِدَ اللهِ ﴾
Y 0 A	97	التوبة	﴿ تَوَلُّوا وأَعْيُنُهُمْ تَفيضُ مِنَ الدَّمع حَزَناً ألا
			يَجِدوا ما يُنْفِقونَ ﴾
779	٣.	التوبة	﴿ قَاتَلَهُمُ اللهُ ﴾
3 7 7	1.4	التوبة	﴿ وصَلِّ عليهِمْ إنَّ صَلاتَكَ سَكَنٌ لَّهُمْ ﴾
79.	AY	التوبة	﴿ فَلِيَضْحَكُوا قَلْيلاً وَلِيَبْكُوا كَثْيراً ﴾
٨٤	٩.	يونس	﴿ آمَنْتُ أَنَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا الَّذِي آمَنَتْ بِهِ بَنُو إِسْرَائِيلَ ﴾
741	٧١	يونس	﴿ فَأَجْمِعُوا أَمْرَكُم وشُرَكاءَكُم ﴾
777	77	يونس	﴿ حتى إذا كنتم في الفُلكِ وجَرَينَ بهم بِريحٍ
			طَيَّةٍ ﴾
۲٦.	79	يونس	﴿ مَنْ أَنْصاري إلى الله؟ ﴾
777	٤٦	يونس	﴿ فَإِلَيْنَا مَرْجِعُهُمْ ثُمَّ اللهُ شَهِيدٌ على مَا يَفْعَلُونَ ﴾
737	٥٢	هود	﴿ يُرْسِلِ السَّمَاءَ عليكُم مِدْرَارا ﴾
۲۳٦	24	هود	﴿ لَا عَاصِمَ اليَّومِ مِنْ أَمْرِ اللهِ ﴾

7 2 •	۸٧	هود	﴿ إِنَّكَ لأَنتَ الْحَلِيمُ الرَّشيدُ ﴾
7 2 •	۸٠	هود	﴿ لُو أُنَّ لِي بِكُم قُوَّةً أُو آوي إلى رُكنٍ شَديدٍ ﴾
70.	٤١	هود	﴿ باسمِ اللهِ بَجُراها ﴾
4 V E	۸٧	هود	﴿ أَصَلاتُكَ تَأْمُرُكَ ﴾
۲۳.	۸۲	يوسف	﴿ واسأَل القَرْيَةَ التي كنَّا فيها ﴾
18.	٣.	يوسف	﴿ شَغَفَهَا حُبًّا ﴾
777	٣٦	يوسف	﴿ إِنِي أَرَانِي أَعْصِرُ خَمْرًا ﴾
747	٣.	يوسف	﴿ وقال نِسْوَةٌ في المدينة ﴾
749	١٠٩	يوسف	﴿ ولَدارُ الآخِرَةِ خَيرٌ ﴾
78.	۱۰۸	يوسف	﴿ هذه سبيلي أدعوا إلى اللهِ على بَصيرةٍ ﴾
7 8 0	79	يوسف	﴿ يوسف أَعْرِضْ عن هذا ﴾
757	۲۱	يوسف	﴿ وكذلك مكنًّا لِيوسُفَ في الأرضِ ولِنُعَلِّمَهُ من
			تأويلِ الأحاديثِ ﴾
7	٤٣	يوسف	﴿ إِنْ كُنْتُمْ لِلرؤيا تَعْبُرُونَ ﴾
777	70	يوسف	﴿ وَأَلْفَيا سَيِّدَها لَدى البابِ ﴾
779	74	يوسف	﴿ وغَلَّقَتِ الْأَبُوابَ ﴾
274	١	يوسف	﴿ ورَفَعَ أَبُويه على العرشِ ﴾
4 7 8	٨٢	يوسف	﴿ إِلَّا حَاجَةً فِي نَفْسِ يَعْقُوبَ قَضَاهًا ﴾
4 4 9	٤	يوسف	﴿ إِنِ رأيتُ أَحَدَ عَشَرَ كُوكَباً ﴾

414	٨٤	يوسف	﴿ يا أَسَفا على يوسُفَ ﴾
444	19	يوسف	﴿ فأَدْلَى دَلُوَهُ ﴾
777	٩	الرعد	﴿ الكبيرُ الْمُتعالِ ﴾
7 .	٣١	الرعد	﴿ وَلُو أَنَّ قُرْآنَا شُيِّرَتَ بِهِ الجِبالُ أَو قُطِّعَتَ بِهِ
			الأرضُ أو كُلِّمَ بِهِ الموتى، بَل للهِ الأَمْرُ جَميعاً ﴾
7 8 0	٩	الرعد	﴿ الكبيرُ الْمُتعالِ ﴾
١٤٧	24	إبراهيم	﴿ مُهْطِعِينَ مُقْنِعِي رُؤُوسِهِم ﴾
777	١٨	إبراهيم	﴿ فِي يومِ عاصِفٍ ﴾
١٠٨	77	الحجر	﴿ من حَمَاً مَسْنُونٍ ﴾
777	47	الحجر	﴿ ربِّ فأَنظِرْنِي إلى يَومِ يُبعَثون ﴾
۲۳.	۸٧	الحجر	﴿ ولَقَدْ آتَيْناكَ سَبْعاً منَ المَثاني والقرآنَ العَظيمَ ﴾
377	٦٨	الحجر	﴿ هؤلاء ضَيفي ﴾
7 2 7	٦٨	الحجر	﴿ هؤلاء ضَيْفِي فَلا تَفْضَحونِ ﴾
7 2 9	۲	الحجر	﴿ رُبُهَا يَوَدُّ الذينَ كَفَروا لو كانوا مُسْلِمينَ ﴾
Y 0 A	٤	الحجر	﴿ إِلَّا وَهَا كِتَابٌ مَعْلُومٌ ﴾
777	٧	الحجر	﴿ لو ما تأتينا بالملائكة إن كُنْتَ مِنَ الصَّادِقين ﴾
740	١	النحل	﴿ أَتِي أَمْرُ الله ﴾
777	10	النحل	﴿ وأَنْهَاراً وسُبُلاً لَعَلَّكُمْ تَهْتَدون ﴾
777	117	النحل	﴿ فَأَذَاقُهَا اللَّهُ لِياسَ الْجُوعِ وَالْخَوفِ بِمَا كَانُوا يَصْنَعُونَ ﴾

الم		
﴿ ومنكم من يُرَدُّ إلى أَرْذَكِ العُمُرِ ﴾ النحل ٧٠ ٢٨٣	7 A T V	۲,
﴿ فَأَذَاقَهَا اللهُ لِبَاسَ الجَوعِ وَالْخَوفِ ﴾ النحل ١١٢ ٢٨٨	YAA 11	۲,
﴿ وَشَارِكُهُمْ فِي الْأَمْوَالِ والأَوْلادِ ﴾ الإسراء ٦٤ ٧٩	۷۹ ٦	٧
﴿ وَلَا تَمْشِ فِي الْأَرْضِ مَرَحاً ﴾ الإسراء ٣٧	181 7	١.
﴿ فَجَاسُوا خِلاَلَ الدِّيَارِ ﴾ الإسراء ٥ ١٤٢	187	١.
﴿ وَقَضَى رَبُّكَ أَلاَ تَعبُدُوا إِلَّا إِيَّاهُ ﴾ الإسراء ٢٣ ١٧٠	14.	11
﴿ وَقَضَيْنَا إِلَى بَنِي إِسْرَائِيلَ فِي الْكِتَابِ ﴾ الإسراء ٤ ١٧٠	١٧٠ ٤	11
﴿ وَمِنَ اللَّيْلِ فَتَهَجَّدْ بِهِ نَافِلَةً لكَ ﴾ الإسراء ٧٩ ٢٢٥	770 V	۲.
﴿ حجابا مستورا ﴾ الإسراء ٤٥ ٢٣٦	3 577	71
﴿ أَقِمِ الصلاةَ لِدُلوكِ الشمسِ إلى غَسَقِ اللَّيلِ ﴾ الإسراء ٧٨ ٢٥٤	708 V.	۲ ،
﴿ وقّضى رَبُّكَ أَلَّا تَعْبُدُوا إِلَّا إِيَّاهُ ﴾ الإسراء ٣٣ ٢٧٣	777 7	7,
﴿ وقَضينا إلى بَني إسْرائيلَ في الكِتابِ ﴾ الإسراء ٤ ٢٧٤	YV	7,
﴿ وَاخْفِضْ لَهُمَا جَنَاحَ الذُّلِّ مِنَ الرَّحْمَةِ ﴾ الإسراء ٢٤ ٢٨٨	7	۲,
﴿ أَمَّا السَّفِينَةُ فَكَانَتْ لَمِسَاكِينَ يَعْمَلُونَ فِي البَحْرِ ﴾ الكهف ٩٧	VY 9	٧
﴿ آتوني أفرِغ عليه قِطرا ﴾ الكهف ٩٦	77V q	۲,
﴿ الحمد لله الذي أنزل على عبده الكتاب ولم الكهف ١ ٢٢٨	777	۲,
يجعل له عوجاً قيِّماً ﴾		
﴿ ومن شاء فَلِيَكفُر ﴾ الكهف ٢٩١	741 4	77
﴿ يُحَلُّونَ فيها مِنْ أَسَاوِرَ مِن ذَهَّبٍ ﴾ الكهف ٣١ ٢٤١	7 8 1 3 7	۲:

709	**	الكهف	﴿ سيقولون ثلاثة رابعُهُم كَلبُهُم ويقولون خَسةٌ
			سادِسُهُم كَلَبُهُم رَجماً بالغيبِ ويقولون سَبعةٌ وثامِنُهُمْ كَلَبُهمْ ﴾
777	٧٦	الكهف	وَ قَلِيهُمْ كَنِهُمْ ﴾ ﴿ قَدَ بَلَغْتَ مِنْ لَدُنِّي عُذْرا ﴾
778	11	الكهف	﴿ فَلَمَّا بَلَغا نَجْمَعَ بَيْنِهِما نِسيا حُوتَهُما ﴾
377	٦٣	الكهف	﴿ فإني نسيت الحوت وما أنْسانيهُ إلا الشَّيطانُ ﴾
770	VV	الكهف	﴿ فَوَجَدا فيها جِداراً يُريدُ أَنْ يَنْقَضَّ ﴾
777	٧٧	الكهف	﴿ فُوجَدا فيها جِداراً يريد أن يَنْقَضَّ فأقامَهُ ﴾
7.1.7	44	الكهف	﴿ أحاطَ بِهِمْ سُرادِقُها ﴾
79.	١٨	الكهف	﴿ وتَحْسَبُهُمْ أَيقاظاً وهم رُقودٌ ﴾
1 • 1	70	مريم	﴿ قَدْ جَعَلَ رَبُّكِ تَحْتَكِ سَرِيّاً ﴾
1 & &	70	مريم	﴿ وَهُزِّي إِلَيك بِجذْعِ النَّخْلَةِ تُساقِطْ عليكِ
			رُطَباً جَنِيّاً ﴾
747	11	مريم	﴿ إِنَّهُ كَانَ وَعْدُهُ مَأْتِيًّا ﴾
7	٩	مريم	﴿ وَلَمْ تَكُ شَيًّا ﴾
۲۸۸	٤	مريم	﴿ وَاشْتَعَلَ الرَّأْسُ شَيبًا ﴾
1 & 1	٨٦	طه	﴿ ولَّا رَجَعَ مُوسَى إلى قَوْمِهِ غَضْبَانَ أسِفاً ﴾
749	٤٩	طه	﴿ فمن رَبُّكُمَا يا مُوسَى ﴾
749	117	طه	﴿ فلا يُخْرِجَنَّكُما مِنَ الْجَنَّةِ فَتَشْقى ﴾

		فقه اللغة وأسرار العربية
٧	طه	﴿ يعلم السِّرَ وأخْفي ﴾
۲۱	طه	﴿ سَنُعيدُها سيرَتها الأولى ﴾
9 8	طه	﴿ لَا تَأْخُذُ بِلِحْيَتِي وَلَا بِرَأْسِي ﴾
۸١	طه	﴿ وَلا تَطْغُوا فِيهِ فَيَحِلُّ عَلَيكُمْ غَضَبِي ﴾
۱،۳	طه	﴿ طهَ ما أَنْزَلْنا عَليكَ القرآنَ لِتَشْقى إلا تَذْكِرَةً
		لَينْ يَخْشى ﴾
٧١	طه	﴿ وَلاُّصَلِّبَنَّكُمْ فِي جُذُوعِ النَّخْلِ ﴾
Y Y	طه	﴿ فاقضِ ما أنتَ قاضٍ ﴾
71	طه	﴿ لَا تَفْتَرُوا عَلَى اللهِ كَذِباً فَيُسْحِتَكُمْ بِعَدَابٍ وقَدْ
		خابَ مَنِ افْتَرى ﴾ َ
٦١	طه	﴿ وَقُد خَابَ مَنِ افْتَرَى ﴾
97	الأنبياء	﴿ شَاخِصَة أَبْصَارُ الَّذِينَ كَفَرُوا ﴾
٣٣	الأنبياء	﴿ وهو الذي خلق الليل والنهار ﴾
٣	الأنبياء	﴿ وأُسَرُّوا النَّجوي الَّذين ظَلَموا ﴾
٣.	الأنبياء	﴿ أُوَلَمُ يَرَ الذينَ كَفَروا أَنَّ السَّموات والأرضَ
		كانتا رَّتْقاً فَفَتَقْناهما ﴾
1.4	الأنبياء	﴿ وتَتَلَقَّاهُمُ الملائِكَةُ هذا يَوْمُكُمْ ﴾
٥٧	الأنبياء	﴿ وتاللهِ لأكيدنَّ أَصْنامَكُمْ ﴾
٧٧	الأنسياء	﴿ ونَصَرُّ ناهُ مِنَ القَومِ الذينَ كَذَّبوا بِآياتنا ﴾
٦٥	الأنبياء	﴿ لَقَدْ عَلِمْتَ ما هؤ لاءِ يَنْطِقون ﴾
	71 98 11 11 11 11 11 11 11 11 11 1	طه ۲۱ طه ۹۶ طه ۸۱ طه ۳،۱ طه ۲۱ الأنبياء ۳۰ الأنبياء ۳۰ الأنبياء ۲۰۳ الأنبياء ۲۰۳ الأنبياء ۲۰۰ الأنبي

747	19	الحج	﴿ هذان خَصمان اخْتَصَمُوا فِي ربهم ﴾
727	۲	الحج	﴿ وتَرى النَّاس شُكارى وما هُم بِشُكارى ﴾
700	44	الحج	﴿ ثُمَّ لِيَقَضُوا تَفَتَّهُمْ وَلِيوفُوا نُذُورَهُمْ ﴾
475	٤٠	الحج	﴿ هُدِّمَتْ صَوامِعُ وبِيَعٌ وصَلَواتٌ ومَساجِدُ ﴾
750	99	المؤمنون	﴿ رَبِّ ارْجِعون ﴾
Y01	०९	المؤمنون	﴿ والذين هم برجِّهم لا يُشْرِكون ﴾
۲۸.	٤٤	المؤمنون	﴿ فَجَعَلْناهُمْ أحاديثَ ﴾
101	٤١	النور	﴿ والطَّيْرُ صَافَّاتٍ ﴾
777	٤٥	النور	﴿ وَاللَّهُ خَلَقَ كُلَّ دَابَّةٍ مِن مَاءٍ، فَمِنهُم مِن يَمْشي
			على بَطنِهِ، ومنهم من يَمشي على رِجلين ومنهم
			من يَمشي على أَرْبَع ﴾
737	07	النور	﴿ وأقيموا الصلاة وآتُوا الزَّكاة ﴾
737	40	النور	﴿ لا شَرْقِّيةٍ ولا غَربيَّةٍ ﴾
7 8 8	70	النور	﴿ وِيَعْلَمُونَ أَنَّ اللهِ هُو الْحَقُّ الْمُبِينُ ﴾
7 2 9	٣.	النور	﴿ قُلْ للمؤمنينَ يَغُضُّوا مِنْ أَبْصارِهِمْ ﴾
7	108	الأعراف	﴿ الَّذِينَ هُمْ لِرَبِّهِمْ يَرْهَبُونَ ﴾
111		النور	﴿ قُلْ لِلمُؤمنين يَغُضُّوا مِنْ أَبْصارِهِمْ ﴾
۲۳۸	11	الفرقان	﴿ وأَعْتَدُنا لَمِنْ كَنَّبَ بِالساعة سَعيراً ﴾
۲۳۸	١٢	الفرقان	﴿ إِذَا رَأْتُهُمْ مِنْ مَكَانٍ بَعِيدٍ ﴾

701	०९	الفرقان	﴿ فاسْأَل بِهِ خَبيرًا ﴾
441	٤	الفرقان	﴿ ولقد أتُّوا على القَرية التي أُمْطِرَتْ مَطَرَ السُّوءِ ﴾
74.5	٧٧	الشعراء	﴿ فَإِنَّهُم عدوٌ لِي إِلا رَبَّ العالَمين ﴾
7	119	الشعراء	﴿ فِي الفُلكِ المَشحونِ ﴾
7 8 1	٧٧	الشعراء	﴿ فَإِنَّهُمْ عَدُوٌّ لِي إِلَّا رَبَّ العالمين ﴾
70.	117	الشعراء	﴿ وما علمي بما كانوا يَعْمَلُون ﴾
Y 0 V	19	الشعراء	﴿ وِفَعَلْتَ فَعْلَتَكَ الَّتِي فَعَلَّتَ ﴾
۲۸.	۱۷۳	الشعراء	﴿ وأَمْطَرْنا عَلَيهِمْ مَطَراً فساءَ مَطَرُ الْمُنْذَرين ﴾
١٨٠	١٢	النمل	﴿ وَأَدْخِلْ يَدَكَ فِي جَيْبِكَ تَخْرُجْ بَيْضَاءَ مِنْ غَيْرِ
777	۱۸	النمل	سُوءٍ ﴾ ﴿ يَا أَيُّهَا النَّمَلُ ادْخُلُوا مَسَاكِنَكُمْ لَا يُحَطِمَنَّكُمْ سُلَيهان وجُنودُهُ ﴾
337	٩.	النمل	﴿ فَكُبَّتْ وُجُوهُهُمْ فِي النار ﴾
177	70	النمل	﴿ وما يَشْعُرونَ آيَّانَ يُبْعَثُونَ ﴾
P V Y	١٨	النمل	﴿ يَا أَيُّهَا النَّمَلُ ادْخُلُوا مَسَاكِنَكُم لَا يَخْطِمَنَّكُمْ
		. •4	سُليهانُ وجُنودُهُ وهُمْ لا يَشْعُرون ﴾
414	٤٤	النمل	﴿ وأَسْلَمْتُ مَعَ سُلَيهِ إِنَ للهِ رَبِّ العالَمِينَ ﴾
1 & 1	77	القصص	﴿ إِنَّ الله لا يُحِبُّ الفَرِحِينَ ﴾
777	٥٧	القصص	﴿ حَرَما آمِناً ﴾
700	٨	القصص	﴿ فَالْتَقَطَهُ آلُ فِرْعُونَ لِيَكُونَ لَهُمْ عَدُوًّا وَحَزَنَا ﴾

777	٧٦	القصص	﴿ مَا إِنَّ مَفَاتِحَهُ لَتَنُوءُ بِالعُصْبَةِ أُولِي القُّوة ﴾
787.	3 Y	الروم	﴿ ومن آياتهِ يُريكُمُ البِّرْقَ خوفاً وطَمَعاً ﴾
701	١٣	الروم	﴿ وكانوا بِشُرَ كائِهِمْ كافِرين ﴾
۲۸.	٢3	الروم	﴿ وَمِنْ آياتِهِ أَنْ يُرْسِلَ الرِّياحَ مُبَشِّراتٍ
			ولِيُّذيقَكُمْ مِنْ رَحْمَتِهِ ولِتَجريَ الفُلْكُ بِأَمْرِهِ ولِتَجريَ الفُلْكُ بِأَمْرِهِ ولِتَجْريَ الفُلْكُ بِأَمْرِهِ ولِتَنَّكُمْ تَشْكُرونَ ﴾
717	**	الروم	ويباس من من من من من من و وهو أهْوَنُ عَلَيهِ ﴾
917	٤٣	الروم	﴿ فَأَقِمْ وَجْهَكَ لِلدِّينِ القَيِّم ﴾
٥	۲۱،۷۰	الأحزاب	﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا الله وَقُولُوا قَوْلاً
			سَدِيدًا يُصْلِحْ لَكُمْ أَعْمَالَكُمْ وَيَغْفِرْ لَكُمْ ذُنُوبَكُمْ
			وَمَن يُطِعِ الله وَرَسُولَهُ فَقَدْ فَازَ فَوْزًا عَظِيمًا ﴾
٢٣٦	٥ •	الأحزاب	﴿ وَكَانَ اللَّهُ غَفُوراً رَحِيماً ﴾
747	١.	الأحزاب	﴿ وتَظُنُّونَ بِاللَّهِ الظُّنونا ﴾
۲۳۸	77	الأحزاب	﴿ فَأَضَلُّونَا السَّبِيلا ﴾
377	٦	الأحزاب	﴿ وأزواجه أمَّها تُهُمُّ ﴾
377	٥٦	الأحزاب	﴿ إِنَّ اللهَ وَمَلائِكَتَهُ يُصَلُّونَ على النَّبِي ﴾
177	01	سبأ	﴿ وَلُو تُرَى إِذْ فُرِعُوا فَلَا فَوْتَ ﴾
777	77	سبأ	﴿ حتى إِذَا فُزِّعَ عَنْ قُلُومِهِمْ ﴾
774	١٤	سبأ	﴿ فلتَّا قَضينا عَليهِ المَّوْتَ ﴾
449	٤٠	یس	﴿ لَا الشَّمْسُ يَنْبَغِي لَهَا أَنْ تُدْرِكَ القَمَرَ﴾

711	٣٧	یس	﴿ وآيَةٌ لُّهُمُ اللَّيلُ نَسْلَخُ مِنْهُ النَّهارَ ﴾
٧٨	101	الصافات	﴿ وجَعلوا بَيْنَهُ وبين الجِنَّةِ نَسَباً ﴾
104	1.4	الصافات	﴿ وَتَلَّهُ لِلجَبِينِ ﴾
737	371	الصافات	﴿ وما مِنَّا إِلَّا لَهُ مَقَامٌ مَعلوم ﴾
7 \$ 1	٣	ص	﴿ ولات حينَ مَناص ﴾
7 2 9	3 7	ص	﴿ وقَليلٌ ما هُمْ ﴾
409	184	الصافات	﴿ وأرسلناهُ إلى مِائةِ ألفٍ أو يَزيدون ﴾
777	٨	ص	﴿ بِلِ لَّا يِذُوقُوا عِذَابٍ ﴾
777	٣١	ص	﴿ إِذْ غُرِضَ عليه بالعَشِيِّ الصَّفِناتِ الجِيادُ ﴾
179	٣٣	ص	﴿ فَطَفِقَ مَسْحًا بِالسُّوقِ والأعْنَاقِ ﴾
779	٣٢	ص	﴿ حتى توارت بالحجاب ﴾
7	٣٢	ص	﴿ حتى تُوارَت بالحِجاب ﴾
177	1,7	ص	﴿ ص والقرآن ذي الذكر بلِ الذين كفروا في
			عِزَّةٍ وشِقاق ﴾
7 & 1	14	الزمر	﴿ وَالذين اجتَنَبُوا الطَّاغُوتَ أَن يَعبُدُوها ﴾
404	٧١	الزمر	﴿ حتَّى إذا جاؤوها فُتِحَتْ أَبُوابُها ﴾
709	٧٣	الزمر	﴿ حتى إذا جاؤوها وفُتِحَتْ أبوابُها وقال لهم
			خَزَنَتُها ﴾
377	٦٧	غافر	﴿ ثُمَّ يُغْرِ جُكُم طِفْلا ﴾

749	٣٢	ٔ غافر	﴿ يومَ التَّنادِ ﴾
739	10	غافر	﴿ يومَ التَّلاقِ ﴾
7 8 0	10	غافر	﴿ يومَ النَّلاقِ ﴾
777	٤٠	فصلت	﴿ افعَلُوا مَا شِئتُم ﴾
***	٩	فصلت	﴿ وَتَجْعَلُونَ للهِ أَنْدَاداً ﴾
791	۲۱	فصلت	﴿ وقالوا لِجُلُودِهِمْ ﴾
1 🗸 *	١٤	الشورى	﴿ ولولا كَلِمَةٌ سَبقتْ من ربِّكَ إلى أَجَل مُسمَى
			لقُضِي بَينهم ﴾
777	٤٩	الشورى	﴿ يهب لمن يشاء إناثا، ويهب لمن يشاء الذكور ﴾
408	11	الشورى	﴿ ليسَ كَمِثْلِهِ شيءٌ ﴾
107	٥٧	الزخرف	﴿ إِذَا قَوْمُكَ مِنْهُ يَصِدُّونَ ﴾
7 8 0	٧٧	الزخرف	﴿ ونادوا يا مالُ ﴾
711	٤	الزخرف	﴿ وإنَّهُ فِي أُمِّ الكتابِ ﴾
78.	٤٩	الدخان	﴿ ذُقْ إِنَّكَ أَنتَ العزيزُ الكَريمُ ﴾
777	٤٩	الدخان	﴿ ذُقْ إِنَّكَ أَنتَ العَزِيزُ الكَرِيمُ ﴾
711	79	الدخان	﴿ فَمَا بَكَتْ عَلَيهِمُ السَّمَاءُ والأرضُ ﴾
70.	١.	الأحقاف	﴿ وَشَهِدَ شاهِدٌ مِنْ بَني إِسْرائيلَ على مِثْلِهِ ﴾
711	3 7	الأحقاف	﴿ هذا عارِضٌ مُمْطِرُنا بل هو ما اسْتَعْجَلْتُمْ بِهِ
			ريحٌ فيها عَذابٌ أليم ﴾

۲	٥٣	٨	محمد	﴿ والذين كفروا فَتَعْساً لهُمْ ﴾
۲	118	4 4	الفتح	﴿ ذلكَ مَثَلُهُمْ فِي التَّوْرَاةِ ومَثَلُّهُمْ فِي الإِنْجِيلِ
				كزَرْع أَخْرَجَ شَطْأَهُ فَازَرَهُ فَاسْتَغْلَظَ فَاسْتَوَى
				عَلَي سُوقِهِ ﴾
7	00	1,7	الفتح	﴿ إِنَّا فَتَحْنَا لَكَ فَتِحاً مُبِينا لِيَغْفِرَ لَكَ اللهُ مَا تَقَدَّم
				من ذَنبِكَ وما تأخَّرَ ﴾
۲	۸۳	11	الفتح	﴿ يَقُولُونَ بِأَلْسِنَتِهِمْ مَا لَيْسَ فِي قُلُوبِهِم ﴾
۲	۲۲۷	١٤	الحجرات	﴿ قالت الأعرابُ آمَنَّا ﴾
۲	4 5 7	11	الحجرات	﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمِنُوا لَا يَسْخُرِ قُومٌ مِن قُومٍ عَسَى
				أن يَكُونُوا خَيراً مِنْهُم ولا نِساءٌ مَن نِساءٍ عَسَى
				أَن يَكُنَّ خَيراً مِنْهُنَّ ﴾
7	۳٥	4 8	ق	﴿ أَلْقِيا فِي جَهَنَّمَ كلَّ كَفارٍ عنيد ﴾
	°70	7	ق ق	﴿ أَلْقِيا فِي جَهَنَّمَ كلَّ كَفارٍ عنيد ﴾ ﴿ أَلقيا فِي جَهَنَّمَ ﴾
7				, ,
7	۳٥	7 8	ق	﴿ أَلقيا فِي جَهَنَّمَ ﴾
7	'TO	7	ق ق	﴿ أَلقيا فِي جَهَنَّمُ ﴾ ﴿ فأَحْيَينا بِهِ بَلْدَةً ميتاً ﴾
7	'Y0 'YA 'A0	7 £	ق ق ق	﴿ أَلْقِيا فِي جَهَنَّمَ ﴾ ﴿ فَأَحْيَينا بِهِ بَلْدَةً مِيتاً ﴾ ﴿ وَالنَّخْلَ بِاسِقات لَهَا طَلْعٌ نَضِيدٌ ﴾ ﴿ وَفِي عَادٍ إِذْ أَرْسَلْنا عليهِمُ الرِّيحَ العَقيمَ ما تَذَرُ
7 7 7	'Y0 'YA 'A0	7 £	ق ق ق	﴿ أَلْقَيَا فِي جَهَنَّمَ ﴾ ﴿ فَأَحْيَينَا بِهِ بَلْدَةً مِيتًا ﴾ ﴿ وَالنَّخْلَ بِاسِقَاتِ لَهَا طَلْعٌ نَضِيدٌ ﴾
7 7 7	ΥΛ (Λο (Λ•	75 11 1. 27.81	ق ق ق الذاريات	﴿ أَلقيا فِي جَهَنَّمَ ﴾ ﴿ فَأَحْيَينا بِهِ بَلْدَةً مِيتاً ﴾ ﴿ وَالنَّخْلَ بِاسِقات لَهَا طَلْعٌ نَضِيدٌ ﴾ ﴿ وَفِي عَادٍ إِذَ أَرْسَلْنا عليهِمُ الرِّيحَ العَقيمَ مَا تَذَرُ
7 7 7	77A 7A0 7A•	7 E T . E T	ق ق ق الذاريات الطور	﴿ أَلقيا فِي جَهَنَّمَ ﴾ ﴿ فَأَحْيَينا بِهِ بَلْدَةً مِيتاً ﴾ ﴿ وَالنَّخْلَ بِاسِقات لَهَا طَلْعٌ نَضِيدٌ ﴾ ﴿ وَفِي عَادٍ إِذَ أَرْسَلْنا عليهِمُ الرِّيحَ العَقيمَ مَا تَذَرُ مِنْ شَيءٍ أَنتْ عَليهِ إلا جَعَلَتُهُ كَالرَّميم ﴾ ﴿ أَم يقولونَ شَاعِرٌ ﴾
T T T	77A 7A0 7A•	7 E T . E T	ق ق ق الذاريات الطور	﴿ أَلقيا فِي جَهَنَّمَ ﴾ ﴿ فَأَحْيَينا بِهِ بَلْدَةً مِيتاً ﴾ ﴿ وَالنَّخْلَ بَاسِقَات لَهَا طَلْعٌ نَضِيدٌ ﴾ ﴿ وَفِي عَادٍ إِذْ أَرْسَلْنا عليهِمُ الرِّيحَ الْعَقيمَ مَا تَذَرُ مِنْ شَيءٍ أَتَتْ عَليهِ إلا جَعَلَتْهُ كَالرَّميم ﴾ ﴿ أَم يقولُونَ شَاعِرٌ ﴾ ﴿ وكم من مَلَكٍ فِي السَّمواتِ لا تُغني شَفاعَتُهم

Y 0 A	١	النجم	﴿ والنَّجِم إذا هوى ﴾
7	٥٠	القمر	﴿ وما أمرُنا إلا واحِدَةٌ ﴾
777	١٣	القمر	﴿ وَ حَمَلْناهُ على ذاتِ ألواحِ وَدُسُرٍ ﴾
۲۸.	719	القمر	﴿ إِنَّا أَرْسَلْنَا عَلَيهِمْ رِيحاً صَرْصَراً فِي يَومِ نَحْسٍ مُسْتَمِّرٌ تَنْزِعُ النَّاسِ كَانَّهُمْ أَعْجازُ نَخْلٍ مُنْقَعِرٍ ﴾
779	47	الرحمن	﴿ كُلُّ من عليها فانٍ ﴾
۲۳.	٦٨	الرحمن	﴿ فيهما فاكِهَةٌ ونَخلٌ ورُمَّان ﴾
7	77	الرحمن	﴿ كُلُّ مِنْ عَلِيهِا فَانٍ ﴾
70.	**	الرحمن	﴿ ويبقى وَجْهُ رَبِّكَ ﴾
377	19	الرحمن	﴿ مَرَجَ البَحْرينِ يَلْتَقيانِ ﴾
377	۲.	الرحمن	﴿ وبينهما بَرْزَخٌ ﴾
3 7 7	77	الرحمن	﴿ يَخْرُجُ مِنْهُمَا اللَّوْلَقُ وَالمُرْجَانُ ﴾
777		الرحمن	﴿ فَبِايِّ آلَاءِ رَبِّكُمْ تُكَذِّبان ﴾
111		الرحمن	﴿ ويَبْقَى وَجْهُ رَبِّكَ ذُو الْجَلَالِ وَالْإِكْرَامِ ﴾
414	٥٤	الرحمن	﴿ وَجَنِي الْجَنَّتَيْنِ دانٍ ﴾
739	90	الواقعة	﴿ إِنَّ هذا لَهُوَ حَقُّ الْيَقِينِ ﴾
٢٨٩	٨٩	الواقعة	﴿ فَرَوْحٌ وَرَيحانٌ وَجَنَّةُ نَعيم ﴾
770	۲	المجادلة	﴿ إِنْ أُمَّهَا ثُهُمْ إِلَّا اللَّائِي وَلَدْنَهُم ﴾
3 1 7	٨	المجادلة	﴿ ويَقُولُونَ فِي أَنْفُسِهِم لُولًا يُعَذِّبُنَا الله بِمِ انَقُولُ ﴾

408	١٣	الحشر	﴿ لأَنْتُمْ أَشَدُّ رَهْبَةً فِي صُدورِهِمْ مِنَ اللهِ ﴾
44.	١٤	الحشر	﴿ تَحْسَبُهُم جَمِيعاً وقُلوبُهُمْ شَتَّى ﴾
777	٩	الصف	﴿ لِيُظْهِرَهُ على الدِّينِ كُلِّهِ ولو كَرِهَ الْمُشْرِكون ﴾
744	11	الجمعة	﴿ وإذا رَأُوا تِجارَةً أو لهواً انْفَضُوا إليها ﴾
777	۲	التغابن	﴿ فمنكم كافر ومنكم مؤمن ﴾
777	٥	التغابن	﴿ فَذَاقُوا وَبِالَ أَمْرِهِمْ ﴾
377	١	الطلاق	﴿ يِا أَيُّهَا النَّبِيُّ إِذَا طَلَّقْتُمُ النِّساء ﴾
777	٨	الطلاق	﴿ وَكَأَيُّن مِن قرية عَتَـتُ عِن أَمْرِ رَبِّها وَرُسُلِهِ ﴾
744	٤	التحريم	﴿ إِن تَتُوبًا إِلَى اللهَ فَقَد صَغَتْ قُلُوبَكُما ﴾
377	٤	التحريم	﴿ وَالْمَلَائِكَةُ بَعْدَ ذَلَكَ ظَهِيرٍ ﴾
7	**	الملك	﴿ أَفَمَنَ يَمْشِي مُكِبًّا عَلَى وَجْهِهِ أَهْدَى ﴾
777	١٣	القلم	﴿ عُتُلِ بَعْدَ ذلِكَ زَنيم ﴾
777	۲۱	الحاقة	﴿ عيشِّةٍ راضيَة ﴾
Y 0 Y	۸۲، ۲۹	الحاقة	﴿ مَا أَغْنَى عَنِّي مَالَيَهُ. هَلَكَ عَنِّي سُلطانيهُ ﴾
707	١	المعارج	﴿ سَأَلَ سَائِلٌ بِعَذَابِ وَاقِعٍ ﴾
۲۳۸	١٨	المزمل	﴿ السَّماء مُنْفَطِرٌ بِه ﴾
١٤٧	٣٣	القيامة	﴿ ثُمَّ ذَهَبَ إِلَى أَهْلِهِ يَتَمَطَى ﴾
779	77	القيامة	﴿ كلَّا إِذَا بَلَغَتِ التَّرَاقِيَ ﴾
740	٣١	القيامة	﴿ فَلاَ صَدَّ قَ وَلاَ صَلَّى ۗ﴾
337	77	القيامة	﴿ كلا إذا بلَغَتِ التَّراقي ﴾

			و .
7 \$ 1	١	القيامة	﴿ لَا أُقْسِمُ بِيومِ القيامَةِ ﴾
777	٣١	القيامة	﴿ فلا صَدَّقَ ولا صَلَّى ﴾
YVA	٤ ٣	القيامة	﴿ أُولِي لَكَ فَاُولِي ﴾
707	٦	الإنسان	﴿ عينا يَشْرَبُ بِها عباد الله ﴾
408	٩	الإنسان	﴿ إِنِهَا نُطْعِمُكُمْ لِوَجْهِ اللهِ ﴾
709	7	الإنسان	﴿ وَلَا تُطِعْ مِنْهُمْ آثِمًا أَوْ كُفُورًا ﴾
777	40	المرسلات	﴿ هذا يَومُ لا يَنطِقون ﴾
7	48-47	المرسلات	﴿ إنها ترمي بِشَرَرٍ كَالقَصْرِ كَأَنَّهُ جِمَالاتٌ صُفْرٌ
۲۷۸		المرسلات	ويلٌ يومئذٍ للمُكَذِّبين ﴾ ﴿ وَيْلٌ يَوْمَئِذٍ للمُكَذِّبين ﴾
7	7.1	النبأ	﴿ عمَّ يتساءلون؟ عنِ النَّبا العَظيم ﴾
٤٨	١.	النازعات	﴿ أَئِنَّا لَمْ دُودُونَ فِي الْحَافِرَة ﴾
337	24	النازعات	﴿ فيمَ أنت مِن ذِكراها ﴾
775	74	عبس	﴿ كَلَّا لَّمَا يَقْضِ مَا أَمَرَهُ ﴾
444	١٨	التكوير	﴿ والصُّبح إذا تَنَفَّس ﴾
700	19	الانفطار	﴿ والأمر يُومَئذٍ لله ﴾
۲٦.	37,07	الانشقاق	﴿ فَبَشِّرْهُمْ بِعَذَابٍ أَلِيمَ إِلَّا الذِّينَ آمَنُوا وعمِلُوا
			الصَّالِحِاتِ فَلَهُمْ أُجِرٌ غَيرُ كَمْنُونِ ﴾
Y 0 A	١	البروج	﴿ والسَّماءِ ذاتِ البُّروجِ ﴾

777	٦	الطارق	﴿ خُلِقَ من ماءٍ دافِقٍ ﴾
737	۱۳	الأعلى	﴿ ثُمَّ لا يموت فيها ولا يَحْيا ﴾
۲٦.	77,77	الغاشية	﴿ لَسْتُ عَلَيكُم بِمُسَيطِرٌ * إلا مَنْ تَوَلَّى وكَفَرَ ﴾
۲۳۸	٤	الفجر	﴿ والليل إذا يَسرِ ﴾
750	٤	الفجر	﴿ والليلِ إذا يَسرِ ﴾
711	۱۳	الفجر	﴿ فَصَبَّ عَلَيْهِمْ رَبُّكَ سَوْطَ عَذابٍ ﴾
401	١	الشمس	﴿ وِالشَّمْسِ وضُحاها ﴾
777	٥	الشمس	﴿ والسَّمَاء وما بَناها ﴾
777	٧	الشمس	﴿ وَنَفْسٍ و ما سَوَّاها ﴾
774	٣	الليل	﴿ وما خَلَقَ الذَّكَرَ والأنْثى ﴾
7 & A	١٤	العلق	﴿ أَلَمْ يَعْلَم بِأَنَّ اللهَ يَرى ﴾
701	10	العلق	﴿ لَنَسْفَعاً بِالنَّاصِيةِ ﴾
475	٥	القدر	﴿ سَلامٌ هي حتى مَطْلَعِ الفَجْرِ ﴾
Y0V	١	الهمزة	﴿ ويلٌ لِكُلِّ هُمَزَةٍ لُمَزَةٍ ﴾
٨٢٢	٦	الهمزة	﴿ نَارُ اللهِ المُوقَدةُ ﴾
4 / ٤	۲	الكوثر	﴿ فَصَلِّ لِرَبِّكَ وَانْحَرْ ﴾
7.4.7	٤	المسد	﴿ وَامْرَأْتُهُ حَمَّالَةَ الْحَطَبِ ﴾

فهرس الشواهد الشعرية

الصفحة	الشاهد	ي	لرو
737	ري وسَوف إخالُ أدري***أقومٌ آلُ حِصْنِ أم نِساءُ	وما أدر	ç
710	امِ كَأْنَّهَا دَمْعَةُ المَهِـ****جُورِ يَبْكي وعَيْنُهُ مَرَّهَاءُ	مِنْ مُد	
97	نْفَعَنِّي لَوْحَة لَوْ ٱلُوحُهَا	وهل تَـ	ţ
177	نَا مَا كُنْتَ إِلا ضَيْفَناً	ياضَيْفَا	
104	نِي أَنَّ الكَرِيَّ أَسْكَتَا * * * لَوْ كَانَ مَعْنِيّاً بِنَا لَهَيَّنَا	قَدْ رَابَن	
١٦٤	لعزاء من نِضَالهِا*** رِجْلُ جراد طارَ عن خُذَّالها	كأنها الم	
١٨٢	ي نَحْفُوفِ يظلُّ عِصِيَّهُ ** * زَوْجٌ عليهِ كِلَّةٌ وَقِرَامِهَا	من كلِّ	
777	ِكَانُوا هُمُ الْمُنْفِدِينَ * * شَرَبَهُمُ قَبْلَ تَنْفادِها	لِقومِ و	
749	مانئ كاسِفٍ وَجُهُهُ***إذا ما انتسَبتُ لهُ أَنْكَرَنْ		
177	اه الله عني إذا جزى ** *جَنَّاتِ عَدْنٍ فِي العلالِيِّ العُلى	ثمَّ جز	
777	رِ اللَّهُمَّ تَغْفِر جَمَّا***وأيُّ عَبدٍ لكَ لا ألَّا	إن تَغْفِ	
7.1.1	ِطْ بَعْضَ النفوسِ حِمامُها	أو يَرْتَبِ	
۲۸۹	مْبَحَتْ بِيَدِ الشَّمالِ زِمامُها*	*إذ أم	
791	نان قُبْحُ الجَوْرِ يُسْخِطها * * * دَهراً فأصْبَحَ حُسْنُ العَدْلِ يُرْضيها	وأمَّةٌ ك	
794	كُنْ للمَرْءِ في دولة امريٍّ***نَصيبٌ ولا حظٌّ ثَمَنَّى زَوالْهَا	إذا لَمْ يَ	
498	دِيارَكَ غَيرَ مُفْسِدِها***صوبُ الرَّبيعِ وديمَةٌ تَهْمي	فَسَقى	
737	ذا الزجري أحضُرَ الوَغي***وأن أشْهَدَ اللذاتِ هل أنتَ مُحلِدي	ألا أيُّها	
۱۸۰	هَرَّيْتَ العمة بعدما * * أراك زمانًا فاصعًا لا تَعَصّبُ	رأيتُك	ب
474	ا والدِّيكُ يدعو صَباحه***وأمَّا بَنو نعْشٍ دَنوا فَتَصَوَّبوا	ئَمَزَّزْتها	•
١٣	و منصور الثعلبي ***أبرع في الآداب من تُعلبِ		

17	الليل أسهره فهمِّي راتب***والصبح أكرهه ففيه نوائبُ
7 8	لولا عجائب صنع الله ما نبتت ** *تلك الفضائل في لحم ولا عصب
97	تَزْدادُ لِلْعَيْنِ إِبْهَاجاً إذا سَفَرَتْ * * وَتَحْرَجُ العَيْنُ فيها حِينَ تَنْتَقِبُ
171	لي سَيِّدٌ مَلِكٌ غَدَا * * فِي بُرْدَتَيْ مَلكٍ وَهُوبِ
18.	حَرَمْتُ وَلَمْ أَحْرِمْكُمُ وَكَصَارِم ***أَخ قَدْ طَوَى كَشْحَاً وَأَبَّ لِيَذْهَبا
1 8 0	لَوَى بالسَّلامِ بَناناً خَضِيبًا * * وَخُطاً يَشُوقُ الفُؤَادَ الطَّرُوبَا
171	تدعو القطا، وبها تُدعَى، إذا نُسِبَتْ * * يا حُسْنَها حِينَ تَدْعُوها فَتَنْتَسِبُ
171	ما بَالُ عَيْنِكِ مِنْهَا المَاءُ يَنْسَكِبُ * * كَأَنَّهُ مِنْ كُلِّي مَفْرِيَّةٍ سَرَبُ
۱۸۸	زعمت سخينة أن ستغلب ربها ** بكل مغار الفتل شدت بيذبل
۱۸۸	حَنِين كَتَرْجَاعِ الْمَثَقَّبِ
777	حملت إليه من لساني حديقةً * * سقاها الحِجا سَقيَ الرِّياضِ السَّحائبِ
377	نُتِجَ الرَّبِيعِ مَحَاسِناً ** * أَلْقَحْنَها غُرُّ السَّحائِبْ
۲۳۸	أرى رجلا منهم أسيفاً كأنَّما * * يَضُمُّ إلى كَشْحيه كفًّا تُحَضَّبا
701	يا رَبِعُ لو كنتُ دَمعا فيكَ مُنْسَكِباً * * قَضَيتُ نَحْبي ولم أقضِ الذي وجَبا
707	أَرَبٌ يَبولُ الثُّعلُبَانُ بِرأسهِ * * * لقَدْ ذَلَّ مَنْ بالتْ عليهِ الثَّعالبُ
777	بَلَّ السَّراويلَ مِنْ خَوفٍ ومِنْ دَهَشٍ ** * واستَطْعَمَ الماء لما جَدَّ في الهَرَبِ
777	تَبْكي فَتُلْقي الدُّرَ مِنْ نَرْجِسٍ ** * وتَلْطِمُ الوَردَ بِعُنَّابِ
777	رَنا ظَبِياً وغَنَّى عَنْدَليبا * * ولاحَ شَقائقاً ومَشى قَضيبا
Y Y Y	ولا عَيْبَ فيهِمْ غَيرَ أَنَّ سُيوفَهُمْ * * * بِهِنَّ فُلُولٌ من قِراعِ الكَتائبِ
794	ذَكَرْتُ أخي فَعاوَدَني***صُداعُ الرَّأْسِ والوَصَبُ
794	صُدودُكُمْ والدِّيارُ دانيَةٌ ***أهْدى لِرأسي ومِفْرَقي شَيبا
794	ألا هل أتاها والحوادِثُ جَمَّة***بِأنَّ امرأ القيسِ بن تمثلكَ بَيْقَرا
177	كأنه من كُلى مَفْرِيَّةٍ سَرِب

790	فَإِيهِ طَرْبَةً للعفوِ إِنَّ الكريم * * وأنتَ مَعْناهُ طَروبُ	
١٣	أبيات أشعار البتيمة ** * أبيات أفكار قديمة أ	ة
197	هي الخمر يكنونها بالطلا ** كما الذئب يكني أبا جعدة	
**	إنك إن أخذت فيه أجدت * * وأحسنت، وليس له إلا أنت	ت
۱۲۸	أرَجِّلُ لِيَّتِي وأجُرُّ ثَوْبِي***وَتَحْمِلُ شِكَّتِي أَفُق كُمَيْتُ	
14.	وأَقْدَرُ مُشْرِفُ الصَّهَوَاتِ سَاطٍ***كُمَيْت لا أَحَقُّ وَلا شَئِيت	
190	كَأَنَّهَا عَضَّ على جُلُفْتِ	
۲۳۸	يا أيها الرَّاكب المُزجي مَطِّيته ** * سائلْ بني أسدٍ ما هذهِ الصَّوتُ	
787	شَرِبَتْ بِماء الدُّحْرُضَينِ فأَصْبَحَتْ	
701	إذا ما تأمَّلتُهُ مُقْبِلا * * * رأيتَ بِهِ جَمْرَةً مُشعَلة	
707	يا قاتلَ الله بني السَّعلاتِ***عمرو بن مسعود شِرار النَّاتِ	
111	وكأنَّ في العَينَينِ حَبَّ قَرَنْفُل***أو سُنْبُلاً كُحِلَتْ به فانهلَّتِ	
444	وبِتْنَا كَأَنَّ النَّبْتَ حُجِّرَ فَوقَنا***بِريحابَةٍ ربحَتْ عِشاءً وطُلَّتِ	
777	كأن أصواتَ من إيغالهنَّ بنا***أواخر المَيسِ إنقاضُ الفَراريجِ	ج
777	وفيك لنا فِتَنٌ أَرْبَعٌ * * تَسُلُّ علينا سُيوفَ الْحَوارِجِ	
737	يا ليت شَيْخَكِ قد غَدا ﴿ * مُتَقلِّدا سَيفا ورُمحا	ح
**	أخذنا بأطراف الأحاديث بيننا***وسالت بأعناق المطيِّ الأباطحُ	
197	والله ما أَدْرِي لاَّيَّةِ عِلَّةٍ ** * يَدْعُونَهَا فِي الرَّاحِ باسْمِ الرَّاح	
414	*ووَجْهٌ كمِرآةِ الغَريبةِ أُسْجَحُ*	
١٣	قلبي رهَينٌ بنسابور عند أخِ***ما مثله حين تَستَقري البلاد أخُ	خ
4 8	قَوافٍ إذا ما رواها المَشُو* * * قُ هزَّت لها الغانيات القدودا	د
۱۳	كُتْبُ القَر يضِ لآلي***نُظِمَتْ على جِيدِ الوجودْ	
۲۸	ولا ثُبَات على سَمّ الأُسَادوِ لي * * * ولا قَرَارَ على زَأْرٍ مِنَ الأسدِ	

30	على مَوطنِ يَخْشَى الفَتَى عِنْدَهُ الرَّدَى***مَتَى تَعْتَرِكْ فِيهِ الفرائِصُ تُرْعَدِ
٤١	وَشَهِدْتُ أُنْجِيةَ الافاقةِ عَالياً * * كَعْبِي، وأَرْدَافُ الْمُلُوكِ شُهودُ
٧٧	أمَّا الفَقِيرُ الذِي كَانَت حَلْوبَتُهُ * * وَفْقَ العِيَالِ فَلَم يُثْرَكُ لَهُ سَبَدُ
۱۳.	جَمُوحاً مَرُوحاً وإحْضَارُها * * كَمَعْمَعَةِ السَّعَفِ الْمُوقَدِ
777	وكرَّى إذا نادى المضاف مجنَّباً ***كذئب الغضى نَبَّهْتَهُ الْمُتَوَرَّدِ
747	يا دارَ مَيَّة بالعلياذِ فالسَّنِّدِ***أَقْوَتْ وطال عليها سالِفُ الأُمَدِ
377	وَصَلِّ عَلَى حِينِ العَثِيَّاتِ والضُّحى***ولا تَعْبُدِ الشَّيطانَ واللهَ فاعْبُدا
777	فإن شئتُ حَرَّمْتُ النساء سِواكُمُ ** ﴿ وَإِن شِئتُ لَم أَطْعَم نُقَاحًا ولا بَرْدا
777	وأمطَرَتْ لُؤلُاً من نَرْجِسِ وسَقَتْ***وَرْداً وعَضَّتْ على العُنَّابِ بالبرَدِ
777	الحَدُّ ورْدٌ والصَّدغ عاليةٌ***والرِّيقُ خَمْرٌ والثَّغْرُ من بَرَدِ
۲۸۳	أطَعتُ العِرْسَ في الشُّهواتِ حتى***أعادَتْني أَسِيفاً عَبْدَ عَبْدِ
P 3 Y	* هنما ألومُ اليَومَ أَنْ لا تَسْخَرا*
777	سألَتْ قُتَيْلةُ عن أبيها صَحْبَهُ * * في الرَّوْع: هل رَكِبَ الأَغَرَّ الأَشْقَرا؟
17	حاجيت شمس العلم في ذا العصر ***نديم مولانا الأمير نصر
١٦	يا بحر آداب بغير جَزْرِ***وحظه في العلم غير نَزرِ
45	فليًّا أتانا بُعَيْدَ الْكَرَى ** *سَجَدْنا له ورفَعْنا العَهَار
٣٦	صَرّى آجِن يَزْوِي لَهُ المَرْءُ وَجْهَهُ***إِذَا ذَاقَهُ الظَّمْآنُ فِي شَهْرِ ناجِرِ
٥٨	ظبًاء أعَارَتْها المَهَا حُسْنَ مَشْيِهَا * * كَمَا قَدْ أَعَارَتْهَا العُيُونَ الجاذِرُ
97	حَمِدْت إلهي إذْ بُلِيتُ بِحُبِّهِ ** *على حَوَل أغْنَى عن النَظَرِ الشزْرِ
۱ • ۸	فَهِوَ لاَ يَبْرَأُ ما فِي صَدْرِهِ ** *مِثْلُ مَا لاَ يَبْرَأُ العِرْقُ الغَبِرْ
140	وحتَّى لَو أن السِّفَّ ذَا الرِّيشِ عَضَنِي *** لَمَا ضَرَّ نِي مِن فِيهِ نابٍ وَلا ثُعْر
777	بَهَالِيل منهم جعفر وابن أمَّه***عليُّ ومنهم أحمد الْمُتَخَيَّرُ
477	أماويَّ ما يُغْني الثَّراءُ عن الفَتى ***إذا حشرَ جَتْ يوماً وضاقَ بها الصَّدرُ

	قَصائِدُ نَستَحْلِي الرُواةُ نَشيدَها ** * ويَلهو بها من لاعِبِ الحَيِّ سامِرُ	۲۳.
	رأَينَ الغَواني الشَّيبَ لاحَ بِعارِضي * * * فَأَعرَضنَ عَنِّي بِالخدود النَّواضِرِ	۲۳۳
	فكان مِجِنِّي دون ما كنتُ أتَّقي ** *ثلاثُ شُخوصٍ كاعِبانِ وَمُعْصِرُ	747
	مسيخٌ مليخٌ كلحم الحوار ** فلا أنت حلوٌ ولا أنت مرُّ	757
	فلا تدفنوني إنَّ دَفني مُحَرَّمٌ ** *عليكُمْ ولكنْ خامري أمَّ عامِرِ	Y
	«في بئرِ لاحُورٍ سَرَى وما شِعِرْ »	7 \$ 7
	ما كان يَرضي رَسولُ الله دينَهُمُ * * * والطَّيِّبان أبو بكرٍ ولا عُمَرُ	781
	دَعني مِنَ العُذْرِ فِي الصَّبوحِ فَها * * * تُقْبَلُ مِنْ مِثْلِكَ الْمَعاذيرُ	70.
	فقلتُ لهُ لا تَبْكِ عَيْنُكَ إِنَّهَا * * ثُحَاوِلُ مُلكاً أو تَموتَ فَتُعذرا	77.
	سَفَرْنَ بُدوراً وانْتَقَبْنَ أهِلَّةً***ومِسْنَ غُصوناً والتَفَتْنَ جَآذِرا	777
	إذا فُضَّ عنه الخَتمُ فاحَ بَنَفْسَجاً * * * وأشْرَقَ مِصباحاً ونَوَّرَ عُصْفُرا	777
	وتَشْقي الرِّماحُ بالضَّياطِرَةِ الحمر	777
	ولو بَخِلَتْ بِهِ وَضَنَّتْ***لَكان عَلَيَّ لِلقَدَرِ الخِيارُ	711
	كما يَحْدُوا قَلائِصَهُ الأجيرُ	3 1 7
	والشَّيبُ يَنْهُضُ فِي الشَّبابِ كَأَنَّهُ * * ليلٌ يَصيحُ بِجانِيَهِ نَهَارُ	791
	فارقتُ شَغْبا وقد قُوِّسْتُ مَن كِبَر * * * لَبْسَتِ الْخَلَّتانِ النُّكُلُّ والكبِبَرُ	441
	إنَّ السَّحابَ أخاكَ جادَ بِمِثلِ ما * * * جادَتْ يَداكَ لو أَنَّهُ لَمْ يَضْرُرِ	397
ز	خَيْرُ مَا استَعْصَمَتْ بِهِ الكَفُّ عَضْبٌ * * ذَكر حَدُّهُ أَنِيثُ المَهَزِّ	١٨٣
س	* لا تَخْبِزَا خَبْزاً وبُسّاً بَسّا *	11
	* وَهُنَّ يَمْشِينَ بِنا هَمِيسَا *	107
	غَيْثاً تَرَى النَّاسَ الله نَيْسَبَا * * مِنْ صَادِرٍ وَوَارِدٍ أَيْدِي سَبَا	Y•V
	ولا أَخَافُ اللُّجَمَ العَوَاطِسا	٣٦
	إِنَّ عُبَيْداً لايكُونُ غُسَّا * * كَمَا الْبَرَاءُ لايكُونُ نَحْسَا	٥١

98	قَشْرَ النساءِ دَبَبَ العَرُوسِ
747	ما عندنا إلا ثلاثة أنفسِ* ﴿ *مِثلُ النُّجومِ تلألأتُ في الجِندِسِ
177	وبَلَدَةٍ ليسَ بها أنيسُ***إلا اليَعافِرُ وإلاّ العيسُ
P / Y	لقد طَمَحَ الطَّيَّاحُ من بُعْدِ أَرْضِهِ * * لِيُلْبِسَني من دائِهِ ما تَلَبَّسا
١٨٢	ص إذا جُرِّدَتْ يَوماً حَسبْت خَيِصَةً * * * عَلَيْهَا وجرْيالَ النَّضِيرِ الدُّلامِصَا
791	تَبيتونَ في المَشتى مِلاءً بُطونُكُمْ ***وجاراتكم غَرْثي يَبِتْنَ خَمائِصا
10	ض سقطت لحين في الفراش لزمته ** * أضم إلى قلبي جناح مَهيضِ
479	ط لا خَيْرَ فِي الإِفْراطِ والتَّفريطِ***كِلاهُما عِندي من التَّخْليطِ
١٨١	ع عِرَاضُ القَطَا لا يَتَّخِذْنَ الرَّفَايِعَا
١٤	لك في المفاخر معجزات جَمَّة ** * أبدا لغيرك في الورى لم تُجمَعِ
10	يا واهب الطَّرفِ الجواد كأنَّما***قد أنعلوه بالرِّياح الأربع
77	دنَوتَ تواضعا وعَلوت بَجدا***فشأناك انخفاض وارتفاع
3 7	فلو صوَّرت نفسك لم تزدها ** *على ما فيك من كرم الطِّباع
۸١	كَأَنَّ كَجَرَّ الرَّامِسَاتِ ذُيُو لَهَا * * * عَلَيْهِ قَضِيمٌ نَمَّقَتْهُ الصَوَانِعُ
111	فَوَا حَزَنِي وَعَاوَدَنِي رُدَاعِي***وكَانَ فِرَاقُ لُبْنَى كَالْخِدَاعِ
١٨٠	اقَدَمهُ قُدَّامَ وَجهِي وأَتَّقِي*** بِهِ الشَّرَّ إِنَّ العَبْدَ لِلحُرِّ مِيدَعُ
۲۳٦	فَأَدْرَكْتُ مَنْ كَانَ قَبِلِي وَلَمَ أَدَعِ ** * لِمِن كَان بَعدي في القَصائد مَصْنَعا
78.	وَجَدِّكَ لَوْ شَييءٌ أَتَانَا رَسُولُهُ * * شِسُواكَ وَلَكُنَ لَمْ نَجِدَ لَكَ مَدْفَعًا
737	أَلَمْ يُحزِنكِ أَن حِبالَ قَيس***وتَغلِبَ قَد تَبايَنَتا انقِطاعا
737	يُلقينَ بالخَبار والأجارعِ***كلُّ جَهيضٍ ليِّنِ الأكارعِ
7 8 0	مُعاويَ لا أعطيكَ ديني ولم أنلْ * * * بهِ مِنْكَ دُنيا فانظُرَ نْ كيفَ تَصنَعُ
707	ولَيلٍ كَأَنَّ نَجُومَ السَّمَاء ** * بِهِ مُقَلُّ رُنَّقَتْ للهُجُوعِ
700	تَوَهَّمُّتُ آياتٍ لها فعرفتها * * لِسِنَّةِ أعوام وذا العام سابعُ

377	هُمُ صَلَّبُوا العَبديَّ في جِذْعٍ نَخْلَةٍ ***فلا عَطَسَتْ شيبانُ إلا بِأَجدَعا	
777	فَبَقيتُ بَعْدَهُمُ بِعَيْشِ ناصِبٍ * * * وَإِخالُ أَنِّ لاحِقٌ مُسْتَنْبَع	
711	امَّا أَتَى خَبَرُ الزُّبَيرِ تَوَاضَعَتْ * * * سُورُ المَدينةِ والجِبالُ الْحُشَّعُ	
397	لَعَمْرِي وما عَمرِي عليَّ بِهَيِّنٌ * * * لَقَد نَطَقَتْ بُطْلاً على الأقارعُ	
10	هذه ليلة لها بهجة الطَّاهُ * ووس حسنا والليل لون الغُدافِ	ف
۳۱	لا تُنكِرَنَّ إذا أَهدَيتُ نحوك مِنْ***علومِكَ الغُرَّ أو آدابكَ النُّتَفا	
79.	وذلكمْ أنَّ ذُلَّ الجارِ حالَفَكم***وأنَّ أَنْفَكُمُ لا يَعْرِفُ الْأَنْفا	
178	جَرَتِ الخَيْلُ فقالَتْ حَبَطِقْطِقْ	ق
779	إن كان إبراهيم مضْطَلِعاً بها * * فَلَتَصْلُحَنْ من بَعده لِمُخارِقِ	
779	وَنَدمان دعوتُ فَهَبَّ نَحوي * * * وسلسَلها كما انخَرَطَ العَقيقُ	
۲۳٦	إنَّ البَليَّة مَنْ مَّلُّ كلامهُ * * فانقَع فُؤادكَ مِنْ حَديثِ الوامِقِ	
770	كأني كسوتُ الرَّحلَ أَحْقَبَ سَهْوَقا***أطاع لهُ مِنْ رامَتَينِ حَديقُ	
د۸۲	تروح على آلِ الْمُحَلِّق جَفْنَةٌ ** *كَجابِيَةِ الشَّيخِ العِراقيِّ تَفْهَقُ	
70.	يا عادلي دَعني مِن عَذلِكا * * مِثلِي لا يَقْبَلُ مِنْ مِثْلِكا	ك
١٣	سَحَرتَ الناس في تأليف "سحرك" * * فجاء قلادةً في جيد دهركُ	
١٤	سُلَّتْ وسُلَّتْ ثم سُلَّ سَليلها ** *فأتى سَليلُ سَليلها مَسْلولا	ل
70	الله حسبي فيك من كلِّ ما ﴿ ﴿ يُعَوِّذُ العبدُ بِهِ الْمَولِي	
97	أَشْتَهِي فِي الطَّفْلةِ القَبَلاَ***لا كثيراً يُشْبِهُ الحَوَلا	
107	ولا أَشْهَدُ الْهُجْرَ والْقاتِلِيهِ***إذا هُمْ بِهَيْنَمَةٍ هَتْمَلُوا	
۲٧٠	تَعَلَّمَ أَنَّ بعْدَ الشَّرِّ خَيراً * * وأنَّ لهذه النُّعُمَم انْقِشاعا	
777	بدَتُ قَمراً ومالَتْ خُوطَ بان***وفاحَتْ عَنْبَراً ورَنَتْ غَزالا	
197	فيا لك من ليل كأن نجومَه *** بكل مغار الفتل شدت بيذبل	
١٤	وقد أروح إلى الحانوت يتبعني * * شاوٍ مِشَلٌ شَلُولٌ شُلْشُلٌ شَوِلُ	

١٤	فقَلْقَلْتُ بِالهُمِّ الذي قَلْقَلِ الْحَشا***قَلاقل عيسٍ كلهن قَلاقِلُ
١٤	وإذا البلابل أفصحت بلغاتها ** *فانفِ البلابل باحتساء بَلابِلِ
74	هيهات لا يأتي الزمان بمثله ** * إن الزمان بمثله لَبَخيلُ
40	فإن تَفُقِ الأنامَ وأنتَ منهم ** * فإنَّ المسكَ بعض دم الغزالِ
187	يَلْمُسُ الأَخْلَاسَ فِي مَنْزِلِهِ * * بِيَدَيْهِ كَالْيَهُودِيِّ الْمُصَّلْ
149	والجَوُّ ثَوْبٌ بالنُّسُورِ مُطْيَرٌ * * * وَالأَرْضُ فَرْشٌ بالجِيَادِ مُحَيَّلُ
۱۸۳	تَقَلَّدْتَ إِبْرِيقاً وعلَّقْتَ جَعْبَةً * * * لِتُهْلِكَ حَيًّا ذا زُهاءٍ وَجَامِلِ
777	ولو أن ما أسعى لأدنى معيشةٍ * * كفاني ولم أطلب قليلٌ من المال
777	كأن ثبيراً في عَرانين وَبلِهِ * * كبيرُ أناسٍ في بِجاد مُزَمَّلِ
739	إِنَّ تَقوى رَبِّنا خيرُ نَفَلْ ***وبإذنِ الله رَبِّي وَعَجَلْ
737	أبو فَضَالة لا رسمٌ ولا طَللُ***مِثْلُ النَّعامةِ لا طَيرٌ ولا جَمَلُ
7 \$ 1	ثُمَّتَ قُمنا إلى جُردٍ مُسَوَّمَةٍ ***أعرافُهُنَّ لأيدينا مَناديلُ
707	*ما بُكاءُ الكَبيرِ بالأطلالِ*
700	ألا يا لَقَوْمِي لطَيْفِ الخيالِ
۲٦.	ضَرباً وطَعناً أو نموتَ الأعْجَلُ
777	نَوْومُ الضُّحي لم تَنْطِقْ عن تَفَضُّلِ
077	في مَهْمَهٍ فُلِقَتْ بهِ هاماتُها ** * فَلْقَ الفُؤوسِ إذا أرَدْنَ نصولا
777	لِحاظُكِ أَقْدارٌ وكَفُّكِ مُزْنَةٌ * * * وعَزْمُكِ صَمْصامٌ ورَبعُكِ غيلُ
444	إذا أَشْرَفَ الدِّيكُ يَدْعُو بَعْضَ أُسْرَتِهِ * * إلى الصَّباحِ وهُمْ قَوْمٌ مَعازيلُ
717	فَدَتْكَ بِعَيْنَيها المعالي فإنَّما ** * بِمَجْدِكَ والفَصْلِ الشُّهير كَحيلُ
4 / 1	*تَرائِبُها مَصْقُولَةٌ كالسِّجَنْجَلِ*
۲۸۲	وكلُّ أناسٍ سَوْفَ تَدْخُلُ بَيْنَهُمْ * * * دُوَيْهِيَهُ تَصْفَرُّ مِنْها الأنامِلُ
۲۸۲	*بضافٍ فُويْقَ الأرض لَيْسَ بأَعْزَلِ*

	فَلَو كنتَ الأسيرَ ولا تَكُنُّهُ ** إذن عَلِمَتْ مَعَدٌّ ما أقولُ	397
۴	تداعين باسم الشُّيب في مُتَنَّلَّمٍ * * جوانبه من بصرة وسِلام	178
	عَرَكَتْنِي الأيام عرك الأديم * به * وتجاوزن بي مدى التقويم	10
	قَتَلْنَا نَخْلَداً وابْنَيْ حرَاقٍ***وآخَرَ جَحْوَشاً فَوْقَ الْفَطِيمِ	۸۸
	أعَنْ توسَّمْتَ من خَرقاءَ مَنْزِلَةً * * مَاءُ الصَّبَابَةِ مِنْ عَيْنَيكَ مَسْجُومُ	1 • 1
	جَزَى الله فيها الأعوَرَيْنِ مَلامَةً * * * وَفَرْوَةَ ثَفْرَ الثَّورَةِ الْمُتَضَاجِمِ	1.4
	كأنَّ القَوْم عُشُّوا لِحُمَ ضَأْنٍ * * فَهُمْ نَعِجُونَ قَدْ مَالَتْ طُلاهمْ	117
	أراحَ بَعْدَ الغَمِّ والتَّعْمُغُمِ	117
	لا تَحْسَبَنَّ طِعَانَ قَيْس بالقَنَا * * وَضِرَ ابَّهُمْ بالبِيضِ حَسْوَ الثُّرتُمِ	۱۷۳
	رَ أَيْتُكَ هَرَّيْتَ العِمَامَةَ بَعْدَمَا * * عَمِرْتَ زَمَاناً حَاسِراً لَمْ تُعَمَّمِ	۱۸۰
	مُوَرِّثُ المَجِدِ لا يَغتالُ هِمَّتَهُ * * عنِ الرياسَةِ لا عجَزٌ ولا سَأَمُ	7 & A
	لأمرٍ مَّا تصرَّ فَتِ اللَّيالِي * * لأمْرٍ مَّا تَصَرَّ فَتِ النُّجُومُ	P 3 Y
	وجِيرانٍ لنا كانوا كِرام	70.
	إِنْ تَجْفُني فَلَطالَمَا وصَلتَني * * * هذا بذاك فَما عليك مَلَامُ	707
	شِمْتُ بَرْقَ الوزير فانهلَّ حتّى ﴿ ﴿ لَهِ لَمْ أَجِدْ مَهْرَباً إِلَى الْإِعْدَامِ	٨٦٢
	فساغَ لِيَ الشَّرابُ وكُنتُ قَبْلاً * * أكادُ أغَصُّ بالماء الحميم	440
	كها كانَ الزَّناءُ فريضَةَ الرَّجْم	777
	كَمْ نِعْمَتٍ كانت لَكُمْ***كَمْ كَمْ وَكُمْ	777
	الواطِئينَ على صُدورِ نِعالهِمْ	441
	أَتَذْكُرُ يَومَ تَصْقُلُ عارِضَيها * * بِعودِ بَشَامَةٍ سُقِيَ البَشامُ	794
	إنْ يحيي لا زال يحيا صديقي***وخَليلي من دونِ هذي الأنامِ	498
ن	صلى الإله على لوط وشيعته ** أبا عبيدة قل بالله آمينا	٤٥
	تَهَدُّدْنا وَأَوْعِدْنا رُويداً * * متى كنَّا لامَّكَ مَقْتَوينا	**

ما كان أحوج ذا الكمال إلى * * عيبٍ يُوقِّيه من العينِ	7 8
أمّا المعاني فهي أبكار إذا افـ*** تُضَّتْ [افتُضَّتْ] ولكنَّ القوافِيَ عُونُ	۲۸
ولقَدْ أَهُو بِبِكْرٍ رُسُلِ***مَسُّها أَلْيَن منْ مَسِّ الرَّدَنْ	٥٤
	٨٤
يُغادِرُ القِرْنَ مُصْفرًا أَنامِلُهُ * * يَمِيدُ في الرُّمْح مِثْلَ المَاتِح الأسِنِ	110
	787
	Y00
	Y Y X
	7.4.7
شَدَدْنا شِدَّةَ اللَّيْثِ***عَدا واللَّيثُ غَضبَانُ	475
إنَّ الثَّمانينَ وبُلِّغْتَها***قد أَحْوَجَتْ سَمعي إلى تَرْمُجمانْ	3 9 7
الشعراء فاعلمنَّ أربعة ***فشاعر يجري ولا يُجرى معه	١٤
لا تُنْكِرَنْ إهداءنا لك منطِقاً * * *منك استَفَدْنا حُسنَهُ ونِظامَهُ	٣١
وفَاحِم واردٍ يُقَبِّلُ مَمْ شَياهُ***إذا اخْتَالَ مُسْبِلاً عُذَرَهْ	٥٨
عِنْدِيَ إِخْوَانِ وِمَا مِنْهِمُ * * * إِلا أَخِ للأنْسِ آخِيَّهُ	٦٧
دَاوِ بَهَا ظَهْرَكَ مَنْ أَوْجَاعِهِ***مَنْ خُزَرَاتٍ فِيهِ وَانْقِطَاعِهِ	111
وأرْسَلْتُ إلى سَلْمَى * * * بأنَّ النَّفْسَ مَشْغُوفَهْ	1 8 0
إذا مَا كُنْتَ في قَوْم شَهَاوَى***فلا تَجْعَلْ شَهَالَكَ جَرْدَباناه	127
ما لَكَ لا تَنْحِمُ يَا رَوَاحَهْ * * إِنَّ النَّحِيمَ لِلسُّقَاةِ رَاحَهْ	109
أُمُّ الْحُلَيسِ لَعَجُوزٌ شَهْرَبَهُ	405
تَخَلَّصَني مَن غَفْلَةِ الغَيِّ مُنْعِمًا ***وكنتُ زماناً في ضَمان إسارِهِ	۲٧٠
وَعُرَّى أَفْراسُ الصِّبا ورواحِلُهْ	۸۸۲
* كأنَّ البُرى والعاجَ عيجَتْ مُتونُهُ *	79.
	أمّا المعاني فهي أبكار إذا افه ** شنّطَتْ [افتُضّتْ] ولكنَّ القوافي عُونُ ولقدْ أَهُو بِيِكْرِ رُسُلِ ** شَسَّها أَلْيَن منْ مَسَّ الرَّدَنْ كَانَّهُ الوَيْنُ إِذَا يَجْنَى الوَيْنُ لَا يَعْنِي الوَيْنُ الْمَالِمُ * يَعِيدُ فِي الرُّمْحِ مِثْلَ المَاتِحِ الأَسِنِ يَعْادِرُ القِرْنَ مُصْفَرًا أَلْعِلْهُ * يَعِيدُ فِي الرُّمْحِ مِثْلَ المَاتِحِ الأَسِنِ يَعْدُرُ وَ فِي النَّحوِ حتى مَلِلْتُ * * وَأَنْعَبْتُ نَفْسِي لَهُ والبَدَنُ ولِلمُوتِ تَغْزُو الوالداتُ سِخالهَا * * كما لِخَراب الدَّهِ تَبنى المساكِنُ مَلْمَ النِينا الزَّمانَ الذي مَضى * * يِصَحْراء قَلْجٍ ظَلَّتا تَكِفانِ إِذَا ذَكْرَتْ عَيْنِي الرَّمانَ الذي مَضى * * يَصَحْراء قَلْجٍ ظَلَّتا تَكِفانِ اللَّهُ عَلَى الرَّمانَ الذي مَضى * * يَصَحْراء قَلْجٍ ظَلَّتا تَكِفانِ اللَّيثُ عَضبانُ الشَّوْدَة اللَّيثُ عَضبانُ الشَّعراء فاعلمنَّ أربعة * * فشاعر بجري ولا يُجرى معه الشعراء فاعلمنَّ أربعة * * فشاعر بجري ولا يُجرى معه وقاحِم واردٍ يُقَبِّلُ مَمْ شَمَاهُ * * * إِذَا اخْتَالَ مُسْلِلاً عُذَنُ ويَظْلَمَهُ وفِظامَهُ وفَا حِمْوانُ ومَا مِنْهُمُ * * إِلا أَحْ للأنْسِ آخِيَّةُ ووانْقِطَاعِهِ عِنْدِي إِخْوان ومَا مِنْهُمُ * * إلا أَحْ للأنْسِ آخِيَّةُ وانْقِطَاعِهِ وأَنْ مَلْمَى * * * بأَنَّ النَّعْسَ مَشْعُوفَهُ وأَوْلَ مِنْ الْمَالُولُ مَنْ أَوْرَانُ ومَا مِنْهُمُ * * إِلا أَحْ للأنْسِ آخِيَّةُ مَا مُلْكَ لا تَنْجِمُ يَا رَوَاحُهُ * * بأَنَّ النَّعْمِمَ لِلسُّقَة وَرَاحَهُ مَا رَوَاحُهُ * * بأَنَّ النَّحْمِمُ لِلسُّقَة وَرَاحَهُ مَالَى السَّرِهِ وَمُولَى الْولَاسُ الصَّبا ورواحِلُهُ * وَعُرَى أَوالسُ الصَّا ورواحِلُهُ * وَعُرَى أَوالسُ الصَّبا ورواحِلُهُ * وَمُرَى أَوالسُ الصَّبا ورواحِلُهُ *

397	قُلْ لأبي القاسم إن جِئْتَهُ ** * هُنِّيت ما أُعْطِيتَ هُنِّيتَهُ
17	ي ثلاث قد مُنيت بهن أضحت * * لنار القلب مني كالأثافي
77	لي لسان كأنه لي معادي***ليس يُنبي عن كُنه ما في فؤادي
١٨٢	مَنْ يَكُ ذَا بَتِّ فهذا بَتِّي***مُصَيِّف مُقَيِّظٌ مُشَتَى
711	إذا رَأُوْا كَرِيهَةً يَرْمُونَ بِ***رَمْيَكَ بالمِرْجَاسِ في قَعْرِ الطَّوِي
777	فَمِلَّتنا أننا مسلمون***على دين صدِّيقنا والنّبيْ
747	أشاب الصغير وأفني الكبير*** كر الغداة ومر الغثيي
777	مِنَ النَّاسِ إنسانان دَيْنِي عَليهما * * * مَليئان لو شَاءًا لقد قَضَياني
7 5 7	إنَّ المنايا وَالْحُتوفَ كِليهِما ** * في كلِّ يوم ترقُبانِ سَوادي
770	امتلأ الحوضُ وقال قَطْني
YVA	فتي كملت أخلاقُهُ غيرَ أنَّهُ ** جوادٌ فيا يُبقى من المال باقيا
777	أقولُ لَهَا ودَمْعُ العَينِ جارٍ ***أَلَمْ تَحْزُنْكِ حَيْعَلَةُ الْمُنادي
444	ولَيْلِ كَمَوْجِ البحر أَرْخَى سُدُولَه***عَليَّ بأنواع الهُمُومِ لِيَبْتَلِي
414	ولكنُّما أَسْعَى لِجَدِ مُؤَنَّلِ ***وقد يُدْرِكُ المَجدَ المؤَنَّلَ أَمْثَالِي
3 9 7	ويَخْتَقِرُ الدُّنيا احْتِقَارَ نُجَرُّبٍ***يَرى كلَّ ما فيها وحاشاه فانِيا

فهرس الموضوعات
الموضوع
مقدمة المحقق
ترجمة المؤلف
مقدمة المؤلف
القسم الأول: فقه اللغة
الباب الأول في الكليّات (وهي ما أطلق أئمة اللّغة في تفسيره لفظة كلّ)
الباب الثاني: في التنزيل والتمثيل
الباب الثالث في الأشياء (تختلفٌ أسهاؤها وأوصافها باختلاف أحُوالها)
الباب الرابع: في أواثل الأشياء وأواخرها
الباب الخامس: في صغار الأشياء (وكبارها وعظامها وضخامها)
الباب السادس: في الطول والقِصَر
الباب السابع: في اليُبْس واللِّين والرطوبة
الباب الثامن: في الشدة والشديد من الأشياء
الباب التاسع: في القلة والكثرة
الباب العاشر: في سائر الأوصاف والأحوال المتضادة
الباب الحادي عشر: في المَلْء والامتلاء والصَّفورَةِ والخلاَّءِ
الباب الثاني عشر: في الشيء بين الشيئين
الباب الثالث عشر: في ضروب من الألوان والآثار
الباب الرابع عشر في أَسْنَانِ النَّاسِ والدَّوَابِ وتَنَقِّلِ الأَحْوَالِ بِهَمَا، وَذِكْرِ ما يَتَّصِل
بِهِمَا وَينْضَافُ إليهما
الباب الخامس عشر: في الأصول والرؤوس والأعضاء والأطراف وأوصافها وما
يُتَوَلَّدُ مِنْهَا ومَا يَتَّصِل بِهَا ويُذكِّرُ مَعَهَا (عن الأثمةِ)
الباب السادس عشر في صفة الأمراض والأدواء سوى ما مر منها في فصل أدواء
العين وذكر الموت والقتل
الباب السابع عشر: في ذكر ضروب الحيوان
الباب الثامن عشر: في ذكر أحوال وأفعال الإنسان وغيره من الحيوان

124	الباب التاسع عشر: في الحَرَكَات والأشْكَالِ والهَيْئَات وضُرُوبِ الرَّمْيِ والَضَّرْب
107	الباب العشرون: في الأصوات وحكاياتها
170	الباب الحادي والعشرون: في الجماعات
	الباب الثاني والعشرون: في القَطْعِ والانْقِطَاعِ والقِطَعِ(وَما يُقاربُهَا مِن الشَّقّ
٨٢١	والكَسْرِ وما يَتَّصِلُ بِهَمَا)
۱۷۸	الباب الثالث والعشُّرون: في اللباس وما يتصل به والسلاحِ وما يَنْضَاف اليه،
۱۷۸	وسَائِرِ الآلاَتِ وَالأَدَوَاتِ ومَا يَأْخِذُ مُأْخَذَهَا
197	البابُ الرابع والعشرون: في الأطعمة والأشربة وما يناسبها
191	الباب الخامس والعشرون: في الآثار العلوية (وما يَتْلُو الأمْطارَ منْ ذِكْرِ المياه
۱۹۸	وأَمَاكِنِهَا)
3 • 7	الباب السادس والعشرون: في الأرضين والرمال والجبال والأماكن (وما يَتَّصِل
1 • 2	بِها وَيَنْضَافُ إِليْها)
711	الباب السابع والعشرون: في الحجارة عن الأئمة
317	الباب الثامن والعشرون: في النبت والزرع والنخل
717	الباب التاسع والعشرون: فيها يجري مجرَى الموازنة، بين العربية والفارسية
719	الباب الثلاثون: في فنون مختلفة الترتيب في، الأسماء والأفعال والصفات
	القسم الثاني
	سر العربية في مجاري كلام العرب وسننها،
**/	والاستشهاد بالقرآن على أكثرها
777	١ - فصل في تقديم المؤخر وتأخير المقدم
777	٢ - فصل يناسبه في التقديم والتأخير
777	٣- فصل في إضافة الاسم إلى الفعل
779	٤ - فصل في الكناية عما لم يجر ذكره من قبل
779	٥ - فصل في الاختصاص بعد العموم
۲۳.	٦ – فصل في ضدّ ذلك
74.	٧- فصل في المكان والمراد به مَنْ فيه
۲۳.	٨- فصل في فيها ظاهره أمر وباطنه زجر

177	٩- فصل في الحمل على اللفظ والمعنى للمجاورة
777	١٠- فصل يناسبه ويقاربه
747	١١ - فصل في إجراء ما لا يعقل ولا يفهم من الحيوان مُجرى بني آدم
777	١٢ - فصل في الرجوع من المخاطبة إلى الكناية، ومن الكناية إلى المخاطبة
777	١٣ - فصل في الجمع بين شيئين اثنين ثم ذكر أحدهما في الكناية دون الآخر والمراد به كلامها معا
777	؟ ١- فصل في جمع شيئين من اثنين ١٤- فصل في جمع شيئين من اثنين
744	١٥ - فصل في جمع الفعل عند تقدمه على الإسم
772	١٦ - فصل في إقامة الواحد مُقام الجمع
740	١٧ - فصل في الجمع يراد به الواحد
740	١٨ – فصل في أمر الواحد بلفظ أمر اثنين
740	١٩ - فصل في الفعل يأتي بلفظ الماضي وهو مستقبل وبلفظ المستقبل وهو ماض
747	٢٠- فصل في المفعول يأتي بلفظ الفاعل
747	٢١- فصل في الفاعل يأتي بلفظ المفعول
777	٢٢- فصل في إجراء الإثنين مُجرى الجمع
777	٢٣- فصل في إقامة الإسم والمصدر مقام الفاعل والمفعول
777	٢٤- فصل في تذكير المؤنث وتأنيث المذكَّر في الجمع
777	٢٥- فصل في حمل اللفظ على المعنى في تذكير المؤنث وتأنيث المذكر
۲۳۸	٢٦- فصل في حفظ التوازن
749	٢٧- فصل في مخاطبة اثنين ثم النص على أحدهما دون الآخر
749	٢٨ - فصل في إضافة الشيء إلى صفته
7 8 +	٢٩- فصل في المدح يراد به الذَّم، فيجري مجرى التَّهَكم والهُزْل
78.	٣٠- فصل في إلغاء خبر (لو) اكتفاء بما يدل عليه الكلام وثقة بفهم المخاطَب
78.	٣١- فصل فيها يذكَّر ويؤنَّث
137	٣٢- فصل فيما يقع على الواحد والجمع
137	٣٣- فصل في جمع الجمع
7	٣٤- فصل في الخطاب الشامل للذكران والإناث وما يَفْرِق بينهم

737	٣٥- فصل في الإخبار عن الجملتين بلفظ الإثنين
724	٣٦- فصل في نفي الشيء جملة من أجل عدم كهال صفته
737	٣٧- فصل يقاربه ويشتمل على نفي في ضمنه إثبات
337	٣٨- فصل في اللازم بالألف يجيء من لفظه متعد بغير ألف
7	٣٩- فصل مجمل في الحذف والآختصار أفاطِمُ مَهلاً بَعْضَ هذا التَّدللِ
787	٠٤٠ فصل مجمل في الإضهار يناسب ما تقدم من الحذف
757	١٤- فصل مجمل في الزوائد والصلات التي هي من سنن العرب
70.	٤٢ – فصل في الألفات
701	٤٣-فصل في الباءات
Y 0 Y	٤٤ - فصل في التاءات
707	٥ ٤ - فصل في السينات
707	٦ ٤ - فصل في الفاءات
708	٤٧ – فصل في الكافات
307	٤٨ – فصل في اللامات
707	٤٩ – فصل في الميهات
707	٥٠ - فصل في النونات
Y 0 V	٥١ - فصل في الهاءات
YOA	٥٢ - فصل الواوات
409	٥٣ - فصل مجمل في وقوع بعض حروف المعنى مواقع بعض
377	٤ ٥ - فصل في الاثنين ينسب الفعل إليهما وهو لأحدهما
377	٥٥- فصل في إقامة الإنسان مقام من يشبهه وينوب منابه
077	٥٦ - فصل في إضافة الفعل إلى ما ليس بفاعل على الحقيقة
777	٥٧ - فصل في المجاز
777	٥٨- فصل في إقامة وصف الشيء مقام اسمه
777	٥ ٥ - فصل في إضافة الشيء إلى الله جلُّ وعلا
۸۶۲	٠٦٠ فصل في تسمية العرّب أبناءها بالشَّنيع من الأسماء
779	٦١- فصل في أبنية الأفعال

Y V 1	٦٢ – فصل في أبنية دالة على معان في الأغلب الأكثر وقد تختلف
111	٦٣ – فصل في التشبيه بغير أداة التشبيه
777	٦٤ - فصل في إقامة العم مقام الأب والخالة مكان الأم
277	٦٥- فصل في تقارب اللفظين واختلاف المعنيين
777	٦٦- فصل في وقوع فعل واحد على عدة معان
475	٦٧- فصل في كلمة واحدة من الألفاظ تختلف معانيها باختلاف مصدرها وليس
	للعرب كلمة مثلها
4 7 2	٦٨- فصل في وقوع اسم واحد على أشياء مختلفة
777	٦٩ - فصل في الإبدال
777	٧٠- فصل في القلب
777	٧١- فصل في تسمية المتضادين باسم واحد
TVV	٧٢- فصل في الإتباع
**	٧٣- فصل في إشتقاق نعت الشيء من اسمه عند المبالغة فيه
**	٧٤- فصل في إخراج الشيء المحمود بلفظ يوهم ضد ذلك
7 V A	٧٥- فصل في الشيء يأتي بلفظ المفعول مرة وبلفظ الفاعل مرة والمعنى واحد
7 V A	٧٦- فصل في التكرير والإعادة
7 V A	٧٧- فصل في إجراء غير بني آدم مجراهم في الإخبار عنه
444	٧٨- فصل في خصائص من كلام العرب
۲۸.	٧٩- فصل يناسبه في الرّيح والمطر
111	٠٨٠ فصل في اقتصارهم على بعض الشيء وهم يريدون كله
111	٨١- فصل في الاثنين يُعبَّر عنهما مرَّة وبأحدهما مرَّة
717	٨٢- فصل في الجمع الذي لا واحد له من لفظه
717	٨٣- فصل في الاثنين اللذين لا وحد لهما من لفظهما
717	٨٣- فصل في أفعل لا يراد به التَّفضيل
717	٨٥- فصل: للعرِب فعل لا يقوله غيرهم
717	٨٦- فصل في النَّحت
414	٨٧- فصل في الإشباع والتأكيد

414	٨٨- فصل في إضافة الشيء إلى من ليس له لكن أضيف إليه لاتصاله به
47.5	٨٩- فصل في الفرق بين ضدَّين بحرف أو حركة
1712	١٨٠- فصل في الفرق بين صدين بحرف أو حركه
478	٩٠ – فصل في زيادة المعنى حُسنا بزيادة لفظ
440	٩١ - فصل في الجمع الذي ليس بينه وبين واحده إلا الهاء
440	٩٢ – فصل في التصغير
7.4.7	٩٣ – فصل في الاستعارة
444	٩٤ – فصل من استعارات القرآن
PAY	٩٥ - فصل في التجنيس
44.	٩٦ - فصل في الطِّباق
197	٩٧ - فصل في الكناية عما يُستقبح ذكره بما يستحسن لفظه
797	٩٨ - فصل في الإلتفات
797	٩٩ - فصل في الحشو
797	الفهارس العامة
499	فهرس الآيات القرآنية
41.	فهرس الشواهد الشعرية
١٣٣	فهرس الموضوعات